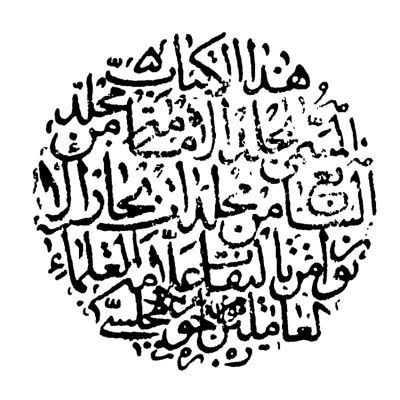
No...

فهرست المجلد السابع من كتاب بحار الانوار وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرره تلميذ غرة شيعتنا المعظم سنة ١٢٠٣ اللهم اني اسئلك بحقهم ان لا تحرمني من ولايتهم ومحبتهم وشفاعتهم و
علومهم اذا بهم وزيارتهم ومجاورتهم عليهم افضل الصلوة والسلام في الدنيا والاخرة وان تكتب اسمي في ديوان مواليهم بحقهم عم
آمين يا رب العالمين وانا العبد الجاني الحقير الذليل محمد خليل الموسوي الاصفهاني الامامي عفي الله عن جرائمه بحق محمد وآله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ومصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الانبياء جميع الامم واهل بيته الاطهرين الذين هم معادن الكرم وسادة العرب والعجم وببقائهم تم نظام العالم صلوات الله عليه وعليهم ما انهار اضاء وليل اظلم اما بعد فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الانوار تاليف الخاطئ القاصر العاثر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر اوتيا كتابهما بيمينا في اليوم الاخر وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة الآيات الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تفسير قال الطبرسي ره انما انت منذر ولكل قوم هاد فيه اقوال احدها ان معناه انما انت منذر اي مخوف وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل بين الواو والمعطوف بالظرف والثاني ان المنذر محمد والهادي هو الله والثالث ان معناه انما انت منذر يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم والرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق روي عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص بيد علي ع بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وراية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك وعلى هذه الاقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى اقول على هذا الوجه الاخير يدل اخبار هذا الباب وهي اظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على اولي الالباب ختص عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله ع ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف ختص عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع مثله ختص عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله ير احمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد بذلك ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ع ثم الاوصياء واحدا بعد واحد ير احمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ير احمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال ع رسول الله ص المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن رباط عن ابن حازم مثله ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

هاد فقال ع رسول الله ص المنذر وعلي ع الهادي يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان قوله ع لو كانت جملة شرطية والشرط فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء له وهو على هيئة قياس استثنائي و قوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم عالم بها ومفسر لها وبموت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي ظاهر بالاجماع وضرورة الدين ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ع كا ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله ص وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص كلي السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق ع عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ع ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال ع كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ج مرسلا الى قوله لم يعبد الله بيان ماد الشيء يميد ميدا تحرك ع لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وحمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق ع يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسئلك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قال فقلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال فقلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعم الاشياء قال قلت الك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من الخشن قال قلت الك رجلان قال نعم قلت ما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله ص جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن محمد بن زيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس مثله ج عن يونس مثله ج عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من الشام فقال اني صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا

باب الاضطرار الى الحجة

ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا قولى بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندى احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابى عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابى عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال له ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال يا طاقى كلمه فكلمه فظهر عليه ايضا ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامى فى يده ثم قال للشامى كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامى لهشام يا غلام سلنى فى امامة هذا يعنى ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرنى يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقهم لانفسهم فقال الشامى بل ربى انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح فى ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال له هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال الشامى نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراى طريق الدين وانت مقر بان الراى لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامى كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعى الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة ولكن لى عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامى لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامى فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامى من هو قال هشام اما فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد النبى فعترته قال الشامى من هو عترة النبى القائم مقامه فى حجته قال هشام فى وقتنا هذا ام قبله قال الشامى بل فى وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعنى ابا عبد الله عليه السلام الذى تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن جد قال الشامى وكيف لى بعلم ذلك فقال له هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذرى فعلى السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامى اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامى كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامى اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله عليه السلام بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامى صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصى الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجرى الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال عليه السلام يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك ان شاء الله

بيان قوله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله يدل على بطلان الكلام الذى لم يؤخذ من الكتاب والسنة وقيل لما كانت مناظرته فى الامامة والمناظرة فيها قول الشارع قال له ذلك لانه اذا ادعى انه لا يحتاج الى الرجوع الى الشارع على قول الرسول وقوله معا يلزمه الشركة معه فى الرسالة فلما نفى الشركة قال له فسمعت الوحى عن الله اى المحتج لاصول الدين عموما او خصوصا للامامة اعلام الله بها اما بوساطة الرسول فهو من كلامه اذ ان سمعه منه فيجب عليك فى قولك من عندى احد الامرين اما الوحى اليك بما علمه من الله بلا وساطة او وجوب طاعته كوجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نفاهما بقوله لا فى كل منهما لزمه نفى ما قاله ومن عندك ولذا قال هذا خاصم نفسه قبل ان يتكلم اى خاصم نفسه من جهة انه اعترف ببطلان ما يقول من عند ان شيئا لا يكون مستندا الى الوحى ولا الى الرسول ولا يكون قائله فى نفسه واجب الاتباع لانه الذى يكون باطلا ... بالكلام الذى يدعى الحال فتبين لا يجوز الكلام فى فروع الفقه ولا مدخل للعقل فيها او الابتداء باسنادها الى الوحى فيحكم منها بما يكون شريكا للرسول فى تشريع الاحكام والتعليم اظهر حسن الكلام اى تحسنه قال يونس النفات اى فقلت ذلك عند الحكاية ... من حسرة النداء للتعجب وحسرة تميز للضمير المبهم قوله هذا ينقاد يعنى انهم يزنون ما ورد فى الكتاب والسنة بميزان عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض كما هو داب الحكماء واكثر المتكلمين او الاول اشارة الى ما يقولونه للمناظرة فى نجاد لانهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك والثانى وهو قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم انه يقول كذا وليس للخصم ان يقول كذا وفى انكارى بعد قوله ولما استقر بنا المجلس قوله وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب اقول الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو وتقول خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا اذا راوح بين يديه ورجليه ولعله صاحبه ذكرهما الجوهرى قوله فتعارفا اى تكلما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما ما يشبه الآخر ...

وان الارض لا تخلو من حجة

لاحدهما على الاخر وفي بعض النسخ متغارقا اي وقفا في الشدة والعرق وفي بعضها فتغا وقفا اي لم يظهر احدهما على الاخر قوله وقد استخذل في بعض النسخ بالذال
مصار يخذل والمغلوب الا ينصره احد وفي بعضها بالزاء من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب
الشامي فيمكن ان يقرء الشامي بالنصب من الذال الذي اصابه من المغلوبية والخجلة او بالرفع بان تكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون كلامه صوابا
فالتبسم لتبيين ... قوله فغضب ثم غضب لسواد الشامي في التعبير عن الامام ع والاشارة اليه بما يوهم التحقير والتلين بالهمزة وقد يخفف فتبدل الياء
التقية اعني قوله على الاثر اي على حسب ... بمقتضيه كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتبعه اي صدده او على اثر كلام السائل ووفقه او على مقتضى ما روي عن رسول الله
من الاخبار الماثورة وراغ عن الشيء مال وحاد قوله الان باطلك اظهر اي اغلب على الخصم او ابين في رد كلامه قوله واقرب ما تكون الظاهر انه اقرب مبتداء واسعد خبره
والجملة حال عن فاعل تتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخبر ابعد حال تكون عليه من الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية اي اقرب اوقات
كونك من الخبر ابعدها ويحتمل ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم في تقدير مثله كما هو مذكور في
علمه قال الرضي رض في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال السادة مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون
نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز ان تجعله قائما ايضا ثم قال ويجوز
ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما
يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت خطيبا وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله يقفز ان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء
المعجمة من قفز يقفز بمعنى وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف واعجام الراء من فقرت الخرز ثقبته والاول اظهر قوله ع تلوي رجليك يقال لويت الحبل
فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت تفهم الطير ان تنال الارض تلوي رجليك كما هو داب الطير ثم
تطير ولا تقع والغرض انك لا تغلب خصمك قطعا اذا قربت ان يغلب عليك يجد مفرا لتسبب ان يغلب عليه وتركه اشارة الى انه وقع منه في زمن الكاظم عليه السلام
من ترك التقية كما سيجيء في ابواب تاريخه ع وفي الكافي في الشفاعة من وراءها وهو اظهر ع ابي بن سعد عن ابن زيد عن صفوان يحيى عن ابن حازم قال
قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان الحجة من بعده فقالوا
القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجال بخصمه فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم ما قال
فيه من شيء كان حقا فقلت من قيم القران قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا
علي بن ابي طالب واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيم القران وكانت طاعته
مفروضة وكان الحجة بعد رسول الله ص على الناس كلهم وانه ع ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده وان الحجة بعد علي الحسن بن علي ع واشهد على الحسن ع انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك رسول الله ص وابوه ع وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي ع وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين ع
انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن الحسين ع وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر ع وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت
اصلحك الله قد علمت ان اباك ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك
الله قلت اعطني راسك اقبله فضحك فقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا كش جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف ان له ربا فينبغي ان يعرف ان لذلك الرب
رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت
للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى اخره بحو ما مر تنبيه وقال هذا لا ادري ثلثا وقال هذا ادري
ولم ينكر عليه كان القول قوله توضيح المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة
لانهم قالوا ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع العامة لتاخيرهم امير المؤمنين ع عن درجته الى الرابع والحرورية طائفة
الخوارج نسبوا الى حروراء موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم فيه وفي الكافي والكشي والقدري وقد يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق
هو النافي للصانع تعالى او هم الثنوية وقيم القوم من يقوم بسياسة امورهم وضحكه ع لتكرار التقبيل والامر بالكف للتقية وقوله ع فلا انكرك اي لا اعلمك
عن عند بل ازمد لا انه انما يتقي من لا يعرف غالبا او لا انكر انك من شيعتنا ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض
اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب

باب الاضطرار الى الحجة

ع

النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون
المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة
والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين ع ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله ع فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله
فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه سن ابي عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي مثله وفيه يكون نجاة لمن يولد
ما بين قبض النبي الى ظهور النبي الآخر بيان الاثرة بالضم البقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة ذكره الفيروزآبادي فس ابي عن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال المنذر رسول الله ص والهادي امير المؤمنين ع بعده والائمة ع وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هاد مبين وهو رد على
من ينكر ان في كل عصر وزمان اماما وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين ع لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه
سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ع ابي عن محمد بن يحيى عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا
يعبد الله يا ابا يوسف ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان وصفوان وابن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا
ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل ع ابن الوليد عن صفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا
عن محمد بن الفضيل مثله بيان يقال ساخت قوائمه في الارض اي دخلت وغابت والبعد ان يكون سوخ الارض كناية عن رفع نظامها وهلاك
اهلها ع ابن ادريس عن ابيه عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال
آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل انه تركه بغير حجة ع ابي عن سعد عن الخشاب عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله ع ان
جبرئيل نزل على محمد ص يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر
ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون
حجة على الاشقياء ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا بامام
ولا تصلح الارض الا بذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى
به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله نى الكليني عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله ع ابي عن الحميري عن السندي بن محمد عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر
او باطن لى ع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن محمد بن حفص عن عيثم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض
منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ك ابي وابن الوليد
معا عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول ع مثله كش ابو حنبل سليم عن اليقطيني عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعا
عن ذريح مثله ع ابي عن محمد بن يحيى عن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت
الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب والنهدي عن ابي
داود المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن ع قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا روي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت ع ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت بغير امام لساخت عظ سعد مثله نى الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب و
اليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم
يعلم الزيادة والنقصان في الارض واذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم

وان الارض لا تخلو من حجة

يفرق بين الحق والباطل **ير** البقطيني مثله **ختص** الثلثة جميعاً مثله **ع** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم **ير** محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن اسحق بن عمار عن مولى لابي عبد الله ع مثله **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل **ير** محمد بن عبد الجبار مثله **ختص** باسناده عن ابي حمزة مثله **ع** ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله **ع** ابي عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امرهم **ير** ابرهيم بن هاشم مثله **ك** ابي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني عن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله **ع** ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرق بين الحق والباطل **ع** ابي عن سعد عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم الى الحق وان نقصوا شيئاً تممه لهم **ك** ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط مثله **ني** الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق مثله **ع** ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم **ك** ابن الوليد عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني مثله **ير** الحميري عن اليقطيني مثله **ن ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل عن علي بن عيسى عن ابن عمير عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال اذاً لساخت باهلها **ير** محمد بن علي بن اسمعيل عن ابن معروف مثله **ع** ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام لساخت **ير** محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل مثله **ن ع** ابي عن سعد عن عباس بن معروف عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا قال قلت له انا روي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت **ير** محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع مثله **ن ع** ابن مسرور عن ابن عامر عن الحلبي عن الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت **ني** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله **ير** عباد بن سليمان مثله الا انه فقال لا **ن ع** ابي عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري ومحمد بن احمد ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها **ك** ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن احمد بن هلال مثله **ير** محمد بن محمد عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله **فس** وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام **فس** افنضرب عنكم الذكر صفحاً استفهام اي ندعكم مهملين لا نحتج عليكم برسول او بامام او بحجج **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجهال وان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلواتكم **ك** ابن الوليد عن الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن الصادق ع عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله الا ان فيه وان ائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلواتكم **بيان** وفد الرجل على الامير وردوا وفد عليه وافداً والبيد والوافد السابق من الابل والانفاد والتوفيد الارسال والوفد الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع **قب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا ومحمد بن الهيثم عن ابيه جميعاً عن ابي عبد الله ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال الامام بعد الامام **كا** الحسين

كما [illegible]

ابن ع

الدينوري

باب الاضطرار الى الحجة

مع العيّاشي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولقد وصّلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
الى امام فس عبد الله بن جندب مثله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال امام
بعد امام بيان على تفسيره ع لعل المعنى وصلنا لهم القول اي بيان الحق والانذار وتبليغ الشرائع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام والمراد به
قوله تع اني جاعل في الارض خليفة اي هذا الوعد والتقدير متصل الى آخر الدهر وقال البيضاوي اي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم لتتقرر الدعوة
بالحجج والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبر وقال الطبرسي اي اتينا بآية بعد آية وبيان بعد بيان واخبرناهم باخبار الانبياء والمهلكين من اممهم ع في علل
الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من
فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم
ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص
منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما
حافظا لما جاء به الرسول ص لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين ص بالاسناد عن الصدوق
عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح ع بعد النزول من السفينة خمسين
سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فيقول الله تع ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع الميراث الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به
قال وبشرهم بهود ع وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما امرهم آدم ع ك ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال كان بين عيسى وبين محمد ص خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي
ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم ك ابن الوليد عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا ع اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا روي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام
الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ل ابي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن علي الخزاز عن احمد بن
عمر عن الرضا ع مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني
وابن ابي الخطاب معا عن زكريا المؤمن وابن فضال معا عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ني
الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ير عن اليقطيني مثله ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي
الجبلي عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي ع يقول في آخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها
ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة ل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر قال قلت للرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع انه قال
ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله اذا لساخت ل ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع
نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله بيان قوله ع
نحن كلمة التقوى اشارة الى قوله تع والزمهم كلمة التقوى وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة وبالعقائد الحقة اذ بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى
واطلاقها عليهم اما باعتبار انهم ع كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان الكلمات تعبر عما في الضمير او باعتبار ان ولايتهم والقول بامامتهم لا انفكاك لها
فيقدر مضاف اي ذو كلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى انهم هم المقصودون بها في قوله تع فقد استمسك بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضا
حذف المضاف والعروة كلما يتعلق او يتمسك به ل ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسين بن زياد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك ع
ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسن معا عن اليقطيني وابن ابي الخطاب
معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو لم يبق في الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان
ل ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن عنبسة مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري

باخبار

اما فقال ع

لا تبقى ساعة ٤

سبب ع

الثاني ع

ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ع

وانّ الأرض لا تخلو من حجّة

مع: عن ابن يزيد عن احمد بن هلال لا يخالى استثنا منه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع تمضى الامام وليس له عقب قال لا يكون
ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم بيان قوله فيكون لعله ترديد من الرواة او سئله تاكيدا او فهم من الكلام السابق
عدم تحقق ذلك فيما مضى فسال انه هل يكون ذلك فيما يستقبل او انه سال بعد ما علم انه لا يكون اماما بغير عقب انه هل يكون العقب غير امام
او هل يكون الدهر بغير امام ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن احمد بن ابي سعيد العقنقري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه واماناً في
الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم واذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا
الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب ك العطار عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع قال لم تخلو الارض
منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ك
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق ك ابي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن عنه ع مثله ير المشايخ الهيثمي عن
البرقي عن خلف بن حماد مثله ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس
فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو
من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ك ابن الوليد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد ع الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني احد من اباني
بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امراً اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلاً ما اتصلت امور الله عز وجل
فما معنى هذا الشك بيان قال في نكد على بنا المجهول اي ابتلى به قوله الى وقت خاص له انكم اذا اعتقدتم ودنتم به الى ان الامامة قبل مكتسو
بكل ما فيه منها القول بعدم توقيت بعين الامام الى وقت وعدم انقطاع مثل امر عن الارض الى انقضاء الدنيا فاذا قلتم ذلك فلا معنى للشك لظهور
كوني اقرب الناس الى الامام الاول واولى الناس بهذا الامر والمراد بامور الله تع تكاليفه واحكامه ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا
عن ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن عن علي بن النعمان والوشا معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض الا وفيها
امام منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا انقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق
من الباطل قال عبد الحميد عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث عن ابي جعفر ع بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ك ابي عن
سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن النضر عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان علياً ع عالم
هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ن بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر ع قالا ان العلم الذي اهبط مع ادم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم واثار الرسل
والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت وهو باطل وان علياً ع عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تترك الا وعالم
يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص وعلي ع ك بهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار وفضالة عن الحسين بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام لحلالهم وحرامهم وما
يحتاجون اليه ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم
الذي انزل مع ادم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن
عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين بن زيد معا عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة ما مولى
ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني فيقول لي السنتم ترون انه من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى ابو جعفر ع
فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر ع فاقول الائمة ال محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئاً فقال ع ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله
وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم
مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه ك ابي عن سعد والحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف
الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها

١ # باب الاضطرار الى الحجة

لم تكن امته من قبل ان ترفع الحجة او كان شيء او من خلق الله وهم الذين يعودون عليهم القيمة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله سن علي بن
الحكم عن المسلي مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا ع قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا ك ابن المتوكل عن محمد العطار
عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
ك ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن الخطابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل ك
ابي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ما بقيت الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة
ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول
الله ص يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة
وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى واليقطيني معا عن الاهوازي عن جعفر بن بشير وصفوان معا
عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون
سن ابي عن صفوان عن المعلى بن خنيس مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله مثله وفيه امرنا له
وقال لم يزالوا ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس
تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن ايوب بن نوح
عن صفوان عن عبد الله بن خراش عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ك ابن الوليد
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن بشار قال قال الحسين بن خالد للرضا ع وانا حاضر تخلو الارض من امام قال لا ير الحسن بن علي بن النعمان
عن ابيه عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع انه قال لم تخل الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه شيئا قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا
ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر
يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ك ابي وابن الوليد وماجيلويه جميعا عن محمد بن ابي القاسم
عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن
هاشم معا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن داود بن سليمان عن
موسى بن اسحق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد وحدثنا
عن ابراهيم بن علي بن الصلت عن محمد بن العباس الهروي عن محمد بن اسحق بن سعيد عن محمد بن ادريس الحنظلي عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد
الرحمن عن كميل بن زياد واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين ع بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور
العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل معرفة العلم دين يدان به
يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه مستعملا
آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة
الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في
ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب فانصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث القسم بن محمد السراج
عن القاسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق القاضي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بيدي واخرجني
الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو الارض
من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا وقال في آخره اذا شئت فقم واخبرنا ابو بكر بن علي الشاشي عن محمد بن علي
بن ابراهيم البزاز الشاشي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابي طالب ع بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال
فاخرجني

ببطالت
لانه
فيجوا بهذا

يا كميل

وانّ الأرض لا تخلو من حجّة

يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث

بطوله الى اخره وحدثنا به على بن عبد الله الاسوارى عن مكى بن احمد عن عبد الله بن محمد السيرفى عن محمد بن ادريس عن اسمعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالى عن

عبد الرحمن عن كميل قال اخذ بيدى على بن ابى طالب ع فاخرجنى الى الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر مثله

حدثنا به احمد بن محمد بن الصقر عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالى عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا به ابو محمد بكر بن على الشاشى عن محمد بن عبد الله الشافعى

عن بشر بن موسى عن عبيد الهيثم عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن الفضل بن الحجاج عن هشام بن محمد السائب عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل

قال اخذ بيدى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور

لئلا يبطل حجج الله وبيناته وقال فى اخره انصرف اذا شئت **بيان** قد مر هذا الخبر بشرحه باسانيد فى باب فضل العلم **لى** ابى عن سعد عن ابن يزيد عن

عبد الله بن الفضل عن عبد الله النوفلى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع قال له فى كلام طويل

اللهم انك لا تخلى الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته **لى** ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن نصر بن مزاحم عن

ابى مخنف مثله **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال سمعت عليا ع يقول فى كلام طويل اللهم انك

لا تخلى الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك **لى** ابن المتوكل عن الاسدى عن البرمكى عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن

موسى عن محمد بن الزيات عن ابى صالح عن كميل مثله **لى** ابى وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابى الخطاب والهيثم النهدى جميعا عن ابن محبوب عن

هشام بن سالم عن ابى اسحق الهمدانى قال حدثنى الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين ع يذكر مثله **لى** ابى عن سعد عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابائه

ع ان عليا ع قال فى خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع

اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه فى حال هدنتهم فان علمه واداب فى قلوب المؤمنين مثبتة فهم

بها عاملون **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان الله جل وعز اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام **ير**

محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربى عن ابى عبد الله ع قال الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلح الناس الا ذلك **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن

الحسين بن ابى العلاء قال قلت لابى عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير امام قال لا **ير** احمد بن محمد عن البرقى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ايوب بن حر عن سليمان بن

خالد عن ابى جعفر ع قال ما كانت الارض الا ولله فيها عالم **ير** بعض اصحابنا عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابى عبد الله ع ايكون

الارض الا وفيها عالم قال بلى **ير** عنه عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تكون الا وفيها حجة انه لا يصلح

الناس الا ذلك ولا يصلح الارض الا ذلك **ير** على بن اسمعيل عن احمد النضر عن الحسين بن ابى العلاء قال قلت لابى عبد الله ع تترك الارض

بغير امام قال لا قلنا ا فتكون الارض وفيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذى قبله **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابى الحسن

الرضا ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **بيان** فى بعض النسخ حتى يعرف يمكن ان يقرء يعرف على بناء المعلوم فالمستتر راجع الى الامام و

الاظهر انه على بناء المجهول فالمستتر اما راجع الى الله او الى الامام وفى بعضها الا بامام حى يعرف وفى بعضها حتى يعرف فالرجوع الى الامام على النسختين اظهر

بل هو متعين **ير** محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحجال عن العلاء عن محمد عن ابى جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر **ير** محمد بن عيسى واحمد بن محمد عن

ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابى عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حى ظاهر تفزع اليه الناس فى حلالهم وحرامهم فقال يا با يوسف ان ذلك لبين

فى كتاب الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما يامركم وفرض عليكم **بيان** قوله ظاهر اى حجته

وامامته لا شخصه واما قوله تفزع اليه الناس اى فى الجملة ولو بعد ظهوره او الاعم من كل الناس وبعضهم فان فى حال غيبة الامام تفزع اليه بعض خواص

اصحابه ويحتمل ان يكون الغرض بيان الحكمة فى وجود الامام من شانه ان تفزع الناس اليه ان لم يمنع مانع واما الاستشهاد بالاية فالظاهر عموم الحكم وشموله لجميع

الازمان ومرابطة الامام لا يكون الا مع وجوده **ير** ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان تخلو الارض من

حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون **ير** الهيثم النهدى عن اسمعيل بن

يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يكن فى الدنيا الا اثنان لكان احدهما الامام **ير** احمد بن محمد عن على بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان عن ابن عمارة بن

الطيار قال قال لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقى الحجة **ير** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابى عمارة بن الطيار قال سمعت ابا

عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقى عن فضالة عن ابى عبيدة قال قلت لابى جعفر ع ان سالم بن ابى

حفصة قال اما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال من امامك قلت ائمتى ال محمد ع قال فقال والله ما اسمعك عرفت اماما

قال فقال ابو جعفر ع ويح من سالم يدرى سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله

احمد بن الحسين

من بعده من يعلم مثل علمه او يكبر بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطى داود ير الحسين بن علي
عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النصري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ير محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن ابي طالب ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير امام منا تفزع اليه الامة
قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا والله لا يدع الله هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن
عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن سير عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي
هو فيهم ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي
عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت من يوثق به من اصحاب امير المؤمنين ع من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة
على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم
في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون يانسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله
كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه
كما يسمعونه من العلماء ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده فانك لا تخلي ارضك من حجة على خلقك اما ظاهر
مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع لكي لا تبطل حججك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم ني الكليني عن علي بن محمد عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن
محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق مثله بيان قال الجزري الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين
والكفار وبين كل متحاربين وقال فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها انتهى فالمعنى في
الخبر ان العلم ينقبض وينضم ويخرج من بين الناس لفقد حامله ولعل المراد بمواد العلم الائمة ني الكليني عن بعض اصحابه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله بيان لعل كلمة الا هنا زائدة
كما قال الاصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وحمل عليه ابن مالك قوله ارى الدهر
الا منجنونا باهله والحراجيج جمع الحرجوج وهي الناقة الطويلة على وجه الارض والمنجنون الدولاب ويحتمل ان يكون ما زالت من زال يزول اي لا تزول
ولا تتغير من حال الى حال الا وفيها امام والدنيا لا تخلو عن التغير فلا تخلو من الامام او المعنى لا تزول ولا تفنى الدنيا الا وفيها امام اي الامام باق في
الارض الى ان تفنى ولا يبعد ان يكون تصحيف ما كان اول شيء في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب

باب اخر في اتصال الوصية وذكر الاوصياء من لدن ادم الى اخر الدهر

لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم
قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله
عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم الى شيث وهو هبة
الله بن ادم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على ادم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى
محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي واوصى نوح الى سام و
اوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها
عمران الى ابراهيم الخليل واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا
واوصى بثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان
واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي و
انت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن
عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين ما الغضائري عن الصدوق مثله ك ابن الوليد
عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بيان لعله عليه السلم غير الاسلوب
من اوصى الى دفع بالنسبة الى ارباب الشرايع للاشارة الى انهم لم يكونوا اباء من بعدهم ولا حافظين لشريعتهم واما التعبير بالدفع في الائمة عليهم السلم فلعله

ان العلم

الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر

للمشاكلة او لغلبتهم بجعلهم بمنزلة اولي العزم من الرسل او لان الدفع لم يكن عند الوصية او لاختلاف الوصية بالنبوة والامامة ويمكن ان يقال التعبير بالدفع
ليس لكون المدفوع اليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شان المدفوع اليه لكونه اماما والامامة مختص باولي العزم وائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين
كما سيجيء في الاخبار ثم ان الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا عليهما السلام خلافا للمشهور ويرد في بعض الاخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر وياتي فيمكن بحمل زكريا
على غير ابي يحيى ويكون يحيى بعده وقد مر بعض القول فيه ثم كا عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر (ع) قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال
تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا عن آدم فوثب عليه فقتله فكان
من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا وداخله حزن شديد قال فشكا
الى الله ذلك فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل قال فولدت حواء غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم السابع سماه آدم شيث فاوحى الله
الى آدم انما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله قال فلما دنا اجل آدم اوحى الله اليه يا آدم اني متوفيك ورافع روحك الي يوم كذا وكذا
فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا تخلو ارضي
من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع الي روحي وامرني
ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا نسمع له ونطيع امره ولا
نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فاغسلني
وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد وفاتي اربعون يوما فاخرج عظامي كلها فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحفظه ولا تأمنن عليه
احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك وحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به
اليك ولا تدعن الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها وجعلني حجة على خلقه وقد اوصيت اليك
بامر الله وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه من بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون
من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن فلكه غرق واوص وصيك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه فاذا حضرت
وفاته ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده وسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة
نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد واحذر يا هبة الله وانتم يا ولدي الملعون قابيل وولده فقد رايتم ما فعل باخيكم
هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن انت يا هبة الله واخوتك واخواتك في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده
في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبر انه متوفى فيه تهيأ آدم للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت
حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في
ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق بيده سواي ونفخ في من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته و
علمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني لاسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير
وقدر ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ امره ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد
على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال ابو جعفر (ع) ان جبرئيل نزل بكفن آدم من الجنة والحنوط والمسحاة معه قال
ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه
خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل و
الملائكة فحفروا بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت قال
ابو جعفر (ع) فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم
اليه التابوت وما فيه وعظام آدم ووصية آدم وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تتخلف عنه فان في نبوته يكون الطوفان
والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان الوفاة
اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه
برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية وتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى بها الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت
وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء فاوص فاوصى الى ابنه حرقاسيل
فقام حرقاسيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله
معه في فلكه فلما حضرت نوحا الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر (ع) عنه

باب آخر في اتصال الوصية وذكر الأوصيا

شي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأم ثم ولد قابيل وأخته توأم ثم إن آدم أمر هابيل
وقابيل أن يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من أفضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينقى كما أدخل
بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبأ ابني آدم إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر وكان القربان
يأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا وهو أول من بنى بيوت النار فقال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم إن إبليس عدو الله أتاه وهو
يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وإنك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما
رجع قابيل إلى آدم قال له يا قابيل أين هابيل فقال ما أدري وما بعثتني راعيا له فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من
أرض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله وهبه له وأخته توأم فلما
انقضت نبوة آدم واستكملت أيامه أوحى الله إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فإني لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأعظم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
إلى يوم القيامة ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح فإنه يدعو إلى الله ويكذبه قومه
فيهلكهم الله بالطوفان فكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم أنبياء وأوصى آدم إلى هبة الله أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه
ينجو من الغرق ثم إن آدم مرض المرضة التي مات فيها فأرسل هبة الله فقال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فأقرئه مني السلام وقل له يا جبرئيل
إن أبي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله إن أباك قد قبض وما نزلنا إلا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض فأراه جبرئيل
كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك آدم وهو في الجنة
فليس لنا أن نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على أبيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأمره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا
وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على أهل بدر تسعا وسبعا ثم إن هبة الله لما دفن آدم صلى الله عليه أتاه قابيل فقال يا
هبة الله إني قد رأيت أبي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب
فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن أبناء الذي تقبل منه قربانه وأنتم أبناء الذي ترك قربانه وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك قتلتك كما
قتلت أخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله
نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم أوصى
إلى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية
كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال هشام بن الحكم قال أبو عبد الله ع لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك
بالكتمان فأوصى إليه وستر ذلك أقول قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جوامع أحوال الأنبياء عليهم السلم من كتاب النبوة ومضى خبر آخر طويل في
اتصال الوصية في باب أحوال ملوك الأرض من ذلك الكتاب فلم نعدها حذرا من التكرار والإطناب

باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص

ويجب على الإمام النص على من بعده الآيات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون الزخرف وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون تفسير قوله تعالى ويختار أي يختار من يشاء للنبوة والإمامة وقد روى المفسرون أنه نزل
في قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع إليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه
الخيرة أي الخير والصلاح وعلى الأول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على أن اختيار الإمام الذي له الرياسة في الدين والدنيا
لا يكون برأي الناس كما لا يخفى على منصف من القريتين أي من إحدى القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن
مسعود الثقفي أهم يقسمون رحمت ربك قال البيضاوي إنكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في
الحيوة الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خويصة أمرهم في دنياهم فمن أين لهم أن يدبروا أمر النبوة التي هي أعلى المراتب الإنسية ورفعنا بعضهم
أي وأوقعنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا أي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم ليحصل بينهم تآلف وتضام ينتظم
بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا نقص في المقتر ثم إنه لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه ورحمت ربك
أي هذه النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا والعظيم من رزق منها لا منها انتهى وأقول الآيتان صريحتان في أن الرزق والمراتب الدنيوية
لما كانت بقسمته وتقديره سبحانه فالمراتب الأخروية والدرجات المعنوية كالنبوة وما هو تاليها في أنه رفعة معنوية وخلافة دينية وهي الإمامة

يقولون نحن أبناء الذي تقبل قربانه وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه فقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك

وقال لم يبعث فقال الله يا عبد الله اسمه بعث

باب ان الائمة لا تكون الا بالنص

اولى واحرى بان تكون بتعيينه تعالى ولا يكلها الى العباد وايضا اذا قصرت عقول العباد عن فهم الدرجات الدنيوية فهي احرى بان تكون قاصرة عن تعيين منزلة هي تشتمل على الرياسة الدينية والدنيوية معا وهذا بين بحمد الله في الاثنين على وجه ليس فيه ارتياب للشك والله الموفق للصواب ب ابن عيسى عن البزنطي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسالك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد دمعت فقال لا تدع شيئا تريد ان تسالني عنه الا سالتني عنه قلت له جعلت فداك اني سالت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سالت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به من ابيك ولست آمن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب بانفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان شاء الله ب بالاسناد قال قلت للرضا عليه السلام الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده بشيء يفوض اليه فيجعله حيث يشاء او كيف هو فقال انما يوصي بامر الله عز وجل فقال له انه قد حكي عن جدك قال اترون ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء لا والله انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى فقال فالذي قلت لك من هذا ير عباد بن سليمان عن سعد عن صفوان عنه مثله ج سعد بن عبد الله قال سالت القائم عليه السلام في حجر ابيه فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وينصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس بن الصباح المزني عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها الى النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض ير علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله ب علي عن اخيه موسى عليه السلام قال كان يقول قبل ان يؤخذ بسنة اذا اجتمع عنده اهل بيته ما وكد الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلام دون الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الخبر ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن الاشعث مثله ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث مثله ير احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اترون الامر الينا ان نضعه فيمن شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل فرجل الى ان ينتهي الى صاحب هذا الامر ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن عثمان عن حسان عن سدير عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول اترون الوصية انما هو شيء يوصي به الرجل الى من يشاء ثم قال انما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن ابان قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون هذا الامر الينا نضعه حيث شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده نحوا من عشرين انسانا فقال لعلكم ترون ان هذا الامر الى رجل منا يضعه حيث يشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله يسمي رجلا فرجلا حتى انتهى الى صاحبه ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن يعقوب البطائني عن ابي

بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته وطلبت وتضرعت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابى الحسن موسى ع يب الحسين بن محمد عن
المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عمن يكون من بعده يب محمد بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد
الرحمن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لاسمعيل بن ابراهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما
قضى الله الموت على اسمعيل فجاء وصيه فقال يا بني اذا حضر الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي يب السندي
بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن [illegible] عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي يب احمد بن محمد
عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن حمران عن ابي عبد الله ع مثله يب محمد عن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن عمر بن ابان عن سليمن بن
خالد عن ابي عبد الله ع مثله يب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع لا يموت الرجل منا
حتى يعرف وليه يب محمد بن القسم عن صفوان عن العلى بن ابي عثمن عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه
يب محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده يب علي بن اسمعيل
احمد بن النضر الخزاز عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده يب محمد بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
مثله يب محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله قب محمد بن سنان عن الصادق ع في قوله تعالى يخلق ما يشاء ويختار قال اختار
محمدا واهل بيته علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن انس قال النبي ص ان الله خلق ادم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي
على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي [illegible] الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء
فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال [illegible] يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض
المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك في روى محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال سألت رسول الله ص وربك يخلق ما يشاء قال ان الله عز وجل خلق ادم وذكر مثله قب ابن جرير الطبري لما كان
النبي ص يعرض نفسه على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم او في غيركم فمضوا ولم
يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل للنبي ص وقد اراد به غيلة يا محمد ما لي ان اسلمت
لك ما للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله
القصة قب ابو ذر عن النبي ص من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله وقال ابو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج
النبي ص من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم
الخلاف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على
الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه ني ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله الحلبي عن عبد الله بن
بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا فاقبل علينا فقال لعلكم ترون ان هذا الامر في الامامة
الى الرجل منا يضعه حيث يشاء والله انه لعهد من الله نزل على رسول الله ص الى رجال مسمين رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبها باب وجوب

معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف امامه او شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

سن ابي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة
قد رايتم اصحاب علي وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن ونحن اقوام افترض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال بيان قوله
قد رايتم اصحاب علي اي طاعتهم له فالمراد خواصهم او رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن اي نزلت فينا الآيات
الكريمة ونفائسها وهي ما تدل على فضل ومدح والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها اهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول
الدين وفروعه سن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تصلح الا بالامام ومن مات
لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ليس له امام مات
ميتة جاهلية فقال نعم لو ان الناس تبعوا علي بن الحسين ع وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال بيان لعله ع انما نفى الكفر لان السائل توهم انه يجري عليه احكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك واثبت له الضلال عن
الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة ابدا كما يأتي في الاخبار الآتية التي اثبتوا فيها لهم الكفر لان المراد بها انهم في حكم الكفار في الآ[خرة]

زوى الدهر انقلبه كذا في القاموس والمراد انه ليس للامام ان ينقلها عمن يكون من بعده الى غيره منه
تتم حاشيه

محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع مثله

في كتاب الطرائف

علينا م

اي قطع الرفاء ابن رامين عن الكلام

وان من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية كفر ونفاق

ويحتمل ان يكون نفي الكفر لشموله لمن لا يعرف المستضعفين لان فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الاخبار محمولة على من سواهم ويشبه القول به ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **سن** النضر عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية **سن** محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحرث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق **سن** ابي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعنا ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لا يضره تقدم هذا الامر او تاخره ومن مات عارفا لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن الحسين بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك **ني** احمد بن محمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن يحيى بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس عامر عن عبد الملك بن عتيبة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية **ني** الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من شرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة واذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال ع ان مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتوالى عليا ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة فلست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذت بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تاويل يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر فاذا جاء تاويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء **بيان** قوله ع للقرآن تاويل لعل المعنى ان ما نعلمه من بطون القرآن وتاويلاته لا بد من ان يكون كل منها في وقته فمن ذلك اجتماع الناس على امام واحد في زمان القائم وليس هذا اوانه او انه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الامام ولا بد من وقوع ذلك فمنهم من مضى ومنهم من ياتي **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابيه عن حمران قال وصفت لابي عبد الله ع رجلا يتوالى امير المؤمنين ع ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول انهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة ولست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل واحد اخذنا بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم رحمهم الله جميعا فقال ان مات هذا مات ميتة جاهلية وعن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **كش** حمدويه وابراهيم عن ايوب بن نوح عن صفوان عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي حفصة يقول ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية فاقول بلى فيقول من امامك فاقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام فيقول والله ما اسمعك عرفت اماما قال ابو جعفر ع ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام ان الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون

منزلة الامام

فس جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية **مع** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل مثله **ب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا قال قال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من اعدائهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** المراد بالنظر الى الله النظر الى رحمته وكرامته والى اوليائه او غاية معرفته بحسب وسع المرء وقابليته **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن مشرف(?) بن حوشب اخي العوام عن ابي سعيد الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومحبتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **بيان** اقول قد ذكر شبيه ما ذكرنا في مواضع من القرآن اولها في سورة مريم هكذا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة وثانيها في سورة طه هكذا واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وثالثها في الفرقان هكذا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ورابعها في القصص هكذا فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين ولا يناسب ظاهرها

وعوينا…

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

الا الاولى والثانية لكن نخدش الاولى انه ليس فيه ذكر الاهتداء والثانية انه لا توافق بين صدريها والظاهر انه كان لمن تاب فصحفه او التخا
ويحتمل ان يكون عدم ذكر الاولى اشارة الى ان الاهتداء مطوى فيها ايضا ع علي بن حاتم فيما كتب الى عن القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله ع اى علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي ص ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي ص قال لاختلا
ف الشرايع ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين ع قال قلت له ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده على خلقه
قلت فمن هم يا امير المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت راسه
وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي ع ابي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن
سلمة بن عطا عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه
فاذا عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب
عليهم طاعته قال الصدوق ره يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم
لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل بيان لعله اشارة الى ان معرفة الله بمعرفة الامام لبيان ان معرفة الله لا تحصل الا من جهة الامام او لاشتراط الانتفاع بمعر
فة الله تعالى بمعرفته ع ولما ذكره الصدوق ره ايضا فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله
يا ابان اترى ان الله طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون قلت له كيف
ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا
امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض بيان فسر ع الشرك بالشرك بمن اشرك مع الامام الحق اماما اخر والاخرة بالائمة الاخرة وهذا بطن من بطون الاية
ويدل الخبر على ان المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الامامية ويمكن حمله على ان المراد ان تكليف
الذين لا يعرفون الله ورسوله بالايمان بهما اهم واكد من دعوتهم الى الفروع لا انهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتاييد كون المراد بالشرك المعنى
الذي ذكره عليه السلام ن فيما كتب الرضا ع للمامون من شرايع الدين من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ثو ابي عن عبد الله بن الحسن
عن احمد بن علي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسحق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا
عنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع اذ قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال انما تقبل شهادة
ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع رسول الله ص يده على راس علي ع فقال علامة
ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه ثو ابي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمن عن عيسى بن
السري قال قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال ابو عبد الله ع احوج ما يكون الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه
واشار بيده الى صدره فقال لقد كنت على امر حسن سن عبد العظيم الحسني مثله بيان احوج مبتدأ مضاف الى ما وهي مصدرية ويكون تامة
ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال الوجود والى متعلق باحوج واذا ظرف وهو خبر احوج ثو
ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن رجل عن ابي المغرا عن ابي ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال منا الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا
او نصرانيا والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله عز وجل ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله
سن ابن مهران مثله ثو ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمن ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم
لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قلت ائمتي ال محمد ص فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت مع ابا جعفر ع وهو
يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري قد رزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله ع ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا
فقال لي يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع
ما اعطي داود ان اعطي سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم ال محمد ص حكم بحكم داود وسليمان لا يسال الناس بينة سن محمد بن علي بن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير
مثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها وباتت
معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم اخر فعمدت نحوها
وحنت اليها فصاح بها الراعي الحقي بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها
او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادلا اصبح تائها متحيرا الخ

شيخه

ائمته

رسول الله ص ع

ثم ع

معرفته

وان من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

مات على تلك الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله الى آخره كا ابن عقدة عن محمد بن الفضيل وابراهيم وسعدان بن اسحق و
احمد بن الحسين بن عبد الله ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور
لمعزولون عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد كا علي بن محمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل معا عن محمد بن مسلم مثله بيان في الكا
بعد قوله متحير والله شانئ لاعماله الشناة المبغض القطيع طائفة من البقر والغنم ونحوها وهجم على الشيء اتاه بغتة والحنين الشوق وربض الغنم بالتحريك وهما
والتربع لمال الشائم قوله ضيعتها الضمير اما راجع الى الذئب اي غالها ومتاعها او الى القطيع اي التي ضاعت منها او الى الشاة مصدرا اي اغتنم ضياعها و
كونها بلا راع وحافظ وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر فان من كان له امام من ائمة الهدى ثم ضل وتحير عن امامه واتبع غيرهم فكلما اتى اماما من ائمة الجور وراى
منه خلاف ما كان يراه من ائمة الحق نفر منه والتحق بآخر فكلما راى امام الجور منه خلاف ما في يده من الباطل زجره وطرده لئلا يفسد عليه اتباعه فهو كذلك حتى
يستولي عليه الشيطان فيخرجه من الدين راسا او يدخله متابعة واحد من ائمة الجور ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن يزيد
ابن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص انه قال
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله ص ان سلمان قال يا
رسول الله ص انك قلت من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهو
ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك ل العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد
عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال الامام علم بين الله وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ل ابي وابن
الوليد معا عن اليقطيني عن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى
يعرفوا امامهم اقول اوردنا بعضها في كتاب الكفر والايمان في باب كفر المخالفين كا ابن عقدة عن محمد بن الفضيل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد
احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ارايت من جحد اماما منكم ما حاله فقال من جحد اماما من الله وبرئ منه
ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ منه برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال
كش جعفر بن احمد عن صفوان عن ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن دعائم الاسلام التي بني عليها ولا يسع احدا من الناس تقصير في شيء منها
التي من قصر عن معرفة شيء منها كتب عليه ذنبه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر بما فيه بجهل شيء من الامور
جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله ص والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكاة والولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال
رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان علي ع ثم
وقال الآخرون بل معاوية وكان حسن ثم كان حسين وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية السواء ثم قال الا ازيد كما قال لعض القوم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين
ثم كان ابو جعفر وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر ع ففتح لهم وبين لهم وعلمهم
فصاروا يعلمون الناس بعدما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج
ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار بيده الى حلقه وانقطعت من الدنيا تقول لقد كنت على راي حسن قال ابو اليسع عيسى السري وكان
ابو حمزة وكان خاص المجلس بين فقال ابينا يقول كان ابو جعفر ع اماما حق الامام بيان قوله كتب عليه ذنبه في بعض النسخ كتب عليه بتقديم التاء على الثاء
من النكث وهو الصرف والاذلال وفي الكافي فسد عليه دينه وهو اظهر قوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه شيء وفي الكافي هكذا والاقرار بما جاء
عند الله وحق في الاموال الزكاة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية آل محمد ص قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله
عز وجل فقوله حق اما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام او مرفوع بالخبرية للزكاة او بالعطف على الشهادة
وفيه بعد معنى ويمكن ان يقرأ على صيغة الماضي المجهول قوله شيء دون شيء اي خصوصيته وعلامة تعرف لمن اخذ بها او دليل وبرهان يحتج به من ادعاها
ولكل من الوجهين شواهد في الكلام كما لا يخفى ويمكن الجمع بين الوجهين بان يكون شيء دون شيء اشارة الى الدليل وفضل اشارة الى شرائط الامامة
وان كان بعيدا او على التفاوت بين الاخذ اما الامام او الموالي له وحاصل الجواب ان الآية دلت على وجوب طاعة اولي الامر فيجب طاعتهم ومعرفتهم ودل
الخبر على ان لكل زمان اماما لا بد من معرفته ومتابعته وكان الامر مرددا بين علي ومعوية ثم بين الحسن وبينه وبين يزيد والعقل يحكم بعدم المساواة
بين الاولين والآخرين ولم يذكر الغاصبين الثلثة تقية واستغناء بان القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معوية ويزيد وبالجملة لما
كان هذا اشنع والتقية عنها اقل خصهما بالذكر مع ان بطلان خلافة معوية يستلزم بطلان خلافتهم لاشتراك العلة وكذا كان في المواضع نامه
قوله ع وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم بعدما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا كان الامر قوله وكان ابو حمزة
وعلمهم وفي الكافي فعبر ...

باب انه من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

لعله كان قال ابو حمزة وعلى نسخة كان هي بأمته اي كان في الحبوة والحاصل ان عيسى ذكر ان اباحمزة ذكر هذه التتمة وانا لم اسمعها ختص عن عمر بن يزيد
عن ابي الحسن الاول ع قال سمعته يقول من مات بغير امام مات ميتة جاهلية امام حي يعرفه قلت لم اسمع اباك يذكر هذا فقال قد والله قال ذلك رسول
الله ص قال وقال رسول الله ص من مات وليس له امام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية ختص عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع من مات وليس
عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية ختص عن ابي الجارود قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية
قال قلت امام حي جعلت فداك قال امام حي كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان القمي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش عن محمد بن عمر
عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليه وعليهم السلام عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من مات
وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام ومه عن ابي الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي عن عبد الواحد بن عبد الله
الموصلي عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن ابي علي الخراساني عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة
بن عطاء عن ابي عبد الله الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي ع ذات يوم على اصحابه فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله ص يا ايها الناس
ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما
معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته اقول ثم قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم انه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان
من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تنفعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان معرفة الله هي معرفة الامام وطاعته ولما كانت ايضا المعارف
الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام آمرا بذلك وداعيا اليه صح القول بان معرفة الامام وطاعته هي معرفة الله سبحانه
كما نقول في المعرفة بالرسول وطاعته انها معرفة بالله سبحانه قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وما تضمنه قول الحسين عليه السلام من
تقدم المعرفة على العبادة غاية في البيان والتنبيه وجاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله ص قال من مات وليس
في عنقه بيعة لامام مات ميتة جاهلية وروى كثير منهم انه ع قال من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهذان الخبران [illegible]
يطابقان المعنى في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا فان قال الخصوم ان الامام
ههنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا برهان لان ظاهر التلاوة يفيد ان الامام في الحقيقة هو المقدم
في الفعل والمطاع في الامر والنهي وليس يوصف بهذا الكتاب الا ان يكون على سبيل الاتساع والمجاز والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام اولى الا
ان يدعو الى الانصراف عنه الاضطرار وايضا فان احد الخبرين يتضمن ذكر البيعة والعهد للامام ونحن نعلم انه لا بيعة للكتاب في اعناق الناس ولا
معنى لان يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام انه الكتاب غير صواب فان قالوا انا ننكر ان يكون الامام المذكور في الاية هو الرسول قيل لهم
ان الرسول قد فارق الامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان وهذا يقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان فاما من مضى بالوفاة فليس يقال انه
امام الا على معنى وصفنا للكتاب بانه امام ولو لا ان الامر كما ذكرناه لكان ابرهيم الخليل ع امام زماننا لانا عاملون بشرعه متعبدون بملته
هذا فاسد الا على الاستعارة والمجاز وظاهر قول النبي ص من مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على ان لكل زمان اماما في الحقيقة يصح ان يتوجه
منه الامر ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي عليه وآله السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاخبر انه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده وحكمه
ولا يزال وجودهم مقرونا بوجوده وفي هذا دليل على ان الزمان لا يخلو من امام ومنه ما اشتهر بين الرواة من قوله في كل خلف من امتي عدل من
اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم

باب انه من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

لى ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
ثو ابن الوليد عن الصفار وابن متيل والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان معا عن ابن مسكان
مثله ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابان عن حمران عنه ع
مثله ك ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي
في زمانه امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو قال نعم قال الصدوق رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقن الدماء والاموال والثواب
على الايمان وقال النبي ص من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل ك ابي عن سعد عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر و
كيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله ص واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو
انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصدوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله

تتكم بيان لعل المراد بآثار الهدى الائمة عليهم السلام او علومهم واخبارهم وسننهم وآدابهم والمنار الاعلام قوله ع من وراء الحجب يحتمل ان يكون المراد بحجب الحق تعالى اى انكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا آثار انوار الحق وهم الائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد بالحجب الائمة عليهم السلام فانهم حجب الرب والوسائط بينه وبين الخلق فيرجع الى المعنى الاول والمراد تمسّكوا بعد غيبة الحجب عنكم بآثارهم واخبارهم لى المظفر العلوى عن ابن العياشى عن على بن محمد عن عمران بن محمد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا على انت والائمة من ولدك بعدى حجج الله على خلقه واعلامه فى بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرنى ومن عصا واحدا منهم فقد عصانى ومن جفا واحدا منهم فقد جفانى ومن وصلكم فقد وصلنى ومن اطاعكم فقد اطاعنى ومن والاكم فقد والانى ومن عاداكم فقد عادانى لانكم منى خلقتم من طينتى وانا منكم

نى ابن عقدة عن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام قال قلت لابى عبد الله ع ان فلانا مولاك يقرئك السلام ويقول لك اضمن لى الشفاعة فقال أمن موالينا قلت نعم قال امره ارفع من ذلك قال قلت انه رجل يوالى عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال ضال قلت فاقر بالائمة جميعا وجحد الآخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد او اقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جاحد حجة من حججه قال النعمانى رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث وبلغه هذا الكتاب ان يجحد احدا من الائمة او يهلك نفسه بالدخول فى حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا او عيسى صلى الله عليهما بنبوتهما كا الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله ع رجل قال لى اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فانى لابغضه ولا اعرفه وهل عرف الآخر الا بالاول بيان قوله ولا اعرفه اما جملة حالية اى مع انى لا اعرفه ابغضه بسبب هذا القول او معطوف على ابغضه اى لا اعرفه من شيعتى

عيسى بن هاشم خ — ضال خ — الله خ — بيان خ

باب ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم

لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدى عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام قال بلية الناس عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ل ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن حصين العطار عن بعضه باسناده قال قال رسول الله ص لعلى ع ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ع الدقاق عن الكلينى عن على بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابورى ان العالم كتب اليه يعنى الحسن بن على عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم فى جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغنى وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين مع ابى عن سعد عن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العبسى عن سعد بن طريف عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص يا على اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك ما المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن عبيد عن الحسين بن محمد عن ابيه عن محمد بن المثنى الازدى انه سمع ابا عبد الله ع يقول نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل ما على بن ابراهيم الكاتب عن محمد بن ابى الثلج عن عيسى بن مهران عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن على بن الحسين ع عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن على رحمه الله حدثنى ابى على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على قال قال رسول الله ص لعلى ع يا على انت واصحابك فى الجنة انت واتباعك يا على فى الجنة ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى ان الحسن البصرى يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا وكان ع يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا اقول قد مضى باسانيد فى باب كتمان العلم وباب من يؤخذ منه العلم فى كتاب العقل ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن على عن الحسين بن سعيد عن على بن الصلت عن الحكم واسمعيل عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله و بنا وحد الله ومحمد حجاب الله بيان اى كما ان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين

الله خ — اليكم خ — نحن خ

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة

خلف بن حماد عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين **ثنا** ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال من دعا الله بنا افلح ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك **ثنا** الحسين بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن حكم بن ايمن عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ع انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل في امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو في كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تبارك اسمه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول رسول الله ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

ثنا عمر بن ابرهيم الحسني عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عمر السكري عن احمد الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن قريش بن انس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خيركم خيركم لاهلي من بعدي **ثنا** محمد بن الحسن الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الملك الاموي عن سليمان بن احمد بن يحيى عن محمد بن الربيع عن عمار بن عيسى عن طاهر بن مدين† عمر بن دينار عن ابيها عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان لكل بني اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله **ثنا** الحسين بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسين بن علي عن عبد الكريم عن اسحق بن ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله محلقة بباب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك **ثنا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن احمد بن عامر عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الاشناني عن عبد الله بن يعقوب عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي ع او الحسن بن علي ع قال ان الله افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة والحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لن يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة **ثنا** ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن ابن ابي عمير† عن ابن عقدة عن ابرهيم بن اسحق بن يزيد عن اسحق بن يزيد عن سعيد خادم عن الحسين بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا **بيان** افراطنا اي اولادنا الذين يموتون قبلنا او اولاد الانبياء او شفعاؤنا شفعاء الانبياء قال الجزري فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا **كش** ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين **يف** روى احمد حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد روى ان ابا بكر قال عترة النبي علي ومن ذلك في المعنى روى احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى اسرائيل عن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها من الجزء الرابع منه من اجزاء في اواخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقول منها باسناده الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه

النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الخبر
ورواه ايضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثماني عشرة ورقة من اوله من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء
الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله ص قال اني تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في هذا المعنى ما (بعدي لن)
رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه باسنادها فمنها قال ان رسول الله ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما قال عبد المحمود لعله ثبت في
عدة طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشر روايات لئلا يطول الكتاب بتكرارها مسندة من رجال الاربعة المذاهب المشهورة حالهم بالعلم والزهد والديانة
قال عبد المحمود كيف خفي عن الحاضرين مراد النبي باهل بيته وقد جمعهم لما انزلت آية الطهارة تحت كساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء من بعده وفاته مع كتاب الله تعالى بانهم لا يفارقون كتاب الله تعالى
في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ولا خوف ولا امن فاولئك الذين اشار اليهم جل جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل
القرآن قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال ال عقيل وال جعفر وال العباس ومن ذلك باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد (وقرابتي)
بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله ص يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده ايضا قال قال رسول الله اني فرطكم على الحوض فاسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا
تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سألت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين
واشار بالمسبحة والوسطى ناصرهما ناصري وخاذلهما خاذلي وعدوهما عدوي الا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها و
تقتل من يامر بالقسط منها قال عبد المحمود فهذه عدة احاديث برجال متفق على اقوالهم تتضمن الكتاب والعترة فانظروا وانصفوا اهل جرى من التمسك بهما (صحيح)
ما قد نص عليهما وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من اهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب وهل ذكروا في الاحاديث المتضمنة انهما خليفتان من بعده وهل
ظلم اهل بيت نبي من الانبياء مثل ما ظلم اهل بيت محمد ص بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها وهل بالغ نبي او خليفة او ملك من ملوك الدنيا في
النص على من يقوم مقامه بعد وفاته ابلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له اسوة بمن خولف من الانبياء قبله وله اسوة بالله الذي خولف في ربوبيته
بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده
الى محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن جميل بن صالح يرفع الحديث باسماء
رواته وتركت ذلك اختصارا قال قال النبي ص فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود
بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى هذا لفظ الحديث المذكور ومن ذلك باسناد الشيخ مسعود السجستاني ايضا في كتابه عن
ابن زياد مطرف قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يحيا حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب
وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة وفي رواية اخرى عن السجستاني الى زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان
يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين عليهم السلام ومن ذلك ما رواه
الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله ص فقال لي من الرجل قلت ربيعة السعدي فقال
لي مرحبا مرحبا بأخ لي قد سمعت به ولم ار شخصه فما الذي جاء بك قلت ما جئت في طلب عرض من الاعراض الدنيوية ولكني قدمت من العراق من عند قوم
قد افترقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله تعالى وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين فما يقولون قال قلت فرقة تقول ابو بكر احق بالامر
واولى بالناس لان رسول الله ص سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة تقول عمر بن الخطاب لان رسول الله ص قال اللهم اعز الدين بابي جهل او بعمر بن
الخطاب فقال حذيفة ان الله تعالى اعز الدين بمحمد ولم يعزه بغيره وفرقة تقول ابو ذر الغفاري رحمه الله لان النبي قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فقال حذيفة ان رسول الله ص اصدق منه وخير منه وقد اظلت الخضراء واقلت الغبراء وفرقة تقول سلمان الفارسي لان رسول الله
يقول فينا ادرك العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ثم اني سكت فقال حذيفة ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة قال
قلت لاني منهم وانما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله علي ان لا ابغي القول وان لا ابين لو اعتدا امرهم فقال لي يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه وبلغ
الناس عني اني رأيت رسول الله ص وقد اخذ الحسين بن علي ووضعه على منكبه وجعل يقي بعقبه وهو يقول ايها الناس انه من استكمال حجتي على الاشقياء
من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب الا وان التاركين ولاية علي بن ابي طالب هم المارقون من ديني ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر

جدة رسول الله ص سيدة ولد ادم وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب ع وصي
رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير
بهما في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب هذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القسم بن رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله
ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة
وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي
الحسين ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله ثم قال ايها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف فلا تخالجنكم الامور بان الفضل والشرف
والمنزلة والولاية ليست الا لرسول الله ص وذريته واهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن
قال عبد الحميد وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد فقد اورد فيه الاحتجاج على صحة الامامة
بحديث نبيهم محمد ص اني تارك فيكم الثقلين بهذا اللفظ لا يكون شيء ابلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الامير اذا خرج من بلده واستخلف من
يقوم مقامه لاهل البلد قد تركت فيكم فلانا يحكم بينكم ويقوم فيكم مقامي وكما يقول من اراد الخروج عن اهله واولاده ووكل عليهم وكيلا يقوم بامرهم قد
تركت فيكم فلانا فاسمعوا له واطيعوا فاذا كان ذلك كذلك هل النص بلى الذي لا يحتمل غيره اذا خلف في جميع الخلق اهل بيته وامرهم بطاعتهم و
الانقياد لهم بما اخبر به عنهم من العصمة وانهما لا يفارقون الكتاب ولا يبعدون الحكم بالصواب بهذا اللفظ في المعنى ولعمري انني ارى عقلي يشاهد ان
من نعى نفسه الى قومه وقال كما قال نبيهم اني بشر ويوشك ان ادعى فاجيب ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي كما رووه
في كتبهم فانه لا يشك عاقل انه قصد ان كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعده وانه التمسك بهم امان من الضلال والله
قد قلت هذا المقال وليس غرضي فاسدا حال وقد كرروا اخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما اخرجناه من التهذيب روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت رسول الله ص يقول اني تارك
فيكم الثقلين قال نعم وباسناده ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اخر الكراسة الثانية
باسناده عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص فينا يوما خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ ثم ذكر وقال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة عليه بعده ثم روى باسناد اخر مثل ذلك عن زيد بن ارقم وفي بعضها وقلنا من اهل بيته نساؤه فقال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر
من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ثم ذكر رحمه الله رواية ابي سعيد الخدري باسانيد
من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي ولفظهما حذرا من التكرار وروى
من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن محمد بن الاشعث عن مسعود بن موسى بن اسمعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص فضل اهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر
الادهان انتهى ما اخرجناه من العمدة اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا من صحيح مسلم حديث يزيد بن حيان نحوا مما مر الى قوله ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده ثم زاد قال ومن هم قال ال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم زاد في رواية كتاب الله
فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي رواية نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله هو حبل الله
من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه الى اخر ما مر وروى من صحيح الترمذي عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد
حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم انتهى ما اخرجته من جامع الاصول وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب الفردوس عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انا اهل بيت اختار الله عز وجل
الاخرة لنا على الدنيا وروى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم مثل ما مر من خط الشهيد قدس سره عن النبي

من حب

من احب ان يحيى حياتي وان يتمتع بما خوله الله فليتوال اهل بيتي اهل خلافتي حسنة فانه من لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه
نهج قال امير المؤمنين ع في خطبة عند ذكر آل النبي ص هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء
ظهره واذهب ارتعاد فرائصه ومنها يعني قوما آخرين زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
يف روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً باسانيد قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان
اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق فمنها باسناده الى النبي ص قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر
قال ابن الاثير في جامع الاصول عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي
قال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل
فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما انتهى اقول سيأتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص وغيرهما من كتاب تاريخ
امير المؤمنين ع وقد مضى اكثرها في باب حجة الوداع وباب ما احتج الله به على رسوله ص وغيرهما ج قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام
ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما
قمت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله ص وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي ع والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان
ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شيء لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة
في بني اسرائيل ما المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي عن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحاق
عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم
يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك بيان ومن لم يعرفني اي بهذا الاسم فانا
بالكنية اشهر ما هلال بن محمد بن جعفر عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابان بن تغلب
عن حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي ص قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن محمود بن بنت الاشج عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن فضيل الرسان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي سريحة حذيفة
بن اسيد قال رايت ابا ذر متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب لمن عرفني وانا ابو ذر لمن لم يعرفني سمعت رسول الله ص يقول من قاتلني فقد عرفني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلاثا ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى ابي ذر قال صعد ابو ذر رضي على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند
ظهره اليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد
لا يهتدي الا بالراس ولا يهتدي الراس الا بالعينين ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله
عن ابي اسحاق الهمداني عن حنش بن المعتمر قال سمعت ابا ذر الغفاري رضه وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن

قال

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر

جنادة الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابي اسحق مثله **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار **صح** عنه عليه السلام مثله **بيان** قال ابن الاثير في النهاية مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا **سن** عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم **م** قال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد عليهم السلام وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلالة في اديانهم لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديه وسنته اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال من اراد ان يحيى حيوتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان يمسك قضيبا غرسه بيده وقال الله كن فكان فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير الحضرمي عن الاعمش عن مورق العجلي قال رايت اباذر اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابو ذر الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا **بيان** في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الامر **يف** ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى بشر بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جريح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وروى ايضا باسناده من طريقين الى ابن المعتمر والى سعيد بن المسيب بروايتهما معا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله اقول روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار باسانيدها من مناقب ابن المغازلي وفي المستدرك من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوي الابصار وانت في كتاب سليم بن قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار اصحاب علي عليه السلام ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لحمد وسليم رحمهما الله فقلت له جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد صلى الله عليه وآله راسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو اخذ بحلقة الكعبة ينادي به ندائه يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وممن فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد بن الاسود ومن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال وممن فقلت ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الحصيني ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ونحن والله سمعنا من ابي ذر وسمعنا من علي عليه السلام والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين عليهما السلام فقال او ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما افظعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك باوسع مما بين السماء والارض **لي** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة **لي** الحسين بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن ابي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض **بيان** المراد بعدم افتراقهما ان لفظ القرآن كان لهم وتفسيره وتاويله عندهم وهم يشهدون بصحة القرآن والقرآن يشهد بحقيتهم وامامتهم ولا يؤمن باحدهما الا من امن بالاخر **لي** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي و

[Margin notes:] الجعفي — حطة — خشب — ابي جبير — وشيعتكم — افظعك — عبد الله — (vertical note) وروى الخبر باسناده ... عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ...

وربانيد بني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي لى ابن شاذان عن المؤدب
عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام
سلمة رض قال سمعت رسول الله ص يقول علي بن ابي طالب والائمة من ولده سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة بيان قال الجزري في الحديث امتي
الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس
ويديه ورجليه لى ابن ادريس عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعنا ابا جعفر الباقر ع يقول ان الله [الحسين خ]
عز وجل اوحى الى محمد ص يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي لى ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى
ومن السدرة المنتهى الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا
وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني
وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه
اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي
واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن خلف [عن ابن سكان خ]
بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في
اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في
الاخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل لى ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر ع عن
علي عن ابائه صلى الله عليهم قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله
ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله فهمي وعلمي فتولوهم ولا
تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بيان قال الجزري فيه
ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده
على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر يا ليتني اخذت بحجزة الله اي بسبب منه فس قال رسول الله ص في حجة
الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين [وانكم خ]
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه بيان
هذا الانباء في عدم التشبيه بالسبابة والوسطى لان المنظور هنا كان التشبيه في عدم المفارقة والتشبيه بهاتين الاصبعين في الانباء الواحدة كان انسب
المقصود ههنا او وقع احتمال السقط من النساخ فس قال امير المؤمنين ع في خطبته وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص انه قال اني واهل بيتي مطهرون
فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق
واهله حيث كان بيان المستحفظون بفتح الفاء اي الذين استودعهم الرسول الاحاديث وطلب منهم حفظها وادوها لمن يبلغها وفي القاموس استحفظه
اياه سأله ان يحفظه ومنهم من قرأ بكسر الفاء اي الذين حفظوا الاحاديث طالبين لها والاول اظهر فس ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
اذا كان يوم القيمة دعي محمد فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي امير المؤمنين
فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي ص ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن
يمين امير المؤمنين ع ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم
يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ع ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من
قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابراهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين
جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه هم الفائزون ثم يؤمر بهم [الحسن خ]
الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز مع ل الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن
محمد بن المهلب عن ابيه عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم امرين

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من

احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته

ل معل علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسال عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما

ثقيل ل محمد بن عمر البغدادي عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله

اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض محمد بن عمر عن القسم بن

عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود

وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل الحسن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان عن الحسين بن سعيد عن احمد الحسين عن علي بن ثابت

عن سعدان بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله ص اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل

من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل القطان عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد

عن الحسين بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

ل الحسن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن

ابيه ع قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي

كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا ل الحسن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد

عن حرير بن عبد الحميد عن الحسن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل

بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل محمد بن عمر عن عبد الله بن زيد عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب

ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما

لن يفترقا جميعا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ل محمد بن عمر عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن هاشم الجنبي

عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ص قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين واحدهما اكبر

من الاخر

كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان

عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري ره اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا

من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ل محمد بن احمد العلوي عن ابن قتيبة عن

الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم خليفتين

كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس

عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود

من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ل ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن

عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ص قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ير محمد بن عبد الحميد

عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي

جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول عليا من بعدي والاوصيا من ذريتي اعطاهم الله فهمي وعلمي

وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن مومن عن ابي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال

قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده فقال له كن فكان فليتول عليا

والاوصيا من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي من دمي ولحمي اشكوا الى الله عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم

القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن الحسين عمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني

عن ابيه عن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها

غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصيا من بعده من ذريتي فانهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى

ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال

قال رسول الله ان اهل بيتي الهداة بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم

الله شفاعتي ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي

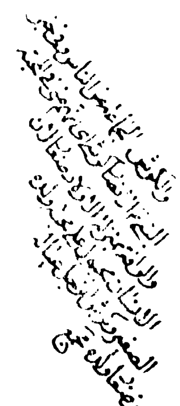
ومدخل

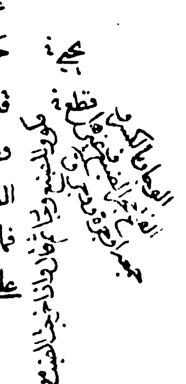
ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي وقضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله فهما وعلما فهم عترتي من
لحمي ودمي الى الله اشكو من ظالمهم من امتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه
وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر عن الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن وقضيب غرسه فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا
تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض معي هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه
قدحان فضة وذهب عدد النجوم بيان قال الفيروزابادي الّتي بين اليمن وبالكسر قرية باليمن اقول قد اوردنا بعض اسانيد تلك الاخبار في باب بعض
الرسولية عليهم ع وبعضها في باب اخبار الرسول بشهادة الحسين ع وروى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك من كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم
عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وباسناده عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من
هدى ولن يدخلكم في ضلالة ومن كتاب الفردوس باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة
علاقته والائمة من بعدي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فنحن اهل بيته ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن الفلانسي عن رجل عن ابي جعفر ع عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا واني
سالت اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله
وسبب طرفه بايديكم والثقل الاصغر عترتي واهل بيتي ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال سالت ابا جعفر
عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فقال ابو جعفر ع لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا
علي الحوض ير علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قال ابو جعفر ع دعا رسول الله ص اصحابه بمنى فقال يا ايها الناس
اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله
كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر ع اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله فقد تبروا بيان تبره تتبيرا
كسره واهلكه شي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله ص يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال يا ايها الناس اني
قد نباني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه ممن قبله فاني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون فهل بلغتكم فماذا
انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم
الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد
النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في ايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا الا وعترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسالت
الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم شي عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله جا الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال لي يا علي بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم عليكم بالصبر فان العاقبة للمتقين انتم حزب الله واعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن
اطاعكم وويل لمن عصاكم انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل اسال الله لكم الجنة لا يسبقكم احد الى طاعة الله فانتم
اولى بها جا الجعابي عن علي بن اسحق عن عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي بنا ختم الله الدين كما بنا
فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء بالاسناد رفعه الى الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص فاطمة
بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي والحبل الممدود من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى كشف من مناقب
الخوارزمي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه الامام علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الامام الحسين بن علي الشهيد ع قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى

مماتي: ميتتي خ
تبدلوا لا تذلوا
يفترقا خ
فرطكم خ
فضل

باب فضائل اهل البيت والنص عليهم جملة

من بعد فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلال **ل فض** بالاسناد يرفعه الى ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد
فقال اتدرون ما اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل من على اهل الدين اذ هداهم بي وانا امن على اهل الدين اذ اهديهم بعلي بن ابي طالب
ابن عمي وابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى ايها الناس الله الله في عترتي واهل بيتي فان فاطمة بضعة مني وولدها عضدي
وانا وبعلها كالضوء اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال كاني انظر الحال وبالاسناد عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب مع فاطمة ابنتي وان الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال
عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم فقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في
ضلال ولا يخرجونكم من هدى وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه
وفاطمة علاقته والائمة من ولدهم ينصب لهم يوم القيمة فتوزن فيه الاعمال من المحبين لنا والمبغضين **ن** حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا
بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي
حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله كاني قد دعيت فاجبت
واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما **صح** عنه ع
مثله **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وعاد من عاداه وكن لهم ولولده واخلفه فيهم وبارك
لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب **ن**
بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني **ن** بهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **ن** بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال وسط الجنة لي ولاهلي **ما** ابو عمرو
عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد المستورد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن الحسن عن عطية العوفي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي التي اوي اليها الا وان الانصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم بيان تظهر من بعض كتب المخالفين ان
مكان عيبتي عيبتي ومكان ترسي كرشي وقال في النهاية فيه الانصار كرشي وعيبتي اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من
الناس اي جماعة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن بشير بن محمد بن نصر البلخي عن احمد بن عبد الصمد الهروي عن خاله ابي الصلت عن الرضا عن ابائه ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تكفل لي في اهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا **مع** محمد بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد
عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني
فيهما **ن مع** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن ابائه ع عن الحسين ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه **مع** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابائه صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال الصدوق قدس الله روحه
حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي
قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد
وجار الضبع لان الذي للضب مكو وجارها ثم قال على تلك الشجرة فهي لذلك لا تسمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة
الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي
فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ
علي ع بسورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون





بتفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان بحال الاختصار سورة براءة منه ودفعها الى علي ع وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجرا يأوي اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ص لا فرعة ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبيته وعتايره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي والعترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا ثم قال الصدوق ره والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي ص وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى العترة وذلك ان الائمة ع من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم ع اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها حجرا يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله ص ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه ص والريح عذاب على قوم ورحمة للآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم ع اصحاب المشاهد المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب انتهى كلامه رحمه الله اقول هذا الذي ذكره اكثره مما لا ... واولى الذي يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو ان الوجه الاخص بالضبع وان كان ... اكثر استعمالا وذكر ولد الرجل وذريته فقال الجزري في النهاية ... الفرعة بفتح الراء اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم وقال الجوهري عترت كذا اعترته ... وقال عترة القوم ناحية دارهم وقال الرابض للغنم ربضتها المجتمعة في ... عترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقال العتر اصل الشجرة وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لالهتهم يقال هذه ايام ترجيب وتعتار وربما كان الرجل ينذر نذرا ان راى ما يحب يذبح كذا وكذا من غنمه فاذا وجبت ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء وهذا اراد الحارث بن حلزة بقوله عنتا باطلا البيت قال في النهاية فيه اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة ... والعترة نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش واقول روى السيوطي في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى ايضا عن الطبراني باسناده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله ص قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ايضا عن ابن سعيد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اما والله ان في اهل بيتي من عترتي لهداة مهديين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخبرتي وطينتي من طينتي الطاهرة فويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المستولين عليهم والآخذين منهم حقهم الا فلا انالهم الله شفاعتي ير السندي عن صفوان عن عبد الله بن سعد الاسكاف عن جعفر عن محمد عن الحسن قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع من بعدي والاوصياء من ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير عبد الله بن عامر عن ابي الجارود عن داود بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان خطب رسول الله

عبد مناف

اهل البيت والعمدة جمع

والاريب

الثقلين

حبل

حامي

فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان
نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وعلى سفرة فمن خالف القرآن ضل ومن يبتغ عند غير علي ذل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي و
قرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودايعي وانكم مجموعون غدا ومسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن آذاهم فقد آذاني ومن ظلمهم
فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم
ومن كنت خصمه فالويل له وروى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله ع قال الناس غفلوا قول رسول الله ص في علي ع
موثق
يوم غدير خم كما غفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص انهم لا يفرجون
لعلي ع قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان
والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم لاني
من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل بتصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

تتميم قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي فيما حكاه عن الناصب الذي تصدى لرد مزخرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب ربما ادعوا وربما
تعلقوا بما روي عنه ص من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الاجماع
منهم وكذلك العصمة وربما قووا ذلك بما روي عنه ص ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان ذلك يدل على
عصمتهم ووجوب اتباعهم وحظر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي النص على امير المؤمنين ع ثم قال وهذا انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا
يخلو من ان يريد به جملتهم او كل واحد منهم وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد بذلك الا جملتهم ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم لان الكلام يقتضي الجمع
ولان الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم ولا يجوز ان يكون قول كل منهم حقا لان الحق لا يكون في الشيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله
ولا يجوز ان يقال انهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب وذلك يبين ان المراد به ان ما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما يختص بها الواحد منهم وقد بينا ان المقصد بالخبر ما يرجع الى جميعهم فيبين
ما قلنا ان احدا من مخالفنا في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة انه بهذه الصفة فلا بد من ان يتركوا الظاهر الى امر آخر يعلم به ان المراد بعض من
بعض وذلك لا يمكن الا ببينة وليس لهم ان يقولوا اذا دل على ثبوت العصمة فيهم ولم يصح الا في امير المؤمنين ع ثم في واحد واحد من الائمة فيجب
ان يكون هو المراد وذلك ان لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك اليق بالظاهر وبعد فلو اوجب حمل الكلام على ما يتعين ان
يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا ان كتاب الله تعالى دلالة على الامور فيجب ان يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضي كونه دلالة وذلك لا يصح الا بان يقال
ان اجماعها حق ودليل فاما ان يريد به الامامة فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان دل على الامامة فقوله اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر يدل على ذلك وقوله ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يدل على انه الامام وقوله ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كمثل ذلك
ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له اما قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانه دال على ان اجماع اهل البيت حجة على ما اقررت به ودال ايضا بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المؤمنين ع بعد النبي بغير فصل وعلى غير ذلك
مما اجمع اهل البيت عليه ويمكن ايضا ان يجعلوا حجة ودليلا على انه لا بد في كل عصر في جملة اهل البيت من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله
وقوله ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الاول في التنبيه على اهل البيت والارشاد اليهم وان كان الخبر الاول اعم فائدة و
اقوى دلالة ونحن نبين الجملة التي ذكرناها فان قيل دلوا على صحة الخبر قبل ان تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الامة له بالقبول وان احدا
منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على ان الخبر قامت به الحجة في اصله وان الشك مرتفع فيه ومن شأن علماء الامة اذا ورد عليهم خبر
مشكوك في صحته ان يهتموا بالكلام في اصله وان الخبر غير ثابت ثم يشرعوا في تأويله فاذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر وحمل كل
منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه فان قيل فما المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه قلنا
عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل اللغة من وسع ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه اليه في النسب فعلى القول الاول يتناول
ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين واولادهما وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على ان الرسول
قد فسر القول بما ازال به الشبهة واوضح القول بقوله عترتي اهل بيتي فوجب الحكم الى من استحق هذين الاسمين ونحن نعلم ان من يوصف بانه عترة
الرجل بانهم اهل بيته هو ما قدمنا ذكره من اولاده واولاد اولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على ان الرسول ص قد بين من يتناوله هذا الوصف
بانه من اهل البيت وبظاهر الخبر بان جمع امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع في بيته وجللهم بكساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيراً ونزلت الآية فقالت ام سلمة يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال لا ولكنك على خير فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم
فيجب ان يكون الحكم متوجهاً اليهم والى من الحق بهم بالدليل وقد اجمع كل من اثبت فيهم هذا الحكم اعني وجوب التمسك والاقتداء على ان اولادهم في
ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم الى الجميع فان قيل على بعض ما اوردتموه يجب ان يكون امير المؤمنين ع ليس من العترة ان كانت العترة مقصورة
على الاولاد واولادهم قلنا من ذهب الى ذلك من الشيعة يقول ان امير المؤمنين ع وان لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كالابناء وله اسم الولد فهو
ابو العترة وسيدها وخيرها والحكم في المسمى بالاسم ثابت له بدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر فان قيل فما تقولون في قول ابي بكر بحضرة جماعة
الامة نحن عترة رسول الله ص وبيضته التي انفقأت عنه وهو يقتضي خلاف ما ذهبتم اليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ نرده ونطعن عليه اكثر الامة على
خبر مجمع عليه مسلم روايته لا وجه له على ان قول ابي بكر هذا لو كان صحيحاً لم يكن من حمله على التجوز والتوسع بد لان قرب ابي بكر الى رسول الله ص في
النسب لا يقتضي ان يطلق عليه لفظ عترة على سبيل الحقيقة لان بني تيم بن مرة وان كانت الى بني هاشم اقرب ممن بعد عنهم باباً او بابين فكذلك
من بعد عنهم باب وبابين او اكثر من ذلك هو اقرب الى بني هاشم ممن بعد اكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضي ان يكون قريش كلهم عترة واحدة بل
يقتضي ان يكون جميع ولد معد عدنان عترة لان بعضهم اقرب الى بعض من اليمن وعلى هذا التدريج حتى يجعل جميع بني ادم عترة واحدة فصح بما ذكرنا
ان الخبر اذا صح كان مجازاً فيكون وجه ذلك ما اراده ابو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول ص فاطلق هذه اللفظة توسعاً وقد يقول احدنا لمن ليس
بابن له على الحقيقة انك ابني وولدي اذا اراد الاختصاص والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلده انا ابوك فعلى هذا يجب ان يحمل قول ابي بكر وان كانت الحقيقة
يقتضي خلافه على ان ابا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجاً من حكم قوله اني مخلف فيكم لان الرسول ص قيد ذلك بصفة
معلوم انها لم تكن لابي بكر وهي قوله اهل بيتي ولا شبهة في انه لم يكن من اهل البيت الذين ذكرنا ان الآية نزلت فيهم واختصت بهم ولا ممن يطلق عليه في العرف
انه من اهل بيت الرسول ص لان من اجتمع مع غيره بعد عشرة اباء او نحوهم لا يقال انه من اهل بيته فقد صح بهذه الجملة التي ذكرناها وجوب ان اجماع العترة
حجة لانه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن المتمسك بالعترة على كل وجه واذا كان قد بين ان المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه
فان قيل لم انكرتم ان يكون معناهما نفي الضلال عن المتمسك بالكتاب والعترة معاً فمن اين ان المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لولا ان المراد بالكلام
ان المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لا يضل لكان لا فائدة في اضافة ذكر العترة الى الكتاب لان الكتاب اذا كان حجة فلا معنى للاضافة ما ليس بحجة اليه في
القول في الجميع ان المتمسك بهما محق لان هذا حقيقة العبث على ان اضافة العترة اذا لم يكن قولهم حجة كاضافة غيرهم من سائر الاشياء التي يعني بتخصيصهم
والتنبيه عليهم والقطع على انهم لا يفترقون حتى يردوا القيمة وهذا مما لا اشكال في سقوطه واذا صح ان اجماع اهل البيت حجة قطعنا على صحة كل ما
اتفقوا عليه ومما اتفقوا عليه القول بامامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي او خفي او ما يحتمل التأويل او
ما لا يحتمله فان قيل كيف تدعون الاجماع من اهل البيت على ما ذكرتم وقد راينا اكثرهم يذهبون الى مذهب المعتزلة في الامامة قلنا انا نحن فما راينا
احداً من اهل البيت يذهب الى خلاف ما ذكرناه وكل ما سمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس الا انا ما صح ذلك ممن يعتبر من يقوله على الاجماع
لشذوذه واكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثنان وليس بمثل هذا اعتراض على الاجماع ثم انك لا تجد احداً ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء
اهل البيت والا من ذوي الفضل منهم ومتى فتشت عن امره وجدته متعرضاً بذلك لفائدة مولعاً به على بعض اغراض الدنيا ومتى طرقنا الاعتراض
بالشذوذ والاحاد على الجماعات ادى ذلك الى بطلان استقرار الاجماع في شيء من الاشياء لانا نعلم ان في الغلاة والاسماعيلية من نفى الفرض في الشرايع واعاد
الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب الى ان من كان بعد الرسول عليه السلام نبياً وان الرسالة لم تختم به ومع ذلك فلا يمنعنا هذا من ان ندعي الاجماع على
انقطاع النبوة وتقرر اصول الشرايع والعبد بخلاف من ذكرناه ومعلوم ضرورة انهم اضعاف من اظهر من اهل البيت خلاف المذهب الذي ذكرنا
في الامامة على انا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعتد في جملة الفقهاء واهل الفتيا على ان الله تعالى يعفو عن اليهود والنصارى وانهم يؤمنون قبلهم و
على غير ذلك مما لا اشك في ان الاجماع حجة فيه على انا لو جعلنا القول بذلك معترضاً على ادلتنا على اجماع اهل البيت لقلنا بقول لم نحك ذلك عنه لم يسمح فيما ذكرنا
لان في المعلوم ان ازمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من اهل البيت كزماننا هذا وغيره وانا لم نشاهد في وقتنا قائلاً بالمذهب الذي افسدناه ولا
اخبرنا عنه فهذه حال المعتبر في الاجماع كل عصر فثبت ما اوردناه فاما ما يمكن ان يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مامون في جملة اهل البيت في كل عصر فهو انا
نعلم ان الرسول ص انما خاطبنا بهذا القول على جهة ازاحة العلة لنا والاحتجاج في الدين علينا والارشاد الى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب والذي يوضح
ذلك ان في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر انهما الخليفتان من بعدي وانما اراد المرجع اليهما بعده فيما كان يرجع اليه فيه في حياته فلا يخلو من ان يريد ان اجماعهم حجة
فقط دون ان يدل القول على ان فيهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على عصمته او يريد ما ذكرناه فلو اراد الاول لم يكن يكمل الحجة ولا يزيح علتنا ولا استقلنا
من يقوم مقامه فينا الا العترة او الا انه يجوز ان يجمع على القول الواحد ويجوز ان لا يجمع بل يختلف فما هو الحجة من اجماعها ليس بواجب ثم ما اجمعت عليه هو
جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نضبط عنه من خاصتنا الا القليل من الكثير وهذا يدل على انه لا بد في كل عصر من حجة في جملة

اهل البيت مامونة مقطوع على قوله وهذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة وبالادلة الخاصة يعلم ان الذي هو حجة منهم على سبيل التفصيل على ان
صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية حتى قوله ان الواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق فيه العترة للكتاب لان الكتاب اذا كان دلالة على الامور وجب في
العترة مثل ذلك وهذا صحيح ليجمع بينهما في اللفظ والارشاد الى التمسك بهما ليقع الامان من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى القيامة واذا وجب في الكتاب ان
يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في قوله اعني العترة واذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال وممكنة اصابتها في كل زمان
وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها والمحكوم له بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون فيها في كل حال من قوله حجة لان اجماعها على الامور ليس يوجب
على ما بيناه والرجوع اليها مع الاختلاف وفقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به
فاول ما فيها انها لا تجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلمه المتنازعون وتلقته الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تاويله
والاخبار التي عارض بها لا تجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف بنقله وليس فيها الا ما اذا كشف عن اصله وفتش عن سنده ظهر انحرافه من راويه
وعصبية من طعن فيه قد بيناه فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا باللذين من بعدي فقد تقدم
الكلام عليه عند معارضته هذا الخبر بسنده لان الخبر الغدير بما سنقصينا هناك فلا معنى لاعادته واما ما رواه من قوله ان الحق ينطق على لسان
عمر فهو مقتض ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان اقواله كلها حجة وليس هذا مذهب احد في عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه سائغ
وكيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر وهو يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد على نفسه بالخطاء ويخالف في الشيء ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه
عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها ولم يقل ابو بكر لطلحة لما قال
له ما تقول لربك اذا وليته علينا فظا غليظا اقول له ولّيت من يشهد رسولك بان الحق يجري على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الامتناع من الاحتجاج
به التقية فانا كما نذهب في ترك امير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لانا قد بينا فيما تقدم ان لترك ذلك سببا ظاهرا وهو تامر القوم عليه وانبساط ايديهم
ولا التقية والخوف والحيان ممن لم سلطان ولا تقية على عمر وابي بكر من احد لان السلطان فيهما ولهما والتقية منهما والاعلمهما على ان هذا الخبر لو كان
صحيحا في سنده ومعناه لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى ان يقول اذا جاز ان يكون
كذا انه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر لانا لما ادعينا في الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالة ما تعلقنا به
على الامامة وقد كان يجب علينا اذا عارضنا ان يفعل مثل ذلك فاما ما تعلق به من الرواية عنه ع بانه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره من اخبارنا جار على ما بيناه انفا فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول
لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا العصمة كل واحد من الصحابة ليصح ويحسن الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه
على الجماعة وخلافه للرسول ص ومن جملة الصحابة معوية وعمرو بن العاص واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب واصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة
والزبير ومن قاتل امير المؤمنين ع في يوم الجمل والاشبهة في فسقهم وان ادعى مدعون ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم من قعد عن بيعة امير المؤمنين ع
ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من حصر عثمان ومنعه الماء وشهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك
ان يامر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولابد من حمل هذا الخبر اذا صح على الخصوص وانه لا بد ممن عنى به وتناوله من ان يكون معصوما لا يجوز
الخطاء عليه في اقواله وافعاله ونحن نقول بذلك ونوجه بهذا الخبر لو صح الى امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ع لان هؤلاء ممن ثبتت عصمته
وعلى ان طائفة على ان هذا الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت رواية مثل ما روي عن النبي ص من قوله انكم محشورون الى الله يوم القيمة حفاة عراة
وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم وما روي من قوله ص ما من اصحابي من لا يراني بعد ان يفارقني وقوله ايها الناس بينا انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم
الا هلموا الى الطريق فينادي مناد من قبلي انهم بدلوا بعدك فاقول الا سحقا الا سحقا وما روي من قوله ص ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا
ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان
وقال الاخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن اذا وقال في حجة الوداع لاصحابه الا ان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وبلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا لا اعرفنكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتم فكيف يصح ما ذكره من الامر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن يتناوله اسم الصحابة على ان هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض
الامامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لانه لم يبين في لفظه الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولا انه مما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان
يتعلق بظاهره وكل هذا واضح ابواب الآيات النازلة فيهم ع باب ان الايمن الكلمة ن فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة

باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام

في فضل العترة الطاهرة انه سأل العلماء فقال اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام

اقول روى الشيخ شرف الدين النجفي رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يس ونحن الذين قال الله سلام على آل يس و عن محمد بن العباس ايضا عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد وعنه ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن زنوف البجلي عن داود بن عليه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اي على آل محمد **فر** عبيد بن كثير باسناده عن ابن عباس مثله **فر** محمد بن احمد بن الحسن باسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام مثل الخبر السابق **قمي** يس والقرآن الحكيم قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين **قمي** ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليه وعليهم الصلوة والسلام **مع لي** الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن ابائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله **مع لي** الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد **مع لي** ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمر النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد **مع لي** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وآله عليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة **مع** الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد وقال الناصب لرد له في شرحه اقول ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلي منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى وقال السيد نور الله الششتري نور الله ضريحه قد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم منفردا في اثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما فيكون نصا في الامامة ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس وفي الصلوة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال طه اي يا طاهر وقال يطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال امامهم الرازي في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل يس على اضافة لفظ آل الى لفظ ياسين والباقون بكسر الالف وجزم اللام موصولة بياسين اما القراءة الاولى ففيها وجوه الاول وهو الاقرب انا ذكرنا انه الياس بن ياسين فكان الياس آل ياسين والثاني ان آل يس آل محمد والثالث ان ياسين اسم القرآن وقال الشيخ الطبرسي روح الله روحه قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس وقال ابن عباس آل يس آل محمد وقال البيضاوي قرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل الى ياسين لانهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم سائر القصص اقول لا يظهر اتفاق الكل على القراءة والرواية لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقته لرواياتهم مرجوحا **باب** انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب **الآية النحل** فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر **الانبيا** فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ص** هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **بيان** قيل المراد باهل الذكر اهل العلم وقيل اهل الكتاب وستعلم من الاخبار المستفيضة انهم الائمة عليهم السلام لوجهين الاول انهم اهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والثاني انهم اهل الرسول وقد سماه الله ذكرا في قوله ذكرا رسولا وهذا مما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد عليه السلام ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال عليه السلام اذا يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلام انه قال نحن

باب انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض

اهل الذكر ب محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر قال الباقر ع نحن اهل الذكر قال ابو زرعة صدق والله ولعمري ان ابا جعفر ع لاكبر العلماء
قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا بقوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا
عليهم السلام وقال سليمان الصهرشتي الذكر القرآن انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه والعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي
وسفيان الثوري انه قال الحارث سألت امير المؤمنين ع عن هذه الآية فقال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التأويل والتنزيل وروي عن الحسن بن علي
في كلام له واعرفوا الحق عامة وشرف من يشاء منهم خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك ن فيما بين الرضا عليه السلام عند المأمون من فضل العترة الطاهرة ان
قال واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى
بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في
ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي
الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن
سفيان عن ثعلبة بن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك قال نحن قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم
قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت فعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا ترکنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ير محمد بن
الحسين عن ابي داود عن سليمان بن سفيان مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي داود المسترق مثله بيان قوله ع ذاك الينا اي لم يفرض علينا جواب كل سائل بل انما
يجب عند عدم التقية وتجويز التأثير ولعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير اي كما ان الله تعالى خير سليمان بين الاعطاء والامساك في الامور الدنيوية كذلك فوض
الينا في بذل العلم ويحتمل ان يكون في سليمان ايضا بهذا المعنى والله اعلم ب ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب اليه الرضا ع قال الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت
عليكم المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع مثله ير بهذا الاسناد عن بريد
عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن سنان عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة عنه ع مثله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال رسول الله ص واهل بيته اهل الذكر وهم المسئولون بيان فسر المفسرون الذكر بالشرف والسؤال بانهم يسألون يوم القيامة عن اداء شكر القرآن
والقيام بحقه وعلى هذه الاخبار المعنى انكم تسألون عن علوم القرآن واحكامه في الدنيا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عاصم عن ابي بصير في قول الله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله ص واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر ير عباد بن سليمان عن سعد عن صفوان عن الرضا ع في قول الله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن هم ير احمد عن الحسين عن صفوان مثله ير بالاسناد الاول عن الرضا ع قال قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير بهذا الاسناد قال قلت لابي الحسن ع يكون الامام في حال يسأل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس اليه فلا يكون عنده شيء قال
لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت
فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله
تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال يا ورد امركم الله تبارك وتعالى ان تسألونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم ير احمد بن محمد عن الوشا
عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان يسألونا قال فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشا مثله
ير احمد بن محمد عن البزنطي قال كتب الي الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتب اليه قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة
ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله كا العدة عن احمد مثله
بيان لعل الاستدلال بالآية بعد وجوب التبليغ عند اليأس من التأثير كما هو الظاهر من سياقها ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ير ابن يزيد
عن ابن ابي عمير مثله ما الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه محمد عن ابن ابي عمير مثله ير محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت فمن المأمورون بالمسألة قال انتم
قال قلت فانا نسألك كما امرنا وقد ظننت انه لا يمنع مني اذا اتيته من هذا الوجه قال فقال انما امرنا ان تسألونا وليس لكم علينا الجواب انما ذلك الينا ير

[illegible]

محمد

محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فعلى الناس
ان يسالوهم وليس عليهم ان يجيبوا ذلك اليهم ان شاؤا اجابوا وان شاؤا لم يجيبوا ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال قلت له يكون الامام
يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شي قال لا فقال قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر هم الائمة ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن المامور
بالمسئلة قال انتم قلت فانا نسالك وقد رايت انه لا يمنع مني اذا اتيته من هذا الوجه قال انما امرتم ان تسالوا وليس علينا الجواب انما ذلك الينا بيان كان قوله
هم الائمة زيد من الراوي كانه لم يكن فيما مضى على تقديره فالمراد بقوله من هم من الائمة ير السندي بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن محمد بن
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله واهل بيته هم الذكر وهم الائمة ير احمد بن موسى عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله ونحن المسئولون ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تع فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير ابن يزيد
ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر
القرآن ونحن المسئولون ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي انه قال هي في اهل الكتاب قال فلعنه وكذبه ير احمد بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع في
قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قلت نحن المامورون ان نسالكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب
ير السندي بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود و
النصارى قال اذا يدعونهم الى دينهم ثم اشار بيده الى صدره فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ير احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع انه سال عن قول الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد الاوصياء منهم ير عبد الله بن جعفر عن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال كتاب
الله الذكر واهله آل محمد الذين امر الله بسؤالهم ولم يؤمر بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون ير السندي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول
الله ع اهل الذكر وهم المسئولون ير محمد بن جعفر بن بشير عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان في قوله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
واهل بيته من الائمة هم اهل الذكر ير ابن معروف عن حماد عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله فاسالوا اهل الذكر قال الذكر القرآن ونحن اهله ير علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع قال قلت له يكون الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شي قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير احمد بن
محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد بن عبد الرحمن الاسكندي عن الحسين بن صالح قال اتاه رجل من الواقفة واخذ بلجام دابته وقال اني اريد ان اسالك فقال انا
لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال لان ذاك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك ير احمد بن محمد عن ابي عبد الله النوفلي عن الهيثم عن جابر قال سالت
ابا جعفر ع عن مسئلة او سئل فقال اذا لقيت موسى فاسئله عنها قال قلت او لا تعلمها قال بلى قلت فاخبرني بها قال لم يؤذن لي في ذلك بيان احالة
الباقر جابرا على موسى عليه السلام لا كان ولادته ع بعد وفات الباقر ع بسنين وكان وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم ع على ما نقل الا ان يكون المراد انا ادرك
فسئله او يكون المراد بموسى بعض الرواة او لم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم او تلك الساعة في الجواب ير محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن حكيم قال
سالت ابا الحسن ع عن الامام هل يسئل عن شي من الحلال والحرام والذي يحتاج اليه الناس ولا يكون عنده فيه شي قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب ذلك اليه
ان شاء اجاب وان شاء لم يجب ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر عن هرون عن عبد الله بن عطا عن ابي عبد الله ع قال نحن اولو الذكر واولو العلم
وعندنا الحلال والحرام ير عن حمزة بن محمد الطيار قال عرضت على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع فقال كف فاسكت ثم قال لي اكتب
انه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه ورده الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
انهم اليهود والنصارى فقال اذا يدعونهم الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقال قال ابو جعفر ع الذكر القرآن كتب علي بن
سليمان الرازي عن الطيالسي عن العلا عن محمد بن مسلم ير عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع عافانا الله واياك احسن عافية انما شيعتنا من تابعنا
ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم الاية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ولم ينهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانه انما هلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ... باسناده الى ... عن ابي عبد الله

باب انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض

محمد عن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسين بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر قال نحن قال وقال جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام نحن اهل الذكر اقول روى في المستدرك باسناده عن الحافظ ابي نعيم
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري منهم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله
قال نحن اهل البيت وشيعتنا **قب** تفسير الثعلبي قال علي عليه السلام في قوله فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر ابانة ابي العباس الفلكي قال علي عليه السلام الا ان الذكر رسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله ونحن الراسخون في العلم ونحن منار الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال الباقر عليه السلام انا النبي اولي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو
كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي يعني النبي صلى الله عليه وآله **خص** يعني النبي صلى الله عليه وآله تفسير الضمير في معي وقبلي وليس هذا فيما رواه فرات بن ابراهيم
خص احمد عن عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابيهما عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسئلة فاجابني
فيها بجواب فانا جالس اذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني فدخل رجل آخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني وخلاف ما اجاب
به صاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي وقال يا ابن اشيم كانك جزعت فقلت جعلت فداك انما جزعت من ثلث اقاويل في مسئلة واحدة
فقال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فلا تجزع **فس** الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة
وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب اقول قال العلامة قدس سره في كتاب كشف الحق روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي
من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم
اهل الذكر والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين عليه السلام ورواه (والعلم)
سفيان الثوري عن السدي عن الحرث انتهى **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابن طريف عن ابن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن اسمعيل بن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي صلى الله عليه وآله **بيان** لعل المراد ان الذكر الذي
اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الامام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن
ابيه عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال لقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن المسئولون **كنز** محمد بن العباس
عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله واهل
بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان يسألوهم فهم ولاة الناس واولاهم بهم فليس يحل لاحد من الناس ان ياخذ هذا
الحق الذي افترضه الله لهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون من هم قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن محمد البرقي عن حسين بن سيف عن ابيه عن ابي القسم عن عبد الله عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعني عليا امير المؤمنين عليه السلام وسوف تسئلون عن ولايته **فس** عن خالد بن
نجيح عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر
في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر **فر** احمد بن موسى باسناده عن زيد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون قال ان الله سمى رسوله في كتابه ذكرا فقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **قب** ابن عباس
في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في اهل البيت عليهم السلام **بيان** لعله عليه السلام فسر ذكرى الدار بانهم تركوا الدنيا ولم يبق ذكرهم وهم وسائر الانبياء
هم عليهم السلام فالمراد انزلت الآية فيهم

باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد ومن هو
من شيعتهم يعني اهل الايمان من اهل القبلة **كنز** محمد بن العباس عن ابي سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين
آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله **قب** ابو الورد مثله محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن الطيالسي عن ابن عميرة عن ابي بصير عن ابي (الزراري)
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت انتم هم فقال ابو جعفر عليه السلام من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في العلم **كنز**
محمد بن العباس عن احمد بن القسم الهمداني عن السياري عن محمد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام قال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف
فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله **فس** عن ابي ولاد قال سألت

ابا عبدالله ع عن قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
ابي ولاد مثله بيان اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التورية فالمراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنوا هذه الامة و
هذا التاويل مبني على الثاني وهو اوفق بالاية لان حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم ع كما ان
الايمان الكامل به لا يتأتى الا منهم فس واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر وانا ننذر كما انذر به النبي
بيان فاعل قال في الموضعين الامام ع وقال الطبرسي قدس سره اي ولانذر به من بلغه القرآن الى يوم القيمة وفي تفسير العياشي قال ابو جعفر و
ابو عبدالله عليهما السلام معناه ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص وعلى هذا يكون قوله ومن بلغ في موضع
رفع عطفا على الضمير في انذر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله ع في قوله عز وجل
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص كا احمد بن مهران عن عبد العظيم
الحسني عن ابن اذينة مثله وفي تفسير العياشي عنه ع مثله وعن الباقر ع في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى
الائمة من آل محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عنه ع وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق ع بريد بن معوية عن الصادق ع في قوله ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص فس محمد بن احمد بن ثابت عن الحسين بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع
قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يامر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا
يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم آل محمد ع فس قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم
الائمة عليهم السلام فس ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو امير المؤمنين ع صدق رسول الله ص بما انزل الله عليه
ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما
كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار بيان كذا في النسخ المتعددة التي عندنا
والظاهر انه سقط منه شئ كما يظهر مما رواه في الاختصاص عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله ع كلام قد سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي قلت
يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال يا محمد علم الحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي
يحدث في الليل والنهار فس بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة ع الا
الظالمون ق باسناده عن محمد بن موسى قال سمعت زيد بن علي ع يقول في قوله تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما يعقلها الا العالمون
قال زيد نحن هم نزلت هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون ق عن محمد الزهري رفعه الى سعد
بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اصلحك الله ان خيثمة حدثني عنك انه سألك عن قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون فحدثني انك حدثته انها نزلت فيكم خاصة وانكم الذين اوتيتم العلم قال صدق والله خيثمة هكذا لحدثته
شي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت بيان لعل المعنى ان
الهدى والنور الذين كانا في التورية هما الولاية ويحتمل ان يكون المراد ان الربانيين والاحبار الذين استحفظوا كتاب الله هم الائمة ع في بطن القرآن
وقد ورد في كثير من الادعية والاخبار المستحفظين من آل محمد ع ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عمير عن الكناني قال قال ابو عبدالله ع
يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله ير الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن عمر بن مصعب عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير
القرآن وحكايته وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم
قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان بيان ان من علم ما اوتينا اي مما اوتينا من العلم والمراد بما اوتينا الامامة اي من العلوم
اللازمة لها كما في الكافي تفسير القرآن واحكامه وعلم وحدثان الدهر بالكسر نوبه واحداثه اسمعهم اي فهمهم الباطنة ولو اسمع ظاهرا من
لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا ويظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة في قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا فانهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا والجواب انه ليس المضي في الاية لقياس المنطقي فتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على
حال اسمعهم لتولوا بل المعنى لو اسمعهم على التقدير الذي لا يعلم فيهم الخير لتولوا ولذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للاولى ويحتمل ان يكون في
قوة استثناء نقيض التالي بان يكون قياسا استثنائيا [illegible] تلويحا الى ان الكافي [illegible]

فقال علم الحلال والحرام والفرائض

هكذا

تغيرة

هذا؟

باب انهم ع اهل علم القران والذين اوتوه

ستر لها اى من لم يكن قابل الفهم الاسرار وحفظها كما ينبغى لكن لا يفشيها والترتيب ضرر على الاطلاع عليها فتشيع النفس بذلك لعلمنا على شيا التفغيل
وفى بعض النسخ لفعلنا كما فى الكافى يو احمد بن محمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب قال فذكرت
له ما كان يروى من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال حسبك والله يا محمد ان تقولوا فينا يعلمون علم الحلال والحرام وعلم القران وفصل
بين الناس فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبى فقال يا محمد واى شئ الحلال والحرام فى جنب العلم انما الحلال والحرام فى شئ يسير من القران يو محمد بن الحسين عن النضر
عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن ابى داود عن انس بن مالك خادم رسول الله ص قال قال رسول الله ص يا على تعلم الناس تاويل القران بما لا يعلمون
فقال على ما ابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله قال تخبر الناس بما اشكل عليهم من تاويل القران يو يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد
مسلم قال قال ابو عبد الله ع بحسبكم ان تقولوا بعلم علم الحلال والحرام وعلم القران وفصل ما بين الناس يو السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابى
خالد الواسطى عن زيد بن على ع قال قال امير المؤمنين ع ما دخل راسى نوما ولا عمضنا على عهد رسول الله ص حتى علمت من رسول الله ص ما نزل به جبرئيل
فى ذلك اليوم من حلال او حرام او سنة او امر او نهى فيما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون
هذا وقد كانا احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا الى زيد فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله ص عدد الايام التى غاب
بها فاذا التقيا قال له رسول الله ص يا على نزل على فى يوم كذا وكذا كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا كذا وكذا حتى يعدها عليه الى اخر اليوم الذى وافى فيه
فاخبرناهم بذلك يو احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابرهيم الجعفرى عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابى الحسن ع بمكة فقال له رجل
انك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع به فقال ابو الحسن ع علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
وسفريه وحضريه وفى اى ليلة نزلت كم من اية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله فى ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب
شهادتهم ويسالون فالشهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انهيته اليك واديته اليك ما لزمنى فان قبلت فاشكر وان تركت فان
الله على كل شئ شهيد يو محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابن اذينة قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من اية الا ولها ظهر
وبطن وما منها حرف الا وله حد ومطلع ما يعنى بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه هو تاويلها منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجرى كما تجرى الشمس والقمر
كلما جاء تاويل شئ منه يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ونحن نعلمه بيان لعل المراد
بالحد المنتهى وبالمطلع مبدا الظهور اى كلما فيه من الاخبار الاتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الامر ونهايته والمراد بالحد زمان حدوث الامر و
بالمطلع زمان ظهوره على الامام كما يشهد له بعض الاخبار او المراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه منه قوله ع يجرى اى تجرى الامور الكائنة التى
يدل عليها القران ويقع تدريجا كجريان الشمس والقمر قوله ع يكون على الاموات اى كلما ظهر ويفيض على امام العصر من الامور البدائية من القران فى
الوقت الذى اراد الله افاضته عليه يفيض اولا على الائمة الذين مضوا ع ثم على امام العصر لئلا يكون اخرهم اعلم من اولهم كما سياتى كنز محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى ع فى قول الله عز وجل هذا ذكر من معى وذكر من قبلى قال ذكر من معى على ع وذكر من قبلى
ذكر الانبياء والاوصياء كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السيارى عن محمد البرقى عن محمد بن سليمن عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع قوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته ع هم الناطقون بالكتاب بيان لعله كان فى قراءتهم ع ينطق على بناء
المجهول كما يدل عليه ما روى فى الكافى بهذا السند يو محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان القران فيه محكم ومتشابه
فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يو احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن على عن
ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله يو احمد بن محمد بن خالد عن سيف عن عميرة عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع وذكر مثله
يو احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن ابى الصباح قال قال لى ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن
الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله فى كتابه يو ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلى عن احدهما ع فى قول الله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فرسول الله ص افضل الراسخين فى العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما
كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
امنا به كل من عند ربنا والقران له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون فى العلم يعلمونه يو ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة
عن بريد عن ابى جعفر ع مثله بيان قوله والذين لا يعلمون مبتدا والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة اى الشيعة والمؤمنون اذا قال
العالم اى الامام فيما فى القران او فى تاويل المتشابه وفى بعض النسخ فيهم اى الامام الذى بين اظهرهم بعلم اى بالعلم الذى اعطاه الله وخصه به
يقولون اى الشيعة فى جواب الامام بعد ما سمعوا التاويل منه امنا به فالضمير فى قوله فاجابهم راجع الى الراسخين اى اجابهم من قبل الشيعة بحمد

لحسبكم خ

يوما غمضا يوما ولا غمض

يتشوا خ

ادبتم خ

اى جابهم

[...] الى الشيعة على طريقة الحذف والايصال اي اجابتهم ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال قلت
له قول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع وذكر مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله ير محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال ابو جعفر ع من عسى ان يكونوا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع انه قرأ هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال يا با محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك
قال من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قوله ما قال الظاهر ان كلمة ما نافية اي لم يقل ان الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين اوتوا العلم لان العلم
للقرآن حملة محفوظون عن التحريف في كل زمان وهم الائمة ع ويحتمل على هذا ان يكون الظرف في قوله تعالى في صدور الذين اوتوا العلم متعلقا بقوله
بينات فاستدل ع على ان القرآن لا يفهمه غير الائمة ع بهذه الاية لانه تعالى قال الآيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فلو كانت بينة في نفسها لما
قيد كونها بينة بصدور جماعة مخصوصة ويحتمل ان تكون ما موصولة فيكون بيانا لمرجع ضمير هو في الاية اي الذي قال تعالى انه آيات بينات هو ما بين
دفتي المصحف كما لا يخفى بعده ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن
اسباط عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن ير محمد بن الحسين عن يزيد عن هارون بن حمزة
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هي الائمة خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ايوب بن حر عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان
يكون ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط قال سأله الهيتي عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن الرضا ع وذكر مثله وزاد فيه في آخره خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل قال سألته ع وذكر مثله ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر وعن عمران بن علي جميعا عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله ع عن هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم وقال والله ما قال في المصحف قال فانتم هم قال فمن عسى ان يكون ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن محمد
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم
ان من عرف الامام والآيات ممن يعقل ذلك ير محمد بن الحسين عن يزيد بن سعيد عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الله ع مثله بيان قوله ممن يعقل خبر ان
وهو تفسير لقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك والله لا نشك
في ديننا ابدا ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الهيثم بن محمد عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن حمزة عن ابي جعفر ع قال ان هذا العلم انتهى الى آي في القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
ير عباد بن سليمان عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله تعالى قل
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الامامة قب روى بريد العجلي وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد
الرحيم القصير كلهم عن ابي جعفر ع واسباط بن سالم والحسن الصيقل وحمران والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهارون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز
العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله ع ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع قالوا في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن
هم وايانا عنى قب عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم
لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط
هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين ع شي عن مرزبان القمي قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام قب ابو القاسم الكوفي قال روي في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انا الراسخون
في العلم من قرنهم الرسول ص بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك الا
من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوءه كعيسى ع في وقت ولادته قال اني عبد الله آتاني الكتاب الاية فاما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب
العلم فينال من جهة غيره على قدر ما يجوز ان يناله منه فليس ذلك من الراسخين فيه قال رحمه الله ومنه رسخ الشجر في الارض والابهم الاصبغ قال امير
المؤمنين ع اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا

عن محمد بن سليمان

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيّناته وكتابه

واخرجاهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى لا بهم فس فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله والذين يمسّكون بالكتاب الى آخره نزلت فى آل محمد ع
واشياعهم وقوله واذ تأذن ربك ليبعثن الى آخره فهم امة محمد ع تسومهم اهل الكتاب سوء العذاب يأخذون منهم الجزية بيان قال الطبرسى ره فى قوله
تعالى والذين يمسّكون بالكتاب اى يتمسكون بما فى الكتاب التوراة اى لا يحرفونه ولا يكتمونه وقيل الكتاب القرآن والمتمسك به امة محمد ع وفى قوله تعالى
من يسومهم سوء العذاب اى من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة محمد عند جميع المفسرين وهو المروى عن ابى جعفر ع

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيّناته وكتابه

فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله الذين كذبوا بآياتنا صمّ وبكم فى الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قال ابو جعفر ع نزلت فى الذين
كذبوا فى اوصيائهم صمّ وبكم كما قال الله فى الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدّق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلّهم الله ومن
كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها فى بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم فس والذين
هم عن آياتنا غافلون قال امير المؤمنين ع والائمة ع والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع ما لله آية اكبر منى فس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد عن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن على عن داود بن كثير الرقى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما تغنى الآيات والنذر عن قوم
لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء ع فس فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال ولم يؤمنوا
بولاية امير المؤمنين ع والائمة ع فاولئك لهم عذاب مهين فس سيريكم آياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا
رأوهم فس ان نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبد الله ع قال تخضع رقابهم يعنى
بنى امية وهى الصيحة من السماء باسم صاحب الامر ع فس بل هو آيات بيّنات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع قوله وما يجحد بآياتنا يعنى
ما يجحد امير المؤمنين ع والائمة ع الا الكافرون بيان انما اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه و
رحمته فس كتاب انزلناه اليك مبارك ليدّبّروا آياته امير المؤمنين والائمة ع وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب بيان لعله فسّر
الضمير فى قوله ليدّبّروا بهم ع ويحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر فس فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون
شى عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هى اذا كان ينسخها و
يأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير
منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله بيان لعل المراد انه خير بحسب المصلحة بحسب الفضائل ير عبد الله بن   نفسه
عامر عن ابى عبد الله البرقى عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال قال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية على ع كا الحسين بن
محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام
الكتاب قال امير المؤمنين والائمة ع واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وهم امير المؤمنين والائمة ع شى عن عبد الرحمن مثله بيان لعل المراد ان ما نزل فى امير المؤمنين
والائمة ع من الآيات محكمات والذين فى قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها فى ائمتهم مع ان تأويل المتشابهات
لا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم او يكون فى هذا البطن من الآية ضمير منه راجعا الى من يتبع الكتاب او المذكور فيه او يكون كلمة من ابتدائية
اى حصل بسبب الكتاب ونزوله الفريقان فيحتمل ان يكون ضمير تأويله راجعا الى الموصول فى قوله ما تشابه اى يأولون اعمالهم القبيحة وافعالهم الشنيعة
ولا يبعد ايضا ان يكون المراد تشبيه الائمة بمحكمات الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعداءهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها
والاول اظهر الوجوه والله يعلم فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عمير عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس فى مجلس يسبّ فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول فى كتابه واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا الى قوله
مع القوم الظالمين بيان لعله اوّل الآيات بالائمة او بالآيات النازلة فيهم عليهم السلام فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن حمزة بن الربيع عن على بن سويد قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز وجل ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبيّنات قال البيّنات
هم الائمة ع كا على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدّله قال قالوا او بدّل عليا ع بيان صدر تلك الآية واذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين لا يرجون
لقاءنا ائت بقرآن غير هذا الآية وقد مرّ ان المراد بالآيات الائمة او المراد بها الآيات المشتملة على ذكر ولايتهم وعلى التقديرين اذا تتلى عليهم تلك الآيات قال
الناصبون ائت بقرآن غير هذا ليس فيه الامر بطاعة من لا نرضى به من ولاية على او بدّله يعنى عليا بان يجعل مكان آية متضمنة له آية اخرى فقال الله تعالى لرسوله
قل ما يكون لى ان ابدّله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الىّ انى اخاف ان عصيت ربى اى بالتبديل من قبل نفسى عذاب يوم عظيم كنز الحسين بن الحسن

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة ع

الديلمي باسناده عن ابي عبد الله ع وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس
عن احمد بن محمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا ع وهو يقول قال ابي ع وقد تلا هذه
الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب ع وروي عنه انه سئل اين ذكر علي ع في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
وهو علي ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن ابن
طريف عن ابن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا ع خف فقال له علي ع
لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة
وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا انك بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال
لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع
زيد راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما والله في صدرك عظيما اقول
شبه في دعائه يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة ع وانهم آل ابرهيم واهل دعوته **الآيات آل عمران** ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **فاطر** ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله ان الله اصطفى اي اختار واجتبى وآل ابرهيم
اولاده واما آل عمران فقيل هم من آل ابرهيم ايضا فهم موسى وهرون ابنا عمران وقيل يعني بآل عمران مريم وعيسى لان مريم بنت عمران وفي قراءة اهل
البيت ع وآل محمد على العالمين وقالوا ايضا ان آل ابرهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين
منزهين عن القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء
بمن كان معصوما من آل ابرهيم وآل عمران سواء كان نبيا او اماما ويقال الاصطفاء على وجهين احدهما انه اصطفاه لنفسه اي جعله خالصا
يختص به والثاني انه اصطفاه على غيره اي اختصه بالتفضيل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الآية ذرية اي اولادا واعقابا بعضها من بعض وقيل بعضها
في التناصر في الدين وقيل في التناسل والتوالد فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم ذرية ابرهيم ع وهو المروي عن ابي عبد الله ع لانه قال الذين
اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض واختاره الجبائي وقال رحمه الله في قوله ثم اورثنا الكتاب اي القرآن او التورية او مطلق الكتب الذين اصطفينا
من عبادنا قيل هم الانبياء وقيل هم علماء امة محمد ص والمروي عن الباقر والصادق ع انهما قالا هي لنا خاصة واياناعنى وهذا اقرب الاقوال فمنهم ظالم
لنفسه اختلف في مرجع الضمير على قولين احدهما انه يعود الى العباد واختاره المرتضى رضي الله عنه والثاني انه يعود الى المصطفين ثم اختلف في احوال
الفرق الثلث على قولين احدهما ان جميعهم ناج ويؤيده ما ورد في الحديث عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله ص يقول في الآية اما السابق
فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق ع انه قال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف
بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا و
آخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ع ومن قتل من آل محمد شهيدا والقول الآخر ان الفرقة الظالمة
غير ناجية قال قتادة الظالم من اصحاب المشئمة والمقتصد اصحاب الميمنة والسابق هم السابقون المقربون باذن الله اي بامره وتوفيقه ولطفه **فس**
ثم ذكر آل محمد فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة ع قال فمنهم ظالم لنفسه من آل محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد
وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام **مع** محمد بن علي بن نصر البخاري عن ابي عبد الله العلوي باسناد متصل الى الصادق
جعفر بن محمد ع انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل **بيان** قال الفيروزآبادي الحوم القطيع الضخم
من الابل وحوم البحر والرمل وغيره معظمه وحام الطير على الشيء دام وفلان على الامر رامه اقول لعله كان نحول فصحف ثم اعلم ان الاول هو الذي يتبع
شهوات نفسه والثاني هو الذي يصحح عقائد قلبه والثالث هو الذي لا يؤثر شيئا على رضا ربه او الثاني هو الذي يجتهد في اصلاح نفسه وهو الذي
يقتصد في عباداته ينفعه لنفسه والثالث خلا عن ارادة نفسه وهو دائم على المقربين **مع** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها
يعني السابق والمقتصد **مع** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي سوادة عن عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن الثمالي قال كنت جالسا في المسجد الحرام (الحسن م)
مع ابي جعفر ع اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله ص انا نريد ان نسالك عن مسألة فقال سلا عما جئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الايتين قال نزلت فينا اهل
البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد
منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن
للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا **بيان** قوله في الحالين اي في الشدة والرخاء او
في حال غلبة اهل الحق وحال غلبة اهل الباطل **ج** عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال
اي شيء تقول قلت اقول انها خاص لولد فاطمة ع فقال اما من شال سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة ع وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية
قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام
بيان في القاموس شالت الناقة بذنبها شولا وشولانا واشالته رفعته **ير** احمد بن الحسن بن فضال عن حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن
كليب قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله **ير** محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن يونس وهشام عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع وذكر مثله
ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه ع مثله **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه ع
مثله **ير** عباد بن سليمان عن سعد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال ايانا عنى السابق بالخيرات الامام **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير [illegible]
عن ابي جعفر ع في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال السابق الامام **ير** احمد بن الحسن عن ابن اذينة عن ابن بكير عن ميسر قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الاية قال السابق بالخيرات الامام **ير** سلمة عن الحسين بن موسى الاصم عن الحسين بن عمر قال
قلت له وذكر مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن ابي عمران الارمني عن ابي السلام عن سورة بن كليب قال سالت ابا جعفر ع عن قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال
فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال هم آل محمد ع والسابق بالخيرات هو الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن ابي جعفر
ع قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الانصاري عن سالم الاشل وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى ابا جعفر ع قال فخرج الى الكوفة
قلنا يا سالم ما جئتنا قال جئتكم بخير الدنيا والاخرة سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال السابق
بالخيرات الائمة **كشف** من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سالت ابا محمد عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر
في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد على محمد وآله السلام فنظر الي ابو محمد فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله فقد جعلت متمسكا
بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير اقول روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن
العباس بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت
حاجا فلقيت محمد بن علي فسالته عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الاية فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم
قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن و
الحسين والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين وهو مغفور له يا ابا
اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف و
نحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل فانه [illegible] تاويل هذه الاية من عشرين طريقا وفي الروايات زيادات او
نقصان **كنز** محمد بن العباس مثله الا ان فيه والامام منا مكان الشهيد منا وفيه واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له **فر**
الحسين بن الحكم باسناده عن غالب عن عثمان مثله الا ان فيه ثم قال يا ابا اسحق بنا يقيل الله عثرتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم وبنا

فهل اشتقوا الى الذل من اعناقكم وبنا يختم وبنا يفتح لا بكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم واقول قال السيد رضي الله عنه في سعد السعود وجدت كثيرا من الاخبار قد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة متضمنة ان قوله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى اخر الاية ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي ص وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو الامام الوقت ع فمن رويناه ذلك عنه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق ع ورويناه من كتاب الواحدة لابن جمهور فيما رواه عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده عن الصادق ع ورواه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القران ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني ذكر اسمائهم والاشارة اليهم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر ع ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب ع يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القران يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصورا من جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة **بيان** اقول ظاهر تلك الاخبار ان الضمائر راجعة الى اهل البيت ع سائر الذرية الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ولا يدخل في ذلك المستقيم من لم يصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق او الظالم من لم يصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يات بما يخرجه عن الايمان فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها الضمير فيه راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء ان الله تعالى اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ايراثه بعضهم وهذا شرف للكل ان لم يضيعوه كنز عن شيخ الطائفة عن ابي جعفر [illegible] الحسين الحسن عن عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن خباب عن الباقر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب ع كنز شيخ الطائفة باسناده عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله ص قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي ص يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم **فس** قال العالم ع نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب **مع** النعمان عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن عبد الصمد قال سمعت جعفر بن محمد ع يقرا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد **فس** الصادق ع في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية نزلت فينا [illegible] خاصة وفي رواية [illegible] وعن ابيه ع هي لنا خاصة و ايانا عنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر ع آل محمد [illegible] علي قال [illegible] ابان بن الصلت سال المأمون العلماء عن معنى هذه الاية اراد بذلك الامة كلها فقال للرضا ع ما تقول يا ابا الحسن قال لا اقول ارادهم بذلك العترة الطاهرة [illegible] زياد بن المنذر عن الباقر ع هذه لآل محمد و شيعتهم وعنه عن الباقر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي ع و

وارع ذ

الاسوة

هم

باب ان مودتهم ع اجر الرسالة

والحسن والحسين ع ومن قتل من ال محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه ع السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الباقر ع في قول ابرهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم **فر** محمد بن القسم باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى فاجعل افئدة من الناس قال قال رسول الله ص هي قلوب شيعتنا تهوي الى محبتنا **فر** احمد بن القسم باسناده عن ابي جعفر ع في قول الله يحكي قول ابرهيم خليل الله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى اخر القصة فقال ع ما قال اليه يعني البيت ما قال الا اليهم افترون ان الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت والله ما فرض عليكم غيره **شي** عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه ع ونحن بقية تلك العترة **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن اتبعهم اقول روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع انتم والله من ال محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة **شي** عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم فقال هو ال ابرهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملئكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية **بيان** لم يجعل العلم جهلا اي لم يجعل مبنيا على الجهل بان يكون امر الحجة مجهولا او لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد ان يكون الامام عالما بجميع ما يحتاج اليه الخلق ولا يكون اختيار مثله الا منه تعالى او لم يبين احكامه بالظنون والا كان جهلا لانه قد لا يطابق الواقع ولم يكل امره اي امر خلافته ونصب حججه ويحتمل ارجاع الضمير الى العلم **شي** عن ابي عبد الرحمن عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والرحمة والنصرة واليسر والبشار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم جرى في لانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **شي** عن ايوب قال سمعني ابو عبد الله ع وانا اقرا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال لي وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابرهيم وال عمران **شي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال محمد **كنز** محمد بن العباس عمن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة المؤمنين فضلناهم على من سواهم اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن الاعمش عن ابي وائل قال قرات مصحف عبد الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين

باب ان مودتهم اجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم ع الايات الرعد

وسابع ما نزل في مودتهم ع

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً حمعسق قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولقد ارسلنا قال ابن عباس عيروا رسول الله بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الاية وروى ان ابا عبد الله ع قرا هذه الاية ثم اومى الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله صلعم وقال رحمه الله في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اختلف في معناه على اقوال احدها لا اسالكم في تبليغ الرسالة اجرا الا التواد والتحاب فيما يقرب الى الله تعالى وثانيها ان معناه الا ان تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة وثالثها ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين ع وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع واخبرني السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني عن القاضي ابي بكر الحيري عن ابي العباس الضبعي عن الحسن بن زياد السري عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرتنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما واخبرنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى زاذان عن علي ع قال فينا في ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا هذه الاية والى هذا اشار الكميت في قوله وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي ومعرب وعلى التقادير في المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع لان هذا انما يجب بالاسلام فلا يكون اجرا للنبوة والاخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسالكم اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا كما انك تسال غيرك حاجة فيعرض المسؤول عليك برا فتقول له اجعل بري قضاء حاجتي وعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لا اسالكم اجرا الا هذا ونفعه ايضا عائد اليكم فكاني لا اسالكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم ناتي رسول الله صلى الله عليه واله فنقول له تعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقراها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية فارسل في اثرهم فبشرهم قال ويستجيب الذين امنوا وهم الذين سلموا لقوله ثم قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل طاعة نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب له الثواب وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد ص وصح عن الحسن بن علي ع انه خطب للناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع انه قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال العلامة روح الله روحه في كتاب كشف الحق روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسالكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة وفي القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة ومن يكتسب طاعة سيما حب ال الرسول ص وقال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي انه قال من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول ال محمد الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان اول امرهم اليه كان ...

الحايرة

وولاه الهداية

هاة

ان بدلكناة

باب ان مودتهم اجر الرسالة

اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب
ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته
فهم ايضا آل فثبت ان على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم الآل وروى
صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء
الاربعة اقارب النبي ص واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال
به ما سبق الثاني لا شك ان النبي ص كان يحب فاطمة قال ع فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص انه كان يحب عليا
والحسن والحسين ع واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تهتدون ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك
جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل
فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى وقال صاحب الكشاف زائدا على ما نقله عنه الرازي
روي عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وعن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او
ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله
قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك
او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقولها حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية
وقال في قوله تعالى ومن يقترف حسنة عن السدي انها المودة في آل رسول الله ص نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي
حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى دل ذلك على انها تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى
كلامه زاد الله في انتقامه ولقد احسن معونة امامه حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر امامه
وشقاوتهما ما يدل على انه منفرد بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لاهل البيت في حيوة الرسول ص و
بعد وفاته لاسيما في امر فدك وقتل فاطمة وولدها ع وتسليط بني امية عليهم وما جرى من الظلم بسببهما عليهم الى ظهور صاحب العصر ولعن
مصلح العطا ما اسند الدهر فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله ص سأل
قومه ان يوادوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم **بيان** قال البيضاوي قل ما سألتكم من اجر اي شيء سألتكم من اجر على الرسالة
فهو لكم والمراد نفي السؤال فانه جعل التنبي مستلزما لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنيوي عليه لانه اما ان يكون لغرض او غيره
وايا ما كان يلزم احدهما ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم بقوله ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
وقوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباه قرباهم كم ب الطبرسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو
عبد الله ع للاحول اتيت البصرة قال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا
وان ذلك القليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال جعلت فداك يقولون انها لاقارب رسول الله ص ولاهل بيته قال انما نزلت فينا اهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة اصحاب
الكساء قب عن اسمعيل مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله **ب** هرون عن ابن صدقة قال حدثنا جعفر
عن ابيه انه لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله تبارك و
تعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال
مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال ان الله
تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله ع فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر
سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم **ختص**
جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر ع مثله **فس** ابي عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول فى قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى يعنى فى اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعنى على النبوّة الا المودّة فى القربى يعنى فى اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفى نفس ذلك الرجل شئ على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون فى نفس رسول الله ص شئ على امته ففرض عليهم المودّة فى القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيته من بعده وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله ص وجحدوه وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله تعالى فان يشأ الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعنى يبطله ويحق الحق بكلماته يعنى بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذى يقبل التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم من فضله يعنى الذين قالوا القول ما قال رسول الله ص ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى قال اجر النبوّة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغضبوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى يعنى فى اهل بيته ثم قال رسول الله ص بعد ذلك من حبس اجير اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبّة آل محمد ثم قال ومن يقترف حسنة وهى الامامة لهم والاحسان اليهم وبرّهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اى نكافئ على ذلك بالاحسان بيان قوله وفى نفس ذلك الرجل شئ اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الثانى هو الرجل الاول اى لا يسلم صدره بدون ان يظهر ما فى صدره لاهل بيته عند صديقه وكان الرسول فى صدره ان يكلفهم بمودّة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء فاراد الله تعالى ان لا يكون ذلك فى نفسه فيكون نقصا للامة فاظهره الله تعالى والثانى ان يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق اى فى نفس الصديق حقد على اهل بيته فكلفهم بذلك ولعل الاول اظهر لفظا ولكن سياق ما يؤيد الثانى فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله ص لعلّ الطائفة عن السامعين منه وفى بعض النسخ قال ملك ما وفى بعضها ما قال هذا الا رسول الله وعلى التقدير بن المعنى انه قال هذا من عند نفسه سن ابى عمير حدثه عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فابى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفروضا اخذه من اخذه وتركه من تركه واجبا فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى ير ابن محبوب عن ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى فقال هى والله فريضة من الله على العباد لمحمد ص فى اهل بيته سن الهيثم النهدى عن العباس بن عامر عن ابى المصير عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابى جعفر الاحول ما يقول من عندكم فى قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى فقال كان الحسن البصرى يقول فى اقربائى من العرب فقال ابو عبد الله ع لكنى اقول لقريش الذين عندنا ها هنا خاصة فيقولون هى لنا ولكم عامة فاقول خبّرونى عن النبى ص اذا نزلت به شديدة من خصّ بها اليس انا تخص بها حين اراد ان يلاعن اهل نجران اخذ بيد على وفاطمة والحسن والحسين ع ويوم بدر قال لعلى ع وحمزة وعبيدة بن الحرث قال فابوا يقرّون لى افلكم الحلو ولنا المر بيان قوله الذين عندنا اى نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا اى اهل البيت عليهم السلم خاصة فيقولون اى قريش قوله فابوا يقرّون لى اى بعد تمام الحجة عليهم فى ذلك بما ذكرنا ابوا عن قبوله وفى بعض النسخ فانوا يقرّون لهم اى اتوا جمعا من المشركين وانوا برؤسهم او القرين كناية عن شجعانهم ورؤسائهم سن الحسين بن على الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى فقال هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم فر فرات بن ابراهيم الكوفى عن جعفر بن محمد بن يوسف الاودى عن على بن احمد عن اسحق عن محمد بن عبيد الله عن القسم بن محمد عن عقيل عن جابر رض قال كنا مع رسول الله ص فى حائط من حيطان بنى حارثة اذ جاء جمل اجرب يعدو حتى سجد للنبى ص فقلنا يا جابر رأيت رأيته قال نعم رأيته واضع جبهته بين يدى رسول الله ص فقال يا عمر ان هذا الجمل قد سجد لى واستجار بى فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل لاحد عليه سبيلا قال فذهب عمر فاشتراه وخلى سبيله ثم جاء الى النبى ص فقال يا رسول الله هذه بهيمة يسجد لك فنحن احق ان نسجد لك سلنا على ما جئتنا به من الهدى اجرا اسلنا عليه عملا فقال لو كنت امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فقال جابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى قال قرابته من اهل بيته فر الحسين بن سعيد عن محمد بن على بن خلف العطار عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى قلت يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودّتهم قال على وفاطمة وولدها ثلث مرات يقولها فر جعفر بن محمد الفزارى باسناده عن عباد بن عبد الله بن حكيم قال كنت عند جعفر بن محمد فسأله رجل عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى قال تزعم انها قرابة ما بيننا وبينه وتزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد انبأ الله انه معصوم بيان كان المعنى انه كيف تكون مودّة قريش واجبة على الناس وقد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول فى تبليغ ما انزل اليه حتى اخبر الله انه معصوم من شرهم فقال والله يعصمك من الناس عن عبد السلم بن مالك عن محمد بن موسى بن احمد عن محمد بن الحرث الهاشمى عن الحكم بن سنان الباهلى عن ابى جريج عن عطاء بن ابى رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين اخبرينى جعلت فداك

باب ان المودة تتمة اجر الرسالة

بحديث حدث واحتج به على الناس قال نعم اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله
فريضة يستعين بها على من اتاه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا قد رأينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين بها على من اتاك
قال فاطرق النبي صلى الله عليه وآله طويلا ثم رفع راسه وقال اني لم اومر ان اخذ منكم على ما جئتكم به شيئا فانطلقوا وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك قد
سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الا
ان يذل له الناس وتخضع الرقاب ما دامت السموات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان اصعد المنبر وادع الناس اليك
ثم قل ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوء مقعده من النار قال فقام رجل فقال يا ابا الحسن ما الهن تأويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله ويل لقريش من تأويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين
وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان عليا اولكم ايمانا بالله و
اقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مرتبة ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين
وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي
فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي عليه السلام بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية فانه
يذود اعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول
من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فرات عبد السلام عن هرون بن ابي بردة عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن اسمعيل الاسدي عن سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون رجلا من
بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله صلى الله عليه وآله تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتني بالكتاب
ففضها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه
ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين على من احدث في الاسلام حدثا او آوى محدثا ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من ظلم اجيرا ولعنة الله
على من سرق شبرا من الارض وغير حدودها يكلف يوم القيامة ان يجيء بذلك من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت
هذا دواب الارض ما اطاقته فقال له يا ابا خديجة انا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير ليس بالدينار ولا بالدينارين
ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله صلى الله عليه وآله اجره
في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بيان قال الفيروزآبادي السلفة بالضم جلدة تتوج تجعل بطانة للخفاف فر عبيد بن كثير
عن يحيى بن الحسن الفرات القزاز عن عامر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو
يقول نحن شجرة اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي بن ابي طالب عليه السلام واغصانها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وثمرها الحسن والحسين عليهما السلام والمحبة والاكرام ولنا شجرة
النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات
والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام
وانساب العرب ان الائمة عليهم السلام كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون
فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله
وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومفاض الرسالة والمستأنسون بخفق
اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم
بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا
لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم
وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم
هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن
لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته
وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة و
اصول مباركة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه

خ ل كم

نقض

ما بين اسطر المنتزع من السطر الاول في الحاشية

بيان لفظ الفر...

لعله سقط

من الرواية شيء

في البلاء

يدل على ان جبرئيل محدثون عنه هم

تفسير

وسائر ما نزل في مودتهم

محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت **بيان** قال الفيروزابادي وصدقت لعنهم هلكت من برد او صقيع ومنه عام الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال **فر** محمد بن احمد بن عثمان بن دليل عن ابرهيم يعني الضبي عن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير انه قال سالت علي بن الحسين بن علي ع عن هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هي قرابتنا اهل البيت من محمد صلى الله عليه واله **فر** محمد بن احمد عن ابرهيم بن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن ابي ثابت انه اتى مجلسا فاذا فيه شيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين اتاهم يصلي في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا ان شئت حدثناك انهم اتوا نبي الله في مرضه الذي مات فيه فقالوا يا نبي الله قد اكرمنا الله وهدانا بك وامننا وفضلنا بك فاقسم في اموالنا ما احببت فقال لهم نبي الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فامرنا بمودتكم **فر** عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر عن ايوب بن سليمان الفزاري عن ايوب بن علي بن الحسين السمط قال سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعا وبنيانا وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فرعه ومبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه **فر** علي محمد بن علي بن عمر النضري عن الهيثم عن احمد يعني ابن اسمعيل عن جعفر يعني ابن عاصم ونصر وعبد الله يعني ابن المغيرة عن محمد يعني ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ص قدم المدينة فكانت تنوبه فيها نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فتاتونه به فيستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس عندك لها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهو ذا فانزل الله هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يقول الا ان تودوني في قرابتي **فر** العباس بن محمد بن الحسين الهمداني قال اخبرني ابي عن صفوان بن يحيى عن اسحق يعني ابن عمار عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ما بعث الله نبيا قط الا قال لقومه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ثم قال اما ترى الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء فاحب الله ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته فان اخذوه اخذوه مفروضا وان تركوه تركوه مفروضا قال قلت قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال هو التسليم لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا **فر** الحسين بن الحكم عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرو عن ابي هرون العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انه خرج الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا البشرى من الله فوالله ما من احد يتنجز البشرى من الله غيركم ثم قرا هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال نحن اهل البيت قرابته جعلنا الله منه وجعلكم الله منا ثم قرا هذه الاية قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الموت ودخول الجنة وظهور امرنا فيريكم الله ما تقر به اعينكم ثم قال اما ترضون ان صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل قالوا لم يا ابا القسم قال فان ذلك كذلك **بيان** في القاموس تنجز حاجته استنجحها والعدة سال انجازها **فر** جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل على النبي صلى الله عليه واله قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل اتاه فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى اليه بالاسم وهو ميراث العلم واثار علم النبوة واوصى اليه بالف باب يفتح لكل باب الف باب وكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا فانك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلوة والسلام فلم يضع علي ع رداءه على ظهره حتى جمع القران فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا **بيان** في ضد سنة وصي سليمان اشارة الى ما زاد ابليس ووضع كتاب السحر تحت سرير سليمان ع ليعلمها الناس **يف** روى البخاري في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين ونصف من اوله من النسخة المنقول منها قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس انه سال عن قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى ال محمد الخبر وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من اجزاء اربعة من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية بعين العمدة من طرق منها عن ام سلمة عن

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة ائتني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم وضع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير وسياتي في تفسير آية التطهير من
رواية احمد بن حنبل تعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليه السلام وغيره انتهى كلام السيد رحمه الله
اقول سياتي اخبار والباب في اكثر الابواب لاسيما باب معنى الآل والعترة وفي كتاب ابن عقدة قال العقادي عم للحصين بن عبد الرحمن يا حصين
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين
بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد
عن ابيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابي طالب ع حين قتل علي عليه السلام فقال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم
حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت كنز محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين
صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل
البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة ع اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة باسناده عن مسند احمد بن حنبل انه قال فيما كتب الينا محمد بن سليمان الحضرمي
انه حدثه حارث بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه من تفسير الثعلبي ايضا بهذا الاسناد وروى من صحيح البخاري و
الترمذي باسنادهما عن طاوس انه سئل ابن عباس عن قوله الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد وعن الثعلبي باسناده عن ابي الديلم قال لما جئ — آل محمد
بعلي بن الحسين ع فاقيم على درج مسجد دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين ع
اقرات القرآن قال نعم قال اقرات آل حم قال قرات القرآن ولم اقرا آل حم قال اقرات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال لانتم هم قال نعم ثم قال علي بن
الحسين عليهما السلام اقراتم في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم كا عن علي بن محمد عن علي بن
العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد
واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم ع وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب الله يوم
القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم
باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله
هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها في اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان
يعلم نبيه ص ما اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك — لاهل بيتك من العداوة
الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الله الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم
بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون اقول سياتي تمام الخبر في باب انهم انوار الله باب اخر في تاويل قوله تع واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن زيد بن علي
قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سالنا ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت كنز محمد بن العباس عن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت
قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين عليه السلام كنز روى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي

باب تأويل الوالد والولد

عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت **بيان** قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الاية
الموؤدة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان
ولدت غلاما حبسته اي فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى يسال قاتلها باي ذنب قتلت وروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله ع واذا الموؤدة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك ابن عباس ايضا فالمراد بذلك الرحم والقرابة وانه يسال قاطعها عن
سبب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال يعني قرابة رسول الله ص ومن قتل في جهاد وفي
رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى اقول الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القراءة الثانية اما بحذف مضاف اي اهل
المودة يسالون باي ذنب قتلوا او باسناد القتل الى المودة مجازا والمراد قتل اهلها او بالتجوز في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت عليهم السلام
وابطالها وعدم القيام بها وبحقوقها وبعضها على القراءة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقا او حيا
اشارة الى انهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا باموات بل احياء عند ربهم يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى **فر**
باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال مودتنا وقال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموؤدة سئلت يعني
مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك يقول اسالكم عن الموؤدة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم **فر** الفزاري باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموؤدة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال فذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق
قتلوا مودتنا **باب** تاويل الوالدين والولد والارحام وذوي القربى بهم عليهم السلام **قب** سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع في خبر طويل في
قوله تعالى ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء عليهم السلام **بيان** قيل الوالد آدم وما ولد ذريته او الانبياء
والاوصياء من ولده وقيل ابرهيم وولده وقيل كل والد وولده **قب** ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة الاية قال قرابة الرسول صلى الله عليه واله وسيدهم امير المؤمنين عليه السلام امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به **بيان** لعل التفسير
لقوله تعالى والارحام فيكون منصوبا كما هو في غير قراءة حمزة فانه قرأ بالجر وعطفا على الجلالة اي اتقوا ارحام الرسول ان تقطعوها **كنز** محمد بن العباس عن
الحسين بن عامر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله انه سال عن قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين ع قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث قال لا ثم قال نزلت في الامرة **بيان**
لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتاكيد او لتوهم انه يحمل الفرائض على غير المواريث **كنز** عبد العزيز بن يحيى عن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن
الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي عليه السلام
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله ص اولى بالامارة والملك والايمان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن ابن محبوب وابن بزيع جميعا عن ابن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا **كنز** احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فقال ابو جعفر ع هذه الاية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ص ابدا
ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا **بيان** لعله سقط تاويل اليتامى من النساخ واما تاويل المساكين ففي بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا
اي انا وضعت قدرنا فنحن محتاجون الى فاضات الخيرة وشفاعته في الدنيا والاخرة ويحتمل ان تكون من تعليلية اي نحن بسبب قرابتنا بالرسول
مظلومون ممنوعون عن حقنا الى قيام القائم ع وفي بعض النسخ مسكنا بالتاء والنون الواحدة فلعله قرأ مساكين بتشديد السين او بالتخفيف
بمعنى الماسك بالشيء او الموضع الذي يمسك الماء اي لا يذهب تمسكنا به ص او حفظنا لعلمه واسراره قال الفيروزابادي مسك به وامسك وتمسك
والمسكة بالضم ما يتمسك به والمسك الحجاب لموضع يمسك الماء ثم اعلم ان هذا تاويل لبطن الاية والتنزيل في ظاهره وسياتي القول فيه في بابه
انشاء الله **م** قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت
رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من
العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم
الدائم ان وافقوهما وقال الحسين علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من

سنه

حماد بن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه ٤٤

باب تأويل الوالدين والولد

افضل سكان جنانه وبسعد بكرامته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق طاعته قيل له
تبحبح في اي الجنان شئت وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة
اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد
وعلي وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما
وقال موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام اما يكره
احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي ع لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من
انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء وقال علي بن محمد عليهما السلام
من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلام من آثر طاعة ابوي
دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل له لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي
نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد
بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات
ابويه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ
والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى
محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقالت فاطمة صلوات الله عليها لبعض النساء ارضي
ابوي دينك محمدا وعليا بسخط ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلي بثواب جزء من الف
الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال
الحسين بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلاف
قرابات ابوي نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك ان قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما باقل
قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك
لم يغنيا عنك شيئا وقال علي بن الحسين عليهما السلام حق قرابات ابوي ديننا وابوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا ابوي ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما
وقال محمد بن علي عليهما السلام من كان ابوا دينه محمد وعلي آثر لديه وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلت الافضل لاجعلنك الافضل
وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد ع من ضاق عن قضاء حق قرابات ابوي دينه وابوي نسبه
وقدح كل واحد منهما في الآخر فقدم قرابات ابوي دينه على قرابات ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيامة كما قدم قرابات ابوي دينه فقدموه الى جناني فيزداد
فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر ع وقد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما
لا يتسع لهما فقال ايتهما اربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار
قرابات ابوي دينك محمد وعلي افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقيل للرضا ع الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال
من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها فرد ماله عن عشرة الاف دينار قال بدرة باعها بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم
باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف الم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا
بلى قال افلا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر في البر والمعروف قرابات ابوي نسبه على قرابات ابوي دينه محمد وعلي لان
فضل قرابات محمد وعلي ابوي دينه على قرابات ابوي نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف وقال محمد بن علي الرضا عليهما السلام
اختار قرابات ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه
بها على العباد الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد عليهما السلام ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابات
ابوي نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوي نسبك على قرابات ابوي دينك محمد وعلي ع وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان رجلا جاع
عياله فخرج يبغي لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامراة من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال هؤلاء
احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذا لم يجئهم بشيء
فبينما هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية حملته اليك من مال ابن عمك

والأرحام وذوي القربى منهم ع

مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووضع على عينيه ونام ليلته
فرأى رسول الله وعليا صلى الله عليهما فقالا له كيف ترى ما تنبأنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف
دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكونا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك و
ابانتك من حشمك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن عنده مال الا واتاه محمد وعلي عليهما حشمك
السلام في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتاه محمد وعلي هذا المؤثر لقرابة رسول الله ص في منامه فقالا له كيف رأيت صنع
الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك افنأمر حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويسفتج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى وامرناه
محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلاثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه من المدينة
رسول الله ص فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر بل كل حبة
من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها بيان الحصر بالضم العدو وقال الفيروزآبادي الفتيل السحاة التي في شق النواة وما اغنى عنك فتيلا
ولا فتيلة شيئا والزيف الدرهم المغشوش والقبح بالفتح معرب پيك وفي القاموس السفتجة كقرطعة ان يعطي مالا لاحد وللآخذ مال في بلد المعطي فيوفيه
اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح قس في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
الآية حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل
رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد شي عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح ع يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان رحم آل محمد وذكر مثله
الى قوله في كل رحم مع ابن ابي عمير عن ابيه عن جميل عن محمد بن خلف عن يونس بن عمر بن جميع قال كنت عند ابي عبد الله ع مع نفر من اصحابه فسمعته وهو يقول
ان رحم الائمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله ليتعلق بالعرش يوم القيمة وتتعلق بها ارحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا
قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الرحم شجنة من الله عز وجل ايضاح قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة م قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان قوله الرحمن من الرحم وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي عليه السلام اوتدري
ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث بهذا كل قوم على ان يكرموا آباءهم ويصلوا ارحامهم
فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحام الكافرين وان يعظموا من حقره الله واوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه يحثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال
فقال اوجب حقوق ارحامهم لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذا يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا رسول الله
قال فآباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها
مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين اعظم قلت نعمة رسول الله ص اجل واعظم واكبر قال فكيف يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق
من كبر الله حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذا حق رسول الله ص اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله ص اولى بالصلة
واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله ص حرمة رسول الله ص وان حرمة رسول
الله حرمة الله وان الله اعظم حقا من كل منعم سواه فان كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه له ذلك ربه ووفقه اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت
وامي ما الذي قال له قال عليه السلام قال الله تعالى يا موسى اوتدري ما بلغت رحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من امي قال يا موسى وانما رحمتك امك
لفضل رحمتي انا الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء يا موسى اتدري ان
عبدا من عبادي يكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي احبها
يحب اخوانه المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري
من نازعني في شيء منهما عذبته بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام عبدي الذي انلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده
في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي ثم قال امير المؤمنين ع ان الرحم التي اشتقها الله عز وجل بقوله انا الرحمن هي رحم محمد صلى الله عليه وآله
وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد
فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها بيان الوسن محركة ثقلة النوم او اوله والنعاس شي عن العلا بن الفضيل
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهي قول الله الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل شي عن عمر بن مريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال من ذلك

صلة

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم ع

صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك إيانا. شي: عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام إن الله يأمر بالعدل والإحسان قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد والإحسان وهو علي وإيتاء ذي القربى وهو قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا. كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الأئمة عليهم السلام. كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن منصور عن رجل عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وأنت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد. كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن أبي طالب ع وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام. فر: جعفر بن محمد بن سعيد بإسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا قال الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب ع هما الوالدان وبذي القربى قال الحسن والحسين عليهما السلام. فر: الحسن بن الحكم بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال نزلت في رسول الله ص وذوي أرحامه وذلك أن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة إلا ما كان من سببه ونسبه إن الله كان عليكم رقيبا أي حفيظا. كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة عليهم السلام. بيان: لا أقسم قيل لا للنفي إذ الأمر واضح أو المعنى أقسم ولا مزيدة للتأكيد أو لأنا أقسم فحذف المبتدأ وأشبع فتحة لام الابتداء أو لا رد لكلام يخالف المقسم عليه والبلد مكة وأنت حل أي مستحل تعرضك فيه أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح. وعن الصادق ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فيه فقال لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك الحديث. كا: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الله إلي المصير فمصير العباد إلى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وإن جاهداك على أن تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فقال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله. بيان: اللذان ولدا العلم أي صدر منهما علم الناس ومبدأهما عند وفاتهما الحكمة يعني أنهما حق الحياة الروحانية فإن حياة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسمانية خلقتهما في الحياة الجسمانية منقضية بالموت وتلك باقية أبدية وميراث الآخرين المال الذي لا ينتفع به إلا في الحياة الفانية وميراث الأولين العلم والحكمة الباقيان في ملك الأبد فهما أولى بالذكر في الشكر والطاعة والدليل على ذلك أي على أن المراد بالوالدين النبي والوصي صلى الله عليهما لفظ الوالدين فإن المجاز في التغليب ليس بأولى من المجاز في أصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه أظهر ويحتمل إرجاع الإشارة إلى كون المصير إلى الله أو كيفيته وعلى التقادير قوله حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين يأبى عن هذا التأويل ويمكن أن يتكلف بوجوه الأول أن تكون جملة حملته أمه معترضة لبيان أشدية حق الوالدين في العلم على والدي النسب بأن لهما مدخلية في التربية في زمان قليل في قوام البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا وفي الآخرة أبدا والثاني أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي بتقدير عطف ووصل بأن يكون التالي بوالديه بسببية الصلة أي وصينا بسبب غايته الوالدين الجسمانيين وجوب غايتهما عقلا ونقلا الشكر لوالديه الروحانيين فإنهما أحرى بذلك ويؤيده ضم الشكرية في الثاني دون الأول الثالث أن يكون ظهر الآية للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك وهذا وجه قريب يجري في كثير من التأويلات الواردة في الآيات ثم عطف القول أي صرف الكلام ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين أم عمر بن الخطاب قوله في الخاص والعام أي الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جاهداه في الوصية إلى أمير المؤمنين ع ويعم الخطاب أيضا كل من كلفاه الرجوع عن الولاية وأمراه بعدم قبولها أو في ظهر الآية الخطاب عام وفي بطنه خاص والأول أظهر فيكون ما ذكر بعده نشرا على ترتيب اللف فتدبر وفي تفسير علي بن إبراهيم ليس قوله والعام ولعله أظهر وبالجملة هذا من غرائب التأويل وعلى تقدير صدوره عنهم عليهم السلام من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ وعلمه عند من صدر عنه صلوات الله عليه. كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الخشاب عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء قال وجاء النبي ص إلى فاطمة عليها السلام فقال لها إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها إن منه الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا ع فلما وضعته وضع النبي ص لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين ع من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله

للمقسم عليه

بيان

عن آبائه

باب أن الأمانة في القرآن الإمامة

وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا باب ان الامانة في القرآن الامامة
الايات النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال احدها انها في كل من اؤتمن امانة من الامانات فامانات الله تعالى اوامره ونواهيه
وامانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وغيره وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله
سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا امر الله سبحانه كل واحد من الائمة ان
يسلم الامر الى من بعده ويعضده انه سبحانه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولاة الامر وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان احداهما لنا والاخرى لكم قال
الله سبحانه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية وقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذا القول داخل
في القول الاول لانه من جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه الائمة الصادقين وكذلك قال ابو جعفر ع ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة و
يكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق به حق الرعية وثالثها انه خطاب للنبي ص برد مفتاح الكعبة الى عثمان
بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح واراد ان يدفعه الى العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا
بالعدل والنصفة ان الله نعما يعظكم به اي نعم الشيء ما يعظكم به من الامر برد الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوي في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة
تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة التي في قوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها
لعظم شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته
ورخاوة قوته لا جرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراع حقوقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف
للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره
من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما يمكن
ان يتأتى منه والظلم والجهالة للخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني
ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه
بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن
بتحملها
وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة
الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدي ومجاوزة
الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما كنز الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله ير ابن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام الى الامام ليس له
ان يزويها عنه ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع مثله بيان زواه عنه نحاه وصرفه ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به فقال فينا انزلت والله المستعان ير ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن
ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى
ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي
في ايديكم ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد واحمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد ص يؤدي الامام الامانة الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه ير عمران بن موسى عن
الامام
يعقوب بن يزيد عن ابي محمد عن محمد بن الفضيل مثله شي عن محمد بن الفضيل مثله ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده
كل شيء عنده ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال هو والله اداء الامانة الى الامام والوصية ير محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي بصير مثله ير علي بن اسماعيل عن
محمد بن عمرو عن يحيى بن اللين عن رجل من اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام يؤدي

باب ان الامانة في القرآن الامامة

الى الامام قال ثم قال يا يحيى انه والله ليس منه انما هو امر من الله يب علي بن اسمعيل عن محمد البرقي عن علي بن داود بن مخلد البصري عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر ع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فينا نزلت قلت يقولون في الناس قال افكل الناس يحكم
بين الناس اعقل فينا نزلت يب احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس
بالذي قبله وعنده سلاح رسول الله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال السلاح فينا بمنزلة
التابوت في بني اسرائيل يكون الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع مثله مع ابن البرقي عن ابيه عن خلف عن يونس قال سالت موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد
حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين ع قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي ع ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه شي
في رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما
عنده الى الامام الذي بعده وامر الائمة ان تحكموا بالعدل وامر الناس ان يطيعوهم شي عن ابي جعفر ع في قوله ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله
المستعان في ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص معا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى
الرجل في علي بن عبيد الله عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام منا ان يؤدي الامامة الى الامام بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع الى قوله
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به انهم الحكام اولا ترى انه خاطب بها الحكام فس ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامانة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر مع
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين عن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق
بيان على تاويلهم ع يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور اي ابو بكر او للجنس ومصداقه الاول في هذا الباب ابو بكر والمراد بالحمل الخيانة كما
مر في المراد بالولاية الخلافة وادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على اهل السموات والارض او عليهما بان تبين لهم عقوبة ذلك وقيل لهم هل تحملون ذلك فابوا
الا هذا المنافق واضرابه حيث حملوا ذلك مع ما تبين لهم من العقاب المترتب عليه اقول شيئا في ذلك خبر المفضل في باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل
بهم فس قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فقال الامانة هي الامامة والامر
والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما يب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن
اسحق بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد ع قال ان الله يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله
بيان يمكن ان يكون مبنيا على ان المراد بالامانة مطلق التكاليف وانما خص الولاية بالذكر لانها عمدتها ويمكن ان يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الامارة
والخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر يب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك
وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها قال الولاية ابين ان يحملنها كفرا بها وحملها الانسان والانسان
الذي حملها ابو فلان يب احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل عرض ولايتنا على اهل الامصار
فلم يقبلها الا اهل الكوفة يب ابن يزيد عن ابن سنان عن بشير بياع القصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولايتنا عرضت على السموات
والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة فت ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة قال عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها
بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها

قال الامانة هي الامامة في

لكنا

البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم **فس** محمد بن كثير معنعنا عن الشعبي عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال اقولها ولا اخاف الا الله هي والله ولاية علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن عتاب معنعنا عن فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين او ادنى فابصرته بقلبي ولم اره بعيني فسمعت اذانا مثنى مثنى واقامة وترا وترا فسمعت مناديا ينادي يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي اشهدوا اني لا اله الا انا وحدي لا شريك لي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان محمدا عبدي ورسولي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا واقررنا قال عباد بن صهيب فقال جعفر بن محمد قال ابو جعفر ع وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث قال انا اجده في كتاب الله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال فقال ابن عباس رض والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الارض ولكنه اوحى الى السماوات والارض والجبال من قبل ان يخلق آدم ع اني مخلف فيك الذرية ذرية محمد فما انت فاعلة بهم اذا دعوك فتجيبيهم واذا آووك فآويهم واوحى الى الجبال اذا دعوك فاجيبيهم واطيعي على عدوهم فاشفقن منها السماوات والارض والجبال عما سأله الله من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد فقال جعفر ع والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير منسوب الى الباقر ع في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هذه الآية في امر الولاية ان تسلم الى الائمة ع

باب وجوب طاعتهم وانها المعنى بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

الآيات النساء أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وقال تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ **تفسير** قوله تعالى ام يحسدون قال الطبرسي رحمه الله بل ايحسدون الناس واختلف في معنا الناس هنا فقيل اراد به النبي ص حسدوه على ما اعطاه الله من النبوة واباحه تسعة نسوة وميله اليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه ان النبوة ليست ببدع في آل ابرهيم وثانيها ان المراد بالناس النبي وآله عليهم السلام عن ابي جعفر ع والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة اقول ثم روى من تفسير العياشي بعض ما سيجئ من الاخبار في ذلك وقال في قوله تعالى واولي الامر منكم للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء والآخر انهم العلماء واما اصحابنا فانهم رووا عن الباقر والصادق ع ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد ع اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه ان يأمر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولوا الامر فوق الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وفوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد ع الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اي فان اختلفتم في شئ من امور دينكم فردوا المتنازع فيه الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته وهو مثل الرد الى الرسول في حيوته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه قوله تعالى واحسن تأويلا اي احمد عاقبة او احسن من تأويلكم لان الرد الى الله ورسوله ومن يقوم مقامهما من المعصومين احسن لا محالة من تأويل بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر ع هم الائمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه منهم الضمير يعود الى اولي الامر وقيل الى الفرقة المذكورة من المنافقين او الضعفة **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **فس** ثم فرض على الامة طاعتهم فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين ع حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال نزل فان تنازعتم في شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم **بيان** يدل على انه في مصحفهم ع فارجعوه مكان فردوه ويحتمل ان يكون تفسيرا له ويدل على انه كان فيه قوله والى اولي الامر منكم فيدل على ان الامة لا يدخل اولوا الامر في المخاطبين بقوله ان تنازعتم كما زعمه المفسرون من المخالفين **ل** محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد بن محمد بن القضيري عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلم قال اوحى الله الى النبي

باب في وجوب طاعتهم وانها الملك العظيم

ع

والحسن والحسين ع ثم قال في قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة ما

ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن اسحق ومحمد بن عبد الله بن سليمان معا عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن السدي عن عطا عن ابن عباس ام يحسدون الناس على

ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس دون الناس ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما

ابي الصباح ؛

اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون ير احمد عن الحسين عن القسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن الكناني عن ابي عبد الله ع قال يا ابا الصباح نحن

الناس المحسودون واشار بيده الى صدره ير ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ام

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن

عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة و

اتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ير عبد الله بن القسم عن حماد مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي جعفر ع مثله ير محمد بن عيسى عن

رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ما

طم ؛

ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم يوم القيمة يا هشام ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد

العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف

يقرون في ال ابرهيم وينكرون في ال محمد قلت فما معنى قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم

لقوله تبارك وتعالى ؛

عصى الله فهو الملك العظيم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن عمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى

تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة ير ابو محمد عن عمران بن موسى

عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الاية ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد

اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نحن والله الناس الذين قال الله تعالى ونحن والله المحسودون ونحن اهل هذا الملك الذي

يعود الينا ير ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة ع الى يوم القيمة ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع

قال قلت له فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال تعلم ملكا عظيما ما هو قال قلت انت اعلم جعلني الله فداك قال الطاعة والله

مفروضة شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتى الله بني

امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب وياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه

عم وتب جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي ص عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن

اولي الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر و

ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و

كنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول

في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان شي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال

فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا

يقول الائمة الضالة ؛

سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد ص واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب

ح ح

من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون الناس على

ما اتاهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول

فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله

ندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في ال ابرهيم واتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله

فهو الملك العظيم قال ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب

والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم

بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم شي بريد العجلي

عن ابي جعفر ع مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذ ابدت في ايديكم اقول روى الكليني الخبر بتمامه في الكافي عن بريد

باسناده

باسناده منزلة على الابواب وفي الكافي عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفي الكافي عن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس
في قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة وفي الكافي عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع ملكا عظيما ان جعل فيهم ائمة من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم وآتيناهم ملكا عظيما وعنه في رواية اخرى قال الطاعة المفروضة وفي الكافي عمران عنه فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال الفهم والقضاء وملكا عظيما قال الطاعة وفي الكافي ابو حمزة عن ابي جعفر ع فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة
فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وفي الكافي عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع وعنده اسماعيل ابنه
يقول ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الاية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال فقلت
استغفر الله فقال لي اسماعيل لم يا داود قلت لاني كثيرا قرأتها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله ع انما هو فمن هؤلاء
ولد ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه بيان لعل داود كان يقرأها هكذا سهوا او على بعض القراءات الشاذة التي لم تنقل الينا والمشهور في مرجع
الضمير انها اهل الكتاب وامة ابراهيم وعلى تفسيره ع راجع الى آل ابراهيم فالمراد بالآل جميع ذريته ولا ينافي ايتاؤهم الكتاب والحكمة والملك العظيم صد
بعضهم من الحق اذ معلوم انها لا تعمهم بل هي مخصوصة ببعضهم وفي الكافي عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا ع قال فسألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ع ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال الحسن ع ثم سكت فلما طال سكوته
قلت ثم من قال الحسين ع قلت ثم من قال علي بن الحسين ع وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول لي حتى سماهم الى آخرهم صلى الله عليهم وفي الكافي
عن ابي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعني من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ومن قول رسول الله ص ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان وفي الكافي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك اخبرني من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا عليهم السلام فاحمدوا
الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس وفي الكافي عن عمر بن سعيد قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قال علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده وفي الكافي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنهم واولي الامر من آل محمد وفي الكافي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الانبياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام
نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان
من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عنه
مثله الى قوله حفيظا بيان ذروة الامر اي امر الدين وكذا الاول والثاني وبعد معرفته اي الامام وارجاع الضمير الى الله بعيد والاستشهاد بالآية باعتبار
الآيات الدالة على مفارقة طاعة الرسول لاولي الامر وبانضمام ما اوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول او مبني على ان الآية نزلت في
الائمة كما يدل عليه بعض الاخبار او على انهم نوابه فحكمهم حكمه قوله اولئك اما اشارة الى الشيعة اي المحسن من الشيعة ايضا انما يدخل الجنة بوجهه
لا بعمله او الى المخالفين اي المستضعفين منهم وسيأتي القول فيه في محله ان شاء الله وفي الكافي عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وان رسول الله ص فوض الى علي ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم و
بين الله والله ما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا وفي الكافي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال هم الائمة وفي
عن عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف
لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تأولوا به من حياة ابي ع وصلوات الله عليه ورحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس
عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم وكذبوا على عالمهم وارادوا الهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلك
من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند
التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه بيان تأولوا اي تكلفوا التأويل والكذب بسببه
فقالوا لم اي لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام او من الامام بعده وكيف حكمتم بكون الرضا ع اماما وفي [illegible] الاستيعاب عن [illegible] في بعض [illegible] يا ايها الذين آمنوا

الانبياء ع
ما بينهم الى

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم احدها انها في ائمتنا ع والثاني انها في امراء السرايا وانما بطل احد الامرين ثبت الاخر والا خرج الحق عن الامة والذي يدل على انها في ائمتنا ع ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف الله تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من عصمتهم والا ادى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبتت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجيهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء الامة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض اذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الاخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامن او الخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان الا لامير عالم الشعبي قال ابن عباس هم امراء السرايا وعلي اولهم وسئل الحسن بن صالح عن جعفر الصادق ع عن ذلك فقال الائمة من اهل البيت رسول الله تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان فقال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلح فقال بلى والله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع ولاه الله امر الامة بعد محمد ع حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بردة من علي ع الخبر **جا** الجعابي عن اسحق بن محمد عن نبيل المعدل عن سيف بن عمر وعن محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله الامر فانه نظام الاسلام **فس** جعفر بن احمد معنعنا عن بريدة قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلام فكيف يقرون بها في ال ابرهيم وينكرون بها في ال محمد ع فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا اقول روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال الباقر ع نحن الناس وروى ابن حجر في صواعقه قال اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر ع قال في هذه الاية نحن الناس والله **فس** عبيد بن كثير معنعنا انه سال جعفر بن محمد عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم قلنا اخاص ام عام قال بل خاص لنا **فس** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فاولي الامر في هذه الاية هم ال محمد ع **فس** احمد بن القسم معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كانت طاعة علي مفترضة قال كانت طاعة رسول الله ص خاصة مفترضة لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وكانت طاعة علي بن ابي طالب ع طاعة رسول الله ص **بيان** كانت طاعة علي مفترضة اي في حيوة الرسول فاجاب بان امامته كانت بعد الرسول ولما كان امر الله الناس بطاعة علي ع كانت طاعته مفترضة من هذه الجهة وهذا مبني على انه ع لم يكن في حيوته ص اماما كما ذهب اليه الاكثر وقيل كان اماما في ذلك الوقت ايضا وسياتي الكلام فيه انشاء الله **فس** علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ابرهيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في هذه الاية ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نحن الناس الذين قال الله ونحن المحسودون ونحن اهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى وانا لخزان الله في الارض لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا رسول الله ص وعلي والحسن والحسين ع **فس** ابرهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن دعائم الاسلام التي لا يسع احدا من الناس التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ولم يضيق مما هو فيه بجهل شيء جهله قال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسوله والاقرار بما جاء من عند الله والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد قال قلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله **شي** عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الاوصياء **ختص** ابن عيسى عن محمد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعنه عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي ابا الحسن الرضا ع فقال طاعتكم مفترضة فقال نعم قال كطاعة علي بن ابي طالب فقال نعم اقول الاخبار الدالة على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الابواب **قب** روي عن الائمة ع في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وفي قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء انهما نزلتا فيهم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال من يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما **نعم** محمد بن الهيثم وعبيد بن كثير باسنادهما عن ابي عبد الله ع قوله في ال ابرهيم اتيناهم

يختلفون

من الاسوة

ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل منهم ائمة من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهذا ملك عظيم شي عن الفزارى رفعه قال سأل ابو جعفر ع عن قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الفتنة الكفر قيل يا ابا جعفر حدثني فيمن نزلت قال نزلت في رسول الله ص وجرى مثلها من النبي ص في الاوصياء في طاعتهم كا العدة عن احمد عن البرقي عن ابيه عن ابيه عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال تلا ابو جعفر ع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كا فس الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قالوا يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله ص في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا بيان ضمير اليهم راجع الى الائمة ع وكانه نقل الآية بالمعنى لانه قال تعالى في سورة الاحزاب ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ص ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وقال بعدها بآيات كثيرة يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فجمع ع بين الآيتين وافاد مضمونهما وان امكن ان يكون في مصحفهم ع هكذا ويمكن ان يكون ايذاء موسى ع ايضا في وصيه هرون وذكر المفسرون وجوها اسلفناها في كتاب النبوة كا فس الحسين عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقوله وان تطيعوه تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا نزلت كنز من مناقب ابن المغازلي عن علي بن الحسين الواسطي عن ابي القسم الصفار عن عمر بن احمد بن هرون عن ابيه عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن ابي غسان عن مسعود بن سعيد عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله ما ابو عمرو عن ابن عقدة مثله

باب انهم انوار الله وتاويل آيات النور فيهم ع

فس محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله بالائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم او كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال من امام يوم القيمة يمشي بنوره وقال في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم باسناده عن صالح بن سهل مثله بيان قوله ع المصباح الحسين يدل على ان المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور اولا ولعله اشارة الى وحدة نوريهما قوله لا يهودية لانهم يصلون الى المغرب ولا نصرانية لانهم يصلون الى المشرق والمراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر ونعثل هو عثمان قال في النهاية كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع يد مع ابراهيم بن هرون الهيتي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق ع الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد ص قلت كمشكوة قال صدر محمد ص قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله ص صدر الى قلب علي ع قلت كانها قال لاي شيء تقرأ كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام على اثر الامام بيان قوله ع كانه كوكب لم ينقل هذه القراءة في الشواذ ولعله ذكر الضمير باعتبار الخبر او بناء على ان الزجاجة يحتمل ان لا تكون الزجاجة ثابتة في قراءتهم ع فيكون الضمير راجعا الى المصباح من قبل ان ينطق به كانه على بناء المفعول اي يقرب ان يخرج العلم من فيه قبل ان يصل وحي بل يعلم بالالهام كما سيأتي رواية الكافي او قبل ان يسأل عنه كما سيأتي رواية فرات فس ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا

من عنصره الطاهرة خ

باب انهم ع انوار الله وتاويل

عء

انه كتب اليه مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القران نور على نور امام بعد امام
(ابراهيمية)
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي ع يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا
وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **توضيح**
قوله المصباح محمد في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله ص في زجاجة من عنصره الطاهرة قوله ع لا دعية اي المتهم في نسبه ولعله انما عبر
عن صحة النسب وصحوحه بقوله لا شرقية ولا غربية لان من كان عندنا من اهل المشرق او المغرب لم يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كنايتان
عن اختلاط النسب كمن ينتسب الى هذا وقد ينتسب الى هذا مع غاية البعد بينهما وقريب منه في المثل معروف عند العرب والعجم او يكون الكلام مسوقا على
الاستعارة بان شبه من صح نسبه في ترتب اثار الخير عليه بالشجرة التي لم تكن شرقية ولا غربية اقول قد اثبتنا الخبر بتمامه في باب جوامع المناقب والفضائل و
قد مضى الاخبار في تاويل تلك الاية مع شرحها وما قيل في تاويل الاية في كتاب التوحيد **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي
خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر ع عن قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا با خالد النور والله الائمة من ال محمد الى يوم القيمة هم والله نور
الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا با خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون
قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا با خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و
يكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن مرداس عن صفوان
وابن محبوب عن ابي ايوب مثله **ل** الحسين بن علي العطار عن محمد بن علي بن اسمعيل عن علي بن محمد بن عامر عن عمر بن عبدوس عن هاني بن المتوكل عن محمد بن علي بن عباس عن
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور
فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ع ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية ال محمد ومن لم يصبه
(فقذفه)
من ذلك النور ضل عن ولاية ال محمد **فس** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصايغ عن ابن ابي عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم **فس** او من كان ميتا فاحييناه
قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير
الائمة ع كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون **فس** فالذين امنوا به يعني برسول الله ص وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين
اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله ص على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع
رسول الله ص ويرجعون وينصرونه في الدنيا **كا** علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور في
هذا الموضع امير المؤمنين والائمة ع **ختص** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قوله تبارك وتعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين ع وعلم نبي الله عنده
شي عن سعد بن صدقة قال مر ابو عبد الله ع فضل الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان
من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم ال محمد ع والظلمات عدوهم
شي عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال قال المؤمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان قال اتدري ما يعني
ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اماما ياتم به قال كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام **كشف** من دلايل الحميري عن محمد الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن المشكوة فرجع الجواب
المشكوة قلب محمد ص **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن ابيه عن رجاله عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله ص والنور المبين علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن
ابي عبد الله بن احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب الناجي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة
(والمشكاة الكوة / فيها مصباح خ)
فنحن المشكاة والمشكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد ص كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي ع زيتونة لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القران يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب **فر** فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا
عن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا ابراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب ع

لاشرقية

آيات النور فيهم ع

لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل عنه **فر**

جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في

زجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة زيتونة ابرهيم الخليل لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية

يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبع منها **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال ابو جعفر ع قلت والله اعلم ان قول الله تعالى الله نور السموات

والارض مثل نوره فهو محمد ص كمشكوة المشكوة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين وعلم

رسول الله ص عنده واما قوله كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد

ذلك العلم ان يتكلم فيك قبل ان ينطق به الرجل ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم ان قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت الانبياء وبيت

علي بن ابي طالب منها **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال اخرج الينا صحيفة فذكر ان اباه كتب الى ابي الحسن ع جعلت فداك

اني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت اقوى عليه واحب جعلت فداك ان تعلمني كلاما يقربني من ربي ويزيدني فهما وعلما فكتب اليه قد بعثت

اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن اراد الله شفاءه وهدى لمن اراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم واقرأها على صفوان وادم قال ابو الطاهر ادم كان اسم رجل من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين ع ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما انقبض محمد ص

كنا اهل البيت امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق

وان شيعتنا المكتوبون معروفون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة ابرهيم خليل الله غيرنا وغيرهم

(لمعروفون — في الهامش)

الله غيرنا وغيرهم انا يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد

لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن

(والمتبع لاوليائنا — في الهامش)

اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله عليكم قطر

(الله — في الهامش)

السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم

(يمسكم — في الهامش)

الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح هو محمد ص المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كانها

(وفينا المصباح — في الهامش)

كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القران نور على نور يهدي

الله لنوره من يشاء والله على كل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه عظيما عند الله حجته ويجيء عدونا

(بكل شيء عليم ان يهدي — في الهامش)

يوم القيمة مسودا وجهه مدحضة عند الله حجته وحق على الله ان يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

وحق على الله ان يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين وبئس اولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل

(ونحن خلفاء الارض — في الهامش)

على شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن اولى الناس بالله ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس

بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى

(قد علمنا — في الهامش)

فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ذرية اولي العلم ان اقيموا الدين بال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم

(اولوا العزم من الانبياء — في الهامش)

كبر على المشركين من اشرك بولاية علي بن ابي طالب ع ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية

علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن الحسين عن اصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب الى علي بن ابي طالب ع جعلت فداك اني قد ضعفت فقوني قال فامر علي الحسن ع ابنه

ان اكتب اليه كتابا قال فكتب الحسن ع ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد ص كنا اهل بيته فنحن امناء الله في ارضه وساق الحديث مثل ما مر

الا ان فيه توقد من شجرة مباركة علي بن ابي طالب ع لا شرقية ولا غربية معروفة لا يهودية ولا نصرانية **قب** ابو خالد الكابلي عن الباقر ع في قوله فامنوا

بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد قوله اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا الصادق ع في قوله تعالى انظرونا نقتبس

من نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر اعمالهم ويقسم للمنافق فيكون في ابهام رجله اليسرى فيطفؤ نوره لحزنه الباقر ع فينادون

(فيرد — في الهامش)

من وراء السور الم نكن معكم قال ابو علي الطبرسي ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة ع

والمصباح الحسن والحسين ع والزجاجة كانها كوكب دري كانت فاطمة ع كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم ع لا

شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي

(منها — في الهامش)

الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء اقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري وروى ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي

عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسين بن زياد عن احمد بن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر

قال سألت الحسن ع عن قول الله كمشكوة فيها مصباح ثم ذكر نحوه **بيان** للسيد ان يكون ابا الحسن فاسقط وكون موسى بن القسم وعلي بن جعفر من المعروفين

باب انهم ع انوار الله تأويل

والحسن البصري كما ظهر كشف الحق لا يخلو من بعد ويؤيده ان في العدة وكشف الحق يهدي الله لولايتنا من يشاء **فر** ابو القسم الحسني معنعنا عن جابر عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص وهو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة
اذا اذن الله له ان يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه واما قوله وبايمانهم فانهم يأخذون بحجز العمدة ويأخذ الحجز الحسن والحسين ع
ويأخذهما بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ويأخذ علي بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه في جنة عدن وذلك قوله بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو
لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش **كنز** محمد العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله عن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن
سهل قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى
ينزلوهم منازلهم من الجنة **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله عز وجل
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال ع والله متم الامامة
لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله
رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره
بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذه الحروف فتنزيل واما غيره فتأويل **فس** الحسين بن علي عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن النضر عن قاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما
تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **كا** العدة عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله **كنز** محمد بن العباس عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن الصقر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال
يجعل لكم اماما تأتمون به **بيان** الكفل النصيب والمراد بالمشي اما المشي المعنوي الى درجات القرب والكمال او المشي في القيمة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن يزيد عن الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله رض عن النبي ص في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع **كنز** علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون
به قال امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن الحسن المروزي عن الاحول
عن عمار بن زريق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي ع بين يدي رسول الله ص فوكزني في صدري ثم قال يا كعب
ان لعلي ع نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك **كنز** روي عن انس
قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركتم هذا
الامر ما تركه الله **كنز** محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن احمد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحرث بن
عبد الله عن علي ع قال صعد رسول الله ص المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي
ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احب الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة فاختار
بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب ع احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديون
لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القران والقران معهم
لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض **كا** في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال في حديث
طويل في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد ص اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول
ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني

ويعينكم قال الوافى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استحيا لكم موتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذى
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصى القمر وهو قوله عز ذكره جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون يعنى قبض
محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله
وضع العلم الذى كان عنده عند الوصى وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادى السموات والارض مثل العلم الذى اعطيته
وهو نورى الذى يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد والمصباح النور الذى فيه العلم وقوله المصباح فى زجاجة يقول انى اريد
ان اقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما يجعل المصباح فى الزجاجة كانها كوكب درى فاعلمهم فضل الوصى يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة
المباركة ابراهيم ع وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم و
آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق و
انتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد
زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذى يعصر من الزيتون يكاد
زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **نى** الكلينى عن
محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن ابى يعفور قال قلت لابى عبد الله ع انى اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و
يتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا و
اقبل على كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على
هؤلاء ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة او المغفرة لولايتهم كل امام
عادل من الله قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاى نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور
الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون **بيان** العجب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة وبالتحريك الامر الكريه والشدة ولعل المعنى لا عتب عليهم يوجب
خلودهم فى النار والعذاب الشديد او عدم استحقاق المغفرة وربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كانه ع استدل بانه تع
لما قال آمنوا بصيغة الماضى ويخرجهم بصيغة المستقبل دل على انه ليس المراد الخروج من الايمان فانه كان ثابتا ولما كان الظلمات جمعا معرفا باللام مفيدا
للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فاما ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة ان ماتوا كذلك ويحتمل التخصيص بالاول لكنه بعيد
عن السياق كانوا على نور الاسلام اى على فطرة الاسلام فان كل مولود يولد على الفطرة او الذين فى قوم كانوا على الاسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا بعد
باتباع الطواغيت وائمة الضلال وهذا هو الظاهر فاستدل ع على كونها نازلة فيهم بانه لا بد من ان يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه والقول بان
الاخراج قد يستعمل بالمنع عن شىء وان لم يدخلوا فيه تكلف فى الاية لانه فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين ايضا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس قال حدثنا اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال لى على بن الحسين ع ان مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة فى القنديل
فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد المصباح فى زجاجة نحن الزجاجة يوقد من شجرة مباركة على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية
يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نورا لقرآن على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم بان يهدى من
احب الى ولايتنا **بيان** هذه الاخبار مبنية على كون المراد بالمشكاة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة **كنز** عن عمرو بن شمر عن
جابر قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال والذين كفروا بنوا امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم
الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب **كنز** عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال سألت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل او كظلمات فى بحر لجى يغشيه موج من فوقه موج قال الاصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يراها قال بنو امية اذا اخرج يده يعنى امير المؤمنين فى ظلماتهم لم يكد يراها اى اذا نطق بالحكمة بينهم
لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اى من لم يجعل الله له اماما فى الدنيا فما له فى الاخرة من نور
امام يرشده ويتبعه الى الجنة **باب** رفعة بيوتهم المقدسة فى حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام وانها المساجد المشرفة **كنز** محمد بن
العباس عن المنذر بن محمد القابوسى عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا قرأ رسول الله صلى
الله عليه وآله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال

فى الفضايل

نفيع

بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افضلها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بيوت علي عليه السلام منها **فض** عن ابن عباس قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرأ القارئ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال بيوت الانبياء واومى بيده الى منزل فاطمة عليها السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام قلت بالغدو والآصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل وقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير مأواهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب **بيان** يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فانه شايع بين العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت وان يكون المراد بها البيوت الصورية بكونهم عليهم السلام فيها في حيوتهم ومدفنهم بعد وفاتهم والمراد بالرجال اما الائمة عليهم السلام او خواص شيعتهم او الاعم قال الطبرسي ره في بيوت اذن الله ان ترفع يعني هذه المشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره ويعضده قول الشاعر ان المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض وقيل هي بيوت الانبياء عليهم السلام [illegible] وابن زيد ثم قال ويعضده قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالترفيع التعظيم ورفع القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها الى الله تعالى ويذكر فيها اسمه اي يتلى فيها كتابه او اسماؤه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والآصال اي يصلي له فيها بالبكر والعشايا وقيل المراد به التسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها الذاتية والافعال وكلها حكمة وصواب ثم بين سبحانه المسبح فقال رجال لا تلهيهم اي لا تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر **فس** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن قاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلام منها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام آل محمد لم يبق فيها غيرهم **قب** عن سالم مثله **بيان** كان الضمير على هذا التأويل راجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام منها الى الكوفة او المعنى ان المدينة وخروج علي عليه السلام منها كانت شبيهة بقرية لوط وخروجه منها اذ لما اراد الله اهلاكهم اخرجه منها فكذا لما اراد ان يشمل اهل المدينة سخطه لكفرهم وضلالتهم اخرج امير المؤمنين واهل بيته منها فشملهم من البلايا الصورية والمعنوية اصنافها **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين **الحتج** عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما دخل قتادة ابن دعامة البصري على ابي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر عليه السلام اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين اقول الخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا انما يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء **بيان** لعل المعنى ان المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر وبيوت الانبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والاسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم فاهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح عليه السلام وقال الطبرسي ره في قوله تعالى ولمن دخل بيتي اي دخل داري وقيل مسجدي وقيل سفينتي وقيل يريد بيت محمد وللمؤمنين والمؤمنات عامة وقيل من امة محمد **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله

في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء ع وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة ع وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص **بيان** لعل المراد في تأويل الآية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت
البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة الا ان من دخل فيها يكون من اهل البيت فتفرق بين الداخل في البيت وبين من يكون من اهله على انه يحتمل ان يكون
هذا بطنا من بطون الآية وعلى هذا البطن يكون اهل هذا البيت منزهين عن رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من سائر الذنوب
والله يعلم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء **كا**
العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر
يقول هم الاوصياء والائمة في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد يقول هم الاوصياء والائمة منا واحدا فواحدا
فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا كذا نزلت **فس** ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد
الائمة صلوات الله عليهم **بيان** اختلف في المساجد المذكورة في الآية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض الاخبار وقيل
هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني ع وغيره وقيل هي الصلوات واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم
ومشاهدهم فان الله تعالى جعلها محلا للسجود اي الخضوع والتذلل والاطاعة ويؤيده ما مضى في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل
سائر البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان اشرف افرادها والثاني ان يكون المراد بها الائمة بان يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر او لكونهم اهل
المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الآية والاول اظهر **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة
بيان يحتمل ان يكون المعنى ان المراد بالمسجد بيوت الائمة ويكون امرا باتيانهم واطاعتهم او ان المراد بالمسجد الائمة لانهم اهل المساجد حقيقة او لانهم الذين
امر الله تعالى بالخضوع عندهم والانقياد لهم **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة **بيان** اي التزموا
زينة معنوية للروح للذين تتخذونها في الصلوات ولا ينافي ذلك ما ورد في تفسيرها باللباس الفاخر والطيب والامتشاط عند كل صلوة لان المراد بالزينة
ما يشمل كلا من الزينة الصورية والمعنوية وانما ذكروا عليهم السلام في كل مقام ما يناسبه ويحتمل هذا الخبر وجهين آخرين الاول ان يكون المراد في تفسير
المسجد بيوتهم ومشاهدهم ع ويشهد له بعض الاخبار والثاني ان يكون المعنى كون الخطاب متوجها اليهم ع كما ورد انه مختص بالجمعة والعيدين ووجوبها
مختص بهم وبحضورهم على قول الاكثر او هم الاولى بها عند حضورهم على قول الجميع **كا** حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي ص
مل باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة
قال قرأ رسول الله ص هذه الآية في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله والابصار فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله هذا البيت منها البيت
بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها

باب عرض الاعمال عليهم عليهم السلام وانهم الشهداء على الخلق

الآيات البقرة وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **النساء** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا **التوبة**
وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **النحل** ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء **القصص** ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل
عنهم ما كانوا يفترون **تفسير** قال الطبرسي ره في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء
اعدله وافضله ومتى قيل اذا كان في الامة من ليس هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك الصفة لان كل عصر لا
يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا
يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى
بقوله لتكونوا شهداء على الناس ورسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقوله لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلاثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها
الحق في الدنيا والآخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا عليكم
مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا اي شاهدا عليكم
بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيامة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب
اي للنصب وقال رحمه الله في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ان الله تعالى يستشهد يوم القيامة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا

بعضهم

اخبار

الصلوة

نفيع

فكيف اذا جئنا

باب عرض الاعمال عليهم ع

على امته اقول ويدل على كون المراد المعاد ويشبه اما يدل على ان حجة كل زمان شهيد على اهل ذلك الزمان ونبينا ص شهيد على الشهداء فقال رحمه الله في قوله تعالى وقل
اعملوا اى اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه مجازى على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سين الاستقبال لانه ما لم يحدث لا يتعلق بها الرؤية فكانه قال كلما
تعملونه يراه الله تعالى وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذى هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اى يعلم الله تعالى ذلك فيجازيكم عليه ويراه رسوله اى يعلمه
فيشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد بالمؤمنين الشهداء وقيل اراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان اعمال الامة
تعرض على النبى ص فى كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى ع فيعرفونها وهم المعنيون بقوله والمؤمنون وقال فى قوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا
اى واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذى يشهد عليهم بالتبليغ وبما كان منهم وقيل هم عدول الاخرة ولا تخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما
عملوا **كا** على بن محمد عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القندى عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع فى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال نزلت فى امة محمد ص خاصة فى كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا **بيان** يمكن ان يكون المراد بها تخصيص الشاهد بالمشهود
عليهم جميعا بهذه الامة فيكون المراد بكل امة فى الاية كل قرن من تلك الامة وواحد من الائمة ع يكون شاهدا على من فى عصرهم من هذه الامة وعلى جميع من مضى من
الامم والاول اظهر لفظا والثانى معنا وان كان بحسب اللفظ يحتاج الى تكلفات **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابن عائذ عن ابن اذينة عن بريد قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه فى ارضه
قلت قول الله جل وعز ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **قب** عن الكاظم ع فى قوله تعالى
واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم نشهد للرسل على اممها **قب** فيض بن ابى حازم عن ام سلمة قال قال رسول الله ص فى قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
انا والصديقين على والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنى عشر بعدى وعن الباقر ع المراد بالنبيين المصطفى وبالصديقين
المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين ع وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين ع وحسن اولئك رفيقا المهدى ع **بيان** لعل المراد ان المذكورين افضل افراد
كل من الصفات وقوله والصالحين حمزة اى هو ايضا داخل فيهم وفى بيان معنى اسم الاشارة اشارة الى دخول بقية الائمة ايضا فيهم وان كان ظاهره انه مخصوص
باسم الاشارة غير المذكورين فلعله لبعده عن سياق الاية واما قوله وحسن اولئك رفيقا فيحتمل ان يكون المراد انه ولى رفاقتهم ع فى زمانه عليه السلام فى الرجعة
قب عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عنى **فر** الحسين بن العباس عن
جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسين بن الحسين عن عمرو بن ابى المقدام عن ميمون البان مولى بنى هاشم عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو جعفر ع منا شهيد على كل زمان على بن ابى طالب فى زمانه والحسن ع فى زمانه والحسين ع فى زمانه و
كل من يدعو منا الى امر الله **فر** باسناده عن بريد قال كنت عند ابى جعفر ع فسالته عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و
افعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة قال ايانا عنى نحن المجتبون لم يجعل علينا فى الدين من ضيق والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو
سماكم المسلمين سمانا المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا القران ليكون الرسول شهيدا عليكم فالرسول الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **فر** ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن
محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابرهيم وحدثنى عبد الله بن حماد عن سدير عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو فى نفر
من اصحابه ان مقامى بين اظهركم خير لكم وان مفارقتى اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصارى وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا
فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا قال اما مقامى بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يعنى يعذبهم بالسيف فاما مفارقتى اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان
من سيئ استغفرت لكم **ير** محمد بن عبد الحميد عن حنان عن ابيه مثله **شى** عن حنان مثله **بيان** قوله يعنى يعذبهم بالسيف لعل المعنى انه لا يعذبهم عذاب
الاستيصال اذا دام فيهم بل يعذبهم بالسيف **ما** بالاسناد عن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن يعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومعمر و
ايوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابى عبد الله ع فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى عنه ع مثله **ما**
المفيد عن على بن بلال عن على بن سليمان عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد البرقى عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقى قال كنت جالسا عند
ابى عبد الله ع اذ قال لى مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرنى ذلك
انى علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لى ابن عم معاندا خبيثا بلغنى عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجى الى
مكة فلما صرت بالمدينة اخبرنى ابو عبد الله ع بذلك **بيان** الصك الكتاب الذى يكتب للعطايا والارزاق **قص** ابى عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله ع

ويحتمل ايضا ان يكون المراد تخصيص الشاهد لعصرنا اى يكون في كل زمان منا شاهد على هذه الامة ع

بخطه

في قوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون المومنون ههنا الائمة الطاهرة ع وعن محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا فليستحيي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه ع قال ما من مؤمن يموت او كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته فذلك قوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون مع ابي محمد العطار عن سهل عن الحسين بن علي عن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله ص يعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة ع **شي** عن ابي بصير مثله الى قوله المؤمنون **ب** حريز عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن النبي ص قال لما اعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس **فس** ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ع ثم قال للنبي ص وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس **فس** ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها **فس** ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة **فس** يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لال محمد ع وقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على ال محمد ع وتكونوا شهداء على الناس اي ال محمد تكونوا شهداء على الناس بعد النبي ص قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شيء شهيد وانما الله جعل هذه الامة بعد النبي ص شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض **فس** ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة ع الا لعنة الله على الظالمين لال محمد ع حقهم **ير** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه **شي** عن بريد مثله **ير** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابي المقدام عن ميمون البان عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس قال الائمة ع ويكون الرسول شهيدا عليكم قال على الائمة **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن عيسى عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجة مثله **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد في كتاب عبيد بن عاصم عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال هم الائمة ع **شي** عن عمر مثله **ير** احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فاذا كان الهلال اجلت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله ص وعلي ع ثم ينسخ في الذكر الحكيم **ير** يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع قال سالته عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا **ير** الحسين بن علي بن النعمان عن البرقي عن محمد بن فضيل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **ير** عثمان بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم مثله **شي** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما **ير** موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالته عن الاعمال هل تعرض على النبي ص قال ما فيه شك قلت له ارايت قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم شهود الله في ارضه **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال ان اعمال هذه الامة تعرض على رسول الله ص في كل خميس ابرارها وفجارها **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله ص

الوسطى

اجلته

فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من
هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا بيان هبوط الرب تعالى كناية عن عرضه اعمال العباد او اهباط الملائكة لذلك ير احمد موسى عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله ص وعلى الائمة ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن اديم بن الحر عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو رسول الله ص
والائمة ع تعرض عليهم اعمال العباد كل خميس ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن المثنى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب المثنى عنه ع مثله

عنه ع

ير احمد بن محمد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيمة ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض على رسول الله
اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت بيان الضمير في قوله ابرارها وفجارها
اما راجع الى الاعمال فاطلاق الابرار والفجار عليها مجازا او الى العباد وقوله وسكت اي عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ليس قوله والمؤمنون فالسكوت عن
اصل قراءته لا عن تفسيره ير احمد بن محمد عمن رواه عن صالح بن الفضل عن يونس عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول في الايام حين ذكر يوم الخميس فقال هو يوم
تعرض فيه الاعمال على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ع ير ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قلت من المؤمنون قال من عسى ان يكون الا صاحبك ير ابراهيم بن هاشم عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكينا عند الرضا قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك

مكينا عند الرضا ع

فقال اما تقرأ كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود وكان لي ابن
عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني بهذا ير احمد بن علي عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تريد ان تروي علي هو الذي في نفسك شي عن زرارة مثله بيان
اخاله ع علي ما في نفسي من كون المراد بالمؤمنين الائمة ع ولم يذكره لصريحا لئلا يروي ذلك عنه فيشيع فيتقيه وفيه اشعار بذم زرارة وان امكن توجيهه
ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال اما انك لست بسامع ذلك مني لشاني
المراق فتقول سمعت محمد بن علي ع يقول كذا وكذا ولكنه الذي في نفسك ير ابو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا
عبد الله ع عن الاعمال تعرض على رسول الله ص قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء في ارضه

ما انت بسامع

ير يعقوب بن يزيد وعن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله ير السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم مثله شي عن محمد بن مسلم
مثله الى قوله ما فيه شك اختل الرواية قول الله وقل اعملوا الى آخر الخبر ير محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ان قوما
من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لتعرض علي في كل يوم اعمالهم ير الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع
وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولموالي فقال والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن ابان مثله

لتعرض اعمالكم علي في كل يوم ع

ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاصحابه حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حيوتك يا
رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال اما حيوتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي
فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم ير ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقال له
رجل جعلت فداك فكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ص وسروه ير
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو قال قال عبد الله بن ابان الزيات قلت للرضا ع ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم قال فقال والله اني لاعرض اعمالهم
على الله في كل يوم شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم
امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر بيان كانه كان النمط المعمول في الحجاز افخر الانماط فكان يبسط في صدر المجلس وسطها
الانماط وفي النهاية في حديث علي خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والنمط الجماعة من الناس امرهم
واحد كره الغلو والتقصير في الدين وفي القاموس النمط بالتحريك ظهارة فراش ما او ضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء شي عن ابي
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت

ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قب عبد الله بن الحسين عن زين العابدين ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفي خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل لدعوة ابرهيم واسمعيل لال محمد ع فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي ص ثم اتبعوه وامنوا به واما قوله تع ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي ص يكون على ال محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفي النبي ص صاروا شهداء على الناس لانهم منه ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد العجلي عنه ع في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عنه ع انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن عطاء بن السائب عن الباقر ع في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن الثمالي عنه ع في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة وعنه ع في قوله تع قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى شي عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلي ع فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته وقال ابو عبد الله ع والمؤمنون هم الائمة ع كا علي بن محمد عن سهل عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون بيان قد وردت سائر الاخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن ان يكون المعنى هنا انه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطأ المعصومون عن الزلل وهم الائمة ع ويحتمل ان يكون في مصحفهم المأمونون وعبر وفي سائر الاخبار القراءة المشهورة بما يوافق قراءتهم ع كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تع وشاهد ومشهود قال النبي ص وامير المؤمنين ع كنز: تك الحسين بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد رسول الله ص اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبي ص مختص المفضل للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة وكتاب الكلام لعبد الله بن جعفر الحميري في تفسير ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ومحمد بن العباس بن مروان باسانيدهم الى يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس باسنادهما الى بريد بن معوية قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية قال ايانا عنى وعن محمد بن العباس باسناده من طريق الجمهور الى سعيد الخدري ان عمارا قال يا رسول الله وددت انك عمرت فينا عمر نوح ع فقال رسول الله ص يا عمار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما حياتي فتحدثون واستغفر لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء ابائكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفرت الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء ابائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله جل جلاله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون قال عامة وخاصة اما الذين قال الله والمؤمنون فهم ال محمد الائمة ع ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى محمد بن العباس اخبارا جمة عنهم في ذلك

باب

تاويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم ع والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

قب بريد بن عبد الملك عن زين العابدين ع انه قال في قول الله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا [2] الولاية لعلي امير المؤمنين والاوصياء من ولده فس قال الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني ال محمد ومن هؤلاء من يؤمن به [3] اهل الايمان من اهل القبلة بيان قيل المراد بالذين اتيناهم الكتاب مؤمنوا اهل الكتاب وقيل المسلمون لانهم اهل القرآن وتاويله يوافق الثاني فس لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الاية لال محمد ع بيان لعل المراد تفسير المؤمنين بالائمة ع لدلالة قوله تع من انفسهم على غاية اختصاصه بهم ع وهذا اقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من انفسهم اي من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لانه ص كان من اشرف قبائل العرب وبطونهم انتهى اقول تلك القراءة تؤيد هذا التاويل وما ذكره اولا والاصحول بان المؤمنين عن منصور بن علي العر فس محمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال الذين امنوا النبي ص وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء الحقنا بهم

بلغ

يكن؛

[2] قال

[3] يعني ١٢ اهل

ذرياتهم ولم ينقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال علي بن ابراهيم في قوله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان الاية نزلت في اطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة وروي ذلك عن الصادق ع وما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الاية **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد ع لقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا **شي** عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله آمنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وجرت بعدهم في الائمة ع قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعده فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرة عنه ع مثله **بيان** ذكر المفسرون ان الخطاب في قوله قولوا للمؤمنين لقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وضمير آمنوا لليهود والنصارى و ما ورد في الخبر يرجع الى ذلك لكن خص الخطاب بكل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم بمن تبعهم ممن كان بعدهم من امثالهم كما في سائر الاوامر المتوجهة الى الموجودين في زمان الخطاب الشاملة لمن بعدهم وهو الظاهر من توجه الخطاب الى جميع المؤمنين بقوله تعالى وما انزل الينا لان الانزال حقيقة وابتداء على النبي ص وعلى من كان في بيت الوحي وامر بتبليغه ولانه قرن بما انزل على ابرهيم واسمعيل وسائر النبيين فكما ان المنزل اليهم في قرينه هم النبيون و المرسلون ينبغي ان يكون المنزل اليهم اولا امثالهم واضرابهم من الاوصياء والصديقين فضمير آمنوا راجع الى الناس غيرهم من اهل الكتاب و قريش وغيرهم قوله ع عنى بذلك اي بضمير قولوا وان سقط من الثاني لذكره في الاول والتصريح به فيه وان امكن ان يكون اشارة الى ضميري منا والينا والمآل واحد على تفسيره ع يدل على امامتهم وجلالتهم ع وكون الغير في الاهتداء متابعتهم في العقائد والاعمال والاقوال وان من خالفهم في شيء من ذلك فهو من اهل الشقاق والنفاق **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ظهير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية **بيان** لما كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به مضادة لله تعالى ولذا في الاخبار الكثيرة اثبات الشرك لله بالشرك في الولاية في بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى الا تعبدوا الشيطان وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وامثالها **شي** عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر بها امتك يقول فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء **شي** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد **قب** ابو بصير عن الصادق ع في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي ع بعدي نزلت مشددة الباقر ع في قراءة علي ع وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ص فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله ص والامام بعده وعن الصادق ع في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال ع غير التسليم لولايتنا وعنه ع في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان يبغضنا من خالف رسول الله ص وخالفنا وعن ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في بني عبد المطلب وعن الباقر ع في قوله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزلت في علي ع ثم جرت في المؤمنين وشيعتهم هم المؤمنون حقا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا الاية ثم قال ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان المراد بالانداد الاوثان وقال السدي هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب كما فسره ع ويؤيده ضمير يحبونهم قال الطبرسي وقوله يحبونهم على هذا القول الاخير ادل لانه يبعد ان يحبوا الاوثان كحب الله مع علمهم بانها لا تضر ولا تنفع ويدل ايضا عليه قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا والامام ع انما استشهد بهذا الوجه لانه قد يقع ارجاع ضمير ذوي العقول على الاصنام وان كان على خلاف الاصل وقال الطبرسي معنى حبهم حب عبادتهم او التقرب اليهم او الانقياد لهم او جميع ذلك كحب الله او كحب المؤمنين لله او كحب المشركين لله او كالحب الواجب عليهم لله وبعده ذلك في القرآن والذين آمنوا اشد حبا لله قال يعني حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك ولعلمهم بانه المنعم عليهم والمربي لهم ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء الحسنى وانه الحكيم الخبير الذي لا مثل له ولا نظير اقول على تفسيره ع يحتمل ان يكون المراد كحب اولياء الله و

بكل نخ

وخلفائه وكذا قوله اشد حبا لله لما ورد في الاخبار ان الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ونسب الى نفسه سبحانه ما لنسبه اليهم ولو يرى الذين ظلموا اى يبصر وا وقيل يعلموا وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء فالخطاب عام ان القوة لله جميعا ساد مسده : تولى يرى وجواب لو محذوف وقيل هو متعلق الجواب والمفعول محذوف ان والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلموا ان القوة لله جميعا اقول يحتمل ان يكون المراد ان القوة لاولياء الله كما مر اذ تبرء الذين اتبعوا بدل من اذ يرون ورأوا العذاب حال باضمار قد وتقطعت بهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتباع والاتفاق في الدين والاغراض الداعية الى ذلك لو ان لنا كرة اى رجعة الى الدنيا وهو للتمني حسرات عليهم اى ندامات وبدل الجزء على كفر المخالفين وخلودهم في النار كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد مبغض لعدوهم بيان الهضم النقص كنز ذكر عن علي بن اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اى امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني انا عدونا اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا في ولايته علي ع غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والطاغوت ومن اطاع جبارا فقد عبده كنز محمد بن العباس عن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ضامنا بياع الهروي يقول سأل ابا جعفر عن الرجل فقال الصل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون بيان قوله ع فانا اذا ذكرنا الخ تأويل لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون والاشمئزاز الانقباض والنفرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل وان اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا ع للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناها بيان الدس الاخفاء والتدسيس من تدسيسه لبا بالباب الاخبار كنز روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي ع وحده كفرتم وان يشرك به يعني تؤمنوا اى اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير كنز عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن عبد الحميد عن الحسين بن الحسين عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان تعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن ابن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فيهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن ولاية بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وهو قوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية كنز محمد بن العباس عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم الولاية على عذابا

عن ابيه

ان تشرك

باب تاويل المؤمنين والايمان والاسلام بهم وبولايتهم ع

شديدا فى الدنيا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون فى الاخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون والايات الائمة ع

ثانى ع — كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسنى عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراسانى عن يزيد بن ابراهيم عن ابى حبيب النباجى عن ابى عبد الله ع عن ابيه عن على بن الحسين ع فى قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال نحن الذين شرع الله لنا دينه فى كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على ع الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب اى من يجيبك الى ولاية على ع كنز محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله القصبانى عن ابن ابى نجران قال كتب الرضا عليه الصلوة والسلام الى عبد الله بن جندب وقرأتها رسالة قال على بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال فى كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على ع ان الله تعالى يا محمد يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على ع بيان فى المصحف وما وصينا به ابراهيم وموسى وكذا فى الكافى ايضا وكان زيد ما بينهما هنا من النساخ

كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن على بن محمد بن بشر قال قال محمد بن الحنفية ع انما حبنا اهل البيت شىء يكتبه الله فى ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله فى قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله تعالى يقول اولئك كتب فى قلوبهم الايمان فحبنا اهل البيت الايمان

فر محمد بن على بن الحسين بن جعفر بن اسمعيل عن ابى موسى عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسى عن محمد بن على عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغة المؤمنين بالولاية فى الميثاق وقال نزل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فى على بن ابى طالب عليهما السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن على بن زكريا عن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرشادى عن الرضا عن ابائه ع فى قوله عز وجل ارايت الذى يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين ع وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جميلة عن ابى اسامة عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل ارايت الذى يكذب بالدين قال بالولاية فر باسناده عن ابان بن تغلب قال قلت لابى جعفر ع فى قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال ع يا ابان انتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الاية نزلت فى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع واهل بيته ع لانهم لم يشركوا بالله طرفة عين قط ولم يعبدوا اللات والعزى وهو اول من صلى مع النبى ص وهو اول من صدقه فهذه الاية نزلت فيه كنز محمد بن القسم عن عبيد بن صالح عن ابى عبد الله ع

الا بذكر الله ع — فى قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال قال رسول الله ص لعلى بن ابى طالب ع تدرى فيمن نزلت قال الله ورسوله اعلم قال فيمن صدق بى وامن بى واحبك وعترتك من بعدك وسلم الامر لك والائمة من بعدك فر عبيد بن كثير عن محمد بن اسمعيل الاحمسى عن مفضل بن صالح وعبد الرحمن

ابن كثير فى ٢ — الجارود عن ابى جعفر ع قال حبنا ايمان وبغضنا كفر ثم قرأ هذه الاية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فب ابو حمزة عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى انكم لفى قول مختلف فى امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثنى ابو الخطاب فى احسن ما يكون حالا قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من ال محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون فس احمد بن جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائنى عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون

لوقت ع — كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا الى وقت بعث القائم ع فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى امية وسائر الناس فس

حتى تاتيهم البينة ع — لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعنى قريشا والمشركين منفكين قال هم فى كفرهم حتى تاتيهم البينة وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال البينة محمد ص ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم قال انزل الله عليهم القران فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت فى ال محمد عليهم السلام كنز روى محمد بن خالد البرقى مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعنى المرجئة حتى تاتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعنى محمدا ص يتلوا صحفا مطهرة يعنى يدل على اولى الامر من بعده وهم الائمة ع وهم الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اى عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعنى مكذبوا الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اى من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله ص والائمة ع وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين على بن ابى طالب ع وذلك دين القيمة قال هى فاطمة ع وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

فذلك ع — قال الذين امنوا بالله وبرسوله وباولى الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضى الله عنهم ورضوا عنه قال ابو عبد الله

الله ذل عن المؤمن في الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان ذل ضياع الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا غابت الشمس يوم القيمة ،
رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وروى ابن شهراشوب عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
قوله عز وجل دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم ع **بيان** لعل المعنى ان نظير اهل الكتاب والمشركين في امر النبوة هؤلاء في الامامة ولعل المراد بالبينة
ظهور امره ع في زمن القائم ع وتفسير القيمة بها بفتح الاضافة من غير تكلف **فس** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب فقالوا ادِيننا افضل ام دين محمد
قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقرة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس هيهنا امير المؤمنين
والائمة ع على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة **فس** واذكروا نعمة
الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه **بيان** قال الطبرسي رحمه الله قيل
في الميثاق اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله ص عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم وثانيها انه ما بين لهم في حجة الوداع
من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع وثالثها البيعة العقبة وبيعة الرضوان ورابعها انه ميثاق الذر
فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فهم اعداء محمد وآل محمد من بعده **بيان** اي
المراد بالمفسدين اعداء آل محمد الغاصبون حقوقهم فانهم هم اظهر افراد المفسدين ولعل هذا في بطن الآية قال روى صاحب شرح الاخبار باسناده رفعه قال قال
ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع **كا** محمد بن يحيى
عن احمد ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء
به محمد ص من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر **بيان**
في القرآن هكذا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولعله من النساخ او كان في مصحفهم ع هكذا او نقل بالمعنى من الراوي والاول اظهر لانه روى
الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتي وقيل انما قدم الكافر لانهم اكثر والمعنى انه كافر او في علم الله انه كافر والظاهر ان تأويله يرجع
الى الثاني اي في تكليفهم الاول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن فكيف عند خلق الاجساد وعلى هذا يقرأ من على بناء المجرد ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل
ايضا وان كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الاجساد والمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم كافر الكفره في الذر وبعضكم مؤمنا لايمانه في الذر والذر جمع ذرة وهي
صغار النمل ومائة منها وزن حبة شعير ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس ... من صلبه فيهم كالذر وحمل الارواح متعلقة بها و
اخذ عليها الميثاق وقوله في صلب آدم يعني كونها قبل ذلك اجزاء من صلب آدم ويمكن ان يكون الميثاق مرتين **كا** علي بن ابرهيم عن احمد البرقي عن ابيه عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي ع بغيا وقال نزل
جبرئيل ع بهذه الآية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي ع فأتوا بسورة من مثله وقال نزل بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
آمنوا بما نزلنا في علي ع نورا مبينا **بيان** قوله على عبدنا في علي ع لعله كان شكهم فيما يتلوه ع في شان علي ع فرد الله عليهم بان القرآن معجز لا يمكن ان يكون من عند
غيره واما الآية الثالثة فصدرها في اوائل سورة النساء هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم وآخرها في آخر تلك السورة هكذا
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ولعله سقط من الخبر شيء وكان اسمه ع في الموضعين فسقط آخر الاولى واول الثانية من البين
او كان في مصحفهم ع احدى الآيتين كذلك والآية ثم ان قوله مصدقا لما معكم في الاولى ينافي نزوله في الثانية يمكن ان يكون على هذا الوجه ايضا الخطاب الى اهل الكتاب
فانهم كانوا مبغضين لعلي ع لكثرة ما قتل منهم ابن عم بتول والبينة وكان اسمه ع مثبتا عندهم في كتبهم كاسم النبي ص وكذا قوله اوتوا الكتاب يحتمل ان يكون
المراد بالكتاب القرآن **كا** علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي ع
لكان خيرا لهم **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله **بيان** مثل هذه الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد ورد في
الاخبار ان المخاطب في الآيتين امير المؤمنين ع بقرينة واستغفر لهم الرسول فيحتمل ان يكون ما يوعظون به اشارة الى هذا ويحتمل التنزيل والتأويل **كا**
الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير و
ابقى قال ولاية امير المؤمنين ع ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى **كا** احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن
جابر عن ابي جعفر ع قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون **بيان** في القرآن هكذا افكلما جاءكم

باب تاويل المؤمنين والايمان بهم بولايتهم ع

رسولنا بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم فلعله ع ذكر مفاد الاية وكان في مصحفهم ع هكذا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي ع هكذا في الكتاب مخطوطة كا علي بن ابرهيم عن صالح
السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير
المؤمنين ع ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين ع قلت
قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولا يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم
منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا
مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ع نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا
وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين ع فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين **بيا** قوله ان الذين امنوا قول
الاية في سورة النساء هكذا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وفي سورة ال عمران هكذا ان الذين
كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولعله ع ضم جزءا من احدى الايتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما و
يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا والظاهر ان المراد بالايمان في الموضعين الاقرار باللسان فقط وبالكفر الانكار باللسان ايضا كما صرح به في تفسير
علي بن ابرهيم قوله ع باخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين ع والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول ويحتمل
ان يكون المستتر راجعا الى الموصول والبارز الى ع اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين ع يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعله اظهر قوله فلان و
فلان وفلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بعض بني امية كعثمان وابي سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله
ابو بكر وعمر وابو عبيدة اذ ظاهر السياق ان فاعل قالوا الضمير الراجع الى الذين ارتدوا والثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا
راجعا الى بني امية بقرينة كانت عند النزول والمراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمر نزلت والله فيهما اي في
ابي بكر وعمر وهو يقتضي للذين كرهوا وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما وقالوا اي هما واتباعهما قوله في
بعض الامر لعلهم لم يجترءوا ان يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان تكون كلمة في على هذا التاويل
تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي ع هو الولاية اذ لم يظهر ذلك
مما سبق صريحا ولعله زيدت الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فانه لا تصريح في المعطوف عليه
بان النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا ام قالوا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت
وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير
المؤمنين ع عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم **بيا** في القران ذلكم كام ولعله من النساخ كا علي بن ابرهيم عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ع ليس
له دافع قال هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد ص كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيا** قال الفيروزابادي اي افك عنه كضرب
علم يافك افكا صرفه وقلبه او قلب رايه وفلانا جعله يكذب وخدعه عن رايه وقال الطبرسي ره اي يصرف عن الايمان به من صرف وعن الخير او المصروف عن
الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين وقيل معناه يؤفك عن الحق والصواب من افك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق فجازت الكناية عنه وقيل ان
الصارفين لهم رؤساء البدع وائمة الضلال لان العوام تبع لهم كا علي بن ابرهيم عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي ع قطعت لهم ثياب من نار كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن

مخطوطة ن

ن علي ع

والكفار والمشركين والاصنام باعداء الائمة ومخالفيهم

بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر و
المقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول
والثاني والثالث كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف
الله عز وجل ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع وسألته عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما
على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله
من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله ع في
قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل
الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال عن
الحسن بن وهب عن علي بن [illegible] عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي ع كنز احمد بن هوذة عن النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال فابى اكثر الناس بولاية علي ع الا كفورا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن
عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الى قوله احسن عملا ثم
قيل للنبي ص اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم قرأ انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا
احاط بهم سرادقها ثم قرأ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد ع كنز هذا الاسناد عنه عن ابيه ع في قول الله
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد عليهم السلام والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب
الجحيم قال هي الاربعة نفر يعني التيمي والعدوي والامويين ثم بهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون
قال نزلت في رسول الله ص وفي امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال نزلت في امير المؤمنين وولده ع ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون الى قوله تعالى وهم لها سابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يدافع عنا ما
اذاعت شيعتنا كنز محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس من
امتك بولاية علي ع الا كفورا كنز محمد بن العباس عن ابراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان
الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال لعلي ع انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب الرسول وهو المؤمن والآخر ف
فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال
الفاسق فقال واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف انه
جرى عند معوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن ع لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا
وقتل اباك صبرا مع رسول الله ص في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا قس ابو القاسم عن محمد بن عباس عن [illegible]
عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم كنز روي ان علي بن الحسين ع اراد ان يضرب غلاما له فقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك فقال اني عندك يا مولاي ممن لا يرجون ايام الله فقال له انت ممن يرجو ايام الله فقال
نعم يا مولاي فقال ع لا احب ان املك من يرجو ايام الله قم فاشهد قبر رسول الله ص وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله كنز
محمد بن العباس عن علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب و

باب تأويل المؤمنين والإيمان بهم وولايتهم ع

والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال انها نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث ع هم الذين امنوا وفي ثلثة من
المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق
عن سعد بن طريف وابي حمزة عن ابن نباتة عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة محمد اية فينا واية في بني امية وعنه عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن
علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر ع مثله وعنه ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى عن قطر عن ابرهيم بن ابي الحسن موسى ع انه قال
من اراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا اية وفيهم اية الى اخرها وعنه عن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم
كنز قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا تاويله ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن
عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن علي ع انه قال كنا نكون عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه
انا وهم ولله وما يعونه هم واذا خرجوا قالوا ماذا قال انفا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن
ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت
في بني هاشم وبني امية كنز محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي عليه السلم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رض قال لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم قال قوم ما بالو
يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وعنه عن محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي ع كنز ذكر علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن
محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله ص لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين ع قال اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال
ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما الثانية لما اشهدهم يوم
غدير خم وقد كانوا يقولون اذا قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في ال محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين عليه السلم
الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرأ ابو عبد الله ع هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت
في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها
وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوءا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول
الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال ع لا يخرج من شيعتنا احد
الا ابدلنا الله به من هو خير منه وفي ذلك لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اقول ليس فيما عندنا من التفسير هذه الاخبار على
هذا الوجه كنز روى شيخ الطائفة باسناده عن الخطيب خوارزم رفعه الى ابن عباس قال سال قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فقال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم
علي بن ابي طالب ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ثم
يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما
يعني الجنة فيقوم علي ع والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل
اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين و
المؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي ع كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمن عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها كنز محمد بن العباس
عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليهما السلم ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت ..

شيء كتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحبنا اهل البيت الايمان كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل عن ابن بكير عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين ع وشيعته كنز محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول وانا مسنده الى ظهري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بها ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع **تذنيب** اعلم ان اطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد امامة امير المؤمنين والائمة من ولده ع وفضل عليهم غيرهم يدل على انهم كفار مخلدون في النار وقد مر الكلام فيه في ابواب المعاد وسيأتي في ابواب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة وجحد ما اوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار وقال في موضع آخر اتفقت الامامية على ان اصحاب البدع كلهم كفار وان على الامام ان يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم واقامة البينات عليهم فان تابوا من بدعهم وصاروا الى الصواب والا قتلهم لردتهم عن الايمان وان من مات منهم على ذلك فهو من اهل النار واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا ان كثيرا من اهل البدع فساق ليسوا بكفار وان فيهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الاسلام كالمرجئة من اصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الاصول وان خالفوهم في صفات الامام

باب نادر في تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة

قب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال الائمة من ذريتهما كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي ص امير المؤمنين ع للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه ص بذلك قرآنا فقال له قل يا محمد انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله ص وطاعة امير المؤمنين ع واما فرادى فيعني طاعة الائمة من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك **فر** عن الحسين بن سعيد وعبيد بن كثير وجعفر بن محمد الفزاري باسنادهم جميعا عن عمر بن يزيد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة **بيان** قال البيضاوي قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام من مجلس رسول الله ص او الانتصاب في الامر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في امر محمد ص وما جاء به لتعلموا حقيقته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك واستيناف على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه فانه لا يدعه ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤوس الاشهاد ويلقي نفسه الى الهلاك كيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تتفكروا اي شيء به من آثار الجنون انتهى واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فهي من متشابهات التأويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم والمراد بالواحدة الخصلة الواحدة او الطريقة الواحدة للرد على من نسب النبي ص انه يأتي كل يوم بامر غريب موهما ان الامور التي يأتي بها مختلفة وقوله ان تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبان بنزع الخافض اي تقوموا للايمان بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف اي قياما مثنى وفرادى بناء على ان المراد بالقيام الطاعة والاهتمام بها والجنة هي التي كانوا ينسبونها الى النبي ص في امر علي ع وكانوا يقولون انه مجنون في محبته كما سيأتي في سبب نزول قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الى قوله ويقولون انه لمجنون وعلى ما في رواية الكافي يحتمل ان يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فان هذه المبالغات انما كانت لقبول ما ارسل به وكان اعظمه والاصل فيها الولاية

باب انهم عليهم السلام الابرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين واعداؤهم الفجار والاشرار واصحاب الشمال

كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه ص فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن حمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين

باب انهم عليهم السلام الابرار والمتقون والسابقون والمقربون

قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الي احد
من خلقي احب الي من داع دعاني يسأل بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسألك
بحق محمد وآل محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا آدم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما
نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين
آل محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا آدم وروى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله عز وجل ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون
السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروى عنه عليه السلام انه
قال التسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة فت الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا
وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله الباقر عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
الى قوله المقربون هو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن
الآخرون وعن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة عليهم السلام واعتدوا عليهم روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن ابن عباس قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته
لهم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن يحيى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام فقوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كانت له منزلة عند الامام قلت واما
ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحد للامام كنز ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن محمد
الحسين بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادريك
ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانا
يكذبان برسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله صلى الله عليه وآله يعني هما ومن تبعهما كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى قوله عينا يشرب بها المقربون وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ان الذين اجرموا
الاول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله صلى الله عليه وآله الى آخر السورة فيهما فس ابي عن محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء اذا شربه المؤمن
وجد رائحة المسك فيه وقال ابو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم من عالي تسنيم عليهم في منازلهم
وهي عين يشرب بها المقربون بحتا والمقربون آل محمد يقول الله السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم
تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا قال علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزئون
بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فكهين قال يسخرون واذا رأوهم يعني المؤمنين
قالوا ان هؤلاء لضالون فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيامة الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
هل ثوب الكفار هل جازيت الكفار ما كانوا يفعلون كا علي بن محمد عن سهل عن اسماعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نكن من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون

معروف بعلادة

منهما

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمّون الذى يلى السابق فى الحلبة مصلى فذلك الذى عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين
بيان الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق والمصلى هو الذى يحاذى راسه صلوى السابق والصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب وشماله وقال
الراغب فى مفرداته لم نك من المصلين اى من اتباع النبيين كنز محمد بن العباس عن على بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن
على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات على وحمزة وعبيدة ع كالمفسدين فى الارض عتبة وشيبة والوليد
ام نجعل المتقين على واصحابه كالفجار فلان واصحابه كنز محمد بن العباس عن الحسين بن على المقرى عن محمد بن ابراهيم الحوانى عن محمد بن عمر الكوفى عن حسين الاشقر
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السُّباق ثلثة حزقيل مؤمن ال فرعون الى موسى وحبيب صاحب ياسين الى عيسى وعلى بن ابى طالب
الى محمد وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن على عن ابيه ع فى قوله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال فىّ انزلت وانا اسبق السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله كنز محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن
ابى شيبة عن عتبة بن سعيد عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عن ابائه ع ان النبى ص قال لعلى ع يا على قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فى جنات
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم
اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فما الذى سلككم فى سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذى سلككم فى سقر
يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسى رحمه الله قال الباقر ع نحن وشيعتنا
اصحاب اليمين

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

مع المفسر باسناده الى ابى محمد العسكرى ع فى قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ادم لنا توفيقك الذى به اطعناك فى ماضى ايامنا حتى نطيعك كذلك فى مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط
فى الدنيا وصراط فى الاخرة فاما الصراط المستقيم فى الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل واما الطريق الاخر
فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذى هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع فى قوله عز وجل اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المودى الى محبتك والمبلغ الى دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او
ناخذ بارائنا فنهلك م مع بهذا الاسناد عنه ع فى قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اى قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق
لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا
ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان
بالله وتصديق رسله وبالولاية لمحمد وال الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التى يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة فى اثام اعداء الله
وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وال محمد واصحاب محمد
وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها فى
باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط
بدمه فى سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضى عنهم بعفوه وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون
من زللهم واغتفرها لهم الا قال الله له يوم يلقاه يا عبدى قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته
من المسامحة والكرم فانا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلى الواسع ولا استقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى قال فيلحقهم بمحمد واله
واصحابه فى خيار شيعتهم مع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى عن احمد بن عيسى العجلى عن محمد بن احمد بن عبد الله العرزمى عن على بن حاتم عن المفضل قال
سالت ابا عبد الله ع عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط فى الدنيا وصراط فى الاخرة فاما الصراط الذى فى الدنيا
فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه فى الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذى هو جسر جهنم فى الاخرة ومن لم يعرفه فى الدنيا زلت قدمه عن الصراط
فى الاخرة فتردى فى نار جهنم مع احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ع قوله عز وجل وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وهو امير المؤمنين ع فى ام الكتاب فى قوله
اهدنا الصراط المستقيم مع ابى عن على عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالى عن على بن الحسين ع قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته
ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره مع ابى عن سعد عن ابن ابى
الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابى جعفر ع قال سالته عن هذه الاية فى قول الله عز وجل ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم
قال فقال ع اتدرى ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو على ع وذريته وسبيل الله من قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله

باب انهم ع السبيل والصراط

ومن ما نحن والاية مما نحن في سبيل الله **بيان** قوله وسبيل الله هو مبتدأ والجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الاية لتطبيقها على هذا المعنى ولعل في
تفسير العياشي قوله وسبيل الله بل فيه فمن قتل وهو اظهر **مع** الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن ابرهيم عن علوان بن محمد عن
حنان بن سدير عن جعفر بن محمد ع قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم **فس** وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا وتختلفوا في الامام احمد بن الحسن بن
علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقوا **فس** ان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط
مستقيم يعني الى الامام المستقيم **فس** الى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة **فس** ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال نحن والله
الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون عنا والله محيصا ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه
ونحن والله الصراط المستقيم **فس** وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين ع قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
قال عن الامام لحادون **شي** عن سعد عن ابي جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد ع الصراط الذي دل عليه **فر** محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا
عن ابي برزة قال بينا نحن عند رسول الله ص اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الاية فقال
رجل اليس انما يعني الله فضل الاسلام هذا على ما سواه افضال النبي ع هذا جفاء لك يا فلان اما قولك فضل الاسلام على ما سواه فكذلك واما قول الله هذا
صراطي مستقيما فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدك
واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية فانزل تصديق قولي هذا صراط علي مستقيم وهو هذا الجالس عندك فاقبلوا نصيحته
واسمعوا قوله فانه من يسبني يسب الله ومن سب عليا فقد سبني **بيان** فقرأ آية اي قرأ رسول الله ص آية من الآيات التي ذكر فيها هرون **فر** جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن ابي مالك الاسدي قال قلت لابي جعفر ع اسأله عن قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى آخر الاية قال فبسط
ابو جعفر ع يده اليسرى ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا ثم خط بيده **فر** جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال هو علي بن ابي طالب و
الائمة من ولد فاطمة هم صراط الله فمن اباهم سلك السبل **قب** من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن
عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي ص واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان
عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي والله
هو محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن علي ع وفي كتبنا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ابو عبد الله ع في قوله امن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي اعداؤهم امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال سلمان و
المقداد وعمار واصحابه وفي التفسير ان هذا صراطي مستقيما يعني القرآن وآل محمد **كشف** مما خرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال بريدة صاحب رسول الله ص هو صراط محمد وآله عليهم السلام **يف** الثعلبي عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة مثله **كنز** علي بن ابرهيم عن ابيه
عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها **كنز**
ذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ع لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال
رسول الله ص ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ع ففعل **كنز** عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله ع انه قال لقوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي عن ابي جعفر ع مثله **م** قال رسول الله ص ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين علي ع في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا
واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا
الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله
رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله ص كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك
النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر اصناف عذابها
هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمت من موالاة علي ع ما الزمني **بيان**
ومقاعده عطف على النيران وضميره للناكث وضمير مضايقها للنيران **كنز** محمد بن العباس رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب
عن ابي عبد الله ع انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي ع يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني

حديد

خليلا او سبيلا يوما كن عنه باسناده عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يعني الاول للثاني كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال امير المؤمنين ع في خطبة له ولئن تقمصاها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب الى تمام الخطبة المنقولة في الروضة فس ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم والضالين اليهود والنصارى فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام كن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل على رسول الله ص بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي ع هو السبيل وحدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله قب عن الصادق ع في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل عن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في آل محمد واشياعهم وعنه ع في قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي قب محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الآية قب عن زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد والسبيل الواضح كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما قب عن سلام مثله بيان ذلك اشارة الى الداعي فالمراد بمن اتبعه امير المؤمنين ع والاوصياء عليهم السلام التابعين له في جميع الاقوال والافعال كن محمد بن العباس عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل عن زيد بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كن محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن يونس عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام بيان قال البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من الغرائب ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوي الاجزاء او الجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة قر الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال هي ولايتنا اهل البيت لا ينكره احد الا ضال قال ولا ينتقص عليا الا ضال قر احمد بن القسم باسناده عن زيد بن علي قال النبي ص في قول الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله الآية قال انا ومن اتبعني من اهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو الى ما ادعو اليه كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي ع هو الصراط المستقيم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم بيان قرأ الشيعة الصراط مرفوعا منونا وعلي بفتح اللام وقرأ يعقوب وابو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن ميمون علي بكسر اللام ورفع الياء منونا على التوصيف ونسب الطبرسي هذه الرواية الى ابي عبد الله ع فان كان اشار الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها اذ الظاهر انه علي بالجر باضافة الصراط اليه ويؤيده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كن روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو امير المؤمنين ع يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم كن عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا رفعه الى امير المؤمنين انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله ص امير المؤمنين ع علما للناس وقال والله لا نفي له ابدا كن محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا ص قال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل

يوم م

اهل البيت م

[illegible]

باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية

كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن وهب الحبشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب ع وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى الولاية على ابن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن التركي عن محمد بن الفضل عن الضحاك قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا واعظامه له نالوا من علي ع وقالوا قد افتتن به محمد فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم الى قوله تعالى ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي ابن ابي طالب

باب آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية

كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد ع ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاولئك هم الذين اذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا انا الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال استقاموا على الائمة ع واحدا بعد واحد كنز الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب مثله كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وهو قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيامة م قال الامام عليه السلام قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تتجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون امالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هنالك معك افترضى به بدلا مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول له انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلا عليين فيقول له او لا تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هنالك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا فامامكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم آناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم

حرامها · واعتياض الفاني

بيان

قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوا الله تعالى بلسانهم واعترفوا به وصدقوا انبياءه ثم استقاموا اي استمروا على التوحيد او استقاموا على طاعته وروى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الاستقامة قال هي والله ما انتم عليه تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت وروي ذلك عن ابي عبد الله ع وقيل تستقبلهم الملائكة اذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وقيل عند الموت وفي القبر وعند البعث ان لا تخافوا ولا تحزنوا اي يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لفوت الثواب وقيل لا تخافوا اما امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد نحن اولياؤكم اي انصاركم واحباؤكم في الحيوة الدنيا نتولى ايصال الخيرات اليكم من قبل الله تعالى وفي الآخرة فلا نفارقكم حتى ندخلكم الجنة وقيل اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة عن ابي جعفر ع اقول يأتي تأويل آخرها في باب ان الملائكة ابناؤهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على بني آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاسقيناهم من الماء الفرات العذب

بيان

اي صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الاجاج كما مر في اخبار الطينة كنز بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة ع قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن حفص عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال الله لجعلنا

انفسهم

أظلمتهم في الدنيا العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما أنزل في ولايته. **بيان** قال الطبرسي رحمه الله: وأن لو استقاموا على الطريقة أي على طريقة الإيمان لأسقيناهم ماء غدقا أي كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين، وقيل: هو ضرب المثل العذب مثلا أي لوسعنا عليهم في الدنيا لنفتنهم فيه أي لنختبرهم بذلك. وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله: إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، قال: هو والله ما أنتم عليه، ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا. وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام. انتهى. أقول: استعارة الماء للعلم شايع لكونه سببا لحياة الروح كما أن الماء سبب لحياة البدن.

باب أن ولايتهم الصدق وأنهم الصادقون والصديقون والشهداء والصالحون

الآيات التوبة: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله: في مصحف عبد الله وقراءة ابن عباس: من الصادقين، وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: أي الذين يصدقون في أخبارهم ولا يكذبون، ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في أقواله وأفعاله وصاحبوهم ورافقوهم، وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله: ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر، إلى قوله: أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون، فأمر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء، وقيل: المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كونوا مع الصادقين مع علي عليه السلام وأصحابه. وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: كونوا مع الصادقين قال: مع آل محمد عليهم السلام. **النساء** ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. قال: النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله والصديقين علي عليه السلام والشهداء الحسن والحسين والصالحين الأئمة وحسن أولئك رفيقا القائم من آل محمد عليهم السلام. **كنز** روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الأنوار بإسناده عن أنس قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى: فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فقال صلى الله عليه وآله: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي عليه السلام، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين عليهم السلام. الخبر. **ير** الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، قال: إيانا عنى. **قب** جابر الأنصاري عن الباقر عليه السلام في قوله: وكونوا مع الصادقين أي مع آل محمد عليهم السلام. **ير** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن أحمد بن محمد قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، قال: الصادقون الأئمة الصديقون بطاعتهم. **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أريد أن أذكر حديثا، قلت: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا وأنا أريد أن أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة منا بني عبد المطلب: الأنبياء أكرم الخلق ونبينا أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحل شهيدا قط قبله رحمة الله عليه جعفر، وإنما ذلك شيء أكرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله، قال: وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما، ثم السبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام والتحية والإكرام جعله من يشاء من أهل البيت. **فر** محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس، فلما أن أخذ مجلسه قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ما هذا النفس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد وإنك لتقول هذا؟ فقال: وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاما ثم قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين: أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين، ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله يا أبا محمد. **قب** تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، قال: أمر الله الصحابة أن يخافوا الله، ثم قال: وكونوا مع الصادقين يعني محمدا وأهل بيته عليهم السلام. أقول: روى جماعة بإسنادهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قوله تعالى: وكونوا مع الصادقين قال: مع محمد وأهل بيته عليهم السلام. أقول: قال السيد ابن طاووس قدس الله روحه: رأيت في تفسير منسوب إلى الباقر عليه السلام في قوله تعالى: وكونوا مع الصادقين يقول: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد عليهم السلام، قال الله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول الله: وما بدلوا تبديلا، وقال الله: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، وهم ههنا آل محمد عليهم السلام. **بيان** التمسك بهذه الآية لإثبات الإمامة في المعصومين بين الشيعة معروف، وقد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد، ووجه الاستدلال بها أن الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين، وظاهر أنه ليس المراد بالكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم وأقوالهم وأفعالهم، ومعلوم أن الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها، فلا بد من أن يكونوا معصومين لا يخطئون في شيء حتى تجب متابعتهم في جميع الأمور، وأيضا أجمعت الأمة على أن خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا يختص بزمان دون زمان، فلا بد من وجود معصوم في كل زمان ليصح أمر مؤمني كل زمان بمتابعتهم، فإن قيل: لعلهم أمروا في كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسالة، ظاهر ثم وجود المعصوم في كل زمان.

باب ان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون

قلنا لابد من تعلقه بالصادقين اى المعصومين بصيغة الجمع ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الامامية اذ لا قائل من الامامية بتعدد المعصومين فى زمن الرسول مع خلو سائر الازمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ ويشبه اتمام القول فى ذلك فى ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه والعجب من امامهم الرازى كيف قارب ثم جانب وسدد ثم شدد واقر ثم انكر واصر حيث قال فى تفسير تلك الآية انه تعالى امر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلابد من وجود الصادقين لان الكون مع الشئ مشروط بوجود ذلك الشئ فهذا يدل على انه لابد من وجود الصادقين فى كل وقت وذلك يمنع من اطباق الكل على الباطل فوجب ان اطبقوا على شئ ان يكونوا محقين فهذا يدل على ان اجماع الامة حجة فان قيل لم لا يجوز ان يقال المراد بقوله كونوا مع الصادقين اى كونوا على طريقة الصالحين كما ان الرجل اذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد الا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول ان الامر كان موجودا فى زمان الرسول فقط وكان هذا امرا بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق فى سائر الازمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذى يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة فالجواب عن الاول ان قوله كونوا مع الصادقين امر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فدلت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله انه محمول على ان يكونوا على طريقة الصادقين فنقول انه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الامر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الاول انه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ان التكاليف المذكورة فى القرآن متوجهة على المكلفين الى قيام القيامة فكان الامر فى هذا التكليف كذلك والثانى ان الصيغة تتناول الاوقات كلها بدليل صحة الاستثناء الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا فى لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض اولى من حملها على الباقى فاما ان لا يحمل على شئ فيفضى الى التعطيل وهو باطل او على الكل فهو المطلوب والرابع ان قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله امر لهم بالتقوى وهذا الامر انما يتناول من يصح منه ان لا يكون متقيا وانما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الآية دالة على ان من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين وترتب الحكم فى هذا يدل على انه انما وجب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا المعنى قائم فى جميع الازمان فوجب حصوله فى كل الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود فى كل زمان قلنا نحن نعترف بانه لابد من معصوم فى كل زمان الا انا نقول ان ذلك المعصوم هو مجموع الامة وانتم تقولون ان ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثانى باطل لانه تعالى اوجب على كل من المؤمنين ان يكونوا مع الصادقين وانما يمكنه ذلك لو كان عالما بان ذلك الصادق من هو لا الجاهل بانه من هو لو كان مامورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نعلم انسانا معينا موصوفا بوصف العصمة والعلم وانا لا نعلم ان هذا الانسان حاصل بالضرورة فثبت ان قوله كونوا مع الصادقين ليس امرا بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقى ان المراد منه الكون مع جميع الامة وذلك يدل على ان قول مجموع الامة صواب وحق ولا نعنى بقولنا الاجماع حجة الا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذى حقق الحق بما اجرى على اقلام اعدائه الا ترى كيف شيد ما ادعته الامامية بغاية جهده ثم باى شئ تمسك فى تزييفه والتعامى عن رشده وهل هذا الا كمن طرح نفسه فى البحر العجاج رجاء ان يتشبث للنجاة بخطوط الامواج ولنشر الى شئ مما فى كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه اما اولا فبانه بعد ما اعترف بان الله تعالى انما امر بذلك ليحفظ الامة عن الخطاء فى كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الاجماع كيف يحصل العلم بتحقق الاجماع فى تلك الاعصار مع انتشار علماء المسلمين فى الامصار وهل يجوز عاقل امكان الاطلاع على جميع اقوال آحاد المسلمين فى تلك الازمنة ولو تمسك بالاجماع الحاصل فى الازمنة السابقة فقد صرح بانه لا بد فى كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء واما ثانيا فبانه على تقدير تسليم تحقق الاجماع والعلم فى تلك الازمنة فلا يتحقق ذلك الا فى قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلك واما ثالثا فبانه لا يخفى على عاقل ان الظاهر من الآية ان المامورين بالكون غير من امروا بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما واما رابعا فبان المراد بالصادق اما الصادق فى الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فانهم صادقون فى كلمة التوحيد لا محالة او فى جميع الاقوال والاول لا يمكن ان يكون مراد الآية بل يلزم ان يكونوا مامورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثانى وهو ملازم العصمة واما الذى اختاره من اطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة انهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه من كان له ادنى انس بكلام العرب فقط واما خامسا فبانه يمكن التمسك فى نفى ما ادعيه الشيعة فى معرفة الامام لا يخفى سخافته اذ كل جاهل وضال ومبتدع فى الدين يمكن ان يتمسك بهذا فى عدم وجوب اختيار الحق والتزام الشرائع فلليهود ان يقولوا لو كان محمد نبيا لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة انا غير عالمين به وكذا سائر فرق الكفر والضلالة وليس ذلك الا لتعصبهم ومعاندتهم وتقصيرهم فى طلب الحق ولو رفعوا اغشية العصبية عن ابصارهم ونظروا فى دلائل امامتهم ومعجزاتهم ومحاسن اخلاقهم واطوارهم لابصروا ان ما هو الحق فى كل باب ولم يبق لهم شك فى ذلك الباب وكفى بهذه الآية على ما قررنا الكلام فيها دليلا على لزوم الامام فى كل عصر وزمان ١ ما باسناد اخى دعبل عن الرضا عن آبائه عن على صلوات الله عليهم فى قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت قب عن امير المؤمنين مثله ٢ نيا

لعل الغرض بيان معظم افراد الصدق الذين اتى بها النبي ص لا تخصيصه بالولاية كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي المقرئ رفعه الى ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله ص الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة كنز محمد بن العباس
عن الفزاري عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن عمرو بن الفضل المصري عن عثمان بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال هبط
على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل
الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود كم هذا
مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام اقول روى الطبرسي عن العياشي باسناده عن منهال القصاب قال قلت
لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وباسناده ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله
مع قائم آل محمد ع بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه و
فيكم آية من كتاب الله قلت واي آية جعلت فداك قال قول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و
نورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم لي ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عن الرضا ع قال لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من
وليه فالصبر في الباساء والضراء ويقول الله جل جلاله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
ن ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث عن ابي الدهقان مولى الرضا ع مثله بيا الآية هكذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء الآية ويدل الخبر على نزولها
فيهم ويؤيده الاخبار السابقة

باب آخر في تاويل قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم

فس ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص والائمة ع شي عن اليماني مثله كا علي عن ابيه مثله بيا
لعل المراد ولايتهم او شفاعتهم او المراد بالقدم المتقدم في العز والشرف ويؤيد الاول ما رواه الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن يونس عمن رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
وقال الطبرسي قال ابن الاعرابي القدم المتقدم في الشرف وقال ابو عبيدة والكسائي كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم ويقال لفلان
قدم في الاسلام ثم قال ان لهم قدم صدق اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل هو شفاعة محمد في القيمة وهو المروي عن
ابي عبد الله ع وروي ان المعنى سبقت لهم السعادة في الذكر الاول شي عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين آمنوا الى آخر الآية قال الولاية

باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم عليهم السلم

شي قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي وما رايت محمديا
مثله قط في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس
في تفسيره عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع الا اخبرك بالحسنة التي
من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا اهل البيت اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن ابي عبد الله الجدلي مثله وفي المستدرك من الحافظ عن ابي نعيم باسناده
الى الجدلي مثله كنز احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله ع وساله عبد الله
بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام
وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عنه ع قال الحسنة ولاية امير المؤمنين ع كنز علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سال ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه ما باسناده عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع انا بامية توف

١٠ باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم

بن ثابت حدثت عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل
محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل
الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع هل تدري ما الحسنة التي
عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد
بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيامة في النار **فس:** مرسلا مثله **فس:** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد
عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى **ير:** احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عمن رواه عنه ع
مثله **بيان:** لعل علينا وبلغة المراد بالحسنى العقيدة او الكلمة الحسنى وفسرها اكثر المفسرين بالعدة والمثوبة **قب:** صح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس
فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس
والثمالي باسناده عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد ع الكاظم ع عن قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال
من شرك في دمائنا وعن الصادق ع في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال زيد بن علي و
ابو عبد الله الجدلي قال علي ع من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا وعن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه ع في قوله تعالى
ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد ع **فر:** الحسين بن سعيد باسناده عن اسحاق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله ع في قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله قال الحسنة الستر والسيئة الاذاعة حديثنا **فر:**
الحسين بن سعيد باسناده عن ابي حنيفة سائق الحاج قال سمعت عبد الله بن الحسين يقول واحاطت به خطيئته قال الاذاعة علينا احاديثنا ومن جاء
بالحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت **فر:** محمد بن القسم بن عبيد باسناده الى ابي عبد الله ع انه قرء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فقال اذا جاء بها مع الولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واما قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في نار جهنم لا يخرجون
منها ولا يخفف عنهم العذاب **فر:** محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وكذب بالحسنى بولاية علي ع فسنيسره
للعسرى النار وما يغني عنه ماله اذا تردى ما يغني علمه اذا مات ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى القائم ع
اذا قام بالسيف قتل من الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالولاية وتولى عنها وسيجنبها الاتقى المؤمن الذي
ماله يتزكى الذي يعطي العلم اهله وما لاحد عنده من نعمة تجزى للقرابة الى الله تعالى ولسوف يرضى اذا عاين الثواب وقال ابو عبد الله ع وصدق
بالحسنى اي بالولاية وكذب بالحسنى اي بالولاية **كنز:** روى احمد بن القسم عن البرقي عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال فاما
من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى
برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ص
ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين ع وهو قوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
فهو رسول الله ص الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق **كنز:** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
محمد بن الفضيل عن العبد الصالح ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فقال نحن الحسنة وبنو امية السيئة **كنز:** محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله ص امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامر بها علي ع فسار
بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا
بالسيف اقول روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد ع
وروى عن ابن المغازلي ايضا باسناده عن السدي مثله وزاد في آخره وقال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ص ان يدخل
اهل بيته الجنة

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق

باب انهم ع نعمة الله التى لا يمكن شكرها

جم عليهم السلام الآيات ابرهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار التكاثر ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم تفسير قال الطبرسى ره فى قوله تعالى بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد ص اى
عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروى عن الصادق ع انه قال نحن والله نعمة الله التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز و
يحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف فى العموم المعنى بالاية فروى عن امير المؤمنين ع وابن عباس وابن
جبير انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسال رجل امير المؤمنين ع عن هذه الاية فقال هما الافجران من قريش بنو امية
وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اى انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم
الى بدر وقيل انزلوهم دار الهلاك اى النار بدعائهم الى الكفر وقال فى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل عن النعيم فى المطعم والمشرب
وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع وروى العياشى باسناده فى حديث طويل قال سال ابو حنيفة
ابا عبد الله ع عن هذه الاية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيمة
حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله
بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام
وهو النعمة التى لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم به عليهم وهو النبى ص وعترته ع انتهى اقول ورواه الرازى ايضا فى عوالمه
وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفرا اى شكر نعمة الله كفرا لان شكرها الذى وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا وانهم بدلوا نفس
النعمة كفرا على انهم لما كفروها فسلبوها فبقوا مسلوبى النعمة موصوفين بالكفر ثم روى خبر الافجرين كما ذكره الطبرسى ره بعينه عن عمر الا انه
قدم فى التفصيل بنى المغيرة على بنى امية وقال جهنم عطف بيان لدار البوار ن الحسين بن احمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن ابن ذكوان
القسم بن اسمعيل عن ابرهيم بن العباس الصولى قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا ع فقال ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء
ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم فى الدنيا الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه
انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال اخرون هو النوم الطيب ولقد حدثنى ابى عن
ابيه ابى عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسال عباده
عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به و
لكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا
يزول ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على عليهم السلام انه قال قال رسول الله ص
يا على ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك
فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له فقال لى ابن ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احلف
بهذا من جهات منها لقصدك لى من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرايت النبى ص
فى النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد على فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذى
سمعته من ابرهيم قال الصولى وهذا حديث قد رووه الناس عن النبى ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل
عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن ابى طالب ع فس الحسن بن ابى عمير عن عثمان بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال سالته عن
قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت فى الافجرين من قريش بنى امية وبنى المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر
واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز فس يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال نعمة الله هم الائمة ع والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التى انعم
بها على عباده وبنا فاز من فاز قب الصادق والباقر ع فى قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسول الله ص اذ اخبرهم بمن
يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار وذلك معنى قول النبى ص لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ومعنى الدين على اتباع النبى ص
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى واتباع الكتاب واتبعوا النور الذى انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع
النبى ص يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن جعفر بن على عن حسن بن حسين عن عمرو بن راشد عن جعفر بن محمد ع فى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وفى
قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل فس ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى عما ... والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون

باب انهم ع نعمة الله والولاية شكرها

قال عن الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مسلمة بن عطاء عن جميل عن ابي عبد الله ع قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل
هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ص ثم باهل بيته عليهم السلام فس ابي عن الاصفهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل
عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل
الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عنده اذ لم يتقبل الله
تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ك الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب سن الوشاء عن عاصم بن حميد عن
عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي ع وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسالت ابن عمر فقلت قول الله واما
بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي ع قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله
عليه من دينه سن عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا
حتى تملينا واتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن يومئذ عن هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله ص
فقال ابو عبد الله ع الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم به عليكم بمحمد وآل محمد ورواه محمد بن علي
عن عيسى بن هشام عن ابي خالد القماط عن ابي حمزة مثله اقول اوردناه بسند آخر في ابواب الاطعمة شي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد ص شي عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته شي عن ابن هرون قال كان ابو عبد الله ع اذا ذكر
النبي ص قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
فبرسول الله ص والله انقذوا قب ابو جعفر ع في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب ع التنوير في
معاني التفسير الباقر والصادق ع النعيم ولاية امير المؤمنين ع الباقر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة
النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم ع الظاهرة الامام الظاهر والباطنة
الامام الغائب شي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ص في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على
العباد شي عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكواء الى امير المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيهم يوم بدر شي محمد بن حاتم قال وجدت في كتاب ابي عن حمزة الزيات
عن عمرو بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش
اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين شي عن عمرو بن سعيد قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال فقال ما تقولون في ذلك قلت نقول هما الافجران من قريش بنو امية و
بنو المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه ص فقال اني قد فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا
نعمتي وكذبوا رسلي وفي رواية زيد الشحام عنه ع قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين سئل عنها فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم
فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله ع عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ص و
نصبوا له الحرب كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث النضري عن ابي جعفر ع مثل الحديث الاول شي عن
جعفر بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله قال عرفوه ثم انكروه كنز محمد بن العباس عن علي
بن احمد بن حاتم عن احمد بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو
الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص
الصائغ عن الامام جعفر بن محمد ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال
النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد ص وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي الحسن موسى ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر بيان العلقم الحنظل وكل
شجرة مرة كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعيد بن عبد الله عن ابن نباتة

و بيان عظم النعمة على الخلق بهم ع

عن علي ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي ع فقدم لي طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسئلون عنه **بيان** قوله فنغصته على بناء المفعول اي تكدر السرور الذي بي قال الفيروزآبادي انغص الله عليه العيش ونغصه فتنغصت معيشته تكدرت وقال افتر ابتسم بدا اسنانه ضحك ضحكا حسنا **فر** معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم الذي ذكر الله ثم قال جعفر ع والله نقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه **فر** محمد بن الحسن معنعنا عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند جعفر بن محمد ع فقدم الينا طعاما ما اكلت طعاما مثله قط فقال لي يا سدير كيف رايت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني آكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله ذكرت آية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسئلنا الله عنه فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال يا سدير لا تسئل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما النعيم قال لي حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعترته ع يسئلهم الله يوم القيمة كيف كان شكركم لي حين انعمت عليكم بحب علي وعترته **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال قال عبد الله بن الحسن ع يا ابا حفص ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ولايتنا والله يا ابا حفص **كنز** روى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم **كنز** محمد العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن جمهور عن الاصم عن ابن راشد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **كا** الحسين بن محمد عن المعلى رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن اقول روى السيد الاجل محمد بن الحسن الحسيني في رواية الصحيفة الكاملة الشريفة باسناده عن متوكل بن هرون عن ابي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال اخبر الله نبيه ص بما يلقى اهل بيت محمد ع واهل مودتهم وشيعتهم منهم يعني بني امية في ايامهم وملكهم قال وانزل الله تعالى فيهم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ونعمة الله محمد واهل بيته حبهم ايمان يدخل الجنة وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار **بيان** لعله ع على تفسيره ع المراد ان النعمة محمد واهل بيته ع وحبهم شكر لتلك النعمة وبغضهم كفرهم فبدلوا شكر النعمة كفرا ويحتمل ان يكون قوله ع حبهم ايمان بيانا لسبب كونهم نعمة واطلاق النعمة عليهم في الآية ويكون مفاد الآية انهم اخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمة اي الائمة ع اعداءهم الذين هم اصول الكفر ولذا كانوا فرعونا لهم خلفا ضمير عنهم بالكفر مبالغة في كفرهم **سن** بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة وفي قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر هيهنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب الآيات النازلة في امير المؤمنين ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن عبد الرحمن بن سالم عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد ع خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم **شي** عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما

باب انهم نعمة الله والولاية شكرها

اعطى محمدا وآله من الذهب والفضة **قب** قالوا الفضل ثلث ففضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي ص قوله قل بفضل
الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاوصياء قال ابو جعفر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد ع **كنز** روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد بن عثمان عن الرضا عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الله يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله
ووصيه صلوات الله عليهما ان الله خلق مائة رحمة تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي ع وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
على سائر الموجودين **قب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض انهما نزلتا فيهم عليهم الصلوة والسلام **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع قال لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله
رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام **م** قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم
بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصاية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه
مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد
وولاية علي ع وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم
واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل لهم فاذا فعلت هذا
باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهود والمواثيق عليكم
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع في قوله
عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه
الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا ع فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي ع واكثرهم الكافرون بالولاية **بيان** قال اكثر
المفسرين اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم انها
بشفاعة آلهتنا وقال السدي اي يعرفون محمدا ص وهو من نعم الله تعالى ثم ينكرون نبوته ويجحدونه واكثرهم الكافرون اي الجاحدون عنادا وذكر
الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل او لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للامة وقيل اي اكثرهم الكافرون بنبوة محمد ص ولكن لا يخفى ان
هذا الخبر وتفسيره ع قريب من قول السدي ولا ريب ان الولاية من اعظم نعم الله على العباد اذ بها تنتظم مصالح دنياهم وعقباهم فان قيل
الآية الاولى من سورة النحل وهي مكية والثانية من المائدة وهي مدنية والخبر يدل على ان الاولى نزلت بعد الثانية قلت ذكر الطبرسي ره
ان اربعين آية من اول السورة مكية والباقي من قوله والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع ان الاعتماد
على ضبطهم في ذلك **كنز** روى الصدوق ره باسناده الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس
اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة و
الرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا
آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد
ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف
عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ليستخفا لي
وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا ذكره في تفسير العسكري ع قال الامام ع قال رسول الله ص فضل
الله العلم بتاويله وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق بها الكون بحضرة
نبيه

اضافة الله لدين الاسلام بين فالمخالفة العظمى للخلافة المفضل انما ...

العالمين

مجدالية

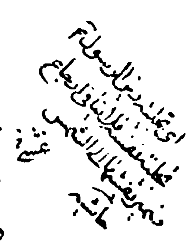
محمد وال الطيبين الذى هو افضل من الجنة لان محمدا واله اشرف زينة الجنة **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع **كنز** جاء في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وال محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون **باب** انهم عليهم السلام النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التاويل فيهم صلوات الله عليهم وفي اعدائهم **الايات النحل** وعلامات وبالنجم هم يهتدون **تفسير** قال الطبرسي ره اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم الجنس وهو الجدي يهتدى به الى القبلة وقال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ص قال النبي ص ان الله جعل النجوم امانا لاهل السما وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض انتهى كلامه رفع الله مقامه وعلى تاويلهم ع ضميرهم ويهتدون راجعان الى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات **فس** ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القران قال الله علم محمدا القران قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سالت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عادا الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها قلت بلى قال فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصيا والنجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يوكل منه وقوله فباي الاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان **بيان** على هذا التاويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الاول والثاني على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزابادي وكما قال تعالى حسبانا من السماء وقال البيضاوي الريحان يعني المشموم او الرزق يقال خرجت اطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذي ينجم اي يطلع من الارض لا ساق له **فس** في رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين ع وامثالهما تجري فباي الاء ربكما تكذبان قال محمد وعلي عليهما السلام **توضيح** قوله ع وامثالهما تجري اي امثال هذين التعبيرين يعني بالمشرق والمغرب عن الائمة ع تجري في كثير من الايات كالشمس والقمر والنجم او انه على امثالهما تجري تلك الاية وهو قوله فباي الاء ربكما تكذبان او المعنى انه على امثال محمد وعلي ع من سائر الائمة ايضا تجري هذه الاية فان كل امام ناطق مشرق لانوار العلوم والصامت مغرب لها والاول اظهر **فس** جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق الذي يطرق الائمة ع من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص **بيان** على هذا التاويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز اي ذو النجم اذ كان معه او حصل لهم بسببه **فس** ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين ع قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة ع يسئل رسول الله ص فيجلي لمن سأله فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال رسول الله ص وجلسوا مجلسا كان ال رسول الله ص اولى به منهم فغشوا دين رسول الله ص بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشيها قال يغشى ظلمة الليل ضوء النهار ونفس وما سويها قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغواها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي مثله الا

يعذبان خ

بثلمة فيجليه خ

ظلمته خ

ان فيه بعد قوله والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام وساق الحديث الى قوله فيشتوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها **بيان** على هذا التاويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مبنا في ارجاع الضمير الى الشمس المراد بها الرسولة اذ تغليبهم بينهم تغليبه قوله اي اغواها هذا موافق لكلام الفيروزابادي حيث قال دساه تدسية اغواه وافسده وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسي دسس كتقضي وتقضض



فس احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت عليه وامر امير المؤمنين ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت عليهم السلام اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه صلى الله عليه وآله به ونحن فليس يعلمه غيرنا **بيان** قوله عليه السلام غشى امير المؤمنين عليه السلام لعله بمعنى غشى كما مللت وامليت اولعله بيان لحاصل المعنى والاظهر غشى كما في بعض النسخ **كنز** علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين عليه السلام وضحيها قيام القائم عليه السلام والقمر اذا تليها الحسن والحسين عليهما السلام والنهار اذا جليها هو قيام القائم عليه السلام والليل اذا يغشيها حبتر ودلام غشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد صلى الله عليه وآله هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال معرفة الحق من الباطل قد افلح من زكيها قال قد افلحت نفس زكيها الله عز وجل وقد خاب من دسيها الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي صلى الله عليه وآله ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهمهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع **بيان** حبتر ودلام ابو بكر وعمر كما سياتي في كتاب الفتن ولا استبعاد في هذه التاويلات لبطون الآيات فان القصص المذكورة في الآيات انما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور او للحث على جلب مثلها من الخيرات لتلك الامة والمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية كالزيدية **كا** جماعة عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الله عز وجل به للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يسئله فحكى الله قوله تعالى والنهار اذا جليها **بيان** النفث النفخ وهو هنا كناية عن افاضة العلوم عليه سرا وتغيير الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات مع انه لا استبعاد فيه **فتب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم **مع** محمد بن عمر والبصري عن نصر بن الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن خوزي عن القسم بن ابرهيم القنطري وحدثنا احمد بن محمد المقري عن علي بن الحسين بندار عن ابي الحسن بن جون عن القسم بن ابرهيم عن ابي ابرهيم بن خالد الحلواني عن محمد بن خلف عن محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقتدوا بالشمس فاذا غاب الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلام **مع** احمد بن ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن ابي جعفر المحاربي عن طهير بن صالح عن يحيى بن تميم عن الميهن سليمان عن ابيه عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **مع** محمد بن عمر بن علي البصري عن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس مثله **بيان** قوله وكتاب الله لعل تقديره معهم كتاب الله او هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفي بعض النسخ في كتاب الله وهو الاظهر وسياتي ما يؤيد الاول **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين علي بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما صلوة الفجر ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين قال فقمنا انا وابو ايوب الانصاري ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال انا فاذا هو صلى الله عليه وآله ضرب لنا مثلا فقال ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما

وفيه بعض غرائب التأويل فيهم ع

غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا فمن القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي
قلنا فمن الفرقدان قال الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا علي
الحوض قس والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله ص اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهواء كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب
عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثلي فيكم كمثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا
بالقمر كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحاها قال هو
النبي ص والقمر اذا تلاها قال علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جلاها قال الحسن والحسين ع والليل اذا يغشاها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله
بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله
اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب ع جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه
في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة قس هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال
النجوم آل محمد ع كنز محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب
الاوصياء عليهم السلام بيان عبر عن الانبياء بالمشارق لان انوار هدايتهم تشرق على اهل الدنيا وعن الاوصياء بالمغارب لان بعد وفات الانبياء
تغرب اسرار علومهم في صدور الاوصياء ثم يفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعدادهم كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن العلا عن ابن شمون
عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن علي ع قال سأل ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال
ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال الجوار
الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله ص فكنسه عنه الاوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال و
الليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك
الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس بيان كانه ع جعل لا نافية للقسم لا كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور ولعل تفسير
الخنس بالستر على المجاز اذ التاخر والتاخير كما فسرها في اللغة يكون لستر شيء اما لنفسه او غيره كما ان الكنس ايضا كذلك فانه بمعنى الاختفاء ومن طلب
شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يخفيه ويحتمل ان يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه والاول اوفق ثم الظاهر في قراءتهم ع كان مع العطف ولم ينقل
في الشواذ وتوجيهه بدونه يحتاج الى مشقة تكلف ثم ان اكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس
او بغيب الرواجع ما عدا الشمس والقمر من السيارات وعسعس اي اقبل بظلامه او ادبر وتنفس الصبح كناية عن اضاءته كنز محمد بن العباس عن
الفزاري عن محمد بن اسمعيل بن النعمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسين بن الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة
الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني كنز بالاسناد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى والفجر هو القائم والليالي
العشر الائمة ع من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة ع والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى
قيام القائم عليه السلام بيان لعل التعبير بالليالي عنهم ع لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفا من المخالفين قس عبد الرحمن بن محمد العلوي
باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها قال الشمس وضحاها هو محمد
رسول الله ص والقمر اذا تلاها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جلاها آل محمد الحسن والحسين ع والليل اذا يغشاها بنو امية وقال ابن عباس
هكذا وقال ابو جعفر ع هكذا وقال الحرث الاعور للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن قول الله في كتابه المبين والشمس وضحاها قال
ويحك يا حارث محمد رسول الله قال قلت والقمر اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلو محمدا ص قال قلت قوله والنهار اذا جلاها
قال ذاك القائم ع من آل محمد يملأ الارض عدلا وقسطا والليل اذا يغشاها بنو امية قال ابن عباس قال رسول الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت
يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال فذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فامن بي مؤمنهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وحماني ابو طالب قال ابن عباس قال رسول الله ص ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزها
في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جلاها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان
فيملؤها عدلا وقسطا المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى قس ابي عن النضر عن القسم بن سليمان
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة عليهم السلام ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن منصور بن رجاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات

باب انهم ع حبل الله المتين والعروة الوثقى

وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام شي عن ابي بصير مثله شي عن المفضل صالح عن بعض اصحابنا
عن احدهما ع في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المومنين ع شي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الاوصياء بهم يهتدون فر علي بن محمد الزهري رفعه الى ابي عبد الله ع وذكر مثله شي عن ابي خالد الحناط
قال قلت لابي جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد ص والعلامات الاوصياء شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تعالى
علامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص شي عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال الظاهر وباطن فالظاهر الجدي وعليه تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا يزول مت ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم وعن الهيثم وداود الجصاص عن الصادق ع والوشاء عن الرضا ع النجم رسول الله ص والعلامات الائمة
ابو الصلت عن الرضا ع قال النبي ص لعلي ع انت نجم بني هاشم وعنه ص انت احد العلامات عباية عن علي ع مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع
نجم

باب انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم آخذون بحجزة الله

الآيات البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها آل عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
تفسير الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود غير الله وكل مطاع باطل سوى اولياء الله وقد عبر الائمة ع عن اعدائهم في كثير من الروايات و
الزيارات بالجبت والطاغوت واللات والعزى وسيأتي في باب جامع الآيات النازلة فيهم ع ان الصادق ع قال عدونا في كتاب الله الفحشاء و
المنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسي قيل في معنى حبل الله اقوال احدها
انه القرآن وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا و
الاولى حمله على الجميع والذي يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي ص انه قال يا ايها الناس اني تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال رحمه الله في قوله
الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس اقول سيأتي في كتاب احوال امير المومنين عليه الصلوة والسلام اخبار كثيرة
في ان المراد بالحبل في الآيتين كنز ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى روى ابو عبد الله الحسين بن جبير
في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب حديثا مسندا الى الرضا ع قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن
ابي طالب ع وروى ايضا في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده الى ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس قال
حبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب ع باسناده عن الثعلبي عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن
احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا قب ابان مثله قب موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر ع وزيد بن علي ع في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال مودتنا اهل البيت ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن ابي عبد الله ع في قوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل قب ابو حفص مثله فس واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم
ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ص ولا يتفرقوا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى عن آبائه
عليهم السلام في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن حصين عن هرون بن سعيد عن زيد بن علي ع
قال العروة الوثقى المودة لآل محمد ص شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال آل محمد ص هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا اقول قد مضت اخبار الحجزة في كتاب التوحيد وغيره وسيأتي ان شاء الله تعالى

باب ان الحكمة معرفة الامام

فس الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن القصير عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال
اوتي معرفة امام زمانه شي عن ابي عن النضر عن الحلبي عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام كا علي عن اليقطيني عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير مثله شي عن ابي بصير مثله شي
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار
شي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المومنين احب الى
ابليس من فقيه اقول قد مضى مثلها باسانيد مع شرحها في كتاب العلم

باب انهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة

فس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن

باب انهم الصافون والمسبحون

ابيعبد الله ع قال سمعته يقول وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت فى الائمة والاوصيا من آل محمد صلوات الله عليهم **قب** يحيى بن محمد الفارسى عنه ع مثله **فر** الفزارى باسناده عنه ع مثله **فس** احمد بن محمد الشيبانى عن محمد بن احمد بن معوية عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد التقليسى عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق ع يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن مختلف الملئكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السما بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده **بيان** كون الايتين بعد ذكر الملئكة لا ينافى نزولها فيهم عليهم السلام فان مثل ذلك كثير فى القران مع انه لكونهم من المقدسين الروحانيين واختلاطهم بالملئكة فى عالم الظلال لا يبعد اطلاق الملئكة عليهم مجازا **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفى اليمانى عن داود بن سليمان المروزى عن الربيع بن عبد الله الهاشمى عن اشياخ من آل محمد عن على بن ابى طالب ع قال قال على ع فى بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **كنز** محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل على بن ابى طالب ع فلما راه النبى ع تبسم فى وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقنى وخلق عليا ع قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقنى من نصفه وخلق عليا ع من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نورى ونور على ع ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملئكة فسبحنا فسبحت الملئكة وهللنا فهللت الملئكة وكبرنا فكبرت الملئكة فكان ذلك من تعليمى وتعليم على ع وكان ذلك فى علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لى ولعلى ع ولا يدخل الجنة مبغض لى ولعلى الا وان الله عز وجل خلق ملئكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة على ع الا وهو طاهر الوالدين تقى نقى مؤمن بالله فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملئكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء فى الانية التى يشرب منها فيشرب به فبذلك الماء ينبت الايمان فى قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه على ع ومن ابنتى الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر منى وابوهم على بن ابى طالب ع ثم قال النبى ع الحمد لله الذى جعل محبة على والايمان به سببين يعنى سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار **فس** والذين يحملون العرش يعنى رسول الله ص والاوصيا من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعنى الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعنى شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبنى امية واتبعوا سبيلك اى ولاية ولى الله وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعنى من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعنى يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعنى بنى امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعنى الى ولاية على ع فتكفرون **بيان** سيأتى الاخبار الكثيرة فى اطلاق العرش على العلم انشاء الله تعالى **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابى ايوب الحذاء عن ابيعبد الله ع فى قوله تعالى بايدى سفرة كرام بررة قال هم الائمة عليهم السلام **فس** كلا انها تذكرة قال القران فى صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بايدى سفرة قال بايدى الائمة كرام بررة **بيان** قال البيضاوى سفرة اى كتبة من الملئكة او الانبيا **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الفزارى عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعنى محمدا وعليا والحسن والحسين وابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين **فس** ان الذين عند ربك يعنى الانبيا والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون **ايضاح** المشهور بين المفسرين ان المراد بهم الملئكة والعندية فى هذا التاويل اظهر لان كون الملئكة عند ربهم ليس الا بحسب القرب المعنوى وهذا فى الانبيا والائمة عليهم السلام اتم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه عن جده عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن ابى السفاتج عن جابر الجعفى قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول الى قوله وهم من خشيته مشفقون **بيان** لعله على تاويله ع يكون اشارة الى قول من قال بالوهية امير المؤمنين ع والائمة ع مع ان لهم الحكم فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم رحمانا ويحتمل ان يكون المعنى انهم يدعون الى ان الله اتخذ الملئكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك ثم قال بل هم عباد مكرمون عنده يصطفيهم ويختارهم وهم فى غاية الاطاعة والانقياد والتذلل له فلا يبعد ح ان يكون المراد بالعباد ما الائمة عليهم السلام اوما يشملهم وساير المكرمين من الملئكة والنبيين والوصيين صلوات الله عليهم اجمعين **عد** واما العرش الذى هو

العلم فحملة اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ع هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام

باب انهم عليهم السلام اهل الرضوان والدرجات واعداءهم اهل السخط والعقوبات

فس: عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا: علي بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا ع وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ونزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم روضة الواعظين عنه ع مثله فس: ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان ظالمي امير المؤمنين ع فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخير كنز: محمد بن العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم سيدهم وشريفهم كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن ابن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين ع وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى الصدوق ره باسناده عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ع ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

باب انهم عليهم السلام الناس

فر: عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي ع يا حسن اجبه قال فقال له الحسن عليه السلام سئلت عن الناس فرسول الله ص الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسئلت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسئلت عن النسناس وهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا بيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل المراد بالناس سائر العرب هو المروي عن ابي جعفر ع وقيل اراد به ابرهيم ع فانه لما كان اماما كان بمنزلة الامة فسمي وحده ناسا وقيل اراد ابرهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من الانبياء عليهم السلام عن ابي عبد الله ع وقيل اراد به آدم ع وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين ويعلمونه الناس كا: العدة عن سهل وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس واشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا توضيح: قال الجزري النسناس قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى واما قوله ع فرسول الله الذي افاض بالناس الظاهر ان المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به في الاية على هذا التفسير والمراد بالناس رسول الله ص واهل بيته عليهم السلام كان المراد ان الله تعالى قال في تلك الاية مخاطبا لعامة الخلق ثم افيضوا من حيث افاض الناس وانما اطاعوه في هذا الامر بان افاضوا مع الرسول ص فهم الناس حقيقة ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالناس هنا وفي الاية اهل البيت عليهم السلام بان يكون الرسول امر بالافاضة مع

باب انهم ع البحر واللؤلؤ والمرجان

اهل بيته ع قال الفرزدق البادي الشواد من الناس فانهم قس وقال الانسان ما لها قال ذاك امير المؤمنين ع **باب** انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم **كنز** علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع **كنز** علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمش بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار **بيان** قال الطبرسي ره البحران العذب والمالح يلتقيان ثم لا يختلط احدهما بالآخر ومعنى مرج ارسل وقد روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما يسمى بحرا لسعته وقد قال النبي ص لفرس ركبه واجراه فاحمده وجدته بحرا انتهى اقول لا غرو اي لا عجب **ل** ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع **فس** محمد بن ابي عبد الله عن سعد مثله **قب** ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة بكت للجوع والعري فقال النبي ص اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله ص يمنع علي بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين ع او حب فاطمة الزهراء ع فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار **مد** باسناده عن الثعلبي من تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد عن علي بن محمد الحسن بن علوية عن رجل من اهل مصر عن ابي حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي ع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم عليهم السلام

فس قوله قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال أرأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القسم بن العلا عن اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم وابي قتادة معا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قلت له ما تأويل قول الله قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد **بيان** كون الماء كناية عن علم الامام لاشتراكهما في كون احدهما سبب حيوة الجسم والآخر سبب حيوة الروح غور منبعه والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الارض **قب** عبد العظيم الحسني باسناده الى ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام **فس** وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لآل محمد ع قوله بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك

بئر معطلة وقصر مشرف   مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى   والبئر علمهم الذي لا ينزف

مع محمد بن ابراهيم بن احمد الليثي عن علي بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **مع** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله

جـ ع ع

ومشرف على الدنيا

باب انهم ع الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد

مثله حض سعد عن علي بن اسمعيل مثله مع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر بن
قابوس قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله سواء كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ع مثله
وعن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن اسحق بن محمد عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله
بن القسم عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين ع هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد
الاشعري الملقب بشنبولة بئر معطلة وقصر مشيد مثل لال محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب
نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق ع في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي
واحسن ما قيل في هذا التاويل بئر معطلة وقصر مشيد مثل لال محمد مستطرف فمثل القصر المشيد منهم والبئر علمهم الذي لا ينزف
بيان اول الاية قوله تعالى فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة قال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة
في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد اي مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر في سفح جبل بحضرموت
وبقصر قصر مشرف على قلته كانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلهما انتهى واقول على تاويلهم عليهم ع
يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون بالامام صامتا كان او اماما ناطقا ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما
نبهنا عليه تشبيها للحجة المعنوية بالصورية والانتفاعات الروحانية بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم والاول اصوب
وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيرها في هذه الامة فكلما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة
فنظيرها في هذه الامة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها فهم وان كانوا في صور البشر فهم كالانعام
بل هم اضل وان كانوا ظاهرا من الاحياء فانهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون ولا ينطقون به ولا يبالي منهم امرء
ينفعهم في اخرتهم فعلى هذا التحقيق لا تنافي تلك التاويلات تفاسير ظواهر الايات وهذا الوجه يجري في اكثر الروايات المشتملة على غرائب التاويل
مما قد مضى ومما هو آت ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث تذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه حض سعد
عن علي بن اسمعيل مثله بيان هذا من غرائب التاويل ولعل المراد انه ليس حيث تذهب الناس من انحصار جنة المؤمنين في الجنة الصورية
الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم عليهم السلام جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والاخرة وماء مسكوب من
علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها وفرش مرفوعة مما يلتذ
بها من حكمهم وادابهم بل لعل المقربين في الاخرة ايضا في الجنان الصورية تلك اللذات المعنوية التي كانوا يتمتعون بها في الدنيا كما يشهد به
بعض الاخبار وسنشير الى ذلك في كتاب المعاد واستقصينا القول فيه في كتاب عين الحياة قس والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين قال التين رسول الله ص والزيتون امير المؤمنين ع وطور سينين الحسن والحسين ع وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ع فلهم اجر غير ممنون اي
لا يمن عليهم به فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين ع اليس الله باحكم الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن ابن مرازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات
الله عليهما كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب ع قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين
قال الدين ولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى اخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين ع قلت و
طور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال
هو رسول الله ص امن الناس به اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد ص
بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بال محمد ما فعل قال
قلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين ع وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال
مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله ص بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين

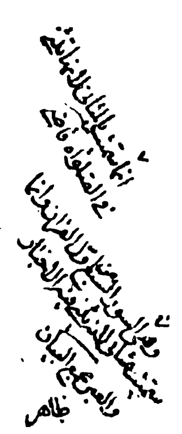
والذين آمنوا مع أمير المؤمنين ع أليس الله بأحكم الحاكمين **بيان** لعل في تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن ع لكونه من لذائذ الثمار وطيبها وروي أنه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع والفوائد وهو ع من ثمار الجنة لتولده منهما وبعلومه وحكمه تتغذى وتتقوى أرواح المقربين واسم الزيتون للحسين ع لأنه فاكهة وإدام ودواء وله دهن مبارك لطيف وهو ع ثمرة فؤاد المقربين وعلومه قوة قلوب المؤمنين وبنوره وأولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين وقد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم واسم الطور لأمير المؤمنين ع أما لأنه ع صاحبه إذ بين الله فضله وفضل أولاده وشيعته لموسى ع فيه أو للتشبيه به في رزانته في أمر الدين وثباته في الحق وعلو قدره كما خاطبه الخضر ع بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف أو لكونه وتد الأرض به تستقر كما أن الجبال أوتاد لها كما روي أنه ع زر الأرض الذي تسكن إليه أو لكونه مهبط أنوار الله وتجلياته وأنواع أسراره كما أن ذلك الجبل كان كذلك أو لأن الأئمة تولدت منه الحسنات ع كما تنبت من الطور الشجر والنبات وفسر البلد الأمين بمكة وإنما عبر عن النبي ص بها لكونه صاحب مكة ومشرفها أو لكونه أشرف من المقربين والمقدسين كمكة بين سائر الأرضين أو لأن من آمن به وبأهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا والعذاب في الآخرة كما أن من دخل مكة فهو آمن وقد قال صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها ويمكن إجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه علي بن إبراهيم وإن كان التشبيه في بعضها أتم وأما تأويل الإنسان بأبي بكر فيحتمل أن يكون سبب نزول الآية أو أنه أكمل أفرادها ومصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه وكونه سبب الشقاوة في غيره كما أن تأويل إلا الذين آمنوا بأمير المؤمنين ع لكونه مورد نزولها أو أكمل أفرادها على أنه يحتمل التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعا ويكون الجمع للتعظيم أو لدخول سائر الأئمة ع فيه وقال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين فأي شيء يكذبك يا محمد دلالة أو نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للإنسان على الالتفات والمعنى فالذي يلجئك على التكذيب **فر** جعفر بن محمد بإسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل والتين والزيتون قال التين الحسن ع والزيتون الحسين ع فقلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين إنما هو طور سيناء ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قلت قوله وهذا البلد الأمين قال ذلك رسول الله ص ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسألتك إلى آخر السورة فقلت بأبي وأمي قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذلك أمير المؤمنين ع وشيعته كلهم فلهم أجر غير ممنون وقال أبو الحسن موسى ع في قوله وهذا البلد الأمين قال ذلك رسول الله ص ونحن سبيله أمن الله به الخلق في سبيلهم من النار إذا أطاعوه **فس** إن الله فالق الحب والنوى قال الحب أن يفلق العلم من الأئمة ع والنوى ما بعد عنه **فس** والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه هو مثل الأئمة ع يخرج علمهم بإذن ربهم والذي خبث مثل لأعدائهم لا يخرج علمهم إلا نكدا أي كدرا فاسدا **بيان** قال الطبرسي ره والبلد الطيب معناه الأرض الطيب ترابه يخرج نباته أي زروعه خروجا حسنا تاما زاكيا من غير كد ولا عناء بإذن ربه بأمر الله وإنما قال ذلك ليكون أدل على العظمة ونفوذ الإرادة من غير تعب ولا نصب والذي خبث لا يخرج إلا نكدا أي والأرض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها إلا شيئا قليلا لا ينتفع به وأقول على تأويله هذا أي على تمثيل للطينة الطيبة التي هي منشأ العلوم والمعارف والطاعات والخيرات والطينة الخبيثة التي لا يتوقع منها نفع وخير ويؤيده ما روى الطبرسي عن ابن عباس ومجاهد والحسن أن هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فأخبر أن الأرض كلها جنس واحد إلا أن منها طيبة تلين بالمطر ويحسن نباتها ويكثر ريعها ومنها سبخة لا تنبت شيئا وإن أنبتت فما لا منفعة فيه وكذلك القلوب كلها لحم ودم ثم منها لين يقبل الوعظ ومنها قاس جاف لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان قلبه لذكره **شي** عن المفضل قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله ألقيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله **شي** عن صالح بن رزين رفعه إلى أبي عبد الله ع مثله **بيان** يظهر منهما أن الحب مفتوحة مشتقة من المحبة ولم يرد فيما عندنا من كتب اللغة إنما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب وبالفتح جمع الحبة ولا يبعد أن يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب وهي سويداؤه ويكون وجه تسميته حبة القلب بها أنها محل المحبة والنوى بالواو والبعد كالنأي بالهمز ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع أنه يحتمل أن يكون في الأصل مهموزا فخفف وأبدل ولم يذكره اللغويون **كا** أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر ع في قول الله وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء عليهم السلام

باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام

فس أبي عن الوشاء عن رجل عن حريز عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وأوحى ربك إلى النحل الذي أوحى الله إليها أن اتخذي من الجبال بيوتا قال أمرنا أن نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والشراب المختلف ألوانه العلم الذي يخرج منا إليكم **كنز** روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ من النحل أن يوحى إليها بل فينا نزلت فالنحل ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال ويؤيده ما وجدته في [illegible]

باب انهم ع السبع المثاني

الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهذه الفقرة اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكوة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية
والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغتذي بينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء العذب لعله الذي
فيه حيوة القلوب ونور الابصار الموحى اليه باكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل
ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القائل الداعي **بيان** قد عرفت في كثير من
الاخبار ان ما في القرآن مما في ظاهره في غذاء الاجساد ونمو الابدان والتذاذها فباطنه في قوت القلوب وغذاء الارواح وتوفية الكمالات كما ول
الماء والنور والضياء بالعلم والحكمة فلا غرو في التعبير عنهم ع بالنحل لمظلوميتهم بين الخلق واخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب
ودواء الصدور وغذاء الارواح فيخرج منه شراب مختلف الوانه من انواع العلوم والمعارف والحكم المتنوعة التي لا تحصى وكذا لا عجب في التعبير
عن العرب بالجبال لثباتهم ورسوخهم في الامر وكونهم قبائل مجتمعة وكذا الاستعارة بالشجر للعجم لكونهم متفرقين ولكثرة مناقضهم وشدة انقيادهم
وقابليتهم وكذا الاستعارة مما يعرشون للموالي لانهم ملحقون كانهم مصنوعون ولوجوه اخر لا تخفى وكذا التشبيه النساء بالشجر ظاهر ويؤيد الوجه الاول
ما رواه الكليني باسناده عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس
كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم
بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **شي** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ان في ذلك لاية لقوم يؤمنون فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي
عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم
فقد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه
العسل الذي ياكله الناس اذا ما اكل منه فلا يشرب ذو عاهة الا برئ لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن
لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ص ان اتخذي من الجبال بيوتا
قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس **فس**
محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل قال سالنا ابا الحسن ع عن قول الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
قال قريش قلت قوله ومن الشجر قال يعني من العرب قال قلت ومما يعرشون قال يعني من الموالي قال قلت قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال هو السبيل الذي
نحن عليه من دينه قلت فيه شفاء للناس قال يعني ما يخرج من علم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فهو الشفاء كما قال شفاء لما في الصدور **باب**
انهم عليهم السلام السبع المثاني **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها
الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير
بيان قوله فامامه اليقين اي الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة او ان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة
وعين اليقين او تحصل له المثوبات المتيقنة واما قوله نحن المثاني فهو اشارة الى قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
المشهور بين المفسرين انها سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني
من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قراءته والفاظه او قصصه ومواعظه او مثنى بالبلاغة والاعجاز ومثن على الله بما هو اهله من صفاته
العظمى واسمائه الحسنى ويجوز ان يراد بالمثاني القرآن او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات او السور
فمن عطف الكل على البعض او العام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الاخر هذا ما قيل في تفسير ظهر الآية الكريمة
ويدل عليها بعض الاخبار ايضا واما تاويلها لبطن الآية فلعل كونهم ع سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار
اكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا احصر الله هذا العدد منهم بالذكر على تلك التقادير يجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم الذين يثنون عليه
تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وان يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله او مع النبي ص او لانهم ع ذو وجهتين
جهة تقدس روحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انه اذا ثني يصير اربعة عشر
موافقا لعددهم ع اما باخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطى انما يلاحظ مع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه
معطى له مع قطع النظر عنها او بكون الواو في قوله والقرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن اربعة عشر وفيهما ما فيه ويحتمل ان يكون المراد بالسبع
في ذلك التاويل ايضا السورة ويكون المراد بتلك الاخبار ان الله تعالى انما امتن بهذه السورة على النبي ص في مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على



وصف

باب انهم ع اولوا النهى

وصف الائمة عليهم السلام وصلح طريقتهم وذم اعدائهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل
بعض الاخبار ان يكون تفسير المثاني فقط بان تكون من بمعنى مع او تعليلية والله يعلم وحججه عليهم السلام **فر** جعفر بن احمد باسناده عن سماعة
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال فقال لي نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله
نزول بين اظهركم من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين **ير** العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين **ير** احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن علي بن ابي المغيرة عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله **شي** عن سورة مثله قال الصدوق رحمه الله
معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ع الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته ان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه **ير** محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي خارجة قال قال لي ابو الحسن ع نحن المثاني التي اوتيها رسول الله ص ونحن وجه الله نتقلب
بين اظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فامامه اليقين **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال
نحن المثاني التي اعطى الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم **شي** عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم ع قال حسان سالت ابا جعفر
عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد اتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد
الولد **شي** عن القسم بن عروة عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم **شي** سماعة
قال ابو الحسن ع ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمد ص وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك
والقرآن العظيم محمد ص **بيان** يجري في تلك الاخبار اكثر الاحتمالات التي ذكرناها في الخبر الاول وان كان بعضها هنا ابعد والابعد ان تكون تلك
الاخبار من روايات الواقفية او من الاخبار البدائية وفي بعضها يحتمل ان يكون المراد بالسابع السابع من الصادق ع اي الفضل **فر** علي بن
يزداد القمي باسناده عن حسان العامري قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد
اتيناك سبع مثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن ابي طالب ع

باب انهم عليهم السلام اولوا النهى

فس ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى فقلت
جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث
بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله ص عليا ع وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله ص عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع فيما يكون من بعده
من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لايات لاولي النهى فنحن اولوا النهى الذين انتهى الينا علم هذا
كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله ص حتى اذن الله له في الهجرة
وجاهد المشركين حتى باذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف ونَدعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدوا **ير** علي بن
اسمعيل عن ابي عبد الله البرقي عن ابن محبوب مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله
قب عمار بن مروان مثله **بيان** المشهور ان النهى جمع النهية بالضم بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق
من الانتهاء والاستيعاب مع انه يحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى لا لماخذ الاشتقاق

باب انهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم اولوا الالباب

ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب **ير**
محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل يستوي الذين يعلمون الاية وذكر مثله **كنز** محمد بن العباس
عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المومن عن سعد بن مجاهد عن جابر رضي الله عنه مثله و
عنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله **فر** الفضل بن يوسف باسناده عن
ابي جعفر ع مثله **ير** محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فسال رجل من اهل هيت فقال جعلت فداك قول
الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب
شيعتنا **قب** عن الصادق ع مثله ورواه سعد والنضر عن جابر عن ابي جعفر ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون الاية قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
اولوا الالباب **ير** بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع مثله **ير** الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن اسباط بن سالم عن الصادق ع مثله **ير** احمد بن

نكتة

عنه ع علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير مثله ير ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن سعد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع
مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا مس
الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله ص عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني
تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان
يقول في رسول الله ص انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل و
رسوله قال ثم قال ابو عبد الله ع ثم عطف القول من الله عز وجل في علي ع يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر
اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله هذا تاويله يا عمار بيان اقول بيان ان ابا بكر كان يعبر عنه بابي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى و
قال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد يعتبر في الكنى المعاني الاصلية كما روي ان في بعض الغزوات نادى بعض المشركين ابا بكر يا ابا الفصيل انتهى ثم
اعلم ان هذه الآية من اعظم الحجج على امامة ائمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم اعلم اهل زمانهم لاسيما بالنسبة الى الخلفاء المعاصرين لهم كنز
محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن كنز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها
في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم بيان على هذا التاويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب
كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى كنز محمد بن العباس عن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا ع كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه
ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضاة رسوله ص باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم
الآيات الحجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم تفسير هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط قال الطبرسي ره اي فيما
سبق ذكره من اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين والمتوسم الناظر في السمة الدالة وهي العلامة ويتوسم فيه الخير اي
عرف سمة ذلك فيه وقال مجاهد فقد صح عن النبي ص انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
ثم قرا هذه الآية وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة وانها لبسبيل مقيم معناه ان مدينة
لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى آثارها ويعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتادة ان قرى قوم لوط بين
المدينة والشام ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع
فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب
الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون
محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا
فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ختص الخشاب عن علي بن حسان و احمد
الحسين عن احمد بن ابراهيم والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله ختص ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن ابي عبد الله ع
قال سأله رجل عن الامام هل فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سأله رجل عن مسألة فاجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسألة
فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله الآخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك
الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل
مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لان الله يقول ومن آياته
خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك
فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به بيان قوله او اعط لعله على تلك القراءة المراد بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لهم اجر غير ممنون وقوله لا يخرج منها
اي الآيات عن السبيل او السبيل عن الائمة والاظهر منا كما في الكافي ير يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن معرن عن ابي الحسن الرضا ع
قال هم الائمة الاوصياء عليهم السلام شي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله لآيات للمتوسمين
شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان في الامام آيات للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله و

ينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد بيـان قوله ع انّ في الامام اي نزل فيه قوله ايات للمتوسمين وهو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف او المراد
ان ذلك اشارة الى الامام وفيه علامات تدل على امامته للمتوسمين من شيعته والايات انما هي في الامام الذي هو السبيل الى الله الذي لا ينقطع ولا
يبطل ختص ابن ابي الخطاب عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد
الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء
سلقلقية
قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله لقد استقبلت
عليا بكلام سررتني به ثم انه نزغك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي
ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي ع ويلك انها ليست بالكهانة
مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلين وما هم عليه من سيئ
عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه ص فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم ثم انا من بعده
والائمة من ذريتي هم فلما تاملت عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها بيـان السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزابادي وقال
سلقسا بالكلام اذاه وفلانا طعنه ولم يذكر هذا البناء وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الثاني وقوله نزغك لعله على سبيل الاستعارة من
قولهم نزغ في القوس اذا مدها او فيه اسقاط اي نزغك من قولهم نزغه كمنعه طعن فيه كنز روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عمار بن
ابي مطروف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب
عنهم ثم تلا ان في ذلك لايات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس والله احد يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمة قب عن امير المؤمنين ع
في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وانها لبسبيل مقيم
فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي ص ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه ع قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الاية ان في ذلك لايات للمتوسمين قش ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن
المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة قب روى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ع
ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر ع وسال داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود لا ياتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا
كافر ولا من يحبنا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود ن تميم القرشي عن
ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سال عن الرضا ع مما وجد اخباركم في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول ص اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة
ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم علي بن ابي طالب ع من بعده ثم الحسن
والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة الخبر ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه والقى ترسه خلف ظهره اذ اتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى
للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب امير
المؤمنين ع فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي فتبعها عمرو
بن حريث فقال لها يا امة الله قد استقبلت ابن ابي طالب بكلام سررتني به ثم نزغك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن ابي
طالب اخبرني بما هو في والله ما رايت حيضا كما تراه المرأة قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ع فقال له يا ابن ابي طالب ما هذا التكهن فقال
ويلك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم كتب بين اعينها مؤمن او كافر ثم انزل الله بذلك
قرانا على محمد ص ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي شي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله
ختص السندي بن الربيع عن ابن فضال عن ابن رئاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك
محجوب عنكم وليس بمحجوب من الائمة من ال محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الاية ان في ذلك لايات للمتوسمين فهم
المتوسمون ختص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فسأله رجل من اهل هيت عن قول الله تعالى
ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عنه ع مثله
بيـان لعل المعنى ان تلك الايات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة ومتلبسة بها او ان الايات مضروبة على سبيل ثابت هو

السبيل الى الله والدين الحق وعلى المتقادير لعل ذلك اشارة الى القرآن **خص** العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين
بيان قوله في قوله اي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآية **ير** ابو طالب عن حماد مثله الا ان فيه في آخره لقول الله ان في ذلك **شي** عن محمد بن
مسلم مثله **ير** يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال انا اعني **ير** سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال
اصلحك الله قول الله في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم **شي** عن اسباط مثله **بيان** هيت بالكسر بلد
على الفرات **ير** ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن
سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص يعرف الخلق بسيماهم
وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة

باب انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما **اقول** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين
ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله ع هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون
وان جهل عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم مطيعين لله تعالى تقر بهم اعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الآخرة
بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما **قب** عن
سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين علي ع كان اكثر
دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين ع والله ما سالت ربي ولدا نضير الوجه
ولا ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين
اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع
وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما **فس** قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال نزلت في
الائمة ع اخبرنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض **فس** ابي عن جعفر بن ابراهيم
عن ابي الحسن الرضا ع قال قرئ عند ابي عبد الله ع والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد
سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما **فس** محمد بن احمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله والذين
يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروى غيره ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة
وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليهم السلام **فر** باسناده عن ابن تغلب مثله الى قوله اهل البيت **بيان**
الظاهر من سياق الخبر ان هذا حكاية دعاء الرسول ص فيكون قوله علي بن ابي طالب تفسيرا للمتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما وانما ذكر تطبيق
ذلك على الرسول ص والحال في امير المؤمنين ع على الظهور لان زوجته فاطمة ع وذريته الحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام ولما كانت
الامامة في الرسول ص ظاهرا بينها في علي ع ولا يبعد ان يكون هذا التاويل على قراءة اهل البيت عليهم السلام اي واجعل لنا فان حكاية كلام
الرسول ص فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا ويحتمل التعميم ايضا ليشمل سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول ص لبيان اكمل افراده **كنز**
محمد بن العباس عن ابن عقدة عن حريث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا الآية نزلت في علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه
لآل محمد ص خاصة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع واجعلنا
للمتقين اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما واياناعني بذلك **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم بن سلام عن
عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبيد الله بن وهب الكوفي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله ص يا جبرئيل من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال
فاطمة قال وقرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين **فر** علي بن محمد وباسناده

كان (خ ل)

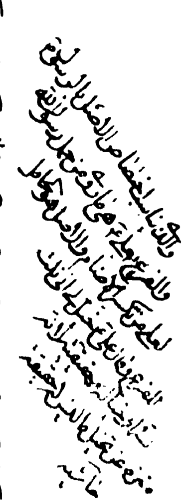
باب انهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القران

عن ابي سعيد مثله **بيان** لعله تفسير قرة اعين بالحسنين عليهما السلام لان احد اسباب كون فاطمة عليها السلام قرة عين الرسول هو ولادتهما منها او لا يكون للتبعيض بل للابتداء اي هب لنا قرة اعين بسبب ازواجنا واولادنا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن الفضل بن صالح عن محمد بن علي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **باب** انهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القران واعداؤهم الشجرة الخبيثة **الايات ابراهيم** الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله به وانما سماها طيبة لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات والبركات كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها من ناحية السماء واراد به المبالغة في الرفعة فالاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر عليه السلام ان الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وساق الحديث مثل ما سياتي في رواية جابر ثم قال وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان المراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمن تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يوكل منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي جعفر عليه السلام او في كل سنة او في كل وقت وقيل ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتى به الائمة من آل محمد عليهم السلام شيعتهم في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك وقيل هو كل كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل انها الكشوث وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت واستوصلت واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار اي من ثبات وبقاء وروي عن ابن عباس انها شجرة لم يخلقها الله بعد وانما هو مثل ضربه **مع** الطالقاني عن الجلودي عن عبيد الله بن محمد العيشي عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **فس** ابي عن [illegible] عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في كل حجة وعمرة من الحلال والحرام **ير** احمد عن ابن محبوب مثله **ير** الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله ما ارى فيها فضلا قال فقال يا ابا حمزة [illegible] ولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها **بيان** قوله هل ترى فيها اي في الشجرة فضلا اي شيئا زائدا [illegible] هذه الشجرة الطيبة ولا يلحق بالنبي صلى الله عليه وآله ما ذكر والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة **ير** ابن يزيد عن ابن محبوب عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل ليموت فتسقط ورقة [illegible] ليولد فتورق ورقة قال قلت جعلت فداك قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته **ير** موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي رواية عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى ابي عبد الله عن سليمان قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى سدرة المنتهى قال اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها وعلي عليه السلام ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا بشيعة **بيان** الجذر بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذبها وهو اظهر قال الفيروزابادي الجذبة بالكسر اصل الشجر وجذي الشيء بالكسر اصله **ير** ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها وامير المؤمنين عليه السلام ذروها وفاطمة فرعها والائمة من ذريتها اغصانها جنيها

وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا فقال والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة
فقلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين حين يسال عنه فس اسمعيل بن ابرهيم باسناده الى عمرو بن يزيد
مثله شي عن ابن يزيد مثله ير احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن يزيد مثله الى قوله فتورق ورقة ك جماعة من اصحابنا عن محمد بن همام
عن جعفر الفزاري عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد السابري قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الاية
اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله ص وفرعها امير المؤمنين ع والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها
والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة لى
عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي ص
والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
مثله بيان قوله والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها والولاية لمن يدخل في اصل الشجرة فمن تعلق بالفرع وصل الى الاصل ورفع الى السماء ويحتمل
ان يكون قوله الولاية استينافا للكلام فالمعنى هم اصل الشجرة وفرعها والولاية واجبة ولازمة لمن يدخل فيها ير عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فس اسمعيل بن ابرهيم باسناده عن عمرو بن يزيد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص والله جذرها وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرعها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا
فس جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن ابي سلمة السراج قال سالت عبد الله بن الحسن عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال نحن هم قال قلت
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج منا بعد حين فينفل كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن عمرو بن حريث قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط
ورقة منها اقول روى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن و
الحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا ومن كتاب السمعاني باسناده عنه مثله

باب انهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن

س بعض اصحابنا رضه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية ب ابن عيسى
عن البزنطي فيما كتب الرضا ع قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ
دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى الخبر كا العدة عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله فس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال هذه الاية لال محمد ص واشياعهم بيان يحتمل ان يكون المراد بيان اكمل افراد من دخل تحت الاية الكريمة وكذا في اكثر الاخبار الواردة
في تلك الابواب شي وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم بهذه الاية لال محمد واتباعهم
شي حمران عن ابي جعفر ع في قول الله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم شي عن يعقوب
بن يزيد قال قال امير المؤمنين ع وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ص توضيح قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الاية
روى ابن جريج عن النبي ص انه قال هي لامتي بالحق ياخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقال الربيع بن انس قرا النبي ص هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن امير المؤمنين علي ع
انه قال والذي نفسي بيده لتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي
تنجو وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا نحن هم ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى النميري عن علا بن سيابة عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام بيان اي طريقة الامام وملته هي الاقوم شي عن الفضيل
عن ابي جعفر ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية وعن ابي اسحق قال يهدي الى الامام فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان
يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده بيان هذه الاية من اعظم الدلالة على امامة ائمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد للاتفاق على فضلهم وكونهم في كل زمان اعلم اهل زمانهم لاسيما امير المؤمنين ع فانا علمنا بالمتواتر من ان بكر شي عن العباس بن هلال
عن الرضا ع ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله قال فاقبل الرجل الى
جعفر ع فساله فقال له قد رايتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سالته فامرني ان اتيك وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا



فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانباه عن جميع ما سأله كا
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال هم الائمة صلوات الله عليهم قب ابن سنان مثله ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران عن ابي جعفر ع مثله كنز
روى الجمهور عن ابي نعيم وابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة يدعى بالنبي ع وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم قب محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق ع
وابو حمزة عن السجاد ع في قوله تعالى ثم اهتدى الينا اهل البيت وعن زين العابدين ع في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن
علي ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم وعنه في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
قال نزلت فينا وعن علي بن عبد الله قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة ع واتبع امرهم ولم يجز
عن طاعتهم بيان الاية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فالمراد بالهدى الرسول والكتاب النازلان في
كل امة واتباع الهدى انما هو بمتابعته او صيانته ومصداقه في هذه الامة الائمة ومتابعتهم فمن قال بهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا
عن طريق الحق ولا يشقى في الاخرة بالعذاب والهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يسجد في سورة مريم حين يقول وممن هدينا واجتبينا
(في الهامش: والحبوة)
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الجبوة والصفوة كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي
عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا امير المؤمنين ع فس عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا بيان قال الطبرسي رحمه الله لمن تاب عن الشرك وامن بالله ورسوله وعمل صالحا اي ادى الفرائض ثم اهتدى
اي ثم لزم الايمان الى ان يموت واستمر عليه وقيل ثم لم يشك في ايمانه عن ابن عباس وقيل ثم اخذ بسنة النبي ع ولم يسلك سبيل البدع عن ابن عباس
ايضا وقال ابو جعفر الباقر ع ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه
الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه سأل اباه ع عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال قال رسول الله ع يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب ع فمن اتبع هداه في
حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة ال محمد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى
ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم الائمة من ال محمد وما كان في
القران مثلها بيان قوله وما كان في القران مثلها اي كلما كان في القرآن من اولي النهى واولي الالباب وامثالها فهي اشارة الى الائمة عليهم السلام
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة و
(في الهامش: ولم يجز)
اتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن
جابر قال سأل الباقر ع عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم ع
والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

باب انهم عليهم السلام خير امة وخير ائمة اخرجت للناس

وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا ختص سهل مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل البيت فر الفزاري عن الحسين بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ان شيعتنا اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت ويلهمون حبنا اهل البيت وان الرجل ليحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هدايته شي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم اهل الاسلام بيان لعل المراد انه ان نظيره جار فيهم او انما هم ذكروا في الآية تمثيلا لحال هذه الامة كما اومانا اليه مرارا شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا في قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد ع وقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فيهم سائر الناس شي عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله آمنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة وجرت بعدهم في الائمة قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين ع وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام كنز علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برأيه بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان مثله

باب انهم عليهم السلام خير امة وخير ائمة اخرجت للناس وان الامام في كتاب الله تعالى امامان

شي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال في قراءة علي كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد ع شي عن ابي بصير عنه ع قال انما انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل ع وما عنى بها الا محمدا واوصياءه صلوات الله عليهم شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اقول قال الطبرسي رحمه الله روي عن ابي عبد الله ع ولتكن منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قرئت على ابي عبد الله ع كنتم خير امة فقال ابو عبد الله ع خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد ص من هم قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد ص انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابرهيم دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد ص الا من ذرية ابرهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قب ابو حمزة عن الباقر ع كنتم خير امة اخرجت للناس قال نحن هم عن ابي الجارود عن الباقر ع وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد بيان قال الطبرسي رحمه الله اي هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعتكم جماعة واحدة في انها مخلوقة مملوكة لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الانبياء فريقكم الذين يلزمكم الاقتداء بهم في حال اجتماعهم على الحق انتهى اقول على تأويله ع المراد بالامة الائمة عليهم السلام وقيل المخاطب بها هم ع فان شيعتهم على طريقة واحدة والاول اظهر قب عن جابر عن الباقر ع قال خير امة يعني اهل بيت النبي ص وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي ص خير اهل بيت اخرجت للناس قب قرأ الباقر ع انتم خير ائمة اخرجت للناس بالالف الى آخر الآية نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده ع فس حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله ير محمد بن الحسين مثله ختص

ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة مثله **بيان** لا يبعد في كون سابق آية المدح ذكر موسى وبني اسرائيل وفي موضع آخر ذكر سائر الانبياء
وكون سابق آية الذم ذكر فرعون وجنوده كون الاولى في الائمة ع والثانية في اعدائهم لما مرّ مرارا ان الله تعالى انما ذكر القصص في القرآن تنبيها لهذه الامة
واشارة الى وقوع السنة كما في المحسنين والاشرار من هذه الامة فيشابهوا الاولين فظواهر الآيات في الاولين وبواطنها في اشباههم من الآخرين كما ورد ان فرعون
وهامان وقارون كناية عن الغاصبين الثلثة فانهم نظراء هؤلاء في هذه الامة وان الاول والثاني عجل هذه الامة وسامريها مع ان في القرآن الكريم
يكون صدر الآية في جماعة وآخرها في آخرين **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن طلحة بن زيد ومحمد بن عبد الجبار بعض
هذا الاسناد يرفعه الى طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب ابي الائمة في كتاب الله امامان امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون
امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب
ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الدنيا لا تكون الا
وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار ويوم القيمة لا ينصرون **ير** محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله
عز وجل يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار **ير** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الاعشى عن
علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون **فس** محمد بن علي عن الحسن بن جعفر بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الله الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه **فس** الفزاري عن احمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن
حاتم عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة عليهم السلام **ير** احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني
باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة قال ع نزلت في ولد فاطمة ع خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامره **كنز** محمد بن العباس عن
الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر ع يعني الائمة من ولد
فاطمة يوحي اليهم بالروح في صدورهم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد ع **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و
كانوا بآياتنا يوقنون **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن ابي العلاء عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ وكل
شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع **باب** ان السلم الولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم **شي** عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي
والائمة الاوصياء من بعده ع قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان **شي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا
سألناهما عن قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امرهم بمعرفتنا **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه **شي** عن ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه ع في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله ادخلوا في السلم اي في الاسلام وقيل في الطاعة وهذا اعم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اي
ادخلوا جميعا في الاستسلام والطاعة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره ونزغاته لان ترككم شيئا من شرايع الاسلام اتباع للشيطان انتهى **كا** الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا الديلمي
في ارشاد القلوب عن جابر عن ابي جعفر ع قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة ع اقول سيأتي الاخبار في ذلك في ابواب الآيات النازلة في امير المؤمنين ع **كنز**
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سألته
عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي ع وشيعته **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر ع قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول
يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته **بيان** قال الطبرسي قدس الله
روحه في تفسير الآية ضرب سبحانه مثلا للكافر في عبادة الاصنام فقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون سيئو الاخلاق وانما
ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا ويعني
بقوله رجلا فيه شركاء اي يعبد وثنا مختلفة واصناما كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يأمره وهذا ينهاه ويريد كل واحد منهم ان يفرده

باب انهم ع خلفاء الله

بالخدمة ثم يكل كل منهم امره الى اخر ويكل الاخر الى اخر فيبقى هو حائرا لا يدري بين المتنازعين وهذا حال من يخدم جماعة مختلفة الاراء والاهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال ورجلا سلما لرجل اى خالصا لسيد ما لكا واحدا لا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يامل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ص وروى العياشي باسناده عن ابي خالد عن ابي جعفر ع قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته هو لسه فلان الاول اى ابو بكر فانه اصل الشر وعدم متابعته للنبي ص اختلف المشركون في ولايته على اهوائهم مختلفة يلعن بعضهم بعضا ومع ذلك يقول العامة كلهم على الحق وكلهم من اهل الجنة قوله ع فانه الاول حقا يعني امير المؤمنين ع وبالرجل الثاني يعني رسول الله ص فانه الكامل الاول حقا وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الاول امير المؤمنين ع وبالرجل الثاني رسول الله ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين الرجلين باعتبار ان التشاكس بين الاتباع انما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول ص ولم ياخذ عنه ما يحتاج اليه اتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة هنا استطرادا لبيان ان شيعته لما كانوا سلما له فهم ايضا سلم للرسول ص والثاني ان يكون المراد بالرجل الاول كل واحد من الشيعة وبالرجل الثاني امير المؤمنين والمعنى ان الشيعة لكونهم سلما لامامهم لا منازعة بينهم في اصل الدين فيكون الاول ضدا بيانا للرجل الثاني وشيعته بيانا للرجل الاول والمقابلة في الاية تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثاني من الرجلين المذكورين ثانيا ولعل الاظهر في الخبر الثاني الاظهر في الاية **شي** عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال قلت ما السلم قال الدخول في امرنا **شي** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا **بيان** الجنوح الميل والسلم بالكسر والفتح الصلح ويؤنث ويذكر وقيل الاية منسوخة وقيل هي في موادعة اهل الكتاب وعلى تاويله يمكن ان يكون الضمير راجعا الى المنافقين اى ان اظهروا القول بولاية علي في الظاهر فاقبل منهم وان علمت نفاقهم **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل ضرب الله مثلا الاية فانه مثل ضربه الله عز وجل لامير المؤمنين ع وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى متشاكسون اى متباغضون وقوله عز وجل ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين ع سلم لرسول الله ص **مع** باسناده عن جابر عن الباقر ع عن امير المؤمنين ع انه قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله ص يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل الخبر

باب انهم خلفاء الله والذين اذا مكنوا في الارض اقاموا شرايع الله وسائر ما ورد في قيام القائم ع زائدا على ما سيأتي

كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة ع ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن القسم بن اسمعيل الانباري عن ابن البطائني عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه القائم ع **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هي ساعة القائم ع تاتيهم بغتة **قب** زيد بن علي ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابائه في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سالت عنها جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الاية فقال نعم فينا نزلت وذلك ان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي ص فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الى نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة لمحلها وليامرون بالمعروف ولينهون عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الى قوله ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الاية قال هذه لال محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور **فر** باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة

روى حمران عن ابي جعفر عليه السلام وابو الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله تعم ثم جعلناكم خلائف فقال الغرض

باب انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر

الآية قال فينا والله نزلت وقت عن موسى بن جعفر والحسين بن علي ع مثله فر جعفر بن محمد بن بشر وبها القطان باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية قال نزلت في آل محمد فر احمد بن موسى باسناده عن القسم بن عون قال سمعت عبد الله بن محمد يقول
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال هي لنا اهل البيت الاقبال نقلا من كتاب محمد بن ابي قرة باسناده عن محمد بن عثمن العمري عن القائم ع من
ادعية ليالي شهر رمضان اللهم اني افتتح الثناء بحمدك الى قوله اللهم وصل على ولي امرك القائم المؤمل الى قوله استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله
مكن له دينه الذي ارتضيته له ابدله من بعد خوفه امنا يعبدك لا يشرك بك شيئا واقول مثله في الزيارات والادعية كثير **باب** انهم عليهم السلام
المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى **الآيات القصص** ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون **تفسير** قال الطبرسي قدس الله روحه في قوله تعالى ونريد ان نمن المعنى ان فرعون
كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم او ولاة وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار
فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي ع انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس
على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى
ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع والذي بعث
محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى ع وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى اقول
قد ورد في اخبار كثيرة ان المراد بفرعون وهامان هنا ابو بكر وعمر **لي** محمد بن عمر عن محمد بن حسين عن احمد بن عثمن بن حكم عن شريح بن مسلمة عن ابرهيم
بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي ع هي لنا او فينا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين **فس** نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون الى قوله تعالى انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما لقي موسى واصحابه من فرعون
من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على
امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون
لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منهما ما كانوا يحذرون اي من موسى و[illegible] فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة علمنا ان هذا [illegible] للنبي ص وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في بني اسرائيل
وموسى وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله
كذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين ع في
اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق ابنة آدم خلق
الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا
كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون
وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي ع على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه
فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله
الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى
خائفا مستترا الى ان اذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من
ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي ع مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر عن ابن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن
عمرو علي بن الحسين ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمر بن عبد
الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا ع يقول في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فقال
لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح باسناده عن ابي صالح عن علي ع قال
في هذه الآية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها **بيان** قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد
عليهم وناقة ضروس سيئة الخلق تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضرسها اي بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى وقيل
الضروس الناقة تعض ولدها او يذبح فيحشى جلده فتشم ريحه وتعطف عليه **فر** باسناده عن ابن المعتمر قال قال علي ع فينا نزلت هذه الآية ونريد

باب انهم ع كلمات الله

لن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض الاية فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ثوير بن ابي فاختة قال قال لي علي بن الحسين اتقرأ القرآن قال قلت نعم
قال فاقرأ طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت اربع ايات من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته كنز الحكم بن سعيد باسناده الى علي بن ابي طالب قال
من اراد ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه فليقرأ هذه الايات من اول السورة
الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وانزل الكتاب على محمد صادقا وعدا لا يعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها فق
علي بن محمد الزهري باسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اصلحك الله ان خيثمة الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانك حدثته انكم الائمة وانكم الوارثون قال صدق والله خيثمة لهكذا حدثته شي عن حمران عن ابي جعفر ع قال
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال نحن اولئك شي عن
سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة و
المخالطة وهم ليسوا بالمومنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الى قوله نصيرا فاولئك نحن بيـا هذه الاية وقعت في موضعين في سورة النساء احدهما قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا وثانيهما في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولت الاولى بالائمة ع لان الله تعالى فسرهم
بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله والثانية بالذين لم يكملوا في الايمان وكانوا معذورين وانطباقها عليهم ظاهر فتب
ابو الصباح قال نظر ابو جعفر ع الى الصادق ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية

باب

انهم عليهم السلام كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب لا يات الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الفتح والزمهم
كلمة التقوى تفسير قيل المراد بكلمات الله تقديراته وقيل علومه وقيل وعده لاهل الثواب ووعيده لاهل العقاب وعلى تفسير اهل البيت لعل
المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم او علومهم واما كلمة التقوى ففسرها الاكثر بكلمة التوحيد وقيل هو الثبات والوفاء بالعهد
وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام انها الولاية فان بها يتقى من النار او لانها عقيدة اهل التقوى وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية قال قد اخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا اقول هذا ايضا يرجع الى فضائلهم فانهم ع مهبط كلماته و
علومه فقه ج سال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن (اليمنة) وعين
البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران (باجوران ن) ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى بيـا الحمة بفتح الحاء وتشديد
الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفي بها الاعلاء ذكره الفيروزابادي فس ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين يعني الذين
ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا اي خائفون مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم ما يجازون ثم ذكر الله الذين امنوا بالكلمة واتبعوها فقال والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات الى قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به فس
لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير الامامة اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في احوال آدم وابراهيم ع انهم ع كلمات الله كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال وقال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقا
المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته
ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه ص الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا
الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته
يقول الحق لاهل بيتك والولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك الحديث فس ابي عن ابن
ابي عمير عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع فان يشا الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمحو الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة و
القائم من آل محمد الخبر ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جرير عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر
بن علي عن ابي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى

بعد الله وانه امام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن سليمان عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله نزلت على محمد ص وقت عن الباقر ع مثله ل الدقاق عن حمزة العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم قلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم ع اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك وكذلك الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بيان فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى ان تفسيره ع اظهر من كل ما ذكروه اذ الظاهر ان قوله تعالى واذ ابتلى مع تفسيره وقوله قال اني جاعلك الى آخر الآية فالحاصل ان الله تعالى ابتلى ابرهيم بالكلمات التي هي الامامة والائمة فاكرمه بالامامة فاتمهن اي ابرهيم حين سأل الامامة من الله تعالى لذريته فاجابه تعالى الى ذلك في المعصومين من ذريته الذين آخرهم القائم ع فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فاتمهن ويمكن على هذا الوجه ارجاع الضمير المستكن في اتمهن الى الله تعالى اي اتم الامامة واكملها بدعاء ابرهيم والاول اظهر ولا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا الوجه غاية الانطباق بلا تكلف ويشتف ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوصلها او دفعها الى الامام فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث ذلك الملك الذي اخذ الشربة ويكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شي عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته قال يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون بيان وذلك اي قيام القائم ع ليحق او هذا هو المراد بقوله في تتمة الآية ليحق الحق الآية كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب ع ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله ص كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ص ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرأ بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة فانا من رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله عقب ابرهيم ونحن اهل البيت عقب ابرهيم وعقب محمد ص كنز محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ع ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا بيان لعل قوله ولا يعلم الى آخره من كلام الحسين بن سعيد او غيره من رواة الخبر وغرضه بيان ابطال مذهب الفطحية بهذا الخبر فانهم قالوا بامامة عبد الله الافطح بعد الصادق ع ثم اعلم ان تلك الآية وقعت بعد قصة ابرهيم ع حيث قال واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ثم ذكر ذلك وقال البيضاوي اي وجعل ابرهيم او الله تعالى التوحيد كلمة باقية في عقبه اي في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون اي يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي ره ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه هي الامامة الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ولده الى يوم القيمة عن الحسن وقيل هم آل محمد ع عن السدي كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن المفضل بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ع كنز روى محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن ابيه

ضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن ابائه عن علي ع قال قال لي النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل
فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا ع قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة
ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور
اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي
انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في
علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسولي كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين
الرحال العابد وقال ابن المنذر عنه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي
برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل
اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين فس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين ع قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم
الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها بيـا على تاويله المراد بالكلمة الولاية اي تمت عليهم الحجة فيها او قال بعض المفسرين اي
اخبر الله انهم لا يؤمنون وقيل اي وجب عليهم سخطه وغضبه قب عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا السكك في قوله تعالى و
جعلها كلمة باقية في عقبه اي في آل محمد اي تولى بهم الى يوم القيمة ونبرا ممن عاداهم الى يوم القيمة قب يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق ع
في قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال نحن هم بيـا لعل المعنى انا نحن الكلمة التي ذكرها الله لعباده
المرسلين او لاتباعنا بان يكون قوله انهم لهم المنصورون استينافا ويحتمل ان يكون المعنى انا داخلون في الوعد بالنصرة والغلبة لان نصرهم نصر
النبي ص فس ثم ذكر الائمة صلوات الله عليهم فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اي الائمة الى الدنيا مد
باسناده الى ابن المغازلي من مناقبه عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر
عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه كا باسناده عن ابي جعفر ع انه لينزل الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر
نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل
في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية فس ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال وذلك ان اليهود سالوا رسول الله ص عن
الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا
فكيف يجتمع هذا يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التورية وقد قرات ومن يؤت الحكمة وهي التورية
فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض الاية يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير عندكم قليل عند الله ل
عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى يد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
في خطبته انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ل عن الرضا ع نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى باب انهم عليهم السلام حرمات الله
الآيات الحج ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه تفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقيل في الاية انها مناسك الحج وقيل هي البيت
الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما اورد فيما سياتي من الاخبار وهو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الائمة وتكريمهم
في حيوتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم واخبارهم وآثارهم وذريتهم وحاملي اخبارهم وعلومهم مع ل لي ابي عن
الحميري عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره
وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم ع ل سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب
شعيب الازدي واحمد بن رشيد المصريين قالوا حدثنا ابراهيم بن حماد عن ابي حازم المديني عن عمران بن عمير بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي ل محمد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن الزعفراني عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير

عن جابر قال سمعت رسول الله ص يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول
المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي انا
اولى بذلك كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله ص
وحرمة آل الرسول ص وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث حرمات واجبة
من قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله
من فرض مودتنا وطاعتنا اقول روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيمة
ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا
وجثوا باركين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك الي وانا اولى بذلك **باب انهم عليهم السلام وولايتهم العدل والمعروف و
الاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعداؤهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي** شف من كتاب محمد بن العباس
مروان عن محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه في قول الله جل وعز واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم قال العهد ما اخذ النبي ص على الناس في مودتنا وطاعة
امير المؤمنين ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه واعلمهم انهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جل وعز واما القسطاس فهو الامام
وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة قال الله جل وعز ذلك خير واحسن تاويلا قال هو اعرف بتاويل القرآن وما يحكم ويقضي فس
ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل يعني امير المؤمنين ع والائمة ع شي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يعني بالولاية كا العدة عن احمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء ع بيان لعل المعنى انهم اصحاب الميزان ولذا يكون عنده شي عن محمد
بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا فس قوله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان
امير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان ارشاد القلوب باسناده عن عطية بن الحرث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الآية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي القربى
الحسن والحسين والائمة من ولده ع وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم شي عن اسمعيل الحريري قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرأ كما اقول لك يا اسمعيل
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى قلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي ع قلت
فما يعني بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله ص قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه قال
اداء امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان بيان لعله كان في قراءتهم ع حقه فاسقطته النساخ او اداء مكان
ايتاء فصحفته كى الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالته يعني ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رأيت
احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم
ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى
ذلك منهم فاحشة وبهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا ع عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور
وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد
تركي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي ع قال يقول الله عز وجل وان الله
لمع المحسنين فانا ذلك المحسن فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع قال كنت مع جابر فسألته ان الله تعالى يقول ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل رسول الله ص والاحسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وايتاء ذي القربى فاطمة ع

با ركبتين ن

باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

شي عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والفحشاء الاول والمنكر الثاني و
البغي الثالث في رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع ومن تولاه فقد احسن
والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي من بغى علينا اهل البيت ودعا
الى غيرنا باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها قب عن ابي الجارود عن الباقر ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله قال نحن جنب الله وعن الصادق ع مثله ابو ذر في خبر عن النبي ص يا اباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم
القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الصادق والباقر والسجاد ع في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم
القيمة الرضا ع في جنب الله قال في ولاية علي ع وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال و
الاكرام قال الصادق ع نحن وجه الله وروى ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق ع في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال الا من
اوصياؤه الذي يؤتى الله منه كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران عن ابن تغلب عن الصادق ع عن
ابائه ع في قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جزءا من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يعني في ولاية علي ع وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله يعني ولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن
اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده يد ابن عيسى مثله كنز محمد بن
العباس عن عبد الله بن هشام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن تهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا
فذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة كنز عبد الله بن العلاء
عن المذاري عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال
نحن وجه الله عز وجل فس ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء
ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم يزل في عباده ما دام لله
فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه ففعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة بيان الروية اما بالتشديد
بمعنى التفكر فان من له حاجة الى احد ينظر ويتفكر في اصلاح اموره او بالتخفيف مهموزا اي نظر رحمة والاظهر انه كان بالباء الموحدة قال الفيروز
ابادي الربة ويضم الحاجة وعلى التقادير هي كناية عن ارادته بقائهم وخيرهم وصلاحهم فس واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القران
والاية امير المؤمنين ع والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق ع
نحن جنب الله فس الاية هكذا من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس الاية فلما فسر الصادق ع جنب الله بالائمة
دل ذلك على ان ما امر الله بمتابعته في الاية السابقة شامل للولاية فتدبر ير محمد بن الحسين عن احمد بن بشر عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله ير احمد عن الحسين عن فضالة عن القسم بن بريد عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله ثم تلا هذه الاية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين بيان قوله ع انا شجرة في بعض النسخ شجنة قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق
شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة اقول على التقديرين كناية عن قربهم من جناب الربوبية عز و
جل وان من تمسك بهم فهو يصل الله تعالى ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المعلى عن محمد بن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز
وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال علي ع جنب الله ج في حديث طويل يذكر فيه ان رجلا من الزنادقة قال لامير المؤمنين ع
وسؤال عما اشتبه عليه من ايات القران وظن التناقض فيها فاجابه ع واسلم فكان مما ساله قوله واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وانما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه و
اليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا فاجابه ع بان المنافقين قد غيروا وحرفوا اكثر من القران واسقطوا اسماء جماعة ذكرهم الله باسمائهم
من الاوصياء ومن المنافقين لكن اعمى الله ابصارهم فتركوا اكثر من الايات الدالة على فضل منزلة اوليائه وفرض طاعتهم ثم ذكر ع كثيرا من ذلك الى ان قال

الامر الى اخرهم

هوم

مقلوداد

باب انهم ع جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه ع ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم
الاترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه
وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى
قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه
من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها
اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم بين ع ذلك باوضح البيان الى ان قال واما قوله كل
شئ هالك الا وجهه فالمراد كل شئ هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك وانما يهلك
من ليس منه الاترى انه قال كل شئ فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه فس علي بن الحسين عن البرقي عن البزنطي عن هشام بن سالم
عن ابن طريف عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد
بطاعتنا ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
كل شئ هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه يد العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا
عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين يد (الذي)
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شئ
هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله ص وامير المؤمنين ع دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن
وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما
احب يد الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن ابن ابان عن بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع
ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده (صورتنا خ)
بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله **بيان** قوله لولا نحن ما عبد الله اي نحن علمنا الناس
طريق عبادة الله وآدابها او اللام في العبادة للكمال لانا الائمة او لاشتراط قبول العبادة بالولاية والاوسط اظهر يد الدقاق عن الاسدي عن
النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا علم الله وانا قلب الله الواعي و
لسان الله الناطق وعين الله الناظرة وانا جنب الله وانا يد الله ير محمد بن اسماعيل النيسابوري عن احمد بن الحسن الكوفي عن اسماعيل بن نصر
وعلي بن عبد الله الهاشمي عن عبد الرحمن مثله قال الصدوق رحمه الله قوله وانا قلب الله الواعي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه
الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله واما قوله
عين الله فانه يعني به الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي
مع يد ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته
انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة
وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني
وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا
صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين ع انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل ير احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي
عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا شجرة من جنب الله او حذوة فمن وصلنا وصله الله **بيان**
الحذوة بالكسر القطعة من اللحم ذكره الفيروزآبادي وقال الحسن شجرة صرع النافذ اي قدره وهيبته او عرقه وجلده ولحمه و
الظاهر ان الترديد من الراوي ير احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن الطائي عن ابن عميرة عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند
ابي عبد الله ع فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شئ هالك الا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون هلك كل شئ الا
وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما عنى كل شئ هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ير الحجال

عن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه
الذي قال ولن يهلك يوم القيمة من اتى الله بما امر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي قال الله كل شيء هالك الا وجهه ليس منا ميت يموت
الا خلف عقبه منه الى يوم القيمة ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلني الله
فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها
كل شيء هالك الا دينه نحن الوجه الذي يؤتى منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم روية فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فصنع بنا ما احب فلت ما الروية جعلني الله فداك قال الحاجة فاذا لم
يكن له فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما احب ير مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله ك العطار عن
سعد عن اليقطيني عن ابن بزيع مثله يد باسناده عن صفوان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما
امر به من طاعة محمد والائمة من بعده ع فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا عن صفوان
عنه ع قال نحن وجه الله الذي لا يهلك سن باسناده عن الحرث النصري قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية قال كل شيء هالك
الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه ن في حديث طويل عن ابي صلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووا ان
ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه وحججه ع الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه ع في
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة بيان قد مضى الكلام في
كتاب التوحيد في تأويل تلك الآيات فلا نعيده حذرا من التكرار وجملة القول في ذلك ان تلك المجازات شائعة في كلام العرب فيقال لفلان
وجه عند الناس ولفلان يد على فلان وامثال ذلك والوجه يطلق على الجهة فالائمة الجهة التي امر الله بالتوجه اليها ولا يتوجه اليه تعالى عليهم السلام
الا بالتوجه اليهم وكل شيء هالك باطل مضمحل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده فكما ان الرجل ينظر بعينه
ليطلع على الامور كذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين في امورهم والعين يطلق على الجاسوس وعلى خيار الشيء وقال الجزري في
حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة
من خواص الله عز وجل ووليا من اوليائه انتهى واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شائع فهم نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة
ومظاهر قدرته الكاملة والجنب الجانب والناحية وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه والجنب يطلق على الامير ويحتمل ان يكون كناية
عن ان قرب الله تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما ان قرب الملك يكون بجنبه وروى الكفعمي عن الباقر ع في تفسير هذا الكلام قال معناه انه ليس
شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في قوله ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال ع في قولهم باب الله معناه ان الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض
اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي ص على علي ع العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد اوجب الله على خلقه
الاستكانة لعلي ع بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو
قدره وقال في موضع آخر وأتوا البيوت من ابوابها يعني الائمة ع الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم ابواب الله ووسيلته والدعاة الى
الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة باب ان المرحومين في القرآن هم وشيعتهم عليهم السلام فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمته لا يختلفون في الدين بيان
ارجع ع اسم الاشارة الى الرحمة كما ذهب اليه المحققون من المفسرين ومنهم من ارجعه الى الاختلاف وجعل اللام للعاقبة شي عن عبد الله
بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف
بعضهم بعضا في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم الطينة طينتنا
رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة شي عن يعقوب بن سعيد عنه
مثله كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في
الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم بيان ان يوم الفصل اي
يوم التميز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب ونحوهما ميقاتهم اي موعدهم والضمير للكفار وليس كان في المصحف ولعله من

باب ما نزل في ان الملئكة يحبونهم

الساخ لا يغني اى لا يدفع مكروها مولى عن مولى اى متبوع عن تابع ويحتمل جميع معانى المولى شيئا نائب المفعول المطلق اى شيئا من الاغناء ولاهم ينصرون الضمير للمولى الاول والجمع باعتبار المعنى او الاعم الا من رحم الله استثناء من الاول على تفسيره ع واقرانا الذين كما فى بعض النسخ لموافقة لفظه من وضمير هم غيرهم للشيعة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين نغنى والذين كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلى عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابى عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال كنت عند ابى عبد الله ع ليلة جمعة فقال لى اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغنى عنهم رج عن محمد بن يحيى ابن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن على ع قال لما خطب ابو بكر قام ابى بن كعب فقال يا معاشر المهاجرين ثم ذكر خطبته الطويلة فى الاحتجاج على ابى بكر فى خلافة على ع الى ان قال وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون فى احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ص وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم وتجاريتم وزعمتم الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلكم يقول الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اى للرحمة وهم آل محمد الخبر قس قوله عز وجل يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا قال من والى غير اوليائنا لا يغنى بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى العترة فقال الا من رحم الله كا بسنده عن محمد عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع انه قال لابى بصير يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال فى كتابه وقوله الحق يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الا من رحم الله يعنى بذلك عليا وشيعته

باب ما نزل فى ان الملئكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

كنز عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعنى الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعنى شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بنى امية واتبعوا سبيلك يعنى ولاية على ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعنى الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعنى بنى امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعنى الى ولاية على ع وهى الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة رفعه الى ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص انزل عليه فضلى من السماء وهى هذه الآية الذين يحملون العرش يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما فى الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله ص وانا بيان يدل هذا الخبر على ان سورة المؤمن من اوائل السور النازلة على رسول الله ص بمكة والخلاف فى انها مكية لكن عدها بعضهم من اواسط ما نزلت بمكة ولا عبرة بقولهم مع ان اليقين فى ذلك الاكثر من عدوهم من التابعين صاروا من المنافقين كنز محمد بن العباس عن على بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال قال على ع لقد مكثت الملئكة سبع سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ص ولى وفينا نزلت هذه الآيات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو على وذريته الذين انزلت فيهم هذه الآية فقال سبحان الله اما من آبائنا ابرهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا بيان كأنهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الآية فى على ع بان آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم ان ابا طالب وعبد المطلب واكثر آبائهم لم يؤمنوا فاجاب على بسبيل التنزل بانه تعالى قال ومن صلح من آبائهم ولم يقيده بالآباء القريبة فان صح قولكم يمكن ان يكون المراد آباؤه البعيدة كابرهيم واسمعيل كنز محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن على عن حسين الاشقر عن على بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابى ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله ص لقد صلت الملئكة على وعلى سنتين لانا كنا نصلى وليس معنا احد غيرنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى بصير قال قال لى ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملئكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفى حديث آخر بالاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم وسبيل الله على ع والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم قس ابى عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص عن ابى عبد الله ع انه سئل هل الملئكة اكثر ام بنو آدم فقال والذى نفسى بيده لملئكة الله فى السموات اكثر من عدد التراب فى الارض وما فى السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا فى الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعلمها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب

ارشاد القلوب فس عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية والذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن
حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اي شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية
فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة ذلك
هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان يعني الى ولاية علي ع فتكفرون باب انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم علم الاوصياء قب
ابو عبد الله ع في خبر ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله قوله تعالى بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين بيان قال اكثر المفسرين بقيت الله ما ابقاه الله لهم من الحلال
بعد التنزه عما حرم عليهم من تطفيف المكيال والميزان او ابقاء الله نعمه عليهم او ثواب الآخرة الباقية واما الخبر فالمراد به من ابقاه في الارض من الانبياء
والاوصياء لهداية الخلق او الاوصياء والائمة الذين هم بقايا الانبياء في اممهم والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في مواضعها منها ما ذكر في الاحتجاج
في خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن حيث قال امير المؤمنين ع وقد ذكر الحجج والكنايات التي وردت لهم في القرآن هم بقية الله يعني المهدي ع
الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومنها ما سيأتي ان شاء الله نقلا عن الكافي عن ابي عبد الله ع انه سأله رجل عن
القائم ع يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف
يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ الآية ومنها ما سيأتي ايضا في كتاب الغيبة ان القائم ع قال انا بقية الله في ارضه وفي خبر
آخر اذا خرج يقرأ هذه الآية ثم يقول انا بقية الله وحجته الى ان قال لا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه وفي حديث كلام
الرضا ع ان الكاظم ع اعطاه امه نجمة وقال خذ بها فانه بقية الله عز وجل في ارضه وسيأتي ايضا ان شاء الله في باب ذهاب الباقر ع الى الشام باسناد
حسان ان اهل مدين لما اغلقوا عليه الباب صعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وسيأتي جميع ذلك في محالها ان شاء الله تعالى فس اولئك حزب الله يعني الائمة اعوان الله الا ان حزب الله هم المفلحون
ير صالح عن الحسن عن زرعة عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم انما عنى بذلك علم الاوصياء و
الانبياء ان كنتم صادقين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء بيان قال
الطبرسي رحمه الله او اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر من كتب الاولين تعلمون بها انهم شركاء الله كنز روى ابو نعيم الحافظ عن محمد بن نعيم باسناده
عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده عن علي ع انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن اطلعت على رسول الله ص
الا ضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون ج عن امير المؤمنين ع في حديث المدعي للتناقض قال ع الهداية هي الولاية كما قال الله عز
وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق والاوصياء في عصر بعد
عصر يل باسناده عن ابي عبد الله ع قال فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و
الصبر والرباط والعسر واليسر د احمد بن هرون وابن مسرور وابن بشار وبه جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن المفضل قال سألت الصادق ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال ع العصر عصر خروج القائم ع ان الانسان
لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني
بالفترة بيان قوله ع يعني اعداءنا اي الباقون بعد الاستثناء اعداؤنا فلا ينافي كون الاستثناء متصلا قوله تعالى وتواصوا اي وصى بعضهم
بعضا قوله يعني بالفترة اي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة القائم ع فس باسناده عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
في خطبة الغدير في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخره فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا يقول امنوا بولاية امير المؤمنين ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها كنز
محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين ع وعملوا
الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها فر موسلا

بالعترة ٤

باب ما نزل فيهم من الحق والصبر والرباط والعسر واليسر

عن ج مثله ير: ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الخطابي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون بيان لعل الضمير في صابروهم راجع الى المخالفين والاتيان بباب المفاعلة اما للمبالغة او لبيان لزوم تحمل المشقة في ذلك والاهتمام به لان ما يكون في مقابلة الخصم يكون الاهتمام به اكثر او لانهم ايضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم وينتهزون الفرصة في الانتقام منهم احيانا وقال الطبرسي رحمه الله اي اصبروا على دينكم واثبتوا عليه وصابروا الكفار ورابطوهم في سبيل الله او اصبروا على الجهاد وصابروا وعدوكم ورابطوا الصلوات اي انتظروها واحدة بعد واحدة وروي عن ابي جعفر ع انه قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم فس: قال علي بن ابراهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هم الائمة وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون وقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم بيان على ما نعلم اي من وقوعه قبله او كنه ثوابه شي: عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ص وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون الذين يبوقون من الثغور لاعلام المسلمين احوال المشركين اي لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين واهل البدع لانه يتأتى منهم تلك المرابطة فترتب الفلاح عليه يقتضي فلاحهم ايضا شي: عن ابان عن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ع شي: عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم وان ذلك لمبين في كتاب الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم من يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال عدوكم مع وليكم ورابطوا قال المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم بيان لعله كان على وجه آخر فصحفه النساخ على وفق ما في المصاحف او المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الآية شي: عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نائل المرابط بيان ابن نائل كناية عن ابن عباس والنائل المتقدم والزاجر وبالثاء المثلثة كناية عن ام العباس نثيلة فقد وقع في الاخبار المشتملة في ذمهم نسبتهم اليها والحاصل ان من نسلنا من ينتظر الخلافة ومن نسلهم ايضا ولكن دولتنا باقية ودولتهم زائلة شي: عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرؤها كذا بيان لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالتبد ذكره الفيروزآبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في منازلكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم ع وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي اليه كلام الراوي نى: علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن القسم بن عروة عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم نى: علي عن عبيد الله عن علي بن ابراهيم عن علي بن معبد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه ع ان ابن عباس بعث اليه يسأله عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد ع تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال جمع رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله ص حتى سمع نحيبه من خارج

ومن نسل المرا :

البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم كنز
محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات لكل
صبار شكور قال الصبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور عن الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت مسن بعض اصحابه فى قول الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن السيارى عن محمد
البرقى عن ابن اسباط عن البطائنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فانى منتقم منهم برجل منك
وهو قائمى الذى سلطته على دماء الظلمة قس ابى عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة كا بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقى عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه
وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق ان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله الخبر كا العدة
عن سهل عن ابن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض و
صابروا على المصائب ورابطوا على الائمة باب انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل فى ظلمهم قب محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع الذين
اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس فى قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نزلت فى رسول الله
واهل بيته خاصة شى عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد ص فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا كا باسناده عن ابى حمزة مثله قب ابو الحسن الماضى ع فى قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته كنز محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع فى قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد هكذا نزلت كنز محمد بن
العباس عن الحسن بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين ع انه قال قوله
عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد نارا احاط بهم سرادقها ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم قس
قال على بن ابراهيم فى قوله تعالى وقل الحق من ربكم الاية فقال ابو عبد الله ع نزلت الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعنى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا احاط بهم سرادقها شى عن زيد الشحام عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية فبدل الذين ظلموا
آل محمد حقهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قس احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين
ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم قال واشباههم قس محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله
ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها صدق الله وبلغت رسله وكتابه فى السماء علمه بها وكتابه فى الارض
اعلامنا فى ليلة القدر وغيرها ان ذلك على الله يسير وحدثنا محمد بن ابى عبد الله عن سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى فى
قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله ع سال رجل ابى ع عن ذلك فقال نزلت فى ابى بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تاسوا على
ما فاتكم مما خص به على بن ابى طالب ع ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التى عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى لا اختلاف
فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره بيان سياتى شرح الخبر فى باب الارواح التى فيهم ان شاء الله قس اذن للذين يقاتلون الى قوله لقدير قال نزلت
فى على وجعفر وحمزة ثم جرت فى الحسين ع وقوله الذين اخرجوا الاية قال الحسين ع حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله على الشام فهرب الى الكوفة وقتل
بالطف حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع فى قوله اذن للذين يقاتلون الاية قال ان العامة يقولون نزلت فى رسول الله
لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم ع اذا خرج يطلب بدم الحسين ع وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة كنز روى شيخ الطايفة
فى كتاب مصباح الانوار باسناده عن محمد بن اسمعيل عن ابى الحسن الميثمى عن على بن مهزيار عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه ع قال قال رسول الله
حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتى وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الاية اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسنى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد ص هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون و
قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على ع فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية على فان لله ما فى السموات
وما فى الارض بيان قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى ان ولاية آل محمد ع فى تلك الفقرة نظير مورد هذه الاية فى بنى اسرائيل كما ورد
فى الاخبار المستفيضة ان النبى ص قال مثل اهل بيتى مثل باب حطة فى بنى اسرائيل او ان هذا من بطون الاية بمعنى انه المقصود منها الاية تعالى

الليلة

لما اورد

لما اوردنا القصص في القران للتذكير والتنبيه على ما هو نظيرها في تلك الامة على ان نعتقد ورد في تفسير الامام الحسن العسكري ع وغيره انه كان كتب على
باب حطة بني اسرائيل اسماء النبي ص والائمة ع وامروا بان يخضعوا لهم ويقروا بفضلهم فابوا فنزل عليهم الرجز فلا اشكال ح والاية الثانية في القران هكذا
ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الاية **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع
يقول لما راى رسول الله ص تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرانا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا **كنز** محمد بن
العباس عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في
ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن
محمد البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل
محمد حقهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع قال نزلت هذه الاية في آل
محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولله عاقبة الامور
كنز بهذا الاسناد عنه ع ان قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها
السلام **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن اليقطيني عن صفوان عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين ع **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم ع واصحابه **بيان** قال
الطبرسي رحمه الله هذه الاية اول اية نزلت في القتال وتقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا
بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر ع نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا
من ديارهم واخيفوا **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر
عن ابيه قال سالت مولاي ابا جعفر ع قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر ع ثم جرت
في الحسين عليه السلام **كا** باسناده عن سلام بن المستنير عنه ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن
حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة **كنز** احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص ذات ليلة في المسجد فلما قرب الصبح دخل امير المؤمنين ع فناداه رسول الله ص فقال
يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سالت ربي الف حاجة فقضاها لي وسالت لك ربي ان يجمع لك مثلها
فقضاها وسالت لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **كنز** محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين اليقطيني عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى
بن علي بن اسباط عن السدي في قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداؤه **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذاك القائم ع اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين
والنصاب **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
انه قرا وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وبهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل ان الذين
ظلموا آل محمد حقهم في عذاب مقيم **كنز** بهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب البزاز عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم وبهذا الاسناد عنه ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في
العذاب مشتركون وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن
جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال النبي ص لفاطمة ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدي كذا
فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سالت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط

كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن ع عن ابيه ع قال نزلت هذه الاية وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا

جبرئيل وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وشكوا اهل الامن والاعلية
مبنيا على هذا التأويل لا تكون حكم الظهار مربوطا بهذه الآية ومثل هذا في الآيات كثير كنز. فلما جاءت الروايتان انا لما تم لابي بكر ما تم و
بايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين ع وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده وقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار
لاختلافهم وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون شي عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر ع يا جابر ان رسول الله ص
كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله
لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي وفي غيره الم انزل اليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن الكاذبين قال فوض رسول الله ص الامر اليه فقول وقد بين واوضح امير المؤمنين ع في الخطبة
القاصعة تأويل هذه الآية **باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما آمنين** ج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري
ابا جعفر ع فقال جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر ع الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع هل
بالبصرة احد تأخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني
عن امر فما ادري اكذلك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال
ارأيت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال ابو جعفر ع اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطابا ولا
احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه لئن كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو قال ارأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال
ابو جعفر ع فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن
القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى
شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سير وليالي واياما آمنين مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال
والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى
الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم
ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك
يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه
وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة ق ج عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي
بن الحسين فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة قال وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه
بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله فقال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال
وتلك القرى اهلكناهم وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها افيسأل القرية او الرجال او العير قال وتلا ع آيات في هذا المعنى قال
جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال آمنين من الزيغ كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم
بن عبد الله الرماني عن الرضا عن ابيه عن جده جعفر ع قال دخل على ابي بعض من يفسر القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذي
تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و
اياما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله ع ايكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله آمن يكون فيه
خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال
فقال ابو عبد الله ع اليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فللجدران والحيطان السؤال ام للناس وقال تعالى
وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال ام الجدران والحيطان كنز محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال دخل الحسن البصري على محمد

عنك

ثم رأيت

علي

عليه فقال يا أخا أهل البصرة بلغني أنك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت
فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ويحك
كيف يجعل الله لقوم أمانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبدا أو قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم أومى بيده إلى
صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكأين من قرية
عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان أم البيوت أم الرجال فقال
الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها فمن أمروه أن يسأل
القرية والعير أم الرجال فقال جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم ج دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله
فسأله عن أشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما سأله أن قال له أخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما
آمنين أي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال ع نشدتكم بالله هل تسيرون بين المكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل و
على أموالكم من السرق ثم قال وأخبرني عن قوله ومن دخله كان آمنا أي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال أنشدتكم بالله هل تعلمون
أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله أقول التأويل الوارد في تلك الأخبار من غرائب
التأويل ولعل الوجه فيها ما أشرنا إليه مرارا من أن ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنما هو لزجر هذه الأمة عن أشباه أعمالهم و
تحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع في الأمم السابقة شيء إلا وقد وقع نظيره في هذه الأمة كقصة هارون مع العجل والسامري
وما وقع على أمير المؤمنين ع من أبي بكر وعمر وكقارون وعثمان وصفورا والحميراء وأشباه ذلك مما قد أشرنا إليه في كتاب النبوة لكن بعضها
ظاهر الانطباق على ما مضى وبعضها يحتاج إلى تدبر وأمثال ذلك من القسم الثاني فإن نظير ما وقع على قوم سبأ من حرمانهم نعم الله تعالى
لكفرانهم وتعويضهم بالخمط والأثل أن الله تعالى هيأ لهم من ثمار حدائق الحقائق ببركة الصادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما
لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى إياها فغاب وخفي عنهم وذهبت الرواة
وحملة الأخبار من بينهم وخفوا عنهم فابتلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الأمور وقل عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة الأطهار
واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من أئمة البدع ورؤوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل وهذا طريق وسيع عليك تفهم أمثال تلك الأخبار والله يهدي إلى سواء السبيل كا
العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر ع فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال
هكذا يزعمون فقال أبو جعفر ع بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له أبو جعفر ع بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر ع فإن
كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبإ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما
آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر ع نشدتك
الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها
اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر ع ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت
قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا
قلبه كما قال الله عز وجل واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ولم يعن البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة إبراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت
حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفر عليه
السلام ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به بيان أي لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام

ل ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن ع جئت
حيث أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ
فقال اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك
تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله
قال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي
فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني إلى الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت فإذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور
قال فسلمت عليه فرد علي ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت يا سيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلي فقال

لمن

ناشلة

فزجر

يا صقر لا عليك لن يصلوا الساعة الى الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا امن عليك قال الصدوق رضي الله عنه الايام ليست بائمة ولكن كني بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي ص وعلي والحسن والحسين ع وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القرآن وكما كنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى عز وجل باكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى بالنحل عن رسول الله ص واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير عظ وروى جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هو الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين ع وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهولاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا واقف مثله وفي خبر اخر حرم علي والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم ني

علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال ابي سنان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وجاحد له ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم ما سلم لمحمد ص وعلي ع فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم اسمه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين ع بيان

الظاهر ان قوله واوضح الى اخره من كلام النعماني اسقط من الاخبار ويحتمل كونه من تتمة الخبر ني سلامة بن محمد عن ابي الحسن علي بن معمر عن حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بالمدينة فقال لي ما الذي ابطا بك عنا يا داود فقلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض ففلقت ونبتت وطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منه رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله و الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود واتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة وولي من دون الله وحججه عليهم السلام

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين

فليسلم له

الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم فس: عن ابن عجلان مثله بيان وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا
عليه من غير اهله ام حسبتم قال البيضاوي خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين وام منقطعة ومعنى همزتها التوبيخ على
الحسبان ولما يعلم الله اى لم يتبين المخلص منكم نفى العلم واراد نفى المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه
ولم يتخذوا عطف على جاهدوا انتهى واقول الظاهر ان تاويلها اوفق بالاية اذ ضم المؤمنين الى الله والرسول يدل على ان المراد بالوليجة من
يتولى امرا عظيما من امور الدين وليس الكامل في الدين القويم والمستحق لهذا الامر العظيم الا الائمة ع كا: عن على بن محمد ومحمد بن ابى عبد الله عن
اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابى محمد ع اساله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة التي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم
في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم كا: باسناده قال ابو جعفر ع لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما
اثبته القرآن بيان الصلد بالفتح ويكسر الصلب الاملس والجود بالفتح المطر الغزير او ما لا مطر فوقه كنز: عن ابى العباس عن ابى عبد الله ع قال
اتى رجل النبي ص فقال له بايعني يا رسول الله فقال على ان تقتل اباك قال فقبض الرجل يده ثم قال بايعني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك فقال
الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول الله ص الان لن تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن (ع لم)
نامرك ان تكرمهما شي: عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عنه ع مثله شي: عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر الاحداث اتقوا
الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يكونوا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره شي: (يصيروا)
ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند شي: عن ابى بصير عن ابى
عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حلالا فاخذوا به
وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة
انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع
ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من
حيث لا يشعرون شي: عن حذيفة سالته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا
اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها فس: في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع في قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة بيان قال الطبرسي ره وليجة الرجل من يختص بدخيلة امره دون
الناس ثم قال اى بطانة واولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

فس: ابى عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن بريد عن ابى عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار و
الرجال الائمة ع يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا
الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا
الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي (شيعتنا واخواننا)
واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بيان
على تفسيره ع المراد باصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين يصيرون بشفاعتهم الى الجنة فيسلمون عليهم تسلية لهم وبشارة
بالسلامة من العذاب فقوله وهم يطمعون حال من الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اى كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون اى عن الحق
وعلى اهله وقوله هؤلاء شيعتي تفسير لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال البيضاوي اى فالتفتوا الى
اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا اقول هذا موافق لتفسيره ع والظاهر ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء ايضا اشارة اليهم فهذا انكار
لهم ورد لحلفهم وهذا اظهر الوجوه المذكورة في هذه الاية ج: عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاءه ابن الكوا فقال يا (ج ٧)
امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي
امر الله ان تؤتى من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين على الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال على ع فنحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة (نوقف)

بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ختص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا فجاءه رجل فقال له يا امير المؤمنين على الاعراف رجال الى قوله وبابه الذي يؤتى منه فس عبيد بن كثير معنعنا عن ابن نباتة وذكر الخبر بتمامه الى قوله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم به المعتصمون ولا سواء من اعتصم بالناس ولا سواء حيث ذهب من ذهب فانما ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري عليهم باذن الله تعالى لا انقطاع لها ولا نفاد ختص محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الهلقام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح ختص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة ير احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي زيد عن الهلقام عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم خص المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد ع لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم ير عبد الله بن عامر وابن عيسى عن الحجال عن رجل عن بعض العطار قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ير الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عتيبة بياع القصب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن انكرناه في النار ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحق بن ميمون عن رجل عن سعد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال الائمة يا سعد ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله مثله ير عباد بن سليمان عن سعد مثله ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي جعفر ع قال سالته عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله كتاب المقتضب لاحمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن علي سجادة عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال الآية قال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله ص والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعر

ابا ربعهم هل فيك اليوم مربع … وهل لليالي كن لي فيك مرجع

وفيها يقول

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء … وانتم ليوم المفزع الهول مفزع

وانتم على الاعراف وهي كثائب … من المسك رياها بكم يتضوع

ثمانية بالعرش اذ يحملونها … ومن بعدهم هادون في الارض اربع

بيان الربع الدار والمحلة والمنزل والموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد والريا الريح الطيبة خص احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حسان عن بعض اصحابنا رفع الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال اقسم بالله لسمعت رسول الله ص وهو يقول لعلي يا علي انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ختص الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان قوله ولا سواء من اعتصم الناس به اي ونحن فالمراد بالناس المخالفون والمراد كل الناس اي لا يستوي من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين ع ذلك

بامر ربها ن

المساواة بأن الناس يذهبون إلى عيون من العلم مكدرة بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ أي يصب بعضها في بعض كناية عن أن كلا منهم
يرجع إلى الآخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغني عن غيره ويكمل في علمه فر علي بن عتاب معنعنا عن ابن عباس رضه قال إن لعلي بن أبي طالب ع في كتاب
الله أسماء لا يعرفها الناس قال قلنا وما هي قال أسماه الله في القرآن مؤذنا وإذا تا فأما قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين فهو
المؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي فر عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني أن ابن الكوا أتى عليا ع فقال
يا أمير المؤمنين آيتان في كتاب الله تعالى قد أعنتتاني وشككتاني في ديني قال وما هما قال قول الله تعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال وما عرفت هذا إلى الساعة قال لا قال نحن الأعراف من عرفنا دخل الجنة ومن أنكرنا دخل النار قال وقوله والطير صافات كل
قد علم صلاته وتسبيحه قال وما عرفت هذا إلى الساعة قال لا قال إن الله خلق ملائكة على صور شتى فمنهم من صورة على صورة الأسد
ومنهم من صورة على صورة الثور ولله ملك على صورة ديك برائنه تحت الأرض السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش نصفه من نار ونصفه
من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس
رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة فر الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر ع قال ما في التوراة ولا
في الإنجيل ولا في الزبور أحد إلا عندنا اسمه واسم أبيه وإن في التوراة لمكتوبا ألا لعنة الله على الظالمين فر محمد بن الفضيل بن جعفر بن الفضل
العباسي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال النبي ص وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام على سور بين الجنة والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه كنز روى الشيخ أبو جعفر الطوسي
عن رجاله عن أبي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وفاطمة وخديجة فينادون أين محبونا أين شيعتنا فيقبلون إليهم فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك قوله تعالى يعرفون كلا
بسيماهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة نهج قال أمير المؤمنين ع إنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه
على عباده لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه تذييل فيه تفصيل القول قد مرت أخبار هذا الباب بعضها في باب
سؤال القبر وأكثرها في باب الأعراف من المعاد وقد تقدم منا بعض القول فيها هناك وجملة القول فيه أن للمفسرين أقوالا شتى في
تفسير الأعراف وأصحابه فأما تفسير الأعراف فلهم فيه قولان الأول أنها سور بين الجنة والنار أو شرفها وأعاليها والثاني أن المراد على
معرفة أهل الجنة والنار رجال وقد عرفت أن الأخبار تدل عليهما وربما يظهر من بعضها أنه جمع عريف كشريف وأشراف فالتقدير على طريقة
الأعراف رجال أو على التجريد ثم القائلون بالأول اختلفوا في أن الذين على الأعراف من هم فقيل إنهم الأشراف من أهل الطاعة والثواب وقيل
إنهم أقوام يكونون في الدرجة السافلة من أهل الثواب فالقائلون بالأول منهم من قال إنهم ملائكة يعرفون أهل الجنة والنار ومنهم من قال
إنهم الأنبياء أجلسهم الله على أعالي ذلك السور تمييزا لهم عن سائر أهل القيامة ومنهم من قال إنهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال إنهم
أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال إنهم قوم خرجوا إلى الغزو بغير إذن آبائهم وقيل إنهم مساكين أهل الجنة وقيل إنهم الفساق
من أهل الصلاة أقول قد عرفت مما مر من الأخبار الجمع بين القولين وأن الأئمة ع يقومون على الأعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم و
يشفعوا الفساق محبيهم وأن قوما من المذنبين أيضا يكونون فيها إلى أن يشفع لهم

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ومكانة شيعتهم في الآخرة والسؤال عن ولايتهم

قب عن الكاظم ع في قوله تعالى إلا من أذن له الرحمن الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة
والقائلون صوابا وعن عبد الله بن خليل عن علي ع في قوله نعم ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت فينا وعن زيد الشحام قال قال
أبو عبد الله ع في قوله تعالى إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله قال شيعتنا
الذين يرحم الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن أبي الحسن موسى ع قال سمعت أبي ع يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن
ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد ص يوم القيامة إلا من أذن له بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها
فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال هو من يحب آل محمد مبغض لعدوهم وبهذا الإسناد عنه ع عن أبيه ع قال سألت أبي أبا جعفر ع عن قول
الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال قال الله عز وجل ألم تكن آياتي تتلى عليكم في علي ع فكنتم بها
تكذبون كنز محمد بن العباس عن محمد بن أبي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد بن
أبي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن أبيه عن جعفر بن محمد ع قال نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك

أن المعرفة أهل
أقول في
سائرة

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ع

ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا انا لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

كنز: محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن احمد البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة كنز: محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعيد الله احدا يوم القيمة يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة هذه الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كنز:

ان الله م

عن الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس قلت نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع

عن عمه عن ابيه م

بيان الكمد تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه كمد ككرج واكمده فهو مكمود ذكره في القاموس وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اي يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون وقيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله ع انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا منكم في النار كنز: روى الصدوق باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب كنز: روى اصحابنا باسنادهم عن امير المؤمنين ع ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وعن مجروح بن زيد الذهلي وكان في قومه الى النبي ص قال تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله ص بكف علي ع وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد اسقط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي كنز: محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي هاشم الصيدلاني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد ص قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب لرسول الله ص منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين ع قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون

اسقط

بيان الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروي عن الكاظم ع مثله وروى علي بن ابرهيم مثله كنز: محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي ع وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعيد السمان عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

ويقول

ونجاة شيعتهم في الآخرة

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير
مثله وحاجي في تفسير باطن اهل البيت ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال
هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلم فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب **بيان** يمكن ان يكون الرد الى الرب ايضا
بالرد الى من قرره الله لحساب الخلايق يوم القيمة وهذا مجاز شايع او المراد بالرب امير المؤمنين ع لانه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات
اليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة
عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن
ابرهيم عن الحسين بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق
اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله لا كرب
على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك
في في ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم
انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء
معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم **مد** باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل من مسنده عن ابيه عن سفيان (?)
عن ابي موسى عن الحسين بن علي ع قال فينا نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
قال قال رسول الله ص في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم **صح** عنه
عن ابان بن تغلب (?) مثله **فس** احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قرنه وعلي ع في قرنه والحسن ع في قرنه والحسين ع في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه
علي بن ابرهيم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته
سن ابن سنان عن ثعلبة عن بشير العطار قال ابو عبد الله ع يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال قال رسول الله ص وعلي امامكم وكم من امام يجيء
يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليهم وما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا ص كما آتى من قبله ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال لما نزلت يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس
من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني
الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في ابواب المعاد وروى الحسن بن سليمان في
كتاب المختصر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال اسم اشرف (?)
شرايع اهل الجنة يشرب به محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة **فر** الفزاري باسناده عن ابي سعيد المدايني قال قلت لابي عبد الله ع
ما معنى قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيرها في عرشه او تحت
عرشه فيها يا شيعة آل محمد قد اعطيتكم قبل ان تسألوني [illegible] وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن اتاني منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي **كنز**
شيخ الطائفة باسناده الى [illegible] الى اسمعيل الديلمي عنه ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن الحسين بن علي بن مروان عن ظاهر (?) بن مدرك
عن ابي جعفر (?) عن ابي سعيد المدايني (?) [illegible] قال ابو اسامة كنت عند ابي عبد الله ع ليلة جمعة فقال اقرأ فقرأت الى ان بلغت يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال نحن الذين رحم الله ونحن الذين استثنى الله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم
وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **كنز** بهذا الاسناد عن ابن جماع (?)
عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا

بن عيسى

في قوله

وعلي شيعته ع

مظاهر

الله

فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن ع بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم (احلتهم ؛)
ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز
حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح بيان هذا وامثاله شائع في
كلام العرب جار في كثير من الآيات اذ عادة السلاطين والامراء جارية بان ينسبوا ما يقع من خدمهم بامرهم الى انفسهم مجازا بل اكثر الآيات التي
وردت بصيغة الجمع وضميره كذلك كما لا يخفى على المتتبع مثني عن ابن ظبيان قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من
ائمة يسمونهم باسمائهم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر
في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه والذين عملوا ما عملوا
يرون امير المؤمنين ع في اغبط الاماكن لهم فيسيئ وجوههم ويقال هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيان فلما رأوه زلفة اي ذا
زلفة وقرب او رجع اكثر المفسرين الى الوعد والعذاب يوم بدر او في القيمة سيئت اي اسودت وظهرت عليها آثار الغم والحسرة وقيل لهم هذا (الضمير ؛)
الذي كنتم به تدعون اي تطلبون وتستعجلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى في اغبط الاماكن اي احسن مكان يغبط الناس عليه و
يتمنونه والانتحال ادعاء امر لم يتصف به والمراد بالاسم امير المؤمنين اي كنتم بسببه تدعون اسمه ومنزلته وقال الطبرسي روى الحسكاني بالاسانيد
الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع كنز قوله تعالى واما
من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن
آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل عن ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر ع قال سألت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد ص كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري
عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد
صلوات الله عليه وعليهم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد عن ابي جعفر ع انه قال في حديث ان
رسول الله ص قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز و
جل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون مد المناقب عن الجبائي عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين ع عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد
يا كثير انك رجل صالح ولست منهم واني خائف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار فيدعو
بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعند هذا يقال ثم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
ثم قال زيد حدثني ابي عن ابيه الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واصحابك في الجنة كنز
محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القسم بن عبد الغفار عن ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن
ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس و مثله
عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ص قمي باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون قال عن
ولاية علي بن ابي طالب ع قب محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي و
جماعة اهل البيت ع وقفوهم انهم مسؤلون عن ولاية علي بن ابي طالب ع وحب اهل البيت عن الرضا ع ان النبي ص قرأ ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤلا عن ذلك فاشار الى الثلثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن وصي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع
ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم انهم مسؤلون الابانة تفسير وكيع بن
سفيان عن السدي في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ع ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا صحيفة اهل البيت ع
قال امير المؤمنين ع في نزلت هذه الآيات ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان
لله سألنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا فهبه لهم ثم قرأ هذه الآية فر جعفر بن محمد بن يوسف باسناده عن صفوان قال سمعت ابا الحسن ع يقول

اليناً اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم في جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة الجعفي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان
الينا ايابهم ثم علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انما اسالك عن التفسير قال نعم يا قبيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا علينا
فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد ع عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم
حتى يدخلوا الجنة بغير حساب اقول روى الطبرسي في المشارق باسناده عن المفضل في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال قال
ابو عبد الله ع من زائهم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون قال وروى البرقي في كتاب الاثبات
عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص لامير المؤمنين ع يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان
المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه
قال ان الله اباح محمداً الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين
قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداءنا فما لنا من شافعين ثم قال ع والله لنشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعتنا اعداءنا ولا
صديق حميم كنز روى شيخ الطائفة في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي ع على
الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية علي ع فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه
في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون كنز روى انه سئل ابو الحسن الثالث ع عن قول الله عز
وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال ع واي ذنب كان لرسول الله ص متقدما او متاخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي ع ممن مضى
منهم وبقي ثم غفرها له كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو
شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل
الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك حدثت في علي بن ابي طالب ع احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح
في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة اني في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة اني سمعت عطاء بن
ابي رباح يقول سالت رسول الله ص عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله ص انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا
فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيئنا بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود بن

ابن ع

المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال كنا عند عبد الله بن عمر نتفاضل فنقول ابو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم
فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي قال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي ع مع النبي ص في درجته ان الله عز وجل
يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي ص وهي معه في درجته وعلي ع مع فاطمة صلى الله عليهما
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن حميد بن والق عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى ويستقبلها
من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها من زبرجد وازمتها من اللؤلؤ الرطب عليها
رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون
حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن ابرهيم وال
ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك سليني
اعطك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اساله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم
بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول عن مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم و
احبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر ع كان ابي ع اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين كنز روى الصدوق ره باسناده عن
ميسرة قال سمعت الرضا ع يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني
سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال فقلت فاين من القران قال في سورة الرحمن
وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها
حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة كنز
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر ع عن قول

قال ع

قراءه

باب ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم ع

قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال عليه السلام اما
انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه
الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار
في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد
صلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم
اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله
عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني
الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا يوجد لهم حسنة تفدون بها انفسكم مأواكم النار هي موليكم وبئس المصير كنز محمد بن العباس
عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص
عن قول الله عز وجل وضرب بينهم بسور له باب الآية باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله ص انا السور وعلي الباب
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير قال سئل رسول الله ص
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب بيان لعل المعنى
انه ان السور والباب في الآخرة صورة مدينة العلم وبابها في الدنيا فمن اتى في الدنيا المدينة من الباب يكون في الآخرة مع من يدخل الباب الى
باطن السور ويدخل في رحمة الله ومن لم يأتها في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصي يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله باب ما
نزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلام فس ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها كا محمد بن احمد عن عبد الله بن
الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله
اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة فس لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الانفال
والخمس والفيء قب عن الباقر ع في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه
بيان اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله تعالى بل الى الائمة والحاجة الى خلفائه وحججه فكانهم نسبوا اليه كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
ابن اورمة عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد ع خاصة
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن المفضل بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من
اخراج الدرهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم ثم قال هو والله في صلة الامام خاصة اقول سياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الخمس ان شاء الله كنز محمد بن
العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع ان رجلا سأل اباه محمد بن علي ع عن قول الله عز وجل
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شأنهما اعظم مما قاله الناس و
رسول الله ص في مسألته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذريته الائمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت
ليس هو كما يقول الناس بيان اي ليس منحصرا في المعنى الظاهر كما يقوله الناس كنز روى احمد بن ابراهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن
بكير رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم
من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم وقوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد
وقوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبه بالقائم ع اذ يقولون لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة ع كما قال
المشركون لمحمد ص باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى
ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله ص واللسان امير المؤمنين ع والشفتان
الحسن والحسين عليهما السلام وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن نصير عن ابان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء
فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد اليها الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة

الناس ما لك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففكهم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب **فر** جعفر بن محمد
الفزاري معنعنا عن يونس بن ضبير عن ابان مثله **فر** جعفر بن احمد باسناده عن ابان مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا
وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن علي الطبرسي باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا ازيدك
كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها ثم ذكر مثل ما مر **كنز** عبد الرحمن بن محمد الحسني معنعنا الى ع مثله الى قوله نجا **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن
اقتحمها نجا وبنا فك الله ونجاكم من النار **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة **عس** وما ادريك ما العقبة قال العقبة الائمة ع من
صعدها فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين ع والذين كفروا بآياتنا
قال الذين خالفوا امير المؤمنين ع هم اصحاب المشئمة قال المشئمة اعداء آل محمد ع عليهم نار موصدة اي مطبقة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد
محمد عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني
نعثل في قتل ابنة النبي ص يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي ص في جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال في فساد كان في نفسه
الم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعني امير المؤمنين ع وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة
وما ادريك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن ما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله ص والمقربة قرباه او مسكينا
ذا متربة يعني امير المؤمنين ع متربا بالعلم **بيان** اقتحام العقبة كناية عن الدخول في امر شديد وانما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على النفس
وحمل ما بعده على الولاية حملا للمسبب على السبب والسببية في الفك ظاهر واما في الاطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهم ع
ايضا ظاهر وعلى ما في غيره فان الولاية سبب لتسلط الامام فيهدي الناس فيفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدي اليهم حقوقهم
ويؤيده ما في رواية ابي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع ويحتمل ايضا بعض الاخبار ان يكون المراد باليوم ذي المسغبة يوم القيمة وباليتامى الشيعة
المنقطعين عن امامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فان الولاية سبب لاطعامهم في الآخرة وقال الفيروزآبادي النعثل كجعفر الشيخ الاحمق ويهودي
كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه انتهى والمراد به هنا عثمان وجيش العسرة غزوة تبوك قوله ع متربا بالعلم اي مستغن
فيه عن غيره قال الجوهري اترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **فر** محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابن تغلب عن ابي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت **فر**
علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن ابرهيم بن يحيى قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال
ان قريشا كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر وقال حماد اعضائها اذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذيب فقال لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد انهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله تعالى **بيان** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى لا اقسم بهذا
البلد اجمع المفسرون على ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد وانت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا تنبيه على شرف
البلد من حل فيه وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم اي حلال لك قتل من رايت به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم
فتح مكة وقيل معناه لا اقسم به وانت حلال فيه منتهك الحرمة المحترم فلم يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي عن ابي
عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك و
شتموك وكانوا لا ياخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيامنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ص ما لم يستحلوا من غيره
فعاب الله ذلك عليهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة والولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة **كا** علي بن محمد عن سهل عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة
ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع

تعله؟

تبشره؟

بيان قيل لا للنفي اى لا امر اوضح من ان يحتاج الى القسم او رد لما يخالف المقسم عليه او لا مزيدة للتاكيد واصله لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء وقيل الواو للادم وقيل ابرهيم وقيل محمد ص والتنكير للتعظيم وايثار ما على من للتعجب كما فى قوله تعالى والله اعلم بما وضعت

باب انهم ع الصلوة والزكوة والحج والصيام وساير الطاعات واعداؤهم الفواحش والمعاصى فى بطن القران وفيه بعض الغرائب وتاويلها

ير علي بن ابرهيم بن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المداينى عن المفضل انه كتب الى ابى عبد الله ع فجاءه هذا الجواب من ابى عبد الله ع اما بعد فانى اوصيك ونفسى بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة فى مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله فى الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءنى كتابك فقرأته وفهمت الذى فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته فى الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم اعجبك نحوهم وشانهم و انك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم ترهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت فى قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد فى العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التى نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم و الميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء ما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبى ص وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المراة الواحدة و يشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه ياخذون به مداهنة عنهم والباطن هو الذى يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذى عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسالنى عن قولهم فى ذلك احلال هو ام حرام و كتبت تسالنى عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك فى عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك فى كتابى هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما قال الله فى كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفى عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التى كتبت تسالنى عنها فهو عندى مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجراة على المعاصى وكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التى حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوا وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكنى اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدى حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقايق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضى من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا ص فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال فى كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون فى امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربو والدم والميتة ولحم الخنزير فهو الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربو والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصى وانما

المرتفعة

بحذافيرها

ترك فيه تلك الآية كما هو ظاهر

يامر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذوي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء و
اوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة
والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركاء ومن دعا
الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل
قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي
نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه
عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان
معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الثابتة بعينها
الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين
علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم
لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه
وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى
نبي الله وبعده الى من صاروا والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته
وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان
الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبي ص الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما
عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه
ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم
لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله
وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك
فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا
يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب لذلك من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على
الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله
نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل
والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على
حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن
اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل و
الفرع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعايره وان تترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان
تترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب
واشرك ذلك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من
الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر
كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد
شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي و

بيّنة تمّم بتجهيز

جهله؟

فاهل المعرفة في الظاهر

والفواحش

باب انهم عم الصلوة والزكوة والحج والصيام

وخرج مما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل
ذلك كله بغير معرفة من افترض الله طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر و
لم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله و
اما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدأ به تعظيم حق الله
وكرامة رسوله وتعظيم شأنه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات و
البنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي فمن حرم ما حرم الله
من الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي واستحل ما حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا
واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ودين رسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله
وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير
سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فآخر يوم من اجلهما قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان
مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه وان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث
ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيامة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال
لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق فاجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت
واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة
سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن و
المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو
قول الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو
الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما
من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما
فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن
الاثمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله ص يقضي بشهادة
رجل واحد ويمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا
كان لرجل مسلم قبل اخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ص
كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله ص يعمل به واما ما ذكرت
في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال
كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان ههنا مثله وعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسالني
عن مثل ذلك وما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيء و
خالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي ص هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته
واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه
اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر
بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه هو الولد البار ومجانب للكبائر
وقد بينت لك ما سألتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد
بلغك وقد برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول والذين يرمون المحصنات

وحده

الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق السيئة
ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كذب به ونحوه فتخوفنا ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا
كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا الذي وصفنا له وعنا اخذناه فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله **بيان**
قال الفيروزآبادي رعفت النجوم توالت وتزادف تبعا وتابع وتبعا كاتبع تبعا قوله هو الحلال المحلل ما احلوا اي عرفانهم حلال يصير سببا لتحليل كل
حلال وغيرهم كل حرام قوله وذلك سعيهم اي الفروع الحلال يحصل من سعيهم ويعرف ببيانهم ولعله كان وذلك من سعيهم قوله فهم الفواحش اي هم
والخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن والخمر والميسر وغيرها ما ظهر قوله ع وانا اعلم الجملة حالية وقوله لصدقت جزاء الشرط
وبعض الجمل معترضة وفي بعض النسخ ولتصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله وانما عرفوا اي اهل المعرفة ويحتمل الاوصياء قوله ع وكيف يستقيم
اي لا يستقيم لي ان اقول ان الدين غير النبي لا ابا اقول ان ديني هو الذي اتاني به النبي فالمنسوب فيه الى النبي ص لا يصح دينى فعلى هذا الوجه يصح
ان يقال الدين واصله ذلك الرجل كما ان كل من انكر الدين فقد انكر اولا النبي ثم انكر دينه قوله وهو معرفة الضمير راجع الى الموصول اي يقول
هذا الكلام على الوجه الذي قلنا قوله وباطن الحرام حرام الجملة حالية اي لا يكون الاصل والفروع مع هذا القول وكذا قوله ويستحل الطاهر
خالية قوله وهو اباحتهم كذا في قراءة اهل البيت كما سياتي قوله ع فمن حرم نساء النبي ص اي يستلزم تحريم نساء النبي لتحريم الله لها تحريم سائر النساء
المحرمات لان الله كما حرم في القرآن نساء النبي حرم سائر المحرمات ايضا فمن اقتصر على تحريم نسائه ص فهذا اشرك وانكر القرآن واما سائر الفقرات
فشيء اشرح كل منها في بابه والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فاوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تامل فيه **حض**
محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما قلت ان علم قال طاعة الله مفروضة الرسل وولايتهم هي الحلال فالمحلل ما حللوا الى آخر الخبر **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلوة رجل والصيام رجل
ان الفواحش رجل وليس هو كما تقول انا اهل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعهم الفواحش وكيف يطاع من لا يعرف وكيف
يعرف من لا يطاع **بيان** قال السيد الداماد رحمه الله فيه وجهان الاول ان يكون الطاعة جمع طائع او طيع كالسادة جمع سيد والقادة جمع
قائد والصاغة جمع صائغ وعلى هذا ففروع الحق الشيعة ومعنى الكلام انا اصل الحق وفروع الحق من شيعتنا انما هم المطيعون الطائعون المطيعون
لله عز وجل الثاني ان تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات او المصدر اي اطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما امر به من العبادات
ونهي عنه من المعاصي وح يقيد بحذف المضاف الى الضمير في اسم ان والتقدير ان معرفة حقنا والدخول في ولايتنا اصل الحق واس الدين
وفروع الحق ومتممات الدين هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال لها والمر الله تعالى والانتهاء عند نواهيه وكذلك الفواحش على
قياس ما ذكرنا بمعنى الطواغي جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتانيث فكل فاحش جاوز الحد في الفحش والسوء وطاغ تعدى
الحد والطغيان والعتو فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة فالمعنى عدونا اصل الشر واساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من
اصحاب الغواية والضلالة واما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي يعني ان الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلكهم اصل
الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي قوله ع وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعني ان معرفة الله
تعالى وطاعته سيان لا ينفك احدهما من دون الاخرى فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبرياؤه ومجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه
اقول لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله
انه قيل له روي ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون **قب** ادريس بن
عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون
السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من اتباع السابقين ابو جعفر
وابو عبد الله ع في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في الحجة **بيان** لعل المعنى ان الاثم والفواحش اعداؤهم
او هم المجتنبون عن جميعها لانه لازم للعصمة فالمراد باللمم المكروهات **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب
عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا ع عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القرآن له ظهر و
بطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
شي محمد بن منصور مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي
الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله و

وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ير: احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم و
حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو بيان اى لا تقتصروا على هذا بان تنفوا ظاهرها كما مر وكذا الكلام فى سائر الاخبار ير: احمد بن محمد عن
العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمى قال ذكرت لابى عبد الله ع ما يقول ابو الخطاب فقال اذكر لى بعض ما يقول قلت فى قول الله عز وجل واذا
ذكر الله وحده اشمأزت الى آخر الآية يقول اذا ذكر الله وحده امير المؤمنين ع واذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله ع من قال هذا
فهو مشرك ثلاثا انا الى الله منه برئ ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه واخبرته بالآية التى فى حم ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم ثم قلت يعنى
بذلك امير المؤمنين ع قال ابو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك ثلاثا انا الى الله منه برئ ثلاثا بل عنى بذلك نفسه ير:
احمد بن محمد بن عيسى عن آدم بن اسحق عن هشام عن الهيثم التميمى قال قال ابو عبد الله ع يا هيثم التميمى ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم
شئ وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر شى: عن عبد الرحمن
كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين للائمة عليهم السلام فس: حرم ربى
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور كنز: روى الشيخ ابو جعفر الطوسى ره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال
قلت لابى عبد الله ع انتم الصلوة فى كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن
الآيات ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما فى السموات
وما فى الارض وجعل لنا اندادا واضدادا واعداء فسمانا فى كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا فى كتابه و
كنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابى عبد الله
ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسئ ورحمة الفقير وتعاهد الجار و
الاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال
اليتيم بغير حقه وتعدى الحدود التى امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح و
كذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا كنز: محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن فضيل عن النعمان عن عمرو الجعفى قال دخلت انا وعمى الحصين
عبد الرحمن على ابى عبد الله ع فسلم عليه فرد ع وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخى اسمعيل قال رحمه الله وتجاوز عن سيئ عمله كيف تخلفو
قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما
استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من
المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه
الاول وهم به كافرون وروى عن محمد بن بشار ايضا باسناده عن ابن تغلب مثله بيان على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة
النفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت ع وطاعتهم

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم ع ونوادرها

فس: روت الخاصة والعامة عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام
ولنا كرائم القرآن فر: احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسين بن على بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهرة عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد
الله النخعى عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عنه ع مثله فر: مقداد بن على الحجانى عن عبد الرحمن العلوى عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا
عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع فى اعدائنا
وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن عش: محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السيارى عن فلان قال اخرج الى ابو الحسن ع قال ان
الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين بيان هذا احسن الوجوه
فى تلك الآيات بان تكون مخصوصة بالائمة ع على وجهين احدهما انهم ع صاروا بحيث خالين عن مراداتهم وارادتهم فلا تتعلق مشيتهم الا بما
علموا ان الله تعالى يشاؤه وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صبروا انفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائى لهم والمريد لهم فلا
يفعلون شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا احد معانى قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وسيأتى بسط

لا تقول

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ع ونوادرها

اقول يجيء ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما بلغوا معشار ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين بيان ظاهره انه تنزيل ويحتمل التأويل ايضا بارجاع ضمير الجمع الى الرسل وقال البيضاوي وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ اولئك عشر ما آتينا هؤلاء من البينات والهدى شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله بيان لعل تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام او المعنى انهم ع بمنزلة الانبياء في الامم السالفة فلا بد في كل قرن منهم لتتم الحجة كما ورد ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفيهم عليهم السلام واما تفسيره لقوله تعالى وقضي بينهم بالقسط فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينه وبينهم بالعدل بانجائه واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم في القيامة وشهادة الرسل وعدل الله فيهم كا احمد

عليهم ع

بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الى يعملون قال ابو جعفر ع ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى صلوات الله عليه ضرب لامة محمد مثلا فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن بيان على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها الى الكافرين والمكذبين للرسل جميعا في صدر الآية وفي قوله تعالى ففريقا الى هذه الامة اي فانتم يا امة محمد ففريقا من آله كذبتم ويحتمل ان يكون الخطاب في جميع الآية عاما ويكون تحققه في هذه الامة في ضمن قتل اهل بيته صلى الله عليه وآله اما بتعميم الرسل مجازا او باسناد القتل مجازا فان قتل اهل بيته بمنزلة قتله وفيه بعد ويحتمل ان يكون الخطاب متوجها الى اليهود كما هو ظاهر الآية ولما كان كلما صدر عن الامم السالفة يصدر عن هذه الامة فالقتل انما تحقق هنا في قتل اهل البيت ع لما ورد عنهم ع ان الله صرف القتل والاذى عن نبينا واوقعهما علينا شي عن خالد بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة شي عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاءه رجل وقال له يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى علياء ع الا على الظاهر وما يدري لعله كان يعبد سبعين الها من دون الله فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واومأ بيده الينا فقلت نفعلها والله بيان قال الطبرسي رحمه الله فان يكفر بها اي بالكتاب والنبوة والحكم هؤلاء يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي ص فقد وكلنا بها اي بمراعاة امر النبوة وتعظيمها والاخذ بهدى الانبياء قوما ليسوا بها بكافرين اي الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما اتى به النبي ص قبل مبعثه وقيل الملائكة وقيل من آمن به بعد مبعثه انتهى اقول فسر القوم بالشيعة واولاد العجم كما ورد في خبر آخر واما كلام طلحة اراد انا لا نعلم باطن امير المؤمنين انه مؤمن او مشرك وانما نتولى بظاهره وقوله نفعلها والله اي نعلم انما نتولى باطنا لاخبار الله ورسوله بذلك شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين نصبه لهم من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت فقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قال اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم بيان قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغط والنخس والدفع والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب في الاشارة بالعين والضرب في الدفع وكهمزة العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك واللمزة من يعيبك في الغيب وما ذكره ع قريب من بعض تلك المعاني كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن

عيسى ع

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ونوادرها

محمد عن العيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم في عنه كثير باسناده عن جعفر بن محمد ع في قول الله تع لا تقتلوا انفسكم قال اهل بيت نبيكم ع **بيان** انما اول ع قتل الانفس بقتلهم ع لانهم اسباب الحيوة الجسمانية والروحانية فهم بمنزلة انفس الناس او لان قتلهم سبب هلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا انفسهم **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ع وفي الآخرة نار جهنم **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه ص قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم **بيان** قوله يفترون اي عليهم ويقذفونهم بانهم اولاد زنا فاجابه ع بانه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن كلامهم ع يحتمل صدق قولهم كيف لي بالمخرج اي بم استدل واحتج على من انكر هذا قوله فيضرب على شيء منه يحتمل ان يكون من قولهم ضربت عليه خراجا اذا جعلته وظيفة اي يضرب خراج على شيء من تلك الماخوذات من الارضين سواء اخذوها على وجه الخمس او غيره او من قولهم ضرب بالقداح اذا ساهم بها واخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله ع لقد بيع الرجل هو على بناء المجهول فالرجل مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام او من ياذن له من اصحاب الخمس والخراج والغنائم المخالف الذي تولد من هذه الاموال مع كونه عزيزا في نفسه كريما في سوق المزايدة ولا يزيد احد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم هذا اذا قرئ بالزاء المعجمة كما في اكثر النسخ وبالمهملة ايضا يرجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرأ يبيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة ليكون مفعولا للبيع وجعل نفسه عطف بيان للكريمة او بدلا عنها فالمعنى ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرنا اظهر كما لا يخفى قوله ع ليفتدي بجميع ماله اي ليفك من قيد الرقية فلا يتيسر له ذلك لعدم قبول الامام ع ذلك منه قوله تعالى هل تربصون بنا اي تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين اي الا احدى العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العواقب وذكر المفسرون ان المراد بهما النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ان ظاهر الآية متوجه الى هؤلاء وباطنها الى الشيعة في زمان عدم استيلاء الحق فانهم ايضا بين احدى الحسنيين اما الموت على الحق او ادراك ظهور الامام وغلبته ويحتمل ان يكون المراد ان نظير مورد الآية ويشبهها ما يجري في الشيعة وما يقاسون من الشدائد من المخالفين قوله ونحن نتربص بكم اي نحن ايضا ننتظر فيكم احدى السوئتين ان يصيبكم الله بعذاب من عنده اي بقارعة ونازلة من السماء وعلى تأويله ع المسخ او بعذاب بايدينا وهو القتل في زمن استيلاء الحق **كا** هذا الاسناد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين ع ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وقوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل **بيان** قوله تع قل ما اسألكم عليه اي على القرآن او على تبليغ الوحي قوله تعا وما انا من المتكلفين اي من المتصنعين بما لست من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القرآن وعلى تفسيره ع فاقول في امير المؤمنين ع ما لم يوح الي ان هو اي القرآن وعلى ما فسره ع امير المؤمنين عليه السلام او ما نزل فيه من القرآن فيه صلوات الله عليه الا ذكر اي مذكر وموعظة للعالمين اي للثقلين ولتعلمن نبأه اي نبأ القرآن وهو ما فيه من الوعد والوعيد وصدقه او نبأ الرسول ع وصدقه فيما اتى به وعلى تفسيره ع نبأ امير المؤمنين صلوات الله عليه وصدقه وعلو شأنه او نبأ القرآن وصدقه فيما اخبر به من فضله ع وجلالة شأنه بعد حين اي بعد الموت او يوم القيمة

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم ع

او عند ظهور الاسلام وعلى تفسيره ع عند خروج القائم صلوات الله عليه قوله تعالى ولولا كلمة الفصل قال البيضاوى اى القضاء السابق بتاجيل
الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة لقضى بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم قوله ع لولا ما تقدم فيهم اى بانه
سيجزيهم يوم القيمة او يولد منهم اولاد مؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام اجمعين ويحتمل ان يكون ما ابقى القائم ع بيانا لما تقدم فيهم اى
لولا ان قدر الله ان يكون قتلهم على يد القائم لاهلكهم الله وعذبهم قبل ذلك ولم يمهلهم ولكن لا يخلو من بعد قوله ع بخروج القائم عليه السلم
اعلم ان اكثر الايات الواردة فى القيمة الكبرى فى الزبر باطنها على رجعة الصغرى ولما كان فى زمن القائم ع يرد بعض المشركين والمخالفين والناصبين
ويجازون ببعض اعمالهم فلذلك سمى بيوم الدين وقد يطلق اليوم على مقدار من الزمان وان كانت اياما كثيرة ويحتمل ان يكون المراد بيوم رجعتهم
قوله ع ذهبت دولة الباطل فعلى تفسيره التعبير بصيغة الماضى لتاكيد وتوعد ونبأ انه لا ريب فيه فكانه قد وقع كا بهذا الاسناد عن الحسن
عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابى جعفر ع المسجد الحرام وهو متكى على فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال
يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ
بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير على ع الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم والا يتقبل
الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية
بيان قوله فلما رأوه زلفة قال المفسرون اى ذا زلفة وقرب قيل هذا الذى كنتم به تدعون اى تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء
او تدعون ان لا بعث من الدعوى وعلى تاويله ع الضمير فى المواضع راجع الى امير المؤمنين ع اى لما راوا امير المؤمنين ع ذا قرب ومنزلة عند
ربه فى القيمة ظهر على وجوههم اثر الكابة والانكسار والحزن فتقول الملائكة لهم مشيرين اليه هذا الذى كنتم بسببه تدعون منزلته و
تسميتهم بامير المؤمنين وقد كان مختصا به ع قوله عليه السلام انتم والله اهل هذه الاية اى انتم عاملون بمضمون صدر الاية لا مع الستة
او هذا الامر متوجه اليكم فاعملوا بصدرها واحذروا اخرها على قال الصادق ع ما من اية فى القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلى بن ابى
طالب اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهى فى النبى والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما
من اية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات فى ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار فى اهل الخير وما
كان منها من شر فهو جار فى اهل الشر وفى كتاب الشيرازى وفى كتاب ابى العباس عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن على عليهما السلام فى
قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل على بن ابى طالب فى ظهر ابى طالب على صورة محمد فكان على بن ابى طالب اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله وكان الحسين بن على اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى وقالوا النداء من الله ثلثة نداء من الله للخلق
نحو فناداها من تحتها ونادينا ان يا ابرهيم ونادينا من جانب الطور والثانى نداء من الخلق الى الله عز وجل نحو ولقد نادينا نوح فنادى فى الظلمات
وزكريا اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحو فنادته الملئكة فناداها من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان
تلكم الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبى فى ذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقو
ساء ما يحكمون نزلت فى عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال فى على وصاحبيه كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن حميد بن الربيع عن
جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى عبد الله ع فى قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قال قال على
بن ابى طالب صلوات الله عليه ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله
ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونعرف بغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله
جل وعز وكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار وكان ذلك الشفا قد انهار به فى نار جهنم فهنيئا لاهل
الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد الله يقصر فى حبنا لخير جعله الله
عنده اذ لا يستوى من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان فى قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا
فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصى الاوصياء والفئة
الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل

وتمنونكم

٤٤

وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حريز عن ابي بصير والكناني قالا قلنا لابي عبد الله ع جعلنا الله فداك
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي من نشاء الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة
عليهم السلام يخبرهم ويسددهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلاثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه واله فلم
يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث
فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي ص فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا
شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا
فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال نعم
الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون كا احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
بن ابرهيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن حم والكتاب المبين
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه واله وهو في كتاب هود الذي
انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل
امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الى اخر الخبر بطوله فس سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه يريد المؤمنين ومن اساء فعليها يريد المنافقين
المشركين ثم الى ربكم ترجعون يريد المبصرين كنز روى عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال لما انزلت على رسول الله ص قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما
يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت كنز روى مرفوعا عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال قرا ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت
هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرا ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الشيطان سول لهم واملى لهم
ثم قرا والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم واتاهم تقويهم اي ثواب تقويهم امانا من النار وقال ع في
قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك للمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها
وفاطمة وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين
كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم ال محمد واشياعهم ثم
قال قال ابو جعفر عليه السلام اما قوله فيها انهار من ماء غير اسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير
طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في النار وولاية عدو ال محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد ص هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم و
قال جابر سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقال ابو جعفر الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك
في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير
المؤمنين ع الم تسمع قول رسول الله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصا موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال
هذا قول رسول الله صلى الله عليه واله كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحرث عن ابيه عن داود بن ابي هند
عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله
كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه واله ويعجب الزراع علي بن ابي طالب عليه السلم نبا شطاه اي فراخه

ابي الحسن ع

والله م

فازره

فآزره اي قواه فاستغلظ اي صار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع اي بقوته وغلظه و
حسن منظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله تعالى للصحابة قلوا في بدو الاسلام ثم كثروا واستحكموا وترقى امرهم بحيث اعجب الناس وعلى ما
ذكره ع التمثيل للرسول صلى الله عليه وآله والذين معه من اهل بيته فكان ابتداء امرهم من عبد المطلب وكانت قوة امرهم وتمامه بعلي عليه السلام كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله ما يألو يطري ابن عمه
فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
والنجم اذا هوى ما فتنتم ببعض آل محمد اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هو الا وحي يوحى بيان ما فتنتم ظاهره انه
تنزيل ويحتمل ان يكون تأويلا بان يكون النجم كناية عن الرسول صلى الله عليه وآله وهويه عن وفاته فنبه انما افتتنتم بذلك بقرينة ما بعد كنز محمد بن العباس
عن احمد بن القاسم عن منصور بن العباس عن داود بن الحصين عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم
اذا هوى الآيات كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرأيت
نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي و
خليفتي في اهلي فقال لي اقرأه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي
فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله
قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى الى آخر الآيات بيان غضبه عز اي سبب لعزة الدين وغلبته ورضاه عن احد حكم بانه اوحكمة فهو العزيز الحكيم
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن تغلب
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله ونحن بيان المشهور بين المفسرين ان المراد بالثقلان
في تلك الآية الجن والانس والمعنى سنتجرد لحسابكم ولجزائكم يوم القيمة على تأويله المراد بالثقلين القرآن واهل البيت عليهم السلام كما مر
سنفرغ لسؤال الخلق لكم والانتقام ممن ضيع حقكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن محبوب عن سلام بن
المستنير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل
فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم كنز محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه
السلام ان فيك كبرا فقال الكبر لله وحده ولكن فيّ عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كنز جاء في تفسير اهل البيت عليهم
السلام عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه
وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا الى
قوله كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله وقوله سارهقه صعودا قال
ابو عبد الله ع صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحقا بالركبتين فاذا رفعهما
عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا قول البشر قال هذا يعني تدبيره و
نظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاؤه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى سأصليه سقر الى قوله لواحة للبشر قال يراه اهل
الشرق كما يراه اهل الغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الآيات جميعا حبتر قال قوله عليها
تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم في الشرق والغرب وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال النار هو القائم
عليه السلام الذي انار ضوؤه وخروجه لاهل الشرق والغرب والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا

وهم

باب جوامع تأويل ما نزل

الكتاب والحكم والنبوة وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام و
قوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك
يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله
في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق و
تقدم اليه ومن شاء تأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تعالى والتبعناهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم قال يعني انهم آمنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم الدين خروج القائم عليه السلام وقوله فما لهم عن
التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش
فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة
قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم ع ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة
انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال التقوى في هذا الموضع النبي ص
والمغفرة امير المؤمنين ع كنز روى عن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه
وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع يعني يكيده بيان
لعله ع قرأ امامه بكسر الهمزة اما بقراءة يفجر على القراءة المشهورة او من باب الافعال او التفعيل قال الفيروزآبادي فجر فسق وكذب وكذب
وعصى وخالف وامرهم فسد والراكب فجورا اذا مال عن سرجه وعن الحق عدل وعلى القراءة المشهورة قالوا اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله
من الزمان كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام قر محمد بن الحسن معنعنا عن جابر رضي الله
عنه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى رب العالمين قال ابو جعفر ع اما قوله فلما
نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وقد امروا بها قر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى آخر الآية قال يعني مودتنا ونصرنا لما علمنا بما قدر الله منه باللسان واليدين والقلب قال
يا خيثمة نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين افضل يا خيثمة ان القرآن نزل اثلاثا فثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض
واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري من اوله الى آخره ما قامت السموات و
الارض فلكل قوم آية يتلونها يا خيثمة ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سيأتي زمان على الناس لا يعرفون الله ما
هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل
منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه قر فرات بن ابرهيم الكوفي رحمة الله عليه معنعنا عن زيد بن علي عليه
السلم في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الى آخر الآية قال يخرج الطائفة منا ومثلنا كمن كان قبلنا
من القرون فمنهم من يقتل ومنهم من يبقى بقية ليحيوا ذلك الامر يوما ما وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال في هذه الآية فينا نزلت شي عن ثعلبة عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا
عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا قال بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا شي عن عبد الله
بن سليمن عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم علينا
بالمؤمنين رؤف رحيم قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها بيان لا يخفى ان هذا التأويل اشد انطباقا من تفسير المفسرين
لقوله من انفسكم ولتغير الاسلوب في قوله بالمؤمنين شي عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر عليه السلم ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا
والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من
حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رفعه
الى النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل عليها في كتابه فقال
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن
ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلوا علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة فس
احمد بن علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان

عن

على بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة منها وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا فس الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام بيان وان كانت الايات السابقة على تلك
الاية واردة في ذكر سقر وزبانيتها فلا استبعاد في ارجاع تلك الضماير اليها اذ في قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر قالوا الضمير اما راجع الى
سقر او الى عدة الخزنة او الى السورة فمع احتمال ارجاعها الى السورة لا يبعد ارجاعه الى صاحبتها على انه يحتمل ان يكون المراد بان تلك انما هددت بها
انما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لابي جعفر
لامير المؤمنين عليه السلام كا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز و
جل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا بيان في القاموس نذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا اوجبه والنذر ما كان
وعدا على شرط وما ذكره عليه السلام من تاويل الايفاء بالنذر بالوفاء في عالم الاجساد بما اوجب على نفسه من ولاية النبي والائمة صلوات الله عليهم في
الميثاق بطن من بطون الاية ولا ينافي ظاهرها من الوفاء بالنذور والعهود المعهودة في الشريعة وما سياتي في باب نزول الاية اذ نزلت في نذر
اهل البيت الصوم لشفاء الحسنين عليهما السلام ويمكن ان يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله او مع الخلق ايضا وخصوص سبب النزول لا يصير
سببا لخصوص الحكم والمعنى واكتفى بذكر الولاية لكونها الفرد الاخفى ويؤيده ان الايات السابقة مسوقة لوصف مطلق الابرار وان كان المقصود
الاصلي منها الائمة الاطهار اقول وفي رواية اخرى عن محمد بن الفضيل قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر وهو اظهر فهنا سقط
كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا
فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا
عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة
لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا
مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا
راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني
عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه
ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام فهو العهد
عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله تعالى قلت فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم
الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما
انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين علي والائمة من بعده فهم لا
يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون بالله وبولاية
علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم بيان الندي على فعيل
مجلس القوم ومتحدثهم ذكره الجوهري وقال الاثاث متاع البيت وقال في قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا من همز جعله من المنظر من رايت
وهو ما راته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمز اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اي
امتلات وحسنت قوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا قال القاضي فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله
مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا للمعاذير قوله عليه السلام حتى يموتوا كانه عليه السلام فسر العذاب بالعذاب النازل بهم بعد الموت والساعة بالرجعة في
زمن القائم عليه السلام او الاعم منهما فان الساعة ظاهرها القيمة وبطنها الرجعة كما سيأتي ولما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب وبين الساعة
وفرع سبحانه عليهما قوله فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا بين عليه السلام التفريع على كل منهما مفصلا فقال في التفريع على العذاب حتى الى الموت
يموتوا فيصيرهم الله ولم يذكر عليه السلام الشق الاخر اعادة لسائل الاية ثانيا فبين عليه السلام الشقاء بقوله اما قوله حتى اذا راوا اي احد شقي ما يوعدون خروجه نسخ

لانه عليه السلام بين الشقى الاخر بينا بقاؤه فقال عليه السلام وهو العتاة ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل ولعل الواو
زيد من النساخ كما في تاويل الايات الباهرة نقلا عن الكليني وعلى هذا في اكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف اي حقيقة ذلك اليوم
وقوله وما نزل عطف تفسيري قال بين لهم لعله على تفسيره بزيد عطف على يعلمون اي فسيعلمون ما نزل ويبين لهم ما الله لا على الشرطية المحكية بعد القول ولا على قوله
فليمد كما ذكره المفسرون قوله ع الا من اذن يحتمل ان يكون الاستثناء من الشافعين او المشفوع لهم او الاعم لان قوله تم لا يملكون الشفاعة
يحتمل الوجوه الثلاثة وحمله الطبرسي رحمه الله على الاخير حيث قال ان هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم ولا شفاعة لهم لغيرهم قوله ع هي
الود ظاهره انه ع فسر الذين امنوا بالشيعة فان الله جعل لهم مودة امير المؤمنين ويحتمل ان يكون المراد بهم امير المؤمنين واولاده عليهم السلام
فان الله جعل لهم المودة الواجبة على الناس كما روى علي بن ابرهيم عن الصادق ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين عليه السلام
كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى الاية انتهى قوله ع انما يسره الله لنبيه
للقران باعتبار الايات التي تضمنت الود المفسر بالولاية وقوما لدا بالكفار لبيان ان شدة الخصومة في ولاية علي ع كفر واللد جمع الالد و
هو الاشد في الخصومة لتنذر قوما ما انذر قال البيضاوي قوما ما انذر اباؤهم يعني اباءهم الاقربين لتطاول مدة الفترة او الذي
انذر به او الذي انذر به اباؤهم على المصدر انتهى وظاهر الخبر المصدرية ويحتمل الموصولة والموصوفة على بعد قوله لقد حق القول على تاويله
هو الوعيد بالقتل بتاويلها على يد القائم ع والعقوبة بالنار في الاخرة والاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمح الغل اذا ترك راسه
مرفوعا من ضيقه قوله عليه السلام عقوبة منه لهم لعله فسر عدم الابصار بعدم ابصار الحق وتركهم النظر في الدلايل كما هو المشهور بين المفسرين
وفسر اكثرهم الاية الاولى ايضا بذلك وفسر الذكر بامير المؤمنين ع على المثال والمراد جميع الائمة عليهم السلام لانهم يذكرون الناس على ما فيه صلاح
من علوم التوحيد والمعاد وساير المعارف والشرايع والاحكام **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم
قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل والذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين
الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي
قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله
في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية
علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته
بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك افمن
يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي
لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين ع قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية
علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان
ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان
ولاية علي لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم الذي
اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش
فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال
توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا
واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك

اوفى النعمة وسهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي
قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر
الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم
في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل
من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله
اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه
فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد
بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل
بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس
منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة و
اعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **تبيين** قوله ع ليطفؤا ولاية امير المؤمنين
فسر المفسرون النور بالايمان والاسلام وغيره عليهم السلام بالولاية لانها العمدة فيهما وبها يتبين سائر اركانهما قوله ع متم الامامة اي بنصب
امام في كل عصر وتبيين حجيته للناس وان انكروه او الامام في زمان القائم ع ثم استشهد ع لكون النور الامام باية اخرى في سورة التغابن
وهي هكذا فآمنوا بالله ورسوله فالتغيير اما من الرواة والنساخ او منه ع نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور بالقرآن واوله ع بالامام ع
لمقارنته للنبي ص في سائر الآيات الواردة في ذلك كآية انما وليكم الله وآية اولي الامر وغيرهما او الانزال لا ينافي ذلك لانه قد ورد في شان
الرسول ايضا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فانزل نور النبي والوصي صلوات الله عليهما من صلب آدم الى الاصلاب الطاهرة الى صلب
عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصفه الى صلب عبد الله ونصفه الى صلب ابي طالب كما مر وقد قال تعالى والنور الذي انزل معه
وفسر بعلي ع وايضا يحتمل ان يكون الانزال اشارة الى انه بعد رفعهم عليهم السلام الى اعلى منازل القرب والتقدس والعز والكرامة انزلهم الى
معاشرة الخلق وهدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم ويقدسهم وطهارتهم ويبلغوا الى الخلق بظاهر بشريتهم فانزالهم اشارة الى هذا النعت كما
حققنا في مقام آخر ويحتمل ان يكون مبنيا على ان ليس المراد بالايمان بالقرآن الاذعان به مجملا بل فهم معانيه والتصديق بها والتدبر
ذلك لا يمكن الا بمعرفة الامام وولايته فانه الحافظ للقرآن لفظا ومعنى وظهرا وبطنا بل هو القرآن حقيقة كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن و
غيره ان شاء الله هو الذي ارسل رسوله اقول هذا المضمون مذكور في ثلثة مواضع من القرآن اولها في التوبة يريدون ان يطفؤا نور
الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وثانيها في الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وثالثها في الصف يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و
الظاهر ان الذي ورد في الخبر هو تاويل ما في سورة الصف وقوله والله متم ولاية القائم عود الى تاويل تتمة الآية الاولى لان السائل سأل
وسال عن تفسير الآية الثانية قبل اتمام تفسير الاولى لخفاء الامر في تفسير الآية الاولى ولم يفسر ولو كره المشركون او نقلا بالمعنى والاول اظهر و
قوله ع اما هذا الحرف اي قوله بولاية علي في آخر الآية او من قوله والله الى قوله علي قوله بولاية وصيك اي بسببها فان نفاقهم كان بسبب
انكار الولاية وفيها الائمة كانوا يظهرون قبولها ويبغضون باطنا فانزل انهم الكاذبون اي في ادعائهم الاذعان بنبوتك اذ تكذيب الولاية
يستلزم تكذيب النبوة والسبيل هو الوصي لانه الموصل الى النجاة والداعي الى سبيل الخير والاهتداء على الولاية لا يعقلون نبوتك اي
لا يدركون حقيقتها وحقيتها ولا يفهمون ان انكار الوصي تكذيب النبي ع وان معنى النبوة وفائدتها ونفعها لا يتم الا بتعيين وصي معصوم
حافظ للشريعة فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لووا رؤسهم اي عطفوها
اعراضا واستكبارا عن ذلك ورايتهم يصدون اي يعرضون قوله ع ثم عطف القول هو على بناء المفعول والباء في قوله بمعرفته يحتمل

نذكره
نمجد
نمجده
الامامة
نوره

اى عطف مضمنا الى القول عن بيان حالهم الى بيان علم بعاقبة امرهم وانهم الايمنعهم الانذار ويحتمل ان تكون الثا سببية فيرجع الى الاول
فان قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الايات فى ابن ابى المنافق واصحابه وهو مناف لما فى الخبر قلت خصوص السبب لا يصير سببا
لخصوص الحكم وما ورد من الاحكام فى جماعة يجرى فى اضرابهم الى يوم القيمة مع انه قد كانت الايات تنزل مرتين فى قضيتين لتشابههما و
ايضا لا اعتماد على اكثر ما رووه فى اسباب النزول وبالجملة يحتمل ان يكون المعنى ان ايات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون الايمان بالرسول
وينكرون امامة وصيه فانه كفر به حقيقة افمن يمشى مكبا يقال كببته فاكب وفعله يفسر الاية من حاد اى مال وعدل والحاصل ان من شعر
على عقبيه التابع لنفى عقايده واعماله يمشى على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق ولا يشتبه عليه الطريق ولا يقع فى الشبهات التى توجب
عثاره ويعثر عليه التخلص منها والمخالف لما عمى حيران لا يعرف مقصده وما قبله وفيها الطرق الوعرة المشتبهة التى لا يدرك انه اين
ينتهى ويقع فى حزن ومضايق وشبهات لا يعرف كيفية التخلص منها والصراط المستقيم امير المؤمنين اى ولايته ومتابعته او يقدر نحو الى
مضاف انه لقول رسول كريم قال المفسرون الضمير راجع الى القران وعلى ما فسره عليه السلام ايضا راجع اليه لكن باعتبار الايات النازلة
فى الولاية والمعنى انها اخبار منها ايضا بل هى عمدتها وقوله قالوا ان محمدا يقول شاعر لان المراد به من يروج الكذب ملطايف الحيل ويكون
تكلامه على الخيالات الشعرية للنعدم كون القران شعرا مما لا ريب فيها احد وقوله ان ولايته على لا ينافى رجوع الضمير الى القران لان
المراد بل الايات النازلة فى الولاية كما عرفت لاخذنا منه باليمين عن شدة الاخذ لان الاخذ بها اشد واقوى من الاخذ باليسار والوتين
عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم والضمير لله اى ارجع القول الى ما كان فى الولاية ان ولاية على تفسير
لقوله وانه لتذكرة اى الايات النازلة فى الولاية وعدم العمل بها لما صارت وبالا وحسرة على الكافرين يوم القيمة فكانه عين حسرة لهم وكذا
الكلام فى قوله وان ولايته فان الضماير كلها راجعة الى شئ واحد وعبر عنه بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحا لما سمعنا الهدى فسر الهدى
بالقران ولما كان اكثره فى الدلالة اما نصريحا او تلويحا ولما ظهرا او بطنا فسر الهدى بالولاية ولما كان الايمان بالولاية راجعا الى الايمان
بالمولى اى صاحب الولاية والذى هو اولى بكل احد من نفسه ارجع ضميره الى المولى بيانا لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون الهدى مصدرا
بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادى وهو المولى واوله فمن يؤمن بربه بالايمان بالولاية للدلالة على ان من لم يؤمن بالولاية
لم يؤمن بربه فانها شرط الايمان بالله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال البيضاوى اى نقصا فى الجزاء ولا ان ترهقه ذلة او جزاء نقص لانه
لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقران ان يجتنب ذلك وفى القاموس البخس النقص والظلم والرهق محركة غشيان المحارم
قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال البيضاوى اى ولا نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا
بالمعنيين قل انى لن يجيرنى من الله احد ان اراد بى سوءا ولن اجد من دونه ملتحدا اى منحرفا وملتجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا املك
فان التبليغ ارشاد وانفاع وما بينهما اعتراض مؤكد لنفى الاستطاعة او من ملتحدا او معناه ان لا ابلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورسالاته
عطف على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله بلغوا عنى ولو اية انتهى قوله اعفنا بما العفا عن الامر اذا لم نكلفه يعنى بذلك
القائم فانه من جملة ما وعدوا به ولا ينافى شموله للقيمة وعقوباتها ايضا فاصبر على ما يقولون فى المزمل واصبر وكانه من النساخ او ذكر الفا
للاشعار بان واصبر عطف على ما اتخذ وهو من تتمة التفريع قال يقولون فيك اى انه شاعر او كاهن او ان ما يقوله فى ابن عمه وهو من قبل
نفسه واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكل امرهم الى الله وذرنى اى دعنى واياهم فانى اجازيهم اولى النعمة اى ارباب
التنعم ومهلهم قليلا اى زمانا او امهالا قليلا قلت ان هذا تنزيل اى قوله يوصيك كذا نزل او هو مدلول التضمنى فان تكذيبهم فى امر
الوصى تكذيب للوصى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب فيله فى المدثر ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا الى قوله سبحانه
ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الخ قال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة واستيقان اهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما فى كتبهم و
ازدياد ايمان المؤمنين بالايمان به او بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان
ونفى لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهة وقد ورد فى اخبارنا ان الوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تتمة الايات فيه كما اوردناه فى موضع
اخر ولما كان تهديده بتعذيبه بسقر لانكار الولاية فذكر الولاية فى تلك الايات لذلك وهذه ذلك التاويل فقد عرفت مرارا ان الاية اذا نزلت
فى قوم فهى تجرى فى امثالهم الى يوم القيمة فظاهر تلك الايات فى الوليد وباطنها فى الزنيم العنيد وكما ان الاول كان معارضا فى
البنوة فكذا الثانى كان معارضا فى الولاية وهما متلازمان ونفى كل منهما يستلزم نفى الاخرى فلا ينافى هذا التاويل كون السورة مكية
مع ان النبى فى اول بعثته اظهر امامة وصيه كما مر فيحتمل ان يكون الكافر والمنافق معا نسبا الى السحر لاظهار الولاية وايضا نفى القران على

انه لمن المكذبين اى بالولاية نزلت فعلى هذا فتفسير الضمير بما نطق به القرآن من الآيات النازلة فى الولاية

ووجه

اى وجه كان يستلزم نفى الولاية واثباته اثباتها قوله ما هذا الارتياب لعن السائل جعل قوله بولاية على متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ متعلق الارتياب بالمعنى ما هو فلذا سال عنه قوله نعم ولاية على كان المعنى ان التذكير لولاية ويحتمل في بطن القرآن ارجاع الضمير الى الولاية لكون الآيات نازلة فيها وكذا قوله عليه السلام الولاية يحتمل الوجهين وقوله عز من تقدم الى ولايتنا يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالتقدم التقدم الى الولاية وبالتاخر التاخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط الثانى ان يكون كلاهما بالنظر الى الولاية والواو للتقسيم كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف الثالث ان يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآية وبطنها بان يكون بحسب ظهرها المراد التقدم الى سقر والتاخر عنها وبحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها او بحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها كلا انها فى المدثر انه وكانه فى قراءتهم عليهم السلام انها او هو من النساخ نعم فى سورة عبس كلا انها تذكرة ويحتمل ان يكون سؤال السائل عنها قال بولاية على اى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولاية او هى العمدة فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ وهو اظهر ورواه صاحب تاويل الآيات الباهرة نقلا عن الكافى قال الآيات وعلى ما فى اكثر النسخ من وجود نعم فيمكن ان يكون مبنيا على ان سؤال السائل على وجه الانكار والاستبعاد فقاله نعم لقصد نفى الانكار او يكون نعم فقط جوابا عن السؤال وقوله اشارة الى ما قال فى الآية السابقة ان هذه تذكرة اقول المفسرون ارجعوا الضمير الى السورة او الآيات القرآنية ولما تظافرت روايات الخاص والعام على نزول السورة فى اهل البيت عليهم السلام فتفسير الاشارة بالولاية غير مناف لما ذكروه اذ السورة من حيث نزولها فيهم تذكرة لولايتهم والاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل ان يكون على تفسيره عليه السلام هذه اشارة الى السورة او الآيات ويكون قوله عليه السلام الولاية تفسير المتعلق التذكرة اى ما يتذكر بها فلا تكلف اصلا فى ولايتنا الدين اذ الولاية من اعظم الرجحان الدنيوية والاخروية والظلم عليهم اعظم

الدرجات

الظلم فيهم لاجل الداخلون فى الايمان لم تكن مخصوصة بهم بقرينة مورد النزول ثم الظاهر من كلامه ان المراد بالظالمين من ظلم الله اى من ظلم الائمة عليهم السلام وانما عبر كذلك لبيان ان ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شانه والحاصل ان الله تعالى اجل من ان ينسب اليه احد ظلما بالظالمية او المظلومية حتى يحتاج الى ان ينفى عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الانبياء والاوصياء عليهم السلام بنفسه ونسب الى نفسه سبحانه كلما ما يفعل بهم او ينسب اليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض نفى الظلم عن نفسه بل عن حججه ما نهم انما ظلموا الناس بقتلهم وجبرهم على التسليم والاستفادة على الحق بل هم يظلمون انفسهم بترك متابعة الانبياء والاوصياء اصله ان انه عليهم ثم ان تلك الآيات وردت فى مواضع من القرآن المجيد ففى سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفى الاعراف وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن الى آخر ما مر وفى هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وفى النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالآية الاولى هنا هى ما فى البقرة و الاعراف والثانية هى ما فى النحل فقوله عليه السلام نعم فى جواب هذا تنزيل يشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الآية والظالمين آل محمد كما قيل تنافى ما حققه من قوله خلطنا بنفسه الا ان يقال المراد بالتنزيل ما مر انه مدلوله المطابقى والتضمنى لا الالتزامى او انه قال جبرئيل عند انزال الآية وفى بعض النسخ وما ظلمونا هم فى الاخير فيدل على اسكان فى النحل هكذا انفسهم تاكيد ومضمونها مطابق لما فى البقرة و الاعراف وهو اظهر فان قيل هذه القرائة تنافى ما فى صدر الآية اذ الظاهر انه اسند ذلك الى اليهود من ان التحريم ظلم فيبين ان هذا جزاء ظلمهم قلت قد قال تعالى فى سورة النساء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا الآية فيحتمل ان يكون هنا ايضا ان ظلمهم الذى صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا اى على انبيائنا وحججنا بل كان على انفسهم حيث حرموا بذلك لذات الدنيا والآخرة ولعل هذا اوفق بما قيل وكن من الشاكرين قيل يوم متحدة فى المرسلات بعد قوله ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل اى يوم القيامة وتفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسل فيما اوحى اليه من الولاية اما لانه ورد نزول الآية ولان التكذيب اصل فيه ولها هى عمدته واشد افراده وكذا الآيات اللاحقة يجرى فيه الوجهان ثم قال فى هذه السورة ان المتقين فى ظلال وعيون فسر المتقين بالائمة

فيها

عليهم السلام وشيعتهم لانه فى مقابلة المكذبين المنكرين للولاية وللآيات الاقرار بالولاية ماخوذ فى التقوى بل فيها هو اعم منه وهو الايمان وملتزم هم بغنى التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع ما جاء به الرسول واصله وعمدته الولاية وقد مر نزول الآية التالية فى شيعة

من

النبى والائمة عليهم السلام فى كتاب الحجة كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال يعنى به ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال يعنى اعمى البصر فى الآخرة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير فى القيامة يقول لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعنى من اشرك

بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان** الضنك الضيق مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وفسر ع الذكر بالولاية لشموله لها وكونها عمدة اسباب ذكر الله والذكر المذكور في الآية شامل لجميع الانبياء والاوصياء وولايتهم ومتابعتهم وشرايعهم وما اتوا به لكون الخطاب لآدم وحوا واولادهما لكونها تتمة قوله تعالى اهبطا منها جميعا الآية لكن اشرف الانبياء نبينا صلى الله عليه واكرم الاوصياء اوصياؤه عليهم السلام وافضل الشرايع شريعته فخصص امير المؤمنين ع لكونه اشرف ولكونه المتنازع فيه اولا في هذه الامة وقوله الآيات الائمة اي هم آيات الله او المراد الآيات النازلة فيهم او هي عمدتها وفسر الاكثر الاسراف بالشرك بالله وفسره ع بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك بالله وفسر ع الرزق بالولاية بتفسيره اللطيف بالرزق الروحاني والاعم وخص اشرفه وهو الولاية بالذكر لانها الاصل والمادة لساير العلوم والمعارف وفسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية والاعم منها ومن العلوم والمعارف التي يلقونها اليهم وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم لما عرفت ان اكثر آيات القيمة مأولة بها **فس** والشفع قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين صلوات الله عليهم **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية يعني الحسين بن علي عليهما السلام **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله ص وعلي عليه السلام والوتر هو الله الواحد عز وجل **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السالفة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك كما قال علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلوة ويحتمل ان يكون المعنى تطابق احوال الخلفاء الجور في الشدة والفساد قال البيضاوي اي طبقا عن طبق اي حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله **كنز** روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن الباقر ع في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال يسألونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي عليه السلام قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين **بيان** المشهور بين المفسرين ان الضمير راجع الى العذاب والى ما ادعيه من الرسولة او الى القرآن **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القرآن مقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال امام هدى للمتقين قال البيان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب هو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال ومما علمناهم من القرآن يتلون اقول هذا الخبر على هذا الوجه في بعض نسخ التفسير **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ع ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي بالامامة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته

يبثون خ

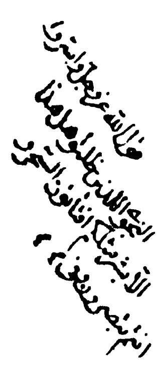
عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام بيان لعل المعنى ان الولاية الخالصة لله هي ما يكون مع ولاية علي عليه السلام كا
العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء
عليهم السلام كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة
وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول و
كلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي
يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي ص والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن
المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم
اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه و
اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان
والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض بيان عن الاستطاعة اي هل
يستطيع العبد من افعال الخير ام لا وقول الناس اي اختلافهم في هذه المسألة كما مر في كتاب العدل والواو في وتلا للحال بتقدير قد ويا
عبيدة مفعول قال والمراد بالناس المخالفون وبالاصابة الوصول والادراك والاية في سورة هود هكذا ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون وعلى تفسيره ع المشار اليه في ولذلك الرحمة او الرحم وضميرهم للموصول في قوله الا من وقوله يقول لطاعة الامام تفسير الرحمة
فحاصل المعنى الا من رحم ربك بان وفقه لطاعة الامام وهذه الطاعة خلقهم فالرحمة حقيقة هو الامام من جهة ان طاعته تورث النجاة
وهو رحمة ايضا من جهة علمه الكامل الذي انتفع به الشيعة كلهم ووسعهم وجميع امورهم وهما راجعان الى معنى واحد لتلازمهما فقوله الرحمة
بدل الطاعة الامام او للامام فسر الطاعة بالعلم لتلازمهما او الامام بالرحمة من جهة ان علمه وسع الشيعة وكفاهم فقوله الرحمة التي يقول
اي الامام فهو الرحمة التي يقول تعالى في قوله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام تفسير للرحمة لبيان ان كونه رحمة من جهة علمه ويمكن انه لم
بصيغة الماضي ووسع علمه اي علم الامام الذي من علمه اي من علم الله وفسر الشيء بالشيعة لانهم المنتفعون به فصار لهم رحمة واما سائر الخلق
فانه وان كان لهم ايضا رحمة لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا وبالامام او بكل شيء اما كل محل قابل وهم الشيعة او يكون عاما والتخصيص
لما ذكر او لانه لولا خواص الشيعة لم تفض رحمته على غيرهم اصلا كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لولا الامام وخواص شيعته لم تمطر السماء ولم تنبت الارض
فتخصيص الرحمة بالامام لانه علة الرحمات الخاصة ومادتها وتخصيص علمها بالشيعة لانهم المقصودون بالذات منها ويحتمل ان يكون المراد
بسعة علمه لهم انه يعرف شيعته من غير شيعته كناية عن علمه بحقايق جميع الاشياء واحوالها لكنه بعيد وقوله يعني ولاية غير الامام هو بيان لمفعول
يتقون المحذوف اي الذين يكفون انفسهم عن ولاية غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى وكان الغرض بيان الفرد الاخفى وجميع افراد الشرك
داخل فيه يعني النبي والوصي لعل المعنى انه ذكر في ضمن نعته المذكور في الكتابين ان له اوصياء اولهم علي وآخرهم القائم ع يقوم باعلاء كلمتهم
فهو بيان للموجدان اي يجدونه بتلك الاوصاف وضمير يأمرهم راجع الى القائم ع والغرض بيان ان الامر والنهي المنسوبين الى النبي ع ليس
المراد به صدورهما عنه بخصوصه بل يشمل ما صدر عن اوصيائه عليهم السلام والذي يأتي منه صدورهما على وجه الكمال وهو الذي
تنفذ احكامه وجريان امره والمنكر بفتح الكاف من انكر اي انكار من انكر نظيره قوله تعالى ولكن البر من اتقى والكسر تصحيف ولما كان المعروف كل ما
يعرفه العقل السليم حسنا والمنكر ضده فولاية الامام وطاعته اهم المعروفات واعظمها واخبث ولاية غيره عليه افظع المنكرات واشنعها و
كذا المراد بالطيبات كل ما استطيبه العقول السليمة وبالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة المأخوذة
عن اهل بيت العصمة عليهم السلام والخبائث العلوم الباطلة والشبهات الواهية المأخوذة عن ائمة الضلالة واتباعهم مع ان كلما ورد في
الاغذية الجسمانية والنعم الظاهرة ما وله في بطن القرآن بالاغذية الروحانية والنعم الباطنة كما عرفت مرارا وهي الذنوب التي كانوا فيها
اي في ترك الولاية وما يتبعه من الخطاء في الاعمال والاغلال هي الخطاء في العقائد والاقوال المشبهة اراد انهم الناشئة عن ضلالتهم بالاغلال
لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق ولانها لزمت اعناقهم باوزارها لزوم الغل ومن في قوله مما لم للتعليل وقال الفيروز
ابادي الاصر الكسر والحبس بالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع آصار والاصار الكتاب حبل صغير يشد به اسفل
والعطم

الجبار ونذ الطيب فقوله وهي للقضا اما بصيغة الجمع بيدان قراءتهم ع هكذا وامّا القراءة ابن عامر او ان المراد بالمفرد هنا الجمع او ان الاغلال اعمّ
اصارهم وذنوبهم فانها متعلقة بالعقائد او بصيغة المفرد بيان الاصر ماخوذ من الاصار الذي يشد به الخباء ثم نسبهم الضمير للشيعة
المذكورين في صدر الحديث اي ذكر صفتهم وحالهم ومثوباتهم فقال الذين امنوا في القران فالذين امنوا به نقلها بالمعنى يعني بالامام اي الائمة
بالامام داخل في الايمان بالرسول وقد مران المراد بالنور امير المؤمنين ع قوله يعني الذين اجتنبوا كانه تفسير لقوله واتبعوا النور فان
اتباع القران او الامام لاينتم الا بالبراءة من ائمة الضلال والمعنى ان المؤمنين المذكورين في هذه الاية هم المذكورون في الايات الاخر المبشّرون
فيها اللذ الايات السابقة في الاعراف وفي الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول ويتبعون احسنه بعد هذا بفاصلة وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وفي يونس الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فجمع ع بين بعض من الايات لبيان اتحاد مواردها وانضمام بعضها ببعض في المعنى
فانه في الزمر شرطا للبشارة فيها باجتناب عبادة الطاغوت وهو كل رئيس في الباطل وفسر عبادتها باطاعتها كقوله تعالى لا تعبدوا الشيطان
وضم الجنب اليها القرب مضمونهما واقترانهما في سائر الايات واشار الى انه في سائر الايات ايضا اشارة الى هؤلاء المنافقين وكانه ع فسر الانابة
الى الرب الاسلام بقبول الولاية لان من لم يقبلها ردها على الله ولم يسلم له ثم جزاهم اي بين جزاءهم وظاهر الخبران البشارة من الامام والظرفان
لتعلق البشارة لانفسها اي يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا في زمن القائم ع وفي الاخرة وقد مر في كتاب المعاد تاويلات اخرى لها **كا** محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الاوصياء من مخافة عدوهم **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز
وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا **بيان** الظاهر
ان قوله ع ولايتنا تفسير للعمل الصالح المستتر في قوله يرفعه راجع اليه والبارز الى الكلم والمراد به كلمة الاخلاص والاذكار كلها وبصعوده بلوغه
الى محل الرضا والقبول اي العمل الصالح وهو الولاية يرفع الكلم الطيب يبلغه حد القبول ويحتمل ان يكون تفسيرا للكلم الطيب اشارة الى ان
المراد بها الولاية والاقرار بها وحكم الضميرين بعكس ما سبق وهو انسب باخر الخبر وبما ذكره علي بن ابرهيم حيث قال قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وروى عن الرضا ع انه قال الكلم
الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده
الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واوفوا
بعهدي قال بولاية امير المؤمنين ع اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن
ابي نوح عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم آل محمد **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن علي عن ابيه
عن جده عن محمد بن حكيم عن سفيان بن ابرهيم الجريري عن ابي صادق قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية قال
نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا **كنز** محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي
الحسن موسى ع في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال آل محمد ومن تابعهم على
منهاجهم والارض ارض الجنة **كنز** وبهذا الاسناد عنه ع عن ابيه عن جده عن ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي ص قال ذات يوم ان
ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته وانه ناصرني بهم وبعلي اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا ع بالنصرة واغاظهم
ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا بعلي في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما
يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه **كنز** بهذا الاسناد عنه ع في قوله ع
وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني بهم آل محمد **كنز** بهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم
من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز **بيان** اي لو خرج الائمة الذين امروا بالصبر وترك الخروج و
انتظار الفرج لقتلوا وقتل اكثر الناس ويصير سببا لتعطيل معابد جميع اهل الكتب وابطال شرايعهم فبهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين
والمخالفين عن المؤمنين ويحتمل ان يكون المعنى ان نظير تلك الاية جار فيهم ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام ع **بيان** يحتمل ان يكون المراد
تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الامام كما ورد في اخبار كثيرة في قوله تعالى يوفون بالنذر وانا لنذر وهو العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق

بالوليجة ويحتمل ان يكون المراد تأويل قضاء التفث به فانه يفسر بازالة الادناس والاشعاث مثل قص الاظفار والشارب وحلق العانة و
اعظم الادناس واخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ومذام الاخلاق وهي انما تزول بلقاء الامام وهي انما تزول ويؤيده ما رواه
الكليني باسناده عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحببت ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله
عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا
عبد الله ع فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ع اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك
قال قلت جعلت فداك ان ذريحا المحاربي حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق
ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل مثل ما يحتمل ذريح كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صفوان
عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية فقال كان
قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم بيان
اي كان قوم صالحون هجروا قوما سوءا خوفا ان يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان
الخلفاء الثلاثة وبنو امية واضرابهم يقاتلون المشركين ويدفعونهم عن المؤمنين الذين لم يقاتلوهم ولا يتابعونهم خوفا من ان يفسدوا
عليهم دينهم لنفاقهم وفجورهم ولم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لانه لم يكن غرضهم الا الملك والسلطنة والاستيلاء على المؤمنين
وائمتهم كما قال النبي ص ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم واما قوله ع وفينا مثلهم يعني نحن ايضا هجرنا المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله
ضرر الكافرين وشرهم عنا بهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن
جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين ع و
قال سمعت ابي محمد بن علي ع كثيرا ما يردد هذه الآية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب
هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع خاصة قال نعم وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه ع قال لما نزلت هذه الآية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
جمعهم رسول الله ص ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل
امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي فاني ادعوكم الى
هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا فانزل الله عز وجل ادع الى
سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم
ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وبهذا الاسناد عنه عن ابيه ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا الآية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين ع اية في كتاب
الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا برسول الله ص ايضا ليلة العقبة
غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الآية وقال ع في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية امرهم بالركوع والسجود و
عبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم يا آل محمد بامر قد استودعكم المسلمون وافترض طاعتكم عليهم
وتكونوا انتم الشهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم فالزموا الارض واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير كنز محمد بن العباس عن
محمد بن القسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي الصالح عن ابن
عباس قال لما قدم النبي ص المدينة اعطى عليا ع وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي ع فقال علي ع لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك
فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي ع فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت
ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع وقال له لا اجيز البيع فقال له انطلق الى النبي ص بعت ورضيت وليس ذلك لك قال
فاجعل بيني وبينك رجلا قال له علي ع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي ع لا احاكمك الى غير النبي ص والنبي
شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله واولئك هم المفلحون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآية

قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب عليه السلام ارضا ثم ندم وندّمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك لا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الآيات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك هم المفلحون كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان حمله عليه السلام الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو العلم قوله يغشون الامام اي يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية ولا ينتفعون بالدخول ولا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم والمراد انهم في زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس في البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه اياهم ذلك كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما منّ عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم بيان ائتفاك البصرة اما حقيقة كقرى قوم لوط واما مجاز اما بالغرق والبلايا التي نزلت عليهم ويؤيد الاول ما رواه علي بن ابرهيم حيث قال فقد ائتفكت البصرة باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة كا علي بن محمد عن علي بن عمر الزهري مقطوعا عن محمد بن الحنفية انه قرأ واذا النفوس زوجت قال والذي نفسي بيده لو ان رجلا عبد الله بين الركن والمقام حتى يلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب بيان قال الطبرسي رحمه الله قرن كل واحد منها الى شكله وضم البداي قرن كل انسان بشكله من اهل النار وبشكله من اهل الجنة وقيل معناه ردت الارواح الى الاجساد فتصير احياء وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من انسان او شيطان وقيل اي قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الكافرين بالشياطين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله ان يعلم نبيه الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله

اهل



يحيم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق
الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك
وهو قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم وما غوى بتفضيله اهل بيته وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون
به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان
مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل
الشمس بمثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله
عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان
تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول
الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل
المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل
الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في زجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة
ابرهيم وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا
قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم
كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان
يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **بيان** قوله فقد اخبرهم اي مودتهم مستلزمة لمودة هؤلاء او التقبل مودة هؤلاء الا بمودتهم
قوله وهو قول الله اي المراد بالحسنة فيها ايضا مودة الاوصياء اي نزلت فيها اي هي الفرد الكامل من الحسنة التي يشترط قبول سائر
الحسنات بها فكانها منحصرة فيها قوله اجر المودة الاضافة بيانية وما ذكره وجه حسن تام في الجمع بين الآيات التي وردت في اجر
الرسالة لان الله تعالى قال في موضع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فدلت على ان المودة اجر الرسالة وقال في موضع آخر قل ما
سالتكم من اجر فهو لكم اي الاجر الذي سالتكم يعود نفعه اليكم وقال في موضع آخر قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه
سبيلا فظهر من تفسيره هنا ان المراد بها ان اجر الرسالة انما اطلبه ممن قبل قولي واطاعني واتخذ الى ربه سبيلا وقال عز ذكره في موضع
آخر قل ما اسالكم عليه من اجر وهذا على تفسيره متوجه الى الكافرين والجاحدين والمنافقين قوله يقول الحق اي يحق بالحق الولاية
قوله يقول بما القوه تفسير لقوله بذات الصدور قوله اقسم بقبر محمد اي المراد بالنجم الرسول كما بيناه في باب مفرد والمراد بهوى
اي سقوطه وهبوطه وغروبه او صعوده موته وغيبته في التراب وصعود روحه المقدسة الى رب الارباب قوله لو اني امرت
لعله على تاويله في الكلام تقدير اي لو ان عندي الاخبار بما تستعجلون به ولم يفسر الجزاء لظهوره اي لقضي الامر بيني وبينكم لظهور
كفركم ونفاقكم وجحودكم فيهلككم وقوله فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه من بينهم من ضلالتهم وعوايتهم وفيه اشارة الى تاويل
حسن لآية اخرى وتشبيه كامل بها وهي ما ذكره الله تعالى في وصف المنافقين حيث قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت
ما حوله فالمراد استضاءة الارض بنور محمد من العلم والهداية واستدل على ان المراد بالضوء فيهما نور محمد بان الله تعالى مثل في
جميع القرآن الرسولة بالشمس ونسب اليها الضياء والوصي بالقمر ونسب اليه النور فالضوء للرسالة والنور للامامة وهو قوله عز وجل
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وانما استشهد لذلك بما ذكروه من ان الضياء يطلق على الضوء النير بالذات والنور على نور المعقول بالغير
ولذا ينسب النور الى القمر لانه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الاوصياء مقتبسا من نور الرسالة وعلمهم من علمه عبر عن
علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول بالضياء واشارة الى تاويل آية اخرى وهي قوله عز وجل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فهي
اشارة الى ذهاب النبي وغروب شمس الرسالة فالناس مظلمون الآن لتستضيئوا بنور القمر وهو الوصي ثم ذكر تتمة الآية
السابقة بعد بيان ان المراد بالاضاءة اضاءة شمس الرسالة فالمراد باذهاب الله نورهم قبض النبي فظهرت الظلمة بالعمى
والتحير فلم يبصروا فضل اهل بيته وقوله بعد ذلك وهو قوله عز وجل وان تدعهم يحتمل ان يراد بها انها نزلت في شان الائمة

بعد وفاة النبي ص وذهاب نورهم فصاروا لكن كان في ظلمات ينظر ولا يبصر شيئا ويحتمل ان يكون على سبيل التنظير اي كانت في زمان الرسول ص
اخبر الله عن حال جماعة تركوا الحق واختاروا الضلالة فاذهب الله نور الهدى عن اسماعهم وابصارهم فصاروا وانبع مع سماعهم الحمد كانهم
لا يسمعون ومع رؤيتهم الحق كانهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لاذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق وان كانوا ينظرون اليه وقوله
ع النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن سدير عن ابي محمد الحناط قال
قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال الولاية لعلي عليه
السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين
متعوا في دنياهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز و
جل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته عليهم السلام كنز روي من طريق العامة عن ابن عباس قال قوله
عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ع ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين
ع في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة والحسن والحسين وفاطمة
وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد عن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم
علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة ويحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب
وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف وحسف ومسخ يكون في اخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون
معه وذلك حين يخرج القائم ع بمكة وهو مهدي هذه الامة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجاري قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما فاتاه رجل فوقف به وقال افيكم باقر العلم و
رئيسه محمد بن علي فقيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من
ورائي وكانت امرأتي عاقرا قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد قال يا رب اعمما
شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فتكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت
ذلك بمحمد ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت الذرية من صلب علي الى بطن
فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت منها الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب
الله له يحيى ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال سألته عن قول الله اولئك الذين انعم الله من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح قال نحن ذرية ابرهيم والمحمولون مع نوح ونحن
صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا هم والله شيعتنا والذين هداهم الله لمودتنا واجتبيناهم علينا فحيوا عليه وماتوا عليه
وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل
محمد وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا فس اي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي
يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي ع سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال
وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي ع فقال ابي ع
فهل اجابك بالآيات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعي ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و
اضل سبيلا ففيه نزلت وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا و
لم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش متى خلقه الله فان الله خلقه
اربعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق

غلط

غلظ كل طبق كما ولى العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون وكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال فقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه ذرية قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **بيان** قوله عليه السلام ففي ابيه نزلت اي هو من جملة الذين هم مصداق الآية في هذه الامة ونزلت لتهديدهم وتنبيههم ولا ينافي وقوعها في سياق قصة نوح ع وكونه حكاية لقوله قوله ففينا نزلت وفينا اي فينا نزلت ان نصبر في دولة بنيه ونرابط حتى يظهر امرنا وفي اكثر النسخ انه على ارادة الجنس او اول من خرج منهم ثم بين تعليله ان من يسلك من يرابط وينتظر الغلبة في دولة بني امية وولدهم قوله ولو احس اي لو احس الحاس او ابن عباس حس شيء اي صوت شيء مما فوقه لم يقدر على ذلك طرفة عين بل هلك وفي بعض النسخ شيئا اي لو احس حس من الحواس شيئا من تلك الاصوات لبطل الحس ولم يطق ذلك وفي بعضها ولو احس شيء مما فوقه فهو على بناء المجهول او قوله مما فوقه مفعول احس اي شيئا مما فوقه قوله بينه اي بين الله وابن عباس او الملك او الحاس وبين الاحساس بالفتح جمع حس اي الاصوات ويحتمل الكسر الجبروت اي حجب الجبروت والكبرياء والعظمة وغير ذلك مما يمنع عن وصول الاصوات الى الخلق لقد طمع الحائر اي ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب قوله عليه السلام تنهض تلك الفراخ في غير وقت اي يخرجون عند استقرار دولة بني عباس وعدم انقضاء ملكهم ويطلبون ما لا يمكنهم ادراكه من الظفر عليهم واما الائمة وشيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون الى ان يؤذن لهم وقد تكلمنا في تحقيق الانوار والحجب في كتاب السماء والعالم

فر جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن وضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم ولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي ع وهو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغضه وعداوة منهم له ولاهل بيته قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله قلت قوله نزلا قال ماوى ومنزلا **بيان** قوله فمن اشرك بعبادة ربه كانه على سبيل التمثيل واعلم ان المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره ع به قال الفيروزآبادي النزل بضمتين المنزل وما يهيئ للضيف قبل ان ينزل عليه **مشى** عن ابي الطفيل عن عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسأله ولكن سله عن العرش مم خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ما قيل فقال هل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا في ابيه وفيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام ع قال الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامر بنصب من جعله افضل الوصيين وسائر من جعلهم من خلفائه واوليائه انه لكم عدو مبين لكم العداوة ويامركم بمخالفة افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامركم الشيطان بالسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول الله ص وجحود ولاية افضل اولياء الله بعد محمد رسول الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بامامة من لم يجعل الله لهم في الامامة حظا ومن جعله من اراذل اعدائه واعظمهم كفرا به قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله فضلنا على الخلق اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصنا بالقرآن العظيم واكرمت بعلي سيد الوصيين وعظمت بشيعته خير شيعة النبيين الو

وانها لتدمع والامام لعنها ثم يسعر الجنة ثم يخرج بنيه واحدا بعد واحد
تحسب كش
ومن بطنه من البطون ينتظر الامر وفيه فلم ينفع الحائر الخاسر
قوله ع
تفسير الامام
بسوء

وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بشكر المنعم المزيد فقلت يا ربي وبنا احسن ما اشكرك به فقال لي يا محمد افضل ذلك بتلك وفضل اخيك علي وتعظيمه ولعلك تعظيم سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته ولمن امرنا بالهمان لا يتنادوا الاقي ولا يتباغضوا الاقي ولا يتباعدوا الاقي وان يتفضلوا الحرب لابليس وعتاة مردته الداعين الى مخالفتي وان يجعلوا اخبثهم منهم العداوة لاعداء محمد وعلي وان يجعلوا الافضل من اجهم على ابليس وجنوده بتفضيل محمد على جميع النبيين وبتفضيل علي على سائر امته اجمعين واعتقادهم بانه الصادق الذي لا يكذب والحليم الذي لا يجهل والمصيب الذي لا يغفل والذي يجبته تثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين الناصبين فاذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة اخسأ المهزومين واضعف المضعفين ايضاً ٨ امتري الشيء استخرجه م واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون قال الامام ع وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل في كتابي من وصف محمد وحليته علي ووصف فضائله وذكر مناقبه والى الرسول وتعالوا الى الرسول اقبلوا امرنا بامر كريم قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والمذهب تبعين اباءهم في مخالفة رسول الله ومنابذة علي ولي الله قال الله عز وجل اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون الى شيء من الصواب قال علي بن الحسين ع قال رسول الله ص يا عباد الله اتبعوا اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع ولا تكونوا كالذين اتخذوا اربابا من دون الله تقليدا الجهال اباءهم الكافرين بالله فان المقلد دينه من لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون من اسراء ابليس لعنه الله واعلموا ان الله عز وجل جعل اخي عليا افضل زينة عترتي فقال ومن والاه ووالى اولياءه وعادى اعداءه جعله من افضل زينة جناني ومن اسرف في لياتي وخلصائي ومن ادمن محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه جميعها يدخل ما شاء منها وكل ابواب الجنان تناديه يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني من بينها بيانا ماذكر في العنوان موافق لسورة البقرة وماذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون ولعله من الرواة او منه لبيان اتحاد مضمون الايتين م قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون قال الامام قال علي بن الحسين ع ليس البر ان تولوا الاية قال ان رسول الله ص لما فضل علياً واخبر بجلالته عند ربه عز وجل وابان عن فضائل شيعته وانصار دعوته وبخ اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم لذكر محمد وعلي عليهما وآلهما السلام في كتبهم وفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة موسى التي امرنا بها وقالت النصارى قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة عيسى التي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا يبطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلوتنا الى قبلتنا الا انا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه فانزل الله تعالى يا محمد قل ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان ان تولوا وجوهكم بصلوتكم قبل المشرق يا ايها النصارى وقبل المغرب يا ايها اليهود وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر من امن بالله يعني بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ويهين من يشاء ويذله لا راد لامره ولا معقب لحكمه واليوم الاخر وامن باليوم الاخر يوم القيامة التي افضل من يوافيها محمد سيد النبيين المرسلين وبعده علي اخوه وصفيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها محمد من شيعته احد الا اضاءت فيها انواره فسار فيها الى جنات النعيم هو واخوانه وازواجه وذرياته المحسنون اليه والدافعون في الدنيا عنه فلا يحضرها من اعداء محمد احد الا غشيته ظلماتها فيسير فيها الى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا في الدنيا اليه لغير تقية لحقتهم والتي تنادي الجنان فيها الينا الينا اولياء محمد وعلي وشيعتهما وعنا عنا اعداء محمد وعلي عليهما السلم واهل مخالفتهما وتنادي النيران عنا عنا اولياء محمد وعلي وشيعتهما والينا الينا اعداء محمد وعلي وشيعتهما يوم تقول الجنان يا محمد ويا علي ان الله تعالى امرنا بطاعتكما وان تأذنا في الدخول الينا من تدخلانه فاملأنا بشيعتكما مرحبا بهم واهلا وسهلا ويقول النيران يا محمد ويا علي ان الله تعالى امرنا بطاعتكما وان نحرق بنا من تأمراننا بحرقه فاملأنا باعدائكما والملئكة ومن امن بالملئكة بانهم عباد معصومون لا يعصون الله عز وجل ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان اشرف اعمالهم في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى الى العرش والصلوة على محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن للمتابعين لاعدائهم والمنافقين المجاهرين والكتاب يؤمنون بالكتاب الذي انزل الله مشتملا على ذكر فضل محمد سيد المرسلين وعلي المخصوص بما لم يخص به احد من العالمين وعلى ذكر فضل من تبعهما واطاعهما من المؤمنين وبغض من خالفهما من المعاندين

والمنافقين والنبيين وامن بالنبيين انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دلّوا على فضل محمد سيد المرسلين وفضل علي سيد الوصيين
وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وبانهم كانوا معترفين بفضل محمد وعلي وآلهما معترفين ولهما بما خصهما الله به مسلّمين وان الله تعالى
اعطى محمداً من الشرف والفضل ما لم يعط احداً من النبيين الا نبّأه الله عز وجل وعرّفه ان يسلّم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين
فضلهم وان الله قد فضّل محمداً نبيه بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احداً قبله الا ما اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم
فرآها اشرف من جميع ممالكه التي اعطيها فقال يا رب ما اشرفها من كلمات انها لآثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى
يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من عبد ولا امة سمّاني بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف ما اوجبت لمن تصدق بالف ضعف
ما لك يا سليمان هذه سبع ما اهبه لمحمد سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب الى آخرها فقال يا رب أتأذن لي ان اسألك تمامها قال وهبته
الله تعالى يا سليمان اقنع بما آتيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك وان تقترح على درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما اخرجت
آدم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي امرتهما الا يقرباها يروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها
علي وسائر اغصانها آل محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعتهم وامتهم على قدر مراتبهم واحوالهم انه ليس لاحد يا سليمان من درجات
الفضل ما اعطيتها محمداً مثل درجات محمد فعند ذلك قال سليمان يا رب قنّعني بما رزقتني فاقنعه فقال يا رب سلّمت ورضيت وقنعت وعلمت
انه ليس لاحد مثل درجات محمد وآتى المال على حبه اعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته اليه يأمل الحياة ويخشى
الفقر لانه صحيح شحيح ذوي القربى اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبرّاً لا صدقة فان الله عز وجل قد اجلّهم عن الصدقة وآتى قرابة نفسه
صدقة وبرّاً وعلى اي سبيل اراد واليتامى وآتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برّاً لا صدقة وآتى يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين مساكين
الناس وابن السبيل المجتاز المنقطع به لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون ويسألون الصدقات وفي الرقاب المكاتبين يعينهم ليؤدوا
فيعتقوا قال فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الاقرار بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله وليجهر بتفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا
اهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا والبراءة منهم كائناً من كان آباءهم وامهاتهم وذوي قراباتهم
ومودّاتهم فان ولاية الله لا تنال الا بولاية اوليائه ومعاداة اعدائه واقام الصلوة قال واقام الصلوة بحدودها ثم آكد حدودها وعلم
الدخول فيها والخروج عنها مقرّاً بفضل محمد سيد انبيائه وعبده والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء علي سيد الابرار وقائد الاخيار
وافضل اهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار وآتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة بدنه وعقله وهو
ان يجهر بفضل علي والطيبين من آله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمّت والمحن اذا نزلت اذا غلبوا ويعاشر عباد الله بما لا يثلم دينه ولا عدائنا
ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه الذي فرض الله عليه صيانته و ويلعن
يحفظ على نفسه امواله التي جعلها الله له قياماً ولدينه وعرضه وبدنه ولعنة المغضوب عليهم الآخذين من الخصال ما يرذلها ومن الحلال يسخطها قوامه
لدفعهم الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقيها ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا اسما
يعلمون من شرف الله تعالى وفضل من فضله الله ولا يضعوا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها من المقصرين والمسرفين الضالين الذين ضلّوا عمّا من شرفه
دلّ الله عليه بذلك الا نه واختصه بكرامات الواصفين لهم بجلال صفاته والمنكرين لما عرفوا من جلال الائمة وعلامات الذين سموا باسمائهم من
لبسوا اكفائهم من المقصرين المتمردين ثم قال والصابرين في البأساء يعني في محاربة الاعداء ولا عدو يحارب اعداء من ابليس ومردته يهتف
ويدفعه اياهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين ع والضرّاء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء آل محمد
يصبر على ذلك ويرى ما ياخذه من مالهم مغنماً يلعنهم به ويستعين بما ياخذ على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند
شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله ويوالي بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك اعداء الله قال الله
عز وجل اولئك اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا اقاويلهم بافاعيلهم واولئك هم المتقون
لما امروا باتقائه من عتوّ النواصب الكفار. ير: احمد بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله
يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلّغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته قال هي الولاية. ير: ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في
قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية. شي: عن محمد بن مسلم مثله. كا: محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله. بيان: لعل المعنى ان الولاية اهم الاشياء التي نزلت اليهم واعظمها. سن: ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله ع اقرأ يا سليمان وانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله

باب جوامع تأويل ما نزل

الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ويضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو
يعلم انا لا نزني فاقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فينا انه
يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا
في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك
اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه
فينا ثم قرأت والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فينا اذا ذكر فضلنا لم نشك ثم قرأت والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا م قوله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما
يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون قال الباقر ع فلما قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الآية
ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل
في هذه السورة بالذي استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت النواصب والكفار وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول
الله ص فقال الله يا محمد ان الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة المثل فما فوقها
فما فوق البعوضة وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده ونفعهم واما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين
وسلم لرسول الله ص وللائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش شيئا مما يقف عليها [هامش: عليه منها]
الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم ان المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه
واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي ع بلم وكيف وتركهم الانقياد في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله
فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تأمله وبوضعه على
خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله
الماخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون [هامش: بالجنة]
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم محمد فان حقهم بمحمد
كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته اقطع وافضح ويفسدون في الارض
بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما
صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد قال وقال الباقر ع الا ومن سلم لنا [هامش: اليمين]
ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقفه الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضا ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها
الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى حبسه الله تعالى على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على [هامش: علم]
اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى
ائمته يكون متبحبحا فيها بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارض بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا
يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيوقف
ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هنالك ندامته واشد حسراته لا تنجيه هنالك الا رحمة الله ان لم يكن في الدنيا جملة دينه [هامش: فارقهم]
والا فهو في النار ابد الآبدين قال الباقر ع ويقال للموفي بعهده في الدنيا ونذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا
بعهوده فوفوا له هيهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تصيره الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع
رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه ما يشاء فيعفو عنه ويعوض الله المعطين
ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز
بالالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك

فرا تنبد وامعنبا ولامعنشا ويصيرالى العذاب المهين قال الباقر ع ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب عدائنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة اقترحوا لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردلة في السموات والارض فيعطيهم الله تعالى ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر ع فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله ص فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله ص لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوي ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله ص في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله تعالى على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله ص في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة

بيان قوله ع ما هو بعوضة اشار لعله الى ان تخصيصهم عليهم السلام بعوضة بالرفع كما قرئ في الشواذ قال البيضاوي ما بعوضة ما ابهامية تزيد النكرة ابهاما وشياعا وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان او مزيدة للتاكيد وقرئت بالرفع على انه خبر مبتدا وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة حذفت صدر صلتها او موصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبتدا انتهى ثم انه عليه السلام جعل قوله تعالى يضل به كثيرا من تتمة كلام الناصبين وفي ذهب الى هذا بعض المفسرين واما ما رواه علي بن ابراهيم في نزول الاية في محمد وعلي صلوات الله عليهما فينافيه ظاهرا ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين ع فالبعوضة امير المؤمنين وما فوقها رسول الله والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون اقول يمكن الجمع بينهما بان المنفي انما نفي كون هذا هو المراد من ظهر الاية لا بطنها ويكون في بطنها اشارة الى ما ذكره ع من تصيب هذا القول و انما مثل الله بهم عليهم السلام لانه تعالى من قوله الله نور السموات والارض وامثاله لئلا يتوهم متوهم ان لهم عليهم السلام في جنب عظمة الله تعالى قدرا واولهم مشاركة له تعالى في كنه ذاته وصفاته او الحلول او الاتحاد تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله تعالى بذلك على انهم وان كانوا اعظم المخلوقات واشرفها فهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضة واشباهها والله تعالى يعلم حقايق كلامه وحججه عليهم السلم

م قوله عز وجل وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام ع قال الله تعالى لليهود امنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد ص من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين الطاهرين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبي ص وامامة الامام ع وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ص ولا في امامة الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذاك ولا هذا يشيرون الى علي فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ص ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب الله هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت

م قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال واقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد واله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله

م قال الله تعالى لسائر اليهود والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران

الطاهرين

خسرانه

المشركين

بوصيته

ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والاخرين وعلى سيد الوصيين والائمة الاخيار المنتجبين فان ذلك قرة عيونكم واتم لسروركم واكمل لهذا ابتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الاعلى الخاشعين الخائفين عن الله في مخالفته في اعظم فرائضه مختصر احمد بن محمد عن البرقي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيئ ولا يذهب وانما يجيئ ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي يدخل فيه فلما طاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونصرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا بيان مثلا اي حجة وشرفا وفضل الهدى الامة او مثلا لاهل البيت عليهم السلام وعيدا للمؤمنين يعود الله عليهم او يعود عليهم بالرحمة والغفران ليقوم الناس اشارة الى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الآية وفي الخبر رموز وتأويلات كانه لم يخل من تصحيفات شي عن هرون بن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة شي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بال محمد شي عن ابي داود عمن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني بيان لعل المعنى ان المراد بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين في الباطن آل محمد عليهم السلام لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله وانا عبد الله لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فكل خطاب حسن توجه الى بني اسرائيل في الظاهر يتوجه الى اهل بيتي في الباطن كنز روى مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى والليل اذا يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان له الآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو القائم اذا قام بالغضب فيقتل من الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين وشيعته وروي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان عليا للهدى وان له الآخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليه للهدى وان له الآخرة والاولى ويؤيده ما رواه ايضا باسناده عن محمد بن ورمه عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرا ابو عبد الله ع والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى ويعضده ما رواه ايضا عن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت الآية هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والاولى وبه يشير في تلك الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد اقول روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما عن ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم بيان اي اهل بيت نبيكم بمنزلة انفسكم فيا رسكم ان تكرموهم كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم ختص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي ع بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي

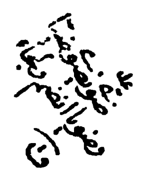
من عقاب الله

عليكم

ونظائره

ملحق

للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين ع يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك
اليوم اتت الرسل والملئكة والانبياء وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل
فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين ع وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته
ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين ع فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم
كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله
قال تحريف هكذا انزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموضع محمدا ص فقال
يا محمد اذا رأوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا انزلت
وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس
فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين **فر** قوله قد افلح من زكيها قال ابو عبد الله ع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع زكاه النبي ص **بيان** على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس امير المؤمنين ع حيث الهمه الله تعالى خيره وشره ويكون المراد بمن
دسيها من اخفى فضله عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله ع في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء في الدنيا فاذ
لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه تسليم عليهم **كنز كا** بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله
جل وعز بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **كنز** ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قد روينا حديثا مسندا عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو
علي بن ابي طالب والاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ
عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر ع
سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الاية قال نزلت فينا خاصة **كا** علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال ما الذي آتوا آتوا والله الطاعة مع
المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا **ابواب**
خلقهم وطينتهم وارواحهم صلوات الله عليهم
باب بدو ارواحهم وطينتهم عليهم السلام وانهم من نور واحد **مع** ابي عن محمد العطار
عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا صلوات الله عليه فقال له ابلغ
الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء
واحد **قس** ابي عن داود النهدي قال دخل ابو سعيد المكاري وذكر مثله **قس** مختصر عنهم ع ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا
فسبحت الملئكة لتسبيحنا كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ
اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة
فقال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملئكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم
بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملئكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله
تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدي
فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده **فر** جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن
جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده الديس بن ابي الديس وابن ظبيان والقسم الصيرفي فجلست وسلمت وقلت
يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا جابر
لو سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا
من الانس وان الحيطان لها آذان كآذان الناس قال قلت قد سألت عن ذلك قال يا جابر كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم
بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا ص فنحن عروة الله الوثقى
من استمسك بنا نجى ومن تخلف عنا هوى لا ندخله في باب ضلال ولا نخرجه من باب هدى ونحن رعاة شمس ونحن عترة رسول الله



ونحن القبة التي طالت أطنابها واتسع فناؤها من ضوى إلينا نجا إلى الجنة ومن تخلف عنا هوى إلى النار قلت لوجه ربك
الحمد **بيان** رعاه شمس الله أي رعينا ترقبا الأوقات الفرائض والنوافل ويحتمل أن يراد بها النبي ص وضوى إليه كرمى أوى
إليه وانضم كذا روى الصدوق ره في كتاب المعراج عن رجاله إلى ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو يخاطب عليا
ويقول يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا أمام عرش رب العالمين
نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرضين فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة
من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور
فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية فأول خلق الله إقرارا بالربوبية أنا وأنت والنبيون على قدر
منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فأنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة في
صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة
على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين أو أدنى قال لي يا محمد من أطوع خلقي لك فقلت علي بن
أبي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق
الخلق محبة مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل
عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة
فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي وأولياؤكم أوليائي وأنتم معي غدا في الجنة **كتاب
المحتضر** للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن
ظهير عن أحمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والفضل بن جعفر عن إسحاق بن بشر عن ليث بن أبي سليم عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله ص لما أسري به إلى السماء السابعة ثم أهبط إلى الأرض يقول لعلي بن أبي طالب ع يا علي إن الله تبارك وتعالى كان وساق
الحديث مثل ما مر إلى قوله وولدك ولدي وشيعتك شيعتي وأولياؤك أوليائي وهم معك غدا في الجنة جيراني ومما رواه من
كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال إن الله تعالى خلق
أربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم بأسمائهم فمن هؤلاء
الأربعة عشر نورا فقال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم بأسمائهم ثم
قال والله نحن الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ص ونحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله
الأكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا و
جهلنا من جهلنا نحن الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه إن الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى
والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض و
بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولا يعجب منه أو يذهل منه
الأولون والآخرون ومن كتاب الآل لابن خالويه رفعه إلى أبي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم و
حواء تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو أحسن منا فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل ائتني بعبدي الذي في الجنة
الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور وفي أذنيها قرطان
من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها قال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها
فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على رأسها قال بعلها علي بن أبي طالب ع قال
فما القرطان اللذان في أذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل أخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله

عزوجل قبل ان تخلق باربعة الاف سنة ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب مرفوعا مسندا عن سلمان الفارسي
ره قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عزوجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت
يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله بالامامة من بعدي فقلت
الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه و
خلق من نوري ونور علي ع فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا
الله عزوجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا
حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا
مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما
لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد
ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى
لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد
المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق
القائم بامر الله قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم
بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى ان ادركهم فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسل
محمدا انه بعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله ثم يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه
الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه **ما**
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال انا وشيعتنا خلقنا
من طينة من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون **بيان** قال الجزري فيه من شرب الخمر سقاه الله من
طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال
والابدان والعقول **ير** ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال ان الله خلق محمدا ع
من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله وكان لطينة
امير المؤمنين ع نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين ع وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا
فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا ونحن له خير **ير**
محمد بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد ع من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة
فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله
خلق عدو آل محمد ع من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه **بيان** قال الفيروزآبادي
سجين كسكين الدائم والشديد وموضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة **ير**
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق
الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من
المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلاثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم
الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ
مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا **بيان** الظاهر

ان الضمير في قوله عليه السلام بينهم راجع الى الجميع ويحتمل رجوعه الى المستضعفين لانه عليه السلام لما ذكر حال الفريقين فالظاهر ان هذا حال الفرقة الثالثة لكن قوله جميعا يابى عن ذلك وليس في الكافي ولعله زيد من النساخ ثم اعلم ان هذا الخبر يدل على وجه جمع بين الايات الواردة في طينة ادم عليه السلام ووصفها مرة بالتراب ومرة باللازب ومرة بالحماء المسنون ومرة بالطين مطلقا بان تكون تلك الطينات اجزاء لطينة ادم بسبب الاختلاف الذي يكون في اولاده فاللازب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لانها تلزق وتلحق بطينة ائمتهم عليهم السلام او بمعنى صلب فانهم المتصلبون في دينهم والحماء المسنون اى الطين الاسود المتغير المنتن طينة الكفار والمخالفين والطين المحض طينة المستضعفين وقد مر القول في تلك الاخبار في كتاب العدل وكتاب قصص الانبياء عليهم السلام

عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم **بيان** اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير عليين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة او السماء السابعة او سدرة المنتهى او الجنة او لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال الفراء اي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له و السجين الارض السابعة او اسفل منها او جب في جهنم وقال ابو عبيدة هو فعيل من السجن والمعنى ان كتابة اعمالهم او ما يكتب منها في عليين اى في دفتر اعمالهم او المراد ان دفتر اعمالهم في تلك الامكنة الشريفة وعلى الاخير فيه حذف مضاف اى وما ادريك ما كتاب عليين هذا ما قيل في الاية وما استشهاده عليه السلام بها فهو اما للمناسبة لكون كتاب اعمالهم في مكان اخذ منه طينتهم او هو مبني على كون المراد بكتابهم ارواحهم اذ هي محال ارتسام علومهم

عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون

عن احمد بن الحسين عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ادريس عن محمد بن سنان عن ابي سعيد العصفري عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليه السلام فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب اشياعنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلاثا

عن عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلقنا من طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا

بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن ابن خرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم مما خلقهم منه فلذلك يهوى كل الى كل

عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة

عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن من طينة الانبياء عليهم السلام قال نعم

عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد

عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا وابي فقال له امن قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رجل منا اهل البيت فقال نعم فقال اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال له اني لا اعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان

عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة عليين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين

عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا **بيان** الحنين الشوق وتوقان النفس يقول منه حن اليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهري

احمد محمد كذا في بعض نسخ الكافي

خلقوا

في بعض نسخ الكافي

محبونا

محمد بن منذر

شمون

برواية احمد بن محمد

عيسى

وفي الكافي ومن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم ير عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مضارب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما
جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم
من دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم ير محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا
نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة نبراء
من العرش اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن و
هم الناس وسائر الناس همج في النار والى النار توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير
والغنم المهزولة والحمقى انتهى اقول لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم دفعة على كل ناعق وتفرقهم عنه بادنى سبب كما انها تتفرق
بمذبة والمراد بالناس اولا الانسان بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين
اني والله لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين عليه السلام
عود فطأطأ راسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع راسه اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب
وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما اعرف وجهك
في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين
الله بولايتك في السر كما ادين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع راسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة
مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن الوادي بيان تشاما اي شم احدهما
الآخر وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة و
الجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر
كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى
من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وفي القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب
واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار لى العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر
من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين لى ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن
الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام
فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام آخرهم
القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود
الفارسي بحذف الاسانيد عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلاة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا
يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصديقين والصالحين
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها
الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله الست انا وانت وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين من ينبوع واحد قال عليه السلام وما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدو الصنعة
فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه

الملئكة فنور الملئكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملئكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملئكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءا فبحق هم الا كشفت ما نزل بنا فهنا لك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت امتي الزهراء لان السموات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملئكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدا من خلق خلقه ان خلق محمدا ص وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك ثم خلق الملئكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاضطربت فرائص الملئكة فسخط الله على الملئكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعد ما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم ع من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد ص وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدات اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدات خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي حملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم ع لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ص ولعلي ع بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر ع فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله ص

بدا الله

استقال بكم

استقبل

بلى

اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن نعبد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم ع فما زال
ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين من الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي
استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب
فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب
والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن ادم ع وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال ع لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع
نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق ع انه
قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان
نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق
نور شيعتهم ضوء الابصار وسال المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال ع كنا انوارا حول
العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملئكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت
الملئكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا ثم قرن ع
بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا
اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال الى اين تعود قلت الى مغرب قال ع هكذا شيعتنا منا بدءا والينا يعودون وروى
احمد بن حنبل عن رسول الله ص انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك ما رواه
ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد ص قبل المخلوقات
باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت
لرسول الله ص اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام
القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع
في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما
شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملئكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله
اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر
اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول
ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله
في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره
واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور
علي ع فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل
والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون و
نحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله و
نحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس
الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار
الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل و
السلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن
عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة
والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ومعدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل
الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا اقول روى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة باسناده
عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا و

ولهم البنوة الخ

وعترته عليهم السلام ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر ع فقالت اخبرني يا بن رسول الله اي شيء
كنتم في الاظلة فقال ع كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك
قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء الغدق الماء الفرات
وهو ولاية آل محمد ع وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا
حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض
فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد يوم القيمة
عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع
فقال له النبي ص مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله
خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين
العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي ع قال وروى محمد بن
بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع انه قال ان الله خلق نور
محمد ص قبل خلق المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
عليهم السلام وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا منفردا في الوحدانية
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتها وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي
من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع
يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم اقول الاخبار المأخوذة من كتابي الفارسي
والبرسي لم يبق في مرتبة سائر الاخبار في الاعتبار وان كان اكثرها موافقا لسائر الاخبار والله اعلم باسرار الائمة الابرار والاختلافات
الواردة في ازمنة سبق الانوار يمكن حملها على اختلاف معنى الخلق ومراتب ظهوراتهم في العوالم المختلفة فان الخلق يكون
بمعنى التقدير ويختلف بنسبة الى الارواح والى الاجساد المثالية والى الطينات ولكل منها مراتب شتى مع انه قد يطلق العدد و
يراد به الكثرة لا خصوص العدد وقد يراعى في ذلك مراتب عقول المخاطبين وافهامهم وقد يكون بعضها لعدم ضبط الرواة و
سيأتي بعض القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله هذه الخطبة الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا
مثال سبقه في انشائها ولا اعانة معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته خاضعة ذليلة
مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا تحيط به الامكنة
ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم ولا سنة لم تره العيون فتخبر عنه برؤية ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته
ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير
فطرها بقدرته وصيرها الى مشيته وصاغ اشباحها وبرأ ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار السموات
والارضين لم يأت بشيء على غير ما اراد ان يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برأت خلقا حتى احكمت خلقه واتقنته
من نور سبقت به السلالة وانشأت آدم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مأمونا واعذته من الشيطان وحجبته
عن الزيادة والنقصان وحصلت له الشرف الذي يسامي به عبادك فاي بشر كان مثل آدم فيما سابقت به الاخبار وعرفتنا كتبك
في عطاياك اسجدت له ملائكتك وعرفته ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به قدرتك وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه
فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد ص من صلب آدم الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلت لهما سببا

ان ن

فنقلته

فنقلته من بينهما الى شيث خيار المرسلين فانتشر كما اختصصته برسالتك ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول
كرامتك واحتمال رسالاتك ثم قدرت المنقول اليه قينان والحقته في الحظوة بالسابقين وفي المحنة بالباقين ثم جعلت مهلائيل
رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله يرد عن تقدير تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان اول
من جعلت من الاجرام ناقلا للرسالة وحاملا اعباء النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك عن التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار
بربوبيتك واشهد ان الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق
المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمر الاوهام على امره وكيف تؤمر الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية و
غاية وهو الذي ابتدأ الغايات والنهايات ام كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لمدركه سبب وقد لطف
بربوبيته عن المجانسة والمجاسة وكيف لا يلطف عنهما من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف ينتقل من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا
وذوا الاقسام سبحانك ملأت كل شيء وباينت كل شيء فانت لا يفقدك شيء وانت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود
من صنعه انت الذي لا يستغني عنك المكان ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما ابين اصطفاءك لادريس على من
سلك من الحاملين لقد جعلت له دليلا من كتابك اذ سميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه نعمة حرمتها على خلقك الا من
نقلت اليه نور الهاشميين وجعلته اول منذر من انبيائك ثم اذنت في انتقال محمد من القابلين له متوشلخ وملك المفضين الى نوح فاي آلائك
يا رب على ذلك لم توله واي خواص كرامتك لم تعطه ثم اذنت في ايداعه ساما دون حام ويافث فضربت لهما بسهم في الذلة وجعلت لما
اخرجت من بينهما لنسل سام خولا ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ
اطهر الاجسام واشرف الاجرام ونقلته الى ابرهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت به مجده وقدسته في الاصفياء وسميته دون رسلك خليلا
ثم خصصت به اسمعيل دون ولد ابرهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضلتها على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل
مقذوف من اب الى اب حتى قبله كنانة عن مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واجللت له البلدة التي قضيت مخرجه منها
فسبحانك لا اله الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره واي نبي بشر به ومن فلم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض
سلكت به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها بياقوتة من جنات عدن وامرت الملكين المطهرين
جبرئيل وميكائيل فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معقلا لنبيك وحرمت وحشها وشجرها وقدست حجرها ومدرها
وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك ومأمنا للمأكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرم على انفسها اذعار من اجرت ثم اذنت للنضر
في قبوله وايداعه مالكا ثم من بعد مالك فهرا ثم خصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبله لوي
بن غالب آن له حركة تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الا جللته نورا تأنس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي وسيد
المقر لك بانك الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الا انت ما اعقل مولود وفهم مفقود ملحق من ظهر يتبع
نبع من بين مشيج بمحيض لحم وعلق ودم رد الى فضالة الحيض وعلامات الطمث وشاركته الاسقام والتحفت عليه الالام لا تقيده على
فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب والبنية ما الرواء الاقحام على قدرتك والهجوم على ارادتك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك
اي عين تقوم نصب بهاء نورك او ترقى الى نور ضياء قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار كشفت عنها الاغطية و
هتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك ولجوا بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة
الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون
الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا في الابصار لمحات ولا على متون السماء نفحات الا وهي
في قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما الرياح فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل
مواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقر بما انزلت على السن اصفيائك ان ابانا آدم عند اعتداله
نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت
محمد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل
الآباء تحمله والاصلاب تنقله كلما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحث العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى
نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل فاي اب وجد ووالد اسرة ومجتمع وعترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا رب هاشما لقد
اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فانهجته سبيل ابرهيم والهمته رشدا للتأويل

نسخة غ رط
المجانسة
وولجوا
رسم
والمناخ

وبتفصيل الحق وهبت له عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابرهيم باسمعيل ووسمت بابي طالب في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فلقد بلغت الهي ببني ابي طالب الدرجة التي رفعت اليها فضلهم في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا اندادا وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعاك نبينا صلوات الله عليه بنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا في دينك لدعوتك انصار لنبيك قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك الا طحطحته اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرآنا جليت به عن وجوهنا الظلم وارهبت بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدو الدينك تلوذ به اسرته ويحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمه فصلواتك على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك واله الطاهرين اي منبعة لم تهدمها دعوته واي فضيلة لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون بدينك طهرهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل وذبح به لغير الله تشهد لهم وملئكتك انهم باعوا انفسهم وابتذلوا من هيبتك ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها ورفعت شانهم بتحريم انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاي شرف يا رب جعلته في محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من خلقك انا علم الهدى وكهف التقى ومحل السخي وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى وخير من امن واتقى واكمل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن بنعمة ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين فهل يوازي في احد وانا ابو السبطين فهل يساوي بي بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقني احد وانا القمر الزاهر بالعلم الذي علمني ربي والفرات الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهاؤه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل وعبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفى الله محمدا صلى الله عليه واله سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرت العقول بدلالته وابان حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق والبرهان اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامي بركاتك ورافتك ورحمتك على محمد نبي الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين **بيان** قوله ع خلقه الظاهر ان الضمير راجع الى النبي ص وقوله سبقت به السلالة لعل فيه تصحيفا ويحتمل ان يكون المراد ان السلالة انما سبقت خلقته لاجل ذلك النور وليكون محلا له والمراد بالسلالة ادم ع كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ويحتمل ان يكون صفة صفيا ضحى صحف في القاموس الجرم بالكسر الجسد قوله بما اكننت اي دعا لك مستشفعا بالنور الذي سترته فيه وقوله قدرة ان لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير لجزام وبرد هو الخامس من الاباء ووقع هنا مكان زيادا ومارد او ابادا او ادد في الاخبار الاخر وقوله اول من جعلت يدل على ان من بين شيث وبين ادم لم يكونوا رسلا وانبياء في كونهم انبياء قوله ولم تؤمر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اي لم يجعل الاوهام امراء على امر معرفته او بالتخفيف بتضمين او يكون على معنى الثناء اي لم يامر الله الاوهام بمعرفته والظاهر لم يعثر كما في موضع اخر من العثور بمعنى الاطلاع وقوله من خلقه خبر كل قوله ع سلك اي مضى او انسلك في مسالك الحاملين لكن لا يساعده اللغة قوله المفضيين اي قبل النور منوشلخ ثم لمك واوصلاه الى نوح ع قوله على ذلك اي بسبب قبول النور وضمير لم في قوله لم تعطه راجعان الى نوح قوله محظورا اي ممنوعا من ان ينتقل الى من يتدنس بسوء وقوله من ابن متعلق بقوله تنقله وهد ركنا اسم والذخر ممية وخزيمة والدكانة قوله معد المقصد بمعناه اي محله يتوجهون اليه في الصلوة او يقصدونه للحج والعمرة والاذعار التخويف قوله ع ان لحركة تقديس اي صار النور بعد ذلك ظهر وناشر الكرامة للاباء لمن بعدهم اكثر وقال في القاموس رجحه كمنعه طرده وابعده كادحه والرجم بالماء رمشه ولم تقبل المرج المختلط والمضطرب وبيا الخوط مريج اي متداخل في الاغصان والمشيج المختلط من كل شئ وجمعه امشاج قوله بحيض في المنقول منه بالحاء المهملة فيكون متعلقا بشيم اي مختلط بالحيض ويحتمل ان يكون بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده فهو مخيض ومخض الشئ حركه شديدا فالباء ان ائدة او للملابسة او على التجريد والحاصل انه شبه بلبن مخيض اذ هي تحصل من الحركة وهي تخرج من اللحم وتنفصل من الدم وعلى الاول اللحم بدلا لان من قوله ملحق لبيان تغيراتها وانتقالاتها والقضاء انه بالضم البقية واما الثاني بالضم ما يتعلل به بقية

وعلوم

اللبن وغيره وقوله سقا للتأكيد لقوله ما العقل وقوله الحجب الغيمية اي الكثيفة الحاجبة قال الجزري في حديث الصوم فان غمّ عليكم قيل هو من الغماء السحاب الرقيق اي حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته ومنهم من قتل تحت راية عمية قيل هو من فعيلة من العماء الضلال انتهى قوله اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة وكان يحتمل المنقول منه الدال المهملة جمع دوح وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو من الوادي ناحيته قوله ع ولا في رتاج الرياح الرتاج ككتاب الباب المغلق ولا يناسب المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون من قولهم رتج البحر اي هاج وكثر ماؤه فغمر كل شيء ويحتمل ان يكون رجاج الرياح من الرج وهو التحريك والتحرك والاهتزاز والرجة الاضطراب في الهطل تتابع المطر والصنع بالضم المعروف قوله في سدفة الضمير راجع الى النور ويقال صبا الى الشيء اذا حنّ ومال وقوله فانه ناصفة لينبئك وكذا خبرك ويحتمل ان يكون فانه مبتدأ وخبرك خبره كان شاهده مبتدأ وانت خبره ويقال نصب لفلان اي عاداه ولد الحرب وصنعه او كلما رضخ واستقبل به شيئا فقد نصب ذكره الفيروزآبادي فيمكن ان يقرأ هنا على المعلوم والمجهول ويقال تحطّم اي كسر وفرق ويبدها اهلا كما قوله ع لليلة تمة بكسر التاء وفتحها وضمها اي تمامه قال الجوهري قمر تمام وتمام اذا تم ليلة البدر وليلة التمام مكسور وهو اطول ليلة في السنة ويقال الحبلى فاتها الا تماما وتماما وتما ثلث لغات اي تمام ما مضى على قوله ليرجع عنه وا كسر افصح قوله ع اي منيعا اي بنية رفيعة حصينة من ابنية الضلال والنوبة التوثب غيره امنها منه تكاد الارض اي كانت الارض تحبّهم بحيث تكاد تقبضهم اليها وتهتز بكونهم عليها بحيث يخاف اي يعتد بمن عليها افرحا والسخاء ممدود ولعله قصره لرعاية السجع والندى الجود والمطر والبلل والطود الجبل العظيم والنهى بضم النون جمع نهية وهي العقل قوله ع من شهد النجوى اي افضل الافاضل فانه يشهد وينا النجوى والمشورة او افضل من اطلع على نجوى الخلق و اسرارهم بنور الامامة قوله ع واقام الميل العلة بالتحريك وهو ما كان من الميل والاعوجاج بحسب الخلقة وهو اوفق لفظا ومعنى قوله ع وتناهت يقال تناهى اي بلغ اي بما اخبر الله الخلق واطلع على احوالهم اطلاعا يوجب الثواب والعقاب او بما عرف الخلق ربهم فانتهى معرفتهم اليهم واعلم ان النسخة كانت سقيمة جدا فصححناها بحسب الامكان

باب احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام

ص لي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وحدثني ابي عن جميل بن شعيب عن الحسين بن راشد قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه

بيان قوله ع اباها اي ام الامام ع وفي بعض النسخ اياه كما في الكافي وفي بعضها اباه بالموحدة ومفادهما واحد قوله فلذلك وفي بعض النسخ فبذلك اي برفع المنار حيث يطلع على اعمالهم فيصير شاهدا عليهم يحتج به يوم القيامة عليهم وفي الكافي وفيما سيأتي وبهذا يحتج الله على خلقه اي بمثل هذا الرجل اي المتصف بتلك الاوصاف يحتج الله على خلقه ويوجب على الناس طاعته

ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله ع قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع رأسه الى السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال ع لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر

بيان قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ويقول لعل المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين وبالعلم الآخر علوم خاتم الانبياء او بالاول العلم باحوال المبدأ من التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى والشرائع والاحكام وبالآخر العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر

ير محمد بن الحسين

باب احوال ولادتهم وانعقاد نطفهم ع

عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على
كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا
ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الاكثر فسروا المزن
بالسحاب وابيضه اوذي الماء ويظهر من الاخبار انه اسم للماء الذي تحت العرش **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال
قال ابو جعفر ع اذا دخل احدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء الى الارض
يرى اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال
اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده امام انزل قطرة من ماء تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك
الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب
ثم يصير الى الرحم فيمكث فيها اربعين ليلة فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من
نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان مثله
ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما اوردناه في باب صفات الامام ع **شي** عن يونس
مثله **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك
وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا ان يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما
وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا
يحتج الله على خلقه **ير** الهيثم بن ابي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الامام منا ليسمع
الكلام في بطن امه فاذا وقع على الارض بعث الله ملكا فكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم ثم يرفع له عمودا من نور يرى به اعمال العباد **ير** احمد بن الحسين عن ابي الحسن احمد بن الحصين الحسيني والمختار بن زياد
جميعا عن علي بن ابي سكينة عن بعض رجاله عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع او دعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا
اسحق كانك ترى انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه فاذا وضعته امه كتب الله على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء الى الارض ينظر به الى
اعمال العباد **بيان** شب اي صار شابا وترعرع الصبي تحرك ونشأ واعلم انه لا تنافي بين تلك الاخبار اذ يحتمل ان تكون الكتابة
في جميع المواضع والاوقات المذكورة اما حقيقة او يجوز ان كناية عن جعله مستعدا للامامة والخلافة ومحلا للافاضة العلوم الربانية و
مستنبطا منه اثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته وكذا عمود النور فاما المراد به النور حقيقة بان يخلق الله تعالى
له نورا يظهر فيه اعمال العباد او هو كناية عن روح القدس كما سيأتي في الخبر او ملك يأتي بالاخبار اليه كما دلت رواية عليه او جعله
محلا للالهامات الربانية والافاضات السبحانية والله يعلم **ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن
احمد المنقري عن يونس عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل
الارض وثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما
سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
سقط من بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به اعمالهم **ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجواني عن احدهما ع
قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا فصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق **ير** عمار بن يونس عن ايوب بن نوح عن
العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا ولد
خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **ير**
احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اراد الله ان يخلق

بامام اوتي بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يقع فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين
السماء والارض وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **شي** عن يونس مثله
بيان اوتي اي ابوه بقرينة المقام او يكون الاسناد فيه وفي الاكل على المجاز فانه لما كان مادة له فكانه اكله ويمكن الجمع بينه و
بين سائر الاخبار الواردة في مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الامور وانعقادها منها جميعا او بشرائط من تحقق احدها
والاول اظهر **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال اذا استقرت نطفة الامام في الرحم
اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه فاذا تم له اربعة اشهر في بطن امه اتاه ملك يقال له حيوان فيكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **ير** احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء
ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام
ابو عبد الله ع فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت
حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال
ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من
بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه
بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا
مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بالجماع فقام فرحا
مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في
الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله
بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه
ينظر منه مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض
فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق
الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان اثبت تثبت الله فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي ولمن تولاك اوجبت
رحمتي واسكنته جنتي واحللته جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من دنياي فاذا انقضى صوت المنادي
اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر
قلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح **ير**
الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يعرف نطفة
الامام التي يكون منها امام بعده **ك** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد
الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول لما ولد الرضا ع ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا
مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية **ير** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
قال قال ابو عبد الله ع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس
ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك الآية
ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر ع لا تتكلموا في الامام فان الامام
يسمع الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فاذا قام بالامر رفع الله له في كل بلد منارا ينظر به الى اعمال الخلائق **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد مثله **كا**
العدة عن احمد بن محمد عن ابن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا وذكر مثله **بيان** قوله ع لا
تتكلموا اي في نفيك الامام وتعيينه بآرائكم او في توصيفه لان امره عجيب لا تصل اليه احلامكم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر ع يقول الاوصياء اذا حملت

الموكل بالكلمتين

ما خلقتك نسخة

لم تكن كلمات وهو السميع العليم في بعض نسخها

امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت فى ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى فى منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن فى جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وبخير ابشرى بغلام عليم حليم وتجد خفة فى بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت فى البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التى تلد فيها ظهر لها فى البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء **بيان** قوله حتى كانت كانه غاية للاستدارة اى يستدير حتى يصير القبلة محاذية لوجهه وفى بعض النسخ حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطى اى لا يخطى القبلة بوجهه حيث كانت القبلة قوله ع ورباعيتاه لعل نبات خصوص تلك الاسنان لمزيد مدخليتها فى الجمال مع انه يحتمل ان يكون المراد كل الاسنان وانما ذكرت تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكة الذهب اى نور اصفر او احمر يشبهها والسرور مقطوع السرة والاعلاق جمع علق بالكسر وهو النفيس من كل شئ اى اشرف اولادهم او من اشرف اجزاءهم وطينتهم اقول اثبتنا بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب فى باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله وابواب علمهم وباب ولادة كل منهم عليهم السلام **باب** الارواح التى فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه فى ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام **الايات النحل** ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون **الاسرى** ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا **المؤمن** يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده **النبأ** يوم يقوم الروح والملائكة صفا **فس** ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وفى خبر آخر هو من الملكوت **فس** رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم **فس** وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هى التى قال الصادق ع فى قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين ع فقال ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين ع قوله واتبعوا النور الذى انزل معه الاية اقول سياتى فى باب جهات علومهم انه قال الصادق ع وان منا لمن يرى بعينه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل **فس** اولئك كتب فى قلوبهم الايمان هم الائمة وايدهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلام **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله والسماء والطارق قال قال السماء فى هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق الذى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذى مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص **ن** تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن الحسين بن الجهم عن الرضا ع قال ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص وهى مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل الخبر **فس** فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله روح القدس قال الروح هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد ع وهدى وبشرى للمسلمين **ير** على بن حسان عن على بن عطية عن الزيات يرفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذى دون عرشه نور من نور وان فى حافتى النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبى ولا ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبى من احدى الطينتين قلت لابى الحسن ع ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابى الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **كا** على بن ابراهيم عن على بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن على بن حسان عن على بن عطية عن على بن رئاب يرفعه الى امير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** حافتا النهر بتخفيف الفاء جانباه قوله ففسر الجنان اى بما سياتى فى رواية ابى الصامت قوله ع الا ومن بعد جبله فى الكافى وما ملك من بعد جبله الا نفخ فقوله من بعد

اى من قبل النبى ص فان الملك محبله فى تربيته واخاع الضمير الى الله بعيد ويقال جبله الله اى خلقه وجبله على الشئ طبعه عليه وجبره قوله وجبل النبيّ ص انما لم يذكر الملك هنا لانه ليس للملك جبلة مثل جبلة الانسان قوله ما الجبل هو بسكون الباء سوال عن مصدر الفعل المتقدم على ما فى الكافى وقوله الخلق عيرنا الاظهر عندى ان قوله الخلق تفسير للجبل وقوله غيرنا تتمة للكلام السابق على الاستثناء المنقطع وانما اعترض السّؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه وقال الشيخ البهائى قدس الله روحه يعنى مادة بدننا لا تسمى جبلة لانها خلقت من العشر طينات وقيل خاصله ان مصداق الجبل فى الكلام المتقدم مخلوق غيرنا اهل البيت لان الله تعالى خلق طينتنا من عشر طينات والجبل نائل سنخيتنا منتشرة فى الارضين والسموات اقول وهذا ايضا وجه قريب وقوله فاطيب بها طيبًا صيغة التعجب وفى بعض النسخ طيبا بالنون ونصبه على التمييز اى ما اطيبها من طينة وورد غيره كلام الصفار والضمير لعلى او للزيات وضمير قال لامير المومنين او الباقر او الصادق ع لان ابا الصامت راويهما والجرح ثر الحسين ع ير على اسمعيل عن محمد بن عمر والزيات عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر فى قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة يقع فى الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل ير احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابى جعفر ع قال سئل اباعبدالله ع رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه فى ليلة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر على بن ابى طالب ع من الحوائج انه قال لابى بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فتعجب ابوبكر فقال ان جاءنى والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر امير المؤمنين عليه السلام لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد ص قد ألبس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابابكر آمن بعلى ع وباحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله برد ما فى يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابوبكر اجمع الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا على ع على ان تؤمننى فقال ع ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت قال فانطلق ابوبكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى على ع فقال له قد اجتمع ابوبكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به اعداؤهم فلما اخبر ابوبكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفى بنى هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا ع خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود

بيان قوله ع لفعلت لعل المعنى لفعلت اشياء اخر من التشنيع والنسبة الى سحر وغيرهما كما يومى اليه آخر الخبر ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده فى الجملة

ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن جابر الجعفى قال قال ابوعبدالله ع يا جابر ان الله خلق الناس ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله ص وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وايدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس ويجيئون وجعل فى المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة وبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس به ويجيئون

تبيين ازواجا اى اصنافا فاصحاب الميمنة الاستفهام للتعجب من علو حالهم والجملة الاستفهامية خبر باقامة الظاهر مقام الضمير وسموا بذلك لانهم عند الميثاق كانوا على اليمين او يكونون فى الحشر عن يمين العرش او يؤتون صحائفهم بايمانهم او لانهم اهل اليمن والبركة واصحاب المشئمة على خلاف ذلك والسابقون السابقون اى الذين سبقوا الى الايمان والطاعة او الى حيازة الفضائل والكمالات بعد الانبياء والاوصياء فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرفت حالهم وما لهم والذين سبقوا الى الجنة اولئك المقربون اى الذين قربت درجاتهم فى الجنة واعليت مراتبهم وخاصة الله اى سائر الانبياء وجميع الاوصياء الذين اختصهم الله لخلافته ثم اعلم ان الروح يطلق على النفس الناطقة وعلى النفس الحيوانية السارية فى البدن وعلى خلق عظيم اما من جنس الملائكة او اعظم منهم والارواح المذكورة هنا يمكن ان تكون ارواحا مختلفة متباينة بعضها فى البدن وبعضها خارج عنه او يكون المراد بالجميع النفس الناطقة باعتبار اعمالها واحوالها ودرجاتها ومراتبها او اطلقت على تلك الاحوال والدرجات

كما انه تطلق عليها النفس الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولاني وبالملكة وبالفعل والمستفاد بحسب مراتبها في العلم والمعرفة ويحتمل ان تكون روح القوة والشهوة والمدرج كلها الروح الحيوانية وروح الايمان وروح القدس النفس الناطقة بحسب كمالاتها او تكون الاربعة سوى روح القدس مراتب النفس وروح القدس الخلق الاعظم ويحتمل ان تكون ارتباط روح القدس متفرعا على حصول تلك الحالة القدسية للنفس فتطلق روح القدس على النفس في تلك الحالة وعلى تلك الحالة وعلى الجوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما تقول الحكماء في ارتباط النفس بالعقل الفعال بزعمهم وهم يأولون اكثر الآيات والاخبار اعتمادا على عقولهم القاصرة وافكارهم الخاسرة فمنهم قد روا على طاعة الله اقول روح القوة روح بها يقدرون على الاعمال وهي مشتركة بين الفريقين ... لما كان اصحاب اليمين يصرفونها الى طاعة الله عبر عنها كذلك وكذا روح الشهوة هو ما يصير سببا للميل الى المشتهيات فاصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية واصحاب اليمين في اللذات الروحانية وعدم ذكر اصحاب المشئمة لظهور احوالهم فانه ليس لهم روح القدس ولا روح الايمان فلهم الثلاثة الباقية التي هي موجودة في الحيوانات ايضا كما قال سبحانه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وسنبين تفصيل القول في ذلك في كتاب السماء والعالم انشاء الله تعالى ح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد الاشعري عن الحسين بن ابراهيم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين اربعة ارواح افقدها روح القدس روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا ح بعض اصحابنا عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب **بيان** روح الحيوة هنا هي الروح المدرج وفي الصحاح حدث امر اي وقع والحدث والحادثة والحدثان كله بمعنى والمراد هنا ما يمنعها عن اعمالها كرفع بعض الشهوات عند الشيخوخة وضعف القوى بها وبالامراض ومفارقة روح الايمان بارتكاب الكبائر واما من اعطي روح القدس فلا يصيبه ما يمنعه عن العلم والمعرفة ولا يلهو اي لا يغفل ولا يسهو عن امر ولا يلعب ولا يرتكب امرا لا منفعة فيه ح ابن معروف عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال قلت كيف تصنعون قال تتلقانا به روح القدس ح احمد بن محمد عن محمد البرقي عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني قال سألت علي بن الحسين ع باي حكم تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فان عيينا شيئا تلقانا به روح القدس **بيان** قوله ع بحكم آل داود اي نحكم بعلمنا ولا نسئل بينة كما كان داود ع احيانا يفعله ح احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس ح احمد بن محمد عن البرقي عن ابن اسباط عن ابي الجهم عن ابي عبد الله ع قال قلت تسئلون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس ح محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انا انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس **بيان** قوله عليه السلام كنت اذا اهجر اي لم اقل ذلك ولكن يفتري علي اذ لو قلت ذلك لكان هذيانا ولا يصدر مثله عن مثلي **حض** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار وغيره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فبما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله فاذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي ع تلقانا به روح القدس والهمنا الله الهاما **حض** ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين ع بكربلاء قال فقلت للحسين ع جعلت فداك باي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل داود فاذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس **حض** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبيد الله بن عبد الله بن العزيز عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله ص وجه عليا ع الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت على قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ص فقال صدقوا قلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس **حض** ابو علي احمد بن اسحق عن الحسن بن

العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال ير الحسين بن محمد (اصبت)
عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع سالته عن علم الامام بما في اقطار السموات والارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل للنبي ص خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي ص انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش حض سعد عن اسمعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن بشار عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت الثرى حض سعد عن موسى بن عمران مثله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال يا ابا محمد خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة ع يخبرهم ويسددهم حض ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويوفقه وهو مع الائمة من بعده ير احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن عبد الله بن طلحة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني يا ابن رسول الله عن العلم الذي تحدثونا به امن صحف عندكم ام من رواية يرويها بعضكم عن بعض او كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم من ذلك واجل اما تقرا كتاب الله قلت بلى قال اما تقرا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان افترون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت هكذا نقراها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان وغيره (الكناني) عن عبد الله بن طلحة مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويرشده وهو مع الاوصياء من بعده ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل من اهل هيت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال فقال ملك منذ انزل الله ذلك الملك لم يصعد الى السماء كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة يسددهم ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح الكناني قال قلت قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم ير ابن عيسى عن البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك من امرنا ما كنت (روحا) تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال الخلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه كان مع رسول الله ص خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير البرقي عن ابي الجهم عن ابن اسباط قال سال ابا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد ص لم يصعد الى السماء وانه لفينا ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله حض ير احمد بن محمد عن ابن محبوب

باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس

عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فقال ابو جعفر ع منذ انزل الله ذلك الروح على نبيه ص ما صعد الى السماء و
انه لفينا ير سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال
اصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ع ذلك فينا منذ هبط الله الى الارض وما
يعرج الى السماء ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع وقد سئل عن قول الله تبارك وتعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال الروح الذي قال الله واوحينا اليك روحا من امرنا فانه هبط من السماء على محمد ص ثم لم يصعد
الى السماء منذ هبط الى الارض ير محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن العلم الذي تعلمونه
اهو شئ تعلمونه من افواه الرجال بعضكم الى بعض او شئ مكتوب عندكم من رسول الله ص فقال الامر اعظم من ذلك اما سمعت قول الله
عز وجل في كتابه وكذلك انزلنا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت بلى قال فلما اعطاه الله تلك الروح
علم بها وكذلك هي اذا انتهت الى عبد علم بها العلم والفهم يعرض بفسته ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن زياد بن ابي الحلال قال كنت سمعت من جابر احاديث فاضطرب فيها فؤادي وضعفت فيها ضعفا شديدا فقلت والله ان المستراح
لقريب واني عليه لقوي فابتعت بعيرا وخرجت الى المدينة وطلبت الاذن على ابي عبد الله ع فاذن لي فلما نظر الي قال رحم الله جابرا كان
يصدق علينا ولعن الله المغيرة فانه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح الله حض ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم ما هو اعلم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في كتاب
عندكم تقرؤنه فتعلمون منه فقال الامر اعظم من ذلك واجل اما سمعت قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال واي شئ يقول اصحابكم في هذه الاية يقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب و
لا الايمان حتى بعث الله اليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فاذا اعطاها الله عبدا علمه الفهم والعلم ير محمد بن عيسى عن ابن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ينزل الملئكة والروح من امره على من يشاء من عباده فقال
جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الاوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله وانه لا اله الا الله محمد رسول
الله وبهما عبد الله واستعبد الله على هذا الجن والانس والملئكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انسان ولا جان الا بشهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله خلقا الا للعبادة حض سعد عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر
عن ابن سنان مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن علي بن اسباط هذا الحديث بهذا الاسناد بعينه ير محمد بن الحسين
ومحمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلا عن سعد الاسكاف قال اتى رجل علي بن ابيطالب عليه السلام يسأله عن الروح
اليس هو جبرئيل فقال له علي ع جبرئيل من الملئكة والروح غير جبرئيل وكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما
احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له علي عليه السلام انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملئكة بالروح والروح غير الملئكة حض ير احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر
محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد قال واستوجب زيادة الروح في ليلة
القدر فقلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملئكة والروح خلق اعظم من الملئكة اليس الله يقول تنزل الملئكة
والروح ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن ابي هرون العبدي عن محمد عن الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل امير
المؤمنين ع فقال ان ناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حين زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي
ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه فاخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال له علي ع صدقك اخوك
اني سمعت رسول الله ص وهو يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل فذلك قوله في الكتاب اصحاب الميمنة و
اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكر من السابقين فانبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله
فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء
مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم
وبروح الشهوة اصابوا اللذيذ من الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال تلك الرسل

الجلالة

حمران خ

ذلك خ

توفقهم خ

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس
ثم قال في جماعتهم وأيدهم بروح منه يقول أكرمهم بها وفضلهم على من سواهم وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون
حقاً بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل
هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات قال وما هذه الحالات فقال علي ع أما أوليهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً فهذا ينتقص منه جميع الأرواح وليس من الذي يخرج من دين الله لأن الله الفاعل ذلك به رده إلى
أرذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف مع الناس فهذا نقصان
مر كذا في خبر
من روح الإيمان فليس يضره شيء إن شاء الله وينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة و
ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك
الموت فهذا حال خير لأن الله فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له
روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا مسها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه
أبداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم وأما أصحاب المشأمة فهم
اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقاً منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله إليهم بالحق فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم
فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال
إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال له
السائل أحييت قلبي بإذن الله تعالى **بيان** قال في القاموس دبت دباً ودبيباً مشى على هينته وقال الجوهري درج
الرجل مشى ودرج أي مضى **ختص ير** ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الأئمة يوفقهم و
يسددهم وليس كلما طلب وجد **ير** ابرهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع مثله
توضيح هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي والأئمة صلوات الله عليهم وقد اشتملت الأخبار السالفة على أن روح القدس
يكون في الأنبياء أيضاً ويمكن الجمع بوجهين الأول أن يكون روح القدس مشتركاً والروح الذي من أمر الرب مختصاً وقد دل على
مغايرتهما بعض الأخبار السالفة والثاني أن يكون روح القدس نوعاً تحته أفراد كثيرة فالفرد الذي في النبي ص والأئمة ع أو
الصنف الذي فيهم لم يكن مع من مضى وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دل على كون نقل الروح إلى الإمام بعد فوت
النبي ص وبين ما دل على كون الروح مع الإمام من عند ولادته فلا تغفل قوله ع وليس كلما طلب وجد أي ليس حصول تلك الأمور
الجليلة تتيسر بالطلب بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء أو ذلك الروح قد يجيء وقد يغيب وليس كلما طلب وجد فلذا قد
يتأخر جوابهم حتى يحضر والأول أظهر **ير** أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ص وهو مع
الأئمة وليس كلما طلب وجد **ير** أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عنه ع مثله **بيان** لعل
المراد بالملك في تلك الأخبار مثله في الخلق والروحانية لا الملك حقيقة **ير** أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن
أبان الكلبي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا قال هو
خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يوفقه وهو معنا أهل البيت **ير** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حفص
الكلبي عن أبي بصير مثله **ير** ابن يزيد عن الحسين بن علي عن أسباط بن سالم قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يسألونك
عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الأئمة **ير** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن الروح قل الروح من أمر ربي فقال أبو عبد الله ع خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله ص وهو مع الأئمة يفقههم قال ونفخ فيه من روحه قال من قدرته **ير** ابرهيم بن هاشم عن يحيى أبي عمران
يوفقهم
عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت **بيان** أي من السماويات

باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس

أي من المجردات ولم يثبت هذا الاصطلاح في الأخبار وعلم يثبت وجود مجرد سوى الله تعالى ير ابن عيسى عن الحسين القلانسي قال سمعته
يقول في هذه الآية يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد وهو مع الأئمة
وليس كما ظننت ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير مثله بيان
لعل المراد أنه ليس كما ظننت أنه روح الله حقيقة أو ليس كما ظننت أنه روح سائر الخلق ير أحمد بن محمد وابن يزيد عن ابن فضال عن أبي جميلة
عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال إن الله تبارك وتعالى أحد صمد والصمد الشيء
الذي ليس له جوف فإنما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين شي عن محمد بن عذافر الصيرفي
عمن أخبره عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا أقرب إليه منها وليست بأكرم خلقه عليه فإذا
أراد أمرا ألقاه إليها فألقاه إلى النجوم فجرت به بيان قوله ع وليست بأكرم خلقه لعل المراد أنها وإن كانت أقرب خلق الله إليه من جهة الوحي و
ليست بأكرم خلق الله إذ النبي والأئمة صلوات الله عليهم الذين خلق الروح لهم هم أكرم على الله منها والظاهر أن المراد بالنجوم الأئمة ع
وجريانها كناية عن علمهم بما يلقى إليهم ونشر ذلك بين الخلق وحملها على النجوم حقيقة بعيد لأنها على الحوادث بعيد كنز محمد العباس
عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى خير من ألف شهر قال
من ملك بني أمية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم أي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام وروى أيضا عن أحمد بن
هوذة عن إبراهيم بن إسحاق بإسناده عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال لي محمد بن علي قرأ علي بن أبي طالب ع إنا أنزلناه في ليلة القدر و
عنده الحسن والحسين ع فقال له الحسين ع يا أبتاه كان بها من فيك حلاوة فقال يا ابن رسول الله وابني إني أعلم فيها ما لم تعلم إنها لما
نزلت بعث إلي جدك رسول الله ص فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال يا أخي ووصيي ووالي أمتي بعدي وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون
هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك إن جبرئيل أخي من الملائكة حدث إلي أحداث أمتي في سنتها وإنه ليحدث ذلك إليك
كأحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم ع وروى عن أبي جعفر الثاني قال كان علي ع يقول
ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء إلا فيقولان ما أشد رقتك لهذه السورة
فيقول لهما رسول الله ص لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من
كل أمر قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل أمر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل إليه بذلك الأمر فيقولان أنت يا رسول الله
فيقول لهم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي وهل ينزل ذلك الأمر فيها فيقولان نعم فيقول فإلى من فيقولان لا ندري فيأخذ
رسول الله ص برأسي ويقول إن لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي وإنهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما
من الرعب وروى بهذا الإسناد عن أبي جعفر ع أنه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله إنها
لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وإنها لسيدة دينكم وإنها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين
فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة إن الله تبارك وتعالى يقول وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وقيل يا أبا جعفر
نذيرها محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الأرض فقال السائل لا فقال أبو جعفر ع أرأيت بعيثه
أليس نذيره كما أن رسول الله ص في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعيث نذير فإن قلت لا فقد ضيع رسول
الله ص من في أصلاب الرجال من أمته فقال السائل أولم يكفهم القرآن قال بلى إن وجدوا له مفسرا قال أوما فسره رسول الله ص قال بلى ولكن
فسره لرجل واحد وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب ع قال السائل يا أبا جعفر كان هذا الأمر خاص لا يحتمله العامة قال
نعم أبى الله أن يعبد إلا سرا حتى يأتي إبان أجله الذي يظهر فيه دينه كما أنه كان رسول الله ص مع خديجة ع مستترا حتى أمر بالإعلان قال
السائل ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم قال أوما كتم علي بن أبي طالب ع يوم أسلم مع رسول الله ص حتى ظهر أمره قال بلى قال فكذلك أمرنا
حتى يبلغ الكتاب أجله وروى أيضا بهذا الإسناد عنه ع أنه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها
أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة فمن جحد ذلك
فقد رد على الله تعالى علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم
مع جبرئيل ع قال قلت والمحدثون أيضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة قال أما الأنبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من
أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا من أن يكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك الأمر في تلك الليلة إلى من أحب من عباده وهو
الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالأمر في ليلة القدر على آدم ع وايم الله ما مات آدم إلا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء

فما اتاه الامر فيها وهو يشغلون وضع لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليؤمر النبي فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص ان اوص
الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده
حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون (ان م)
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي
يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد
قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد
شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس
مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة
لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار ٭ محمد بن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي ع يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل
اليّ فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك
ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان
يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما
جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه (عجيرته)
اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله ص يعلمه الا انهم لا يرون
ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن
رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي ع وقال ابى الله ان
يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك
كف فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة (الائمة) والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق (عينك كذا في الكافي)
بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال
انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها (وبي منه كذا في الكافي)
فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله
انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل ع في
غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذكره
اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد (فهل كذا في الكافي)
نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان
قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس
فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله ص مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة
فان كان رسول الله ص لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله ص كان
من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل (في الكافي انا كنا منذرين)
هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في
السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل لهم فهل لهم بد من سيد يتحاكمون
اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض

ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخطئ وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر
لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد
ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول
لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم
الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا
تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا
قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب
عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد
فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قال
في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما اتاكم من الفتنة التي
عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال بينا ابي ع جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال
زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع
الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت
ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع
صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله جل ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في
خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
ان عمى بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يوم ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل
امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص
فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت
يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما
اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم
بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى
ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله
عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه في ليلة
القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا ادري قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة و
الروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر
وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع
رسول الله ص فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر
واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي و

هذا خ

بصره خ

بامره خ

ساق

وساق الحديث نحو ما مر الى قوله الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابى جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد
ان اسالك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملئكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم
بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات
وليس من علمه شئ الا وعلي له واع فقال ابو جعفر ع مالي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم
ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك
جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه
والى الاوصياء افعل كذا وكذا الامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة لامر خ
العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى
ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا
وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه
في جوف وصيه وانما تنزل الملئكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى
قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر
لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي ص هل كان يأتيه في ليالي القدر شئ لم يكن
علمه قال لا يحل لك ان تسألني عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم
الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون
في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذي سالت عنه وقال قال ابو جعفر ع لما ترون (ترون خ) من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر
مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملئكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شئ اكثر من الملئكة قال كما شاء الله عز وجل تزورن خ
قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قلت يقولون ان الملئكة عليهم السلام
اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور ائمة
الهدى عددهم من الملئكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملئكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين
بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت
شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر لعلم انها لنا خاصة تفسيرا خ
لقول رسول الله ص لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة
القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل
اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملئكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ وان
قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شئ الى غير شئ وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشئ فقد ضلوا ضلالا بعيدا

بيان الاعتبار التنقيب بعض العامة ويقال قيض الله فلانا بفلان اى جاءه به واتاحه له قوله يا ابا جعفر اى ثم التفت الى ابى
فقال يا ابا جعفر وقوله لما تر تضمر لي غيره اى لا تخبرني بشئ يكون في علمك شئ اخر يلزمك لاجله القول بخلاف ما اخبرت كما في اكثر علوم
اهل الضلال فانه يلزمهم اشياء لا يقولون بها او المعنى اخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه وقوله علمان اى احتمالان
متناقضان والمراد به سلا تكتم عني شيئا من الاسرار وقوله عليه السلم انما يفعل ذلك اى في غير مقام التقية وهو بعيد ويقال الجاهل
وجهلي استتار وظهور عليه امارات الستر وان علم ما لا اختلاف فيه العلم مصدر مضاف الى المفعول ومن في قوله من ان تعلم اما
للبيان والعلم بمعنى المعلوم او للتبعيض قوله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله اى بعض علومهم كذلك وورد الية وعليه
قدم وورد وقوله فضحك اى لعل الضحك كان لهذا النوع من السؤال الذي ظاهره ارادة الامتحان تجاهلا مع علمه بانه غار وتعاله
او لعد المسئلة صعبة وليست عنده عليه السلم كذلك وحاصل الجواب ان ظهور هذا العلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
دائما في محل المنع فانه كان في سنين من اول بعثته مكتتما الا عن اهله لخوف عام فقبول الخلق منه حتى امر باعلانه فكذلك الائمة عليهم السلم

يكتمونه ممن لا يقبل منهم حتى يؤمروا باعلانه في زمن القائم عليه السلام ويقال اصدع بالحق اي تكلم به جهارا واعرض عن المشركين اي لا
تلتفت الى ما يقولون من استهزاء وغيره في الطاعة اي طاعة الائمة او طاعة الله قوله ثم اخرج اي الباقر عليه السلام سيفا ثم قال ها
هو حرف تنبيه او بمعنى خذ ان هذا منها اي من تلك السيوف الشاهرة في زمانه عم لان الباقر من اعوانه ولعل وجه الاخبار انه مأمور
بان لا يراه احد بعد المعرفة الظاهرة قوله قوة لاصحابك اي بعد ان تخبرهم بباطنها او لادلة المعصومين قوله ان خاصموا بها اي اصحاب
اهل الخلاف فلجوا اي ظفروا وغلبوا ثم اعلم ان حاصل هذا الاستدلال هو انه قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على
نبيه ص وانه كان ينزل الملائكة والروح فيها من كل امر ببيان وتأويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد الاستمراري
فنقول هل كان لرسول الله ص طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه اما في ليلة القدر او في
غيرها ام لا والاول باطل لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي تحتاج اليه الامة
ام لا بد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل لذلك العلم
النازل من السماء من عند الله الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم
اخر ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله عز وجل وهو متعال عن ذلك كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله ذلك ام
خالفه والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله الذي لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له
طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله اما بغير واسطة او بواسطة ومن دون ان يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف ام لا و
الاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين
هل مات ونصب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب
الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر احاد الناس يجوز عليه الخطأ والاختلاف في العلم ام هو مؤيد
من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان يأتيه الملك فيحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة والاول
باطل لعدم اغنائه لان من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثاني فلا بد من
خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطأ ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على
العباد وهو المطلوب هذا ان جعلنا الكل دليلا واحدا ويحتمل ان يكون دلائل كما سنشير اليه ولعله اظهر قوله ع او باتية معطوف على
بعلمه فينسحب عليه النفي والمعنى هل له علم من غير تينك الجهتين كما عرفت قوله فقد نقضوا اول كلامهم حيث قالوا لا اختلاف فيما اظهر
رسول الله ص من علم الله وهذا يقتضي ان لا يكون في علم من لا يخالفه في العلم ايضا اختلاف وبهذا يتم دليل على وجود الامام لان من
ليس في علمه اختلاف ليس الا المعصوم المؤيد من عند الله تعالى قوله فقل لهم ما يعلم تأويله هذا اما دليل اخر سوى مناقضة كلامهم
على انهم خالفوا رسول الله ص او على اصل المدعى اعني اثبات الامام قوله ع فقل من لا يختلف في علمه لعله استدل ع على ذلك بمدلول لفظ
الرسوخ فانه بمعنى الثبوت والمتزلزل في علمه المنتقل عنه الى غيره ليس بثابت فيه قوله ع فان قالوا لك ان علم رسول الله ص كان من القرآن
لعل هذا ايراد على الحجة تقريره ان علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فقط وليس مما يتجدد في ليلة القدر شيء فاجاب عليه السلام بان
الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها
من السماء الى الارض دائما ولا بد من وجود من يرسل اليه الامر دائما ثم قوله فان قالوا لك سؤال اخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملائكة
الى غير النبي ص مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الاية التي لا مرد لها وقوله ع واهل الارض جملة حالية قوله فهل لهم بد
مؤيد للدليل السابق بانه كما انه لا بد من مؤيد ينزل اليه في ليلة القدر فكذلك لا بد من سيد يتحاكم العباد اليه فان العقل يحكم بان
الفساد والنزاع بين الخلق لا يرتفع الا به فهذا مؤيد لنزول الملائكة والروح على رجل يعلم ما ينفصل به بين العباد ويحتمل ان يكون استينافا
دليل اخر على وجود الامام فان قالوا فان الخليفة الذي في كل عصر هو حكمهم بالتجربة فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا معصوما محفوظا
من الخطأ فكيف يخرجه الله ويخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال سبحانه الله ولي الذين امنوا الاية والحاصل ان من لم يكن
عالما بجميع الاحكام وكان ممن يجوز عليه الخطأ فهو محتاج ايضا الى خليفة اخر لرفع جهله والنزاع الناشي بينه وبين غيره واقول يمكن
ان يكون الاستدلال بالاية من جهة انه تعالى نسب اخراج المؤمنين من ظلمات الجهل والكفر الى نور العلم الى نفسه فلا بد من ان
يكون من يهديهم منصوبا من قبل الله تعالى مؤيدا من عنده والمنصوب من قبل الناس طاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات لعدم

بالفتح قسم بالحق الآو هو مؤيد لقوله تعالى يحزجهم ولما مر انه لو لم يكن كذلك لكان محتاجا الى امام آخر كذلك لا بد من والى من يلي الامر و
يتلقاه من الملائكة والروح فان قالوا لا نعرف هذا اى الوالى والاستدلال المذكور نظير قوله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول
وقولوا لما اجبتم نظير قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تمتعوا قليلا قوله ثم وقف اى تريثا في الكلام فقال اى الباقر او ضمير وقف ايضا الا
لباس اى ثم تعطيها بابا غامضا اى شبهة مشكلة استشكلها المخالفون لقول عمر حسبنا كتاب الله وقيل الغامض بمعنى الساتر المشهور من
قولهم غيض في الارض اى ذهب و سار ان القرآن ليس بناطق اى ليس القرآن بحيث يفهم منه الاحكام كل من نظر فيه فان كثيرا من الحكم
ليس في ظاهر القرآن وما فيه ايضا تختلف فيه الامة وفي فهمه فظهر ان القرآن انما يفهمه الامام وهو دليل له على معرفة الاحكام او المراد
ان القرآن لا يكفي لسياسة الامة وان سلم انهم يفهمون معانيه بل لا بد من آمر وناه وزاجر يحملهم على العمل بالقرآن ويكون معصوما
عاملا بجميع ما فيه فقوله ثم اقول قد عرضت مشيرا الى ما ذكرنا اولا دليل آخر والحكم الذي ليس فيه اختلاف ضروريات الدين او السنة المتواترة
او ما اجمعت عليه الامة وليست في القرآن اى في ظاهره الذي يفهمه الناس وان كان في باطنه ما يفهمه الامام قوله ان تظهر اى الفتنة
وهو مفعول ابى وقوله وليس في حكمه جملة حالية والضمير في حكمه راجع الى قوله في الارض اي في غير انفسهم كالمال او في انفسهم كا
كالدين والقصاص الا ان يفتري خصمكم اى يكابر بعد اتمام الحجة معاندة او مانعا اللطف واشتراط التكليف بالعلم قوله تعالى لابي فلان
واصحابه يحتمل وجوها الاول ما خطر ببالي وهو ان الآية نزلت في ابي بكر واصحابه اى عمر وعثمان والخطاب معهم فقوله لكيلا تأسوا
على ما فاتكم اى لا تحزنوا على ما فاتكم من النص والتعيين للخلافة والامامة وخص علي عليه السلام بحيث نص الرسول صلى الله عليه وآله
عليه بالخلافة وحرمكم عنها ولا تفرحوا بما آتاكم من الخلافة الظاهرية بعد الرسول اى مكنكم من غصبها من مستحقها ولم يجبركم على
تركه ذلك واحدة مقدمة اى قوله لا تأسوا اشارة الى قضية مقدمة وهي النص بالخلافة في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وواحدة
مؤخرة اى قوله ولا تفرحوا اشارة الى واقعة مؤخرة وهي غصب الخلافة بعد الرسول ولا يخفى شدة انطباق هذا التأويل على الآية حيث
قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اى ما يحدث مصيبة وقضية في الارض وفي
انفسكم الآ و قد كتبناها والحكم المتعلق بها في كتاب من قبل ان نخلق المصيبة او الانفس لكيلا تأسوا على ما فاتكم من الخلافة وتعلموا
ان الخلافة لا يستحقها الا من ينزل عليه الملائكة والروح بالوقايع والاحكام المكتوبة في ذلك الكتاب ولا تفرحوا بما تيسر لكم
من الخلافة وتعلموا انكم لا تستحقونها وانه غصب وسيصيبكم وباله فظهر ان ما ذكره الباقر عليه السلام قبل ذلك السؤال ايضا
كان اشارة الى تأويل صدر تلك الآية فلذا سأل السائل عليه السلام عن تتمة الآية ويحتمل وجها آخر وهو مع قطع النظر عما
اشار عليه السلام اولا بانا قدرنا المصائب الواردة على الانفس قبل خلقها وقدرنا الثواب على من وقعت عليه والعقاب على من تسبب
لها لكيلا تأسوا على ما فاتكم وتعلموا انها لم تكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول صلى الله عليه وآله ولا تفرحوا بما آتاكم للعقاب
المترتب عليه الثاني ما افاده الوالد العلامة قدس الله روحه وهو ان السؤال عن هذه الآية لبيان انه لا يعلم علم القرآن غير
الحكم انه كل من يسمع تلك الآية يتبادر الى ذهنه ان الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد والحال ان الخطاب في قوله لكيلا تأسوا
لعلي عليه السلم لما فاته من الخلافة وفي قوله ولا تفرحوا لابي بكر واصحابه لما غصبوا من الخلافة فقوله واحدة مقدمة وواحدة
مؤخرة لبيان انفصالهما وانتظامهما في آية واحدة فلذا قال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه حيث تعلمون
بطون الآيات وتأويلاتها واسرارها الثالث ما ذكره المولى محمد امين الاسترابادي رحمه الله حيث قال لا تأسوا خطاب مع
اهل البيت عليهم السلام اى لا تحزنوا على مصيبتكم للذي فات عنكم ولا تفرحوا خطاب مع المخالفين اى لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاها
الله اياها بسبب سوء اختياركم واحدى الآيتين مقدمة والاخرى مؤخرة فاجتمعتا في مكان واحد في تأليف عثمان الرابع ما قيل
ان قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة علي عليه السلم ولا تفرحوا بما آتاكم خطاب لمخالفيهم حيث
اصابتهم الخلافة المغصوبة واحدى القضيتين مقدمة على الاخرى اقول انا تأملت في تلك الوجوه لا يخفى عليك حسن ما ذكرنا
اولا وشدة انطباقه على الآية والخبر اولا واخرا والله يعلم حقايق اخبار حججه عليهم السلم قوله اذا استعملنا كانه من باب التفعل في
الضمان ويقال ترقرقت عيناه اى دمعتا كانه لما عرفهما في دمعهما قوله هل رأيت الملائكة اشارة الى تتمة الآية وهي هكذا ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ويظهر منه انه تم فسر
الآية بان هذا الخطاب من الملائكة يكون في الدنيا بحيث يسمعون كلامهم وذهب جماعة الى ان الخطاب في الدنيا وهم لا يسمعون
او عند الموت وهم يسمعون وما ذكره في الصوفي بالآية فلم ان الاستقامة الاستقامة على الحق في جميع الاقوال والافعال وهو

هي

قوله ثم وقف اى ابو جعفر عليه السلم فقال اى الباس هـ صح

في م

ماز..

ملزوم العصمة قوله ع صدقت اى فى قولك انما المؤمنون اخوة لكن لا ينفعك اذ الاخوة لا يستلزم الاشتراك فى جميع الكمالات او قال
ذلك على سبيل المماشاة والتسليم او على التهكم وانما ضحك ع لوهن كلامه وعدم استقامته قوله ع وابعث بها الى ذوى عدل لعل
ذلك للارش وقد قال ابن ادريس وبعض اصحابنا فيها بالدية والاختلاف الذى الزمه ع عليه اما بين قول اصحابه وقوله وابعث
لشاتى فيهما او بينها وبين قوله اعطه دية كفه او لاختلاف تقويم المقومين فلا يبتنى عليه حكم الله وفيه شىء والمراد بالاختلاف
الحكم بالظن الذى يزول بظن آخر كما مر قوله اقطع قاطع الكف عمل به اكثر اصحابنا وان ضعف الخبر عندهم قوله فلان للك عمى بصرى هذا
اعتراف منه كما يدل عليه ما سيأتى والاستفهام انكارى كما يتراءى من ظاهره ثم بعد اعترافه قال له ع وما علمك بذلك قوله فو الله من
كلام الباقر عليه السلام وقائل فاستضحكت ايضا الباقر ع وقوله ما تكلمت بصدق اشارة الى اعترافه ثم لما استبعد ابن عباس فى اليوم
السابق علمه عليه السلام بذلك او امتنع ذكره تفصيلها بقوله قال لك على بن ابى طالب ليظهر لابن عباس علمه به تفاصيل تلك الواقعة
قوله فتبدى لك الملك يمكن ان يكون المراد ظهوره وكلامه له وعلى التقديرين لعله باعجاز امير المؤمنين عليه السلام فقال اى الملك
وان عينى اى فاحدثك به على ع من نزول الملئكة التى من جملة الملئكة النازلين عليه ولم تر عينا على ع لانه محدث ولا يرى الملك فى
وقت القاء الحكم وقر فى سمعه كوقع اى سكن وثبت ثم صفقك وهو كلام الباقر عليه السلام والصفقة الضربة يسمع لها صوت
قوله ما اختلفنا فى شىء لعل غرضه ان الله يعلم المحق منا والمبطل بغرضنا ابانة المحق وغرضه الرجوع الى القرآن فى الاحكام فاجاب بانه
لا ينفع لرفع الاختلاف وكان هذه المناظرة بين الباقر ع وابن عباس فى صغره وفى حيوة ابيه عليهما السلام اذ ولادته ع كانت فى سنة سبع
وخمسين ووفاة ابن عباس سنة ثمان وستين ووفاة سيد الساجدين ع سنة خمس وتسعين قوله ع والمحكم ليس بشيئين المحكم بفتح
بمعنى مفعول اى المعلوم اليقينى من حكمه كنصره واذا اتقنته كاحكمه والمراد بشيئين امران متنافيان كما يكون فى الظنونيات والمراد بالعلم
الخاص العلوم اللدنية من المعارف الالهية والمكنونات العجيبة والمغيبات البدائية واسرار القضاء والقدر كما سيأتى ان شاء الله قوله فقد
نضيه اما تفسير للاذن بالرضا او هو لبيان ان من ينزلون عليه يسلم عليه بالتخصيص على المثال او لانه كان مصداقا فى زمان نزول
هو من رضى الله
الآية قوله ع وهذه فتنة اقول فى الآية قراءتان احديهما لا تصيبن وهى المشهورة والاخرى لتصيبن باللام المفتوحة وقال الطبرسى هى
قراءة امير المؤمنين ع وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر ع وغيرهم فعلى الاول قيل انه جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين
منكم خاصة وقيل صفة لفتنة ولا للنفى او للنهى على ارادة القول وقيل هو جواب قسم محذوف وقيل انه نهى بعد الامر باتقاء
الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة وقيل كلمة لا زائدة وقيل ان اصلها لتصيبن فزيد الالف للاشباع وعلى
القراءة الثانية جواب القسم فما ذكره ع شديد الانطباق على القراءة الثانية وكذا ينطبق على بعض محتملات القراءة الاولى ككونه
نهيا او لا زائدة او مشبعة واما على سائر المحتملات فيمكن ان يقال انه لما ظهر من الآية انقسام الفتنة الى ما يصيب الظالمين خاصة
وما يعمهم وغيرهم فسر عليه السلام الاولى بما اصاب الثلثة الغاصبين للخلافة واتباعهم الذين انكروا كون ليلة القدر بعد الرسول ص
ووجود الامام بعده تنزل الملئكة والروح على احد بعده والآية بانها اخرى نزلت فى الذين مردوا يوم احد مرتدين على اعقابهم وهم
الذين غصبوا الخلافة بعده وانكروا الائمة جهارا واما الفتنة العامة فهى التى شملت عامة الخلق من اشتباه الامر عليهم
وتمسكهم بالبيعة الباطلة والاجماع المفترى والتحذير انما هو عن هذه الفتنة قوله ع وانها السبيل دينكم اى الحجة القوية التى
ترجعون اليها فى امر دينكم وانها الغاية علمنا اى والنعلى غاية علمنا قوله فانها اى الآيات لولاة الامر اى الائمة عليهم السلام وفيه تنبيه على ان
والانزال انما هو عليهم بعده والانذار عام ثم استشهد ع بقوله وان من امة حيث يدل على وجود المنذر فى كل عصر من الماضين
فكيف لا يكون من العصابة بعده نذير والنبى ص لم يكف لانذار من بعده بدون نائب يبلغ عنه كما انه فى زمانه بعث قوما الادناب
من بعد عنه والفرق بين بعثته فى حال الحيوة والمنذر بعد الوفاة ان فى الاول لم يشترط العصمة بخلاف الثانى لانه ان ظهر منهم
شىء فى حيوته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاة قوله من البعثة هى بالتحريك اى المبعوثين وابان الشىء بكسر الهمزة وتشديد الباء
الشاحبينا او لكنه قوله فقد رد على الله عز وجل علمه اى معلومه وهو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الاوصياء او علمه الذى
اهبطه على اوليائه لان علم الله فى الامور المتجددة فى كل سنة لابد ان ينزل فى ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء
والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله علمه الجاحد ان يكون من علمه فى الارض قوله ع فلا اشك اى فى
نزول جبرئيل عليهم وانما ابهم الامر فى الاوصياء اما للتقية او لقصور عقل السائل لئلا يتوهم النبوة فيهم قوله ووصفنا اى
وصف الامر لوصية وفى نسخ الكافى ووضع على بناء المعلوم او المجهول اى وضع الله وقرر نزول الامر لوصيته وتمامه قوله وضع

بالتنوين عوضا عن المضاف اليه عطفا على الامر قوله استخلفكم بصيغة المتكلم بعلمي له بحفظه يعبدونني بايمان لا نبي فسّر الشرك
باعتقاد النبوة في الخليفة من قال غير ذلك هذا تفسير لقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد
بان قال مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي بعد محمد فالوعد غير صادق او كفر بالموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال
ليس بخليفة لانكار العامة المرتبة المتوسطة بين النبوة وآحاد الرعية فقد مكن اشارة الى قوله ليمكنن لهم فهذا يشمل جميعهم وقوله
وليبدلنهم اشارة الى غلبتهم في زمان القائم عج فظاهرا اي في كل زمان واما ايان اجلنا اي تبديل الامن بالخوف قوله وكان الامر اي
الذين ولهذا لا اختلاف فيه قوله ولذلك اي لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لان شهادة بعضهم على بعض بالحقية لا يكون الا
مع التوافق وكذا على غيرهم لا يتأتى الا مع ذلك اذ الاختلاف في الشهادة موجب لرد الحكم ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمنين الائمة عليهم
السلام اي حكم الله حكما حتما ان لا يكون بين ائمة المسلمين اختلاف فلن يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء على
الناس قوله لمن علم اي كونه لدفع لكمال عذاب الآخرة وشدتها انما هو لمن علم انه لا يتوب وان من علم انه يتوب فانما يدفع عنه لعلمه بانه يتوب
امانة
قوله والجوار اي المحافظة على الذمة والامان او رعاية حق المجاورين في المنزل او مطلق المجاورين والمعاشرين والتقية منهم وحسن الخلق
معهم والصبر على اذاهم قوله الامر والتدبير لعل المراد انه كان يعلم العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما
يأتيه في ليلة القدر تفصيل افراد تلك الكليات لمزيد التوضيح ولتسهيل الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكر بعد ذلك فائدة اخرى
لنزول ليلة القدر وهي ان اخبار ما يلزمهم اخباره وامضاء ما امروا به من التكاليف موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل
ان يكون المراد بالجمل ما يقبل البداء من الامور وبالتفسير التفصيل بتعيين ما هو محتوم وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الاخبار ولما
كان علم البداء غامضا وفهمه مشكلا ابهم عليه السلام على السائل ولم يوضحه فقوله هذا مما امروا بكتمانه اي امروا بكتمان امر البداء
عن اهل العقول القاصرة وفهمهم او انهم قبل ان يبين لهم الامور البدائية والمحتومة لم يجوز لهم الاخبار بها ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام
لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة فقوله لا يعلم تفسيرها السائل اي لا يعلم ما يكون محتوما وما ليس بمحتوم في السنة قبل
نزول الملائكة والروح الا الله واما قوله لا تعجل الا فهو اما المقصود عن فهم معنى البداء او الى التوضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم
بخصوصياته اما لا يمكن لسائر الناس غير الاوصياء عليهم السلام الاحاطة به ويؤيد هذا قوله ان الله عز وجل ابى وعلى الاول يمكن تعميم التفسير
على وجه خواص اصحابهم واصحاب اسرارهم مجازا والحاصل ان توضيح امر البداء وتفصيله لاكثر الخلق ينافي حكمة البداء وبعينه انه هذه
الحكمة لا تحصل الا بجهلهم باصله ليصير سببا لاتيانهم بالخيرات وتركهم الشرور كما اومأنا اليه في باب البداء او بالعلم بكنه حقيقة ذلك
وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم والتفكر في مسائل القضاء والقدر وهذا ابين لمن تأمل فيه وايضا
الاحاطة بتفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها انما يتأتى بعد الاحاطة بجميع احوالهم وشؤونهم وهذا مما تعجز عنه
عقول عامة الخلق ولو احاطوا بشئ من ذلك لطاروا الى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا عليهم السلام ينهون من شيعتهم اكثر من
مخالفيهم ويخفون احوالهم واسرارهم خوفا من ذلك ولذا قالوا عليهم السلام ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب كما مر وسيأتي قوله لما يرد كذا في بعض وفي اكثر النسخ لما
يرد وهو تصحيف وكذا فيما سيأتي من قوله ما يرد خليفة الله واللام موطئة للقسم والموصول مبتدأ واكثر خبره وفي هذا السؤال
والجواب ايضا تشويش واعضال ويمكن توجيهه بان يكون ما يرد اليه انقص الا من الشياطين مع ما يخلق الله منهم في ليلة القدر اكثر من
الملائكة النازلين على الامام وان كان جميع الملائكة اكثر من الشياطين فيستفهم قوله صدقت ويمكن حمل الكلام على جميع الملائكة وقوله
صدقت على ان التصديق لقول الشيعة لا لقولهم وهذا انسب بقوله كما شاء الله لكنه يخالف الاخبار الدالة على ان الملائكة اكثر من سائر
الخلق قوله فلو سئل اي امام الجور وهو ولي الامر وهو المسؤول قوله لقالا اي ولي الامر وقوله رأيت على صيغة الخطاب قوله الذي هو
عليها الظاهر ان المراد خليفة الجور وضمير عليها راجع الى الضلالة او الخلافة وقيل ضمير عليها راجع الى خليفة الجور والمراد
بالخليفة خليفة العدل ولا يخفى بعده وعلى الاول فالمراد بقوله ليس بشيء ان بطلانه ظاهر لما تقدم وعلى الثاني المراد به انه يخالف
لمذهبهم وقوله وسيقولون جملة حالية نظير قوله تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا اليس هذا بشيء اي هذا الكلام الاخير او شيء
مما مر هاهنا وفسادا وقيل اي ان قالوا لا ينزل الى احد فسيقولون بعد النبي انه ليس بشيء ولا يخفى ما فيه اقول وروى الشيخ شرف
الدين رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير من الف شهر من ملك بني امية

قال تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن
موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سئلت اباعبدالله عم عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف
قدرة الله الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما
قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلم وقوله تنزل الملئكة والروح فيها والملئكة في هذا الموضع المؤمنون
الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلم والروح روح القدس وهو في فاطمة عم من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع
الفجر يعني حتى يطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلم قال وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه
عن رجاله عن عبدالله بن عجلان السكوني قال قال سمعت اباجعفر عم يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهم
وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملئكة تنزل عليهم بالوحي صباحا
ومساء او في كل ساعة وطرفة عين والملئكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابرهيم عم
عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج
الملئكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملئكة لقول الله تنزل الملئكة و
الروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم قال ره وروى عن ابي ذر رض انه قال قلت
يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وجاء
في حديث المعراج عن الباقر عم انه قال لما عرج بالنبي صلعم وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه ان يقرا
في الركعة الاولى بالحمد والتوحيد وقال له هذا نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل
بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عم انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن **بيان** قوله عم في الخبر
الاول بكل امر سلام لعل تقديره لهم بكل امر سلام اي يسلمون على الامام بسبب كل امر او مع كل امر يقضون اليه ويحتمل ان يكون
سلام متعلقا بما بعده ولم يذكر عليه السلم تتمة الاية اختصارا او قوله عم لا توصف قدرة الله لعله عم لم يبين كيفية التقدير للسائل
لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي ان تعلم ان الامر المحكم المتقن الذي يقضي الى الامام لا يكون الا مفروقا مبينا واضحا
غير ملتبس عليه ولكن مع ذلك لا ينافي احتمال البداء في تلك الامور ايضا لانه تعالى يحدث ما يشاء في اي وقت شاء او المراد ان
في تلك الليلة تفرق كل امر محكم لا بداء فيه واما ساير الامور فلله فيه البداء والحاصل ان في ليلة القدر يميز للامام عم بين الامور
الحتمية والامور التي يحتمل البداء ليخبر بالامور الاولة حتما وبالامور الثانية على وجه ان يظهر خلافه لا ينسب الى الكذب و
سياتي مزيد تحقيق لذلك واما تاويله عم ليلة القدر بفاطمة عم فهذا بطن من بطون الاية وتشبيهها بالليلة اما لسترها و
عفافها او لما يغشيها من ظلمات الظلم والجور وتاويل الفجر بقيام القائم عم بالثاني انسب فانه عند ذلك يسفر الحق وتنجلي عنهم
ظلمات الجور والظلم وعن ابصار الناس اغشية الشبه فيهم ويحتمل ان يكون طلوع الفجر اشارة الى طلوع الشمس من جهة المغرب
الذي هو من علامات ظهوره والمراد بالمؤمنون الائمة عليهم السلم وبين عم انهم انما سموا ملئكة لانهم يملكون علم آل محمد عم ويحفظونها
ونزولهم فيها كناية عن حصولهم منها موافقا لما ورد في تاويل اية سورة الدخان ان الكتاب المبين امير المؤمنين عم والليلة المباركة
فاطمة عليها السلم وفيها يفرق كل امر حكيم اي حكيم بعد حكيم وامام بعد امام وقوله من كل امر سلام هي على هذا التاويل هي مبتداء
وسلام خبره اي ذات سلامة ومن كل امر متعلق بسلام اي لا يضرها او اولادها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم المعنوية
شيئا او العصمة محفوظة فيهم فهم معصومون من الذنوب والخطاء والزلل الى ان تظهر دولتهم ويتبين لجميع الناس فضلهم

باب احوالهم عليهم السلم في السن ين علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت اباجعفر عم قد خرج
علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في
النبوة فقال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال الله ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز
ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة **بيان** في الكافي بعد قوله بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله الخ ثم اعلم ان
قوله ولما بلغ اشده الخ لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلثة مواضع احدها في سورة يوسف ولما بلغ اشده
آتيناه حكما وعلما وثانيها في الاحقاف حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية وثالثها في القصص في قصة

موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وفي الكافي ايضا كما هنا ولعله من تصحيف الرواة والنساخ والصواب
ما سيأتي في رواية العياشي مع ان الراوي فيهما واحد ويحتمل ان يكون ع نقل الاية بالمعنى اشارة الى ايتي سورة يوسف والاحقاف
وحاصله ح انه تعالى قال في سورة يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وفسر الاشد في الاحقاف بقوله وبلغ اربعين سنة كما حمله
عليه جماعة من المفسرين فيتم الاستدلال بل يحتمل كونه اشارة الى الايات الثلث جميعا **شي** عن علي بن اسباط عن ابي جعفر الثاني
قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي ع وهو ابن سبع سنين ومضى ابي وانا ابن تسع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله ويسلموا تسليما **بيان** ما كان اتبعه اي اولا وحين نزول الاية فلما خصه الله تعالى
بالدعوة الى الله مع الرسول وقرينه فهو دليل على انه سبيل الدعوة الى الله ممن لم يبلغ الحلم ويكون في مثل هذا السن ولانه تعالى
لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على ان المتابعة معتبرة في هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف بالنظر الى الاشخاص والمواد ع
فجاز ان يحصل له الامامة في هذا السن **كمن** روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر
فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي
ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى واتيناه
الحكم صبيا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك
ابا جعفر ع فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى
ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء فقد قام عيسى ع بالحجة وهو
ابن ثلث سنين **بيان** اي كان في ثلث سنين حجة وان كان قبله ايضا كذلك فلا ينافي ما دل على انه عليه السلام كان في المهد
حجة ويمكن ان يكون ضمير هو راجعا الى ابي جعفر ع اي قام عيسى بالحجة في المهد وابو جعفر ع ابن ثلث سنين فلم لا يجوز ان يقوم بالحجة
وبعد **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بصير
دخلت اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه **بيان** الخماسي من كان طوله خمسة اشبار كما ذكره
اللغويون وقد يطلق في العرف على من له خمس سنين فعلى الاول اشارة الى الجواد عليه السلام وعلى الثاني الى القائم ع مع انه يحتمل ان
يكون التشبيه في محض عدم البلوغ **كا** العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر ع عن شيء من امر
الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين **بيان** اشارة الى القائم ع لانه على اكثر الروايات
كان ابن اقل من خمس سنين باشهر او بسنة واشهر

ابواب علامات الامام وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي

باب ان الائمة من قريش وانه لم يسمى الامام اماما

ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش **مع** سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى ذكره
مفترض الطاعة على العباد **شي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال لو
علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به

باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

ع ن في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان
الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا (انما كذا في العيون)
اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فيكون في ذلك (فكان يكون ع)
اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع
ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان لكان لكل الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما
اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الاخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا (واذا كان كذلك ع)
فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار
الناس كانهم لا امام لهم **بيان** لعل المراد نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم مختلفة

للحكام تمثيلا وافعالهم مناقضة لافعالهم ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة صلوات الله عليهم
اذ في الاجتهاد لابد من الاختلاف كما قالوا في علي عليه السلم ومعوية ثم المراد انه لا امامان من طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة
العامة لكلا ينافي تعدد الانبياء في بني اسرائيل في عصر واحد ك ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن
ابي يعفور انه سال ابا عبد الله عليه السلم هل يترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ك
الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام هل يكون امامان في وقت قال
لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر
معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله حتى يمضي الاول ير
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سويد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تترك الارض بغير امام قال لا قلنا
تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده ك
ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
تكون الارض بغير امام قال لا قلت ايكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده
قال نعم قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم به قبل ذلك ير علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله بيان دفع شبهة اعلم ان قوما من الجهال
ظنوا ان تلك الاخبار منافية للاخبار الدالة على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم وبذلك احتجوا على رد الاخبار المستفيضة بل
المتواترة الماثورة عن الائمة الاطهار وهو فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر اخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد فلعل الائمة في
بل ظاهر بعض الاخبار ان رجعة بعض الائمة عليهم السلم بعد القائم عليه السلم او في اخر زمانه وما روي ان بعد القائم عليه السلم يقوم
الساعة بعد اربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الاخبار الكثيرة مع انه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في الرجعة ان للقائم عليه السلم
ايضا رجعة بعد موته فيحتمل ان يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على ان لكل من المؤمنين موتا وقتلا
فان مات في تلك الحيوة يقتل في الرجعة وان قتل في تلك الحيوة يموت في الرجعة والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة الا بعد
ذلك الثاني ان ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع امامين في تلك الحيوة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك ولو تنزلنا عن ظهورها في ذلك
فلا بد من الحمل عليه لتصحيح الجمع بين الاخبار انه ظاهر ان زمان الرجعة ليس بزمان تكليف فقط بل هو واسطة بين الدنيا والاخرة
بالنسبة الى جماعة دار تكليف وبالنسبة الى جماعة دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم في القيمة لا يبعد اجتماعهم في ذلك الزمان الثالث
ان اخبار الرجعة اكثر واقوى من تلك الاخبار فلا ينبغي ردها والاخذ بهذه ومنهم من يشبه على العوام والجهال فيقول مع اجتماعهم
ايهم يتقدم في الصلوة والحكم والقضاء مع ان القائم عليه السلم هو صاحب العصر والجواب انا لم نكلف بالعلم بذلك وليس لنا
رد الاخبار المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية ونعلم مجملا انهم يعلمون في ذلك ويعملون بما امروا به وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق
بين حياتهم ومماتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام ابدا وانهم عليهم السلم يتواضعون لمن هو امام في حيوته وبعد وفاته وايضا مع اجتماعهم
في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع انه يحتمل ان يكون اجتماعهم في زمان قليل وايضا يحتمل ان يكون رجوعهم عليهم السلم بعد انقضاء
زمان حكومة القائم عليه السلم وجهاده وما امر به منفردا مع ان هذا الزمان الطويل الذي مضى من زمانه يكفي لما توهمتم وان قلتم
انه كان مختفيا ولم يكن باسط اليد فاكثر ائمتنا عليهم السلم كانوا مختفين خائفين غير متمكنين ثم نقول قد وردت اخبار مستفيضة
في ان النبي يظهر في مسجد قباء لابي بكر وامره برد الحق الى امير المؤمنين عليه السلم وانه ظهر لامير المؤمنين وبعض الائمة عليهم السلام
بعد موتهم للامام الذي بعده فيلزم رد تلك الاخبار ايضا لتلك العلل ولو كان عدم العلم بخصوصيات امر يجوز الرد لجاز رد المعاد
للاختلاف الكثير فيه وورود الشبه المختلفة في خصوصياته وكان ينفي علمه ثم للاختلاف في خصوصياته وكان ينفي علم الائمة عليهم السلم
للاخبار المختلفة في جهات علومهم وبامثال هذه تطرقت الشبه والشكوك والرد والانكار في اكثر ضروريات الدين في زماننا اذ
لو كان محض الاستبعاد الوهمي يجوز رد الاخبار المستفيضة كانت الشبه القوية التي عجزت عقول اكثر الخلق عن حلها اولى بالتجويز فلذا
تراهم يقولون بقدم العالم تارة وينفي المعراج اخرى وينفون المعاد الجسماني والجنة والنار وغيرها من ضروريات الدين المبين

اعاذنا الله والاخوان والمؤمنين من شر الشياطين والمضلين من الجنة والناس اجمعين

باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا

ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن ابي عن ابن محبوب مثله سن محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد سن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اربع من قواصم الظهر منها امام يعصي الله ويطاع امره شي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان في الجنة نصيبا [في الاسلام خ]

مع ما جيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر النبطي اذا استعرب فقال نعم الا ازيدك منه قال بلى قال ومن شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذاك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى غيرنا فقد استعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب واما العربي اذا استنبط فمن اقر بولاية من دخل في الاسلام فادعاه دوننا فهذا قد استنبط بيان فادعاه اي الولاء يعني ادعى الخلافة بعد [بولايتنا دخل خ] ما ادعى الخليفة واقر به كعمر او المعنى اقر بالتشيع او بامير المؤمنين الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر امامة سائر الائمة عليهم السلام و الاول اظهر واطلاق النبطي على من دخل في الاسلام لعدم استنباط العلم كما ورد في الخبر او لانه خرج عن كونه اعرابيا والمراد بالعربي هنا الاعرابي العاري عن العلم والدين فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام مثله وفيه من زعم انه امام ني ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي المغرا عن ابي سلام عن سورة مثله ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره شي عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب [يوم القيمة خ] اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون مثله ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن مرزبان القمي عن الاشعري عن عمران عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله ني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام ني ابن عقدة عن محمد بن زياد عن جعفر بن اسمعيل عن الحسين بن احمد المقري عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قلت عبد الواحد بن عبد الله قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان من ولد علي بن ابي طالب ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان مثله ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت ني عبد الواحد عن ابن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابان عن ابي الفضل قال قال ابو عبد الله ع من ادعى مقامنا يعني الامامة فهو كافر او قال مشرك ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن ابي جعفر ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت ني علي بن عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو

بما ثو ... عن محمد بن جعفر الرزاز عن ...
محمد بن ... عن محمد بن سنان عن
ابي الخطاب عن ابي جعفر الباقر
سورة بن كليب عن ...
عليه السلام في قوله يوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال من قال اني امام وليس بامام
قلت وان كان علويا فاطميا

افضل منه فهو ضال مبتدع

باب جامع في صفات الامام وشرايط الامامة

الآيات: البقرة: قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. يونس: أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون. تفسير: لا يخفى على منصف ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الآية الاولى على زيادة البسطة في العلم والجسم يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبيان اولوية متابعة من يهدي الى الحق على متابعة من يحتاج الى التعلم والسؤال على ابلغ وجه واتمه في الثانية يدل على ان الاعلم اولى بالخلافة ولا خلاف في ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا عليهم السلام كان اعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة وبالجملة دلالة الآيتين على اشتراط الاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر. قال البيضاوي في تفسير الآية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى. اقول اذا تاملت في كلامه يظهر لك وجوه من الحجة عليه كما اومأنا اليه وقد مر سائر الآيات في اوائل هذا المجلد وسيأتي في المجلدات الآتية لاسيما المجلد التاسع فلم نوردها هاهنا حذرا من التكرار.

مع ل ن: الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

ج: الحسن بن علي بن فضال عنه ع مثله.

ل ن: وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي ع قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد اليه روحه وذلك قول الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيامة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلام مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره عليه السلام آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

ويولد مختونا كذا في اكثر نسخ ل وفي

الحواشي:
بلاغ
[illegible] ويسهو كذا ... وجدناه في النسخة المصححة من العيون حاشيته
بعد النبي ع
طاغوت خ
على الناس خ
قال الله عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ... وقال الله عز وجل
هو خ
انا نقة خ

والظاهر يولد كما في ج وغيره ويكون مطهراً اى من الدم وسائر الكثافات او مقطوع السرة او مختوناً فيكون تاكيداً ويرى من خلفه يمكن ان يقرأ في
الموضعين بالكسر حرف جر وبالفتح اسم موصول وعلى الاول مفعول يرى محذوف اى الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاول بمعنى العلم فان
الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرائطها وما يقال من ان الرؤية بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في
العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدى الى مفعول واحد كما ترى من قول امير المؤمنين
عليه السلم لم اكن لاعبد رباً لم اره ثم قال ع لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل
من ان الله تعالى خلق لهم ادراكاً في القفا كما يخلق النطق في اليد والرجل في الاخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابله
كما في المرآة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بانه يدركوا بالعين ما ليس مقابلاً لها من باب خرق العادة بناء على ان شروط الابصار انما
هي بحسب العادة فيجوز ان تنخرق فيخلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى من غير المرئي او يرى بالعين ما لا يقابله فهي انما يستقيم على
اصول الاشاعرة المجوزين للرؤية على الله سبحانه واما على الاصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والله اعلم بحقيقة الحال
ويستوي عليه درع رسول الله كان هذه غير الدرع ذات الفضول التي استواؤها من علامات القائم ع كما سياتي في محله او المعنى ان هذه
من علامات الائمة عليهم السلم وان كان بعضها مختصاً ببعضهم والاول اظهر ويكون اولى بالناس يحتمل ان يكون هذا ايضاً من معجزاته و
صفاته لا من احكامه كسائر ما في الخبر اى يسخر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطراراً اولى من انفسهم ويفدون انفسهم دونه و
لعل الانسب بسياق الخبر لث ٧ ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه
السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد
كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلم بيان ظاهره ان للامام علامة في جسده
تدل على امامته ع كخاتم النبوة ويحتمل اختصاصه بالامامين عليهما السلم مع لي ن الطالقاني عن القسم بن محمد الهاروني عن
عمران بن موسى عن الحسن بن قاسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا
في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا
عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا
فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته امر دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً عليه السلم
علماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شاناً واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد
غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل ع
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماماً فقال الخليل ع سروراً
بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم
اكرمه الله بان جعلها الله في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبي فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله علياً عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في
ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي
منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما
السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة

شا كا [illegible]
ايضاً
سبيلهم
السبيل
جانباً
ويقيم حدود الله

باب جامع في صفات

الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في
غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن
اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش و
الذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله وشرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و
حكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز
وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال
عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق
والوراق والمكتب والحسين بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القسم بن العلا عن القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله لي
ابن المتوكل عن الكليني مثله ج القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله ف عبد العزيز مثله ني الكليني عن القسم بن
العلا عن عبد العزيز بن مسلم عنه مثله كا ابو محمد عن القسم بن العلا عن عبد العزيز بن مسلم مثله مبا قوله ع وحده وعن

غياهب — او يغني احد كما في معاني الاخبار — الاباطيل — هو علي بن عبد الله الوراق — حاشيه

من ادبانهم اى خدعهم الشيطان صنار فالهم من ادبانهم وفى الكافى من راثهم ضن بغلبلبه قوله تعالى ما فرطنا الاستشهاد بالاية على
وجهين الاول ان الامامة اعظم الاشياء فيجب ان يكون مبينا فيه الثانى انه تعالى اخبر بيانه كل شئ فى القرآن ولا خلاف فى ان غير
الامام لا يعرف كل شئ من القرآن فلا بد من وجود الامام المنصوص وعلى التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القرآن كما
هو الظاهر وقيل هو اللوح قوله ع من تمام الدين اى لاشك انه من امور الدين بل اعظمها كيف لا وقد قدموه على تجهيز الرسول صلى الله
عليه واله الذى كان من اوجب الامور فلا بد ان يكون داخلا فيما بلغه والعضد الطريق الوسط والاضافة بيانية الابنية لعلمه او للناس
بالنص عليه قوله ع هل يعرفون القدر ان نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرائط الامامة وهم جاهلون بها فكيف يتيسر لهم
نصبه وتعيينه قوله وامنع جانبا اى جانبه اشد منعا من ان يصل اليه احد والاشادة رفع الصوت بالشئ يقال اشاده واشاد به
اذا اشاعه ورفع ذكره وصارت فى الصفوة شلته اى اهل الطهارة والعصمة او اهل الاصطفاء والاختيار والنافلة العطية الزائدة
او ولد الولد يهتدون بامرنا اى لا بتعيين الخلق قرنا فقرنا منصوصا على الطهرية قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم اى احقهم واقربهم
الولى بمعنى القرب ولحقهم بمقامه والاستدلال بالاية مبنى على ان المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام وعلى ان تلك الامامة انتهت
الى النبى صلى الله عليه واله وهو لم يستخلف غير على ع بالاتفاق قوله وقال الذين اوتوا العلم اقول قبل هذه الاية قوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون فالظاهر ان هذا جواب قول المجرمين والقائل هم الذين اوتوا العلم
والايمان ومصداقهم الكمل النبى والائمة صلوات الله عليهم او هم المقصودون لا غيرهم وربما يوهم ظاهر الخبر ان المخاطب هم الائمة عليهم
السلام والمراد لبثهم فى علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه ولا لاحقه نعم قال على بن ابرهيم هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين
اوتوا العلم والايمان فى كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث فهو لا ينافى ما ذكرنا قوله ع اذ لا نبى اما تعليل لكون الخلافة فيهم والتقريب انه لا نبى
بعد محمد حتى يجعل الامامة فى غيرهم بعد جعل النبى ص فيهم او لكونهم ائمة الانبياء او لامتداد ذلك الى يوم القيمة والتقريب ظاهر و
هو قريب من الاول بمنزلة الانبياء اى منزلتهم لهم ولمن هو فى مثلهم او كانت لهم فيجب ان ينتقل الى من هو مثلهم والزمام الخيط الذى يشد
فى طرفه المقود وقد يطلق على المقود والاس اصل البناء والسامى العالى والثغور حد وبلاد الاسلام المتصلة ببلاد الكفر والذب المنع
والدفع والفعل كنصر قوله ع لا تناله الايدى اى ايدى الاوهام والعقول والساطع المرتفع والغيهب الظلمة وشدة السواد والدجى بضم
الدال والظلمة والاضافة للمبالغة واستعير لظلمات الفتن والشكوك والشبهة وفى الكافى واجواز البلدان القفار وجوز كل شئ وسطه
والقفار جمع القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء وفى الاحتجاج والبيد القفار جمع البيداء وهو الظهر واللجة بالضم معظم الماء والظما
بالتحريك شدة العطش والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الارض والاصطلاء افتعال من الصلى بالنار وهو التسخن بها والهطل
بالسكون والتحريك تتابع المطر وسيلانه والغزيرة الكثيرة قوله ع الامين فى الكافى الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشفيق و
انما وصف الاخ بالشفيق لانه شق نسبه من نسبه وبعده والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد فى الداهية النآد يقال نداى شرد و
نفر والاظهر انه مهموز كسحاب وكحبالى فى القاموس نآد الداهية فلانا دهته والنآد كسحاب والنآدى كحبالى الداهية وفى الصحاح
النآد والنآدى الداهية قال الكميت فاياكم وداهية نآدى اظلتكم بعارضها المخيل قوله عليه السلام الذاب عن حرم الله الحرم بضم
الحاء وفتح الراء جمع الحرمة وهى ما لا يحل انتهاكه ويضيعها اى يدفع الضرر والفساد عن حرمات الله وهى ما عظمها وامر بتعظيمها من
بيته وكتابه وخلفائه وفرائضه واوامره ونواهيه والبوار الهلاك والحلوم ايضا العقول كالالباب فى ضلت وتاهت وحارت
متقاربة المعانى وحسر كضرب اى كل وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك وفى كا خسئت كمنعت بمعناه ويقال تصاغر اليه
نفسه اى صغرت والتقاصر مبالغة فى القصر او اظهاره كالتطاول وحصر كعلم عيى فى المنطق ويقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفعك
ويجديك والفناء بالفتح النفع لا يصرح بالنكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها على المراد اى لا يوصف الى اخر
الجمل كيف تكرار للاستفهام الانكارى الاول تاكيدا وانى مبالغة اخرى بالاستفهام الانكارى عن مكان الوصف وما بعده وهو
بحيث النجم الواو للحال والباء بمعنى فى والخبر محذوف اى مرئى للرحيث لا يصاف الا الى الجمل من ايدى المتناولين متعلق بحيث قوله ع
كذبتهم اى قالوا لهم كذبا او بالتشديد اى اذا رجعوا الى انفسهم شهدت انفسهم بكذب مقالهم قوله ومنتهم الباطل وفى كا غرتهم
الاباطيل اى القت فى انفسهم الامانى ويقال منة السير اى اضعفه واعياه ويقال مكان دحض ودحض بالتحريك اى زلق وفى
القاموس رجل حائر بائر اى لم يتجه لشئ ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا قوله ع ام طبع الله على قلوبهم هذا من كلامه ع اقتبسه من
الايات وليس فى القرآن بهذا اللفظ وكذا قوله وقالوا سمعنا وعصينا وان كان موافقا للفظ الاية كما لا يخفى وكذا قوله بل هو فضل الله

لعدم الموافقة ووجه الاستدلال بالايات ظاهر وتفسيرها موكول الى مظانها واما قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا فلم يرد به العموم
بان يكون المراد ولو اسمعهم على اى وجه كان لتولوا حتى ينتج ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد انه لو اسمعهم وهم على تلك الحالة التى
للعلم الله فيهم خيرا لتولوا فهو كالتاكيد والتعليل للسابق وقد اجيب عنه بوجوه لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا نطيل الكلام بايرادها
قوله لا ينكل بالضم اى لا يجبن والنسك بالضم العبادة والجمع نسك بضمتين قوله مضطلع بالامر اى قوى عليه قوله بدعوة الرسول اى بدعوة الخلق نيابة عن الرسول كما انه
النبى صلى الله عليه وآله لا يبلغه الا انا او رجل منى وكما قال تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى او بدعاء الرسول صلى الله عليه وآله اياه للامامة او بدعاء الرسول له
فى قوله اللهم وال من والاه وقوله اللهم اذهب عنهم الرجس وقوله اللهم ارزقهم فهمى وعلمى وغيرها قوله لا مغمز اى لا مطعن ويقال فلان مضطلع
بهذا الامر اى قوى عليه قوله قائم بامر الله اى لا باختياره الامة او باجراء امر الله قوله فى قوله تعالى متعلق بمقدر اى ذلك مذكور فى قوله
تعالى ويحتمل ان يكون تعليلية قوله فى الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فى الكافى بعد ذلك انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما والغرض من ايراد هذه الايات ان الله تعالى امتن على نبيه صلى الله عليه وآله بانزال الكتاب والحكمة وايتاء نهاية العلم وعد ذلك فضلا عظيما و
اثبت ذلك الفضل لجماعة من تلك الامة بانهم المحسودون على ما اتاهم الله من فضله ثم بين انهم من ال ابرهيم فهم الائمة عليهم السلام والفضل
العلم والحكمة والخلافة مع انه يظهر من الايتين ان الفضل والشرف بالعلم والحكمة ولا ريب انهم عليهم السلام اعلم من غيرهم من المدعين للخلافة
ومنه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة والتعس الهلاك والعثار بالسقوط والشر والتبع والانحطاط ب محمد بن
خالد الطيالسى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال
اما اولهن فشىء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس وكذلك
الائمة يعرفونهم الناس وينصبونه لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب ويسكت عنه فيبتدى ويخبر الناس بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان
فقال لى يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثنا ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراسانى بالعربية
فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراسانى اصلحك الله ما منعنى ان اكلمك بكلامى الا انى ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا لم احسن
اجيبك فما فضلى عليك ثم قال لى يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شىء فيه روح بهذا يعرف الامام فان
لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام ن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باى
شىء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام فيما هى قال فى العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال
ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما فى قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول الرسول صلى الله
عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله
للائمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين وقال عز وجل فى كتابه ان فى ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا
مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهى مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا
الحسن بلغنى ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا عليه السلام حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعونى فوق حقى فان
الله تبارك وتعالى اتخذنى عبدا قبل ان يتخذنى نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك فى اثنان ولا ذنب لى محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن
يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى
نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما
المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او

للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء فى الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول فى الرجعة فقال الرضا
عليه السلام انها الحق وقد كانت فى الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون فى هذه الامة كلما كان فى الامم
السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدى من ولدى نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام
ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول
فى القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول فى المسوخ
قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد فى الدنيا من القردة والخنازير وغير
ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهى مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم
الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته
فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل راى امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه
لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامى والاستماع منى فانه سيقتلنى بالسم وهو ظالم لى اعرف ذلك بعهد
معهود الى من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا على ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام
بطوس مقتولا بالسم ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة التى فيها هرون الى جانبه **بيان** القذة بالضم ريش السهم بدأ
الاسلام غريبا اى فى زمان شاع الكفر وبعد مستغربا ويقل اهله ومن يقبله وسيعود كذلك فى زمان القائم عند انقطاع الاسلام
والايمان فطوبى للتابعين للحق فى ذلك الزمان او فى الزمانين قال فى النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اى
انه كان فى اول امره كالغريب الوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى يقل المسلمون فى آخر الزمان
فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اى الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا فى اول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى
الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام **ل** ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابى عبد الله عليه السلام
عن ابيه عليه السلام قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولى عليه حتى
يكون له كالوالد الرحيم **ل** ابى عن محمد العطار عن ابن ابى الخطاب عن البزنطى قال سئل ابو الحسن عليه السلام الامام باى شىء يعرف بعد الامام
قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الراكب المدينة قال الى من اوصى فلان قالوا الى فلان
والسلاح فينا بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل يدور مع السلاح حيث كان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطى مثله **ل** ابى عن محمد
العطار عن الاشعرى عن الخشاب عن يزيد بن اسحق شعر عن الغنوى عن عبد الاعلى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما الحجة على المدعى لهذا الامر
بغير حق قال ثلث من الحجة لم يجتمعن فى رجل الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن قبله ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله
عليه وآله ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذى اذا قدمت المدينة سالت العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان **كا**
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر مثله **بيان** اولى الناس بمن قبله اى فى النسب وفى الخلطة والعلم والاخلاص والاول اظهر
كما مر **ل** ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن الوليد عن حماد بن عيسى عن الحرث بن المغيرة النضرى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
بما يعرف صاحب هذا الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن موسى عن حنان عن
الحرث مثله **ل** ابى عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اذا مضى
عالمكم اهل البيت فباى شىء يعرفون من يجىء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسئل عن شىء مما بين صدفيها الا
اجاب فيه **ير** الحسين بن محمد عن ابى جعفر محمد بن الربيع عن رجل من اصحابنا عن ابى الجارود مثله **بيان** الهدى السيرة الحسنة و
يحتمل الهدى بالضم والاطراق لعله اراد به السكوت والسكون فى حال التقية او كناية عن السكينة والوقار قال الفيروزآبادى اطرق سكت
ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض وقوله بين صدفيها اى جميع الارض فان الجبل محيط بالدنيا وصدف الجبل هو ما قابلك من جانبه
وفى بعض النسخ بين دفتيه ووافقنا المصحف فما بيناه كناية عن الكل **ير** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين
بن يونس عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها
الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضى عليه اربعون يوما سمع الصوت وهو فى بطن امه فاذا ولد اوتى الحكمة وكتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلثمائة وثلثة عشر ملكا
بعدة اهل بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا

الركب

بالهداية

باب جامع في صفات

ويجعل الله له في كل موضع مصباحاً يبصر به اعمالهم **يج** عن يونس مثله **ل** العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابي معوية عن سليمن بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه قال الصدوق رحمة الله عليه معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة واما اخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله عز وجل واما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين **مع** ابرهيم بن هرون العبسي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود قال سئلنا ابا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الامام قال بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني وان يسئل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان وذلك مما نزل به عليه جبرئيل من اخبار الحوادث الكائنة الى يوم القيمة **بيان** الاخبار المتواترة الدالة على كون الامام محدثاً وانه مؤيد بروح القدس وان الملئكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها تغني عن هذا التكلف وان كان له وجه صحة وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب العلم **ير** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينكرون الامام المفترض الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابرهيم دهراً ينزل عليه الامر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماماً فعرف ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين قال ابو عبد الله عليه السلام اي انما هي في ذريتك لا يكون في غيرهم **بيان** وما كان مفترض الطاعة اي كان نبياً ولم يكن مرسلاً او كان رسولاً ولم تعم رسالته لجميع اهل الارض او لم يكن اماماً مفترض الطاعة لكل من يأتي بعده من الانبياء واما قوله عم اي انما هي في ذريتك فلعل المراد به ان الله تعالى لما علم انه لا يكون المعصوم الا في ذرية ابرهيم عليه السلام قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا تكون الامامة الا في المعصومين فلا ينالها غير ذريتك وعلى هذا التأويل الجواب اشد مطابقة للسؤال والله اعلم بحقيقة الحال **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت عمرا عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدليل عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز الا ان يكون هكذا ولم نجد جنساً في العالم اشهر من جنس محمد وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ووصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس فلما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب فلما لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي صلعم لقرب نسبه من النبي صلعم اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعت فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي صلعم اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضراً من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالماً لم يؤمن ان ينقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون معصوماً من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوماً لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه

للنص

عظيم

ووصلت

في الحروب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمتم انه لابد ان
يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية ليجعل الحق في موضعه لانه اذا
كان سخيا لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم
فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما **بيان** قوله فترة اي ضعف ولين في اجراء احكام الله تعالى
قوله لم تتق مضارع من تاق اليه اي اشتاق **ع ن** في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس
الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية
الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد
الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل
تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول
بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول
كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى
الفساد والنفاق والاختلاف **ير** محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام
فوضعت يدي على خدي وقلت لقد عصمك الله وشرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه **بيان** اي ليس محض العصمة والتشريف
كما زعمت بل هي الخلافة الكبرى وفرض الطاعة على كافة الورى وغير ذلك مما سيأتي ومضى **ير** محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن
ابن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب
عليه السلام امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل
واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه
الذي اراه الله عز وجل من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح
الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد واجب حق امامه وجد
طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى الا
بجهة اسباب سبيله ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم
يكن الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة **توضيح** قوله واوجب حقه في بعض النسخ
وواجب حقه فهو عطف على الموصول او على طاعة الله والضمير عائد الى الله او على ولايته والضمير عائد الى الامام وقوله من استكمال بيان
للموصول وقوله في معادن صفة للنور او حال عنه والمراد بالصفوة هنا معناه المصدري واضافة المعادن الى الاهل اما بيانية او لامية
فالمراد بالاهل جميع قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله مصطفى معطوف على معادن والاهل والامر في الاضافة المصدرية كما مر ويحتمل
ان يراد بالصفوة الخيرة الشيعة وقوله من اهل بيت حال عن الائمة او بيان لهم وتعدية الايضاح واخواتها بعن لتضمين معنى الكشف واضافة السبل
الى المناهج اما بيانية او المراد بالسبل العلوم وبالمناهج العبادات التي توجب الوصول اليه تعالى وفي بعض النسخ منهاجه اي الطريق
الواضح وقوله وفتح وفي بعض النسخ ومنح بتشديد النون والمانح الذي يعطي النعم المذكورة والنسب التشديد للمبالغة والطلاوة مثلثة
الحسن والبهجة والقبول والسبب الحبل وما يتوصل به الى الشيء ولعل المعنى انه يعرج الله به في مدارج الكمال الى نهاية العظمة والجلال قوله
مواتة المادة الزيادة المتصلة اي المواد المقررة له من الهدايات والالهامات والضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى الله والى السبب قوله
بجهة اسباب سبيله في بعض النسخ اسبابه وعلى النسختين الضمير للامام والناس الامور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها والدجى كما في
بعض النسخ جمع الدجية وهي الظلمة الشديدة **ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد جميعا عن عبد الله بن القسم
عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام الامام منا من ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر عليه السلام يوما ونحن عنده جماعة من الشيعة قوموا افترقوا عني مثنى وثلث فاني اراكم من خلفي كما
اراكم من بين يدي فليستر عبد في نفسه ما شاء فان الله يعرفنيه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكل

باب جامع في صفة الامام

(فتكون نطفة) منها الامام فتكون نطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وضعته امه على الارض زين بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به اعمالهم بر
محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله يه احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام
يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم بيان الخلق باليد كناية عن غاية اللطف والاهتمام بشأنه فان من اهتم بامر يباشره بنفسه او المراد انه يخلقه بقدرته
من غير ملك في نسبه شيئا شى عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان ما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من
الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه
والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء الذي ذكرت قال
قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و
الربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا
من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه بيان قال الطبرسي رحمه الله الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره له واصلاحه
(النبيون) اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو رباني اذا دبره واصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم الدين والمعنى يحكم بالتوراة الذين اذعنوا لحكم الله
واقروا به الذين هادوا اي تابوا من الكفر او لليهود واللام فيه يتعلق بيحكم اي يحكمون بالتوراة لهم وفيما بينهم والربانيون اي الذين علت
في العلم او المدبرون لامر الدين في الولاية بالاصلاح او المعلمون للناس من علمهم او الذين يعملون بما يعلمون والاحبار العلماء الخيار بما
استحفظوا اي بما استودعوا من كتاب الله وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه وكانوا على الكتاب شهداء انه من عند الله انتهى اقول فسر
الربانيين بالائمة عليهم السلام كما روي ان عليا عليه السلام كان رباني هذه الامة والاحبار بالعلماء من شيعتهم ثم استدل على ذلك بقوله تعالى
بما استحفظوا من كتاب الله فان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى انما يكون لمن عنده علم الكتاب وجميع الاحكام وكان وارثا للعلوم من جهة النبي صلى الله عليه وآله
(عن الحسن بن محبوب) ولو قال بما حملوا لم يظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى نى الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في
خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه
(تعالى) وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام
علما لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله
الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله
يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلوات الله عليه من عقب كل امام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه كلما مضى
منهم امام نصب عز وجل لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله و
دعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ودعائم
للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه
على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه
لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه
بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش
كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا
انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه
من بعده وقلده الله دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وآتاه فضل
بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخبأه
حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحبير اهل الجدل بالنور الساطع و
الشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي
ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا بيان من الرعاة جمع راع في قوله وتستهل على بناء المجهول اي تتنور فان الفجر

منها

استهل المطر اشتد انصبابه واستهل الهلال بالضم ظهر واستهل الصبي رفع صوته والتلاد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف والتخصيص بهما لانه ابعد من التموّه ولان الاعتناء به اكثر ويحتمل ان يكون كناية عن عهد به الآثار القديمة المتكثرة من تلك النشأة السببية و الاشارة الى صلة صلتهم وجميع ما تقدم مقادير الله اي تقدير الله قوله على محوها خالص المقادير والضمير راجع اليها اي كاشفة على محوها اي قد رها تقديرا حتما للبداءة ولا يعتبر قوله واصطنعه على عينه اي رباه واكرمه واحسن اليه معتنيا بشأنه عالما بكونه اهلا لذلك قال الله تعالى ولتصنع على عيني قال البيضاوي واي ولتربى ولتحسن اليك وانا راعيك وراقبك وقال غيره على عيني ان على مرأى مني كناية عن غاية الاكرام و الاحسان وقال الله تعالى واصطنعتك لنفسي قال البيضاوي اي واصطفيتك لمحبتي مثله فيما جعل من الكرامة من قربه المال استخلصه لنفسه قوله في الذر اي في عالم الارواح وفي البرية اي في عالم الاجساد وقوله وقد لا اسند الى الاول والثاني وهو بعيد ويحتمل ان يكون ذرأ او براً حرفها في عالم الارواح او يكون المراد بالذر نشرهم في اصلاب الآباء والبرية اي الانتقال والظهور في عالم الدنيا علم رأسه بتحقيقها وبان اعطاه علمه بنجمه لطهره اي لتطهيرهما كان يجعله طهرا على العباد امينا اي ... قوله من الله ان ... حرامه لما كرامه في الوقوع الدخول والعسق اول ظلمة الليل والغاسق الليل ... الى قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ... ابن المراة لسبيل دخل ظلام ... يكون ... غالبا ولا يبعد ان يكون المراد ... والطوارق الموذية ... والاختيار او يكون المراد عدم دخول ظلمات الشكوك والشبهات عليه قوله وبعوث كل فاسق اي لا يؤثر فيه سحر الساحرين ... من شر النفاثات في العقد او يكون كما ... ومفاسد شياطين الانس ... الاول اظهر ... في الحسين صلوات الله عليهما ... على النقيمة ... اكثر ... قوله قوارف السوء اي كواسب السوء من اقتراف الذنب بمعنى اكتسابه او الاتهام بالسوء من قولهم ... ذكره بسوء ... للتهمة والمراد بالعاهات الآفات الامراض التي توجب نفرة الخلق وتشويه الخلقة كالعمى والعرج والجذام والبرص ولسائها هنا محتملات يكون المراد بالثاني الآفات النفسانية وامراضها قوله صبغاتها في بعض النسخ بالباء المثناة الفوقانية والهاء اي في بدو شبابه وفي بعض النسخ ... الغلام ... بالنون الموحدة ... الاول لمقابلة الفقرة الثانية قوله ... اي يكون ... والضمير راجع الى الله والضمير في قوله به راجع الى الولد ويحتمل الوالد ... مقادير الله الولد الى ما اشاء واراد من امامته ... قوله ... التدبر بانه ... الناس ... قوله وانتدبه اي ... وفي كتب اللغة المشهورة ان الندب الطلب وفي ... الانتداب ايضا يكون بمعنى الطلب كما قال في مصباح اللغة انتدبته للامر ... ومتعديا قوله ... وانبياءه فضله بانه ... قوله واستخباه ... المهملة ... اي يحبوا الناس الحكمة قوله واسترعاه لدينه اي استحفظه الناس ... واللام زائدة ... والذي ... **لى** علي بن محمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام باي شيء يعرف الامام قال بالسكينة والوقار ... ويعرف بالحلال والحرام وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه ... **لى** محمد ... عن ... سلمان ... عن ... قال قلت لا ... اذا مضى الامام القائم من اهل البيت ... ولا يسئل عن شيء الا بين **كشف** من كتاب ... عن ... قال كنت ... اسئله عن ... فيه ... وقد عافا الله اولياءه من ذلك ... الجواب الائمة ... **مج** عن محمد بن احمد ... **كش** حمدويه عن محمد ... ومحمد بن مسعود عن محمد بن ... عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي الحسن ... الحسن ... اوصى قال نعم قال الا ... قال نعم قال لا ... الناس ... ابي الحسن ... كان ... قال ... ان ... ما ... قال ... فقال ... الا ...

موهذه

في المنام حالهم

هؤلاء

اصلاء

يستدل على اهل الفضل قال كان ابو جعفر عم يقول بان المدينة يقولون الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال فالسلاح من يعرفه ثم قال لا جعلنا الله فداك فاخبرنا بشيء يستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن عم يريد

فيبتديه؛ ان يسئله عن الشيء فيبتديه به ويأتي ابا عبد الله عليه السلام فيبتديه به قبل ان يسئله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وابي الحسن عم قال له ابو ابراهيم جعفر عم لم يدرككم وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون قال اما كانوا مجتمعين عليه كيف

قالوا؛ يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسمعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هذا هو اجود قالوا اسمعيل لم يكن ادخله في الوصية فقال قد كان ادخله في كتاب الصدقة وكان اماما فقال له اسمعيل بن جمال فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واستقصى يمينه ما سرني اني زعمت انك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرناك بحال ابناء عمه فقال له ابراهيم فلم يخبرني بحالنا فاما كان حال من كان هكذا مسلم هو قال امسك فسكت **بيان** لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه مختلفة ففي بعضها كذا او انهم فلعلها كرامة من مات ولم يعرف امام مات ميتة جاهلية قال هو كافر قال الا فلم تكفره قال الا فما حاله قال اتريد ان اضلكم ثم وفي بعضها اما انهم قال العلماء حكم الى قوله قال انه كافر هو قال فلم لم تكفره قال الا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم وفي بعضها قال نعم فلعله كم الى قوله قال انكم كافرون وان فلم تكفره قال الا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم فعلى الاول يمكن حمله على ان المراد بقوله نعم اني اجيبك ثم اجاب بما يدل على عدم ايمانه ثم سئل عن سبب التكفير فلما لم يجبه استانف السؤال فقال عليه السلام اتريدون ان اضلكم واجيبكم بخلاف ما اعلم وعلى الثانية فالمعنى انه اجاب بانه مؤمن فاعترضنا عليه بان الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فاجابه على الاستفهام الانكاري بانه كافر هو اي ميتته جاهلية اعم من الكفر ببعض معانيه فاعترضنا بانه لم تكفره مع موته على الجاهلية ثم اعاد السؤال عن حاله فاجاب بقوله اتريدون ان اضلكم اي انسبكم الى الكفر والضلال فان هذا حالكم وعلى الثالثة اجابه بالاجمال لمصلحة الحال لحكم او لا بانهم ببعض المعاني للايمان ثم روى ما يدل على كفرهم فاراد ان يصرح بالكفر فاجاب عليه السلام بانا لم نكفره بل رويناخبر اثم قال الا فما حاله فاجابه بانكم مع اصراركم على مذهبكم ان حكمت بكفركم يصير سببا لزيادة ضلالكم وانكاركم لي واسافلا او بيان اضلكم ومع تشتت النسخ وضم بعضها مع بعض يحصل احتمالات اخرى لا يخفى توجيهها على من تامل فيما ذكرنا ثم قال الا فبأي علامة يستدل على اهل الارض بان امام وعلى احد منهم انه امام فلما اجابه بالوصية والسلاح قال لا نعرف السلاح اليوم عند من هو ثم تسالا عن الدلالة واعترفا بان العلم والاخبار بالضمير دليل الامام فلما اعترفا بذلك الزمهما مانكم كنتم تأتون الامامين وتسالون عنهما كما تأتوني وتسئلون عني فلم لا تقبلون مني مع انكم تشهدون العلامة او كنتما تنازعانهما مع وضوح الكفر او المعنى انكم كنتم تسئلون هما العلامة وتجادلونهما مثل ذلك ثم بعد المعرفة ورأيتم العلامة او

انا هم؛ هو على الاستفهام الانكاري اي اكنتم تطلبون العلامة منهما على وجه المجادلة والانكار اي لم يكن كذلك بل اذعنتما الناس على وجه القبول والاذعان وطلب الحق فرأوا العلامة فرجعا عن قولهما وتمسكا بالاجماع على الامامين والاختلاف فيه فاجابه بان مشايخكم وكبراءكم كانوا مختلفين في الكاظم ثم اختلفوا في انه جماعة منهم قالوا بامامة اسمعيل مع انه كان يشرب النبيذ وكانوا يقولون ان اسمعيل اجود من

القوله؛ موسى عم والمراد اجود من قول بموسى عم فقالا الامر في اسمعيل كان واضحا لانه لم يكن داخلا في الوصية وانهم تمسكوا بظهور موته لكن هذا كان يبطل مذهبهم لان موت الكاظم ايضا كان ظاهرا ولعله عم لهذا تعرض لاسمعيل للرد عليهم دون عبد الله لان وصيته كانت شبيهة بهذه القصة ان جماعة منهم كانوا يقولون بغيبة اسمعيل وعدم موته فاجابه عم بان الشبهة كانت فيه ايضا قائمة وان لم يكن داخلا في الوصية لانه كان داخلا في كتاب الصدقات التي اوصى بها الصادق عم او كتاب الصدقات جمع كاتب وكان اماما اي فكان الناس يأتمون به في الصلوة او كان الناس يزعمون انه امام قبل موته لانه كان اكبر وقد اشتهر فيها البداء ويحتمل ان يكون حال الاعرج على ادخله لكنه بعيد قوله الكبير المتعال اي غلظ في اليمين بذكر الاسماء العظام كالضار النافع المهلك المدرك وحاصل يمينه اني لا اسر في ان تكون لي الدنيا وما فيها ولا تكون اماما اي اني احب بالطبع امامتك لكني متحير في الامر ثم اخبره اخوه بمثله واعاد السؤال الاول فامره بالسكوت ويحتمل ان يكون امسك فيصلا او المشيخة بفتح الميم والياء وسكون الشين وبكسر الشين وسكون الياء جمع الشيخ **كش** قال ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته من رقعته ان اهل نيشابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ويكفر

لغات اهل؛ بعضهم بعضا وبها قوم يقولون ان النبي صم عرف جميع لغات اهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله وكذلك لا بد ان يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم واذا لقي طفلين يعلم ايهما مؤمن وايهما يكون

مرتهم؛ منافقا وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء ابائهم واذا رأى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ويزعمون جعلت فداك ان الوحي لا ينقطع والنبي صم لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده واذا حدث الشيء في اي زمان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان

اوحى الله اليهم فقال كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما وبها شنع يقال له فضل بن شاذان يخالفهم فى هذه الاشياء وينكر عليهم اكثر قوله شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وان الله عز وجل فى السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه جسم فوصفه بخلاف المخلوقين فى جميع المعانى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وانه من قوله ان النبى صلى الله عليه وآله قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره به وجاهد فى سبيله وعبده حتى اتاه اليقين وانه اقام مقامه من بعده من يقوم مقامه من بعده فعلمه من العلم الذى اوحى الله فعرف ذلك الرجل الذى عنده من العلم علم الحلال والحرام وتاويل الكتاب وفصل الخطاب كذلك فى كل زمان لا بد من ان يكون واحد يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه وليس يعلم منهم احد شيئا من امر الدين الا بالعلم الذى ورثوه عن النبى صلى الله عليه وآله وهو ينكر الوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد صدق فى بعض وكذب فى بعض وفى آخر الورقة قد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت ويابى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم مخالفون معطلون الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون وليا كلما تلافاكم الله عز وجل برحمته واذن لنا فى دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه فاتقوا الله عباد الله ولا تلجوا فى الضلال من بعد المعرفة واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم فاقبلوا نعمة الله عليكم تتم لكم بذلك السعادة فى الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الاباطيل وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سالت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه فى الدنيا ولا فى الآخرة ابلغ موالينا هداهم الله سلامى واقرئهم بهذه الرقعة ان شاء الله تعالى

بيان قوله فقال كذبوا اى كتب تحت هذا الفصل فى الكتاب كذبوا او قوله وبها شنع تتمة الرقعة وقوله فقال قد صدق اى كتب بعد هذا الفصل من كلام الفضل هذا القول وقوله ولا تلجوا اما مخفف من الولوج او مشدد من اللجاج

كا العدة عن سهل عن محمد بن حسن بن شمون عن على بن محمد النوفلى عن ابى الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان على بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما يمر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون

ق احمد بن القسم معنعنا عن ابى خليفة قال دخلت انا وابو عبيدة الحذاء على ابى جعفر عليه السلام فقال يا جارية هلمى بمرفقة قلت بل نجلس قال يا ابا خليفة لا ترد الكرامة لان الكرامة لا يردها الا حمار قلت لابى جعفر عليه السلام كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرفه قال فقال قول الله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا رايت هذا الرجل منا فاتبعه فانه هو صاحبه

اقول سيأتى فى كتاب القرآن من تفسير النعمانى باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والامام المستحق للامامة له علامات فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل فى الفتيا ولا يخطى فى الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشىء من امر الدنيا والثانى ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس فيحتاج الناس اليه ويستغنى عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التى يرجعون اليها ان انهزم من الزحف انهزم الناس لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح بما فى يديه من اموال المسلمين والخامس العصمة من جميع الذنوب وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات الذنوب المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل فى هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما ماموما ولا يجوز ان يكون الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فبما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى وهذا لا يصح ان يكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق بالامام وساق الحديث الى ان قال ثم اعلى مستعملى القياس والراى وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل الله فى كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل ولا يخطى ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة فى حطام الدنيا وركبوا طريق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الراى والقياس واجب

كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قيل له باى شىء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه فى فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا

كا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن على بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذى بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب

بيان حسن المنشأ ان يظهر منه آثار العقل والكمال من حين الصبا الى آخر العمر واما طهارة الولادة فظاهرها للمراد بها ان لا طعن فى نسبه وقيل المراد بها ان يولد مختونا مسرورا منقى من الدم والكثافات ولا يخفى بعده

كا على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

عمر عن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى
فلان قيل الى فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة **بيان** اى ليس فيها حجة للعوام لعدم تميزهم بين الحق
والباطل **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة
المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الخائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا
المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة **بيان** النهمة بالفتح الحاجة وبلوغ الهمة
والشهوة في الشيء وبالتحريك كما في بعض النسخ افراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظة في الخلق فيقطعهم بجفائه عن حاجتهم
لغلظته عليهم او بعضهم عن بعض او يصيرون سببا لتفرقهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي يتداول فيه
الذي يجور ولا يقسم بالسوية وكما فرض الله فيتخذ قوما مصرفا او حبيبا فيعطيهم ما شاء ويمنع اخرين حقوقهم وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة و
الدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره وانقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف تقلبات الدهر وغلبة اعدائه فيتخذ قوما
يتوقع نصرهم ونفعهم في نوائبه ويقويهم بتفضيل العطاء وغيره ويضعف اخرين وفي بعضها بالمعجمة وضم الدال اي الذي يخاف ذهاب الاموال
وعدمها عند الحاجة فيذهب بالحقوق اي يبطلها ويقف بها دون المقاطع اي يجعلها تتوقف عنده ومواضع قطعها فلا يحكم بها بل يحكم بالباطل
او يتوقف في الحكم حتى يضطر المحق ويرضى بالصلح ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير اي يقف بها في غير مقاطعها وهو الباطل **كا** علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعا
صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليهم
شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه **توضيح** الظاهر ان المختون تفسير للمطهر فان اطلاق التطهير على الختان شائع في عرف الشرع والكليني
ره عنون باب الختان بالتطهير وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طهروا اولادكم يوم السابع الخبر وربما يحمل التطهير هنا على سقوط السرة فيكون
قوله مختونا تاسيسا ويحتمل ان يراد به عدم التلوث بالدم والكثافات كما اشرنا اليه سابقا وعلى الاخيرين عدا علامة واحدة لتشابههما او شمول
معنى واحد لهما وهو تطهيره عما ينبغي تطهيره عنه واذا وقع هي الثانية ولا يجنب الثالثة اي لا يحتلم كما مر في الخبر الاول وغيره او انه لا يلحقه
خبث الجنابة وان وجب عليه الغسل تعبدا ويؤيده ما سياتي في اخبار كثيرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي و
فاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني وفي خبر اخر الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله وتنام عينه هي الرابعة اي لا يرى الاشياء
في النوم ببصره ولكن يراها ويعلمها بقلبه ولا يغير النوم منه شيئا كما مر والتثاؤب مهموز من باب التفعل كسل يفتح الفم عنده ولا يسمع صاحبه
صوتا والتمطي التمدد باليدين تعبا وعدهما معا الخامسة لتشابههما في الاسباب ويرى من خلفه هي السادسة ونجوه هي السابعة
والنجو الغائط وما يتقدمه مضافا اي رائحة نجوه والارض موكلة هي الثامنة ويمكن عدها مع السابعة علامة واحدة وعد التثاؤب والتمطي
او التطهير والختان على بعض الاحتمالات علامتين واذا لبس هي التاسعة وفقا اي موافقا وهو محدث هي العاشرة البرسي في مشارق
الانوار عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه
شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته و
يجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء و
خلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وانه تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين
وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة
المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها
الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه والولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على
الظمأ والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي و
الابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين علي وعترته فالعزة للنبي صلى الله عليه وآله وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في

الخائف للدول

وتبيين في

حله

وفي بعض

في العزة

فى العترة الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدئه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذى لا ينزف والشرف الذى لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد فى الدواهى والحاكم والامر والناهى مهيمن الله على الخلائق وامينه على الخفايا وحجة الله على عباده ومحجته فى ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله فى نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التى اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك فى غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو فى الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكى وجسد سماوى وامر الهى وروح قدسى ومقام على ونور جلى وسر خفى فهو ملكى الذات الهى الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب العالمين ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته وشجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبى الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلى العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعنى فانه منى خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء فى علمهم وسر الاوصياء فى سرهم وعز الاولياء فى عزهم كالقطرة فى البحر والذرة فى القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقى ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما فى الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولى لانه جنب الله ووجه الله يعنى حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلى والوجه الرضى والمنهل الروى والصراط السوى والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه فهم خاصة الله وخالصته وستر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحى وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية فى سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة فى الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة فى الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والآخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال

والطيب

وصف

والشرع

وسرادقات العز والجمال وباسمائهم تسبّح الطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية
والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله **بيان** و
رجح الموازين اي بالامام ترجح موازين العباد في القيمة واغدق المطر كثر قطره والهطل المطر المتفرق العظيم القطر وهطلت السماء دام مطرها
والاريج محركة والاريجة توهج ريح الطيب تشترب رائحته ولكنت كفرحت بكسر العين ويقال لمن لا يقيم العربية لعجمة لسانه ويقال لكنه الخصة بالشيء
فضاح المسك ع

خصا وخصوصا وامره بين الكاف والنون اي هم عجيب امر الله المكنون الذي ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون اقول صفات الامام عليه السلام متفرقة في الابواب السابقة والآتية لاسيما باب احتجاجات هشام بن الحكم

باب آخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

لك علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس
ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل
اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته
بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب
عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال لي
يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت ثم اتيت
الحسين ع وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت
نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت
فانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي
فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع
فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **بيان** الجري والمارماهي والزمير انواع من السمك لا
محمد بن هشام كا

فلوس لها والطافي الذي مات في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح وتحرك ساحته ومتسعه وقولها رحبت اي قال لها مرحبا او وسع
لها المكان للجلوس والرحب السعة وقولهم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة قوله ع ان في الدلالة لعل المعنى ان ما اريت من الدلالة من ابي واخي يكفي
لعلمك بامامتي لنصهم علي او ان فيما جعل الله دليلا على امامتي من المعجزات والبراهين ما يوجب علمك بامامتي او ان في دلالة النبي اياك على ما
في ضميرك دلالة على الامامة حيث قال انك تريدين دلالة الامامة ويمكن ان يقرأ في بالتشديد ليكون خبر ان والدلالة اسمها ودليلا
وعلى ما تريدين صفته كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة قوله ع اما ما مضى فنعم اي لنا علم به واما ما بقي فليس لنا به علم او اما ما مضى
فيتيسر لك فعلى الثاني فسره ع لها ولم ينقل وعلى الاول يحتمل البيان وعدمه للمصلحة اقول على ما في الخبر لابد ان يكون عمرها مائتين و
خمسة وثلثين سنة او اكثر على ما تقتضيه تواريخ وفات الائمة عليهم السلام ومدة اعمارهم ان كان مجيئها الى علي بن الحسين في اوائل امامته
فلا بد ان يكون عمرها ازيد من مائتي سنة والله يعلم **لك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال
حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشرة سنة **عم** ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد
بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه
فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قبل هذا فقال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى
نقش خاتمه ع

كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله

الذي لا علم له ولا حظ في الجهل بجنسا النعز اسمه فقال السمعي محمد بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي ختم فيها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدت لنا الحصا مولى لنا تختم الحصا له الله اصفى بالدليل
لخلصا واعطاه ايات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان
مرتابا بذاك فقصره من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة
وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين ع فانها ام سليم و الاخرى خ
كانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره عط سعد عن ابي هاشم الجعفري مثله الى قوله التي
ختم فيها امير المؤمنين ع كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن الجعفري مثله الى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير
المؤمنين ع والسبط الى قوله وقفنا الى الحسن ع بيان قمصه اي لبسه قميصا استعير هنا لاعطا الدليل والمعجزة ويقال اقصر له ان تفعل كذا
اي جهلك وغايتك والسبط ولد الولد اي ولد امير المؤمنين ع وابو الحسن ع يحتمل الثاني والثالث فالاول على ان يكون المراد الختم لها والثاني
اعم من ان يكون لها وللاولاد لها والثاني اظهر اذ الظاهر مغايرتها الحبابة ج عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد
بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان
عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام و
صيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه
على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا و
فضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه وسئلنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وسابين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم
اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه
من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملئكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة
والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة
للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما ظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم والادنين م
من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل
ولو لا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي
على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه افقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطا وصواب
ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه لصلوة الفرض اربعين يوما شهيد خ
يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره يؤدي اليكم وهاتيك ظروف منكرة منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات نادي خ
بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له
الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما
ذكرت لك وامتحنه واسأله اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا
اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل بيان
السدى بالضم وقد يفتح المهمل من الابل واسداه اهمله ولبست الامر بالكسر خلطته واللبس بالضم الاشكال والالتباس اي نزههم من ان

يلتبس عليهم الامر وامرهم على الناس ومن ان يلبسوا الامور على الناس والعوار مثلثة العيب وانحسر اي انكشف الباطل قب
عبد الله بن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليه السلام
فقصده فلما نظر اليه جعفر عليه السلام قال يا هذا انك كنت مغري فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن عليه السلام فارشدوك
الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رده عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا
ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته
فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس
الدرع فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله عليه السلام
الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها ان هذا ليس مما
غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم
نكن ائمة وكنا كسائر الناس **بيان** قوله مغري على بناء المفعول من الاغراء بمعنى التحريص اي اغراك قوم على السؤال والطلب والكندوج شبه
مخزن معرب كندو وقوله عليه السلام في كن اي في لفظ كن كناية عن تعلق الارادة الكاملة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال الجزري
السكرجة بضم السين والكاف والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية وقال الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة
ونحوها كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي قال قدم علينا من الشام سنة اربعين وثلثمائة عن زيد بن
محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن ابي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبيد بن عمرو السلماني عن عبد الله بن خباب بن الارت عن سلمان الفارسي
والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم كنت قال ومن طريق اصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين بن المنقري عن
الحسين بن محبوب عن الثمالي عن رزين بن حبيش عن عبد الله بن خباب عن سلمان والبراء قالا قالت ام سليم كنت امرأة قد قرأت التورية والانجيل
فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله وخلفت الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي الا وكان له
خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى في حيوته هرون عليه السلام فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع
بن نون وكان وصي عيسى عليه السلام في حيوته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حيوة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم
وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حيوتك وبعد وفاتك فبين لي بنفسي انت يا رسول الله من وصيك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي وصيا واحدا في حيوتي وبعد وفاتي قلت له من هو فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم
فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل
هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى الى
السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرأيت سلمان يكنف
عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب
الاوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا عليه السلام فقلت انت وصي محمد قال نعم ما تريدين قلت وما علامة
ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله فالفيته
اي يفعل مثل الذي فعل فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت انت وصي ابيك
هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت ذلك في الكتب الاولى
فقال لي نعم انا وصي ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها
فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له فمن وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى
جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني او يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت من عنده
فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم غير اني انكرت حليته لصغر سنه
فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدي قال انا طلبتك يا ام سليم انا وصي الاوصياء وانا ابو التسعة الائمة الهادية
وانا وصي اخي الحسن واخي وصي ابي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة
فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة
حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الي وقال لي انظري فيها يا ام سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم اوصيا من ولد الحسين فقد تواطات اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى
وهكذا قرات في الانجيل فعجبت فقلت في نفسي يا ستبدي ذلك على علامة اخرى قال فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله بها عمود
من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبا بذلك ولا يتحير فسقطت وصعقت فما افقت الا ورايت في يده طاقة من اس يضرب
بها منخري فقلت في نفسي ما اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الاس وهي والله عندي لم تذو ولم
تذبل ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلي ان يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت الى ايام علي بن
الحسين ع قال ابن عيش خاصة دون غيره وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبد الرحمن بن
عوف وسعيد بن جبير مولى بني اسد سمعاها تقول هذا وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه منها قالت فجئت الى علي بن الحسين عليهما السلام
وهو في منزله قائما يصلي وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته فاردت القيام فلما
هممت به حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم اتيتك بما جئت له قالت فاسرع في صلوته فلما
سلم قال لي يا ام سليم ايتيني بحصاة من غير ان اسالك عما جئت له فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق
ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم باعيانهم كما كنت رايتهم يوم الحسين فقلت له فمن وصيك جعلني الله
فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعده مثلي قالت ام سليم فانسيت ان اساله ان يفعل مثل ما كان قبل من رسول الله وعلي و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف
في صرحة داره وسطا ثم مشى فدخل البيت وهو متبسم ثم قال اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة
وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيدي
اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه غير اني اجدها ثقيلا قال خذيها وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي فقصدت
نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه فاذا الحق حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين قال ابن
عياش سالت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه ام سليم وقرات عليه اسناد الحديث للعامة واستحسن طريقها وطريق اصحابنا فيه فما عرفنا ابا
صالح الطرسوسي القاضي فقال كان ثقة عدلا حافظا واما ام سليم فهي امراة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن
رسول الله صلى الله عليه و آله قال وليست ام سليم الانصارية ام انس بن مالك ولا ام سليم الدوسية فانهما صحبتا رواية ولا ام سليم الخافضة التي
كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي فانها
اسلمت وحسن اسلامها وروت الحديث **بيان** قال الجوهري العقوة الساحة وما حول الدار يقال ما يطور بعقوته احد اي بقربها
والكسر بالكسر والفتح جانب البيت وكسور الاودية معاطفها وشعابها والحنين الاستعجال ويحوز نلوى ويتحرى ولعل كتابتها عن عدم
الفصل بين الصلوات في كثرة التشاغل بها والشرط الجري مرة الى غاية كما ذكره الفيروزابادي الحمد لله الذي وفقني لاتمام النصف الاول

من المجلد السابع من كتاب بحار الانوار واسئله تعالى التوفيق لاتمام النصف الاخر
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الكريم وعلى مولانا علي وابنائهما الطيبين الطاهرين
حرره في يوم التاسع من شهر ربيع الاول
بيد اقل العباد ابو القاسم بن محمد
رضا الاصفهاني في سنة
٢ ٣٠٠ ١ ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

الآيات البقرة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان يعطي ذلك بعض ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس لوجب ان يقول في الجواب لا او لا ينال عهدي ذريتك وقال الحسن ان معناه ان الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وان كانوا قد يعاهدون في الدنيا فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية ان يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في قراءة ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون الا معصوما عن القبائح لان الله سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما لغيره فان قيل انما نفى ان يناله ظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان يناله والجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الآية قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم عليه بانه لا ينالها والآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم الاستدلال قلت لا ريب ان الظالم في الآية يحتمل الماضي والحال والاستقبال لان ابراهيم عليه السلام انما سال ذلك لذريته من بعده فاجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه انه ظالم وصدق عنوان الظلم في اي زمان من ازمنة المستقبل يشمله هذا الحكم انه لا ينال العهد فان قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية لا تدل على المقارنة اذ ليس مفاد الحكم الا ان عدم نيل العهد انما هو للاتصاف بالظلم في احد الازمنة المستقبلة بالنسبة الى صدور الحكم فتامل

لي مع لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سالته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تاخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

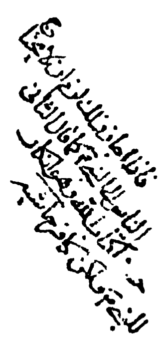
ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة **لي** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه مثله **كنز** الفوائد للكراجكي حدثني القاضي اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن صفوة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسين بن حمزة النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ذنبا مذ صحباه وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد بن عبد الحميد عن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي الوفا عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله

باب عصمتهم (ع) ولزوم عصمة الإمام

عز وجل شيئا منه فيسخطه. مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي
عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون
الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو
المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم بيان قوله هو المعتصم كان المعنى ان معصوميته بسبب اعتصامه بحبل الله ولذا اختير بالعصمة للاعجاز فيه
او معنى المعصومية انه حبل الله مستمسكا بالقرآن لا يفارقه. مع علي بن الفضل البغدادي عن احمد بن محمد بن سليمن عن محمد بن علي بن خلف عن
الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ذلك فقال المعصوم
هو الممتنع بالله عن محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بيان الممتنع بالله اي بتوفيق
الله قال الصدوق في مع بعد خبر هشام الدليل على عصمة الامام انه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التاويل وكان اكثر القرآن و
السنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزد فيه ولم ينقص منه محتملا لوجوه كثيرة من التاويل وجب ان يكون مع ذلك
مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله في الكتاب والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون
في التاويل كل فرقة تميل مع القرآن والسنة الى مذهبها فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان
قد سوغهم الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتابا يحتمل التاويل وسن نبيه عليه السلم سنة يحتمل التاويل وامرهم بالعمل بهما فكانه
قال تاولوا واعملوا وفي ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للحق وخلافه فلما استحال ذلك على الله عز وجل وجب ان يكون مع القرآن
والسنة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التاويل ويعبر عن المعاني التي
عناها رسول الله صلى الله عليه واله في سنته واخباره دون التاويل الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه عليه السلم المجمع على صحة نقلها
واذا وجب انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه الكذب تعمدا ولا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز وجل في كتابه وعن مراد رسول الله صلى
الله عليه واله في اخباره وسننه واذا وجب ذلك وجب انه معصوم ومما يؤكد هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز و
جل انزل القرآن على اهل عصر النبي صلى الله عليه واله ولا نبي فيهم ويتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به
ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم منه ولا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم فينا مقام النبي صلى الله
عليه واله في قومه واهل عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله جل وعز بكلامه دون ما يحتمله
التاويل كما كان النبي صلى الله عليه واله مبينا لذلك كله لاهل عصره ولا بد من ذلك ما لزموا المعقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الينا
ما نحتاج الى علمه من متشابه القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله الفاظه هو الامة اكذبه اختلاف الامة وشهادتها باجمعها
على انفسها في كثير من آي القرآن لجهلهم بمعناه الذي عناه الله عز وجل وفي ذلك بيان ان الامة ليست هي المؤدية عن الله عز وجل بيان
القرآن وانها ليست تقوم في ذلك مقام النبي صلى الله عليه واله فان تجاسر متجاسر فقال قد كان يجوز ان ينزل القرآن على اهل عصر النبي صلى الله عليه واله ولا يكون معه نبي
ويتعبدهم بما فيه مع احتماله للتاويل قيل له فهب ان ذلك كذلك قد وقع من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون
فان قال ما قد صنعوا الساعة قيل له الذي فعلوه الساعة اخذ كل فرقة من الامة جانبا من التاويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة
لها في ذلك وشهادتها عليها بانها ليست على الحق فان قال انه كان يجوز ان يكون في اول الاسلام كذلك وان ذلك حكمة من الله وعدل
فيهم ركب خطأ عظيما وما لا ارى احدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك خبرنا اذا انهما للعرب لفظا اهل اللغة انهما تاولوا
القرآن ويعمل كل واحد منهم بما يتاوله على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من الترك والفرس
والى اي شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن اي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التاويل واباحتك كل فرقة ان تعمل
بتاويلها ولا بد لك من ان تجري العجم ومن لا يفهم اللغة مجرى من لهم ان يتبعوا اي الفرق شاؤا والا ان الزمت من لا يفهم اللغة اتباع
بعض الفرق دون بعض لزمك ان تجعل الحق كله في تلك الفرقة دون غيرها فان جعلت الحق في فرقة دون فرقة لما ابينته عليه كلامك
احتجت الى ان يكون مع تلك الفرقة كلها علم وحجة يتبين بها من غيرها وليس هذا من قولك ولو جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع
تناقض تاويلها لزمك ايضا ان تجعل للعجم ومن لا يفهم اللغة ان يتبعوا اي الفرق شاؤا واذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت ان
لا تلزم احدا من مخالفيك من الشيعة والخوارج واصحاب التاويلات وجميع من خالفك ممن لغته ومن متبع للفرقة لم على مخالفتك
ذما وهذا نقض الاسلام والخروج من الاجماع ويقال لك وما ينكر على هذا الاعطاء ان يتعبد الله عز وجل الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن

يفارقهما خ
مرجعه خ
استحال خ
ويبين خ
استعجم خ
نقضت ؟
الاعتطاء خ

احداً ان يقرأ ما شاء او يترك ما شاء او يزيدوا او ينقصوا او يعمل كل فرقة بما تريد اثره في الكتاب فان اجزت ذلك اجزت على الله عزوجل العبث لان ذلك صفة العابث ويلزمك ان تجيز على كل من نظر بعقله في شيء واستحسن امراً من الدين ان يعتقده لانه سواء اباحهم ان يعملوا في اصول الحلال والحرام وفروعها بآرائهم واباحهم ان ينظروا بعقولهم في اصول الدين كله وفروعه من توحيده وغيره وان يعملوا ايضاً بما استحسنوه وكان عندهم حقاً فان اجزت ذلك اجزت على الله عزوجل ان يبيح الخلق ان يشهدوا ان معه ثانياً في الاثنين وان يعتقدوا الدهر ويجحدوا البارئ جل وعز وهذا اخرنا في هذا الكلام لانه من اجاز ان يتعبدنا الله عزوجل بالكتاب على احتمال التاويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه ان يجيز على اهل عصر النبي عم مثل ذلك فاذا اجاز مثل ذلك لزمه ان يبيح الله عزوجل كل فرقة العمل بما رأت وتأولت لانه لا يكون لهم غير ذلك اذا لم يكن معهم حجة في ان هذا التاويل اصح من هذا التاويل واذا اباح ذلك اباح مستعبهم ممن لا يعرف للعترة فاذا اباح اولئك ايضاً لزمه ان يبيحنا في هذا العصر واذا اباحنا ذلك في الكتاب لزمه ان يبيحنا ذلك في اصول الحلال والحرام ومقاييس العقول وذلك خروج من الدين كله واذا وجب بما قدمنا ذكره انه لا بد من مترجم عن القرآن واخبار النبي عم وجب ان يكون معصوماً ليجب القبول منه واذا وجب ان يكون معصوماً بطل ان يكون هو الامة لما بيناه من اختلافها في تاويل القرآن والاخبار وتنازعها في ذلك ومن اكفار بعضها بعضاً واذا ثبت ذلك وجب ان يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الامام وقد دللنا على ان الامام لا يكون الا معصوماً وارينا انه اذا وجبت العصمة في الامام لم يكن بد من ان ينص النبي عم عليه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب ان ينص عليها علام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيه وذلك لان الامام لا يكون الا منصوصاً عليه وقد صح لنا النص بما بيناه من الحجج وما رويناه من الاخبار الصحيحة



فس فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا تكونوا خلافة في القرآن ولا الطلحة ولا آل الزبير بيان على هذا التاويل يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والامامة بسبب ظلمهم فالظلم بيان في الخلافة وكل منهم ظالم ويحتمل ان يكون المعنى انهم لما ظلموا وغصبوا الخلافة وحاربوا امامهم اخرجها الله من ذريتهم ظاهراً وباطناً الى يوم القيامة ل في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام الانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون ن فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ل قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين عنى به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً او وثناً او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك و الظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عزوجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان او كبيراً وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذاً لا يكون الامام الا معصوماً ولا تعلم عصمته الا بنص الله عزوجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض و ما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عزوجل ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عم يقول انما الطاعة لله عزوجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته ما الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه واسحق بن ابراهيم الديري معاً عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم فقلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عزوجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عزوجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك عهد الظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماماً ابداً ولا يصح ان يكون اماماً قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً كشف ابن المغازلي باسناده الى ابن مسعود مثله لي ن الوراق عن سعد عن الهندي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون شي روى باسناده عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي عم والائمة من ولد علي صلى الله عليهم في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال نعم فلان و فلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما والى ذلك اشار بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فلما اسكن ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد

منزلة العصمة في الامام لم يكن بد من ان ينص [margin: ومنها العصمة]

قال م

غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى من الثمرات فسئلني من امن خوفا ان يقول له كما قال في الدعوة الاولى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي
الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب ومن الذين متعتهم قال الذين كفروا باياتي فلان
وفلان وفلان **شي** عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون اماما ظالما **كشف** فائدة
سنية كنت ارى الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن ع في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني و
عصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت و
عزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاعقمتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاءك مني بخط عميد الرؤسا لعقمتني والمعروف عقمت المراة وعقمت واعقمها الله
فكنت افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت
بالسيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك
فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين القمي رحمه الله تعالى سالني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا
كان يقوله في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم سالني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال والجواب الاول
الذي قلت والذي اوردته عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع ولا وقعت
من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه ووفقني على فحواه فكان الوقوف عليه بعد العلم به وكشف حجابه
بعد السنين المتطاولة والاحوال المجرمة والادوار المكررة من كرامات الامام موسى ع ومعجزاته ولتصح نسبة العصمة اليه ع وتصدق على
ابائه وابنائه البررة الكرام وتزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام وتقريره ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مشغولة
بالله تعالى وقلوبهم مملوة به وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب
والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد و
اكل وشرب ونكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه فما ظنك
بسيد السادات وملك الاملاك والى هذا اشار ع انه ليران على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة ولفظة السبعين انما هي لعد
الاستغفار لا الى الرين وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونزيده ايضاحا من لفظه ليكون ابلغ من التاويل ويظهر من قوله لعقمتني
والعقيم الذي لا يولد له والذي يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا انه كان يعد اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للابدان
معصية ويستغفر الله منها وعلى هذا فقس البواقي وكلما يرد عليك من امثالها وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة ويهدي
به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد كان حيا لاهديت هذه العقيلة اليه وجلوت عرائسها عليه وما اظن
ان هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيري ولا ان احدا سار في ايضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيري وقد ينتج الخاطر العقيم فياتي
بالعجائب وقديما ما قيل مع الخواطي سهم صائب **بيان** عقم في بعض ما عندنا من كتب اللغة لازم ومتعد قال الفيروزآبادي
عقم كفرح ونصر وكرم وعني وعقمها الله يعقمها واعقمها انتهى وما ذكره رحمه الله وجه حسن في تاويل ما نسبوا الى انفسهم المقدسة من
الذنب والخطاء والعصيان وسياتي تمام القول في ذلك **ختص** باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن صالح بن ابي حماد رفعه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين
ابراهيم ع قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي **ختص** ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني
عن العدة عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي
منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع
على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل
اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا يكون اماما **ختص** عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ

ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابراهيم خليلا قبل
ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين **بيان** قوله وقبض يده من كلام الراوي والضميران المستتر والبارز راجعان الى الباقر ع اي لما قال ع فلما
جمع له هذه الاشياء قبض يده اي ضم اصابعه الى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له اي العبودية والنبوة والرسالة والخلة والامامة و
هذا شايع في امثال هذه المقامات وقيل اي اخذ الله يده ورفعه من حضيض الكمال الناقص الى اوجها هذا اذا كان الضمير في يده راجعا الى
ابراهيم ع وان كان راجعا الى الله فقبض يده كناية عن كمال الصنعة واتمام الحقيقة في كمال الذات وصفاته او تشبيه للمعقول بالمحسوس
للايضاح فان الصانع منا اذا اكمل صنعة الشيء رفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته وقيل فيه اضمار اي قبض ابراهيم هذه الاشيا
بيده او قبض المجموع في يده **ين** الجوهري عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنذنب ونسيء ثم نتوب الى الله متابا
قال الحسين بن سعيد لا خلاف بين علمائنا في انهم ع معصومون عن كل قبيح مطلقا وانهم ع يسمون ترك المندوب ذنبا وسيئة بالنسبة
الى كمالهم ع اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الي والى
علي عليه السلام لم يسجد احدنا قط للصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وقال الناصب لشارح هذه الرواية ليست في كتب اهل السنة
والجماعة ولا احد من المفسرين ذكر هذا وان صح دل على ان عليا وصي رسول الله ص والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هي نصا
في الامامة كما ادعاه وقال صاحب احقاق الحق هذه الرواية مما رواه المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده الى ابن مسعود والانكار
والاصرار فيه عناد والحاد والمراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة ابراهيم ع وطلبه الامامة لذريته من الله تعالى فدلت الرواية على ان
المراد بالوصاية الامامة وان سبق الكفر وسجود الصنم ينافي الامامة في ثاني الحال ايضا كما وضحناه سابقا فينفي امامة الثلثة ويصير
نصا في ارادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة ان قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم امامة الثلثة اذ كما ان انتهاء الدعوة الى النبي ص لا
يدل على عدم نبي قبله فكذلك انتهاء الدعوة الى علي ع لا يدل على عدم امام قبله بل اللازم من الرواية ان الامام المنتهي اليه الدعوة يجب ان
لا يسجد صنما قط ولا يلزم منها ان يكون قبل الانتهاء ايضا كذلك قلت قوله ص انتهت بصيغة الماضي يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم
النبي ص وسبق امامة غير علي ع عليه ينافي ذلك نعم لو قال ص ينتهي الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال وليس فليس فظهر الفرق بين
انتهاء الدعوة الى النبي ص وبين انتهائها الى علي ع لا يقال لو صح هذه الرواية لزم ان لا يكون باقي الائمة ائمة لانا نقول الملازمة
ممنوعة فان الانتهاء يعني الوصول لا الانقطاع وفي هذا الجواب نظر وجه ما قيل ان عدم صحة هذه الرواية لا يضر بنا لانا فرضنا الزامهم
بان ابا بكر وعمر وعثمان ليسوا ائمة فتامل هذا ويقرب من هذه الرواية ما رواه النسفي الحنفي في تفسير المدارك عند تفسير اية اهدنا الصراط المستقيم عن امير المؤمنين
ع انه قال سالت رسول الله ص عن مسائل الى ان قال قلت وما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك انتهى واقول مفهوم الشرط
حجة عند المحققين من ائمة الاصول ويدل على ان الاسلام والولاية قبل الانتهاء اليه ع باطل فيلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما
لا يخفى **كن** في تفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عز وجل طه اي طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس
ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **كن** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن
يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سالت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض
الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم **تذنيب** اعلم ان الامامية رضي الله عنهم اتفقوا على عصمة الائمة عليهم السلام من
الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطاء في التاويل ولا للاسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه
الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان
الاحكام لا السهو الذي يكون من الشيطان وقد عرفت الاخبار والادلة الدالة عليها في المجلد السادس والخامس واكثر ابواب هذا
المجلد مشحونة بما يدل عليها فاما ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار والادعية فهي مأولة بوجوه الاول ان ترك المستحب وفعل المكروه قد
يسمى ذنبا وعصيانا بل ارتكاب بعض المباحات ايضا بالنسبة الى رفعة شانهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن
سائر احوالهم كما مرت الاشارة اليه في كلام الاربلي رحمه الله الثاني انهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي امروا بها من معاشرة الخلق
وتكميلهم وهدايتهم ورجوعهم عنها الى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال ربما وجدوا انفسهم لانحطاط تلك الاحوال عن
هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وان كان بامره تعالى كما ان احدا من ملوك الدنيا اذا بعث واحدا من مقربي حضرته الى
خدمة من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرع وينسب نفسه الى الجرم والتقصير لحرمانه

عن هذا المقام الخطير الثالث أن كمالاتهم وعلومهم وصفاتهم لما كانت من فضله تعالى ولولا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع
المعاصي فإذا نظروا إلى تلك الحال أقروا بفضل ربهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها أني أذنبت لولا
توفيقك وأخطأت لولا هدايتك الرابع أنهم لما كانوا في مقام الترقي في الكمالات والصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات
في معرفة الرب تعالى وما يتبعها من السعادات فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن أن
ينزل عليه قول النبي ص وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة الخامس أنهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلما أتوا به
من الأعمال بغاية جهدهم ثم نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب
العاصي ومن ذاق من كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحب الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو
توجه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبين **عد** اعتقادنا في الأنبياء والرسل
والأئمة عليهم السلام أنهم معصومون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من أحوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم أنهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم
إلى أواخرها لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل أقول قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في إثباتها وما يتعلق
بها في باب عصمة النبي ص فلا نعيدها **باب** معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم
أجمعين **الآيات طه** وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا **الشعراء** وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله
وأمر أهلك أي أهل بيتك وأهل دينك بالصلوة وروى أبو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية كان رسول الله ص يأتي باب
فاطمة وعلي تسعة أشهر وقت كل صلوة فيقول الصلوة رحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة
بإسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وعن غيرهم مثل أبي برزة وأبي رافع وقال أبو جعفر ع أمره الله تعالى أن يخص أهله دون
الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس فأمرهم مع الناس عامة وأمرهم خاصة قال وفي قراءة عبد الله بن مسعود و
أنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن أبي عبد الله ع وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم كان رسول الله
بعد نزول قوله تعالى وأمر أهلك بالصلوة يذهب إلى فاطمة وعلي ع كل صباح ويقول الصلوة وكان يفعل ذلك أقول وسيأتي تمام القول
في الآيتين في كتاب أحوال أمير المؤمنين صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن
حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد خاصة
كنز محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن إسمعيل بن بشار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الأعشى عن هاشم بن
البريد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله ص في بيت أم سلمة فأتي بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فأكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا معهم يا
رسول الله قال أنت إلى خير **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه
قال قال علي بن أبي طالب ع إن الله عز وجل فضلنا أهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحق **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن
عبد العزيز عن إسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ع قال خطب الحسين بن علي ع الناس حين قتل علي ع فقال قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه
أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسين بن علي وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله
بإذنه والسراج المنير أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا **كنز** محمد بن العباس عن مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الأعلى بن حماد عن مخول بن إبراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار
الدهني عن عمرة بنت أفعى عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم وقالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت قال إنك على خير إنك من
أزواج النبي وما قال إنك من أهل البيت **فس** قرأ أبو عبد الله ع قوله تعالى ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا
وذرية ثم أومى إلى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله **فس** إسمعيل بن إبراهيم بإسناده عن عبد الله بن الوليد قال
دخلنا على أبي عبد الله ع في زمن مروان فقال لنا ممن أنتم فقلنا له من أهل الكوفة فقال لنا ما تطلبون من البلدان بلدا أكثر محبا

منه ره

باب معنى آل محمد وأهل بيته وعترته وذريته

أكثر ما يأتي الناس من لكونه أن الله جعلكم للامر جهلا الناس فاحبتمونا وابغضنا الناس فصدقتمونا وكذبنا الناس فاستقمتونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هيهنا وعى بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله

كا السند عن سهل عن الحسين بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي مثله بأدنى تغيير **فس** وأنذر عشيرتك الأقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين وهم علي بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد **مع ن** الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه أقول سيأتي معنى العترة في أخبار الثقلين **مع ن** أبي عن سعد عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن الحسين بن أبي العلاء عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لأبي عبد الله ع إنا نقول اللهم صل على محمد وأهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد فقال إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه **بيان** لعل الراوي تأمل عن ذلك لأنه يقول لرجل أو قال رجل ذلك لاعتقاد الترادف بين الآل والأهل وإنما فيهم فلعل المراد اختصاصهم بهم لا شمولهم جميعا ويكون الغرض خروج بني العباس وأمثالهم بأن يكون المدعي بين الآل منهم **مع** ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله فقلت فمن الأهل قال الأئمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال والله ما عنى إلا ابنته **لي مع** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من آل محمد قال ذريته فقلت من أهل بيته قال الأئمة الأوصياء فقلت من عترته قال أصحاب العباء فقلت من أمته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله ص **لي** قال الصدوق في معاني الأخبار الذريات ذاكانت بالألف لأعقاب النسل كذلك قال أبو عبيدة وقال أما الذي في الفرقان والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين فراها على وحده ليعنى المعنى والآية التي في يس وآية لهم أنا حملنا ذريتهم وكلتيهما كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية فكانت قراءته بالضم وقرأها أبو عمرو وهي قراءة أهل المدينة إلا ما ورد من زيد بن ثابت أنه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله إلا ذرية من قومه قال أولاد الذين أرسل اليهم موسى ومات آباؤهم وقال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط وأمهاتهم من بني إسرائيل قال وذلك كما يقال لأولاد أهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال أبو عبيدة إنما يسمون ذرية وهم رجال لهذا المعنى وذرية الرجل كلهم النسل الذي خرجوا منه وهو من ذروت وذريت وليس بمهموز قال أبو عبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهب من ذرأ الله الخلق كما قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه أي يخلقكم فكأن ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن أنشأه الله تبارك وتعالى من صلبه **بيان** لا أدري ما معنى قوله قرأها على وحده فإنه قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر ذريتنا والباقون بالجمع إلا أن يكون مراده من بين الخلفاء وهو بعيد وأيضا لا أعرف الفرق بين المفرد والجمع في هذا الباب ولا أعرف لتحقيقه رحمه الله فائدة يعتد بها **شي** عن معوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله نافع عبد العمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس يعودوا الى الباب لك عليهم ولا يقبح عليهم وان أقواما يأتون أصحاب رسول الله ص فيأتونا فما أتانا مستخفين بحالك فيحتج عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فما كان لرسول الله ص إلا كأحد أولئك جعل الله له أزواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع أحد من الأنبياء من أسلم مع رسول الله ص من أهل بيته أكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله **شي** عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال ما آتى الله أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمدا ص وقد آتاه الله كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الآية ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية **شي** عن علي بن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا أن تبلغ نفسه هذه وأومى بيده الى حلقه قال الله في كتابه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **شي** عن الفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص خلق الله الخلق قسمين فالقى منها وأمسك ثم اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فإن قال الناس لم يكن

لرسول الله ص ذرية فجحدوها ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال وقبلت باطن يده وفي رواية شعيب عن ابي عبد الله ع قال نحن ذرية رسول الله ص والله ما ادري على ما يعادوننا الا لانا من رسول الله ص **بيان** قوله او ليس لعل الترديد من الراوي حيث لم يدر انه اتى بالفاء او لم يأت بها **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله ص يأتي باب فاطمة كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **لى ن** ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله قال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعة لهم فقالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه امر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة ع وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن ع انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس

يتفرقا خ

فقال خ

لا يجهله الا المعاند خ

فاطمة خ

على ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول
الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي ع انت مني
بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع من
رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله ع قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح
وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلي ع بابها
ومن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله عز وجل
الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة
فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ع هذه فدك هي مما لم يوجف
عليه بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك
ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني
اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص
قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال
ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص
على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن
تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم
هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى
عليه وقال ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول
ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا
يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته
بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله فقالوا
القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت
القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله ص في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان
لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله ص فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق
به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها
احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان
لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت
من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فقال
المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله
عز وجل هذه الآية ام يقولون افترى على الله كذبا الآية وانزل ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا
كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا

في هذه
العلم والحكمة
العزيز الجبار
وذكر
الله
وهو مثلوا بقوله انصفوا ما شبهه
لا يؤذوه
وجعلوا
فخرجوا

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المنافقون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف نصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس
في هذا اختلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا اختلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شئ اوضح من هذا في القران قال ابو
الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عني بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم
يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد ص من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز
وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء ع فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون
ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولا قال سلام على ال موسى وهرون وقال عز وجل سلام على ال يس يعني ال محمد ص فقال
المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ص فهذا فضل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم
في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من
الفئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله
عز وجل واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له
نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله
فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله ص رضيه لهم وكذلك الفئ ما رضيه منه لنفسه ولنبيه ص رضيه لذي
القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ص وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شئ من ذلك انه عز وجل
سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله
وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره
لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر
فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا
يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله ولستم من اله
ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن
من الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن عن قول رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادية
عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجئ الى باب علي وفاطمة ع بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس
مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله عز وجل احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع
اهل بيته فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

كسهم وسهم ن
كل ن
مرتبه
قائم ن
جاء لهم ن
وعز من سواه
لانا ن
حكاية عن رجل
بيتهم ن

تمام

من سأل امثله **بيان** قوله ثم جمعهم ارجع ضمير يدخلونها الى الجميع من تقدم ذكرهم لا هو الظالم قال البيضاوي جنات عدن يدخلونها مبتداء وخبر والضمير للثلاثة او للذين او للمقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك قلت لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة المسبب كانه هو الثواب فابدل عنه جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن الاخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك

منه

الظالم لنفسه حذرا وعليهما بالتوبة المخلصة عن عذاب الله انتهى قوله تعد طهارة اي تنتظر اي شملت الطهارة جماعة ينتظر حصولها لهم بعد ذلك ايضا اللهم اهل البيت شامل لمن ياتي بعد ذلك من الذرية الطيبة والائمة الهادية ايضا ولما كانت الاية بلفظ الارادة وصيغة المضارع حين نزولها كانت الطهارة منتظرة فيها قوله اوجدكم في ذلك قرانا لعل الاستشهاد بالاية بتوسط ما اشتهر بين الخاص والعام من خبر المنزلة وقصة بناء موسى المسجد واخراج غير هرون واولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد او امر الله بني اسرائيل ببناء البيوت لئلا يبيتوا في المسجد مجنبا وحي الله اليهما دل على انهما خارجان من هذا الحكم كما روى الصدوق بسند من طريق العامة عن ابي رافع وحذيفة بن اسيد انهما قالا ان النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا الاية ومكانا بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واشار بيده نحو الشام وقال الطبرسي ره في قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة اختلف في ذلك فقيل لما دخل موسى مصر بعد ما اهلك الله فرعون امروا باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة ونظيره في بيوت اذن الله ان ترفع وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلوة فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفا من فرعون وذلك قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي صلوا فيها عن الحسن واجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا انتهى واما الاستشهاد بقوله انا مدينة الحكمة فلرد انكارهم السد والبناء حيث قالوا لا يوجد الا عندكم فاجاب ع بانه يلزمكم بقولكم ذلك مثل قول النبي ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها ويحتمل ان يكون المراد بذلك على سبيل التنظير اي اذا كان هو ع باب حكمة الرسول ص فلا يبعد مشاركته مع الرسول ص في فتح الباب الى المسجد واختصاصه بذلك قوله واخرى اي حجتنا ومنزلة اخرى والرجل الاول كناية عن الرسول صلى الله عليه وآله والثاني عن كل من الامة وضمير اهل بيته للرجل الاول وضمير له في الموضعين للرجل الثاني والرجل اخيرا هو الاول او الرجل الاول كناية عن واحد الامة والثاني عنه ع وضمير بيته للثاني وضمير له للاول والرجل هو الثاني ويؤيد الاول ما مر عن الباقر ع حيث قال في هذه الاية اما رايت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء والحاصل انه لو لم يفرض الله مودة القربى على الامة لكان بعضهم بجامع الايمان فلم يكن الرسول صلى الله عليه وآله يود المؤمن المبغض مودة كاملة فاراد الله ان يود الرسول جميع المؤمنين مودة خالصة وفرض عليهم مودة قرباه ص قوله بمعرفة فضلهم اي وجوب الطاعة وسائر ما امتازوا به عن سائر الامة في حيطته في بمعنى مع وفي قوله في ذريته للتعليل او للمصاحبة

قوله

كشف فان قال قائل فما حقيقة الآل في اللغة عند اهل المجاز هل هو خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم متى سمعناه مطلقا غير مقيد فقل حقيقة الآل في اللغة القرابة خاصة دون سائر الامة ولكن للعترة ولد فاطمة ع خاصة وقد يجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما تقول لجماعتي اخي فهذا يدل على اخوة النسب تقول اخي تريد في الاسلام والحق في الصداقة واخي في القبيل والحي قال الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ولم يكن اخاهم في دين ولا اصداقة ولا نسب وانما اراد الحي والقبيل والاخوة الاصفياء والخلصاء وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع انا اخوه قال علي ع انا عبد الله واخو رسول الله ص لا يقولها بعدي الا مفتر فلولا ان لهذه الاخوة مزية على غيرها لما خصه الرسول ص بذلك وفي رواية لا يقولها بعدي الا كذاب ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ولم يكن بناته اصلية ولكن بنات امته فاضافهن الى نفسه رحمة وتعطفا وتحننا وقد بين رسول الله ص حيث سئل فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قالوا فمن اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس وسئل ثعلب لم سمي الثقلين قال لان الاخذ بهما ثقيل قيل ولم سميت العترة قال العترة القطعة من المسك والعترة اصل الشجرة قال ابو حاتم السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال اجتمع آل رسول الله ص على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لا يمسحوا على الخفين قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت وقد تخصص ذلك العموم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها نزلت في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم عن انس قال كان رسول الله ص يمر ببيت فاطمة بعد ان بنى عليها علي عليهما السلام ستة اشهر ويقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه اللهم ان استغفاري لك مع مخالفتي للؤم وان تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز فيا سيدي الى

كم تتقرب لي وتتحبب فانت تعني عني قال لي كما استغنا منك وانا اليك لمحتاج فقير اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته بعون باشاء فمنى ولنا ال
فلان مطلقا فانما يريد من ال اليه بحسب القرابة ومتى تجوزنا وقع على جميع الامة ويحقق هذا انه لو انه اوصى بماله لال رسول الله ص لم يدفعه
الفقهاء الا الى الذين حرمت عليهم الصدقة وكان بعض من يدعي اخلاقه يخطب فلا يصلي على النبي ص فقيل له في ذلك فقال ان له اهيل
سوء اذا ذكرته اشرأبوا امن المعلوم انه لم يرد نفسه لانه كان من قريش ولما قصد العباس الحقيقة فالالى بكر النبي ص شجرة نحن اغصانها
وانتم جيرانها والال اعوج والذي لعقال نسل افراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من ال اعوج اذا كان من نسلهم لان البهائم يطلق بينها
القرابة والدين كذلك ال محمد فاعرفه قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين اي عالمي زمانهم فاخبر ان الال بالنبي
لقوله تعالى ذرية بعضها من بعض قال النبي ص سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها واما قولهم قرأت ال حم فهي السور
السبعة التي اولهن حم ولا تقل الحواميم وقال ابو عبيدة الحواميم سور في القران على غير القياس والاسر ال محمد وال يس جبرئيل وحبيب النجار
وقد قال ابن دريد مخصصا لذلك العموم وان لم يكن بنا حاجة الى الاحتجاج بقوله لان النبي ص قد ذكر في عدة مواضع كاية المباهلة وحضر
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام بقوله اللهم هؤلاء اهلي وكما روي من ام سلمة رض انه ادخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام
في كساء وقال اللهم هؤلاء اهلي او اهل بيتي فقالت ام سلمة وانا منكم قال انت بخير او على خير كما ياتي في موضعه وانما ذكرناه قال ابن دريد من
قبل انشعر ان النبي محمدا ووصيه وابنيه ابني البتول الطاهرة اهل العبا فانني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الاخرة
ارجو بذلك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة قال الساهرة ارض القيمة والازهري اول من وضع الكتابة بالعربية و
اصلهم من الانبار والحيرة فقد املك ال الله وال محمد وال القران وال السراب والال الشخص وال اعوج فرسا وال الجبل او الكرسي وال حم وال
زنبقية وال فرعون ال دينه وال العراهيا الا ال البروج والال الخزانة والخاصة والال القرابة والال كل تقي وانما الال الاهل فاهل الله واهل القران
واهل بيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ما فسرته ام سلمة رض وقالت ان النبي ص بينا هو ذات يوم جالسا اذا اتته
فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة فقال النبي ص ابن علي وابناه قالت في البيت قال ادعيهم الي فاقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة
امامه فلما بصر بهم النبي ص تناول كساء كان على المنامة خيبريا فجلل بنفسه وعليا والحسن والحسين وفاطمة ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
واحب الخلق الي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي رواية اخرى قالت فقلت يا رسول الله
الست من اهل بيتك قال انك على خير او الى خير ومن مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله ص في بيتي يوما اذ قالت
الخادم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين بالسدة قال فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل علي وفاطمة و
الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فاخذهما في حجره فقبلهما قال فاعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل
فاطمة وقبل عليا فاغدق عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله فقال وانت فان سال
سائل فقال انما نزلت هذه في ازواج النبي ص لان قبلها يا نساء النبي فقل ذلك غلط رواية ودراية اما الرواية فحديث ام سلمة وفي بيتها
نزلت هذه الاية واما الدراية فلو كان في نساء النبي ص لقيل ليذهب عنكن ويطهركن فلما نزلت في اهل بيت النبي ص جاء على التذكير لانهما
متى اجتمعا غلب التذكير واهل الكتاب اليهود والنصارى واما قوله تعالى اعملوا ال داود شكرا فانه يعني ما وهب لهم من النبوة والملك العظيم
وكان يحرس داود في كل ليلة ثلثون الفا والان الله له الحديد وزوده حسن الصوت بالقراءة واتاه الحكمة وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب
اما بعد والجبال يسبحن معه والطير واعطى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير والال جمع الذهب
عشيرة والال القرابة يصاد بها السمك **بيان** في ذكر ان اشراب السبمة نقصة لينظر او ليقع وقال اعذفت فلطمها ارسلته على وجهها
والليل احس سدوله وللصبا الشبكة على الصبي اسبلها **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن محمد عن علي بن نصر
عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ص اقول روى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة رض ان رسول الله ص
قال لفاطمة صلوات الله عليها ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء ال محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على ال محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك على خير **كنز** الفوائد للكراجكي
عن المفيد رحمه الله قال روي انه لما سار المامون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام فبينا هما يتسايران اذ قال له المامون
يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورايت اختلاف شيعتنا
في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ع ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المامون

من ناسلة

لم اخلد الّا لاعلم ما عندك فيه فقال الرضا ع انشدك الله يا امير المؤمنين لو انّ الله تعالى بعث نبيّه محمدا ص فخرج علينا من وراء اكمة من هذه
الآكام فخطب اليك ابنتك أكنت مزوّجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله ص فقال له الرضا ع أفتراه كان يحلّ له ان يخطب اليّ
قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امسّ برسول الله رحما وروي انّه لمّا حجّ الرشيد ونزل في المدينة اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين
والانصار ووجوه الناس وكان في القوم الامام ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله
ثمّ نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر ع حتى انتهى الى قبر رسول الله ص فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن
عمّ افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى ع يده من يده وقال السلام عليك يا ابه قال
فتغيّر وجه الرشيد ثمّ قال يا ابا الحسن انّ هذا لهو الفخر. خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلوة
العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلمّا انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت
ان اضحّي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم انّي قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايّها الامير او ترى ان تستنّ بسنّة رسول
الله ص وتضحّي بما امر ان يضحّى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انّك اذا سمعت ما يقول
صوّبت رأيي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت أفيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بدّ منه ثمّ امر بنطع فبسط
وبالسيّاف فاحضر وقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غمّا شديدا وقلت في نفسي وايّ شيء يقوله يحيى ممّا يوجب قتله فقال
له الحجاج انت تزعم انّك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن ايّ فقهك زعمت انّ الحسن والحسين من ذرّية رسول الله
قال ما انا زاعم ذلك بل قائل بحقّ قال وبأيّ حقّ قلت قال بكتاب الله عزّ وجلّ فنظر اليّ الحجاج وقال اسمع ما يقول فانّ هذا ممّا لم اكن سمعته عنه أتعرف
انت في كتاب الله عزّ وجلّ انّ الحسن والحسين من ذرّية محمد رسول الله فجعلت افكّر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدلّ على ذلك وفكّر الحجاج
مليّا ثمّ قال ليحيى لعلّك تريد قول الله عزّ وجلّ فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه عليّ وفاطمة والحسن و
الحسين قال الشعبي فكانّما اهدى الى قلبي سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انّها لحجّة في ذلك
بليغة ولكن ليس منها احتجّ لما قلت فاصفرّ وجه الحجاج واطرق مليّا ثمّ رفع رأسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك
الف عشرة درهم فان لم تأت بها فانا في حلّ من دمك قال نعم قال الشعبي فغمّني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتجّ به يحيى ويرضيه
بانّه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلّص منه حتى يردّ عليه بما فهمه فان جاءه بعد هذا بشيء لم آمن ان يدخل عليه من القول ما يبطل به حجّته لئلّا
يدّعي انّه قد علم ما قد جهله هو فقال يحيى للحجاج قول الله عزّ وجلّ ومن ذرّيته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود
وسليمان من ذرّيته قال نعم قال يحيى ومن نصّ الله عليه بعد هذا انّه من ذرّيته فقال الحجاج وايّوب ويوسف وموسى وهرون و
كذلك نجزي المحسنين قال يحيى ومن قال وزكريّا ويحيى وعيسى قال يحيى ومن اين كان عيسى من ذرّية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امّه مريم قال
يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله قال الشعبي فكانّما القمه حجرا فقال اطلقوه
قبّحه الله وادفعوا اليه عشرة الاف درهم لا بارك الله له فيها ثمّ اقبل عليّ فقال قد كان رأيك صوابا ولكنّا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام
فدعا بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلّم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل ممّا احتجّ به يحيى بن يعمر واجما. **بيان** قال الراغب الزعم حكاية قول
يكون مظنّة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كلّ موضع ذمّ القائلون به نحو زعم الذين كفروا اين شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين
زعمتم من دونه وقال الفيروزآبادي وجم كوعد سكت على غيظ والشيء كرهه.

باب آخر في انّ كلّ نسب وسبب منقطع الّا نسب رسول الله ص وسببه

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عليّ بن محمد العلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عليّ عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة الّا نسبي وسببي. **ما** المفيد عن ابن قولويه
عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن معاذ عن زكريّا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون انّ رحم رسول الله ص لا يشفع (ينفع) يوم القيامة بلى والله
انّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة وانّي ايّها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان
فاقول امّا النسب فقد عرفته ولكنّكم احدثتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى. **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن النبيّ ص انّه قال أتزعمون انّ رحم
نبيّ الله لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله انّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثمّ قال يا ايّها الناس انا فرطكم على الحوض فاذا جئتم

منهم خ — انت خ — فقرأ خ — انّ رحمي موصولة خ

رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال الاخر يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال الاخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد
عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى **بيـا** الظاهر ان المراد بالثلثة الثلثة **مل** باسناده الى مسند عبد الله بن احمد
حنبل باسناده قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله ص ⟨بصغرها⟩
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة ما خلا سببي ونسبي كل قوم عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم **مل** من مناقب
الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان عن علي بن محمد بن الحسين احمد بن سعيد عن الحسين هاشم
الحراني عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن زيد عن المنهال بن عمرو عن ابن جبير عن ابن عباس وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص كل
سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببي ونسبي وعن الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لما خلق الله
الخلق اختار العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي الا وان علي بن ابي طالب من حسبي ونسبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وايضا من
الكتاب المذكور عن الحسين احمد عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن اخي دعبل عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ص يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وايضا روي من
الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس والله ما حملني على الالحاح الى علي بن ابي طالب في ابنته ⟨علته⟩
الا اني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري كنز الفوائد للكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابراهيم
عن العتكي عمر بن علي عن محمد بن اسحق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن غرقدة عن المستظل بن حصين قال
خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر اني سمعت رسول الله
يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

لـ الطالقاني
عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل
من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى و
هرون في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد
هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما
لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب
الاعقاب الى يوم القيمة **بيـا** كما قال الله كانه ع استشهد بكون الامامة في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب ابراهيم ع مع احتمال
كون الضمير في بطن الابتداء راجعا الى الحسين ع وان كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الاية الا ما اخرجه الدليل كالحسنين
عليهما السلام **غط** سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب **غط** محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عيسى بن جعفر قال قلت لابي
الحسن ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عيسى بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده **غط** الحميري عن محمد بن
عيسى عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زاد
وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **غط** محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن سليمان بن رشيد عن الحسين بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك
جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع انما قال جعفر ع لا يكون الامام الا وله ⟨ام م⟩
عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول **غط** سعد ⟨الآم⟩
عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ع
لـ ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب مثله **غط** سعد عن ابن ابي الخطاب عن سليمان
بن جعفر عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع انما هي جارية في الاعقاب واعقاب
الاعقاب **لـ** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد واليقطيني معا عن الحسين ابي الحسين الفارسي عن سليمان مثله **غط** محمد

تكون ع

الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع
ابدا انها جرت من علي بن الحسين ع كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا تكون بعد علي
بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب لـ ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله شي عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين ع كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ع ما
حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما
اليه من ولد اخيه وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى الحسين ع وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم
الى يوم القيمة قب في الاعوج عن ابي هريرة قال سالت رسول الله ص عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب

ابن ع

الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن
عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومي الى ابنه موسى ع قال قلت فان حدث بموسى ع
حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم
هكذا ابدا لـ ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين ع ينتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا عم لـ ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انما هي
في الاعقاب واعقاب الاعقاب ع احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن ع وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم
تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين ع بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه
فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا ع فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول
الله فخاطب عليا ع ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من
بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابة فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت

لستة ع

عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم ع
فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله
ولم يرضع من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي
كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا بيان في شرع واحد اي في طريقة واحدة في الفضل والكمال ويقال هما شرع بالفتح والتحريك اي سواء
قوله ع لا اريكم تاخذون به اي بعد البيان لا تقبلون مني وانما قال وهما يجريان في شرع واحد قال ع انه لا تقولون بالمساواة انما بل
تفضلون ولد الحسن ع على ولد الحسين ع والاول اظهر قوله ع فلما انزل الله لعل جزاء الشرط محذوف اي لما انزل الله هكذا او هكذا علم الحسين
ع فهو ع هكذا سال فاجيب كما سال ويحتمل ان يكون فلو قال جزاء ع ابي عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
قال قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي ص وامير
المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة ع فلما قبض الله عز وجل نبيه ص كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ع ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ع اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء ع فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله عز وجل ع ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد
الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فيمن انزلت فقال انزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي ع وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول
الله ص من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت
ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا بيان
اية الارحام نزلت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم و
ثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

في كون النبي اهلا في اية التطهير

ما فرنم.

من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فاما الاولى فيحتمل ان يكون المراد بها ان اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض
او اولى ببعض من الاجانب على التجوز لا تدل على اولوية الاقرب من الارحام واما الثانية فيحتمل الوجهين ايضا ان حمل قوله من المؤمنين بيانا
لاولى الارحام وان جعل صلة للاولى فلا يحتمل الا الحسين وانما استدل به بالاية الثانية لانها انسب لعلها تنبيها على الرسولية واذ وجدنا
الانسب بعد ذلك بيان حق ذوي ارحامه وقرابته وظاهر الخبر انه حمل قوله من المؤمنين صلة للاولى ولعل غرضه اولويتهم بالنسبة الى
الاجانب ولا يكون ذكر اولاد الحسين عليهم السلام للتخصيص بهم بل لظهور الامر فيمن تقدمه بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام ويحتمل ان يكون
عليه السلام لم ياخذ من المؤمنين صلة بل اخذه بيانا وفرع على ذلك اولويتهم على الاجانب بطريق اولى مع انه على تقدير كونه صلة يحتمل ان يكون المراد
ان بعض الارحام وهم الاقارب القريبة اولى ببعض من غيرهم سواء كان الغير من الاقارب البعيدة او الاجانب فالاقارب البعيدة ايضا داخلون
في المؤمنين والمهاجرين ولا يتوهم انه استدلال بالاحتمال البعيد اذ لا يلزم ان يكون المراد بعرضه الاستدلال بذلك بل هو لبيان معنى
الاية ومورد نزولها بل يحتمل ان يكون هذا تاويل البطن الاية اذ ورد في الاخبار الاستدلال بها على تقديم الاقارب في الميراث والمشهور في
نزولها انه كان قبل نزولها في صدر الاسلام التوارث بالهجرة والموالات في الدين فنسخت ولا يتوهم منافاة قوله تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا لذلك اذ يحتمل ان يكون المراد على هذا التاويل ان الامر مختصة بارحام الرسول ولكم ان تفعلوا معروفا الى غيرهم من اوليائكم في الدين فاما
المفترضة فهي مختصة بهم او تكون الاية شاملة للامرين وتكون هذه التتمة باعتبار احد الجزئين ثم اعلم ان في الاخبار الاخر يحتمل الاستدلال
او بيان مورد النزول للاية الاولى باعتبار معنيها الاول لظهوره ولا مانع فيهما من اللفظ ولو كان استدلالا لا يكون وجه الاستدلال الا انه يلزم
العمل بظاهر الاية الا فيما اخرجه الدليل وفي الحسين عليه السلام خرج بالنص المتواتر لجريت بعده ولو كان بيانا لموارد النزول فلا اشكال ع
ابي عن سعد عن اليقطيني عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين
لا ينازعه فيه احد من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون
بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب في اعقاب الاعقاب **بيان** وما يصيبه له اي ما يصيبه علي من اموال رسول الله ص وتركته وآثار
النبوة فقوله ع ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين ع فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين
ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ وعم ولم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه
الا شهرا **بيان** قوله ولم يعلم الى آخره من كلام بعض الرواة وعبد الله هو الافطح ابن الصادق عليه السلام والغرض نفي امامته بهذا الخبر ع
القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن
ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين الى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين
دون ولد الحسن ع وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن
في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون
دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل
بالنعل فما اجبت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في امر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت على الصادق ع فلما بصرني
قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن [illegible] عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قلت لا قال كنت انظر في
كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ع ابي عن محمد العطار
عن الاشعري عن القاشاني عن الاصفهاني عن المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي [illegible] عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام ن ع ابن البرقي
عن ابيه عن جده عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا ع قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليه السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل ابي عن الحميري
عن علي بن اسماعيل عن ابن سعد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني

لبيان

الطاعنة

لموردي

فيه تصريح بان الوصية بعلي ص لا تنفي النبوة بحجة اوله ولا يمنع التصريح بثبوت الوصية بالحسن لما لا يمنع التصريح بثبوت النبوة بعلي ع

فيها ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله **مع** محمد بن احمد الشيباني عن البرقي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل
في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيمة **لك مع ل** الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد
بن زياد عن المفضل قال قلت للصادق عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في
عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا
ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب
الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي

الآيات آل عمران ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون **النساء** يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق **المائدة** لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **الرعد** ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
الروم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **تفسير** ما كان
لبشر قيل نزلت في رد على عبدة عيسى ع وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان
نعبد غير الله وان نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا اي ولكن يقول كونوا ربانيين الرباني
منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم اي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا
يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان او بالرفع على الاستيناف والحال ايأمركم اي البشر او الرب تعالى
لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى الها او الحلول او تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل اي قبل مبعث محمد ص وضلوا عن سواء السبيل
بعد مبعثه ص لما كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق الى الانبياء والائمة عليهم السلام وكذا قوله تعالى هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والاماتة والاحياء الى غيره سبحانه وانه شرك واقول دلالة تلك الآيات
على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة والآيات الدالة على ذلك اكثر من ان تحصى اذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد
والآيات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه فلم نتعرض لايرادها وتفسيرها وبيانها لانها لوضوح الامر والله يهدي الى
سواء السبيل **كش** سعد عن الطيالسي عن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب
علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام
اصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه
الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله عليه السلام الحرث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن
الحسين ع ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة الترمذي وصائد النهدي فقال لعنهم
الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد **بيان** عاجز الرأي اي ضعيف العقل
يعتقد فينا ما لا يدل عليه العقل المستقيم **كش** احمد بن علي عن سهل عن عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن ابي
عتبة قال هلكت ابنة لابي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال السلام عليك يا بنت رسول الله **كش** محمد بن قولويه عن
سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا ع عن يونس بن ظبيان انه قال كنت في بعض الليالي وانا في
الطواف فاذا نداء من فوق رأسي يا يونس اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فرفعت رأسي فاذاج فغضب ابو الحسن ع غضبا
لم يملك نفسه ثم قال للرجل اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان الف لعنة تتبعها الف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر
جهنم اشهد ما ناداه الا شيطان اما ان يونس مع ابي الخطاب في اشد العذاب مقرونان واصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون
في اشد العذاب سمعت ذلك من ابي ع فقال يونس فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه قد قاء رجيعه وحمل ميتا

ويجهد خ

فقال

فقال ابو الحسن عليه السلام اتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة تقلب منها مثانته حتى ذاب رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية والحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له بيان من الطيارة اي الذين طاروا الى الغلو فالج اي جبل كتاب المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده الى الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا ما الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد العطار عن ابيه عن احمد بن محمد البرقي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال عليه السلام الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع ما الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن عبد الصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا ن العامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا ج ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني برئ الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين بيان المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمونه من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول في ذلك ان شاء الله تعالى ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس عبيد لكم فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره

باب نفي الغلو في النبي والائمة ع

فقلت سعادا لله بل انا مفتقر ولا ابتكم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع ب الطيالسي عن فضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله و
احبوا اهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول انكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث
يشاء الله وكنتم بيان اي حيث يشاء الله في مكان غير مكاننا او محرومين من لقائنا هذا اذا كان المراد به قوله قلتم وقلنا فلم غير
قولنا كما هو الظاهر وان كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث كنا او هو عطف على كنا ل ابن الوليد عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله ص انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق
ثو مفضل بن يسار عن النبي ص مثله ل محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد وعلي بن محمد بن سليمان معا عن علي بن جعفر البغدادي
عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن راشد عن علي بن سالم عن ابيه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ادنى ما يخرج به
الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص قال
صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد
مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ل ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن الحسن
علي بن فضال عن داود بن ابي يزيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم
سبعة المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب بيان المغيرة بن سعيد من
الغلاة المشهورين وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسياتي بعضها وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة وفي بعضها ثم النون وهو الذي
ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي
اشهد ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام عبدا صالحا اقول قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين بيان الزنديق قال ابن نمير قتله
خالد بن عبد الله القسري واحرقه بالنار قلت هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي عليه السلام وان جزءا الهيا
متحدا بناسوته ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده في بيان هذا وكتب بيان كتابا الى ابي جعفر الباقر ع يدعوه
الى نفسه وانه نبي انتهى كلامه وابن الصائد هو النهدي الذي لعنه الصادق عليه السلام والمراد وحمزة من الكذابين الملعونين وسياتي لعنه وكذا الحارث
وابنه وابو الخطاب محمد بن ابي زينب ملعونون على لسان الائمة عليهم السلام وسياتي بعض احوالهم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المامون للرضا ع بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان
تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض
مفرط وانا ابرا الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى
بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان
فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة ن ابن المتوكل عن علي
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة
الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤوا منهم برئ الله منهم بيان قوله الا كانوا مجوسا اي هم شر من هؤلاء ن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد
عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم

او ائتمنهم

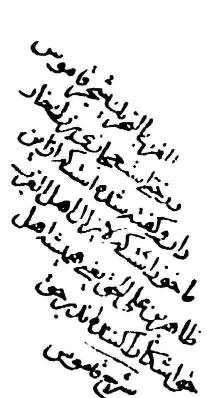
او ائتمنتهم على اماناتنا وصدق حديثهم او اغاثهم بستر كلمة تخرج من ولاية الله عز وجل وولايتنا اهل البيت ج م
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امير المؤمنين ع امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وان يستعيذوا من الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن
سبيل الله وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام حد العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني
بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا ع انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه
اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه اصفه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه
ومتدان في بعده بلا نظير لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون
من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير منقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا
يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات ولا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل
موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب
عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي ع آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في
الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن كان هذه صفته يكون الها فان
كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم و
امتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا ع اول ما هاهنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه
الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا عليه السلام ان
هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة
واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر
بنفسه الغني بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا الذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة و
افقره بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما آتاه
من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عناد المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة وكانوا كطلاب ملك
من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويأملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم
عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة
نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار
بالمملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم
عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد
جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون واستكثروا ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو
المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه بتحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد
المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم عليه بهذا واختصه به وان قولكم
ما تقولون يوجب سخط الملك وعذابه ويفيتكم كل ما املتموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال
كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه و
وكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون

ويفوتكم ويفرمنكم ؟
سووا ؟

جعل عليا العبد او اكبر واعلى تعالى عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هولاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وقد ضل سوا السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم **تبيين**

قوله ع ولن تبلغوا اي بعد ما اثبتم لنا العبودية كلما قلتم في وصفنا كنتم مقصرين في حقنا ولن تبلغوا ما نستحقه من الموصوف قوله ع طاغنا الطاء المهملة اي ذهبا كثيرا فيها الحمرة في الوادي اي ذهبت في السن اي عمرا طويلا وفي بعض النسخ بالمعجمة من الطعن بمعنى السير قوله ع زمة قبل انقضى بلوغ الغاية في التعبد اي ليس بعيده بعد امكاننا يوصف بذلك او ليس بعدا بنا في القرب قوله ما اتوا على بناء المجهول اي ما اهلكوا او النحس النقص والاذلال والتحقير وقوله ع فبتكم على بناء الافعال من الفوت وفي بعض النسخ يفوتكم وهو اظهر وجمح الفرس كمنع جماحا بالكسر اعتز فارسه وغلبه **جا ما** المفيد عن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى فقال له يا اسحق بلغني انكم تقولون ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ص ما قلته قط ولا سمعته من احد من ابائي ولا بلغني عن احد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة عن ابي عبد الله عليه السلام و عن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله ع ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعته له قال فدخل قال فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضا يتوضا قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول **بيا** كذا وكذا اي انه رب ورازق وخالق ومثل هذا كانه المراد بقوله كنت اقول انه واقول **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابيه عمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله ابا الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم **كش** حمدويه عن ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلثين ومائة فقال له ميسر بياع الزطي جعلت فداك عجبت لقوم كانوا ياتون معنا الى هذا الموضع فانقطعت اثارهم وفنيت اجالهم قال ومن هم قلت ابو الخطاب واصحابه وكان متكئا فجلس فرفع اصبعه الى السماء ثم قال على ابي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاشهد بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع فرعون في اشد العذاب غدوا وعشيا ثم قال اما والله اني لانفس على اجساد اصليت معه النار **بيا** الزطي بضم الزاي واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب قال في المغرب الزط جيل من الهند اليهم ينسب الثياب الزطية وفي الصحاح الزط جيل من الناس الواحد زطي وقال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت والقياس يقتضي فتح معربها ايضا الواحد زطي واما قول العلامة ره في الايضاح بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء وسمعت من السيد السعيد جمال الدين احمد بن طاووس رحمه الله بضم الزاي وفتح الطاء المهملة المخففة ومقصورا فلا مساغ له في الصحة الا اذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زطي من بلاد العراق ومنه ربما يقال الزطي خشب يشبه العرب منسوب الى زوطة قرية بارض واسط كذا ذكره السيد الداماد رحمه الله وقال قوله لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة يقول نفست به بالكسر من باب فرح اي بخلت به وضننت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا قاله في القاموس والنهاية وغيرهما وعلى الحساد اي على اشخاص وعلى نفوس تجسدت وتجسمت لفرط تعلقها بالجسد وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات واصليت معه النار على ما لم يسم فاعله من اصليته في النار اذا القيته فيها ونصب النار على نزع الخافض وفي نسخة اصيبت مكان اصليت انتهى **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن حمزة ايزعم ان ابي اتيه قلت نعم قال كذب والله ما ياتيه الا المتكون ان ابليس سلط شيطانا يقال له المتكون ياتي الناس في اي صورة شاء ان شاء في صورة كبيرة وان شاء في صورة صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجيء في صورة ابي عليه السلام **كش** سعد عن عبد الله بن علي بن عامر باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال تراءى والله ابليس لابي الخطاب على سور المدينة او المسجد فكاني انظر اليه وهو يقول ايها تظفر الان **بيا** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا فاذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء اقول الظاهر ان ابليس انما قال له ذلك عند ما اتى العسكر لقتله وحرضه على القتال ليكون ادعى لقتله فالمعنى اسكت ولا تتكلم بكلمة توبة واستكانة فانك تظفر عليهم الان ويحتمل الرضا والتصديق ايضا وقرا السيد الداماد تظفر بالطاء المهملة وقال ايها بكسر الهمزة واسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب كلمة امر بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاء عنه وتطفر باهمال الطاء وكسر الفاء وقيل بضمها ايضا من طفر

اصليت خ



يطفر أي يثب وبينه سوى أمكان من فوق أو إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا قال في المغرب قيل الوثبة من فوق والطفرة إلى فوق **كش**
سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه وابن يزيد والحسين بن سعيد جميعا عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن حفص بن عمرو النخعي قال كنت جالسا عند
أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل جعلت فداك إن أبا منصور حدثني أنه رفع إلى ربه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال له أبو عبد
الله عليه السلام حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن إبليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والأرض واتخذ زبانية بعدد الملائكة فإذا دعا رجلا أجابه
ووطئ عقبه وتخطت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورفع إليه وإن أبا منصور كان رسول إبليس لعن الله أبا منصور لعن الله أبا منصور ثلاثا **ير**
أحمد بن محمد عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن زرارة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة قلت إن عندي منها
شيئا كثيرا قد هممت أن أوقد لها نارا ثم أحرقها قال ولم هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الأمور فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **بيان** لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه عليه السلام بذكر قصة الملائكة وإنكارهم
فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله على أن نفي هذه الأمور من قلة المعرفة ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل الإيمان يكون في
مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام **ير** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عامر
بن معقل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن
يزوج أهل الجنة **لي** ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد مثله **ير** الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال
كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا تؤوبون إليه ونقول فيكم
ما شئتم قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفا غير معطوفة **بيان** قوله عليه السلام غير معطوفة أي نصف حرف
كناية عن نهاية القلة فإن الألف بالخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف هكذا وقيل أي ألف ليس بعده شيء وقيل ألف ليس قبله صفر
أي باب واحد والأول هو الصواب والمسموع من أولي الألباب **سن** أبي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذروا ولاية علي **بيان** يحتمل أن تكون كناية عن ترك الغلو والإسراف في القول فيه
عليه السلام وأن يكون أمرا بالتقية وترك الإفشاء عند المخالفين والأول أظهر **قب** قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على
الله إلا الحق وقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم
أحدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين أشركوا روى أحمد بن حنبل في المسند وأبو السعادات في فضائل العشرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي مثلك في هذه
الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون أبو سعيد الواعظ في شرف
النبوة لولا أني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا تراب نعليك و
فضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك الخبر رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام
يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني **بيان**
قال في النهاية التقريظ مدح الحي ووصفه ثم روى هذا الخبر عنه عليه السلام **قب** روي أن سبعين رجلا من الزط أتوه يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد
قتال أهل البصرة يدعونه إلها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم فأبوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم
في وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم قال فأبوا فخد عليه السلام لهم أخاديد وأوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال إني إذا
أبصرت أمرا منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا ثم احتفرت حفرا فحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا ثم إن بعد ذلك رجلا اسمه محمد بن نصير النميري
البصري زعم أن الله تعالى لم يظهر إلا في هذا العصر وأنه علي وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه وهم قوم إباحية تركوا العبادات والشرعيات
واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم أن اليهود على الحق ولسنا منهم **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن عبد الله بن
سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام
فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان ألقي في روعي أنك أنت الله وأني نبي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قد سخر منك الشيطان
فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي
في روعه ذلك **قب** عن ابن سنان مثله **كش** محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب
الأزدي عن أبان بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين وكان والله
أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا الويل لمن كذب علينا وإن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم

كش

كش بهذا الإسناد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير وابن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع
لعن الله من كذب علينا إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله كان علي ع والله عبدا صالحا أخو
رسول الله ص ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله وما نال رسول الله ص الكرامة من الله إلا بطاعته لله كش بهذا الإسناد عن
محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و
يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير
المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله ص وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ
وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو
فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي ع وأظهر
البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم فمن ههنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية كش
الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع بن
سيابة عن رجل عن أبي جعفر ع قال إن عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد
عليهم بلسانهم وقال لهم إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق قال فأبوا عليه وقالوا أنت هو فقال لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا
إلى الله تعالى لأقتلنكم قال فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم ألهب
النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا بيان الزط جنس من السودان والهنود كش محمد بن مسعود عن الحسين
بن أشكيب عن محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لي أبو خالد الكابلي أما إني سأحدثك
بحديث إن رأيتموه (رأيته) وأنا حي قبلت فقلت صدقتني صلعتي وإن مت قبل أن تراه ترحمت علي ودعوت لي سمعت علي بن الحسين صلوات الله
عليهما يقول إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى
منهم ولا هم من عيسى وإنا على سنة من ذلك إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن
مريم فلا هم منا ولا نحن منهم بيان قوله قبلت صلعتي أي قبلت رأسي وناصيتي لعلها تكريما لي لما عرفت من صدقي والصلع انحسار شعر
مقدم الرأس وفي بعض النسخ فقلت صدقتني أي قال لي صدقتني ولعله تصحيف كشف من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة
حين أجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية
فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية فقلنا
ما خطر ببالنا إلا الساعة فقال اعلما أن لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها
علينا مرارا وهو واقف على حماره كش محمد بن قولويه عن سعد عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال
أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق إن
المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان وإن قوما كذبوا علي ما لهم أذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر
على ضر ولا نفع وإن رحمنا فبرحمته وإن عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون
ومبعوثون وموقوفون ومسئولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ص أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون
وأفزع ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري أبرأ إلى الله مما قال في الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله
والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم أشهدكم
أني امرؤ ولدني رسول الله ص وما معي براءة من الله إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه بيان الشعبذة
والشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب قوله ع براءة أي خط وسند وصك بالنجاة والعفو والأجدع بالجيم
مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق أو هو من الخدعة والبراد لعله بمعنى عامل السوهان
أو مستعمله قال الفيروزآبادي برد الحديد سحله والمبرد كمنبر السوهان وفي بعض النسخ البزاز أي بياع البز وفي بعضها الزراد بالزاء
المعجمة بمعناه قوله ع ابتلوا بنا على بناء المفعول أي لو كنا أمرناهم بذلك على فرض المحال لكانوا هم مبتلين بذلك مرددين بين مخالفتنا وبين قبوله

صلعتي خ
منشورون خ

منه او الوقوع في البدعة كان الواجب عليهم ان لا يقبلوه منا فكيف وانا نهاهم عن ذلك وهم يرونه امر عويص وجليل من الله تعالى مستعد بذاته
عليهم فيما يكون علينا من الاستعداء بمعنى طلب العدوى والانتقام والظلامة قوله او اشد عذابا الترديد من الراوي كش الحسين بن
الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى واليقطيني عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع زعم ابو هرون المكفوف انك قلت
له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي فقال كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق الا الله
وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق وبارئ البرية كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد
عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تذاكر ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال
ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما
قال فبدأهما ابو عبد الله ع فقال يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد عن معوية بن حكيم وحدثني
محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن معوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فدخل ابو الخطاب وانا عنده او دخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا الخطاب
روى عنك كذا وكذا قال كذب قال فاقبلت اروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وانكرناه الا سألت عنه فجعل يقول كذب وزحف
ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب يا ابا القاسم لا
تقوم قال ابو عبد الله عليه السلام له حاجة حتى قال ثلث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع له حاجة فخرج فقال ابو عبد الله ع انما اراد
ان يقول لك يخبرني ويكتمك فابلغ اصحابي كذا وكذا وبلغهم كذا وكذا قال قلت اني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن المختصر
قال نعم المصلح ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث ان شاء الله لقد اتى معوية بشيء منكر لا تقبله العقول ان مثل ابي
الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى ادنى عبد لابي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه بيان قوله الا سألت الاستثناء
من مقدر اي ما ابقى شيئا الا سألت عنه ويحتمل ان يكون ما في قوله ما روى للنفي والاستثناء منه قوله يا ابا القاسم لا تقوم ابو القسم كنية
لمعوية بن عمار الذي هو جد معوية بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو هو معه ع ثم يقول بيني وبينه اسرار لا يظهرها عندكم
فلما قال ع له حاجة اي لمعوية حاجة عندي لا يقوم الان واما تجويزه ع لمعوية ان يقول ما لم يسمع فاما على النقل بالمعنى او جوز له
ان يقول اشياء من قبل نفسه يعلم انه يصير سببا لردعهم عن اتباع اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله لم يكن على وجه الاهانة
بل على وجه الاكرام كما هو الشايع عندهم لكنه بعيد كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة قال كنت عند ابي الحسن
انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما
بقيت في جسدي شعرة ولا في راسي الا قامت قال ثم قال لا والله ما هي الا رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله كش بهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك
فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع راسه ودموعه تسيل على
لحيته فندمت على اخباري اياه فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى
فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي ويعمي بصري بيان
قوله لما لبى اي قالوا لبيك جعفر بن محمد لبيك كما يلبون لله كما سيأتي في الاخبار وقال السيد الداماد رحمه الله هذا تصحيف وتحريف
بل هو لتى القوم الذين لتوا على بناء المجهول اي اصابتهم الداهية ودخلت عليهم البلية ولعله ره لم يتفطن بما ذكرنا ونقل من الخبر الذي
سينقل عن الكافي كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون قال
وما يقولون قلت يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب فرفع يده الى السماء فقال سبحان الله
سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله ع قال ذكر جعفر بن واقد ونفر من اصحاب ابي الخطاب فقيل انه صار الى بتردد وقال فيهم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
قال هو الامام فقال ابو عبد الله ع لا والله لا ياويني واياه سقف بيت ابدا هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والله ما
صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط وان عزيرا جال في صدره ما قالت اليهود فمحى اسمه من النبوة والله لو ان عيسى اقر بما قالت النصارى
لاورثه الله صمما الى يوم القيمة والله لو اقررت بما يقول في اهل الكوفة لاخذتني الارض وما انا الا عبد مملوك لا اقدر على ضر شيء ولا
نفع بيان قوله بتردد اي قال رجل من الحاضرين كان ابو الخطاب يتردد ويختلف الي للاضلال او كان يقول فيهم اي نزلت فيهم

استقراء

الزحف المشي قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على اسفله نجم

دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر ق

هذا

هذه الآية فكان يعطف قوله تعالى وفي الارض اله على قوله وهو الذي ليكون جملة اخرى اي وفي الارض اله آخر قوله اي قال ابو الخطاب هو
الامام اي الاله الذي في الارض هو الامام ويحتمل ارجاع الضمير الى ابن واقد وفي بعض النسخ بمرتد بالراء المهملة ثم الواو ثم الدال اي يطلب
اضلالي عن المراد منه بمعنى الطلب كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وفي بعضها الى مرود وقال بعض الفضلاء اي الى نوع من
المرية وفي بعضها الى مزود فيكون كناية عن بعض الكفرة الموافقين له في الرأي والاصح ما صححناه اولا وثانيا موافقا للنسخ المعتبرة والخبر يدل
على عدم نبوة عزير والله يعلم كش سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان بنانا
والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرته قال فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله ان الذي في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض وان اله السماء اعظم من اله الارض وان اهل الارض يعرفون
فضل اله السماء ويعظمونه فقال والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من في السماوات واله من في الارضين كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله
وصغر عظمته كش حمدويه وابراهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب ابي
الخطاب والغلاة فقال لي يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم وبالاسناد حدثنا العبيدي عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة وقال ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه بيان قوله ع
ولا توارثوهم اي لا تعطوهم الميراث فانهم مشركون لا يرثون من المسلم ولا تواصلوهم بالمظاهرة الموجبة للتوارث وصحف بعض الافاضل
وقرأ لا تواثروهم من الاثر بمعنى الخبر اي لا تحادثوهم ولا تفاوضوهم بالآثار والاخبار كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بانا انبياء فعليه لعنة الله ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله كش
الحسين بن الحسن بندار ومحمد بن قولويه معا عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا كش سعد
عن محمد بن الحسين والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لعن الله المغيرة
بن سعيد انه كان يكذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي
خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم انا ارباب قلت برئ الله منه فقال ابرأ ممن يزعم انا انبياء قلت برئ الله منه كش حمدويه وابراهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمزة قال ابو جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمدا رضا الى ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ربي فقال ما لك لعنك الله ربي وربك الله اما والله لكنت ما علمتك لجبانا
في الحرب لئيما في السلم بيان في السلم بالكسر اي الصلح والمصالحة اي ما كنت لئيما فيها بان تنقض العهد او بفتح السين واللام
بعد اللام اي كنت لا تبخل بالسلم ولعله عرض بحسبه او بعيب من خروجه عن الدين مع اتصافه بمحاسن الاخلاق ويحتمل ان يكون ما علمتك
معترضة بين اسم كان وخبره ولم تكن ما نافية والمعنى كنت ما دمت عرفتك وعلمت احوالك على هذين الخلقين الدنيين فمنهما سلبت توفيق
الاخلاق كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن اورمة عن محمد بن خالد البرقي عن ابي طالب القمي عن حنان بن سدير عن
ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني و
دين آبائي والله لا يجمعني واياكم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط قال قلت فما انتم جعلت فداك قال خزان علم الله وتراجمة وحي الله و
نحن قوم معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض قال الحسين بن اشكيب سمعت
من ابي طالب عن سدير ان شاء الله بيان لعلهم اولوا الرسل بالائمة والعمل الصالح بخلق ما هو المصلحة في نظام العالم او الرسل
باتباع الائمة عليهم السلام والاظهر انه سقط من الخبر شئ ويؤيده ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ودين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة
الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وساق
الحديث الى آخر ما مر وحينئذ الاستدلال على كونهم رسلا بالآية لجمعية الرسل فزعما منهم ان الخطاب انما يتوجه الى الحاضرين او الى
من سيوجد ايضا بتبعية الحاضرين والجواب انه تعالى نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة بل على ان كلا منهم خوطب

في زمانه وقيل النداء للعصبي الذي مر ذكره في الآية السابقة والجمع للتعظيم **كش** محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد معا عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي خلقتنا وانت الذي ترزقنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت الذي خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامرهم ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا

بيان قال الفيروزآبادي الزبيل كامير وسكين وقنديل وقد يفتح القفة او الجراب او الوعاء والجمع ككتب وقال المر بالفتح المسحاة وقال الخد الحفرة المستطيلة في الارض **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه رجل حسن الهيئة فقال اتق السفلة فما تقارت في الارض حتى خرجت فسالت عنه فوجدته غاليا **بيان** قوله فما تقارت في الارض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار بمعنى القرار في المكان والاستقرار وتقار اي ثبت وسكن وفي بعضها فما تقاررت في الارض ولعل المعنى انه لم يقر بها الى مكانه الذي استقر اراد والظاهر انه تصحيف وقال السيد الداماد قدس الله روحه تقارت بالفاء او بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل واصل الاشتقاق من المهموز بل الاجوف وخرجت بالتشديد من التخريج بمعنى استنباط الامر واستخراجه من مظانه واستكشافه يعني ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما نقرت في الامر حتى استكشفت امر الرجل واستعلمت حاله واخبرته وفتشت عن نحلته وسالت الاقوام واستخبرتهم منه فوجدته فاسدا غاليا فظهر ان مولانا الصادق عليه السلام كان قد الهمه الله ذلك يقال فار بالفاء فورا وفوارا بالضم والفوران اي انتشر وهاج والفائر المنتشر والهائج وقار بالقاف اي مشى على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما وقار ايضا اذا نفر وذهب وقار الصيد اذا ختله ودب به بنفسه واقتور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس وغيره وفي بعض النسخ فما تقاررت حتى خرجت بالقاف على التفاعل وبتخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه ولا يخفى ما فيه من التصحيف والتكلف مع ان قلب الواو بالهمزة في تلك الافعال غير معهود **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على ابي عبد الله عليه السلام فقالا له جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا الا الله ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الي الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه قالا افتلعنه وتتبرا منه قال نعم فلعناه وبرئنا منه برئ الله ورسوله منه **كش** حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر انه كان نبيا لمن المرسلين **بيان** في بعض النسخ بشر من البشارة وفي بعضها يسر من الاسرار اي كان يقول ذلك سرا وفي بعضها كان يجهر من الاشارة والظاهر انه كان لمفضل كان انكم اي كان يدعي نبوة نفسه من قبل الصادق عليه السلام وعلى النسخة لعل الخطاب الى الكاظم عليه السلام فان علي بن الحكم من اصحابه اي يدعي انك وآباءك من المرسلين **كش** قال ابو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك ان اقواما يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر يستاكلون الناس بذلك وياخذون منهم الدراهم وكانوا ياتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبيان وعمر النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم عليه السلام قبل يوم القيمة وان عليا عليه السلام في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهالا ضلالا والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رايت جعفرا لعلمت انه واحد الناس **توضيح** قوله ع ه رمز عن الرجعة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم عجل قبل يوم القيمة وفي بعض النسخ عن قبل اي حدثهم بما يكون الى يوم القيمة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا ثاني له في الخلال ولا نظير له في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره ولا نظير له وقال الاستاذ الرجل انفرد **كش** محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد عن

كذا في بعض النسخ وفي بعضها ... القاموس

افتلعنه وتتبرا

فلعناه وبرئنا

عبدالله بن القسم عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا مروا الى باب ابي عبدالله عليه السلم حتى نسأله قال فقمنا الى الباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

بيان قوله في الربوبية اي ربوبيتهما الائمة عليهم السلم كش روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال كنت اقول في ابي عبدالله عليه السلم بالربوبية فدخلت فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال بامرانهم من بشار قلت الشعيري بياع الشعير قال لعن الله بشارا قال لي بامرانهم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال قال لي ابو عبدالله عليه السلم تعرف مبشر بشير بتوهم الاسم قال الشعيري فقلت بشار فقال بشار قلت نعم جار لي قال ان اليهود قالوا ووحدوا الله وان النصارى قالوا ووحدوا الله وان بشارا قال قولا عظيما فاذا قدمت الكوفة فقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بري منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة وضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي اسمعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بري منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك فقال جزاك الله خيرا وفعل بك واقبل يقول ومقالة بشار هي مقالة العليائية يقولون ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافقوا اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين وان معنى الاشخاص الثلثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس في الحقيقة شخص علي للتناول هذه الاشخاص في الامامة والكبر وانكروا شخص محمد وزعموا ان محمدا عبد علي ع واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسول المحمدية فوافقهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ والعليائية سمتها المخمسة العليائية وزعموا ان بشار الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد علي ع وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا علبا يكون في البحر فلذلك سموهم العليائية

بيان قوله لتوهم الاسم اي سمي بشارا ومبشرا مرة وبشيرا اخرى للتوهم والشك في اسمه ولعله عليه السلم تعمد ذلك لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة الذي كان يدعيها الملعون قوله ووحدوا الله اي زعمهم مع انهم مشركون فهذا ايضا مثلهم في دعوى التوحيد وانهم مع قولهم بكون عزير او عيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق والرزق الا الى الله تعالى وهؤلاء ينسبونهما الى غيره تعالى فهم بريئون من التوحيد من كل وجه قوله ان عليا عليه السلم هو رب اقول النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف ففي بعضها ان عليا ع هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فالمعنى انهم لعنهم الله ادعوا ربوبية علي ع وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد واظهر انه عبدالله مع انه عين الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي بعض النسخ هو رب ظهر بالعلوية الهاشمية واظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية اي هو رب علي مع ربوبيته من الله او ظهر بصورة علي واظهر رسوله بالمحمدية وسمي وليه باسم نفسه واظهر نفسه في الولاية قوله وانكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله وزعموا ان محمدا عبد ع وع ب فالعين رمز علي وب رمز الرب اي زعموا ان محمدا عبد علي وعلي هو الرب تعالى عن ذلك واقاموا محمدا ما اقامت المخمسة سلمان فانهم قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله وقالوا بانتقال الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي ثم الى الحسن ثم الى الحسين قوله وجعل محمدا ع ع اي عبد علي ويحتمل التناكس في مذهبي العليائية واصحاب ابي الخطاب كش الحسين بن الحسن بندار عن سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله عليه السلم ان بشار الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فاغوى اصحابي كش سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبدالله ع لبشار الشعيري اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني واياك سقف بيت ابدا فلما خرج قال ويله ما قال بما قالت اليهود الا قال بما قالت النصارى الا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد انه شيطان بن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب اني عبدالله عبد بن امة ضمتني الاصلاب والارحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول والله لاسئلن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد امن على فراشه وافزعني واقلقني عن رقادي او تدرون اني لم اقول ذلك اقول ذلك لاستقر في قبري

بيان القن العبد الخالص والويل الحزن والنكال والهلاك والهاء للضمير لا للسكت والارعاب افعال من الرعب اي اوقعه الله في الرعب والخوف قوله او تدرون بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وفي نسخة وتدرون باسقاط الهمزة استقر في قبري اي لا اعذب فيه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس من امير المؤمنين ع وما يحكي من اصحابه عنه فذلك والله اراني اكبر منه ولكن امرني ان لا اذكره لاحد قال وقلت له اني قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة

بيان

قوله

وان الانصار · وامالو والواو وصل الهمع

واظهر وليه من عنده ع · ورسوله في نسخ

اي عبد علي الخطاب في راس هو لا فوالوهم دا لبعد والكثير والوهم الحادي

ولا تدرون اني لم اقل ذلك · لكيلا استقر في قبري

قوله فذلك فى الله اى الى الصادق عليه السلام اى من الغرائب المعجزات اكبر مما يرى هؤلاء قوله فى الاجلة اى فى الرحبة كش قالوا ان محمد
بن بشير لما مضى ابو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك فادعى انه يقول بالوقف على
موسى بن جعفر وان موسى عليه السلام كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءى لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة فى مثل خلقهم بالانسانية
والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذى كانوا يدركونه وكان
محمد بن بشير هذا من اهل الكوفة من موالى بنى اسد وله اصحاب قالوا ان موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم
المهدى وانه فى وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته من امر دينهم
ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الامام بعده كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمى عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابى انه سمع محمد بن بشير يقول الظاهر من الانسان آدم والباطن ازلى وقال انه كان يقول بالاثنين
وان هشام بن سالم ناظره عليه فاقر به ولم ينكره وان محمد بن بشير لما مات اوصى الى ابنه سميع بن محمد فهو الامام ومن اوصى اليه سميع
فهو امام مفترض طاعته على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فما يلزم الناس من حقوقه فى اموالهم وغير ذلك مما يتقربون
به الى الله تعالى فالفرض عليهم اداؤه الى اوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم وزعموا ان على بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده و
ولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبى الولادة فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم و
استحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوة الخمس وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحج و   الصلوات خ
سائر الفرائض وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا فى ذلك بقول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ
والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن والمواساة بينهم واجبة فى كل ما ملكوه من مال او خراج او غير ذلك   من بدن الى بدن خ
وكل ما اوصى به رجل فى سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده ومذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة وهم ايضا
قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف وان محمدا هو رب من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب فى
هذه الحجب وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية واصحاب ابى الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل فى نسبه مفتر
على الله كاذب وانهم الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى فى قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق محمد فى مذهب الخطابية وعلى فى مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذين كاذبون فيما ادعوا من النسب اذ كان
محمد عندهم وعلى هو رب لا يلد ولا يولد الله جل وتعالى عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله انه
كان معه شعبذة ومخاريق وكان يظهر للواقفة انه ممن وقف على على بن موسى وكان يقول فى موسى بالربوبية ويدعى فى نفسه انه نبى و
كانت عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابى الحسن عليه السلام موسى من ثياب حرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها
حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فاذا اراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عليه السلام عندى فان
احببتم ان تروه وتعلموه وانى نبى فهلموا اعرضه عليكم وكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم هل ترون فى البيت
مقيما او ترون فيه غيركم وغيرى فيقولون لا وليس فى البيت احد فيقول فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل
الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينه وبينهم فينظرون الى صورة قائمة وشخص كانه شخص ابى الحسن عليه السلام لا
ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كانه يساره ثم يغمزهم ان يتنحوا فيتنحون ويسبل
الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا وكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدة حتى رفع
خبره الى بعض الخلفاء احسبه هرون او غيره ممن كان بعده من الخلفاء وانه زنديق فاخذه واراد ضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين استبقنى فانى
اتخذ لك اشياء يرغب الملوك فيها فاطلقه فكان اول ما اتخذ له الدوالى فانه عمد الى الدوالى فسواها وعلقها وجعل الزئبق بين تلك الالواح
فكانت الدوالى تمتلى من الماء فتميل الالواح وينقلب الزئبق من تلك الالواح فتتبع الدوالى لهذا فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب   فتتبع خ
الماء فى البستان فاعجبه ذلك مع اشياء عملها يضاهى الله بها فى خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح
فخرج منها الزئبق فتعطلت فاستراب امره وظهر عليه التعطيل والاباحات وقد كان ابو عبد الله وابو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه
ويسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب قال ابو عمرو وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدى
رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن وكان هاشم بن ابى هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده
توضيح قوله فهم بيوت وظروف اى كل من انتسب اليه من الائمة من صهره واولاده فلبس بينهم وبينه نسب بل هو رب لهم تكرم

فيهم فهم بمنزلة البيت والظرف له قوله إذ كان محمد عندهم أي عند الخطابية وعلي أي عند العليائية وإسبال الستر إرخاؤه وإرساله فإن قيل
الذي ظهور المعجزة على يد الكاذب على أصول أهل العدل قبيح وبه يثبتون النبوة والإمامة فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الأمور الغريبة
أوليس هذا إغراء على القبيح قلت نجيب عنه بوجهين الأول أن هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة بل كانت شعبذة يكثر ظهور مثلها من
جهال الخلق وأدانيهم ومن افتتن بهذا فإنما هو لتقصيره في التأمل والتفحص أو الإعراض عن طلبه دعته إلى ذلك الثاني أن ظهور المعجزة
إنما يقبح على يد الكاذب إذا ادعى أمرا لم يمكننا الحكم بالعقل باستحالته وهذا كان يدعي الربوبية لشخص محدث مؤلف محتاج وهذا مما يحكم جميع
العقول باستحالته فليس في هذا إغراء على القبيح بوجه. كش: محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي
عن علي بن حديد المدائني قال سمعت من يسأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال إني سمعت محمد بن بشير يقول إنك لست موسى بن جعفر الذي
أنت إمامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتلة فقلت له
جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أوليس حلال لي دمه مباح كما أبيح دم الساب لرسول الله ص والإمام فقال نعم حل والله حل والله دمه
وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت أوليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله ص وساب لآبائي وسابي وأي
سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت أرأيت إذا أنا لم أخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل ولم أقتله ما علي من الوزر فقال يكون
عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينقص من وزره شيء أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله
بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله. بيان: قوله ع ليس يقصر عن هذا المراد بالمقصور القصور في الركاكة والقبح قوله أن أغمز أي أصير بسبب التهمة
بريئا أو صغيرا قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شرا وفيه مغمز أي مطعن ومطمع والمغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة أي يصير فعلي
سببا لأن يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره الماء أي غطاه وفي بعضها أعم من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني. كش: بالإسناد
المتقدم عن سعد عن الطيالسي عن الطاطري قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لعن الله محمد بن بشير وأذاقه الله حر الحديد إنه
يكذب علي برئ الله منه وبرئت إلى الله منه اللهم إني أبرأ إليك مما يدعي في ابن بشير اللهم أرحني منه ثم قال يا علي ما أحد اجترى أن يتعمد علينا
الكذب إلا أذاقه الله حر الحديد إن بنانا كذب على علي بن الحسين ع فأذاقه الله حر الحديد وإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر ع فأذاقه
الله حر الحديد وإن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد وإن محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت إلى الله منه اللهم إني أبرأ
إليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم أرحني منه اللهم إني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان
أباه في رحم أمه قال علي بن أبي حمزة فما رأيت أحدا قتل بأسوء من قتلة محمد بن بشير لعنه الله. كش: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرءون أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا
يجوز لنا ردها إذ كانوا يروون عن آبائك ولا قبولها لما فيها وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له
علي بن حسكة وآخر يقال له القسم اليقطيني ومن أقاويلهم أنهم يقولون إن قول الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناها رجل
لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا إخراج مال وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها و
صيروها على الحد الذي ذكرت فإن رأيت أن تبين لنا وتمن على مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك فكتب
ع ليس هذا ديننا فاعتزله. بيان: المكتوب إليه أبو محمد العسكري ع قوله وينسبون الأرض أي خلقها أو تدبيرها أو حجيتها ولا يبعد
أن يكون تصحيف الأخبار أو الأمر. كش: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن إبراهيم بن شيبة قال
كتبت إليه جعلت فداك إن عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور ويروون
في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها إذ نسبت إلى آبائك فنحن وقوف
عليها من ذلك لأنهم يقولون ويتأولون معنى قوله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله عز وجل وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة أن الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال وأشياء تشبهها
من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فإن رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم
من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك والذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا أنهم أولياء ودعوا إلى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقسم
اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله. قال نصر بن الصباح علي بن حسكة الحوار كان أستاذ القسم
الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون. كش: سعد عن سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال كتب إلي أبو الحسن العسكري ع
ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي إن شيطانا تراءى للقسم فيوحي إليه زخرف القول غرورا. كش

السابع
أعم
من قتلة من محمد
قال الكبير
ع

الحسين

الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الآدمي قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يا سيدي إن
علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك وأنك أنت الأول القديم وأنه بابك ونبيك أمرته أن يدعو إلى ذلك ويزعم أن الصلاة والزكاة و
الحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد
بالصوم والصلاة والحج وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس إليه كثيرا فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب
في ذلك تنجيهم من الهلكة قال فكتب عليه السلام كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في موالي ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله
محمدا والأنبياء من قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية وما دعا محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله وحده لا شريك له وكذلك
نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا إن أطعناه رحمنا وإن عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى
جميع خلقه أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك وأنتفي إلى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله وألجؤوهم إلى أضيق الطريق وإن وجدت من
أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر **بيان** الإلجاء إلى أضيق الطريق كناية عن إتمام الحجة عليهم أو تشهيرهم وتكذيبهم أو انتهاز
الفرصة بهم لقتلهم والشدخ كسر الشيء الأجوف **كش** قال نصر بن الصباح موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن حسكة الحوار القمي كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني وابن بابا ومحمد بن موسى الشريعي كانوا من تلامذة علي بن حسكة
ملعونون لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة وفارس بن حاتم القزويني أقول
ثم روى الكشي روايات في لعن فارس وأن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر جنيدا بقتله فقتله وحرض على قتل جماعة أخرى من الغلاة كأبي
السمهري وابن أبي الزرقاء **كش** ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي قال سعد
حدثني العبيدي قال كتب إلي العسكري عليه السلام ابتداء منه أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فإني محذرك وجميع موالي
وإني ألعنهما عليهما لعنة الله مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا أني بعثته
نبيا وأنه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل فإنه قد
آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة وقال أبو عمرو وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول وأن
علي بن محمد العسكري أرسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بإباحة المحارم ويحلل
نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم ويقول إنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات وأن الله لم يحرم شيئا من ذلك وكان
محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا وغلام له على ظهره وأنه عاتبه على ذلك فقال
إن هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر وافترق الناس فيه بعده **كش** محمد بن قولويه والحسين بن الحسين بن بندار القمي
عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده أبو الخطاب لعن الله
أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه ثم قال هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن
أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم
يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله **بيان** لعله
كضربه كرهه **كش** الحسين بن الحسن القمي عن سعد عن اليقطيني عن يونس قال قال أبو الحسن عليه السلام يا يونس أما ترى إلى محمد بن
فرات وما يكذب علي فقلت أبعده الله وأسحقه وأشقاه فقال قد فعل الله ذلك به أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب
علينا يا يونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فإن الله بريء منه **كش** قال سعد وحدثني ابن العبيدي عن أخيه
جعفر بن عيسى وعلي بن إسماعيل الميثمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه حر الحديد آذاني
لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ما أحد
يكذب علينا إلا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فأخبرني وغيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات إلا قليلا حتى قتله إبراهيم بن شكلة
قتلة وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب وأنه نبي وكان القاسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله **كش** قال نصر
بن الصباح قال لي السجادة الحسين بن علي بن أبي عثمان يوما ما تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب أيهما أفضل قال
قلت له قل أنت فقال بل محمد بن أبي زينب ألا ترى أن الله عز وجل عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب فقال
لمحمد بن عبد الله لولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ولئن أشركت ليحبطن عملك الآية وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن أبي زينب
بشيء من ذلك قال أبو عمرو وعلى السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين فلقد كان من العليائية الذين

محمد بن نصير

اي لا تضيقن

يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن لهم في الاسلام نصيب. **ختص**: في الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا فمرقوا ولا
من الذين تأخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الاوسط. **كا**: العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة
فهتف بي لبيك جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي
وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا
وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد. **كش**: احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن
عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت
له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا قال لا والله ما مس شيء من
جسدي جسده الا يده واما قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا اله الا هو ما اعلم فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت
قلت له قال وقدامه جويرية سوداء تدرج قال لقد كان مني الى ام هذه او الى هذه كخطة القلم فأتتني هذه فلو كنت اعلم الغيب ما كانت
تأتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه فأصابه السهل والشرب واصابني الجبل واما قوله اني قلت هو عيبة
علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط

بيان: قوله لا آجرني الله على بناء المجرد من باب نصر او على بناء الافعال كما صرح بهما في النهاية والاساس اي لا اعطاني في مصيبة
امواتي المثوبات التي وعدها ارباب المصائب فانه من اعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في احيائي اي لم يعطني بركة فيمن هو من اتباعي واولادي
وعشيرتي وفي بعض النسخ في حياتي والاول اظهر قوله عليه السلام كخطة القلم اي كان مني الى ام هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خط القلم
بارادة المقاربة فأتتني هذه الجارية [illegible] من مال فلو كنت اعلم الغيب لعلمت ذلك في مكان ما كانت تأتيني والراوي
شك في انه قال كان مني الى ام هذه الجارية بخطة القلم فأتتني هذه او الى هذه الجارية بخطة القلم فأتتني امها فلذا ردد في اول
الكلام واحال في آخر الكلام احد الشقين على الظهور واكتفى بذكر احدهما ويحتمل ان يكون المعنى كان بيني وبين ام هذه الجارية المسافة بقدر
ما يخط بالقلم فلما قربت منها [illegible] بينهما والتقريب كما ترى ويكون خطة القلم كناية عن المقاربة بعيد ويمكن ان
يكون المراد كان بيني وبينها مسافة قليلة بقدر ما يخط بالقلم وكنت اطلبها للتأديب وغيره فلم اعرف مكانها حتى اتتني بنفسها
وفي بعض النسخ كخطأ القلم باللام وفتح المهملة والطاء المعجمة اي كان مني اليها امر بان الحظ القلم الذي فات مني فاتتني به وفي بعضها
بخط القلم وفي بعضها بخبط القلم اي ثبت في الكلام بسبب خبط النساخ فيحتمل ان يكون فاتتني في الموضعين اي كان مني اليها شيء من
الضرب والتهديد للتأديب فنشزت ثم اطلع على مكانها وعلى هذه النسخة ايضا يمكن تأويله بهذا المعنى اي فاتتني ثم اتتني بنفسها او بنوع
ما رواه في الكافي انه عليه السلام قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت
مني فما علمت في اي بيوت الدار هي [illegible] بعض التوجيهات. **كش**: ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها

اسمعيل

عن المفضل قال لقد قتل مع ابي اسماعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل نبيا بنفسه وان المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
ونحن اثنا عشر رجلا قال فجعل ابو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي وقال لبعضنا السلام عليك يا نوح
وقال لبعضنا السلام عليك يا ابراهيم وكان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الانبياء. **تبيين**: قوله كلهم رأى
النسخ هنا مختلفة ففي بعضها هكذا رأى وهلل ونبأ نفسه وهو اظهر وفي بعضها وهلل ونبأ نفسه اي قال لا اله الا الله وهو نبأ من الله تعالى
عن ذلك علوا كبيرا او على التقادير يحتمل ارجاع الضمائر الى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بالوهيته وصحح السيد الداماد هكذا او هلل
بنباوته ثم قال علامة يخبر بها لسان النباوة والنبوة الارتفاع والشرف وكلهم كلا ان اردنا بالرفع على الابتداء اي كل واحد منهم رأى
وهلل على صيغة المعلوم اي رأى معبوده بالنظر الاعلى من الكبرياء والربوبية ونفسه في الدرجة الرفيعة من النباوة والنبوة وجرى على لسانه
كلمة التهليل تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا او على صيغة المجهول اي اذا رأى قيل لا اله الا الله تعجبا من نباوته واستعظاما اذ كل من
يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله
ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد قوله
لا تخاير اي لا تفاضل ولعلهم لعنهم الله افتروا وسمعوا منه التتمة لئلا يتفاضل بعضهم على بعض. **كش**: طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد

عن الشجاعي

عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول **بيان** قال السيد الداماد قدس الله روحه اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية والاصول البرهانية تقريره ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بازلية النفس المدبرة للاجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ وبلا تناهي تلك الاجساد المتناسخة بالعدد من جهة الازل كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان اعني الدهر وان لم يتصحح الا الترتب التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج اعني الزمان وفصل التبيان في ذلك في الافق المبين والصراط المستقيم وتقويم الايمان وقبسات حق اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الاول في جهة الازل يستحق باستعداده المزاجي ان يتعلق بنفس مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك مناط حدوث نفسانيتها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه واذا انكشف ذلك فقد انصرح ان كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاق استعداده يكون مستحقا لجوهر مجرد مخصوص يدبره ويتعلق به ويتصرف فيه ويتسلط عليه فليتثبت انتهى وقد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلمت وجلست فقال لي كان في مجلسك هذا ابو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شئ رحمتهم فقلت لهم الا اخبركم بفضائل المسلم فلا احسب اصغرهم الا قال بلى جعلت فداك قلت من فضائل المسلم ان يقال له فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان يجتهد في عبادته لربه فهذه فضائل المسلم ما لكم وللرياسات انما المسلمون رأس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة فاني سمعت ابي عليه السلام يقول ان شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة الا انه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي ولا احسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني انهم قتلوا معه فابعدهم الله واسحقهم انه لا يهلك على الله الا هالك **بيان** قوله عليه السلام كلهم اليه ينالهم كذا في اكثر النسخ على صيغة التفعيل من الالم وفي بعض النسخ ينالهم والظاهر ان فيه سقطا وتحريفا وقال السيد الداماد رحمه الله اي كلهم مسلمون اليه منقادون له ما منهم شئ ينالهم منهم شئ التبل من التبل اي يصيبهم من تلقاء انفسهم مصيبة وفي نسخة يثالهم بالمثلثة على المفاعلة من الثلة ومنهم للتبعيض او بمعنى فيهم او من كائنة للدعامة والمعنى يثالهم شئ ويقع فيهم ثلمة قوله فلا احسب اصغرهم اي لم اظن احدا انا اصغرهم الا اجاب بهذا الجواب وفي بعض النسخ فلا احسب الا اصغرهم قال قوله انما المسلمون رأس واحد اي جميعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد ويمكن ان يكون مضافا اي ذوو رأس واحد وفي بعض النسخ انما للمسلمين رأس واحد اي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد قوله ثم لا يهلك اي لا يرد على الله هالكا الا من هو هالك بحسب شقاوته وسوء طينته وفي الصحيفة فاهلك منا من هلك عليه وقد بسطنا القول فيه في الفوائد الطريفة

فصل في بيان التفويض ومعانيه **ن** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل خالق كل شئ وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون **ن** محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك الخبر **ج** ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة عليهم السلام ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله عز وجل لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم

شيئا من رحمتهم

اللذات لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء فهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يتألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به كا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس عن عبد الله بن سليمان عنه عليه السلام مثله بيان قوله وذلك انه كلام الراوي وتقديره ذلك السؤال انه سأله الخ وكونه كلامه عليه السلام وارجاع الضمير الى سليمان بعيد جدا او اعطه ما في القرآن غير مذكورة في الشواذ وكانه عليها المن بمعنى القطع او النقص وعرف لونه اي عرف انه لونه اي لون ويدل على اي شيء من الصفات والاخلاق او المراد باللون النوع وعلى تأويله المراد بقوله ان في ذلك لآيات للعالمين ان في الالسن والالوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة وهم الائمة عليهم السلام يستدلون بها على ايمان الخلق ونفاقهم وسائر صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشئونهم صلوات الله عليهم ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان قوله كيف طاعتهم اي للرسول صلى الله عليه وآله او الاعم منهما ير احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ومن يعصيه ير ابن يزيد عن احمد الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابان عن احمد الحذاء مثله ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن اديم بن الحر قال اديم سأل موسى بن اشيم يعني ابا عبد الله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبره قال ابن اشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كنت كاد قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبرني والذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت ان ذلك تعمد منه فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء ختص اليقطيني عن النضر مثله ير ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم مثله ختص ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم مثله ير في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول والى الائمة عليه وعليهم السلام فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء ختص ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله بيان ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بقوله تعالى بما اراك الله بما عرفك الله واوحى به اليك ومنهم من زعم انه يدل على جواز الاجتهاد عليه وكلاهما ضعيف وظاهر الخبر انه عليه السلام فسر الاراءة بالالهام وما يلقي الله في قلوبهم من الاحكام فيدل على التفويض بعض معانيه كما سيأتي ختص ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام ختص الطيالسي عن ابن عميرة مثله ير احمد بن موسى عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

سئلهم

يقول

او الله

فاخبره

[illegible]

انتهى

وبیان معنی التفویض

فانتهوا قال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس والله لحسبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله فما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا **يو** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي نجران وابن فضال عن عاصم عن ابي اسحق مثله الى قوله وائتمنه **خص** ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابي اسحق النحوي مثله وزاد في اخره فانا من امر الله عز وجل **بيان** قوله على محبته اي على ما احب واراد من التاديب وحال عن الفاعل اي حال كونه تعالى ثابتا على محبته او عن المفعول اي حال كونه ثابتا على محبته تعالى ويحتمل ان يكون على تعليلية اي لحبته تعالى له او لحبته له تعالى او علمه بانه يوجب محبته الله تعالى او محبته له تعالى والاول اظهر الوجوه **كن** احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر ان عليا كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى فامنن او امسك بغير حساب **كن** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله **خص** محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن عنبسة مولى ابن هبيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت القائم اعطى رجلا مائة الف واعطى اخر درهما فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه **غط** جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تساله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي ع يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تساله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الحسين بن وجنا عن ابي نعيم مثله **شي** عن جابر الجعفي قال قرات عند ابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من امن برسول الله ص وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي ص في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **شي** عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر عليه السلام لشيء قاله الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر في علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله الامر اليه **بيان** قوله لشيء قاله الله اي انما قال ليس لك من الامر شيء في امر قاله الله واراده ليس للنبي ص ان يغيره ثم بين ان الذي نزلت في امامة علي ع حيث ان الله تعالى اراده حتما وما حاول النبي ص خلافه الا ان يؤخر تبليغه للناس لما انزل الله عليه هذه الاية ويدل عليه الخبر الثاني وان كان بعيدا عن سياق هذه الخبر فان ظاهره انه ص اراد ان لا يغلب على علي ع بعده احد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى في مصلحة ان يفتن الامة ويكلهم الى اختيارهم ليتميز المؤمن من المنافق فانزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر على ع شيء فاني اعلم بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره وحاصلهما ان المراد نفي اختيار النبي صلى الله عليه وآله فيما حتم الله واوحى اليه فلا ينافي تفويض الامر اليه في بعض الاشياء **شي** عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون **بيان** ظاهره ان الاية هكذا نزلت ويحتمل ان يكون الغرض بيان المقصود منها وعلى الوجهين المعنى انه تعالى

ای وسطا بینکم و بین الله تعم
الاعتدال ... الافعال
الامثال ... اسب
النعليم ... الاعمال الصالحة والاخلاق
الفاضلة ...

اوحي اليه ان ليس لك في قبول توبتهم وعذابهم اختيار فانما امورهم منوطة بمشية الله تعالى ومصلحته فلا تأن في اختياره في سائر الامور
كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق السموات والارض دعاهن فاجبن فعرض
عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا ونحن المحلون لحلاله والمحرمون
لحرامه من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت
اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا منفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء
واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في
الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه
المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون
علم ومكنونه ختص الطيالسي وابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت على
ابي جعفر هذه الاية من قول الله ليس لك من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو
حلال وما حرم النبي فهو حرام ختص ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف
كان يصنع امير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلث مرات فان
عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر قال سواء فاستعظمت ذلك
فقال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه ائتدب ففوض الله اليه وان الله حرم مكة وان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم
المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرايض من الصلب
ان رسول الله اطعم الجد فاجاز الله ذلك له ثم قال حرف وما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك و
تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم قال يا محمد هذه
الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد تبيين اختلاف الشيعة اي في معرفة
الائمة عليهم السلام واحوالهم وصفاتهم او في اعتقادهم بعدد الائمة فان الواقفية والفطحية والناووسية وبعض الزيدية ايضا
من الشيعة والحق منهم الامامية والاول انسب بالجواب متفردا بوحدانيته اي بكونه واحدا لا شيء معه فهو مبالغة في التفرد او الباء
للملابسة او السببية اي كان متفردا بالقدم بسبب انه الواحد من جميع الجهات ولا يكون كذلك الا الواجب بالذات فلا بد من قدمه
وحدوث ما سواه والدهر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة فاشهدهم خلقها اي خلقها بحضرتهم وعلمهم وهم كانوا مطلعين
على اطوار الخلق واسراره فلذا صاروا مستحقين للامامة لعلمهم الكامل بالشرائع والاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب فالائمة
الامامية كلهم موصوفون بتلك الصفات دون سائر الفرق فيه يبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثاني ايضا ولا ينافي
هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض بل يؤيده فان الضمير فيما اشهدتهم راجع الى الشيطان وذريته او الى المشركين
بدليل قوله تعالى سابقا افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وقوله بعد ذلك وما كنت متخذ المضلين عضدا فلا ينافي اشهاد
الهادين للخلق قال الطبرسي رحمه الله قيل معنى الاية انكم اتبعتم الشياطين كما يتبع من يكون عنده علم لا ينال من جهته وانا ما اطلعتهم
على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم انتهى واجرى طاعتهم عليها
اي اوجب والزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى الجمادات من السماويات والارضيات كشق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصا وامثالها مما
لا يحصى وفوض امورها اليهم من التحليل والتحريم والعطاء والمنع وان كان ظاهرها تفويض تدبيرها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ظاهره
تفويض الاحكام كما سيأتي تحقيقه وقيل لما شاؤا هو ما علموا ان الله احله كقوله تعالى يفعل الله ما يشاء مع انه لا يفعل الا الاصلح
كما قال ولن يشاؤا الديانة الاعتقاد المتعلق باصول الدين من تقدمها اي تجاوزها بالغلو مرق اي خرج من الاسلام ومن تخلف
عنها اي قصر ولم يعتقدها محق على المعلوم اي ابطل دينه او على المجهول اي بطل ومن لزمها واعتقد بها لحق اي بالائمة او ادرك
الحق خذها اليك اي احفظ هذه الديانة لنفسك على اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر

من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم
شيء وقال جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف
وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم
على الحقيقة والصحة لا على الخيال والحسبان ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او احد منهم فليس من ديننا في شيء
ونحن منه براء فقد اخبر النبي والائمة انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به
وخرج من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه
اللهم اني بريء من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني
ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم
من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا انك
ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله
بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا و
رزقا واماتا واحييا فقال كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكاني القمته حجرا او قال فكانما
خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى
الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من
الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان
الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علامتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه الا الدغل
وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو التجاوز عن الحد
والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية فنهى عن تجاوز الحد في
المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى غلوا لتعديه الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين
بالاسلام هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام الى الالهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا
الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل والتحريق بالنار و
قضت الائمة عليهم السلام عليهم بالاكفار والخروج عن الاسلام والمفوضة صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم
من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله تعالى
تفرد بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب
الاباحة والقول بالحلول وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون
بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى
في دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من
النصارى والمجوس واما نسبته رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير
علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحقين الى
التقصير سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد
رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والامام ع فان صحت هذه

الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الائمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الائمة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمه لهم بالالهية والقدم اذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الاعراض ولا يحتاج مع ذلك الى الحكم عليهم وتحقيق امرهم بما جعله ابو جعفر رحمه الله سمة للغلو على كل حال فذلكة

اعلم ان الغلو في النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية او في الخلق والرزق او ان الله تعالى حل فيهم او اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي او الهام من الله تعالى او بالقول في الائمة عليهم السلام انهم كانوا انبياء والقول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض او القول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الادلة العقلية والآيات والاخبار السالفة وغيرها وقد عرفت ان الائمة عليهم السلام تبرؤا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك شيء من الاخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي اما مأولة او هي من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة عليهم السلام وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شئونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين او بالآيات المحكمة او بالاخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالاول التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا كفر صريح دلت على استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن ان يكون الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وامثالها فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارضين والسموات ويطيعهم باذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وانهم اذا شاؤا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤن الا ان يشاء الله واما ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم بل له الخلق والامر تعالى شأنه وليس ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم الثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عليهم السلام عموما ان يحلوا ما شاؤا ويحرموا ما شاؤا من غير وحي والهام او يغيروا ما اوحي اليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيهما انه تعالى لما اكمل نبيه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي ابواب فضائل نبينا صلى الله عليه وآله من المجلد السادس ولعل الصدوق رحمه الله ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها الثالث تفويض امور الخلق اليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا

تفويض

حق لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم عليهم السلام نحن
المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحق والميثمي الرابع
تفويض بيان العلوم والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من
الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان
يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن اشيم و
غيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اريك الله ولعل تخصيصه بالنبي ص والائمة عليهم السلام
لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر
والتفويض بهذا المعنى ايضا ثابت حق بالاخبار المستفيضة الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله
من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس التفويض في العطاء فان الله تعالى
خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا كما مر في خبر الثمالي وسيأتي
في مواضعه فاذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض
مطلقا ولما يحط بمعانيه **باب** نفي السهو عنهم عليهم السلام **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن
الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته
فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله تعالى لا اله الا هو **سر** ابن محبوب عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلام السهو فقال وينفلت من ذلك احد ربما اقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلوتي **يب** محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا سجدهما فقيه
بيان قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان وجملة القول فيه ان اصحابنا الامامية
اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل
من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فانهما جوزا
الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا ان خروجهما لا يخل بالاجماع لكونهما
معروفي النسب واما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر اصحابنا ايضا تحقق الاجماع
على عدم صدوره عنهم واستدلوا ايضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم وعدم الاعتداد بافعالهم واقوالهم وهو ينافي اللطف و
بالآيات والاخبار الدالة على انهم عليهم السلام لا يقولون ولا يفعلون شيئا الا بوحي من الله تعالى ويدل ايضا عليه عموم ما دل على وجوب
التأسي بهم في جميع اقوالهم وافعالهم ولزوم متابعتهم ويدل عليه الاخبار الدالة على انهم مؤيدون بروح القدس وانه لا يلهو ولا
يسهو ولا يلعب وقد مر في صفات الامام عن الرضا عليه السلام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار وفي
تفسير النعماني في كتاب القرآن باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في بيان
صفات الامام فمنها ان يعلم الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطي في الجواب ولا
يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا وساق الحديث الى ان قال عليه السلام وعدلوا عن اخذ الاحكام عن اهلها ممن فرض الله طاعتهم
ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى وغيرها من الاخبار الدالة على تنزيههم عنه وبالجملة المسألة في غاية الاشكال لدلالة كثير من الآيات
والاخبار على صدور السهو عنهم عليهم السلام واطباق الاصحاب الا من شذ منهم على عدم الجواز مع شهادة بعض الآيات والاخبار
والدلائل الكلامية عليه وقد بسطنا القول في ذلك في المجلد السادس فاذا اردت الاطلاع عليه فارجع اليه **باب** انه جرى
لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وانهم في الفضل سواء **ما** المفيد عن الحسين بن حمزة عن عمه عن الحسن
الوزان عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى
لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله العائب على امير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله صلى الله
عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلك بغيره هلك وكذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق

الارض يوم تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لى جميع الملئكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهى حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلى علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب بيان قوله الفاروق الاكبر اى الفارق بين الحق والباطل وقيل لانه اول من اظهر الاسلام بمكة ففرق بين الايمان والكفر واما صاحب العصا والميسم فمشيرا انه الدابة الذى ذكره الله فى القران يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين والكافرين ليتميزوا قوله ولقد حملت اى حملنى الله من العلم والايمان والكمالات وتكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمدا صلى الله عليه واله وفى بعض النسخ ولقد حملت على مثل حمولته فيمكن ان يقرأ حملت على صيغة المجهول المتكلم وعلى التخفيف والحمولة بفتح الحاء ما يحمل عليه الناس من الدواب اى حملنى الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الامور التى توجب الوصول الى اقصى منازل الكرامة من الخلافة والامامة فشبه عليه السلام ما حمله الله عليه من رياسة الخلق وهدايتهم وولايتهم بدابة تركب عليها لانه يبلغ بحاملها الى اقصى غايات السبق فى مضمار الكرامة ويمكن ان يقرأ حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب على ان يسند بالتاء والحمولة بضم الحاء وهى بمعنى الاحمال فيرجع الى ما فى النسخة الاولى قوله عليه السلام ويستنطق اى للشفاعة والشهادة قوله وفصل الخطاب اى الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وتطبيق غالبا على حكمهم فى الوقايع المخصوصة وبيانهم فى كل امر حسبما يقتضيه المقام واحوال السائلين المختلفين فى الافهام ابن عيسى عن البزنطى عن الرضا انه عليه السلام كتب اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجرى لاخرهم ما يجرى لاولهم فى الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه واله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر يو على بن حسان عن ابى عبد الله الرياحى عن ابى الصامت الحلوانى عن ابى جعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله مثل الذى جرى لرسول الله صلى الله عليه واله والفضل لمحمد صلى الله عليه واله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدى الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه فى صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه واله باب الله الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى فى الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدى هاد الا بهديهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من فى الارض يجرى لاخرهم من الله مثل الذى جرى لاولهم ولا يصل احد الى شىء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمى وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمؤدى عمن كان قبلى ولا يتقدمنى احد الا احمد صلى الله عليه واله وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب وانى لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس بيان فى الكافى عن احمد بن مهران عن محمد بن على ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام مثله بادنى تغيير وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن على بن حسان مثله قوله عليه السلام فضل على بناء المجهول اى فضله الله على الخلق او على بناء المصدر فقوله ما جاء خبره اى هذا فضله قوله ورابطة اى يشدون الاسلام على سبيل هداه لئلا يخرجه المبتدعون عن سبيل الحق ولا يضيعوه والرابط ايضا يكون بمعنى الزاهد والراهب والحكيم والملازم ولكل منها وجه مناسبة قوله عليه السلام لعلى سبيل واحد اى انا شريكه فى جميع الكمالات والفرق بينى وبينه الا انه مسمى باسم غير اسمى ويحتمل ان يكون المراد بالاسم وصف النبوة او المعنى انه دعاه الله فى القران باسمه ولم يدعنى والاول اظهر قوله عليه السلام والوصايا اى وصايا الانبياء والاوصياء والانساب اى نسب كل احد وصحته وفساده قوله عليه السلام وانى لصاحب الكرات اى الحملات فى الحروب كما قال صلى الله عليه واله فيه كرار غير فرار او الرجعات كما روى ان له عليه السلام رجعة قبل قيام القائم عليه السلام ومعه وبعده وقيل انه عرض عليه الخلق كرات فى الميثاق والذر وفى الرحم وعند الولادة وعند الموت وفى القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط وغيرها والاوسط اظهر واما دولة الدول فيحتمل ان يكون المراد بها اظهره مدد لكل ذى دولة او انه صاحب الغلبة فى الحروب وغيرها فان الدولة بمعنى الغلبة او المعنى ان دولة كل ذى دولة من الانبياء والاوصياء كان بسبب ولايته والاستضاءة من نوره او كان غلبتهم على الاعادى ونجاتهم من المهالك بالتوسل به وقد نطقت الاخبار بكل منها كما ستقف عليها وسناتى امثال تلك الاخبار فى ابواب تاريخ امير المؤمنين عليه السلام مع شرحها لا سيما فى باب ما بين عليه السلام من مناقبه ك ما جيلويه عن عمه عن البرقى عن الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالى عن ابى جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخى على جدى رسول الله صلى الله عليه واله فاجلسنى على فخذه واجلس اخى الحسن على

على حد

فخذه الآخر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم
قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص و
امير المؤمنين والذرية الائمة الاوصياء الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة
وطاعتهم واحدة بيان النبا لتنقضه ثم المشهور بين المفسرين ان المعنى ان المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الايمان بان
آمنوا لكن قصرت اعمالهم عن الوصول الى درجة آبائهم الحقوا بها تكرمة لآبائهم وقيل المراد بهم الاولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم
الايمان بسبب ايمان آبائهم يلحق الله يوم القيامة الاولاد بآبائهم في الجنة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وما التناهم من عملهم
من شيء اي لم ينقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الابناء وعلى التأويل الذي في الخبر المعنى ان المؤمنين الكاملين في الايمان اي النبي
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الايمان الحقنا بهم ذريتهم في وجوب الطاعة وما نقصنا الذرية
من الحجة التي اقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل اما الحجة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله او عمل النبي الذي
هو من الآباء والحاصل ان الاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول والضمير في التناهم راجع الى الاولاد وفي عملهم الى الآباء ير
علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله ص ونحن
في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما ختص عن الحارث مثله ير عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهري عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما
نؤمر بيان قوله وفي العطايا اي عطاء العلم او المال او الاعم والاول اظهر اي انما نعطي على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح ير
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعلم
من بعض ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام او عمن رواه عن ابي عبد الله ع
قال قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله ع مثله ير ختص عن محمد بن عيسى عن الحسين بن زياد مثله بيان لعل المراد انه قد يكون الآخر اعلم
من الاول في وقت امامته بسبب ما يتجدد له من العلم وان افضى الى روح الاول ايضا ذلك لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما ستقف عليه
ويحتمل ان يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة جا ابو غالب الزراري عن الحميري عن الحسن عن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان عن
يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لاولنا والسنة
فينا سواء ان الله تعالى اذا حكم بحكم اجراه ختص ابن عيسى عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليهما السلام مثله ختص احمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد ومحمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى مثله بيان اي ما حكم الله بان لا يكون زمان من الازمنة خاليا من الحجة لابد ان يخلو في كل زمان
مثل من تقدم في العلم والكمال ووجوب الطاعة ختص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري
للائمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى بيان
الميد الحركة يقال ماد يميد ميدا اي تحرك وزاغ اي جعلهم اركان الارض كراهة ان تميد الارض مع اهلها فتخسف بهم وتغرقهم كما
قال تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ولا يبعد ان يكون اشارة الى تأويل الآية ايضا وقد قيل فيها ذلك فانه قد يستعار الجبال للعلماء
والحلماء لرزانتهم وثباتهم ورصانتهم والتجاء الناس اليهم ختص ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن ابن نجيح
عن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا اعظم من بعض ختص محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ليس شيء يخرج من عند الله الا بدأ برسول الله ثم بامير المؤمنين ثم من بعده ليكون علم آخرهم من عند اولهم ولا
يكون آخرهم اعلم من اولهم ختص علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح مولى بسام قال
كنا عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال
له ابو عبد الله عليه السلام عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي المغرا او قال لي ابو المغرا ان هذا الاسم
ما كنت ارى احدا يسلم به الا على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لي ابو عبد الله ع يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى

يعلم ان لآخرنا ما لاولنا **ختص** عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الائمة يتفاضلون قال اما في الحلال والحرام فعلمهم فيه سواء وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك **ختص** عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما اقول روى ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب افضل خلق الله غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني ولو وجدت لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه وروى الحسن بن سليمان في كتاب مختصر من كتاب المزار لمحمد بن علي الحائري باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين عليه السلم قال بئسما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمن عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقال يا محمد ان الله ربك يقرئك السلام ويقول لك اني جعلت ... الله ربي لا امارة لي معه وانا رسول ربي لا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه قال وحدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال رحمه الله فيما عده من عقايد الشيعة الامامية ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وانه لا يجوز ان يسمى بامير المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء والاوصياء والحجج وانهم كانوا في الحقيقة امراء المؤمنين فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل على الاستحقاق وانما منعوا من لفظه سمة لامير المؤمنين عليه السلم وان افضل الائمة بعد امير المؤمنين عليه السلم ولده الحسن ثم الحسين وافضل الباقين بعد الحسين امام الزمان المهدي صلى الله عليه ثم بقية الائمة من بعده على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وانه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه وان اعداء الائمة عليهم السلم كفار مخلدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة عليهم السلم وتولاهم وتبرا من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم او شك فيهم او انكر احدهم او شك فيه او تولى اعداءهم او احد اعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات وان يعتقد ان المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجنة بغير حساب وان جميع الكفار والمشركين ومن لم تصح له الاصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجحيم بغير حساب وانما يحاسب من خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهم العارفون العصاة اقول قد تكلمنا في كل ذلك في محالها وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى المفيد رفعه الى ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء والرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم ومنه عن نبيل الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايما افضل الحسن ام الحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب فاني والله ما سالتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى فقال اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدا خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد

باب غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك **الكهف** قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا الى آخر القصة اقول في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت عليهم السلم وافعالهم مما لا يوافق عقول عامة

الخلق وتأباه افهامهم وعدم المبادرة الى ردها وانكارها وقد مر في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد

حض سعد عن ابن عيسى باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا حض سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني حض سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وغيرهما عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ منكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم حض سعد عن ابن ابي الخطاب والخشاب واليقطيني جميعا عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نكون في الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك تريد ان تكون اماما يقتدى بك او به من رد الينا فقد سلم حض سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا فقال هم الائمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الدين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة

حض بالاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يحتمله قلبه واشمأز منه جحده واكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا خص يج علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر ختص ير ابن عيسى عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا بالارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من امر الله تعالى يج عن الاسود مثله بيان في القاموس الترّ بالضم الخيط يقدر به البناء قال القليب البئر او العادية القديمة منها ويؤنث والجمع اقلبة وقلب ختص ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ادريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا عنده مثل هذه وعقد بيده عشرة بيان عقد العشرة بحساب العقود هو ان تضع راس ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدورة اي الدنيا عند الامام عليه السلام كهذه الحلقة في انه له ان يتصرف فيها باذن الله تعالى كيف شاء او في علمه بما فيها او احاطته بها ختص علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم بيان الفلقة بالكسر القطعة والاديم الجلد المدبوغ ختص ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعرض لشيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء ختص عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في اديم ختص يج محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه

في الارض

نسخة: حمزة بن عبد الله الجعفي

بسير في كل صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت تقطع اثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى
عشر مشرقا واثنى عشر مغربا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما قال فما بقى في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله عليه
السلام **بيان** في القاموس زجر الطائر تفأل به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن وفي النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشأم
والتفأل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **ختص** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي
ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من
علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثر فقال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من
علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثنى عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق
آدم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا **ختص** احمد بن محمد بن علي الحكم عن سيف بن عميرة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته
وصلى الغداة بالمدينة **ختص** محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوما عند ابي جعفر ع
جالسا فالتفت الي فقال لي يا جابر الك حمار يقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت له جعلت فداك فقال اني لاعرف رجلا بالمدينة
له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة **ختص** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم **ختص ير** الحجال عن اللؤلؤي
عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل انطاق الارض الى الفئة الذين قال الله
في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع **توضيح** قوله ع قبل انطاق الارض
كانه جمع نطاق والمراد بها الجبال التي احيطت بالارض كالمنطقة وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالمنطقة الخضراء وفي بعض النسخ
قبل انطباق الارض اي من جهة انطباق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها والاول اظهر **ختص ير** احمد بن محمد عن البرقي عن بعض
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم فمر برجل معقول
عليه ثياب صوف معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبون عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس ويدار
معها حيثما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد اضاف اهل القرية اليه آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال
ما امرك قال ان كنت عالما فما اعرفك بي قال محمد بن مسلم ويروون انه ابن آدم ويروون انه ابو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الامر
ير علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن سدير قال حدثت فاتيته فقلت ان
ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر ع في سقيفة بابه اذ مر اعرابي من اهل اليمن فسأله ابو
جعفر عن عالم اليمن اهل فاقبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب
الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وانه ذهب اليها ليلة فاتاها فاذا رجل معقول برجله واذا عشرة موكلون به اما في الحر فيرشون عليه الماء
البارد ويروحونه واما في الشتاء فيصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وهذا فقالوا انا لا ندري
الا انا موكلون به فاذا مات منا واحد خلفه آخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما فلست اخبرك فقال انصرف
من زمانكم فقلت فرايتها قرات الكوفة قال نعم قرايتكم قرات الكوفة ولولا اني اكره ان اشهرك لوقفت عليك بابك فسكت **ير** عبد الله
بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم
منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اني لاعرف
من لو قام على شاطئ البحر لندب بدواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها **ير** بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري عن غير واحد
من اصحابنا قال خرج عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو
قول الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله **ير** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود
عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا
قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم
مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الجوي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينة الخبال

لنادى

استودعهم

وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من جحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام واما معوية وعمرو فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مطيعون مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارض من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في انيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهوى من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا اتينا خبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت فداك فاين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا اجبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه فان كان من الجن من اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال ما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم لياتوننا اذا اضطروا وخافوا على انفسهم فيسالونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما راينا اضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد واما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسال اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب **ختص** ابن عيسى وابن معروف عن ابن المغيرة عن الاصم عن الارجاني مثله الى قوله وهو مقيم عليه لا يفارقه **يج** روى ابو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه راس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة فقال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا واذا نحن بمكة وطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا واذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى و

وصلّيت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلاً فاذا نحن بمكة وطاف بالبيت فطفت معه فخرج ومشى بي قليلاً فاذا انا بموضعي الذي كنت
أعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجباً حولاً مما رأيت فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته
ففعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رأيت منك الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت
من كان يصير اليّ بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث اليّ فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى عليّ
المحال فقلت له فارفع عنك القصة اليه قال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها ورفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من
الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ان يخرجك من حبسي قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزوناً فلما اصبحت
باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند والحراس وصاحب السجن وخلقاً كثيراً من الناس يهرعون فسألت عنهم عن
الحال فقيل ان المحمول من الشام المتنبي فقد البارحة فلا يدري اخسفت به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيدياً من الحبس
فقال بالامامة وحسن اعتقاده **خص** محمد بن حسان مثله **يج** اخبرنا جماعة منهم محمد بن علي النيسابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابيه الحسين بن عبد الصمد عن احمد بن محمد النمري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم
فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحداً فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث
واحداً فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئاً وانصرفوا **يج** بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي ع
فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين
من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث **قب** اصاب الناس زلزلة
على عهد ابي بكر ففزع الناس الى علي ع في اصحابه فقعد على تلعة فقال كأنكم قد هالكم وحرك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال مالك
اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض الآيات فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها
اياي تحدث وفي خبر آخر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية
بن ربعي ان علياً عليه السلام ضرب الارض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يأن ثم قال يومئذ تحدث اخبارها **بيان** التلعة بالفتح
المرتفع من الارض فلم يأن لك اي لم يحضر هذا وقت زلزلتك العظمى التي اخبر الله عنك فانها في القيامة **قب** شكى ابو هريرة الى امير المؤمنين
عليه السلام شوق اولاده فامره ع بغض الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول
هلم نرجع فغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين ع ان آصف اورد تختاً من مسافة شهرين بمقدار طرفة
عين الى سليمان وانا وصي رسول الله ص **خص** التخت بهذا المعنى عجمي والذي في اللغة وعاء يصان فيه الثياب **خص** عنه بيان
عن عامر بن سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم
فاصلح بينهم ورجع **خص** ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال
يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق الى المغرب في يوم واحد فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر واني لي هذا فقال ابو جعفر ع ذاك
امير المؤمنين ألم تسمع قول رسول الله ص في علي ع والله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب **خص** ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام قتل معلى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي يا حفص اني امرت المعلى بن
خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت ما لك يا معلى كأنك ذكرت اهلك ومالك وعيالك
فقال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتى تملأ منهم واستترت
منه حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة وهذا بيتك
فقلت له يا معلى ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا
عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نوراً بين عينيه وزوده الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا
لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت بخبل يا معلى وانت مقتول فاستعد **خص ير** الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن
بقاح عن ابن جبلة عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه فقلت له نعم قال
فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري من جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض
من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن

ابن جرلو فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما
شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا احسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنى من احديهن فاومى اليها
لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها
فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من
الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط وما كنت ارى ان الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت
روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت واخلدت في عذابه واطعمت
من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي ع على خاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن
محمد الارمني عن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير
عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق
لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء وصرت كقاب قوسين او ادنى اوحى الله عز وجل الي يا محمد من احب خلقك اليك قلت يا رب انت اعلم
عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي واقف معي وقد
خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا ومن كتاب اللبيات لابن بشر بهتا الواسطي يرفعه الى
ميثم التمار قال بينما انا في السوق اذ اتى اصبغ بن نباتة قال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا بالغا قلت
وما هو قال سمعته يقول ان حديث اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
فقمت من فوري فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال ما هو فاخبرته به فتبسم ثم
قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رأيت الملئكة احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى
بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره ان في خلقي اعلم منه وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم
قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون فان
نبينا صلى الله عليه وآله اخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان
الله قد خصكم بما لم يخص به الملئكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه فحدثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم **بيان** لعل المراد بهذا الخبر ان كلما رويتم في فضلنا فهو دون حقنا
لانا نكلم الناس على قدر عقولهم او المعنى انا كلفنا بذلك ولم تكلفوا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم وهو بعيد ويروى ايضا من كتاب الخصائص
لابن البطريق رفعه الى الحارث قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا يقاس بنا الناس فقام رجل فاتى عبد الله بن العباس فاخبره بذلك فقال صدق
علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البرنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر فقال مبتدئا من غير ان اساله نحن
حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل
ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من امر الله تعالى
ومنه رفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له
في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لا يشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا حمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها
وخارجها ورطبها ويابسها **بيان** ان الدنيا ان نافية او حرف النفي ساقط ومقدر او الا زائدة ومن نوادر الحكمة يرفعه الى ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل بن عمر فقال مسئلة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سألت جسيما
ولقد سألت عظيما ما السماء الدنيا في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذا كل سماء عند سماء اخرى وكذا السماء السابعة عند
الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضون بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل
دققته ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه لعقة باصبعي ثم قال عليه السلام يكفيك من هذا البيان باقله ولقد بغيت الاهواء

باب نادر في معرفتهم عليهم السلام بالنورانية

مقتضب ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلّف الله احداً ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك احداً غيرنا وان عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلّغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فما نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته فبلّغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوماً لجهنم والنار فامرنا ان نبلّغهم كما بلغناهم فاشمأزّوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذّبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفعاً عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكفّ عنهم واستروا عمّن امر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابداً في ارضك

باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

اقول ذكر والدي رحمه الله انه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه هذا الخبر ووجدته ايضاً في كتاب عتيق مشتمل على اخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة انه قال سأل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة الامام امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحباً بكما من وليّين متعاهدين لدينه لستما بمقصّرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصّر عن معرفة ذلك فهو شاكّ ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيّمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقرباً لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حدّه حتى اعرفه قال عليه السلام يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشكّ ولم يرتب اعلم يا ابا ذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرّون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال انها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطّلوها وجحدوها ومن لم يقرّ بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد الا انهما مقرونان وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصيّ محمد كما قال له النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيّم كما قال الله تعالى وذلك دين القيّمة وسابيّن ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشقّ فقال للنصف كن محمداً وقال للنصف كن علياً فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجّه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يأمرك ان تؤديها انت او رجل

منك فوجهني في استرداد ابي بكر فرده ثم وجدني بنفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا اخا رسول الله قال عليه السلام من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلح للامامة يا سلمان
ويا جندب فانا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله صلى الله عليه وآله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق و
صرت انا الصامت وانه لا بد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك
قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب
النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب
الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم
وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين
وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة
وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو
روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه
القدرة واحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المغرب الى المشرق ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب
وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد صلى الله عليه وآله اقام الحجة
حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن
ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت
عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني
لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا
سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك صلوات الله
عليك قال عليه السلام انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا وقولوا
في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه
الله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال
قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك
قال عليه السلام من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان
وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تأكلون
وما تدخرون في بيوتكم باذن الله ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا
لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل
الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله
قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقت
السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل
ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله

باب نادر في معرفتهم عليهم السلام بالنورانيّة

بالاسم الاعظم الذي علّمناه وخصّنا به ومع هذا كلّه نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربّنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهّرين وفضّلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقّت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكلّ ما اعطانا الله من الفضل و
الاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانيّة فتمسّك بها راشدا فانّه لا يبلغ احد من شيعتنا حدّ الاستبصار حتى يعرفني
بالنورانيّة فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطّلع على سرّ من سرّ الله ومكنون خزائنه

اسرار في

بيان قوله عليه السلام انا الذي حملت نوحا اقول لو صحّ صدور الخبر عنه عليه السلام يحتمل ان يكون المراد به وبامثاله ان الانبياء عليهم السلام
بالاستشفاع بنا والتوسّل بانوارنا رُفعت عنهم المكاره والفتن كما دلّت عليه الاخبار الصحيحة وحدّثني والدي من الكتاب المذكور قال

رفعة

حدّثنا احمد بن عبيد الله قال حدّثنا سليمن بن احمد قال حدّثنا محمد بن جعفر قال حدّثنا محمد بن ابرهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابي عن
خالد عن جابر بن يزيد الجعفي وقال حدّثنا ابو سليمن احمد قال حدّثنا محمد بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدّثنا محمد بن سنان
عن جابر بن يزيد الجعفي قال لمّا افضت الخلافة الى بني اميّة سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف
شهر وتبرّأوا منه واغتالوا الشيعة في كلّ بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوّفوا الناس في البلدان وكلّ من لم
يلعن امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرّأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني اميّة واشياعهم الى الامام المبين اطهر
الطاهرين زين العباد وسيّد الزهّاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت
كلّ حجر ومدر واستأصلوا شأفتنا واعلنوا لعن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرّأوا
منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون عليّا علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منّا
حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك
قتلوه فلمّا سمع الامام صلوات الله عليه ذلك منّي نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم سيّدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعلى
سلطانك يا ربّ قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنّوا انك امهلتهم ابدا وهذا كلّه بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يردّ المحتوم من تدبيرك
كيف شئت وانّى شئت وانت اعلم به منّا قال ثم دعا ابنه محمدا عليه السلام فقال يا بنيّ قال لبّيك يا سيّدي قال اذا كان غدا
فاغد الى مسجد رسول الله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدّنا صلى الله عليه وآله فحرّكه تحريكا لينا ولا تحرّكه تحريكا شديدا
الله الله فيهلك الناس كلّهم قال جابر فبقيت متفكّرا متعجّبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي عليه السلام فغدوت الى محمد وقد بقي
عليّ ليل حرصا ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على دابّتي اذ خرج الامام عليه السلام فقمت وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وقال ما غدا بك
فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعت اباك صلى الله عليه يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد جدّك رسول الله

فحرّكه ثم في

تحريكا لينا ولا تحرّكه تحريكا شديدا فتهلك الناس كلّهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت
والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة بل في لمحة ولكنّا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال
قلت يا سيّدي ولم تفعل هذا بهم قال فما حضرت ابي بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقون من الناصبية الملاعين والقدرية المقصّرين
فقلت بلى يا سيّدي قال فانّي ارعبهم وكنت احبّ ان تهلك طائفة منهم ويطهّر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيّدي فكيف ترعبهم وهم
اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلّى ركعتين ثم وضع خدّه في التراب وتكلّم
بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمّه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادقّ في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط
وامش رويدا واياك ان تحرّكه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرّك الخيط تحريكا
لينا ما ظننت انه حرّكه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله قال ويحك اخرج الناس وانظر ما حالهم
قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كلّ ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدّة ورجفة واذا الهدّة اخربت عامّة دور المدينة وهلك
تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة واذا الخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنّة شديدة وهم يقولون انّا لله وانّا
اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون الزلزلة والهدّة واخرون يقولون الرجفة والقيامة
هلك فيها عامّة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون ويريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظهر الفسوق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلنّ بنا ما هو اشدّ من ذلك واعظم او نصلح انفسنا
قال جابر فبقيت متحيّرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا

و ذكر جمل من فضائلهم ع

لا يدرون من أين أتوا وأخذوا فانصرفنا إلى الإمام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا و
بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال لهم افزعوا إلى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني
فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال
لا رحمهم الله أبدا أما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحركه شديدا
ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلى صوته ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت أفئدتهم
وهم يقولون في سجودهم الأمان الأمان فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس
لا يرونه فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة ليست كالأولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ذلك
فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك للمسرفين وتلا عليه السلام فخر عليهم السقف من فوقهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤوس وإذا الأطفال يبكون ويصرخون
فلا يلتفت أحد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم أخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من
المسجد فإذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعتم في مثل هذه المدرة من الهمهمة فقال بعضهم بل همهمة كثيرة
وقال آخرون بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر عليه السلام إلى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دأبنا ودأبهم
إذا بطروا وأشروا وتمردوا وبغوا أرعبناهم وخوفناهم فإذا ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه
الأعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إلينا يا جابر إن لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله سماء ولا
أرضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله
من نور ذاته لا يقاس بنا بشر بنا أنقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا على أمرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم
منا فإنا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا أمره إلينا وقولوا أئمتنا أعلم بما قالوا
قال ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية راكبا وحواليه حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين عليهما السلام
وتقربوا إلى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر عليهما السلام تبادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول الله أما ترى
ما نزل بأمة جدك محمد صلى الله عليه وآله هلكوا وفنوا عن آخرهم أين أبوك حتى نسأله أن يخرج إلى المسجد ونتقرب به إلى الله ليرفع الله به عن أمة
جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي يفعل الله تعالى ان شاء الله أصلحوا أنفسكم وعليكم بالتضرع والتوبة والورع والنهي عما أنتم عليه
فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قال جابر فأتينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته وأقبل علينا
فقال يا محمد ما خبر الناس فقال له الباقر رأى من قدرة الله عز وجل ما لا أزال متعجبا منها قال جابر إن سلطانهم أن يسألك أن تحضر إلى
المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عز وجل ويسألونه الإقالة فتبسم ثم تلا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن
يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون فقلت سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا قال أجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و
كانوا بآياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا يا جابر وما تقول في قوم أماتوا سنتنا وتوالوا أعداءنا وانتهكوا حريمنا
فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووفقني
لطاعتكم وموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم قال عليه السلام يا جابر أوتدري ما المعرفة المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الأبواب ثالثا ثم معرفة الأنام رابعا ثم معرفة الأركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا أيضا ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من
بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني أما إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب
الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه وأما المعاني فنحن معانيه و
مظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده فنحن نفعل بإذنه ما نشاء ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا
الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه
ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه

المنارة خ

سلطانهم

الامام خ

الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسألون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي
قال عليه السلام هيهات هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي
الكل ما بين الالف والفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال ع يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون
وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا
سيدي وما معرفة روحه قال ع ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضماير
ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل
ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل بهما شاء واراد قلت يا سيدي
اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله قال نعم اقرأ هذه الاية وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر قلت يا سيدي صلى الله عليك
فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل
يأتون ويسلمون ويتعلمون منا سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى و
ذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد
فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال ع يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله تعالى
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت
الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه
محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال ع يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يصير بصورتي قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر
الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية فقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول
الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر ع وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من
انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام ع
لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد
واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا
بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله
لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانصرفوا راشدين
كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ
من اعدائكم ما حاله قال يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال عليه السلام نعم اذا قصروا في حقوق
اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دينه
سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلاياها ما لا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر
فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال ع يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره
كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا
للمؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام لان المؤمن اخو المؤمن لا يستحق على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله من يقدر على
ذلك قال ع من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني
قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب يا ابن رسول الله مما كان من التقصير في رعاية حقوق اخواني
المؤمنين **بيان** قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استأصل الله شأفته اي اذهبه الله
كما اذهب تلك القرحة بالكي وفي القاموس امهله رفق به ومهله تمهيلا اجله والمخيط كمنبر ما خيط به الثوب وقال الضوضاة اصوات الناس
وجلبتهم اقول انما اوردت هذه الاخبار بابا لعدم صحة اسانيدها وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد علمها اليهم عليهم السلام

ابواب علومهم عليهم السلام

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

وانه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم ع

شا ج كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة **بيـان** قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اى من شقه **ما** ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن علي بن مهزيار وجماعة من اصحابه وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحرث النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا وقيل لابي عبد الله ع اذا سئل الامام كيف يجيب قال الهام او سماع وربما كانا جميعا **ما** بالاسناد عن ابراهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمان عن زيد بن اسحق عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال ابو عبد الله ع منا من ينكت في قلبه ومنا من يخاطب وقال ع ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت كيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة في الطشت قال قلت والذي يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل **بيـان** لعل النكت والقذف نوعان من الالهام والمراد بالمعاينة معاينة روح القدس وهو ليس من الملئكة مع انه يحتمل ان يكون المعاينة في غير وقت المخاطبة **ن** بالاسانيد الثلثة الى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في صحيفة من الحدود ثلث جلدة من تعدى ذلك كان عليه حد جلدة **ير** محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة **ير** ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان او غيره عن بشر عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال نعم قلت ان هذا هو العلم الاكبر قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا اعظم **بيـان** لو لم يكن اى لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا اكبر اقول ههنا اشكال قوي وهو انه لما دلت الاخبار الكثيرة على ان النبي ص كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرايع والاحكام وقد علم جميع ذلك عليا عليه السلام وعلم علي الحسن ع وهكذا فاي شئ يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول ما قيل ان العلم ليس تحصيل ما تسمع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب والحاصل ان ذلك مؤكد ومقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الايمان واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم اليهم بغير واسطة المرسلين الثاني ان يفيض عليهم ع تفاصيل عندهم مجملاتها وان امكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من اصول العلم ومواده الثالث ان يكون مبنيا على البداء فان فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء والتغيير فاذا الهموا بما غير من ذلك بعد الافاضة على ارواح من تقدم من الحجج او اكد ما علموا بانه حتمي لا يقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم واشرفها الرابع كما هو اقوى عندي وهو انه ع عليهم السلام في النشاتين سابقا على الحيوة البدنية ولاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ لا غاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من كثير من الاخبار وظاهر انهم اذا تعلموا في بدو امامتهم علما لا يقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب والطاعات زوايد العلم والحكم والترقيات في معرفة الرب تعالى وكيف لا يحصل لهم ويحصل ذلك لساير الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم عليهم السلام اولى بذلك واحرى ولعل هذا احد وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم سبعين مرة واكثر اذ عند عروجهم الى كل درجة رفيعة من درجات العرفان يرون انهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه تعالى وهذه جملة ما حل في حل هذا الاشكال ببالي واستغفر الله مما لا يرتضيه من قولي وفعالي **ير** الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه علي بن النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعنا

من رجاله

فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فالالهام والنقر في الاسماع فحديث الملائكة

يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي ع واملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله على اولاديها فيها من كل حلال وحرام انكم لتأتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم ح محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم
مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا هي فيها حتى ارش الخدش **بيان** الاديم الجلد واحمره او مدبوغه
والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل ح احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن
سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي
بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ح احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض رجاله عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة
طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص املاه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه
الناس حتى الارش في الخدش ح ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي المغرا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع
قال اشار الى بيت كبير وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله ص لو
ولينا الناس لحكمنا بما انزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة ح ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسألته عن ميراث
العلم ما بلغ اجوامع هو من العلم ام فيه تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال ان عليا ع كتب
العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر امرنا لم يكن شيء الا فيه سنة نمضيها ح ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن
خالد قال سمعته يقول ان عندنا الصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ح احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض
قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله ص وخطه علي عليه السلام بيده قال قلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس قال
وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة **بيان** قوله ع فما يبليها اي شيء يقدر على ابلائها والله حافظها لنا او لا يقع عليها
البلى كثيرا حتى تبلى وتدرس ح يحيى ح يعقوب بن اسحق الرازي الجريري عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور
بن حازم وعبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه حتى ان
فيها ارش الخدش ح احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين
رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش
الخدش ح محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع
ان عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله ص ح محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
زرارة قال دخلت عليه وفي يده صحيفة ضخطها ما بين طيلسانه ثم اخرجها فقرأها علي ان ما يحدث به المرسلون كصوت
السلسلة او كمناجاة الرجل صاحبه **بيان** قوله ان ما يحدث الى آخرها هو الذي قرأه ع من تلك الصحيفة ح محمد بن
عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال اخرج ابو عبد الله ع صحيفة عتيقة من صحف علي ع فاذا فيها ما نقول اذا
جلسنا لنتشهد ح ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال ابو عبد الله ع اين هو عن الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش ح عبد الله بن محمد بن الوليد او عمن رواه عن محمد بن الوليد
يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا صحيفة فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش
الخدش ح علي بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كنت عنده فدعا بالجامعة
فنظر فيها ابو جعفر فاذا هو فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله ح محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة طولها سبعون
ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام حتى ارش الخدش ح ابن معروف عن القسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن القسم بن عروة عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتا

اليه الناس خطابة الحرس املى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبها علي ع بيده صلوات الله عليه ختص احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن
الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع
النبي صلى الله عليه وآله يديه الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن
تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم اصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل
تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي الجفرة تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي
لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه
دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير
انه يكون محفوظا مستورا فياتي وحي يعلم ما كان وما يكون وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمد من تلك الدواة فمضى صلى الله عليه وآله
حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءت به الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد
خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص فجعل يملي على علي ع ويكتب علي ع انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره
بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله
من ذريته ابدا الى يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث
عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج
الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها
وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** قال الفيروزآبادي الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش او بلغ اربعة
اشهر وهي جفرة وفي هذا الشدي كمنع وبصر كعنب اقول في اكثر نسخ البصائر هكذا وهي تدعى الجفرة تحدث باحلافها الطلوع وما في الاصل
موافق لبصائر سعد وهو الصواب والحدثة كانه مصدر حدب اي صار حدبا والمد الاستمداد من الدواة **ير** صفوان
بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا علم الاولين والاخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك
اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله
تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها
لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتتباغضون بعدي حتى ياكل بعضكم بعضا **ير** بكير
بن اعين قال قبض ابو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله
وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الاخرة فراى
تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **ختص** حمزة بن يعلى
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم
باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة
عن ابن دراج عن الفضيل عن ابي جعفر ع انه قال انا على بينة من ربنا بينها لنبيه فبينها نبيه لنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس
ختص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب
يفتح كل باب الف باب **ير** ابن عيسى عن الاهوازي عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب فقال ابو
عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله العلم قال انه لعلم
وليس بذلك **ختص** ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بابا يفتح منه الف باب **ختص** ابن عيسى واحمد بن الحسين وفضالة عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ختص** ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله ص الف باب يفتح كل باب الف باب **ختص** اليقطيني وابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله

فانه سيجد فيها مدبوغا

لنبيه

باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب

علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح منه الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت
علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ختص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع
قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى و
ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله ص عليا ع حرفا يفتح الف
حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ختص ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن عبد الجبار جميعا عن ابن بزيع عن منصور بن يونس
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ختص
ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور مثله ختص الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالف
كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ختص ابن عيسى والحسين بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول ان رسول الله ص انال في الناس وانال وانال وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر ختص
ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عند العامة من احاديث رسول الله ص
شيء يصح فقال نعم ان رسول الله ص انال الناس وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس ختص ابن عيسى
وابن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد انال
في الناس وانال وانال يشير كذا وكذا وعندنا اهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه واواخيه بيان قوله ع قد انال اي اعطى وافاد
في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يمينا وشمالا وفي سائر الجهات لكل من سأله لكن عند اهل البيت عليهم السلام معاقل و
الفصل بين ما هو حق وباطل منها وعندهم شرحها وتفسيرها وبيان ناسخها ومنسوخها وعامها وخاصها والعروة ما يتمسك
به من الحبل وغيره والاواخي جمع الآخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف عود في حائط يدفن طرفاه ويبرز
وسطه ويشد فيه الدابة اي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت ختص ابن يزيد وابن ابي الخطاب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس فقال لعلك
لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال الناس وانال وانال واومى بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل بيت
عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس ختص ابن هاشم عن النضر عن هشام بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ختص اليقطيني عن زكريا
المؤمن عن ابن مسكان وابي خالد القماط وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله ص انال في الناس
وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا
لم ينفعه الله بمعرفته ما علم ولم يقبل منه عمله ختص ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الخثعمي عن القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
علي ع اذا ورد عليه امر لم ينزل به كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر ع وهي المعضلات ختص ابن عيسى عن الاهوازي و
محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا ع كان اذا ورد عليه
امر لم يجئ فيه كتاب ولم يجر به سنة رجم فيه يعني ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات بيان قد مضى في ابواب
العلم ان المراد بالرجم هنا القول بالالهام لا الرجم بالظن وانما القرعة في مورد الحكم لا في اصله وان احتمل ان يكون من قضايا بعضهم
القرعة في اصل الحكم فان قرعة الامام لا يخطي ابدا فهي بمنزلة الوحي والاول اظهر واوفق بسائر الاخبار ير محمد بن عيسى عن الاهوازي
عن فضالة عن القسم بن بريد عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال ان عندنا صحيفة من كتاب علي ع او مصحف علي ع طولها سبعون ذراعا فنحن
نتبع ما فيها لا نعدوها ير محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املاء رسول الله ص وخط علي ع فيها جميع الحلال والحرام حتى
ارش الخدش ير محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة
عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق الا
بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتى رسول الله ص بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وامر اذا حضر اجله ان

بعضها الى علي بن ابي طالب فيعمل بما فيه ولا يجوز الى غيره وان يأمر كل وصي من بعده ان يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره
بيان لعل السبع من تصحيف النساخ او تحريف الواقفية او من الاخبار البدائية مع انه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع
بعض في بعض الخواتيم ير علي بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل قال ابو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا
كتاب علي سبعون ذراعا ما على الارض شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خطه بيده على ابهامه ير بالاسناد عن
ابراهيم بن محمد عن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا ير محمد بن الحسين عن
سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه وجاءكم بما تحتاجون اليه في حيوته وتستغيثون به وبأهل بيته بعد موته وانها مخبئة
عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش ثم قال ان ابا حنيفة ممن يقول قال علي وقلت انا ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن
عبد الرحيم بن محمد الاسدي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الكتاب الذي املى رسول الله صلى الله
عليه وآله وخطه علي عليه السلام ان كان في شيء شوم ففي النساء ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ان عندنا جلدا سبعون ذراعا املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش
الخدش ير ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي
كل شيء يحتاج اليه حتى ارش الخدش والارش ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت ابا عبد الله
يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى
ارش الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة ير محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده حتى ارش الخدش فيه
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره
دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى
ان تفنى الدنيا ير احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن ابي الجارود عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره والله ان فيه الحدود حتى
ان فيه ارش الخدش وعن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم
قال ان عندنا الارش هذا فما دونه ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ما ترك علي عليه السلام
شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن
الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الحسين عن بكر بن كرب
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب
واتبعتم الحق اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله ص وخط علي ع
بيده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام ير محمد بن حسان ويعقوب بن اسحق عن ابي عمران الارمني عن محمد بن علي
عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن علي بن هبيرة عن ابي اراكة قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا ان
عليا ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمائل السيف اذ خرج
علي ع ونحن في حديثه فقال وايم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندي لصحفا كثيرة قطائع
رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته وان فيها الصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب اشد عليهم منها وان فيها ستين
قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب بيان في القاموس البهرج الباطل الردي والمباح والبهرجة ان يعدل
بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلنا واي شيء فيه قال فقال لي
زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس
الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر
قال قلت جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انها يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله

ويستغنون

الاشياء

من بطون

بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرفون هذا ابنو الحسن قال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ير احمد بن الحسين عن فضالة عن ابان عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله ع
نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع ابرهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا
كتاب علي ع فقال لا والله ما ترك علي ع كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال
فجلس ابو عبد الله عليه السلام ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما
واشعارهما مدحوسين كتبا في احدهما وفي الاخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا
ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما
هو بالقرآن بيان دحس الشيء ملأه وظاهره ان في جفر السلاح ايضا بعض الكتب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد
بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اسالك جعلت فداك عن مسئلة ليس ههنا احد يسمع
كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان الشيعة
يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له هذا والله العلم فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك
قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى
الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك اصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى
ارش هذا كانه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا
الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر واديم احمر فيه علم النبيين والوصيين
قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد انما هو شيء املاها الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا و
الله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم بما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال
قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل و
النهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان لعل رفع الستر للمصلحة او لكون تلك الحالة من الاحوال التي
لا يحضرهم فيها علم بعض الاشياء والنكت ان تضرب في الارض بقضيب فتؤثر فيها قوله ع تاذن يدل على ان ابراء ما لم يجب نافع
قوله كانه مغضب اي غمز غمزا اشد بيده كانه مغضب قوله وما يدريهم ما الجفر اي لا يدرون ان الجفر صغير يعتد به مسك شاة او
كبير على خلاف العادة يعتد به مسك بعير وكانه اشارة الى انه كبير قوله ان هذا هو العلم اي العلم الكامل وكل العلم قوله والله ما
فيه من قرانكم حرف واحد اي فيه علم ما كان وما يكون فان قلت في القرآن ايضا بعض الاخبار قلت لعله لم يذكر فيه ما في القرآن
فان قلت يظهر من بعض الاخبار اشتمال مصحف فاطمة ع ايضا على الاحكام قلت لعل فيه ما ليس في القرآن فان قلت قد ورد في كثير
من الاخبار اشتمال القرآن على جميع الاحكام والاخبار مما كان او يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ولذا
قال ع قرانكم على انه يحتمل ان يكون المراد لفظ القرآن ثم الظاهر من اكثر الاخبار اشتمال مصحفها على الاخبار فقط فيحتمل ان يكون المراد
عدم اشتماله على احكام القرآن قوله عليه السلام علم ما كان وما يكون اي من غير جهة مصحف فاطمة ع ايضا ير محمد بن الحسين عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن علي الى جنبه جالسا
وفي المجلس عبد الملك بن اعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل من اصحابنا جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول
لنا في هذا الامر ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله ع بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم ان اباه عليا لم يكن اماما ويقول انه ليس
عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وعندنا
والله مصحف فاطمة ع ما فيه اية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او
مسك بعير ثم اقبل الينا وقال ابشروا اما ترضون انكم تجيئون يوم القيمة اخذين بحجزة علي ع وعلي اخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه
وآله ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا

عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلاً ثم قال انكم لتبحثون عمّا
تريدون وعمّا لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان
جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام
يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام **بيان** قوله عمّا تريدون اي عمّا يعنيكم ويلزمكم ارادته وعمّا لا يعنيكم ولا تضطرون الى السؤال عنه
يب احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي زكريا يحيى عن عمرو الزيات عن ابان وابن بكير قال لا اعلمه الا ثعلبة او رجلاً من ربيب
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه عمّا خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي و
عمّا خلّف علي ويصير الى الحسن ولقد خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا جلداً ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها   حمار خ
كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلّفت فاطمة عليها السلام مصحفاً ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط علي عليه السلام **بيان** قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والمراد برسول الله جبرئيل عليه السلام يب ابن يزيد ومحمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده اناس من اصحابنا فقال له
معلّى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن   لقيتُ
عبد الله بن الحسن على حمار وحوله اناس من الزيدية فقال لي يا ايها الرجل الى الي فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلّى
صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله
ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله عليه السلام للطيار ولم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك
والمسلمون مقرّون له بالطاعة فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن
الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله عليه السلام فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام
صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماماً يزعم ان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يكن اماماً ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح
كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وفيه مصحف
فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم يب
عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن ابي حمزة واحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن الى آخر الخبر يب محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن
حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي املى جبرئيل على علي عليه السلام اقرآن قال لا يب ابن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لانهم لا يقولون   يسوؤهم خ
الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان
فيه وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
يب احمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله يب ابن هاشم عن النضر مثله **بيان** الاثارة بقية من
علم يؤثر من كتب الاولين ولا يبعد ان يكون اشارة الى السلاح بان يكون كلمة من تعليلية يب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن
حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام
قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا
يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكاً يسلّي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها اذا احسست بذلك
وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون **بيان** قال في القاموس احسسته واحسست به احساساً بمعنى واحد وهو من شواذ التخفيف ظننت وجدت
وابصرت وعلمت والشيء وجدت حسّه يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا فتسألونا فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه يب عباد بن سليمان عن   اخذتم به تركتموه خ
سعد بن سعد عن علي بن ابي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن يب احمد بن الحسن

عن ابيه عن ابي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند ابي عبد الله ع فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد كنا وعدونا كثير ولقد امسينا وما احد اعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا انهم ليكذبون علينا في الجفر قال فقلت اصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما باصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة اما والله ما ازعم انه قرآن ير ابن يزيد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال والله ان عندنا لجلدي ماعز وضان املاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا املاها رسول الله ص وخطها علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش

بيان الوقيعة الذم والغيبة اي ذكر ان ولد الحسن يذمون الائمة عليهم السلام في ادعائهم الجفر ويكذبونهم ويحتمل ان يكون المراد بالوقيعة اصدمتهم في الحرب ير محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشيء فذكر ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال نعم هما اهابان اهاب ماعز واهاب ضان مملوان كتبا فيهما كل شيء حتى ارش الخدش ير احمد بن موسى عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله ص من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ير السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك بعير او مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل فن يسألونه ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال في بني عمه لو انكم اذا سألوكم واحتجوا عليكم بالامر كان احب الي ان تقولوا انا لسنا كما بلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو اهله ومن صاحبه وهو السلاح عند من هو وهو الجفر عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نبايعكم فان يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم

بيان الغرض انه ع احب ان يقولوا انا لسنا كما بلغكم انا نبايع الناس بغير حجة وبينة بل نطلب هذه العلامات فان كانت عندكم فنحن نتبعكم او لسنا نبغي لجعفر بن محمد كما بلغكم بل نطلب هذا العلم والآثار فيكون للتقية والمصلحة ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما مات ابو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام

بيان حتى قبض اي الصادق ع او الباقر ع ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول ير بعض اصحابنا عمن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اجلس فجلست فضرب بيده باصبعه على ظهر كفي فمسحها عليه ثم قال عندنا ارش هذا فما دونه وما فوقه ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله ان عندي لجلدي ماعز وضان املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي ع بيده وان عندي لجلدا سبعين ذراعا املاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان فيه لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ير عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله وانما هو شيء القي عليها بعد موت ابيها صلوات الله عليهما ير علي بن الحسن عن الحسين بن السجاني عن يحيى بن ابرهيم عن ابي مريم قال قال لي ابو جعفر ع عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعا فيها كل شيء حتى ارش الخدش املاء رسول الله ص وخط علي ع وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة

بيان قال في القاموس عكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف ومنه اديم العكاظي وقال الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدق الساق والجمع اكرع واكارع ير محمد بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله ع يا وليد اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل ير محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدري عبد الله امسك بعير او مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله ص وخط علي ع كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل افق يسألونه اما ترضون ان تكونوا يوم

القيمة احمد بن محمد [illegible] احمد بن محمد [illegible] ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي سعيد عن ابن اذينة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما قوله في الجفر انما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة
من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط علي ع ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن زرارة عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله ص عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه
حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من طلبه من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو
بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي فانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها
فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه
فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظري ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل فرآني في الناس
فقال اذهبي فاستأذني على امك قالت فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذني على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا
والله اريده فاستأذني فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كأني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها
في جوف تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ع ثم قالت لي امي يا بنية الزميه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما
غيره ير ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي ع كل شيء يحتاج اليه
حتى الخدش والارش والهرش. **بيان** لعل المراد بالهرش خدش السباع قال الفيروزآبادي هرش الدهر هرشا اشتد وكفرح ساء
خلقه والمهارشة التحريش بين الكلاب والافساد بين الناس ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور او عن يونس قال
حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما حضر الحسين ما حضره دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة
فقال يا بنية ضعي هذا في اكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعته اليه وهو عندنا فقلت ما ذاك الكتاب قال ما يحتاج اليه ولد
آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى ير محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي ع كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند
الحسين فلما مضى الحسين ع كانت عند علي بن الحسين ع ثم كانت عند ابي ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد
الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر ع بعض كتب علي ع ثم قال لي لاي شيء كتبت هذه الكتب قلت ما ابين الرأي فيها قال هات قلت
علم ان قائمكم يقوم يوما فاحب ان يعمل بما فيها قال صدقت ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد
قال سمعت جعفر بن محمد ع وذكر عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي الذي املاه رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة
الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء (خيرا) ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال كنا عند الحسين بن علي ع
جعفر بن محمد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتابا بعض فقال الحق اخذ ذلك من ابي عبد الله قال قلت وما شأن ذلك عند ابي عبد الله
قال انها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند ابي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده ير محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر ع بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه ان
النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا توفي عنها شيء فقال ابو جعفر ع هذا والله خط علي بيده واملاء رسول الله ص ير ابن هاشم
عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشا عن ابي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله ص كتابا وقد دفعه الى ام سلمة فقال اذا
انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد يعني المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فقام ابو بكر فلم يأتها وقام عمر فلم يأتها
وقام عثمان فلم يأتها وقام علي فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله ص فقالت وانك
انت صاحبه فقال انا والله انا الذي كتب لاحتاج نحو لسبه فاخرجته اليه ففتحه ونظر فيه ثم قال ان في هذا العلم ابدا
ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن علي قال الخباء مولى لهم فطلب منه كتابا فقال هو عند جعفر فقلت
ولم صار عند جعفر قال كان عند علي بن الحسين ثم كان عند ابي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر ير محمد بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون الى احد في حلال
والحرام حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال ثم قال اما انك ان رأيت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص قال لعلي ع انت اخي وصاحبي وصفيي ووصيي
وخالصتي من اهل بيتي وخليفتي في امتي ومسائلتك فيما يكون منها من بعدي يا علي اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك (احبه)

ما اكرهه لها فقال لي ابو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي ع ولكن بعثنا امر حين كان هذا الخوف وهو حين
صلب المغيرة يو محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في بني عمه لو انكم اذا
سالوكم واجبتموهم كان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه فان
الكتب كانت عند علي بن ابي طالب ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن ع فلما هلك كانت عند
الحسين ثم كانت عند ابي ثم نعم تسبقونا الى الخروج ام هم ارغب اليه منا ام هم اسرع اليه منا ولكنا ننتظر امر الاشياخ الذين مضوا
قبلنا اما انا فلا احرج ان اقول ان الله قال في كتابه يقوم او اثارة من علم ان كنتم صادقين فمن هم فليدعوا عند من اثرة من علم ان كانوا
صادقين بيان الى خبر اي الى الجهاد او الى دعوى الامامة ننتظر امر الاشياخ اي ننتظر في الخروج واظهار امرنا الوقت الذي
امرنا الوقت المعين من الائمة الماضية عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت يو الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان
عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله ص كتابا فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد
منبري ثم طلب هذا الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله ص صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسالها فلما مات صعد
عمر فانتظرته فلم يسالها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسالها فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد نزل
جاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله ص فاعطيته فكان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء
يحتاج اليه دم يو احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان
من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قال قلت فما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى
ان تفنى يو الحسين بن علي عن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسين بن اسلم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انا نزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من ياتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة
ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست قال قلت جعلني الله فداك من ياتيكم بذاك
قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل يو بعض اصحابنا عن محمد بن حماد عن احمد بن يزيد عن الوليد الطائفي عن ابي عبد الله ع قال
انا من ينقر في قلبه ومنا من يسمع باذنه ومنا من ينكت وافضل ممن يسمع يو احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن نعمان عن ابي
حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن يرى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل
صوت السلسلة التي تقع في الطست يو محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد معا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع
قال كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة الهمه الله
الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات يو محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله يو احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال
علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزد الانبياء خنص يو احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران الحلبي عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو عبد الله ع كان في ذوابة سيفه علي
صحيفة صغيرة وان عليا دعا اليه الحسن فدفعها اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال
له اقرا فقرا الحسن عليه السلام الالف والباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين ع فلم يقدر على ان
يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرا يا بني فقراها كما قرا الحسن ع ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له
فقال له اقرا فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها من ذوابة السيف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واي شيء كان في
تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان الى الساعة
يو محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الامام اذا شاء ان يعلم علم يو الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد النهدي عن ابي عبد الله ع
قال ان العالم اذا شاء ان يعلم علم يو سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن
ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله خنص يو احمد بن محمد عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن الساباطي او عن ابي عبيدة عن الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن اذا اراد ان يعلم

التي علمها الله ذلك ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله
ذلك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن ابان عن الحرث بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الذي
يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا ير احمد بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وقال مثله ير الحسين بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن ابي سماك عن داود مثله ير عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نسألك احيانا فتسرع في الجواب
واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في آذاننا وفي قلوبنا فاذا نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن امر العالم فقال ينكت في القلب وينقر في الاسماع وقد يكونان معا
ير سلمة بن الخطاب عن علي بن معبد المدائني عن الحسين بن يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الامام اذا سئل
كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع
هذا العلم الذي يعلمه عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذاك وذاك ير علي بن اسمعيل عن محمد
عمرو عن يونس عن الحرث مثله ير محمد بن عيسى عن احمد بن الحسن عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام علم عالمكم
اسماع او الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا ختص ابن ابي الخطاب واليقطيني عن احمد بن الحسن مثله ختص ير
احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يقذف في
قلبه او ينكت في اذنه قال فقال وحي كوحي ام موسى ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام
علم عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فقال ينقر في القلوب وينكت في الاسماع وقد يكونان معا ختص ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله ع قال قال فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في
قلبه ويصافحه الملائكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم قلت كان او اليوم قال بل اليوم والله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلثا ير
الحسين بن علي عن عنبسة عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن ابيه ومحمد بن ابي حمزة عن سفيان بن السمط قال حدثني ابو الخير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني سألت عبد الله بن الحسن فزعم انه ليس فيكم امام فقال بلى والله يا ابن النجاشي ان فينا لمن ينكت في قلبه وينقر في اذنه
وتصافحه الملائكة قال قلت فيكم قال اي والله فينا اليوم اي والله فينا اليوم ثلثا ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع
عن علي بن السائي قال سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر
واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ير محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل وسلمة عن علي بن مبشر عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن السائي عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان الغابر يطلق
على الماضي والباقي والمراد به هنا الثاني ولما كان النكت والنقر يظن انه يتوهم السائل فيهم النبوة قال ع ولا نبي بعد نبينا ير
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل او عمن رواه عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر
ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فانه من الملك وروى زرارة مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم
انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك ولو كان من
الشيطان اعتراه فزع وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب
عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ير احمد بن
محمد عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت مع ابي بصير عند ابي
جعفر ع فقال له ابو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا ابا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكّل الله عالمنا الى نفسه كان كبعضكم
ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ير احمد بن محمد
عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقال ضريس اليست هي
الالواح فقال بلى قال ضريس ان هذا لهو العلم فقال ليس هذا العلم انما هذه الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم
وساعة بساعة بيان قال الفيروزآبادي الاثر محركة بقية الشيء ونقل الحديث وروايته كالاثارة والاثرة بالضم المكرمة
المتوارثة والبقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة وقال البيضاوي في قوله تعالى او اثارة من علم اي بقية من علم بقيت عليكم من

علوم الاولين وقرئ اثارة بالكسر اى مناظرة واثرة اى شئ اوثر تم بسواثرة بالحركات الثلث فى الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة للمرة
من مصدر اثر الحديث اذ رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد او عمن رواه
عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندنا صحيفة فيها ارش الخدش
قال قلت هذا هو العلم قال ان هذا ليس بالعلم انما هو اثرة انما العلم الذى يحدث فى كل يوم وليلة عن رسول الله صلعم وعن على بن ابى
طالب عليه السلم ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف عن حمزة عن ابى الصباح قال حدثنى العلا بن سيابة عن ابى عبد الله عليه
قال انا لنعلم ما فى الليل والنهار ير احمد بن محمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن ابى عبد الله عليه
السلم قال ان الارض لا تترك بغير عالم قلت الذى يعلم عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله صلعم ومن على بن ابى طالب علم يستغنى عن الناس
ولا يستغنى الناس عنه قلت وحكمة يقذف فى صدره او ينكت فى اذنه قال ذاك وذاك ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن الحرث النضرى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اخبرنى عن علم عالمكم احكمة يقذف فى صدره
او وراثة من رسول الله صلعم او نكت ينكت فى اذنه فقال ابو عبد الله عه ذاك وذاك ثم قال وراثة من رسول الله صلعم ومن على بن ابى طالب عه
علم يستغنى به عن الناس ولا يستغنى الناس عنه ير احمد بن محمد عن الحسين بن موسى الخشاب عن على بن اسمعيل عن صفوان عن الحرث
بن المغيرة قال قلت اخبرنى عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلعم ومن على بن ابى طالب عه قال قلت انا نتحدث انه يقذف فى قلوبهم
وينكت فى اذانهم قال ذاك وذاك ير احمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابن ابى عمير عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم قلت جعلت فداك ماذا قال وراثة من
رسول الله ومن على بن ابى طالب عليهما السلم قلت احكمة تلقى فى صدره او شئ ينفث فى اذنه قال او ذاك **بيان** اى اما وراثة
او ذاك كما مر ويحتمل ان يكون او بمعنى بل اى بل هو وراثة فيكون تقية من غلاة الشيعة وضعفائهم او يكون الالف للاستفهام
اى او يكون ذلك انكارا للمصلحة والاول اظهر كما مر فى الروايات الاخر ويحتمل ان يكون ذاك او لا سقط من الرواة ير محمد بن
الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عه قال سمعته يقول فلما قضى محمد صلعم نبوته واستكملت
ايامه اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار النبوة فى العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء فر على بن محمد بن الزهرى عن الهيثم بن اسمعيل
الانبارى عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن سليم ة
قيس قال خرج امير المؤمنين على بن ابى طالب عه ونحن قعود فى المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد على
واحتوشناه فقال له رجل يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك فقال سل وذكر قصة طويلة وقال انى سمعت عن رسول الله صلعم
يقول فى كلام له طويل ان الله امرنى بحب اربعة رجال من اصحابى وامرنى ان احبهم والجنة تشتاق اليهم فقيل من هم يا رسول الله
فقال على بن ابى طالب ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال على ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله
فقال على وثلثة معه وهو امامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد
فتقسو قلوبهم سلمان وابو ذر والمقداد فذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا الى عليا فاكب على فاسر الى الف باب يفتح كل باب
الف باب ثم اقبل الينا امير المؤمنين وقال سلونى قبل ان تفقدونى فو الذى فلق الحبة وبرا النسمة انى لاعلم بالتورية من
اهل التورية وانى لاعلم بالانجيل من اهل الانجيل وانى لاعلم بالقران من اهل القران والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما من
فئة تبلغ مائة رجل الى يوم القيمة الا وانا عارف بقائدها وسائقها وسلونى عن القران فان فى القران بيان كل شئ وفيه
علم الاولين والاخرين وان القران لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ليس بواحد رسول الله صلعم
منهم اعلمه الله اياه فعلمنيه رسول الله صلعم ثم لا يزال فى عقبنا الى يوم القيمة ثم قرا امير المؤمنين عه بقية مما ترك ال موسى وال
هرون وانا من رسول الله بمنزلة هرون من موسى والعلم فى عقبنا الى ان تقوم الساعة فر على بن احمد بن عتاب معنعنا
عن ابى جعفر عن ابيه عه قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبى صلعم فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شئ
وقال كتبنا له فى الالواح من كل شئ وقال الذى عنده علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده علم الكتاب ومن لا يقع من الله على
الجميع وقال لمحمد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبى صلعم فيما سال ربه رب زدنى
علما فهى الزيادة التى عندنا من العلم الذى لم يكن عند احد من اوصياء الانبياء ولا ذرية الانبياء وغيرنا فهذا العلم علمنا البلايا

والمنايا

والمنايا وفصل الخطاب من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلام قال يا طلحة ان كل اية انزلها الله على محمد ص
عندي باملاء رسول الله ص وخطي بيدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد ص وكل حلال او حرام او حكم او حد تحتاج اليه الامة الى يوم
القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله ص وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام او كان
او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب في العلم
يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله ص اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اقول اسنا في
تمامه في كتاب الفتن ان شاء الله تع وروى الحسن بن سليمن في كتاب المختصر مما رواه من كتاب نوادر الحكمة رفعه الى ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا
الله تعالى هذا القران ففيه ما نسير به الجبال ونقطع به البلدان ونحيي به الموتى ان الله تع يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في
السماء والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فنحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب
الذي فيه كل شيء ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الانصاري قال قال رسول الله اخبروني بافضلكم
قالوا انت يا رسول الله قال صدقتم انا افضلكم ولكن اخبركم بافضل افضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما علي بن ابي طالب ع
والله ما استودعني علما الا وقد اودعته ولا علمت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته ولا وكلت بشيء الا وقد وكلته
به الا واني قد جعلت امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون

وانهم من يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام ما المفيد عن علي بن محمد البزاز عن زكريا بن يحيى
الكنجي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت الرضا ع الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون ير ابن يزيد عن ابن بزيع عن ابي
بقولهم
الحسن عليه السلام مثله ما بالاسناد المتقدم عنه ع قال سمعته يقول لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها
نصيب ما ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابن معروف وابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما اية المحدث قال ياتيه ملك فينكت
في قلبه كيت وكيت ير احمد بن محمد عن ابن معروف عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله ير احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري
ما الاية التي كان علي بن ابي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي
قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم اخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو
والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت
فهو محدث بيان قوله ولا محدث ليس في القران وكان في مصحفهم عليهم السلام ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا
كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال
ابو جعفر ع هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل
عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع قال فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك
قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك بيان السكينة اطمينان القلب وعدم التزلزل والشك والوقار لعله الذي به
يعلم انه وحي اقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الاصبغ انه قال امير المؤمنين ع بعد ذكر قصته وفيكم مثله ير علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي ع في اية من القران
قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع ونتدارس القران فلا نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن
علي بن الحسين ع انه قال علم علي ع في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرا يا حمران فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ولا
محدث قلت وكان علي محدثا قال نعم فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال ابو جعفر ع كان
علي ع محدثا فقالوا لي ما صنعت شيئا الا سالته من يحدثه فقال بعد ذلك اني اتيت ابا جعفر ع فقلت اليس حدثتني ان عليا كان
محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت اقول انه نبي او رسول قال لا قال بل مثله مثل صاحب سليمن ومثل
صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين بيان المراد بصاحب موسى اما يوشع كما صرح به في بعض الاخبار او الخضر عليه السلام

كما صرح به في بعضها فيدل على عدم نبوة واحد منهما ويمكن ان يكون المراد عدم نبوتهما في تلك الحال فلا ينافي نبوتهما بعد في الاول و
قبله في الثاني ويحتمل ان يكون التشبيه في بعض متابعته نبي آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى ير عباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ابا بالك احدثني ان عليا والحسن والحسين ع كانوا محدثين قال فقال
كيف حدثك قلت حدثني انه كان ينكت في آذانهم قال صدق ابي ير ابو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثا
ما سمعه احد قط فسألناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه احد منك فابى ان
يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي ع في آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال في
كتاب علي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في
اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل
ذي القرنين ختص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران قال قال
لي ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة قالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا
قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من
يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول انه نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما
بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان قوله هكذا اي حرك يده الى فوق نفيا لقوله انه نبي واو هنا بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى الى مائة الف
او يزيدون او المعنى لا اقول انه نبي بل هو محدث او كصاحب سليمان او المعنى ان محدث الملك قد يكون لنبي وقد يكون لغيره كصاحب
سليمان ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كنت بالمدينة فلما اشتد علي دوابهم وقع في نفسي شيء من امر المحدث
فاتيت ابا جعفر ع فاستاذنت فقال من هذا قلت زرارة قال ادخل ثم قال كان رسول الله صلعم يملي على علي ع فنام نومة ونعس نعسة فلما
رجع نظر الى الكتاب فمد يده قال من املى هذا عليك قال انت قال لا بل جبرئيل ير محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
حجر بن زائدة عن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا حدثني ان ابا جعفر حدثه ان عليا والحسن كانا محدثين قال كيف حدثك قلت
حدثني انه كان ينكت في اذانهما قال صدق ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان عليا ع كان ينكت في قلبه او صدره او في اذنه فقال ان عليا ع كان محدثا قلت فيكم مثله قال ان عليا ع كان محدثا فلما ان
كررت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه ير احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان علي ع والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك
اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت وكيت بيان وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار ذكره الجزري
وفي القاموس كيت وكيت ويكسر آخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل ير عبد الله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رباط
عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلعم وولد علي فرسول الله
وعلي ع هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وانكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لامه فضرب ابو جعفر ع فخذه فقال اما ابن امك
كان احدهم ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال كان ابو جعفر ع محدثا ير احمد بن محمد عن الحجال وغيره
عن الهيثم بن محمد عن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء علي محدثون ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران بن اعين قال اخبرني
ابو جعفر ع ان عليا كان محدثا فقال اصحابنا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقضي اني لقيت ابا جعفر ع فقلت الست اخبرتني ان
عليا كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى
ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا ع سئل عن ذي القرنين انبيا كان قال لا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله
فنصحه فهذا مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع الست حدثتني ان عليا ع
كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب
موسى ومثل ذي القرنين اما بلغك ان عليا ع سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله

فنا صحيح وفيه امثلة ير علي بن اسمعيل عن صفوان مثله خنص ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود بيان لعل المراد بصاحب داود طالوت
فانه يظهر من اخبار انه كان عبدا مؤيدا ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال
قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين ير احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلتهم انبياء هم قال لا ولكن هم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه
وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمن ير ابن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تاتيه الملئكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه
فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملئكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه خنص ير ابن عيسى عن ابيه ومحمد البرقي وابن
سعيد جميعا عن ابن عروة مثله خنص ير احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان
رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين
الملك قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ير
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول
الذي ياتيه الملك فيخبره ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم قال قلت وما علم ان الذي
راى في منامه انه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق وينزل عليه وقد كان رسول الله ص نبيا والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا
بيان قوله وينزل عليه اي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما ان رسول الله ص كان اول الانبياء من حين ولادته بل حين
كان ادم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين ير ابرهيم بن هاشم قال اخبرنا اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن عباس المعروفي
الى الرضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والامام هو ان الرسول
الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما يسمع الكلام و
ربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص خنص النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله
ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين
الملك يخبره برسالة الله من ربه فيكلمه كما يكلم احدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت فما علمه
ان الذي راى في منامه ان هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شخصا ير احمد بن محمد عن الحسين بن
محبوب عن الاحول قال سمعت زرارة يسال ابا جعفر ع قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر ع الرسول الذي
ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله ص من
اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل
ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون راه في اليقظة واما المحدث فهو
الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان في القاموس رايته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وقبيلا كامير
عيانا ومقابلة قوله من جمع له النبوة اي مع الرسالة ير احمد بن الحسن بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن
بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءتنا
فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد و
المحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في المنام هو الحق وانه من الملك قال يوفق علم
ذلك حتى يعرفه بيان يوفق على بناء المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب اي يثبت علم ذلك في قلبه لئلا يلتبس فيه او يرى علمه في
قلبه او يصقل قلبه من هذا القبول لذلك قال الفيروزابادي التوقيع ما يوقع في الكتاب وتظني الشيء وتوهمه وبمعنى قريب الشيء ... وامال
الصيقل على السيف بميقعته يجلده ورواه في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن علي بن يعقوب الى الخبر
الخبر بعينه قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء وهو اظهر ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويعاين
الملك قلت فكيف يكون نبي غير رسول قال نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت

لما قد

ويكلمه

والنبي

يوتى او

ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ختص ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة مثله ير
احمد بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرسول وعن النبي وعن المحدث فقال الرسول الذي
يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا وكذا والرسول يكون نبيا مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه الشيء
النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه ان الذي رأى في منامه حق قال يبيّنه الله حتى يعلم انّ ذلك حق ولا
يعاين الملك والمحدّث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهدا ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زرارة بن اعين قال سألته عن قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا
فيكلمه فيراه كما يرى احدكم صاحبه واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي محمدا ومنهم من يجمع له الرسالة
وكان محمد ممن جمعت له النبوة والرسالة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام ير ختص ابرهيم بن
محمد الثقفي مثله ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع
طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم النبوة يدرج في جوارح
الامام ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر ع محدّثا ير بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع
كان الحسن والحسين محدّثين ير عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي
انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدّثون فقلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين
ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال
ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت
لا ينطق حتى يمضي الاول قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي بكر قلت كان علي ع محدّثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء
قال اما تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدّث قال نعم وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن
نبية ختص الثقفي مثله ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول وعن
النبي وعن المحدث قال الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى
في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله ص من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة
وكان رسول الله ص رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه ويحدّث
فاما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن
عثمان عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي ع في آية وسئل فلا
يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر ع فقال ان عليا ع كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر ع بيان لعل عجبه ع من جرأته على مثل هذا السؤال او عن عدم تفطنه
بذلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا
لابي جعفر ع بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه
ابو جعفر ع فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال امن بني اعين انت فقلت نعم انا
زرارة بن اعين فقال انما عرفتك بالشبه احج حمران قلت لا وهو يقرئك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذا لقيته
فاقرأه مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الاوصياء محدّثون لا تحدّثه واشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة
فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال هو الحمد لله فقلت احمده واستعينه فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكر معي
كما ذكره حتى فرغت من كلامي كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عتيبة قال لي علي بن الحسين عليهما السلام هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي ع
صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدّث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله
عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت فكان علي ع محدّثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدّث

بشار

السنات

كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال قال لي الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين ع قال لي انما علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين ليسأله فوجد عليا ع قد قبض فقال لابي جعفر ع ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه **بيان** استنباط الفرق بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا والذي يظهر من اكثرها هو ان الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه واما الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام لا يريانه في تلك الحال وان رأياه في سائر الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل ع ويعم الاحوال لكن فيه ايضا منافاة لبعض الاخبار ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة ع وغير اولي العزم من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب للرسول ص لا يبلغون الا بالنيابة واما الانبياء وان كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة وبالجملة لا بد لنا من الاذعان بعدم كونهم ع انبياء وبانهم اشرف وافضل من غير نبينا ص من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء ولا تصل عقولنا الى فرق بين بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى يعلم حقائق احوالهم صلوات الله عليهم اجمعين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا **بيان** اي انما يجب عليكم ان تقفوا عندنا وتحكموا على ابوابنا ولكون معنا الاستعلام الحلال والحرام لا ان تقولوا بنبوتنا او انما لكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام وانا نواب الرسول ص في بيان ذلك لكم ولا تتجاوزوا بنا الى اثبات النبوة **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى اصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى افهام المخاطب على الستر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه واذا اضيف الى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل ص خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام وشريعة النبي ص قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي كان رؤيا مناما وكلاما سمعته ام موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى واوحى ربك الى النحل الآية يريد به الالهام الخفي اذ كان خالصا لمن افرده دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فاسمعه غيره وساق رحمه الله الكلام الى ان قال وقد يري الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء انه يوحى اليه وعندنا ان الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيه ص كلاما يلقيه اليهم اي الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد بعد نبينا ص وانه لا يقال في شيء مما ذكرناه انه وحي الى احد ولله تعالى ان يبيح اطلاق الكلام احيانا ويحظره احيانا ويمنع السمات بشيء حينا ويطلقها حينا فاما المعاني فانها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه وقال رحمه الله في كتاب المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم عليهم السلام وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ولكنها كانت من عباده الصالحين وانما منعت نزول الوحي اليهم والايحاء بالاشياء اليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على انه من زعم ان احدا بعد نبينا ص يوحى اليه فقد اخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من دين النبي ص كما ان العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا ص ونسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الانبياء عليهم السلام وانما منع ذلك الاجماع والعلم بانه خلاف دين النبي ص من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والامامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف ثم قال رحمه الله القول في سماع الائمة ع كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون منهم الاشخاص واقول بجواز هذا من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار واضحة الحجة والبرهان وهو مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم بالاخبار ولم يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله واقول ان منامات الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام صادقة لا تكذب وان الله تعالى عصمهم عن الاحلام وبذلك جاءت الاخبار عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول جماعة فقهاء الامامية واصحاب النقل منهم واما متكلموهم فلا اعرف منهم نفيا ولا اثباتا ولا

تتميم

مسائل الزنديق ولا جوابا لو المعترضة باسرها لما نجا الفقاقيه انتهى وقد روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن آبائه ع
في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وان شئتم اخبرتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات
ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستا وستين وطئة من الملائكة كل وطئة من الملائكة اعرفهم
بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم باب انهم عليهم السلام يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج
الى السماء في ليلة الجمعة ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني ابو بصير انه سمعك يقول لولا انا نزاد لانفدنا قال نعم قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله ص قال
لا اذا كان ذلك الى رسول الله ص وحيا والينا حديثا ما بالاسناد عن ابراهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله
بن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزاد لانفدنا قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله
قال انه اذا كان ذلك اتى النبي ص فاخبر ثم الى علي ثم الى واحد بعد واحد حتى ينتهى الى صاحب هذا الامر يو محمد بن عيسى
عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يزاد الامام قال ان منا من ينكت في اذنه نكتا ومنا من
يقذف في قلبه قذفا ومنا من يخاطب يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن الجوهري عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال ان
منا من يعاين وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطشت فقلت من الذي يأتيكم
بذلك قال خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل بيان قوله من يعاين لعل المراد به النبي ص او في غيره القاء الحكم يو الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس بن جريش عن ابي جعفر ع قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن
للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا
وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فينصرف الملائكة بما وضع
الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما راوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا
عجبهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا عجبهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي
والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عنده
قال يا محمد والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سمى الصالحا
حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين امنوا بنا وبامير المؤمنين و
ملائكته وانبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد واله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام بيان قال في النهاية فيه فاقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد عليهم وزيدت فيه
الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم
ثم كثر استعماله حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وقال في حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وثلثة عشر جم
الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين كثيرين والذي
انكر من الرواية صحيح فانه يقال الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم
والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر انتهى فقوله في بعض الرواية مثل جم الغفير اي مثل الانبياء و
الرسل الكثيرين او مثل الشيء الكثير اي علما كثيرا او الحصنة كعنبة جمع الحصن اي هذه المرتبة عند الله اعز من الف حصن مثلا
عندك والحبر بالفتح السرور والنعمة والكرامة يو احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الابزاري عن
المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل
ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم ولا ترد
ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان يحتمل ان يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا
بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا مجملا او يمكنهم استنباط التفصيل منه او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار
بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر او المراد انفدنا من علم مخصوص سوى الحلال والحرام لم يعرض على النبي والائمة المتقدمين
صلوات الله عليهم وان امضي في ذلك الوقت كاسباب ذلك اما من المعارف الالهية او من الامور البدائية كما مر منا الاشارة

جم سبعا

وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

انها ويؤيده الخبر كثير من الاخبار الآتية ير محمد بن احمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ان لنا في كل ليلة جمعة وفدة الى ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف ير الحسن بن علي بن معوية عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن مليح وحدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن مليح عن
ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله ع قال قال يا ابا يحيى لنا في ليالي الجمعة لشأن من الشأن قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك
الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي
عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء
والاوصياء قد ملئوا واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير ير سلمة عن عبد الله
عنه عن الحسن بن احمد المنقري عن يونس بن ابي الفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور
قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافيت معه فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا
ذلك لنفد ما عندنا ير احمد بن اسحق عن الحسين بن العباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ابو عبد الله ع والله ان
ارواحنا وارواح النبيين لتوافي العرش كل ليلة جمعة فما ترد في ابداننا الا بجم الغفير من العلم ير محمد بن اسحق بن سعد عن الحسين بن
عباس بن جريش عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان ارواحنا وارواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء و
قد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم ير الحسين بن علي بن نعمان عن البزنطي عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن ع يقول
كان جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا ير احمد بن محمد عن عمرو عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال
قال لي ابو عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا الحسن ع مثله ير احمد بن محمد عن
ابي عبد الله البرقي عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عن ابي عبد الله عليهما السلم مثله ير احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن
ذريح مثله خص ير سلمة بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت جعلت فداك
كل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع بعده ثم الحسن ثم الحسين ع ثم كل امام الى ان تقوم الساعة قال ع نعم
مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنزداد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا ير عبد الله بن محمد عن محمد بن
ابرهيم بن عمر عن بشير بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة
فقال ما عندنا فيها شيء فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة يسئل عن مسئلة فزعم انه ليس
عنده فيها شيء فاصغى ابو عبد الله ع اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز
سكفة الباب قال ها انا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت الي فقال لولا انا نزداد لنفد ما عندنا بيان الاسكفة بالضم
وتشديد الفاء خشبة الباب التي يوطأ عليها ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع الرضا
ع قال قال ابو جعفر ع لولا انا نزداد لنفد ما عندنا خص ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي يعني جعفر بن محمد بن عبد الله بن
عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول
غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزاد الامام في حلال ولا حرام قال
فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا يخفى على رسول الله ص فقال لا
انما يخرج الامر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله ص فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي ع فيأتي
به الملك عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا
قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لا يعلمه رسول الله ص والامام من قبله
خص ير احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا
لا يعلمه رسول الله ص قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الينا خص ير محمد بن عيسى عن يونس عن عبد
الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ليس يخرج شيء من الله حتى يبدأ برسول الله ص ثم بامير المؤمنين ثم واحد
بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا خص ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول الله ص قال

فتصبح م

ابي ابي جعفر الثاني في نسخة

بعد امير المؤمنين خ

انه اذا كان ذلك اتى الى رسول الله ص فاخبره ثم الى علي ع فاخبره الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر ير
عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عباث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن اسحق عن معمر قال قلت لابي الحسن ع يكون عندكم ما لم يجيء عند النبي
قال فقال لي عرض ذلك عليه اذ احدث ثم على من بعده واحد من بعد واحد ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علما اظهر عليه ملئكته وانبيائه ورسله فما اظهر عليه ملئكته ورسله و
انبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمناه ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا ير محمد بن
هرون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال قال ابو عبد الله ع مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع مثله ختص محمد بن الحسين مثله ير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي
رفعه الى ابي عبد الله ع قال اذا كان ذلك بدء برسول الله ص ثم الادنى فالادنى حتى ينتهي الى صاحب الامر الذي في زمانه ير
احمد بن موسى عن الحسين بن علي بن نعمان عن ابن بطي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لولا انا نزاد لنفدنا
قال قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص وعلى الائمة ع ثم انتهى الامر الينا ختص
ير محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع كلام سمعته عن ابي الخطاب فقال اعرضه علي قال فقلت
يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال ع يا محمد كذا علم القرآن والحلال
والحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع
اذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من
ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره ير محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن
ابيه عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه ير
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم او في الليلة او في الساعة
يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم او في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا ابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله
الله الى نفسه ير محمد بن الحسين عن منصور مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع يكون ان يمضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال نعم قلت فما يصنع قال يورث كتبا ولا يكله الله
الى نفسه ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال سالت ابا عبد الله ع متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه الى
من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يعلمه الى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولي العالم
نطق به من بعده ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول ان الله لا يكلنا الى انفسنا
ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم **بيان** الظاهر ان قوله ع ونحن كلام
مستانف ويحتمل ان يكون تعليلا للسابق اي انا ندعو الله بان يزيد في علمنا ولا يكلنا الى انفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى
وعده ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابي عبد الله الرازي عن احمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن ع قال قلت له
ان ابي حدثني عن جدك انه سال عن الامام متى يمضي اليه علم صاحبه فقال في الساعة التي يقبض فيها يصير علم صاحبه فقال
هو او ما شاء الله يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في الليل والنهار فقلت له عندك تلك الكتب وذلك الميراث فقال
اي والله انظر فيها ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن معمر قال قلت لو لا تعلمون الغيب قال فقال ابو جعفر ع يبسط لنا
فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم **بيان** لو للتمني كش محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن
احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله ع انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال
العرش كل ليلة جمعة يا داود وقرء الى محمد بن علي ع حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله ص بان
الامام بعده علي ع ثم قرء ع حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم
عن ولايته وعلي ع فهم لا يسمعون كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول و
سال الذريح فقال له جعلني الله فداك اخبرني هل تحتاجون الى شيء مما تسئلون عنه ليس يكون عندكم فيه ثلث عن رسول
الله حتى تنظرون الى ما عندكم من الكتب قال ع يا ذريح اما والله لولا انا نزداد لانفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت لذريح

باب انهم ع لا يعلمون الغيب ومعناه

ما البحر عند النبي ص قال ان داود ورث النبيين وزاده الله وان سليمان ورث داود وزاده الله وان محمدا ص ورث داود وسليمان و
زاده الله وانا ورثنا النبي ص وزادنا الله وانا لسنا نزداد شيئا الا شيء يعلمه او ما سمعت بي يقول ان اعمال العباد تعرض على رسول الله
كل خميس فينظر فيها ويعلم ما يكون منها فلسنا نزداد شيئا الا الاشيا ويعلمه هو

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

الآيات آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء **الانعام** قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو **الاعراف** ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء **يونس** فقل انما الغيب لله **هود** حاكيا عن نوح ع ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب وقال سبحانه ولله غيب السموات والارض **النحل** ولله غيب السموات والارض **النمل** قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله **لقمان** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير **سبا** قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب **الجن** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا **تفسير** الاستدلال في الآية الاولى يدل على ان الله تعالى
يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي اي ما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر
وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها واما الآية الثانية فقال
الطبرسي رحمه الله ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما يعلمني الله تعالى من امر البعث والنشور والجنة والنار
وغير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي يريد ما اخبركم الا بما انزله الله الي عن ابن عباس وقال الزجاج اي ما انبأتكم به من غيب فيما مضى وفيما
سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعالى وعنده مفاتح معناه وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل
وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو او من اعلمه به وعلمه اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه
به وتعليمه اياه وبتيسيره السبيل ونصبه الادلة له ويغلق عمن يشاء ولا ينصب الادلة له وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم
الغيب وقيل مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية وتاويل الآية ان الله عالم بكل شيء من مبتدءات الامور وعواقبها
فهو يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تاخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه
لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال رحمه الله في قوله تعالى ولله غيب السموات و
الارض معناه ولله علم ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل و
التشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما يقول الرافضة
ان الائمة عليهم السلام يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد النبي ص
فان هذا دابه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف
بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم
لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما
ما نقل عن امير المؤمنين ع ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج و
عن ولاية مروان بن الحكم واولاده وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى ع فان جميع ذلك متلقى من النبي ص مما اطلعه الله عليه
فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين بالغيب وهل هذا الا سب قبيح وتضليل لهم
بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه المصير وقال ره في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض
من الملائكة والجن والانس الغيب وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل الا الله وحده او من اعلمه الله وقال في قوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة اي استاثر الله سبحانه به ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وينزل الغيث
فيما يشاء من زمان ومكان والصحيح ان معناه ويعلم نزول الغيث في زمانه ومكانه كما جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا
يعلمهن الا الله وقرأ هذه الآية ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى اصحيح ام سقيم واحد ام اكثر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
اي ماذا تعمل في المستقبل وقيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وما تدري نفس باي ارض تموت اي في اي ارض يكون
موته وقد روي عن ائمة الهدى ع ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى وقال في قوله تعالى فلا
يظهر على غيبه احدا ثم استثنى فقال الا من ارتضى من رسول يعني الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب ليكون آية و

باب انهم عم لا يعلمون الغيب ومعناه

معجزة لهم ومعناه ان من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة وهو قوله
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الطريق اي يجعل له الى علم ما كان قبله من الانبياء والسلف وعلم ما يكون بعده
طريقا وقيل معناه انه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه وخلفه رصدا من الملئكة يحفظون الوحي من ان تسترقه
الشياطين فتلقيه الى الكهنة وقيل رصدا من بين يديه ومن خلفه وهم الحفظة من الملئكة يحرسونه عن شر الاعداء وكيد
المراد به جبرئيل يجعل من بين يديه ومن خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرسالة كما جرت عادة الملوك بان يضموا الى الرسول
جماعة من خواصهم تشريفا له **فس** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من
صفات الله عز وجل **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي ابي الا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه قلت بلى قال ان الله عنده علم الساعة و
ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير **ير** احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان لله علمين علم استاثر به في
غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملئكته وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه ملئكته فما اطلع عليه ملئكته
فقد اطلع عليه محمدا واله وما اطلع عليه محمدا واله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة **سي** عن
خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر
جا الحسين بن احمد المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي
المغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند ابي الحسن ع فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال
سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي الا قامت ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله صلعم
نهج لما اخبر ع باخبار الترك وبعض الاخبار الاتية قال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال
للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان
الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار
حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي
بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي **تحقيق** قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه انهم لا يعلمون ذلك من انفسهم
بغير تعليمه تعالى بوحي والهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلم من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز
القرآن ايضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا نعلم كثيرا من المغيبات باخبار الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلم
كالقيمة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ع ونزول عيسى وغير ذلك من اشراط الساعة والعرش والكرسي و
الملئكة واما الخمسة التي وردت في الاية فتحتمل وجوها الاول ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله تعالى
فانهم اذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا و
يحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم الحتمي بها مختصا به تعالى وكلما اخبر الله به من ذلك كان
محتمل البداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها
الرابع ما اومانا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل
علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من هذا وهذا وجه قريب تدل عليه اخبار كثيرة اذ
لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الاخبار وكذا ملئكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من
الملائكة باوقات وقوع الحوادث **تذنيب** قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل اقول ان الائمة عليهم السلم من ال محمد
قد كانوا يعرفون ضماير بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم وانما
اكرمهم الله تعالى به واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة
السماع فاما اطلاق القول عليهم بانهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لان الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشيا

للنار

ان يكون المراد ع

بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون الا لله جل وعز وعلى هذا اجماعنا اهل الامامة الا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى اليهم من الغلاة

باب انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه

يو احمد عن الاهوازي عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه **بيان** اي خزان علم السماء وعلم الارض يو ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سدير الصيرفي عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان منا لخزنة الله في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة يو محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن حماد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا لحملة العرش يوم القيمة يو احمد بن محمد عن الاهوازي وابي عبد الله البرقي عن ابن البطائني عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السما وفوق الارض يو علي بن محمد عن المثنى بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان عن سدير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا يو علي بن محمد عن المثنى بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدير عن ابي جعفر وزاد في اخره ولولانا ما عرف الله يو محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في السما وخزانه في الارض يو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سدير الصيرفي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول ان منا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة يو محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن ايوب عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك **بيان** بذلك اي بذلك الامر وهو الامامة او بذلك العلم فالباء للسببية يو احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله يو احمد بن الحسين عن الحسين بن سعد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا ما عرف الله يو محمد بن هرون عن علي بن جعفر مثله الى قوله وارضه يو عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابي عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله يو محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انباني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم **توضيح** استكمال مبتداء وعلى الاشقياء خبره او هو متعلق باستكمال او بحجتي ومن ترك خبره واذا قرى من بكسر الميم وعلى الاول يمكن ان يقرء بالفتح بدلا او عطف بيان للاشقياء يو احمد بن محمد عن علي بن حكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني يو عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا ع انه جعل عليا ع خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

باب انهم عليهم السلم لا يحجب عنهم

علم السما والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة يو محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي انه كان مع المفضل عند ابي عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السما قال الله اكرم وارأف بعباده من ان يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السما صباحا او مساء يو احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن فضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا لا يحجب ذلك عنه **بيان** قوله ع لا يكون عالم جاهلا اي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج اليه الخلق ويصلحهم والمعنى انه لا يكون العالم عالما على الحقيقة حجة

البهمة

احمد بن الحسين

استكمال

بكود

يكون عالما بكل شيء يقدر على علمه البشر والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل عالم بشيء اي فهو عالم بشيء وفي الكافي عالما بشيء جاهلا بشيء بدله بتفصيل القول جاهلا وهو اظهر والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من الكواكب وحركاتها واوضاعها ومن فيها من الملئكة واحوالهم واطوارهم او المراد به العلم الذي يأتي من جهة السماء وكذا علم الارض يحتمل الوجهين ويمكن التعميم فيهما معا يو الحسين بن علي عن عبيس بن هشام عن ابي غسان الذهلي عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء يو عبد الله بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الاصبغ الازرق قال دخلت مع حصين ورجل آخر على ابي عبد الله ع قال فاستخلى ابو عبد الله ع برجل فناجاه ما شاء الله قال فسمعت ابا عبد الله ع يقول للرجل اترى الله يحتج بعبد في بلاده ويحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من امره يو ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئل علي عليه السلام عن علم النبي فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده اني لأعلم علم النبي وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة يو احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لأعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء يو احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشر سمعوا ابا عبد الله ع يقول اني لأعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت ذلك من كتاب الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء اقول سيأتي مثله باسانيد في كتاب القرآن يو احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله ص اعطي علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله ص وراثة بيان جماعة منصوب على الاختصاص او الحالية علينا اسنفهام والعين الرقيب والجاسوس ولم يعطيا لعل المراد انهما لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ قصة الغلام كان من جملة ما يكون الآن يقال المراد بالامور المتعلقة بما سيكون ومتعلق ذلك العلم كان الغلام الموجود لكن قد مر في باب احوالهما ما ينافي هذا التأويل والاول اظهر ويحتمل ان يكون المراد اولا في علمهما كان وما هو كائن قلت انهم لم يسووا بكلفهم بالعمل بهذا العلم فلا ينافي من العلم بما يوجب التقية ظاهرا مع انه يمكن ان يحتاجوا في العلم على هذا الوجه الى ... الى الكتاب وتوجه الى عالم القدس او سؤال من روح القدس في بعض الاحيان يو عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن جعفر بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي حمزة عن معوية بن وهب قال استأذنت على ابي عبد الله ع فأذن لي فسمعته يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا وجعلنا ورثة الانبياء يو بالاسناد المتقدم عن معوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية ج عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله ع فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله ع كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله ع صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت

فما اسم

فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما زحل
عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين ع فهو نجم الاوصياء عليهم السلام و
هو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما يعني الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى
اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما
ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله ع وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر
في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من
علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس
تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما
كنهه قال ثم قام اليماني بيان في القاموس زجر الطائر تفال به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن قس احمد بن
ابن ابي عمير عن يونس بن هشام عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليه بيان الكشط رفعك الشيء عن الشيء قد غشاه وكشط الجل عن الفرس كشفه ير
محمد عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين قال كشط له عن الارض حتى راها ومن فيها وعن السماء حتى راها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه
وكذلك اري صاحبكم ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابرهيم ع السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط
له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك ير
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله ص قال قال رسول الله
يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته
خلفي قال فقال فادع الله يأتيك قال فدعوت فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت
سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن
سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معنا اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع
مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت
اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته ير محمد بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل راى محمد ص ملكوت السموات والارض كما راى ابرهيم قال نعم وصاحبكم ير الحسين بن علي النعمان
عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قلت له وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشفت له السموات و
الارض حتى راها وراى ما فيها والعرش ومن عليه قال قلت فاوتي محمد ص مثل ما اوتي ابرهيم قال نعم وصاحبكم هذا ايضا ير عبد الله
بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط له السموات والارض حتى راها وما فيها وحتى راى العرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله ص
وروى عبد الرحيم وفعل ذلك بصاحبكم وروى ابو بصير ومنصور ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك ير اسمعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابي بصير ولا ارى صاحبكم الا قد فعل به ذلك وروى عن ابي عبد الله ع قال قلت هل راى محمد ص ملكوت السموات
والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع ومن فيهن وفعل بمحمد ص كما فعل بابرهيم
واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال لي
يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل
من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من
ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي

قد علمت ذلك واقررت به قال امنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعما طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بيان
في السنام الاعلى اي اعلى مدارج الايمان وسنام كل شيء اعلاه

باب انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم

ما ابو الهيثم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن ابي جعفر الطالبي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا فلم ابرح حتى اتاه رجل اخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله ص يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله بيان قال في النهاية في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة يغطي به المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام

ن ابي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع واقرانيه الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق بيان بحقيقة الايمان اي بالايمان الواقعي الحق الذي يحق ان يسمى ايمانا او كناية عن ان الايمان كانه حقيقة المؤمن وماهيته او بالحقيقة والطينة التي تدعو الى الايمان وكذا الكلام في حقيقة النفاق

فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم قال اني لاعرف ما في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين فبسم الله الرحمن الرحيم بيان اي مصدر بالتسمية لكونه كتاب اهل الرحمة

ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي محمد المسمعي من ال رئاب البجلي عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا امير المؤمنين انا والله احبك قال فقال له كذبت قال سبحان الله يا امير المؤمنين احلف بالله اني احبك فتقول كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام واسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رايتك فيها فاين كنت قال ابو عبد الله ع كان في النار بيان ثم عرضها اي ارواح الشيعة او الجميع وعلى الثاني ضمير فيها راجع الى الشيعة كان في النار اي في ارواح اهل النار او كانت طينته في النار لان طينتهم من سجين

ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وهو مع اصحابه فسلم عليهم ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ع ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه

ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ادم عن ابي الحسين عن اسمعيل بن ابي حمزة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين ع ورفع يده الى السماء قال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت

ير الحسين بن علي عن عبد الله عن عبيد بن هاشم عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني والله لاحبك فقال ما تفعل قال بلى والله اني لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبنا فقال يا امير المؤمنين اني احلف بالله اني احبك وانت تحلف بالله ما احببت كانك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين ع وانما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال فرفع يده الى السماء فقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت اقول قد اوردنا ها هنا ما يناسب الخبر في باب خلق الارواح قبل الاجساد وباب اخبار امير المؤمنين ع بشهادته وغيرها

ير محمد بن حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب ادم فنعرف بذلك حب

المحبّ وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبّنا اهل البيت ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معًا عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم اخذ الميثاق على الذرّ
بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة وعرض الله على محمد ص امّته في الطين وهم اظلّة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق
الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله ص وعرّفهم عليّ ع ونحن نعرفهم من لحن القول **بيان**
اشارة الى قوله تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول وقال البيضاوي لحن القول اسلوبه واما له الى جهة تعريض وتورية
ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وغيره عمّن رواه عن حبابة الوالبية
قالت قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احبّ ان تعلمني أمن شيعتكم قال وما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت
فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه هٰهنا ير احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمّي فدخل على علي بن الحسين ع فرأى بين يديه صحيفة
ينظر فيها فقال له اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قال افتأذن اطلب اسمي فيه قال نعم فقال واني لست
اقرأ وابن اخي معي على الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ قال نعم فادخلني عمّي فنظرت في الكتاب فاوّل شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي
وربّ الكعبة قال ويحك فاين انا فجزت بخمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمّي فقال علي بن الحسين ع اخذ الله ميثاقهم معنا على
ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من اعلى عليّين وخلق شيعتنا من طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدوّنا من
سجّين وخلق اولياءهم منهم من اسفل ذلك ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن علي عن ابي محمد البزاز قال حدّثني
حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب النبي ص قال دخلت على علي بن الحسين بن علي ع فرأيته يحمل شيئًا قلت ما هذا قال هذا ديوان شيعتنا
قلت اريني انظر فيها اسمي فقلت اني لست اقرأ وابن اخي يقرأ فدعا بكتاب فنظر فيه فقال ابن اخي اسمي وربّ الكعبة قلت ويلك
اين اسمي فنظر فوجد بعد اسمه بثمانية اسماء ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اسحق
بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان حبابة الوالبية كانت اذا وفد الناس الى معوية وفدت هي الى الحسين ع وكانت امرأة شديدة
الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرّة ومعها ابن عمّ لها غلام فدخلت به على الحسين ع فقالت له جعلت
فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيًا قال فقال نعم نجده عندنا ونجده ناجيًا ير ابن يزيد عن الوشاء عن
ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئًا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت
ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت عليّ الرعدة
فجعلت ارتعد فرفع رأسه اليّ فقال البزاز انت فقلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى اليّ بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو
هذه فطويتها ثم قال البزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مرّ بي الليلة
اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطًا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير يده على
جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها
ير علي بن الحسين عن الحسين بن الحسن السجاني عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الماضي ع اسمي عندكم في السفط
الذي فيه اسماء شيعتكم فقال اي والله في الناموس ير احمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال سألت الرضا ع عن نفسي فقلت
اسألك عن اهمّ الاشياء أمن شيعتكم انا فقال نعم فقلت جعلت فداك فتعرف اسمي في الاسماء قال نعم ير ابراهيم بن هاشم عن عبد
العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع انه كتب اليه في رسالة ان شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملّة الاسلام غيرنا وغيرهم ير عبد الله بن محمد
عمّن رواه عن محمد بن الحسن عن عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت
فداك أمن شيعتكم انا فاخرج ابو عبد الله ع صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرج حتى وقف على حرف من
حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحًا اسمي والله فرحم الشيخ ثم قال له ادرج فادرج ثم اوقفه اصبعه على اسمه كذا لك
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن سليمن بن عمر بن ابي بكران عن رجل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع
الحسن بن علي ع معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجّه فقلت له ذات
يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجّهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان

باب انهم ع يعرفون الناس بحقيقة الايمان

قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت جعلت فداك تعارفني اسمي قال فاحضر بالغداة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي وكان
يقرأ ولم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست
فقال لي ائتني بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينا هو يقرأ اذ قال هو يا عماه هو ذا اسمي قلت ثكلتك امك
انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي ع **بيان** صفح في الارض كمنع نظر كتصفح
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله ع بدء الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي ص
حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة المنتهى ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال واخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا
فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال له آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و
رسله قال فقال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما
الى علي بن ابي طالب ع ير احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال حدثني ابي عمن
ذكره قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمرو عن
الاعمش قال قال الكلبي يا اعمش اي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي ع قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت
عليا وهو يقول انا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من اهل النار قال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص
عليا ع كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه
فقالت ليس لك فلما ولي علي ع دفعته اليه ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمن بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن
الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا ع يقول
انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار **بيان**
قال في النهاية في حديث علي ع انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي
في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل كالجليس والسمير ير محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن ابي جعفر ع قال انتهى النبي ص الى السماء
السابعة وانتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى قال
فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب ع ير محمد بن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى بن القسم رفعه قال علي بن
الحسين ع انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ير محمد بن يحيى
عن احمد بن الحسين عن الاهوازي عن عمرو بن تميم عن عمار بن مروان عن ابي جعفر ع قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق ير ابرهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن ع وقال مثله ير احمد بن الحسين عن
الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر ع مثله ير ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار
بن مروان عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله ير عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع وقرأت رسالته الى بعض اصحابه وقال
مثله ير الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن بكر بن كرب عن ابي عبد الله ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم
من شراركم ير محمد بن خالد الكوفي عن احمد بن نضر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله ختص ير بهذا الاسناد عن
جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض و
ان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن الحسين وفضالة عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعد بن لقمان معهما
عمرو بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع من هذا فقال الا عمرو بن شجرة واثنينا عليه وذكرنا من خيره وورعه وحبه
لاخوانه وبذله وصنيعه اليهم فقال لهم ابو عبد الله ع ما ارى لكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل باللحظة ان ذا من اخبث الناس او من

شر الناس قال فكان عمر بعد بما نزع عن عمره الله وكتبه ير محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال كنت انا والمعلى بن خنيس
عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع ما جلس مجلسك احد الا عرفته خص الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن علي بن الحكم عن
ضريس الكناسي قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل اعرفه فذكر رجلا من اصحابنا ولم يكن عند ابي عبد الله ع
فلم يجبه بشيء فظن الرجل ان ابا عبد الله ع لم يسمع فاعاد عليه ايضا فلم يلتفت اليه فظن الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرفع
ابو عبد الله ع يده الى لحية الرجل فقبض منها فهزها ثلثا حتى ظننت ان لحيته قد صارت في يده وقال لو ان كنت لا اعرف الرجال
الا بما ابلغ عنهم فبئس لا انسب بنبي ثم ارسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه ير خص ثم علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات — فبئست الشيبة شيبتي
عن خلاد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا انا عند ابي عبد الله ع اذ دخل رجل فغمز اناسا من الشيعة فاعرض عنه ابو عبد الله ع بوجهه
قال ثم اقبل ابو عبد الله ع بوجهه فرأى ان ابا عبد الله ع لم يفهم فاعاد الكلام فتناول ابو عبد الله ع بيده اليسرى لحيته حتى ظننت
انها استبقى في يده ثم قال ان كنت انا اتولى الرجل وابرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست الشيبة شيبتي ير احمد بن محمد عن ابن سنان — الشيبة شيبتي
عن داود بن فرقد انه سمع ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت اذا علمنا من احد خيرا لم نزل ذلك عنه مما اقاويل الرجال ير ابن يزيد
عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فتناول رجل من اهل الكناسة رجلا من اصحابنا قال فصد وجهه عنه قال
ثم قال الثانية فقال ابو عبد الله ع ان كنت انما اتولى الرجل وابرأ منهم باقاويل الناس فبئست الشيبة هذه ثم اخذ لحيته فهزها — غمزه
هزا شديدا قال ثم بقي في راحته شيء فنفخه ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق آدم بالفي سنة
لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله ص تفل في عيني وانا ارمد فقال اذهب عنه الحر — منها ،
والقر والبرد وبصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملا
فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له علي ع كذبت فوالله
ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام
آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك
الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول
الله ص يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلا الوادي الى اسفله خص ابن عيسى وابن هاشم عن اليقطيني مثله خص
محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا
عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو — الينا ،
جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم
واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها
فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت
في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا اقول تمام الخبر في باب احوال الصادق ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر ع ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول

باب

ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد ير محمد بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال — معونه
ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب ير الهيثم النهدي عن — من ؛
محمد بن مروان عن الفضيل مثله مبين! درج اي مشى ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن فضيل
عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه
منها شيء ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع
الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بالامر
رفع له في كل بلد منار ينظر به الى اعمال العباد ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا

باب أنهم ع لا يحجب عنهم شيء

ير: أحمد بن الحسين عن الأهوازي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر ع مثله
ير: عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال إن الإمام يسمع في
بطن أمه فإذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وجعل له في كل قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها. ير: علي بن خالد عن أيوب بن نوح مثله. ير: محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن ماد ومحمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول إن الإمام ليسمع الكلام في بطن أمه
حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا
شب رفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية ويعلم ما يعمل في القرية الأخرى. ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن فضيل
عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها
ير: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الإمام يسمع في بطن أمه
فإذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما
يعمل به أهل كل بلدة. ير: محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول
إن الإمام إذا شب رفع الله له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الأخرى. ير: عبد الله بن محمد بن عيسى عن أحمد بن سليم
أو عمن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي محمد الهمداني عن أبي إسحاق الحريري قال كنت عند أبي عبد الله ع فسمعته وهو يقول إن لله عمودا
من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في أذن الإمام فإذا أراد الله شيئا أوحاه في أذن الإمام عليه السلام. ير:
الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع قال كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه وبين
الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولا قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الإمام عمودا من نور ينظر الله به إلى
الإمام وينظر الإمام به إليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه. **بيان:** نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضته عليه ونظره
إليه تعالى كناية عن غاية عرفانه. أقول روى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله. ير: أحمد بن إسحاق عن
الحسن عن العباس بن حريش عن أبي جعفر ع قال قال أبو عبد الله ع إنا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء لا يريد أحد منا
علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوبا.
بيان: لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ويحتمل الديدبان والجاسوس. ير: أحمد بن محمد عن محمد بن موسى عن محمد بن أسد
الخزاز عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال قلت لأبي جعفر ع ما قدر الإمام
قال يسمع في بطن أمه فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم ثم يبعث أيضا عمودا من نور من تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر
من عند الله إلى أذن الإمام كلما احتاج إلى مزيد أفرغ فيه إفراغا. ير: أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن
أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي قال قال لي أبو عبد الله ع يا أبا بكر ما يخفى علي شيء من بلادكم. ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن علي بن
أحمد بن محمد عن أبيه قال كنا أنا وصفوان عند أبي عبد الله ع فذكروا الإمام وفضله قال إنما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء وفي
موضعه هو مطلع على جميع الأشياء كلها. ير: الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال كنت أنا وأحمد بن أبي نصر عند الرضا ع فجرى ذكر الإمام
فقال الرضا ع إنما هو مثل القمر يدور في كل مكان. أقول قد مر كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم
وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر مما رواه من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع إن الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده
الأيمن وتمت كلمة ربك الآية فإذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فإذا
خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار وألبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد وزاد المفضل عن أبي
جعفر ع فإذا أوتي إلى الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض يرى به ما بين المشرق والمغرب.

باب أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم

وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا وأنهم يعلمون
ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد. ير: علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن إسماعيل الأرزق قال سمعت أبا عبد الله
يقول إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعلم من أن يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من أمرهم. ير: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد بن كيلد

عن عبيد الله بن الصائغ قال قال ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنهم شيئا من امورهم ير محمد بن
عيسى بن عبيد عن النضر عن ابان بن تغلب قال دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في مال له امره ان يدفعه الى
فجاءه فقال ذهبت بمالي فقال والله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت وانما دفعه الى امراته ثم قال انت يا
ابان وانت تاذن بادامها والله لو كنا امناء الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه ما خفي علينا ما صنع بالمال فقال للرجل عنده لم جعلت
فداك قد فعلت واخذت المال ير محمد بن عيسى عن النضر عن ابي داود عن اسمعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند
ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه الحسين السري الكرخي قال فسأله فقال ابو عبد الله ع وجاراه في شيء فقال الكرخي هو كذلك ثلثا ثم قال ثلث مرات
ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن
اسمعيل الازرق قال قال ابو عبد الله ع ان الله احكم واكرم واجل واعظم واعدل من ان يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن
عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسمعيل بن فروة عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه الحسن السري الكرخي
فسال ابا عبد الله ع عن شيء فاجابه ابو عبد الله ع فقال الكرخي كذلك فقال ابو عبد الله ع هو كذلك وردها عليه مرارا كل ذلك
يقول ابو عبد الله ع هو كذلك ويقول هو لا فقال ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول كذا وكذا
يقولون فيقول لي قل كذا وكذا فقلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام
فقال لي وتشك يا هشام من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله ير علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى
على الله اقول سياتي بعض الاخبار في باب علة استتارهم عليهم السلم ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد
الجوان قال دخلت على ابي الحسن ع وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم البرازة
مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي وقال يا خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا
تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ازف فان لنا وان
لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا تعد ابدا ير محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مضطجع ووجهه الى الحائط فقال لي
حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فغمزت رجله فقلت في نفسي الساعة اساله عن عبد الله وموسى ايهما الامام قال فحول وجهه
الي فقال والله اذن لا اجيبك اقول سياتي امثاله في ابواب معجزاتهم عليهم السلم ير الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن الشامي عن
ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ع فوجدت في نفسي خفة
في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما
صعد امير المؤمنين ع المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين ع ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رايتك و
انت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة
ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين
جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارايت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها
ير ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله ع بلغني عن عمرو بن الحمق
حديث فقال اعرضه قال دخل على امير المؤمنين ع فراى صفرة في وجهه فقال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له علي ع انا لنفرح
لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمن فقال انا سواء علينا
البادي والحاضر فقال ابو عبد الله ع صدق عمرو ما المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
ابيه عن طريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الاصم عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول لجماعة من اصحابه والله لو ان على افواههم اوكية
لاخبرت كل رجل منهم بما لا يستوحش الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره اقول قد رويتا كثيرا في كلمات امير المؤمنين ع انه قال
علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وسياتي في باب ما بين ع من مناقبه ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه
عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي

سوى النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني
ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد
اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك منا من الله علي فله الحمد ش لقد فتحت لي
السبل اي طرق العلم بالمعارف والغيوب او الطرق الى الله وعلمت المنايا اي اجال الناس والبلايا اي ما يمتحن الله به العباد من الامراض
والافات او العموم منها او من الخيرات والانساب اي علم النسب الذي يتخصص به عرف اولاد الحلال من الحرام وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين
الحق والباطل او الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود او ما كان من خصائصه من الحكم المخصوص في كل واقعة والجوابات المسكتة
للخصوم في كل مسئلة وقيل هو القران وفيه تبيان الحوادث من ابتداء الخلق الى يوم القيمة فما غاب عني لاطلاعه على الالواح السماوية
او على حدوث الاشياء واسبابها ما العفاني عن هرون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن عبد الله بن ابرهيم بن قتيبة عن
علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكابلي عن عبد العزيز الصائغ قال قال لي ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف
خليفة ثم يحجب عنه شيئا من امورهم ير عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع رسالة واقرانيها قال قال علي
بن الحسين ع ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا
علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
النجاة خ باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله نحن الذين
شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
وما وصينا به ابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع ير محمد بن هرون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القسم
على بن الحسين ع مثله ير ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان
امين الله في ارضه وذكر مثله ش وانساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك اهتم وكان فيهم اولاد حرام غصبوا حقوق الائمة
ونسبوا اليهم الحرب ومولد الاسلام اي يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام او على الكفر بحقيقة الايمان اي الايمان الواقعي و
كذا النفاق اخذ الله علينا وعليهم الميثاق اي علينا بهدايتهم ورعايتهم وتكميلهم وعليهم بالاقرار بولايتنا وطاعتنا ورعاية حقوقنا
والنجباء جمع نجيب كهداة وهاد افراطنا افراط الانبياء اي اولادهم او مقدموهم في الورود على الحوض ودخول الجنة او هداتهم او اهل الذكر
اخبر ابائهم ونحن المخصوصون اي بالمدح او بالقرابة او بالامامة اولى الناس بكتاب الله اي لفظا ومعنى وظهرا وبطنا شرع لكم اي بين واوضح
والخطاب مخصوص بال محمد او هم العمدة فيه من اشرك بولاية علي اي لانهم اشركوا بالله حيث اشركوا معه على من ليس خليفة من الله ير
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعنا ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذلك الا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي ع
فتح منه شيئا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير مثله ير عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله ش قوله عليه السلام مم ذلك اي لم
تصبهم البلاء الا من انفسهم حيث افشوا الاسرار او كانوا قابلين لتلك المراتب والوصول الى درجة الشهادة وقيل المراد بما اصابهم العلوم
الغريبة والاسرار العجيبة منضما الى ما علموا من علم المنايا والجواب ان ذلك لم يكن الا منهم لكونهم قابلين مستعدين لذلك ولا يخفى بعده
قوله كانت على افواههم اوكية الاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة والكيس وغيرهما اي هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط
انفسهم في الكلام قتلوا انفسهم فكيف يجوز لنا تسليم ذلك الحكم مع عدم الوكاء ير محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن محمد
حكيم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لم لا تحدثنا كما كان علي امير المؤمنين ع يحدث اصحابه بما يا بلاياهم وكان المفضل اذ ذاك
اما ان فيكم مثله او اولئك كان على افواههم اوكية ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي ع يحدث اصحابه قال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به
وحديثا خ فكتمتموه فسكت فقال والله ما احدثكم بحديث الا قد حدثتم به ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن سعد بن طريف عن ابن نباتة

قال

قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة
كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت جعلت فداك فكيف
لا تقول انت ولا تخبرنا فنستعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا ير محمد بن عبد الله بن عامر
عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام واقرأنيها الرسالة قال قال علي بن الحسين ع عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هرون عن ابي جعفر ع مثله ير ابراهيم
بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن الرضا ع اما بعد فان محمدا كان امين الله في
خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ير
احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه الى امير المؤمنين ع قال سلوني قبل
ان تفقدوني فلا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ير بهذا الاسناد عن عبد الحميد بن عبد الاعلى
ومنبا الجريري رفعوه الى علي ع مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل اهل بيته ير محمد بن
عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير مثله كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة مرفوعا الى عبد الكريم مثله
ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة واسمعيل بن عمر عن ابي عمر عن ... عبد الغفار بن القسم عن عمران بن ميثم عن عباية بن
ربعي عن امير المؤمنين ع انه كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني فلا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن عيسى
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن عباية قال سمعت عليا ع مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول اني اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله العبسي عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن حزور عن ابن نباتة
قال قال امير المؤمنين ع انا اهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة
لحدثهم باسمائهم وانسابهم ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا
اهل بيت علمنا البلايا والمنايا والانساب فاعبر وامنا ويعيدونا ويهدينا ويهديهم ويقضينا ويقضيهم ويحكمنا ويحكمهم و
ميتتنا وميتتهم يموتون بالقرحة الدبيلة ويموت بها ما شاء الله بيان قال الفيروزآبادي الدبيلة الطاعون وكجهينة داء في الجوف
وقال الجزري الدبيلة هي خراج ودمل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن ابراهيم
الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين ع عندي علم المنايا والبلايا
والوصايا والانساب وفصل الخطاب ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد من قبلي علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى واؤدي عنه كل ذلك
من من الله مكنني فيه بعلمه ير احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن احمد بن نعيم عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول عندي علم البلايا والمنايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الكرات ودولة
الدول فاسألوني عما يكون الى يوم القيمة بيان وانا صاحب الكرات ودولة الدول اي الحملات في الحروب والغلبة فيها او صاحب الغلبة
على اهل الغلبة فيها او صاحب علم كل كرة ودولة او المعنى ارجع الى الدنيا مرة بعد شيء وكانت غلبة الانبياء على اعاديهم ونجاتهم من المهالك
بسبب التوسل بنوري او يكون ... ولذا الدول ايضا اشارة الى الدولات الكائنة في الكرات والرجعات وسيأتي تفصيلها ان شاء الله
ير الحسن بن علي عن الحسين وانس عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الفضل قال قال امير المؤمنين ع ان الله ختم بنا النبوة ووصفنا
بالوصية وانا انا في الاسلام وانا وعندنا اهل البيت مفاتيح العلم وابواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب فمن يحبنا اهل البيت ينفعه
ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لم يحبنا اهل البيت لم ينفعه ايمانه ولم يتقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار ولم يزل ير الحسين بن علي بن ...
بن عامر عن ضريس عن عبد الواحد المختار عن ابي جعفر ع قال لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه جش الفضل بن
عامر عن موسى بن القسم واحمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابان بن عثمان عن ضريس مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن
ابان بن عثمان عن عبد الواحد مثله ختص سعد عن ابن ابي الخطاب احمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن ... عن ضريس

عبد الرحمن خ
ثم خ
فانا انا خ
لحدثت خ

الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه هم حوله انى لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان
حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اولياءه على عباده ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم
فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين وخروجهم
وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه عليهم فبتقدم علم اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين ع
وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سالوا الله ان يدفع عنهم والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت
وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا فيها
ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم **بيان** ثم يكسرون حجتهم اى على المخالفين لان
حجتهم عليهم ان امامهم كامل في العلم وامام المخالفين ناقص فاذا اعترفوا في امامهم ايضا بالنقص والجهل فقد كسروا وابطلوا حجتهم عليهم
ويخصمون انفسهم اى يقولون بشيء ان تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فان لهم ان يقولوا لا فرق بين امامنا وامامكم يقال خصمه
كضربه اذا غلب عليه في الخصومة ويقال نقصه حقه اذا لم يؤده اليه ويعيبون ذلك اى اداء حقنا وعرفان امرنا برهان حق معرفتنا
اى من الكتاب والسنة فانهما دالة على علمنا ثم يخفى على بناء المجهول ومواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والاحكام وغيرهما
منه مما ينزل عليهم في ليلة القدر وغيرها او المادة الزيادة المتصلة فيما يرد عليهم اى من القضايا وما يسألون عنه من الاخبار وقوام
دينهم كما يكون في الاحكام كذلك يكون في الاخبار بالحوادث فانه يصير سببا لزيادة يقينهم فيهم ارايت اى اخبرني ما كان من تلك
الامور التي تسبب كان فان هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار اى اختيارهم بذلك ورضوا به ولذا لم يفروا منه كاسبا
في الاختيار وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والاول اظهر لقوله فبتقدم علم وكذا قوله ولو انهم بيان لكون تلك الامور باختيارهم و
حيث ظرف مكان استعمل في الزمان من سلك اى من انقطاع سلك والتبدد التفرق والاقتراف الاكتساب والحاصل انهم انما ابتلوا بها
عند قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الخطاب فيها انما توجه الى ارباب الخطايا من الامة وفيهم انما هي لرفع درجاتهم فلا تذهبن
بك المذاهب اى لا تذهب بك المذاهب الى الاهواء المضلة اى لا تتوهمن ان ذلك لصدور معصية منهم او لنقص قدرهم او انهم لم يعلموا
ما يصيبهم **بو** حفص بن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث النضري قال قال ابو عبد الله ع اتقوا
الكلام فانا نؤتى به **مو** محمد بن عيسى عن يونس عن الحرث مثله **بو** حفص اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن ايمن عن النضري والحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ما احدث قبلكم حدث الا علمناه قلت وكيف ذاك قال يأتينا به راكب يضرب **بيان** لعل المراد بالراكب
الجن او ما يشمل الملك ايضا حفص بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا ابو عبد الله ع
يوما ونحن نتحدث عنده اليوم انفتقت عين هشام بن عبد الملك في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم الثالث فحسبنا موته وسالنا
عن ذلك فكان كذلك **مو** سعد عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال
لي ابو عبد الله ع يقولون امرنا يكبرونه ويضعفونه ويزعمون ان الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله
لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن علي ع فقال لو انهم الحوا به على الله لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك
فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف اذا نريد غير ما اراد الله **مو** السياري مثله وفي آخره هكذا ولكن كيف يا عقبة يا مرقد اراده وقضاه
وقدره ولو ريد نا مليا في الجنة انا اذا نريد غير ما اراد الله اقول قال الراوندي رحمه الله بعد ايراد الخبر يعني ان الله لم يرد ذلك الجاء و
اضطرارا وانما اراد ان يكون ذلك اختيارا فان الالجاء ينافي التكليف وكذلك نحن نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **كتاب المحتضر**
للحسن بن سليمان ومن كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال خطب امير المؤمنين ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانا عيبة
رسول الله سلوني فانا فقأت عين الفتنة باطنها وظاهرها سلوا من عنده علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب سلوني فانا يعسوب
المؤمنين حقا وما من فئة تهدي مائة او تضل مائة الا وقد انبئت بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طوي لي الوسادة
فاجلس عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل القرآن بقرآنهم قال فقام
ابن الكوا الى امير المؤمنين وهو يخطب الناس فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك فقال ويلك اتريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله
عن ذلك مع اني كنت اذا سالت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني وبين الجوانح مني علم جم ونحن اهل البيت لا نقاس باحد

بعلم ربانية

باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها

ومن الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبة صلوات الله عليه ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين
ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار انا صاحب الجنان انا صاحب الاعراف انا صاحب الحوض ليس منا
امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وانا الهادي بالولاية ومن كتاب الغائبة للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل
الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر
وصاحب القضاء وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الملائكة والرسل
والروح خلفنا وان رسول الله ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق اليها احد مثلي بصرت
سبل الكتاب وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في
الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهد يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم و
على يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك من
من الله اقول قال البرسي في مشارق الانوار قال امير المؤمنين ع لرميلة وكان قد مرض وابل وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة
ثم رايت خفاء فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا شديد وما ادريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا
حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه باب
في ان عندهم كتبا فيها اسماء الملوك الذين يملكون في الارض ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن
ابن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له ابو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت
له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي ع من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها
ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما
اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير
عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب
فاطمة ع فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ير علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن
العيص بن القسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن
فيه اسم ير يعقوب بن يزيد او عمن رواه عن يعقوب عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان عندي لصحيفة فيها اسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القسم
قال قال لي ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ير محمد بن اسمعيل عن ابن
ابي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله ع يا وليد اني نظرت في
مصحف فاطمة فلم اجد لبني فلان فيه الا كغبار النعل باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها ير ابرهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل علي بن الحسين ع بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه
فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلدان انت فقال من اهل الكوفة قال يا اخا اهل الكوفة اما والله لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر
جبرئيل من دارنا ونزوله على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون بيان الثعلبية
موضع بطريق مكة ير الهيثم النهدي الكوفي عن الحسين بن علي عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة قال رايت علي بن الحسين ع
فقال له رجل من اهل العراق فقال يا اخا اهل العراق اما لو كنت عندنا بالمدينة لاريناك مواطن جبرئيل من دورنا استقانا
الناس العلم فتراهم علموا وجهلنا جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء
وبابه واوله وسننه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي
طالب ع جا احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول وعنده
ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعملوا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم ناخذ علمه ولم نهتد
به ونحن اهله وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا لمحال

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء عليهم السلام وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم

مع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

بيان اي كما انه تعالى فوض الى سليمان الاعطاء من المال والمنع منه وامر الخلق بتسليم ذلك له اعطى الرسول ما هو افضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والامر فخذوه وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا اعظم من ذلك وقد صرح بذلك في كثير من الاخبار

مع الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن بريد العجلي وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه **ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين او غيره عن احمد بن عمر الحلبي عن بريد العجلي مثله **ير** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان الكندي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن يحيى الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علما لم يعلمه الا هو وعلما اعلمه ملائكته ورسله فما اعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين **ير** محمد بن الحسين عن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرف ان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر من الامور التي اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء

بيان سياتي الخبر بادنى تغيير في كتاب القرآن وبه يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه وجواب لو في الآية محذوف اي لكان هذا القرآن قال البيضاوي ولو ان قرآنا شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شان القرآن او المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم اي ولو ان قرآنا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لانه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والانذار او لما آمنوا به كقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية وقيل ان قريشا قالوا يا محمد ان سرك ان نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكة حتى يتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع او سخر لنا الريح لنركبها ونتجر الى الشام او ابعث لنا قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت وعلى هذا فتقطيع الارض قطعها بالسير

ير محمد بن عبد الجبار وابو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلع عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فقد دفع ذلك كله الينا ثم قال اما تقرأ وعنده

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ير احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه بيان قوله ومن ذلك يكون البداء اي
انما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الانبياء والرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا او المعنى ان الامر الاخير الذي يظهر منه البداء انما
سبق مما يظهر من العلم الذي لم يصل الى الانبياء والملائكة والاول يؤيده كثير من الاخبار والخبر الآتي يؤيد الثاني ير محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء
يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا اخرج نفذ ير احمد بن محمد عن محمد البرقي
عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن ابي جعفر ع مثله وفيه وعلم مكنون بيان قوله ع نفذ اي يكون حتما نافذا لا البداء فيه
بخلاف العلم الاول فانه يجري فيه البداء ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فان
الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه فقال
فقال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله
فقد انتهى الينا ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان لله علما لا
يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ثم اشار بيده الى صدره ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن
مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلم يعلمه ملائكته وانبياؤه ورسله فنحن نعلمه ير ابراهيم بن
هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه
ملائكته ورسله فنحن نعلمه ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ير عبد الله بن محمد عن
محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان لله علما علمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع
علما
عليه احدا من خلق الله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم علمه ملائكته
ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه او ما شاء الله من ذلك اقول قد مضى بعض الاخبار من
هذا الباب في باب علم الله تعالى وباب البداء وسيأتي في ابواب علومهم عليهم السلام ير ابن هاشم عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم
الذي لا يعلم غيره فالينا يخرج ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن
قول الله تبارك وتعالى بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السموات و
الارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن اعين ارأيت قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر ع الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد
ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم
موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه
فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فما يقدر من شيء
ويقضيه في علمه ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه
المشية فيقضيه اذا اراد الى آخر الحديث بيان لعل المراد ان البداء فيه غالبا لا مطلقا كما يظهر من كثير من الاخبار او يخص
بالعلم المختوم او بالذي يظهر في ليلة القدر او بما يحدث في الليل والنهار ير احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين رفعه
الى جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
العلم الذي اعطاه الله ان الله جمع لمحمد ص سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم
النبيين باسره ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن
رسول الله فامير المؤمنين ع اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثت ان الله

باب ان عندهم جميع علوم الملئكة والانبياء

جميع فحمد علم النبيين وان جميع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو باب النبي هو اعلم من بعض النبيين بيان الثمد ويحرك كالكتاب الماء
القليل لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ذكره الفيروزآبادي وقال الزمخشري في الفائق المسامع
جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع السمع على غير قياس ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله ير ابن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لن
يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر ع مثله
توضيح قوله ع او ما شاء الله اي زائدا على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي او ناقصا منه فيحمل على ما قبل
الامامة ولا يخفى بعده ير يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القسم عن ابيه عن فضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي
نزل مع آدم على حاله وليس يموت منا عالم الا خلفه من يعلم علمه كان علي ع عالم هذه الامة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن
ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
عن حجر بن زائدة عن حمران عنه ع مثله ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ابن ايوب عن حمران عن ابي عبد الله ع
مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن الربيع عن محمد بن القسم عن ابيه عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال قال يا فضيل ان العلم الذي هبط مع
آدم لم يرفع وان العلم يتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم علمه والعلم يتوارث ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات الا وقد ورث علمه ان
الارض لا تبقى بغير عالم ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم هبط مع آدم لم يرفع والعلم
يتوارث وان عليا عالم هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله سن ابي عن حماد مثله
ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال اعطى الله محمدا ص مثل ما اعطى آدم فمن دونه من الاوصياء
كلهم يا جابر هل تعرفون ذلك ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال كانت في علي ع سنة الف نبي
وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الارض لا تبقى بغير عالم ير احمد بن محمد
البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان عليا ع كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ير عبد الله بن موسى
عن الخشاب عن محمد بن سالم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك
منهم حتى يؤتى من اهله من يعلم مثل علمه بيان حتى يؤتى اي يعطى والمستتر راجع الى الهالك اي الميت ير ابن معروف عن
حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع ان عليا كان عالم هذه الامة والعلم يتوارث ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم
وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند علي ع علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك بيان يدل
على ان الجنس المضاف يفيد العموم ير احمد بن موسى عن الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال عندنا والله علم الكتاب كله
ير ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله ع
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب وما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب خادمتي
فلانة فهربت مني فما عرفتها في اي البيوت من الدار هي فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي
عبد الله ع فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا لا ينسب الى علم الغيب قال
فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده من علم الكتاب قال
قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير

عالم

منزلة

ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرني به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
كله قال واومى بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا **بيان** وهو مغضب على المجهول اى غضبان ثابت على جماعة من
انه الرب وانه يعلم جميع الغيوب وفي جميع الاحوال او على الجارية فما عرفها لعله قال ذلك تورية لئلا ينسبا الى الربوبية او اراد علما
مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما غير مستفاد مع انه يحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة لا
ينسب الى علم الغيب اي البشر منه لان الغيب ما اختص الله بعلمه او ما حصل بغير استفادة وفي الكافي والمنتسبك فقد ظننت انما لم يجز مع
من الرجل لعدم الاهتمام به وعدم مدخليته فيما هو بصدده بيانه والجود بالفتح المطر الغزير والبحر الاخضر هو المحيط سمي به لخضرته وسواده
بسبب كثرته اما ما اكثره رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اعطى آصف بانه وان كان قليلا بالنسبة الى علم الكتاب لكنه عظيم
بالنسبة الى من لم ينسبه الله او هو لمن لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبر الله سبحانه في القرآن من احضار عرش بلقيس اقل من طرفة عين وقد
مدحه الله بذلك وعظم فضله ويمكن ان يقرا اخبرني على صيغة المتكلم اي اخبرني بعد ذلك في هذا الخبر اي علم جميع الكتاب وحاصل الجواب
ان ما ذكره ع لنقص علمهم بل كان للتقية من المخالفين او من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم الى الربوبية ويحتمل ان يكون الغرض بيان
عدم المنافاة بين ان يخفي الله عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح بعض الامور الجزئية وبين ان يكونوا منتهين لعلم كل الكتاب اذا اراد الله
تعالى لهم ذلك او يقال انهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم الى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل والاول اظهر **ير** بعض اصحابنا عن الحسن
بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي
اولنا وافضلنا وخيرنا **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد قال قلت لابي جعفر ع وذكر مثله **ير** عبد الله بن احمد عن
الحسين بن موسى عن ابن ابي نجران عن مثنى قال سالته عن قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي ع بعد رسول الله ص وفي الائمة
بعده **ختص** احمد بن محمد عن محمد بن عذافر عن ابي يعقوب الاحول قال خرجنا مع ابي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على ابي عبد الله ع فقال
يا ابا محمد ان علم علي بن ابي طالب ع من علم رسول الله ص فعلمناه نحن فيما علمنا نحن فالله فاعبد واياه فارج **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد ع ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله ص عليا قال و
علمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء او حلفتم عليه من يمين فانتم منه في سعة **بيان** اي اي شيء صنعتم وقلتم في بيان ونحو ذلك علمنا
او حلفتم عليه فلا جناح عليكم لانكم صادقون ويحتمل ان يكون فاعل قال هو فاعل علمنا اعني عليا اي قال علي ع بعد ما علمنا اي شيء صنعتم موافقا
لما علمتم وحلفتم على حقيته فلا جناح عليكم **ختص ير** محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان في يديك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها
نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال
فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره **بيان** لعل المراد ان احدى
الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل ان يكون لاحديهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم **ك** ابي وابن
الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الارض بغير عالم يحتاج
الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما **ك** بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع وما مات منا
عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم **ك** بهذا الاسناد عن اليقطيني عن الوشا عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي جعفر ع قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله
ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله اقول قد اوردنا الاخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار الى الحجة
ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي
طالب ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم قال ذاك وذاك **ير** ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابي كهمش عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع انه قال لن يهلك منا اهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه مثل علمه او ما شاء الله قال
قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه **ير** ابراهيم بن هاشم عن
يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال و
الحرام فقلت جعلت فداك بماذا يعلم قال وراثة من رسول الله ص وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي

ليس لنقص علمهم ع

باب ان عندهم جميع علوم الملئكة والانبيا

ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا واوتي الذي من بعده
مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة اجزاء **يو** ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عبد الحميد عن ابي اسمعيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ليس من امام الا واوتي الذي يكون من بعده مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة اجزاء **يو** عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد
الحميد عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا واوتي مثل الاول وزيادة خمسة اجزاء **بيان** يحتمل ان يكون خمسة اجزاء اشارة
الى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة وتنزيل الغيث وما في الارحام وما تكسب الانسان غدا وباي ارض يموت فان الله تعالى لم يفوض
علمها كلية الى احد ويكون منها البداء ويفيض في كل واحد على من يريد ما هو المحتوم من ذلك وهذا احد معاني ما يحدث بالليل و
النهار كما عرفت فهذه هي الامور التي يمكن ان يزاد فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت امامته وان افيض على وجه المقدمة
مقارنا للافاضة على امام الوقت ويحتمل ان يكون اشارة الى ما مر من الترقي في المعارف الربانية فانها ترجع الى ثلثة تنقسم الى خمسة
لانها صفات ثبوتية راجعة الى ثلاث العلم والقدرة والارادة وصفات سلبية ترجع الى وجوب الوجود وصفات فعل كالخالقية
والرازقية وهذا احد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت والله يعلم وحججه عليهم السلام **يو** محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم او عمن
رواه عنه عن بعض اصحابنا عن عمر بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني سالتك عن مسئلة اريد ان اسالك عنها قال و عن
اي شيء تسال قال قلت عندك علم رسول الله ص وكتبه وعلم الاوصيا وكتبهم قال فقال نعم واكثر من ذلك فسل عما بدا لك **يو** يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قضى ع نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا
سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع وهو يقول
من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث ونحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزق
الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله ع يا ويل لسالم يا ويل لسالم
ثلث مرات اما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى
يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى
سليمان افضل مما اعطى داود ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاك الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة
انه اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسال الناس بينة **بيان** قوله ع ما اعطى داود كلمة ما اما مصدرية اي لم يمنع الله
تعالى من عطاء الابن عطاء الاب او موصولة اي لم يمنع الله ما اعطى داود من اعطا سليمن افضل منه قوله قال نعم يا ابا عبيدة الجواب
بوجه يفهم منه ما سال وزيادة اي ما اعطاه الله هو العلم بالوقايع وعدم الاحتيا الى البينة وفي الكافي بعد قوله ان اعطى تتمة
ثم قال يا ابا عبيدة فلا تكلف ثم اعلم ان الظاهر من الخبر ان القائم اذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبينة واما من تقدمه من الائمة ع
فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الامر بالحيل كما كان امير المؤمنين ع يفعل في كثير من الموارد وقال
الشيخ المفيد في كتاب المسائل للامام ع ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة
ابطل بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما اعلمه الله تعالى وقد يجوز عندي ان تغيب عنه بواطن الامور فيحكم فيها بالظواهر وان
كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى ويجوز ان يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود وبين الكاذبين فلا تغيب عنه
حقيقة الحال والامور في هذا الباب متعلقة بالالطاف والمصالح التي لا يعلمها على كل حال الا الله عز وجل ولاهل الامامة في
هذه المقالة ثلثة اقوال فمنهم من يزعم ان احكام الائمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال ومنهم من يزعم ان احكامهم انما هي على
البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف ومنهم من يذهب الى ما اخترته انا من المقال ولم ار لبني نوبخت رحمهم الله فيه ما
اتطلع على اضافته اليهم على يقين بغير ارتياب **سن** ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع
قال ما كانت الارض الا وفيها عالم **سن** الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع هل يكون الارض الا
وفيها عالم قال لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه **سن** الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام **سن** بعض اصحابنا عن
الاصم عبد الله عن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل **سن** ابي عن
علي بن النعمن عن شعيب الحداد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لن تخلو الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا
نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل **ختص** ابن عيسى عن علي بن الحكم عن

باب اخر في ان عندهم كتب الانبياء

عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله من الانبياء والمرسلين
خص احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول انا اهل بيت نتوارث اصاغرنا عن اكابرنا
حذو القذة بالقذة ير عبد الله بن محمد عن معمر مثله خص ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المغيرة الكوفي
مولى عبد المؤمن الانصاري عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة
ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وعرفت قائدها وسائقها وقد اخبرت بهذا رجلا من اهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم الى
ان تقوم الساعة باب اخر في ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبياء عليهم السلام يقرؤونها على اختلاف لغاتها خص ع موسى بن
عمر عن المثنى عن سماعة عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر ع قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا بالدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن
يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا خص ع ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني
انه جاء مع هشام حتى اتى موسى بن جعفر عليهما السلام فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي
فيه قال فابتدأ موسى يقرأ الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت
اطلب منذ خمسين سنة فاسلم على يديه خص ع محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن موسى النميري قال جئنا الى باب
ابي جعفر ع نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث الى رجل من اهل الكتاب يستقرئه
فاذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا اصلحك الله سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا انك بعثت الى رجل من اهل الكتاب تستقرئه فقال
لا ولكن ذكرت مناجاة اليا ع ربه فبكيت من ذلك قال قلنا وما كان مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب أتراك معذبي وقد اطلت قيامي
لك أتراك معذبي وقد اطلت صلواتي لك وجعل يعدد اعماله فاوحى الله اليه اني لست اعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان تقول لا
اعذبك ثم وانا عبدك لتوقفني وتفضلك قال فاوحى الله اليه اني اذا قلت قولا وفيت به ير روى ابن جمهور باسناده عن ابي جعفر ع قالوا
فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقرأه
فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة اليا النبي فابكتني فشي
عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها
قال كانوا يكتمون ما شاؤوا ويبدون ما شاؤوا وفي رواية اخرى عنه قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون ما شاؤوا
وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم ير اقول عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال الجاثليق بريهة جاثليق النصارى فقال لابي الحسن ع جعلت فداك انى لكم التوراة والانجيل وكتب
الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري الخبر
ير احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي قال قال علي ع لو ثنيت لي وسادة لحكمت
بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر
الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا اية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة ير ابراهيم بن هاشم عن
ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لو ثنا الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان
لحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت
بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والارض ولحكمت بين اهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والارض بيان ذكر ابن صوحان
في الخبر غريب ولعله كان ابن ابي سفيان على نقلهم او كان المراد به لو كان لي من اصحابي نفاذ امر وقبول قول كنفاذ امر صعصعة بن صوحان او زيد
اخيه في قومه وفي بعض النسخ كما سأل ابن صوحان اي لو كان سائر اصحابي يسألون ويقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان وسيأتي سائر الاخبار
في ذلك مع شرحها في ابواب علم امير المؤمنين ع وباب ان جميع العلم في القرآن ير ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن القداح عن الصادق عن ابيه ع
قال قال امير المؤمنين ع لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل التوراة بالتوراة حتى تزهر الى ربها ولو وضعت لي وسادة
ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى تزهر الى ربه ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين اهل الزبور بالزبور حتى
تزهر الى ربه ولو وضعت لي وسادة لقضيت بين اهل القرآن بالقرآن حتى تزهر الى ربه ير محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن الفضيل عن ابي بكر
الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال قال علي ع لو استقامت لي الامة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما انزل الله في التوراة ولحكمت في الانجيل
بما انزل الله في الانجيل ولحكمت في الزبور بما انزل الله في الزبور حتى يزهر الى الله اني قد حكمت في القرآن بما انزل الله ير ايوب بن نوح عن صفوان

باب آخر في ان عندهم ع كتب الانبياء

بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث الانبياء وان سليمن ورث
داود وان محمدا ص ورث سليمن وما هناك وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال
يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ير محمد بن عيسى عن صفوان مثله ير ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر ع بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال فكيف ثقتك
بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى ع في قراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال
اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة قال هشام فدخل بريهة والمرأة على ابي عبد الله ع وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى ع وبين بريهة فقال بريهة
جعلت فداك اين لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها والله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن
شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم
وموسى قلت جعلت فداك وهي الالواح قال نعم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم ير علي بن النعمان عن
ابن بكير عن عباس او ابو عثمان عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث
فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر ع
هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب
موسى ع فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا **مبينا** قوله انه حدثه اي حدث ليثا ابن مسكان
بحديث سمعه من سدير فاتى ابن مسكان سديرا فسأله عن الحديث فرواه له عن ابي جعفر ع وابو الفضل كنية لسدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك
ليس منكر وان كان مثله بعيدا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت الصحف هي الالواح قال نعم ير محمد بن عيسى عن رجل عن محمد عن عبد الله بن ابرهيم الانصاري
الهمداني عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لنا ولاية من رسول الله طهر وعندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها من رسول الله
ير محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص اصيبت اليه صحف ابرهيم
وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله ص عليا وائتمن عليها الحسن وائتمن عليها الحسين حتى انتهت الينا ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن
مسكان وشعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له من بين الناس هي الالواح فقال نعم
ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن فدعا محمدا الى منزله فابى
ان يذهب وارسل معه اسمعيل واومى اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول ليأتيه فابى ابو عبد الله
عليه السلام واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله ع الكلام
فارسل ابو عبد الله ع رسولا من قبله ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فسل
نفسك واباك هل ذلك عندكما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فاخبر الرسول ابا عبد الله ع بسكوته فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الجواب
قل الكلام ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها
من رسول الله ص ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع فقال ان الله قد
وهب لي من يرثني ويرث آل داود ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن يونس عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ورث سليمن
داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا
العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان في الحجر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة
فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة
فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت
الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله ص وانزل الله
جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتدأهم النبي ص فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني

يدي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها ودفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال له دونك
هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك
ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها
فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص **شي** مثله وزاد
في آخره قال قال ابو جعفر ع تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا **يو** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى
من زمرد اخضر فلما غضب موسى ع القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك
تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بتهامة و
بلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان يأتوه
في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي ص فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى ع وهم يأتونك في شهر كذا وكذا
في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول
الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي ص فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك بيان لا تنافي بين هذا الخبر وبين
ما مضى لاحتمال وقوع الجميع **يو** معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني
تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن
فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال فتلك
الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب
من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير
المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **ب** محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع
اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميلا فكلمه بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما
فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال
امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما
احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا
من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه
اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه **ختص** القطيني عن
ابرهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث ع غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال
وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما اراد بهذا الكلام كيلا يسمع بعض الغلمان بما اراد بينهم **بيان** في القاموس
الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال السقلب جيل من الناس وهو سقلبي والجمع سقالبة **ختص** احمد بن محمد
عن عبد الرحمن بن حماد وعبد الله بن عمر عن محمد بن بشر عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله ع يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه وكسحه
بساطورا قال فقلت له ما رأيت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان **بيان** ابو مسلم هو المروزي وعبر ع وذكره شيئا من احواله
بالنبطية او هو لفظ من تلك اللغة **ختص** ابن عيسى عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي مليح عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله ع وقد بعث غلاما اعجميا في حاجة فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يجيرها حتى ظننت انه سيغضب عليه فقال تكلم باي
لسان شئت فاني افهم عنك **ختص** محمد بن خلف عن ياسر الخادم قال كان غلمان ابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم فكان ابو الحسن ع قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في بلادنا في كل سنة ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه
ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وفلانا عرق كذا وكذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت

بالحبشية

بيدي واحضرت فقال يا با سعيد ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يديك فمسح يده عليهما وتفل فيهما ثم اوصانا ان لا نغشى فكنت بعد ذلك
بكم يشاء الله انما فاهل والغشي ثم نصبر على حتى ختص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسن بن علي ع ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب مصراعين من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل
لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين تبيين قال الشيخ المفيد في كتاب
المسائل القول في معرفة الائمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات اقول انه ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلم ولا واجب من جهة العقل والقياس
وقد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بان ائمة ال محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع به
منها نظر والله الموفق للصواب وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله واوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه
المفوضة كافة وسائر الغلاة انتهى اقول اما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الاخبار العامة لا يبقى فيه مجال
شك واما علمهم بالصناعات فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شيء يقول لا ادري مع ما ورد ان
عندهم علم ما كان وما يكون وان علوم جميع الانبياء وصل اليهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء عليهم السلم وقد فسر تعليم الاسماء لادم ع
بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة المتتبع للاخبار لا يشك في ذلك ايضا واما حكم العقل بلزوم الامرين ففيه توقف وان كان القول به غير مستبعد وقد
سياتي كثير من اخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الائمة عليهم السلم ان شاء الله تعالى

باب انهم اعلم من الانبياء عليهم السلم

ير علي بن محمد
بن سعيد عن حمدان بن سليمن عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم
من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم ير اليقطيني عن محمد
بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلم قال قلت جعلت فداك فما
عسى اقول فيهم ومن اي حالات تسالني قال اسالك عن العلم واما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم
منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى ع وكتبنا له
في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء يج سعد عن اليقطيني مثله ير اسمعيل بن شعيب عن علي بن اسمعيل عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل تمصون الثماد
وتدعون النهر الاعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه واله علم النبيين باسره واوحى الله الى محمد ص فجعله البرغ
محمد عند علي ع فقال له الرجل فعلي اعلم او بعض الانبياء فنظر ابو عبد الله ع الى بعض اصحابه فقال ان الله يفتح مسامع من يشاء اقول له ان رسول الله صلى
الله عليه واله جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي ع اعلم او بعض الانبياء يج مرسلا مثله وزاد في اخره وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق
بين اصابعه فوضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله ير محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشر عن كثير عن ابي عمران قال قال ابو جعفر ع
لقد سال موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سال العالم موسى مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب
مسئلته ولسالتهما عن مسالة لا يكون عندهما جوابها يج محمد بن اسمعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله ير محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال لما لقي موسى
العالم كلمه وسائله نظر الى خطاف يصفر يقع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول
ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر ع اما لو كنت عندهما لسالتهما عن مسئلة
لا يكون عندهما فيها علم ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه
البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما ير احمد بن الحسين عن الحسين
بن راشد عن علي بن مهزيار عن الاهوازي قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال
علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ثلث مرات ان لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما
بما ليس في ايديهما ير عباد بن سليمن عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلم
اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني
فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام عن مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت اعلمت في
تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرا القران قال قلت بلى قال فهل وجدت
فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرات قال فهل عرفت الرجل وهل علمت

ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني انهم قال قدر قطرة الثلج في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال لي يا سدير ما اكثر هذا ان لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل الذي عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا

بيان قوله عليه السلام فما علمت اي علماً مستنداً الى الاسباب الظاهرة او علماً غير مستفاد ويحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال قوله ولا ينسبك الظاهر انها اعتبارية اي لا ينسبك الى انك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا والبحر الاخضر هو المحيط سمي بذلك لخضرته وسواده بسبب كثرة مائه قوله ما اكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي وصف بانه قليل بالنسبة الى علم كل الكتاب لكنه في نفسه عظيم كثير بالنسبة الى علم الكتاب الذي اخبر به وتعظيم شانه بعده ويحتمل ان يكون هذا اجمالا يفسره ما بعده ويكون الغرض بيان وفور علمه من نسبة الله الى العلم بمجموع الكتاب ولعل الاول اظهر وعلى اي حال يدل على ان الجنس المضاف للعموم وقد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر

مر احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزد الانبياء

يج روى سعد عن محمد بن يحيى عن عمير بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لنا ابو عبد الله ما تقولون في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم يتوارث

يج جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم ابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق وعن ابيه عن سعد عن علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم وانما نكون مع شيعتنا معنا كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمن قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح ع رق مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وانا فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله عز وجل الينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال ومن كتاب السيد حسن كبش بعضها الى كثير بن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل العالم موسى مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب

باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه وآثار الانبياء صلوات الله عليهم

ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب بوجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل في اي بيت وجد

ان ؛ لدج ؛ ويحتباؤه او قال لا ؛ لعنهم ؛ فاي غ

التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منّا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله ص على الارض خطيطاً ولبستها انا فكانت
وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله مو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية عن سعيد مثله مو جعفر عن فضالة عن ايوب وعن واحد
معوية بن عمار عن سعيد الاعرج عنه ع مثله بيان مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء حيث يقبض بجمع الكف ومضرب السيف
نحو شبر من طرفه واللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترك الهمزة تخفيفا والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة والمغلب اسم آلة من الغلبة او اسم فاعل من الغلبة او اسم مفعول من التغليب اي ما يحكم له بالغلبة قال الفيروزابادي المغلب
المغلوب مرارا والمحكوم له بالغلبة ضد والنشابة بالضم مشددة الشين السهم قوله فخطت اي كانت زائدة عن قامته عليه السلم قوله فكانت و
كانت اي كانت زائدة وكانت غير زائدة اي لم تكن زائدة كما كانت لابي بل كانت اقرب الى الاستواء وهذه عبارة شائعة يعبرون بها عن العرب وقيل اي قد كان
مفصل وقد كانت الى الحقل ويظهر من الاخبار ان عندهم عليهم السلم درعين احدهما علامة الامامة تستوي على كل امام والاخرى علامة القائم ع لا
تستوي الا عليه صلوات الله عليه ب ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اتاني اسحق فسألني عن السيف الذي اخذه
الطوسي هو سيف رسول الله ص فقلت له لا انما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اينما دار السلاح كان الملك فيه بيان المراد
بالطوسي المأمون ولعله اخذه منه عليه السلم سيفا زعما منه انه سيف رسول الله ص ب ابن عيسى عن ابن اسباط قال سألت الرضا ع عن السكينة
فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي انزلت على ابرهيم صلوات الله عليه فاقبلت تدور حول اركان البيت
وهو يضع الاساطين قلنا هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة قال تلك السكينة كانت في التابوت
وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء عليهم السلم ثم اقبل علينا فقال فما تابوتكم قلنا
السلاح قال صدقتم هو تابوتكم مو ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمن بن هرون قال قلت لابي عبد الله ع ان العجلية يزعمون
ان عبد الله بن الحسن يدعي ان سيف رسول الله ص عنده فقال والله لقد كذب فوالله ما هو عنده وما راه بواحدة من عينيه قط ولا راه ابوه الا
ان يكون راه عند علي بن الحسين وان صاحبه محفوظ ومحفوظ له ولا يذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر واضح والله لو ان اهل الارض اجتمعوا على ان
يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو ان خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى احد جاء الله لهذا الامر باهل يكونون
هم اهله مو محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمن بن هرون مثله مو احمد بن الحسين عن ابيه عن طربال بن ناصح قال لما كانت الليلة التي
ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله عليه السلم بسفط له فلما وضع بين يديه فتحه فمد يده الى شيء فتناوله فتغيب منه شيء فغضب ثم دعا
سعيدة فاسمعها وقال لحمزة بن عبد الله بن محمد صلى الله لقد غضبت غضبا ما اراك غضبت مثله فقال انه ما تدري ما هذه هذه العقا
راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم اخرج صرة فاخذها بيده فقال في هذه الصرة مائتا دينار عزلها علي بن الحسين ع عن ثمن حموان اعدت
لهذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة قال فاخذها فمضى فكانت نفقته بطيبة بيان فاسمعها اي شتمها وحموان كانه اسم ضيعة
باعها عليه السلم فاعد من ثمنها مائتي دينار لتلك الداهية التي علم انها تحدث بالمدينة وطيبة بالفتح من اسماء المدينة والمراد بها هنا ضيعة مسماة
بها كان اشتراها عليه السلم كما سيأتي في خبر آخر وهو مفصل هذا الخبر مو احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد
قال بينا مع ابي عبد الله عليه السلم في سقيفة اذا استاذن عليه اناس من اهل الكوفة فاذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الله ان اناسا ياتوننا
يزعمون ان فيكم اهل البيت امام مفترض الطاعة فقال لا ما اعرف ذلك في اهل بيتي فقالوا يا ابا عبد الله يزعمون انك انت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا
يا ابا عبد الله انهم اصحاب تشمير واصحاب خلوة واصحاب ورع وهم يزعمون انك انت هو فقال هم اعلم وما قالوا قال فلما راوه انهم قد اغضبوه قاموا فخرجوا
فقال يا سليمن من هؤلاء قال اناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون ان سيف رسول الله وقع عند عبد الله بن الحسن قال لا والله ما راه عبد الله
بن الحسن ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليه السلم فان كانوا صادقين فاسئلوهم ما في ميسرته وما في ميمنته
سيف رسول الله ص وفي ميمنته علامة ثم قال والله ان عندنا السيف سيف رسول الله ص ودرعه وسلاحه ولامته والله ان عندنا الذي كان رسول الله ص
يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص اليهم نشابة والله ان عندنا المثل التابوت الذي جاءت به الملئكة تحمله والله ان عندنا المثل الطشت الذي
كان موسى يقرب فيها القربان والله ان عندنا الالواح موسى وعصاه وان قائمنا من لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فملأها ولقد لبسها ابو
جعفر ع فخطت عليه فقلت له انت اجسم ام ابو جعفر قال كان ابو جعفر اجسم مني ولقد لبستها فكانت وكانت وقال بيده هكذا وقلبها ثلثا بيان انما
نفى عنه ع الامام المفترض الطاعة تقية منهم وورى في ذلك ولعله اراد باهل بيته غيره فلما صرح به عليه السلام قال ما قلت لهم ذلك وكان
كذلك لانه ع لم يكن قال ذلك لهم بل قال لغيرهم وهم سمعوا منهم ويحتمل ان يكون لفظ المثل في بعض المواضع زائدا او المراد عينها مع ان وجود المثال
ايضا في حكم عينها ايضا وتحريك اليد للاشارة الى القرب بعضا كما هو الشائع بين الناس وكان غرض السائل عن كونه اكثر لحما او ابوه استعلام

فان ميسرته ع

استوائه على قامته ام لا فلنا امتحان هذا تابع للحكم وطول القامة فلجلبه تم ما ظهر وعلمنا لم يشركه ذلك بان يتبين انه مع كونه ابى الحكم متى كانت على
قامتى او هو ابى الاستواء منكلانى الى الكون قائما اقرب ولعل بيان ذلك لقوة رجائهم وعدم يأسهم من تعجيل الفرج مـ محمد بن عبد الجبار عن ابن ابى
عن فضالة عن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل كان حيث ما دار التابوت
فثم الملك وحيثما دار السلاح فثم العلم مـ ابرهيم بن هاشم عن ابى جعفر ع قال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل يدور الملك حيث
دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت مـ احمد بن محمد عن الاهوازى عن فضالة عن عمر بن ابان عن ابرهيم بن الحكم عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله ع
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ورث على ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين ثم صار الى على بن الحسين عليهم السلام
ثم عنه مـ عن فضالة عن ابان عن يحيى بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال لبس ابى درع رسول الله ص وهى ذات الفضول فخطت على الارض مـ
محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة
فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث على ع سلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلام فلما خشيا ان يفتشا استودعا ام سلمة قال قلت ثم
قبضها بعد ذلك فصار الى ابيك على بن الحسين ع ثم انتهى اليك وصار اليك قال نعم مـ احمد بن محمد عن الاهوازى عن فضالة عن عمر بن ابان عنه ع
مثله مـ بالاسناد المتقدم عن حمران عن ابى جعفر ع قال ذكرنا الكيسانية وما يقولون فى محمد بن على فقال الا تقولون عند من كان سلاح رسول الله ص
وما كان فى سيفه من علامة كانت فى جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال ان محمد بن على كان يحتاج الى بعض الوصية او الى الشىء مما فى الوصية فيبعث الى
على بن الحسين فينسخه له مـ احمد بن محمد عن الاهوازى عن فضالة عن عمر بن ابان مثله وزاد فى آخره ولكن لا احب ان ازرى بابن عمى لى مـ بيان محمد
على هو ابن الحنفية والكيسانية اصحاب المختار القائلون بامامة محمد بن على فى زعمهم بانه لم يكن عنده وصية امير المؤمنين ع او الرسول صلى الله
عليه وآله وكان يحتاج فى استعلام ما فيها الى السجاد عليه السلام والازراء العيب والتحقير والمراد بابن عمى ولد ابن الحنفية وفى بعض النسخ بابن عم
لى فالمراد هو نفسه مـ ابن يزيد ومحمد عن الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن على بن سعيد قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان
عندى لخاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولوائه مـ محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى قال ذكر عند ابى عبد الله ع الكيسانية
وما يقولون فى محمد بن على فقال الا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله ص ان محمد بن على كان يحتاج فى الوصية او الى الشىء فيها فيبعث الى على بن الحسين ع
فينسخها له مـ احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا ع ذكر سيف رسول الله ص فقال انه صفد الحمائل وقال انا انى اسعى فعظم بالحق والحرمة فغرمه
السيف الذى اخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال ابو جعفر ع انما مثل السلاح فينا مثل التابوت فى بنى
اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك توضيح قال الجوهرى الحمالة علاقة السيف والجمع الحمائل وقال صفده يصفده صفدا اى شده واوثقه وكذلك صفده تصفيدا
ايضا الوثاق والاصفاد القيود اقول لعل المعنى ان حمائله مشدودة لم يقدر بعد كناية عن عدم الاذن فى الجهاد او ان حمائله من صفد وحديد او كناية
قد شدت عليه حمائله قوله ع فعظم اى عظم اليمين بالحق والحرمة كان قال اقسمت عليك بحق فلان وحرمة فلان لما اخبرتنى ان السيف الذى اخذه
المأمون منه هو سيف الرسول صلى الله عليه وآله اولا وفى بعض النسخ فعزم بالزاى وهو الظاهر مـ ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن
سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما اراد الله ان يقبضه اورث عليا علمه و
سلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والى الحسين ثم حين قتل الحسين استودعها ام سلمة ثم قبض بعد ذلك منها قال فقلت ثم صار الى على بن الحسين ثم
صار الى ابيك ثم انتهى اليك قال نعم مـ احمد بن محمد عن الاهوازى عن فضالة عن عمر بن ابان عن سليمن بن خالد قال قلت ان العجلية يزعمون ان سلاح رسول
الله ص عند ولد الحسن ع كذبوا والله فقد كان لرسول الله ص سيفان وفى احدهما علامة فى جنبيه فليخبروا بعلامتها واسمائهما ان كانوا صادقين
لكن لا ازرى بابن عمى قال قلت وما اسمهما قال اسم احدهما الرسوم والآخر مخذم بيان لعله انما سمى الرسوم لعلامات كانت فيه او لسرعة نفوذه
وكثرة استعماله قال الفيروزآبادى الرسوم الذى يبقى على السير يوما وليلة وقد مر انه الاظهر انه بالثاء اى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها من رسب
اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت كذا ذكر فى النهاية وقال المخذم القطع ومنه سمى السيف مخذما مـ محمد بن احمد عن الحسين عن البزنطى عن حماد بن عثمان
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندى سلاح رسول الله ص لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله كان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذى كان ويضع الله يده
على رأس رعيته مـ شا عن عبد الاعلى مثله بيان قوله لا انازع فيه اى لا يمكنهم انكار كونه عندنا او لا يمكنهم اخذه منا او لا يدعون لذلك
قوله مدفوع عنه اى لا يصيبه ونسخة لا ضرر او لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة ولا ضرر او لا يمكن لاحد الاخذ على اخذه منا
قوله من يلوى له الحنك الالتواء الامالة وهو اما كناية عن تفتيش الناس لاضطرارهم فان من لا يرضى بامره لا يمكنه دفعه بعضهم اسنانه وهذا مثل معروف
بين الناس او كناية عن عدم قدرتهم على التكلم فى امره عند ظهوره او عن عجز الناس فيستعملون الاشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفسه وهذا ايضا مثل

شايع وقيل إشارة إلى تكلم الناس كثيراً في أمره وقيل أي كونهم متحيرين قوله ع ما هذا الذي كان هذا تعجب إما من قدرته واستيلائه ويحتمل الحقيقة
كما سيأتي في أبواب أحوالهم عليهم السلام ير: علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيثما دار دار العلم ير: الحسين بن محمد عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن جعفر قال كتبت إلى
أبي الحسن الرضا عليه السلام عندك سلاح رسول الله ص فكتب إلي بخطه الذي أعرفه هو عندي ير: أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلته الشهباء فورث
ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام ير: إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال قال لي أبو جعفر ع يا أبا
عبيدة كان عنده سيف رسول الله ص ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة قرت عينه ير: عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال جاء جبرئيل إلى النبي ص فقال يا محمد إن باليمن صنماً من حجارة معقد في حديد
فابعث إليه حتى يجاء به قال فبعثني النبي ص إلى اليمن فجئت بالحديد فدفعته إلى عمر الصيقل فضرب منه سيفين ذا الفقار ومخذماً فتقلد رسول الله ص
مخذماً وقلدني ذا الفقار ثم إنه صار إلي بعد المخذم **بيان** استعمل الضرب فيهما مجاز وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع ير: ابن هاشم
محمد عن الخشاب عن محسن بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لبس أبي درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت ولبستها أنا فكانت وكانت ير:
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن القاسم عن [illegible] عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد العلوي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما حضرت علي بن الحسين
الوفاة قبل ذلك أخرج سفطاً أو صندوقاً عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمله بين أربعة قال فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق
فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله وكتبه ير: محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي ومحمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن جعفر بن محمد مثله
ير: محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع قال صليت وخرجت حتى إذا كنت بين يدي من
الناس استقبلني مولى لبني الحسن قال كيف أمسيت يا أبا عبد الله قال قلت من تقوى الله وهو يخبر قال الذي خرجت من عند بني الحسن آنفاً سمعتهم يقولون
إن شيعتك بالكوفة يزعمون أنك نبي وأن عندك سلاح رسول الله ص قال قلت يا أبا فلان لهذا استقبلتني بأمر عظيم قال وصلت قلت نعم قال فذاك
البيت إلى الكعبة أردت قلت هل أنت مبلغ عني كما بلغتني قال نعم قلت والله قال وحق الثلاثة يا أبا عبد الله لقد أحببت أن تؤكد علي قلت أوصلت قال نعم قلت فذاك أردت قلت
قل لبني الحسن ما تصنعون بأهل الكوفة فمنهم من يصدق ومنهم من يكذب هذا أنا عندكم إن زعمت أن عندي سلاح رسول الله ص ورايته ودرعه وأن أبي قد
لبسها فخطت عليه ثمانية من بني الحسن فليقولوا إثباتاً ما أقول قال ثم أقبل علي فقال إن هذا هو الحسد لا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحجون ولا (يحجو)
يصلون حتى علمناهم أي حقيقتها العلم **بيان** قوله وصلت على صيغة الخطاب أي قلت لهم إن عندك سلاح رسول الله قوله ذاك أردت أي كان مرادي أن
أعلم أنك قلت لهم لا ويمكن أن يقرأ وصلت على صيغة التكلم أي استقبلتك بأمر يعظم عليك فقوله ذاك أردت أي كان مرادي أن أواجهك بمثله لأنهم
أمروني بذلك قوله قلت والله أقسم عليك بأن تبلغهم ما تسمع منه قوله وحق الثلاثة أي بحق محمد وعلي وفاطمة أو بحق الله ومحمد وعلي وفي بعض النسخ هكذا
قلت والله قال والله قلت والله قال والله فأعدت عليه فقلت والله قلت وحق الثلاثة فالمراد بالثلاثة الأيمان الثلاثة وفي بعض النسخ وحق البنية
أي الكعبة ولعله أظهر قوله لقد أحببت أن تؤكد أي حتى يكون لي عذر في الإبلاغ إليهم قوله أوصلت أي قبلت مؤكداً باليمين أن تبلغ ويمكن أن
تقرأ على صيغة التكلم أي أوصلت التأكيد فلما قال نعم قال ع ذاك أردت أي مرادي أن يكون لك عندهم عذر قوله ما تصنعون بأهل الكوفة أي لم تتعرضون
لقول أهل الكوفة فيما يقولون في وينسبون إلي فإن فيهم من يصدق ومنهم من يكذب ومنهم من يزيد ويبعد وأنا عندكم فتسألوا واسمعوا مني فإني لا
أنفيكم ولا أكتمكم شيئاً ما أنا إذا ادعي كون هذه الأشياء عندي فادعوا أنتم شيئاً من ذلك حتى أظهر كذبكم قوله قال ثم أقبل أي قال محمد بن سالم ثم أقبل أبو عبد الله
قوله ويقرهم العلم أي وسع شق ير: الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العرزمي عن أبي المقدام قال كنت أنا وأبي المقدام خلفني قال فما
أم أبي المقدام في طريق المدينة قال فحبسنا بريد الإذن على أبي جعفر ع فإذا بغلته مسرجة وخرج ليركب فلما رآني قال كيف أنت يا أبا المقدام قال قلت
بخير جعلت فداك ثم قال يا بلال استأذن لي على عمتي قال ثم قال لا تعجل حتى استأذن قال فدخلت على عمته فاطمة بنت الحسين وطرحت لي وسادة
فجلست عليها ثم قال كيف أنت يا أبا المقدام قلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله قال قلت يا بنت رسول الله شيء من آثار رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فدعت لولدها فجاؤوا أحسنته فقالت يا أبا المقدام هؤلاء لحم رسول الله ص ودمه ودعت بجفنة فيها وضر مجمد وصفائح حديد فقالت
هذه الجفنة التي أهديت إلى رسول الله ص ملأى لحم وثريد قال فأخذتها فمسحتها **بيان** شيء أي هل لك شيء أو عندك شيء والوضر الدرن و
الدسم وقال الجوهري الصفيحة حديدة عريضة تضيف بها أي الحقيقة عندها أي في سائر الأخبار أن [illegible] أو دعتها عندها
مع أنها كانت في بيته ع وهو ظاهر الخبر ختص: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن (مع:)

محمد ب

محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق
وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار
هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله بي محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر
جعفر مثله بي محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن امه
الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينا انا جالسة عند عمي جعفر بن محمد اذ دعا بسعيدة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجاءته
بسفط فنظر الى خاتم عليه ثم فضه ثم نظر في السفط ثم رفع راسه الينا فاعاد عليها قالت قلت فديتك كيف ولم ارك اعاليه لاحد قط فكيف تستعيده
قال الدرع انه شيء صنعت بابنيه هذه راية رسول الله ص لعقلتها حتى اشكلت قالت ثم اخرج خرقة سوداء ثم وضعها على جبينه ثم اعطانيها فوضعتها
على عيني ووجهي ثم استخرج صرة فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال هذه دفعها الي ابي من ثمن العمران لوقت تكون بالمدينة نحو منها من كان منها
على ثمانية اميال او لها اشترى انطبة فوالله ما ادري كيف الي و والله ما ادري ادركها ام لا قال ثم استخرج صرة اخرى دونها فقال هذه دفعها ايضا
لوقت تكون بالمدينة نحو منها من كان منها على ميل من المدينة ولها اشترى العريض فوالله ما ادركها الي و والله ما ادري ادركها ام لا
بيان يقال عقل واعتقل اذا امسكه عنده وتركه قوله حتى اشكلت اي صارت مثل كاشكلة مشرفة على الانخراق وفي بعض النسخ انكثت اي صارت مفلوتة
مكبوتة وهمينة على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء بي عمار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن ابيه عن الحسن بن زيد قال لما كان
من امر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان ودغله لنفسه امر ابو عبد الله ع بسفط فاخرج اليه منه صرة ما اتذ دنانها المنفعها من ان قدمها الحر
ثم قال هذه عقبات اثر رسول الله ص بي عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي ابرهيم ع قال السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان شق له في الجدار فجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فراي حذوه خمسة عشر
مسمارا ففزع لذلك فقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه شيء
بيان بنى الرجل على اهله وبها اذا دخلها اي في ليلة زفاف المرأة التي نكحها من بني ثقيف قوله وكان شق اي كان شق للسيف في الجدار شق و
اخفوه فيه لئلا يصل اليه غيره ولا يطلع عليه احد فجد البيت اي زين للعرس قوله فراي حذوه اي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع
لذلك لتخوفه من ان يكون وصل الى السيف ضرر فقال للمرأة تحولي لئلا تطلع على السيف فكشطه اي كشفه فوجد اطراف المسامير مصروفة عن السيف
لم يصل اليه وانما ذكر ع ذلك لتأييد ما ذكره من ان السلاح مدفوع عنه بي محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابان عن حسين بن سارة
عن ابي جعفر ع قال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك
فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الامامة بي بالاسناد عن حماد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قلت ان الناس يتكلمون في ابي جعفر ع
يقولون ما بالها انخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اكبر منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال
لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه بيان
قوله ما بالها اي الخلافة ويقال تخطى الناس اي جاوزهم قوله ع ومن هو اكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد ابيه اي انها تخطت من هو اكبر
منه من ولد الحسن ع او على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بابيه امير المومنين ع او يكون المعنى انها بعد ابي جعفر ع
كان ينبغي انتقال الامر الى ولد ابيه الى الصادق ع قوله ع هو اولى الناس اي في القرابة والنسب والعلم والاخلاق والادب والاعم بي احمد
محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن ... عن عمار بن حيان قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال الا اريك نعل رسول الله ص قال فدعا بقمطر ففتحه فاخرج منه نعلين
كانما رفعت الايدي عنهما الساعة فقال هذه نعل رسول الله ص وكان يحبني بها كانما رفعت عنهما الايدي تلك الساعة بيان قال الفيروزابادي
القمطر كسجل ما يصان فيه الكتب بي احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
امير المومنين ع حين قتل عمر انشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ص ودوابه وخاتمه غيري قالوا لا بي ابو محمد عن
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين
بي محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن ع قال كان ابو جعفر ع يقول انما السلاح مثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت ثم الامر قلت فيكون
السلاح مزايلا للعلم قال لا بي ابو هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن سكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار العلم بي محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل عن جابر قال قال ابو جعفر ع السلاح

اشكلت انكثت

تخطت

وعصى موسى عندنا

فينا م

تسمع قول رسول الله ص في علي ع والله ليؤتين خاتم سليمان والله ليؤتين عصا موسى محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن ابي الحسين الاسكاف عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه
قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى ع محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين مثله ع سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى
بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع بها كما كان
(شعيبا) موسى ع يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان احداهما في الارض والاخرى
في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها احمد بن محمد العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع مثله ع ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب
ع محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي جعفر ع ينظر في كتب ابيك فقال نعم فقلت سيف رسول الله ص ودرعه فقال قد كان في
موضع كذا وكذا فاتى ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي ثم سكت **بيان** ابو جعفر هو الجواد ع وكان ابراهيم من اصحاب الصادق ع والكاظم والرضا
ع فيظهر من الخبر انه لقي الجواد ع وادركه ايضا ومسافر مولى الرضا ع وروى عنه انه قال امرني ابو الحسن ع بخراسان فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك والمراد بمحمد بن
علي نفسه ع ولم يصرح بالاخذ تقية ع عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي جعفر ع قال السلاح فينا
بمنزلة التابوت اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك وكذلك السلاح حيثما دار دارت الامامة ع
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف السخت عن الحسن بن سهل عن الحسين بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ع فرأيت في يده خاتما
فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمنت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص
لعلي ع علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن سهل مثله ع محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع ان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا هو العلم فقال له يا ابا محمد
ليس هذا هو العلم انما هو الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة **ارشاد** القلوب بالاسناد الى المفضل
يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
ايما افضل محمد ص او سليمان بن داود ع قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من
فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا سيدي فقال الامام ع يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف **كنز** عن المفيد مثله اقول وروى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل
من القرآن في اهل البيت عليهم السلام رواية عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اورمة
عن الحسين بن موسى بن جعفر قال رأيت في يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام خاتم فضة ناحل فقلت مثلك يلبس هذا قال هذا
خاتم سليمان بن داود عليهما السلام **بيان** ناحل اي دقيق رق من كثرة اللبس قال الفيروزآبادي سيف ناحل رقيق وكان الاظهر
ناحلا بالنصب ولعله كان ناحلا فصحف وفي بعض النسخ ما تمام فصه بالصاد المهملة اقول شيء من اخبار هذا الباب في باب اسماء النبي ص
وادواته وقد مر بعضها في باب علامات الامام عليه السلام

باب انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

كا محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال
اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله تعالى يفعل ما يشاء **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم
يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو **بيان** قد ينسب عطف على يقوم اي وقد ينسب مجازا او بداء وضمير
اليه يقصد بيقوم او لعدل او جور وجملة ولم يكن حالية قام به اي حقيقة فيكون ذلك اي المنسوب اليه او القائم باحدهما فهو
هو ضمير الاول للقائم باحدهما حقيقة والثاني لما هو المراد باللفظ او المقدر والواقعي والمكتوب في اللوح المحفوظ او بالعكس
وقيل الاول للصادر والثاني للمنسوب الى الرجل **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت الى الرضا ع في الوقف على ابنه اما بن

ابي حمزة فانه يجعل ما قد تاويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تاولها
ولم يحسن تاويلها ولم يؤت علمها ورأى انه اذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون
منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصار فتنة
له وشبه عليه وفر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث
ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فآخرها من اولها واولها من آخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان
في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر اليس في ايديهم ان ابا عبد الله ع قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من
بعده فقد كان فيه **بيان** لعل المراد ان ابن ابي حمزة روى للناس احاديث كقول الصادق ع ان ولدي القائم او من ولدي القائم و
لم يعرف معنى ذلك وتاويله اذ كان المراد الولد بواسطة او القائم بامر الامامة فلم يعرف معنى الحديث والقى الى الناس ما فهمه
وظن ان القول بموت الكاظم ع وبامامة من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه او تكذيب للامام ع فلج في باطله ولم يعلم انه مع صحة ما
فهمه ايضا كان يحتمل اخبارهم البداء او التاويل بان يقال في الرجل شيء يكون في ولده مجازا ثم بين ان بعض ما اخبروا عليهم السلام
به من اخبار السفياني وغيره يحتمل البداء انهم لم يقيدوه بالحتم ومع قيد الحتم لا يحتمل البداء والحاصل انه ينبغي ان يحمل بعض الكلام على
التنزل والمماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتأمل وقوله ع وفر من امر اي فر من تكذيب الائمة في بعض الاخبار المأولة فوقع في تكذيبهم
في النصوص المتواترة الدالة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيرها **قس**
ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد
ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها انثى قالت رب اني
وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى الابنة لا تكون رسولا يقول الله الله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي
بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك **ص** بالاسناد الى
الصدوق باسناده عن ابن اورمة عن محمد بن ابي صالح عن الحسين بن محمد بن ابي طلحة قال قلت للرضا ع اياتي الرسل عن الله بشيء ثم تأتي
بخلافه قال نعم ان شئت حدثتك وان شئت آتيتك به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى جلت عظمته ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم الآية فما دخلوها ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب
وولدت امرأته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الآخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة
التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله اقول سيأتي الاخبار في ذلك في باب احوال الرضا ع وقد مر بعضها في ابواب تاريخ
مريم وعيسى عليهما السلام **بيان** حاصل الحديث انه قد تحمل المصالح العظيمة الانبياء صلوات الله عليهم على ان يتكلموا على وجه
التورية والمجاز وبالامور البدائية على ما سطر في كتاب المحو والاثبات ثم تظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الاول فيجب ان
لا يحملوه على الكذب ويعلموا انه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي او كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه ومن تلك
الامور زمان قيام القائم ع وتعيينه من بين الائمة عليهم السلام لئلا ييأس الشيعة وينتظروا الفرج ويصبروا فاذا قلنا لكم في الرجل
منا شيئا اي بحسب فهم السائل وظاهر اللفظ او قيل فيه حتما وكان مشروطا بامر لم يقع فوقع فيه البداء ووقع في ولده وعلى
هذا ما ذكر في امر عيسى انما ذكر على ذكر النظير مع انه يحتمل ان يكون امر عيسى ع ايضا من البداء ويحتمل التمثيل ومضربه وجها آخر
وهو ان يكون المراد فيهما معنى مجازيا بوجه آخر ففي المثل اطلق الذكر على مريم لانها سبب وجود عيسى عليهما السلام اطلاقا
لاسم المسبب على السبب وكذا في المضرب اطلق القائم على من في صلبه القائم اما على هذا الوجه او اطلاقا لاسم الجزء على الكل

ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم

باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم

لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي
ويدخل السرور عليهم **ما** الغضايري عن الصدوق مثله **سن** القسم جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى **بيان** الوعك اذى
الحمى ووجعها ومغثها في البدن ووسواس الريب الوساوس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك **سن** محمد بن علي الصا

بشيء خ

اخبر خ

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم ع

عن ابي عبد الله ع قال النظر الى آل محمد عبادة سن ابي عن القسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين
والآخرين فينادي مناد من كانت له عند رسول الله ص يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول لهم ما كانت اياديكم عند رسول الله ص فيقولون
كنا نفضل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كان له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال ابو عبد الله
ومن يصل رسول الله ص فقد وصل الله تبارك وتعالى سن محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيمة يشا بالاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا بقنطار كافيته يوم القيمة بيا في القاموس القنطار بالكسر اربعون اوقية من
ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف
دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر
عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم احدا من اهل بيتي واذاني في
عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة مناقب محمد بن
احمد بن شاذان عن عائشة قالت قال النبي ص ذكر علي بن ابي طالب عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال
رسول الله ص ان الله جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي
لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه
وعن عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب على ابي في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر الى علي بن ابي طالب ع فما يزيغ بصره عنه فقال
يا بنية ان افعل هذا فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة بيان هذا الخبر رواه الخاص والعام واوله
بعض المتعصبين بما لا ينفعهم قال في النهاية قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله
الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على
كلمة التوحيد

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم وفيه بعض النوادر

كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن علي بن احمد
اللغوي قال دخلت على علي بن السلماسي رحمه الله في مرضه التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال لحقتني غشية اغمي علي فيها فرأيت
مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانشا يقول طوفان آل محمد في الارض غرق جهلها و
سفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عن ولاة لا تخش منها فضلها وحدثني الشريف محمد بن عبد الله الحسيني
عن ابيه عن ابي الحسن احمد بن محبوب قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني
قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته
فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلام ولم ار مثل اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا بيان غرق
على بناء التفعيل جهلها اي اهل جهلها او اصل جهلها والضمير للارض والاول انسب وضمير اهلها للنجاة وهو اما معطوف على
الموصول او النجاة والظاهر ان المراد بالولاة ائمة العدل اي فاقبض العلم بكفك اخذا عن الائمة عليهم السلام وضمير امنها وفضلها
للولاة اي لا تخف فضلهم فانه لا يخلو زمان من احد منهم ولا ينقطعون عنك في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يراد بها ولاة الجور
فيحتمل وجهين احدهما اقبض كفك عنهم ولا تتمسك بهم ولا تخش فضلهم عنك فانه لا يضرك يقال قبض يده عنه اي امتنع من
امساكه فالباء زائدة وثانيهما فاقبض بكفك ذيل آل محمد معرضا عن ولاة الجور ن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة ن الوراق
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس ن
تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى
الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل كش علي بن محمد عن محمد بن عبد
الجبار عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ع بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر و
حبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيرا كش قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر
الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم ع

طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ابن الرضا عليه السلام فاذن لي ان ارثي ابا الحسن يعني اباه وكتب الي اندبني واندب ابي باب
عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعابون فيه او فضل غيرهم عليهم من غير تقية ويجوز ذلك عند التقية والضرورة
م يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد
الله ونبوة محمد رسول الله وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد
وعلي ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم ولاية محمد وعلي جددتم على مردة الشياطين
لعائن الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قاله رسول الله ص قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب
في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به اتدرون ما اشد ما ينفخون به
هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمدا ثم آل محمد
فوق جميع هذه الامة كما جعل الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله ص واما نفثاته فان يرى
احدكم ان شيئا بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور
وجعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام قال الله تعالى ان كنتم اياه
تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة الله بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم
عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان تأكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله
عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه
المحرمات غير باغ وهي غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام
فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه
في الرخاء قال علي بن الحسين قال رسول الله ص اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة آل محمد اعظم في التحريم من الميتة قال
الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم اكله من ان يشي احدكم باخيه
المؤمن من شيعة آل محمد اعظم في التحريم من الميتة الى سلطان جائر فانه قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى اليه وان
لحم الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من صغر الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه
بالقاب الفاجرين وان ما اهل به لغير الله اخف تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا اذا
لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فمن اضطره اللهو الى تناول
شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى اذا زالت التقية فلا اثم عليه فكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او
عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى به اخو المؤمن او وشى بجماعة المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحقق عليه ما يعرفه من عيوبه
التي لا يكذب فيها ومن عظم مهانا في حكم الله او وهم الازراء على عظيم في دين الله للتقية عليه وعلى نفسه ومن سماهم بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه
ومن تقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم في التقية ونظر الباقر ع الى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض الناصبين الى الصلوة
واحس الشيعي بان الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك يا ابن رسول الله من صلوتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك لصليت
وحدي فقال له الباقر ع يا اخي انما كنت تحتاج ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السموات السبع والارضين السبع تصلي عليك
وتلعن امامك ذاك وان الله تعالى امر ان تحسب لك صلوتك خلفه للتقية بسبعمائة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت
تاركها كما يمقت المتقي منه فلا تزرين بنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة اعدائه م قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون
به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى و
العذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال الامام قال الله عز وجل
في صفة الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد على جميع النبيين وفضل علي على جميع الوصيين
ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمونه ليأخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا او ينالوا في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله تعالى
اولئك ما يأكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل
يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم ترتيبي واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا

ليكفيكم

تعقدوا

بركتهم من ذنوبهم لان الذنوب انما تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلام فاما ما يقترن منها بالزوال عن موالاة محمد وآله
فتلك ذنوب تتضاعف واجرام تتزايد وعقوباتها تتعاظم وهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة
عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم
لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فما اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك بانهم
يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء باثامهم واجرامهم لمخالفتهم لامامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه واخيه وصفيه
بان الله نزل الكتاب بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق ان ما يوعدون
يصيبهم ولا يخطئهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق
في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين ع هذه احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى باسمائنا وتلقب بالقابنا واعان ظالمنا على غصب
حقوقنا ومالأ علينا اعداءنا والتقية عليكم لا تزعجه والمخافة على نفسه وماله وحاله واخوانه لا تبعثه فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا
ولا تقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم وساحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على امير المؤمنين ع رجلان من اصحابه فوطئ احدهما
على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلدغته فسقطا جميعا فكانهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين ع فقال
دعوهما فانه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما فحملا الى منزلهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين ع بعث اليهما فحملا اليه والناس
يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال كيف حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من ذنب ادّاكما الى هذا وتعوذا
بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين ع فقال علي ع ما اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما اتذكر
يوم غمز على سلمان الفارسي وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر
من انك استحييته فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب الا نصرته الا ان تخاف على
نفسك واهلك وولدك ومالك وقال للآخر فانت تدري لما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي
فقمت اجلالا له لاجلالك لفلان فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلما قلت هذا له
قام الى قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهددني والزمني الاغضاء على قذى فلهذا سقطت عليك هذه الحية فان اردت ان يعافيك الله تعالى من هذا فاعهد
ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه اما ان رسول الله ص كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه اذا حضرت
كما كان يفعله ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة الف جزء من ايجابه لي لانه علم ان ذلك يحمل بعض اعداء الله على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين وقد كان
يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي **بيان** ما النذير على الامر بتا عدته ونما لؤا على الامر اجتمعوا عليه والهوينا
تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو الرفق واللين في امر الدين والاغضاء ادناء الجفون والقذى ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدائد

باب النهي عن اخذ فضائلهم من مخالفيهم

ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله
ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني
ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا و
ثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا ... واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان
ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه
خير الدنيا والآخرة **بيان** النهي عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم فانه لا ينافي ذلك
ولا ذكرها اولا في طرق اهل البيت عليهم السلام من طرق المخالفين ايضا تاييدا او تاكيدا

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

ير احمد بن محمد عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن اهل بيت
النبي ص وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل مع ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
فينا عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبنا يمحو الله السيئات وبنا يدفع
الضيم وبنا ينزل الرحمة وبنا يحيي ميتا وبنا يميت حيا وبنا يبتلي خلقه وبنا يقضي في خلقه قضيته فقلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء ما

المجاهرة / للمجاهرة خ

فتذكر خ

امه خ

المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني
بما سمعت من رسول الله صلعم ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة
لكل امر ان آية الجنة في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له فبين لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة
بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة الائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم ما عن الجعابي عن محمد بن محمد
بن سليمان عن هرون بن حاتم عن اسمعيل بن توبة عن ابي اسحق مثله ع ابن المتوكل عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله عم قال كنت عنده زياد بن عبد الله وجماعة من اهل بيته فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث ع ابي عن عبد الله
بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عم اسأله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلعم كان امين
الله في خلقه فلما قبض النبي صلعم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة
تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى ومفارقنا والجاحد لولايتنا
كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى
لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله
من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا
في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح والمصباح محمد رسول الله صلعم المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي عم يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه
نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع المتقين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا
لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء
نحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم
واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عم وقد بعثنا اليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء ونور بيان قوله
تضل مائة قوله مائة حال عن فئة او مفعول لتضل وفي بعض النسخ ما بدل اي تضلها اما هي برأي منه من الاعتقاد الباطل وقد مر تفسير بعض اجزاء
الخبر في باب آية النور ل ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس عن مسلم عن محمد بن خالد عن ابرهيم عن الحسين بن عبد الله التميمي عن علي بن العباس
عن حماد بن عمرو عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلعم فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز
وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون في احد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور
والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا
الضلال فانى تصرفون بيان قوله ونحن كلمة التقوى اي الكلمة التي بها يتقى من النار او نحن اهلها اشارة الى قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قوله والمثل الاعلى المثل محركة الحجة والحديث والصفة اي اهل الحجة العليا او الصفة العليا او مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها
والاخبار ظهر دينهم وولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه ير ابن
هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن حميد معا من اهل الجزيرة عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال قال رسول الله صلعم انا اهل البيت اهل
بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم ير العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو ابو المنذر
قال دخلت مع ابي على علي بن الحسين عم فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف
الملائكة ير احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله بيان قال في مصباح اللغة نقمت عليه امري

والمفارق لنا

ابن قميئة

منير له

اولياءنا المعنيين هم النبيين

لما في الصدر

باب جوامع مناقبهم

وبقية منه عن بابه ضرب انا عتيبه لحكم هيبة اشد الكراهة لشوبه مثل قوله وموضع الرسالة اى علوم الرسالة او الرسالات نزلت فى بيتهم او عليهم فى
قبلتنا القبلة وعنها يو يعقوب بن اسحق ومحمد بن حسان قالا اخبرنا ابو عمران الارمنى وهو موسى بن زنجويه عن عبد الله بن اسمعيل عن خيثمة عن ابى جعفر ع
قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله فى عباده ونحن حرم
الله الاكبر ونحن عهد الله فمن وفى بذمتنا فقد وفى بذمة الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده يو
عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا اصحابنا عن خيثمة عن الصادق ع مثله يو محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحاب الاعمش عن الاعمش
رفع الحديث الى ابى ذر رحمه الله قال لما اختلف الناس بعد رسول الله ص قال ابو ذر اهل بيت نبيكم هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم يو محمد بن الحسين عن ابن ابى نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الاعلى بن يمين عمن ذكره عن الفضيل قال قال ابو جعفر ع يا
فضيل ما ينقم الناس منا فوالله انا الشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وبيت الرحمة ومعدن العلم يو عبد الله بن محمد عن ابيه عن
ابن المغيرة عن السكونى عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال على ع وذكر مثله وفيه بيت الرحمة يو احمد بن محمد عن البزنطى عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد
قال كنت عند ابى جعفر ع فانشا يقول ابتداء من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه ونحن ولاة
امر الله فى عباده يو احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله و
خزنة علم الله وعيبة وحى الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبى الله وعترته **بيان** قوله وبنا
عبد الله اى نحن علمنا الناس طريق عبادة الله او نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان او بولايتنا عبد الله فانها اعظم العبادات او بولايتنا
صحت العبادات فانها من اعظم شرائطها قوله ولولانا ما عرف الله اى لم يعرفه غيرنا او نحن عرفناه الناس او بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلال الله و
علمه وشانه يو محمد بن عبد الجبار عن البرقى عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابى يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابى يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد
بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابى يعفور فنحن حجج الله فى عباده وشهداؤه فى خلقه وامناؤه وخزانه على علمه والداعون
الى سبيله والقائمون بذلك فمن اطاعنا فقد اطاع الله **بيان** قوله متفرد بامره اى بالخلق فقوله لذلك الامر يكون اشارة الى هذا الامر الذى الا
المعهود اى الامامة والخلافة ويحتمل ان يكون المراد بالامر الحكم ايضا امر الخلافة اى لم يدع امر تعيين الخليفة الى احد من خلقه كما زعمه المخالفون بل
هو المتفرد بنصب الخلفاء يو عثمان بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه
وامناءه على وحيه وخزانه فى ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق باذنه وامناؤه
على ما انزل من عذر ونذر وحجته يو ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابى خالد القماط عن ابى عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله ما منزلتكم من
ربكم فقال حجته على خلقه وبابه الذى يؤتى منه وامناؤه على سره وتراجمة وحيه يو عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله
البصرى عن ابى المغرا عن ابى بصير عن خيثمة عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ومصابيح
الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق (لاهل الدنيا) من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن
خيرة الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا
مختلف الملئكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها
سبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا
وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الاهوازى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته فى ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران
معنا لا نفارقه ولا يفارقنا يو ابرهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الاحمسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت
عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس يو احمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى
عن ابى خالد مثله **بيان** المعقل كمنزل الملجا والمعاقل الحصون ش احمد بن محمد الطبرى عن جعفر بن محمد الكوفى عن عبد الواحد الخزاز عن يحيى
بن الحسن بن فرات عن على بن كثير عن الحسين بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن على ع وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها
امير المؤمنين على واغصانها فاطمة بنت محمد وثمرها الحسن والحسين ع فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع
الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التى عرضت على السموات والارض وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وحرمه وعندنا
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كنا نورا نورا مشرقا حول عرش ربنا فامرنا فسبحنا فسبح اهل السموات

بتسبيحهم

ونحن حبل الله ... فس ... عبد الله ... قال ان عندنا ... علم المنايا والبلايا والانساب العرب ومولد الاسلام ... فصل الخطاب ... ونحن ورثة الانبياء ... وعلى خاتم ... انا لنعرف ... المشركين باسمائهم ...

بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصافون وانهم هم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة
الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت لسر في
النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل هؤلاء اهل بيت اكرمهم
الله بسره وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم
يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه نجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم الله وحباهم
وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد وللعباد عمادا وادلاء للامة على الصراط فهم ائمة الهدى والدعاة
الى التقوى وكلمة الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام الاصفياء الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل
الاقوم ان الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجأ اليهم و
امان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته واليهم
بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقر قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقوى والنهى والنور
والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل
حمزة ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ص وصنو ابيه وذو الجناحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من
الشجرة المباركة صحيح الاديم وواضح البرهان والتأويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه ص قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور فقال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت **بيان**
سلخ الشاة سهل مدخله في الحلق وذو الجناحين هو جعفر صحيح الاديم كانه كناية عن صفاء طينته وطيب مولده او وضوح حجته وظهور كماله والطيب
ما كل في القاموس الادم الطعام المادوم والجلد وادمة النهار بياضه ومن الضحى اوله **قب** الذابح بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر نحن
ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف
معروف بن خربوذ سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او امتحن الله قلبه للايمان وكان ع يقول بلية الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال ع نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط
الوحي **بشا** محمد بن علي عن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن احمد الشعراني عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد عن الحسين بن بكر
مزاحم عن ابراهيم الحكم عن ابي حكيم عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واستحفظنا
سره واستودعنا علمه فنحن عماد لدينه شهداء على بريته قبل خلقه واظلنا تحت عرشه اصطفانا ثم حبانا علم عباده ودلنا على صراطه فنحن الائمة
المهدية والقادة البررة والامة الوسطى عصمة لمن لجأ الينا ونجاة لمن اعتصم بنا يغبط من والانا ويهلك من عادانا ويفوز من تمسك بنا فينا
نزلت الرسالة وعلينا هبطت الملائكة والينا نفث الروح الامين واتانا الله ما لم يؤت احدا من العالمين فنحن الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن اهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **فر** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا
عن الحسين بن علي عليهما السلام انه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فكما ان للسابقين فضلهم
على من بعدهم كذلك لابي علي بن ابي طالب الفضيلة على السابقين بسبقه وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستجاب لرسول الله ص
وواسا بنفسه عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير وكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله ص ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة
في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله ص ومنزلتهما منه وصلى رسول الله ص على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه وجعل لنساء النبي ص فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله وفضل الله الصلاة في مسجد النبي ص بالف صلاة على سائر المساجد الا المسجد الذي
بناه ابراهيم النبي بمكة لمكان رسول الله ص وفضله وعلم رسول الله ص فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله واحل الله لرسوله الغنيمة واحلها لنا وحرم الصدقة عليه وحرمها علينا كرامة
اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا الله بها **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن
والله اولوا النهى ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله ص حتى ياذن الله لنا باظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله ص بدءا
فر الفضل بن يونس القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واعزنا بهداه واختصنا لدينه

وفضلنا

باب جوامع مناقبهم

وفضلهم بنعمته واستحفظهم ودائعه وعلّمهم علم غيبه فهم عباد لديه شهداء عليه اولياء في ارضه قوام بامره براهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه
نجباء في علمه اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء العباد وادلاء لهم على صراطه فهم الائمة الدعاة والقادة الهداة والقضاة
الحكام والنجوم الاعلام والاسرة المتخيرة والعترة المطهرة والامة الوسطى والصراط الاعظم والسبيل الاقوم زينة النجباء وورثة الانبياء وهم الرحم الموصولة الاعظم
والكهف الحصين للمؤمنين ونور ابصار المهتدين وعصمة لمن لجأ اليهم وامن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغبط من والاهم ويهلك من عاداهم و
يفوز من تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من اتاه نجا ومن اباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه الى الله عز
وجل بامره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته واليهم نفث الروح الامين فضلا منه ورحمة واتاهم ما لم
يؤت احدا من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر اليه ويحتاج اليه من العلم الشافي والشفاء والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع
الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم اهل بيت الرحمة والبركة اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وهم خ
تطهيرا **ير** جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في
النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله وحجته وامناؤه على خلقه
وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو قوله صلى الله عليه
وآله ان الله جعل قلب وليه وكر الارادة فاذا شاء الله شئنا **خص** ابو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن ابي المغراء عن موسى بن جعفر ع قال
سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه
قلت سيدي فان رجلا رآكم في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسده تركنا وتخلفه عنا ان اشقى الاشقياء من كذبنا
في الباطن ما يخبرنا ويصدقنا في الظاهر نحن ابناء نبي الله وابناء رسول الله ع وابناء امير المؤمنين واحباب رب العالمين نحن مفاتح الكتاب بنا نطق العلماء
ولولا ذلك لخرسوا ونحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر لآدم وبنا ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف
وبنا رفع البلاء وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين **بيان**
نحن حجر البيت بالكسر اي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر اسمعيل به او الحجر بالانسان او بالتحريك اي فضل الحجر بنا في السماء والارض اي يعرف اهلهما
او البيت الذي فيهما والابتلاء والافتقاد والحبس انما لتقصير قليل في معرفتهم والتوسل بهم لا يصل الى حد المعصية او لكمالهم في المعرفة والتوسل
اذ الابتلاء اعلى امتثال الفضل والكمال **خص** علي عن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسين عن عبد الله عن الصادق ع قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال فيما يقول ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني ايها الناس انا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وامينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على
عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني الا من محض الايمان محضا ولا يكذبني الا من محض الكفر محضا
خص الحسين الحسين بن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن ابي بصير قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا الهادي
والمهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة
الله الوثقى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنبه الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة
والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله اقول روى
البرسي في مشارق الانوار عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ص قال خرج يوما ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء
عترة نبيكم واهل بيته وذريته [illegible] منهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلع على مكنون امره ولقنهم حكمته
وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره و
جعلهم اعلام الدين وشهداء على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة
العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من والاهم امن من العذاب
من خلفهم ضل وتاه الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في ابياتهم هبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرئيل وروي عن محمد بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجج الله ونحن اركان الهدى ونحن العروة الوثقى
وبنا فتح الله وبنا يختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة
المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها
هوى ونحن ائمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ونحن مختلف الملائكة ونحن سراج من استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن
القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فلينقد

فلقلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل نحن اجنحة المتقين وبنا وجبه وعنده علمه ومنا ان قسطه ونحن فروع
الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصابيح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من
الذر وروى عن ابي سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل
الخطاب بنا يثيب الله وبنا يعاقب من احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا
الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء الا وانا راية الحق التي من تقدمها سبق ومن تاخر عنها مرق الا وانا حجة الله اصطفانا على خلقه
وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهديون ولقد علمنا الكتاب ولقد عهد الي رسول الله ص ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله ص وخازن علمه انا الصديق
الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب انا الفاروق الاعظم يل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله ع ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية منفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون
بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله ير محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع الا احدثك فيكم بخلة قال نحن ولاة امر الله وورثة وحي الله وعترة نبي الله اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي
باسناده عن انس قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ل الخليل بن احمد
عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص سبعة يظلهم الله
عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما يتصدق بيمينه ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي
عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي ص مثله بادنى تغيير بو ابي عن سعد عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة عن سليمان
بن رستويه عن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله بيان
اقول يحتمل ان يكون المراد بالامام العادل في الخبرين امام الجماعة بقرينة النظائر وظاهر القوم انهم حملوه على امام الكل لي ن الطالقاني عن ابن
عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة ما المفيد عن الجعابي عن علي بن اسحاق عن
عثمان بن عبد الله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال قال لي النبي ص يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا
يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء عد اعتقادنا ان حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد ص الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله
بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد
ان الارض لا تخلو من حجة الله على الخلق ظاهر مشهور او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر
ابن الحسن بن علي وانه هو الذي اخبر به النبي ص عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يظهر الله به دينه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وانه هو الذي يظهر به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض
مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي ص به انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ويكون اذا صلى
خلفه مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم غيره بقي في غيبته ما بقي لان النبي ص والائمة ع دلوا عليه باسمه ونسبه ونصوا عليه وبشروا
صلوات الله عليه كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن رستويه عن علي بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله و
حجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه
مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي وحديثنا

مشهور م
٧ هو الذي م
٧ يظهره الله
وخليل الله م

يوم من

ابو الحسن بن شاذان عن خال امه جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري
وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا
منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة كتاب
المحتضر للحسن بن سليمان روي انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري ع اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى و
العروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين وروي انه وجد ايضا بخطه ع مأثورة قد صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طبقات النبوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل
ولواء الحمد والحوض في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء
وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا
وعونا وسيفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب درة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة و (وسنفجر لهم ظ)
كتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين اقول روى البرسي ايضا مثل الخبرين وشيئا اوله في آخر الجزء الثاني في باب النهي عن التوقيت
من كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اعطينا اهل البيت سبعة
لم يعطهن احد كان قبلنا ولا يعطاهن احد بعدنا الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء **نهج** قال امير
المؤمنين ع نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة وقال ع في بعض خطبه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا فيهم
كرائم القرآن وكنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا وقال عليه السلام في خطبة يذكر فيها آل محمد عليهم السلام هم عيش العلم وموت
الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في (الى خ)
نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فان رواة العلم كثير ورعاته
قليل

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما
صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم

فس ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال كان مما ناجى الله موسى ع
ان لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال
موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال هو كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت آدم وحوا ومن من (كذلك خ)
اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته
فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ([illegible] خ)
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني الخبر
ابي عن سعد عن الاصبهاني مثله **فس** قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الآية كان الميثاق مأخوذا عليهم بالربوبية
ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين واول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر (اي لئلا تقولوا يوم القيمة م)
جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله ص لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء
الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ص على الانبياء له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله ص لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين
صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان موسى سأل (فخبروا خ)
ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك **صح** عنه ع مثله **ن** باسناد
التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انا وعلي وولده حجج الله في خلقه **ن** بهذا الاسناد قال قال علي ع نحن اهل
البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة **ع** ن ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد

الشحام عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله ع هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما
اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا
عنده في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله تائها حيرانا فلما
تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه
الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال
لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر درة
بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له
كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع تراءى لآدم حين
اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحي آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في
الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق و
القمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع
الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان
ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق **ل** محمد بن علي بن الشاه عن ابي حامد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد
صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص انه قال في
وصيته له يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع
الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين **فس** واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على
الانبياء والائمة ثم اخذ الانبياء على رسول الله ص **فس** علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق
عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع **فس** علي بن
الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار رفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين **ما** المفيد
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي
بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم
لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية **ما** المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن موسى
الهاشمي عن محمد بن عبد الله البداري عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص
قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **ما** المفيد عن الجعابي عن جعفر بن
محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحاق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
آدم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة
الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه
فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجه

عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة
بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض **بيان** لعل المراد بنظر الحسد
تمني حالهم والوصول إلى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الأولى لأنه مع علمهما بأن الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام
الرضا والتسليم وأن لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم **مع** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي البلاد عن
سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام إن أمرنا صعب مستصعب لا يقر به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن
الله قلبه للإيمان فقال إن في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض
أمركم هذا على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون وعرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون قال ثم قال لي
مر في حديثك **بيان** لعل المراد نفي الإقرار الكامل الذي يكون مع شوق ومحبة وإقبال كامل لعصمتهم عليهم السلام **م ن** المفسر
بإسناده عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن
قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فأما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
يمسك المتصل منها أن يتهافت ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره
إن الله بعباده لرؤوف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم و
هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائد ولا فجور فاجر بناقص وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو أن أحدكم
يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الأولين من قبل أن نكون ففي هذا
إيجاب على محمد وآل محمد عليهم السلام وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران و
اصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم
بها أحدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم
عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد
على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم
فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد
في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم إلهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا أمة محمد فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل
يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من
لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وأن علي بن أبي طالب أخوه و
وصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أولياءه المصطفين المطهرين الميامين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
أولياؤه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لأمته قولوا أنتم الحمد
لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل **يل** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين **يل** الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن جذعان
بن نصر عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما
يقولون قلت يقولون إن العرش كان على الماء والرب فوقه فقال فقد كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين
ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال إن الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو

ادم او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله
عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قيل لبني ادم اقروا لله
بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك آباؤنا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق **ق** جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن جابر
الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى سمي امير المؤمنين قال قال لي او ما تقرأ القرآن قال قلت بلى قال فاقرأ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم فقال لي هيه الى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين قوله ع هيه بالهاء للسكت اي هي الآية التي
اردت لكن لا تعرف انها انتهت الى اين اي الى اي شيء ثم ذكر تتمة الميثاق ويحتمل ان يكون هيه منعا للقراءة وامرا بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق في القاموس
يقال للشيء يطرد هيه هيه بالكسر وهي كلمة استزادة ايضا **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في
محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به **بيان** كانه محمول على انه لم يكن له من العزم والاهتمام التام والسعي
بهذا الامر والتذكر له ما كان لاولي العزم وقد سبق الكلام فيه في ابواب احوالهم ع **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب
اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به
من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به
وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما يعني فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال
لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية والولاية ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع مثله **ي** احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال اخرج الله من
ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين
ي ابن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي
بيان كان لن هنا للتاكيد لا للتابيد كما جوزه الزمخشري فيفيد التاكيد ايضا للمستقبل ويمكن ان يكون من جملة المكتوب في الصحف **ي** احمد بن
محمد عن العباس عن ابن المغيرة عن ابي حفص عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى
ولايتك طائعا او كارها **ي** الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن ابي زكريا عن ابيه عن محمد بن سماعة عن فيض بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة
بن اسيد قال قال رسول الله ص ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم **ي** السندي
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ع ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا **ي** عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن
يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا **ي** ابن زياد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة
عن حميد بن شعيب عن ابي [illegible] قال قال ابو جعفر ع ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها **ي** محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
مثله **ي** محمد بن [illegible] الفضيل عن الثمالي عنه ع مثله **ي** سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** ولاية الله اي ولاية واجبة من الله على جميع الامم او الحمل على المبالغة اي لا يقبل الا ولاية الله الا بها **ي** ابن
معروف عن سعدان بن مسلم عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها
من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها **ي** محمد بن احمد عن ابن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في
قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن
حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان
علمي وان المهدي انتصر به لديني **ص** باب السماء الصدد عن بسبعين محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن ربيع عن ابن طبيان قال

عن كيفكد ق

وفيا بكسر سكن

قال ابو عبد الله ع اجتمع ولد ادم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا ادم وقال بعضهم الملئكة المقربون وقال بعضهم حملة العرش اذ دخل
عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال في اي شئ كنتم فقالوا كنا نفكر في خير خلق الله فاخبروه فقال اصبروا لي قليلا
حتى ارجع اليكم فاتى اباه فقال يا ابت اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسالوني فلم يكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم
فقال ادم صلوات الله عليه يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله

ك ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن محرز عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء
حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين انكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله
تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وحدثنا بذلك [illegible] عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق ع ص
الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي بصير عن احدهما صلوات الله عليهما قال لما كان من امر موسى الذي كان اعطي مكتلا فيه حوت
مالح فقيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شئ الا حيي فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال الحوت
اتخذ في البحر سربا فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا فسلم عليه واجاب وتعجب وهو بارض ليس بها اسلام فقال من انت فقال موسى
فقال ابن عمران الذي كلمه الله قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني قال اني وكلت بامر لا تطيقه فحدثه عن آل محمد وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى
اشتد بكاؤهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما اعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من امة محمد ص الصدوق عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال سالته عن تعبير الرؤيا عن دانيال اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا و
كان ممن علمه الله تاويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك
الا وكان يدين بمحبتنا ير محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى قال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
يعني كبر على قومك ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع قال ان الله قد اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبكل نبي بالولاية
ثم قال لمحمد ص اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده يعني ادم ونوحا وكل نبي بعده شف من كتاب محمد ابي الثلج قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي
زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم
فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فقال محمد رسولي فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا
نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين شف من كتاب الامامة عن الحسن الحسين الانصاري عن يحيى بن العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر
قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا حقه فقيل له متى سمي فقرا واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال محمد رسول الله ص وعلي امير المؤمنين شف من كتاب بكر بن محمد الشامي عن محمد صالح التمار عن الحسين علي عن زهير بن
محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن ابرهيم محمد بن علي بن محمد عن ابن رئاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد ع قال اتى رجل امير المؤمنين
عليه السلام وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت قلبي وشككتني في ديني قال له عليه السلام وما هي
قال قوله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسئله عنه فقال له علي صلوات الله عليه اجلس اخبرك ان شاء الله
ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله عز وجل
التي اريها محمد ص انه اتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء ثم الى البيت المعمور فتوضأ
جبرئيل وتوضأ النبي ص كوضوئه واذن جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي ص تقدم فصل واجهر بصلوتك فان خلفك افقا من الملئكة لا يعلم عدتهم
الا الله وفي الصف الاول آدم ونوح وهود وابرهيم وموسى وكل نبي ارسله الله مذ خلق السموات والارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي ص فصلى
بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلوته اوحى الله اليه اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية فالتفت اليهم النبي ص فقال بم تشهدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا
واشاروا الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد
الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين شف عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد ص

انه لم [illegible] خمسة عشر [illegible]

انصرف

م قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال الامام ع قال الله يا بني اسرائيل ولد يعقوب
اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا
يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات
المؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلب
له المياه السيالة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا وجعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر آياته علي بن ابي طالب ع شقيقه ورفيقه عقله من
عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاصل وفضله الكامل اوف
بعهدكم الذي اوجبت لكم به نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد ص فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على
موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم الآية قال الامام قال الله تعالى لهم واذ اخذنا
اي فاذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وبما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما
بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في
الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله وليسلمن له ما يامرهم في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك
واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها
فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون سجدوا
مختارين طائعين فقال رسول الله ص احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن
كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه
فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل
الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم
لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة والدنيا لان الآخرة
فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم وامانيكم التي قد اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم
للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا
بالله تعالى معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها وقال الحسين بن علي عليهما السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من
نياتهم وصحة اعتقاداتهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا وآثروا الهوينا
ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم ثم وصف الله العدل عنوا ليهود في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون
من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد
وآل محمد هي الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم
العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم قتل محمد وعلي فخيب
الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما قوله تعالى تقتلون فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك كم تكذب وكم تمخرق ولا تريد ما لم تفعله بعد وانما
تريد كم فعلت وانت عليه موطن **ني** ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن الشحام
قال سالت ابا عبد الله ع هل كان رسول الله ص يعرف الائمة عليهم السلام قال كان نوح يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى قال شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا **كنز** من كتاب
الواحدة عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس
ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ص ولتنصرنه يعني وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه و
سينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما

وحلمه من حلمه
منهم ن
مرات ن
لبث ن
بمحمد ن

اخذ على من الميثاق والعهد والنصر لمحمد ولم ينصر في احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني يعني بيتا قوله ع وبنا احتجب اي
جعلنا حجابا بينه وبين خلقه فكما ان الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه او المعنى احتجب معنا عن
خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم ولعل ما عبد به انسب كنز نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل
البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان رض على امير المؤمنين ع
فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد
حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة
النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال
سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله
قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير
نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث
للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له
وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع وعلى ذريته الطيبين فس علي
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته ان الله تعالى حين اخذ ذرية آدم ع وذلك فيما
انزل الله على محمد في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حين اخذ من ذرية آدم الميثاق فس
ابن القسم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخر الآية قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر
فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه فقال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين خليفتي واميني
وقال النبي ص كل مولود يولد على المعرفة بان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ختص ابن سنان عن المفضل
عمر قال قال لي ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن
والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استأهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا مشارق الانوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي انت الذي
احتج الله بك على الخلائق اجمعين حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق
جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين الا اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل كنز محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن
محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال يا محمد ان يوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل
وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصيا وحدثه بما هو كائن بعده فقال ابن عباس وحدث الله نبيه بما هو كائن
وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله ص مات بغير وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه ع وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله
عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد الخطاب يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال ابو عبد الله ع انما هي او ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله ع في بعض رسائل الامر
موهوب ان الله سبحانه نبيه عيسى ليشهد ويستشهد الا معا اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويوحد ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما
الطيبين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد
اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي وروى شيخنا الطوسي رحمه الله
باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سلمان الديلمي عنه ع مثله كنز الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع
وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني

نقلت م

سفير غ

وتكلما ع

ومنهم أمير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي ع بالإمامة **بيان** يحتمل كون الضمير في الموضعين راجعا إلى
الرسول لكن يكون تعبيرا عن أمير المؤمنين **عقا** يجب أن يعتقد أن الله عز وجل لم يخلق خلقا أفضل من محمد والأئمة عليهم السلام وأنهم أحب الخلق إلى
الله عز وجل وأكرمهم وأولهم إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين في الذر وأن الله تعالى أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا صلى الله عليه وآله وسبقه إلى
الإقرار به ويعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته ع وأنه لولاهم ما خلق السماء ولا الأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا
شيئا مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين تأكيدا وتأييدا اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون
أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه الإذعان واليقين والأخبار في ذلك أكثر من أن
تحصى وإنما أوردنا في هذا الباب قليلا منها وهي متفرقة في الأبواب لا سيما باب صفات الأنبياء وأصنافهم عليهم السلام وباب أنهم عليهم السلام كلمات الله
وباب بدو أنوارهم وباب أنهم أعلم من الأنبياء وأبواب فضائل أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وعليه جملة الإمامية والآبي في ذلك إلا جاهل
بالأخبار قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم ع وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم
على سائر الأئمة ع وهذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال إجماع وقد جاءت آثار عن النبي ص في أمير المؤمنين ع وذريته
من الأئمة ع والأخبار عن الأئمة الصادقين عليهم السلام أيضا من بعد وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى وأنا
ناظر فيه وبالله أعتصم من الضلال انتهى وقال الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد أخبرني القاضي علي بن محمد البغدادي عن أحمد بن محمد الجوهري عن محمد بن
الأحوص بن سابق عن أبيه عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان
قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا رأي أصيل ووجه جميل أنشأ يحدثنا في أيام عمر بن الخطاب قال وفدت
على رسول الله ص في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره وأفحمهم عن   اجلاء خ
بيانهم واعترتهم العرواء في أبدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من أمَمْتَ بنا فما نستطيع أن نكلمه فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت سلام عليك
يا رسول الله بأبي أنت وأمي ثم أنشأت أقول يا نبي الهدى أتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى عالها من طوى السرى
ما عالا قطعت دونك الصحاصح تهوي لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها أرقلتها قلاصنا إرقالا ثم مالوا أتتك أحسن مرعى تجمد   مراع خ
عنك هيبة وجلالا تتقي شر بأس يوم عصيب هائل أوجل القلوب وهالا ونداء لمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الإله وبرهان
ونعمة أن تنالا وأمانا منه لدى الحشر والنشر إذ الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل إذ ينص السؤالا خصك الله يا ابن
آمنة الخير إذا ما تلت سجال سجالا أنبأ الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتلالا قال فأقبل رسول الله ص علي بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء   اذا تلت سجالة
لامعا ساطعا كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام
الحديبية فقلت يا رسول الله بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطئوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أراد لها من الخير لديك فأما
من تأخر عنه فحظه فاته منك فتلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك أو رآك لما ذهبوا عنك وكان عندك رجل لا أعرفه فقلت ومن هو قالوا سلمان الفارسي
ذو البرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان وكيف عرفتنا يا أخا عبد القيس من قبل إتياننا فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله إن قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف إبانك ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك وبأسماء
لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك قال سلمان فأخبرنا فأنشأت أحدثهم ورسول الله ص يسمع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت
قسا وقد خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحضح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت
منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه النبعة الأرفعة   النبعة النبعة خ
والسري الألمعة وسمي الكليم الضرعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الإنجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل   ودرسة
ونفاة الأباطيل الصادقو القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي
ثم أنشأ يقول متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك وإن غالني الدهر الخئون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك   الخوون خ
فلا غرو أني سالك مسلك الألى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد برئت ببراة وهو يقول أقسم قس قسما ليس به
مكتتما لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي أحمدا والنقباء الحكما هم أوصياء أحمد أكرم من تحت السما يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم
حتى أحل الرجما ثم قلت يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله ص يا جارود ليلة أسري بي إلى
السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت لهم على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما

ثم أوحى

ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود
وهؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور فانصرفت بقومي وانا اقول اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت وكان
قولك قول حق وصدق وبان بذلك ان تقولا وبصرت العمى من عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وانباناك عن قس الايادي مقالا فيك ظلت به
جديلا واسماء عمت غيبا فآلت الى العلم وكنت بها جهولا **بيان** العير بضم العين وفتح الراء قرية الحجي ومعناها في اول دعائها والفرند الموضع المرتفع
من الارض والآل السراب والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيدا وهي الفلاة والمهمة القفر وعال في الارض ذهب فيها وفي بعض النسخ بالمعجمة من الغلو
وهي المبادرة في السير والعول بعد المفازة والمشقة والطوى الجوع وكعني الشاء من الليل والصحصح الارض المستوية الواسعة والدهنا الفلاة وارقل
اسرع والمفازة قطعها والقلوص من الابل الشابة وكل شيء اظهرته فقد نصصته ويقال شام البرق اذا نظر اليه اين يقصد واين يمطر ويقال توكف الخبر
اذا انتظر وتقفاه اي تبعه والقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف والعناد الغلو والقدح الضخم وهما عن مناسبين للعشق
السدرة ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد ككتاب حمايل السيف وليلة اضحيانة بالكسر مضيئة والدرقة جمع رقيع وهو السماء وامرع الوادي
اكلاء والسري كغني النهر الصغير وهو كناية عن جعفر ع لان انا اضيا في اللغة بمعنى النهر الصغير واللائي كالسعي البطاء وغال اهلكه وقوله لا غرو اي لا
عجب قوله وشيك السير سريع وكفكف دمعه صرفه وعين السهم بجنده والبراة السكين يبري بها القوس والرجم بالتحريك القبر اقول قال الكراجكي رحمه الله
نسئل في هذا الخبر عن ثلثة مواضع احدها ان يقال كان الانبياء المرسلون قبل رسول الله ص وعلي والاوصياء عليهم قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم في السماء
وثانيها ان يقال لك ما معنى قوله انهم بعثوا على نبوته وولاية علي والائمة من ولده عليهم السلام وثالثها ان يقال لك كيف يصح ان تكون الائمة الاثنا
عشر عليهم السلام بهذه الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا لان امير المؤمنين ع كان في ذلك الوقت ممكنا في الارض ولم يدع قط ولا ادعى له احد انه
صعد الى السماء فاما الائمة من ولده فلم يكن وجد احد منهم بعد ولا ولد فما معنى المسالة ان كان الخبر حقا فاما الجواب عن السؤال الاول فانا لا نشك في
موت الانبياء عليهم السلام غير ان الخبر قد ورد بان الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم الى سمائه وانهم يكونون فيها احياء متنعمين الى يوم القيمة ليس ذلك بمستحيل
في قدرة الله سبحانه وقد ورد عن النبي ص انه قال انا اكرم على الله من ان يدعني في الارض اكثر من ثلاث وهكذا عندنا حكم الائمة عليهم السلام قال النبي ص
لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ولكن لشرف المواضع فكانت غيبة الاجسام فيها لعبادة
افضل ندبنا اليها فصح على هذا ان يكون النبي ص راى الانبياء عليهم السلام في السماء فسالهم كما امره الله تعالى وبعد فقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ننكر ان الانبياء بعد موتهم احياء متنعمون في السماء
وقد اتصلت الاخبار من طريق الخاص والعام بتصحيح هذا واجمع الرواة على ان النبي ص لما خوطب بفرض الصلوة ليلة المعراج وهو في السماء قال له موسى ع ان
امتك لا تطيق ولم يزل يراجع الى الله تعالى مرة بعد اخرى وما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه تكذيب واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يكون الانبياء
عليهم السلام قد علموا بانه سيبعث نبي يكون خاتمهم وناسخا لشرايعهم وافضلهم واعلمهم وانه سيكون له اوصياء من بعده حفظة لشرعه
وحملة لدينه وحججا على امته فوجب على الانبياء عليهم السلام التصديق بما اخبروا به والاقرار بجميعه وخبر في التفسير يحيى بن احمد بن ابراهيم طباطبا الحسيني
عن عبد الواحد عبد الله الموصلي عن ابي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن محمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما نبي نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا ولنا الائمة حجة على الانبياء عليهم
السلام لبشر ولنبينا صلى الله عليه وآله ولا يصح منهم ذلك الا وقد اعلمهم الله تعالى بمصيرهم وقولوا امنوا بالخبر به وكذلك قد روي في الشيعة انهم قد بشروا
بالائمة اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى احدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في
الحال صورا كصور الائمة عليهم السلام يراهم اجمعين على كمالهم كمن شاهد اشخاصهم برؤيته مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم و
اجلالهم وهذا في الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحون ويقدسون لتراهم ملائكته الذين قد اعلمهم بانهم
سيكونون في الدنيا حججا لله على خلقه فتكون عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وآله راى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا خبر تتفق اصحاب الحديث على نقله حدثني به من طريق
العامة ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن جرير بن عبد
الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سالوني عن علي
بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت عليه السلام فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض
روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش فاذا انا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي

سبقتني

سبقني فقال لي جبرئيل قل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله
على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه منجح على هذا الى
ان يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله انتهى كلامه رفع الله
مقامه اقول ويحتمل ايضا في رؤيته من مضى ومن لم يات ان يكون صلى الله عليه وآله رأى اجسادهم المثالية وارواحهم على القول بتجسيمها وقد مر بعض
القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهدي الى الرشاد **مناقب** محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله ص قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد علي خير البشر من ابى فقد كفر وباسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب عليه
السلام يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وعن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر
فقيل لم حاربتيه فقالت والله ما حاربته من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي
الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق
السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله لي النبيين فصفهم جبرئيل ورائي صفا فصليت
بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على
ماذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا **كتاب المحتضر** للحسن بن سليمان
مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن
ابن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل
والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع وما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن احمد بن محمد بن الصقر عن محمد
بن العباس بن بسام عن عبد الله بن محمد المهلبي عن احمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن ابيه عن منصور بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج
بالنبي ص الى السماء قال العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك وهو اعلم قلت خيرها
لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي وانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الثانية اطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من
شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو
ان عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم لم ادخله جنتي ولا اظللته تحت عرشي وما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده
عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر ومنه عن
وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئا
خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا بن عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار وخلقتهم في خزانة قدسي ترتع
في رياض مشيتي وتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي وقدري يا بن عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرف
بهم جناني يا بن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال حق ذلك هم اثنا عشر من
آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما اسالك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واومى الى ابنه موسى و
الخامس من ولده يغيب شخصه ولا يجوز ذكره باسمه ومنه عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار
النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه انهم هكذا ومنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا
خير الاولين وخير الآخرين من اهل السموات واهل الارضين وهذا سيد الصديقين وسيد الوصيين **ما** محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن
محمد بن همام عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سلمان الديلمي عن ابيه قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلام لم سميت الجمعة جمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية
محمد واهل بيته **كتاب تفضيل الائمة على الانبياء** للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن كبش باسناده في كتابه مرفوعا الى عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
منهم جابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امية وعمر بن ابي سلمة وغيرهم قالوا لما فتح النبي ص مكة ارسل رسله الى كسرى وقيصر
يدعوهما الى الاسلام او الجزية والا اذنا بالحرب وكتب ايضا الى نصارى نجران بمثل ذلك فلما اتاهم رسوله فزعوا الى بيعتهم العظمى وكان قد حضرهم ابو حارثة
اسقفهم الاول وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة وكان يؤمن بالنبي والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك عن كفرة قومه فقام على عصاه فخطبهم ووعظهم و
الجاهم بعد مسئلتهم ان يكشفوا الى احضار الجامعة الكبرى التي ورثها شيث فنشر طرفها واستخرج صحيفة شيث التي ورثها من ابيه آدم عليه السلام فقروا
في المصلح الثاني من وصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سببت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي الصعو

الصعاب

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع

وانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وارتحم وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حججي الا انني باعث فيهم رسلي و
منزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذلك الذي اجعل عليه صلواتي ورحمتي واسلك في قلبه بركاتي وبه
اكمل انبيائي ونذري قال ادم من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبتهم ووارثهم قال يا رب بما انت باعثهم
ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلثمائة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة
قال قال ادم الهي من عرفك يا الهي بنعمتك ان لا يعصيك بها ولمن علم سعة رحمتك ومغفرتك ان لا ييأس منها قال يا ادم اتحب ان اريك ابنائك هؤلاء واله
الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم يا رب فمثلهم الله تبارك وتعالى له ... ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه
اشباحا في ذرياتهم وخاص ابنائهم من اممهم فنظر ادم وبعضهم اعظم نورا من بعض واذا فضل انوار الخمسة اصحاب المقامات والشرائع
من الانبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وفضل الغاية محمد ثم في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الانبياء جميعا فنظر
فاذا حافة كل نبي وخاصته من قومه ورهط اخلقوا بحجرة ذلك النبي ثم من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله متلالاء وجوههم
وتشرق جباههم نورا وذلك بحسب منزلة ذلك النبي ثم من ربه وبقدر منزلة كل واحد منهم ثم نظر الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق واخذ
بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم سما حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكناف قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه
وشماله ومن خلفه وعن يمينه واما ما يشبهها ارجا ونورا يتلوها انوار من بعدها يستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت
منها فتكللت بها وحفت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا ثم طلع عليه سواد كالليل وكا
كالسيل ينسلون من كل وجه واوب فاقبلوا حتى ملأوا البقاع والاكم واذا هم اقبح شيء هيئة وصورا وانتن ريحا فبهر ادم ما رأى من ذلك فقال يا
عالم الغيوب ويا غافر الذنوب ويا ذا القدرة الباهرة والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن
هذه الانوار المنيرة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون و
الشافعون المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذا احمد (محمد) وهذا صنوه ووصيه ووارثه
وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نورها
انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت وكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي ونظر الى شبح في اخرهم
يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار و
املأ الارض حنانا ورأفة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجورا قال ادم يا رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع والاحسان الذي لا ينفد بما بلغ هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطاياك
وعظيم فضلك وحنانك وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات
القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون واني اطلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي
من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالاتي ووحيي ثم القيت مكانتهم تلك في منازلهم وقلوبهم
واوصيائهم من بعدهم فالحقتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اود خلقي ذلك اني بهم وبقلوبهم لطيف
خبير ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالص صفيي فاخترته على علمي ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت
كذلك قلوب حامته اللائي من بعده على صفة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري واليت ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي
وحبل مودتهم ابدا قال ادم فاما اتان الثلتان العظيمتان قال الله تقدس اسمه هؤلاء امة محمد ادركت بعيتها في علمي فامنت به واتبعته فالبستها نورا من نوري
ثم الذين يلونهم كذلك حتى ارث الارض ومن عليها ولهم فيها اقسمت لهم من فضلي ورحمتي ... فافضلهم سابقهم اذ كان اعلمهم واعملهم بطاعتي وهذه
الثلة العظمى التي ملأت بلادها وسودها ارضي فهم لغابة خلقي واشرار عبيدي وهم الذين يدعون محمدا خيرتي وسيد بريتي فيكذبونه ... ويحرفون امثاله
يعصون ... وفاءهم يعرفون والنور الذي ابعثه به ظاهرون على اخر امة من ارضي ... ثم الغواة الفسقة من بعدهم وذريته اولياء
من بعدي ودون اوليائي اجل ثم لا ابعثن بهم من يأتي منهم من بعدهم انتقم منهم وانا عزيز ... وعند انقضاء مناجاة ادم ربه خر ساجدا فاوحى الله عز وجل
وهو اعلم بما يعتقله ما يسجد فقال ... هذا قال لنعبد الله يا الهي ... لنعظم الاولياء هؤلاء الذين كرمتهم ورفعت وكانت اول سجدة سجدها مخلوق فشكر الله
عز وجل ذلك له فاسجد له ملائكته واباح جنته واوحى اليه اما اني مخرجهم من صلبك وجاعلهم من ذريتك ... ادم الخطيئة واخرج من الجنة توسل الى
الله وهو ساجد بمحمد صلى الله عليه واله وحامته واهل بيته هؤلاء فغفر الله خطيئته وجعله خليفة في ارضه فلما اتى القوم على باقي حديث النامن ذكر
النبي ص وذكر اهل بيته عليهم السلام امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي صير اليها الى ادريس ع وكان كتابتها بالقلم

الاود ايضا العوج ... اود الشيء بالكسر يأود ... اودا اي اعوج

السرياني الشيبه وهو الذي كتب من عهد نوح ع فى ملوك الهياطلة اللمرادية فافتض القوم الصحيفة فاضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس ع
قومه وصحابته وهو يومئذ فى بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم ادم ع لصلبه وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم فقالوا
اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع لديه مكانا واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم ادم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملئكته وجعله الخليفة
فى ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الاخرون بل الملئكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم لا بل الامين جبرئيل ع فانطلقوا الى ادم ع فذكروا له الذي
قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلق عند الله عز وجل جميعا انه والله لما ان نفخ فى الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد خيرة الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمحمد صلوات الله عليه وآله فقال ادم ثم لم ار فى السماء موضع
اديم اسما او صفيحا منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا الا خطا محمد رسول الله وما من موضع
فيه مكتوب محمد رسول الله ص الا وفيه مكتوب علي خيرة الله الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة من اهل بيته عليهم السلام واحدا بعد
واحد الى القائم بامر الله قال ادم فمحمد صلوات الله عليه وآله ومن خط من اسمائهم اهل بيته اكرم الخلائق على الله فلما انتهى القوم الى اخر ما فى صحيفة ادريس
قرأوا صحيفة ابرهيم ع وفيها معنى ما تقدم بعينه انتصفوا ومنه نقلا من كتاب السلسبيل الجزء من الفصل بن شاذان ان روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي
ان عمر اتى النبي ص بصحيفة وفيها اخذ كتب التورية بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب فى وجهه فقال اعوذ بالله من سخطه فقال النبي ص لا انا والاهل
الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بباطل فتصدقوهم او بحق فتكذبوهم ولو كان موسى بن عمران حيا لما حل له الا ان يتبعني
قال الحسن سليمان فصلى هذا لو كان موسى ع فى زمن محمد صلى الله عليه وآله لما وسعه الا اتباعه وكان من امته ووجب عليه طاعته وصحبة امير المؤمنين
والاوصياء من بعده عليهم السلام ومنه نقلا من الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والاخرين
وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كاخرنا واخرنا كاولنا ومنه نقلا من تفسير محمد بن العباس عن الحرث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا وارد كم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة فى درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته
ومزوجهم الحور والحسن على سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا لمن يشاء ويرضى ومنه نقلا من
كتاب الحسين بن كبش عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي ص الى علي ع فقال هذا خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيد الصديقين
وسيد الوصيين الخبر ومنه قال وروى عن الصادق ع انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال ع كلنا كان لحجة فلنا مثل الا النبوة
والازواج ومنه نقلا من تفسير ابن ماهيار باسناده عن عمران بن ميثم عن عباية قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وانا اصغرهم يومئذ فسمعته
يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله ما
منها كلمة الا وهي مفتاح الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرءون منها اية واحدة فى القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها ومنه نقلا من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر
وقرن الحديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الاخر وصاحب العصا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن
بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الرسل والملئكة والروح خلفنا وان رسول الله محمدا ص ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه
ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلمت الاسباب ومجرى السحاب وعلم المنايا والبلايا والوصايا وفصل
الخطاب ونظرت فى الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلي يكمل
يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله ومنه نقلا عنه باسناده
عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص فى حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل
النبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ومنه عن انس عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص يوما فى مسجد المدينة
فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها قال اما يا ابا دجانة اما علمت ان لله
لواء من نور وعموده من نور خلقها الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله ال محمد خير البرية صاحب
اللواء على امام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا بك فقال له النبي ص اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا
وتلا هذه الاية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنه عنه باسناده عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال التسنيم اشرف شراب الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج
لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة اقول روى من الكتاب المذكور حديثا عن جابر بن حديثا فى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انه ال

تهم

[illegible] بشيعتهم باب ان الانبياء استجيب لهم بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم لى ن: ماجيلويه عن عمه عن احمد
بن ابي عبد الله عن الفضل [illegible] عن [illegible] قال سمعنا [illegible] يقول ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما
حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي نفسه
ولكني اقول ان آدم عليه السلم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة
وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله
لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل
عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه بيان كلمة لما ايجابية بمعنى الا اي اسالك في كل حال الا حال حصول المطلوب وهو الحاح
وشدة [illegible] مع: الطالقاني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عم ان الله تبارك
وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها
على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما
خلقت خلقا هو احب الي منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات
جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم
يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله
عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي
فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا
يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان
تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من
الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما وورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على
تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان
ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و
اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي
من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني
منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى
يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو
التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها و
حملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر ع: الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك
عن [illegible] الحسين بن [illegible] عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما
هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم عليه السلم اثنا عشر اماما تسعة من
ولد الحسين عليه السلم قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها

في عقبه

ويهب للحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص
وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى
ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا
يسئل عما يفعل وهم يسألون ل ابن موسى عن العلوي مثله ن مع علي بن الفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سألت النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه ضض عن احمد بن عبد الوهاب يرفعه باسناده مثله مع ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
العبابي بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني ابو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلم ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال ادم ع يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فاوحى الله اليه يا ادم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت راسي في العرش
مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين شف من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري يرفعه قال قال ادم وذكر
مثله ص بالاسناد الى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال لما اشرف نوح ع على الغرق دعا الله
بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا في البحر دعا الله
بحقنا فجعله يبسا وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه شف محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابرهيم
القاضي عن ابيه عن جده عن ابي احمد الجرجاني عن عبد الله بن محمد الدهقان عن اسحق بن اسرائيل عن حجاج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا
رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجبه ثم قال الثانية فلم يجبه ثم قال الثالثة فلم يجبه ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب
فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا محمد
نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح
بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما اهبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم بابي محمد ع شي
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر به النبي ص وهو متكئ على علي ع وفاطمة ع تتلوهما
والحسن والحسين عليهم السلم يتلوان فاطمة فقال الله يا ادم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر
بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع غفر الله له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية م قال الحسين بن علي عليهما السلم
ان الله تعالى لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء
في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها
في الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك
وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ
كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا ادم الى
ذروة العرش فنظر ادم عليه السلم ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية
فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت
له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما اسما من اسمي هؤلاء
خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني اليت على
نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له م ان موسى لما
اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرقها بين المحقين والمبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك

ان هذا امر تبلت حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل
يا موسى انى انا المكرم لاوليائى والمصدقين باصفيائى ولا ابالى وانا المعذب لاعدائى الدافعين حقوق اصفيائى ولا ابالى فقال موسى للباقين الذين
لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندرى ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم
لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك فى امر محمد وعلى وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله
الذين تدعونا اليهم ان يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم
لماذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بنى اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد امامة على لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك
ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ امرا فى جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلى عليهما السلام كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا و
بالنا الطيبين وذلك حين لم يقذفونا فى الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد
فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول الله وتابون الاعتراف بانكم كنتم تكذبون ولستم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن
فاعل هذه عذابه ابدا ان آدم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردنى الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب
حتى اكون تائبا تقبل توبتى فقال الله تعالى تسبحنى بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الى بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك
على ملائكتى وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسى فارحمنى و
انت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد
وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك ان انقى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلث عشر من شهر رمضان
فصم هذه الثلاثة الايام التى تستقبلك فهى ايام البيض ينقى الله فى كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقى فى كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم
يا رب ما اعظم شان محمد وآل محمد وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندى وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال
يا رب عرفنى لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادى الصالحين من اول الدهر الى
آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب
المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله
الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبى محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا
لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو
قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **بيان** قوله لا يعذب بها اى بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه اى المعاندة **فض يل**
بالاسناد يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم فسال ربه ان يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عز وجل فانزل الله عليه
صحيفة فقراها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد النبى العربى عليه افضل الصلوة والسلام فوجد عند اسمه اسم على بن ابى طالب ع فقال آدم هذا نبى
مثل محمد فهتف به هاتف تسمع صوته ولا ترى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته عليه السلام فلما وقع آدم فى الخطيئة جعل
يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلام فقبل الله عليه **طا** روينا عن شيخ محمد بن النجار من ثقات العامة من كتابه الذى جعله ذيلا على تاريخ الخطيب
عن محمد بن احمد بن بختيار عن محمد بن الحسين عن محمد الهمدانى عن الحسين بن الحسن بن زيد عن الحسين بن احمد العلوى عن الحسن بن عبد الرحمن بن خالد وبكر بن احمد
بن مخلد وابى عبد الله الغالبى عن محمد بن هرون المصقولى عن احمد بن شاكر عن يحيى بن اكثم القاضى عن المامون عن عطية العوفى عن ثابت البنانى عن انس
بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل
فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده الى مسمار منها فاشرق فى يده واضاء كما يضيء الكوكب الدرى فى افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال
له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذى ما رايت مثله فقال هذا باسم خير الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره فى اولها على جانب السفينة اليمين ثم
ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه على بن ابى طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار فى اولها
ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال

كان ظ

ربه العالمين ع

فيها اسماء الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكا فقال يا جبرئيل ما هذه الندوة فقال هذه مسمار
الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي ص وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي ص الالواح خشب السفينة ونحن الدسر
لولانا ما دارت السفينة باهلها فر: محمد بن القاسم بن عبيد عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن سواد عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد وابو سلمة
السكوني عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما نزلت الخطيئة بآدم واخرج من الجنة اتاه جبرئيل فقال يا آدم ادع ربك قال
يا حبيبي جبرئيل ما ادعوا قال قل رب اسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان الا تبت علي ورحمتني فقال له آدم يا جبرئيل سمهم لي قال
قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك الا تبت علي فارحمني فدعا بهن آدم فتاب
الله عليه وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن الا استجاب الله له فر: محمد بن
احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب على اهل السماوات واهل الارض فقبلوها
ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى قبلها قال ابو يعقوب فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لانكاري ولاية علي بن ابي طالب ع قال ابو عبد الله ع فانكرت الحديث فعرضته على علي بن سليمان المدني
فقال لي لا تجزع منه فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال في خطبته فلولا انه كان من المعرفين للبث
في بطنه الى يوم يبعثون فقام اليه فلان بن فلان فقال يا امير المؤمنين انا سمعنا الله يقول فلولا انه كان من المسبحين فقال اقعد يا لكع فلولا انه
كان من المعرفين للبث الى آخر الآية اقول قد مضى في ابواب احوال الانبياء ع اخبار كثيرة في ذلك لاسيما احوال آدم وموسى وابراهيم ع وكذا في ابواب
معجزات النبي ص وسيأتي في رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه ان زكريا ع سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه
اياها

باب فضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

ك ن ع: الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن
فرات بن ابراهيم عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل
او جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله
اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله
فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة
الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف
عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك
خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي
اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك
على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي
ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي

المعربين خ

ملكنه

حتى يخلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدك ثم لا تدعني ملكه ولا دار لكن الاثام بين وليلة الى يوم القيمة **بيان** فتح بر على المجهول اي دمع ودمى

ع ابن المتوكل عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل اذا اتى النبي ص قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله ص تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود لادم **م** عن ابي محمد العسكري عليه السلم انه قال سال المنافقون النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملئكة الله المقربون فقال رسول الله وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والدغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملئكة وهل امر الله الملئكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطاؤا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم ال محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملئكة بذلك انهم افضل من الملئكة الى اخر ما انقلناه سابقا في باب غزوة تبوك في قصة العقبة **بر** **سن** فنوحي الحي عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم انه سال الملئكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا **ير** علي بن محمد عن الاصبهاني مثله **ير** ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال والله ان في السماء لسبعين صفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله **ير** عبد الله بن محمد عن احمد بن عبد الرحمن بن محمد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون **ير** محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملئكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين **ير** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بابي جعفر الحمامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلم فقبلها الملئكة وابا ها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه واله يهنئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد ص اهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسالك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال له رسول الله ص لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية امير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول الله ص شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين بن علي ع ورسول الله ص يدعو له قال قال رسول الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد العزيز عن الحنيري عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعناه يقول ما اخاف الملئكة الله تبارك وتعالى في نومه امة الا بالذي انتم عليه وان الملئكة ليصفون وتصطفون ما تطلبون وان من الملئكة ملئكة يقولون ان قولنا في ال محمد مثل الذي جعلتم عليه **بيان** المخالفة التجاوز اي التكلم في اسباب قربهم اليه تعالى الا بالدين الذي انتم عليه قوله الذي جعلتم عليه اي لعلهم تابعو تولوا كما لم ادرا بالعجز عنه وفيهم حق المعرفة **ير** احمد بن محمد السياري عن عبيد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلم لما ان سال ربه ما سال امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملئكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم **ضه** من كتاب الامامة عن حنان بن عاصم عن زحر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله العرش خلوق لكن

فاكشفا فقال اشهد ان لا اله الا الله فشهدا ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فشهدا ثم قال اشهد ان عليا امير المؤمنين فشهدا م كما ايد الله
تعالى العيسى عليه السلام بروح القدس فان جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين
وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن احبهم محبا
ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله عز وجل لقد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وان كنت على
خير وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال افارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت
الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل
محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه في
الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه بيان في القاموس قطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية جع الصدوق
عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد الصحاف عن عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل الحذاء عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا
فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا
فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله بيان اجساما اي بهذه الابدان العنصرية وظاهره تجرد الارواح
ارشاد القلوب عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني
قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله تعالى قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير مني
قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى
الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم واوحى الى
حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب فاني اسالك بحقهم
عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا كنز عن الصدوق باسناده عن ابي ذر رضه مثله ارشاد
القلوب باسناده الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب
فقال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل
الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة
كان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح لله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي
وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم
اباريق اللجين مملوة من ماء الحياة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله
جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب به وبذلك الماء ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع
فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم قال احد عشر
مني وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين كنز روى الصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله
الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا
قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة
اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا
يحبنا الا من طاب مولده السيد بن طاوس من الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين

في خير والى خير

وظاهره م

من قوله تبخ صنيتا الدنيا علي اقول كثير مما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب مناقبه رفعته
كذا في باب صفة الملائكة من كتاب السماء والعالم علل اعتقادنا في الانبياء والحجج والرسل عليهم السلام انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل
لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو تمني منها لمنزلة آدم ولم يتمنوا
الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضيلة فقال الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا كله يوجب تفضيل آدم على الملائكة وهو نبي لقول الله عز وجل له انبئهم باسمائهم وقد ثبت تفضيل آدم على الملائكة امر
الله عز وجل لهم بالسجود لآدم وقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم يأمرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل وكان سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم
واكراما لما اودع صلبه من ارواح النبي والائمة صلوات الله عليهم وقال النبي ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد آدم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب تفضيلهم على عيسى
انما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية لعيسى ع ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون
وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المعبودون دوني ان يكونوا عبيدا لي والملائكة الروحانيون وهم معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لا ياكلون ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بانواع العلوم خلقهم الله تعالى انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلنا عليهم لان الثواب
الذي يصيرون اليها اعظم وافضل من حال الملائكة مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص ان الله خلق في السماء الرابعة
مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم
طعام ولا شراب الا الصلاة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
الجليل حسن بن كبش باسناده الى المفيد رفعه الى محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى لاعذبن كل رعية
اطاعت اماما ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية اطاعت اماما عادلا مني وان كانت الرعية غير برة ولا تقية ثم قال لي يا علي انت الامام
والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من
شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة فقال يا علي نحن افضل خير خليقة الله
على بسيط الارض وخيرة ملائكة الله المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا
السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وسيكون فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة
وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متلهف حيران عند فقده ومنه عن المفضل
قال قلت لابي عبد الله الصادق ع كيف كنتم قبل ان يخلق الله السماوات والارض قال كنا انوارا نسبح الله تعالى ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال
لهم الله عز وجل سبحوا فقالوا اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور
فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن بين اصبعيه

باب ان الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وانهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن يونس عن جابر عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس قال ان مما
تتوطأ الملائكة فرش احد من الناس غير فرشنا ما ابو عمرو عن ابن عقدة مثله ع علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبي ثم قال اسالك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك
وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن
مسائل فلما اجيب قال صدقت ومضى فقال ابو عبد الله ع هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ير ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت
لابي عبد الله ع اني اكلت عند الرجل تأذيت به واني اكلت من طعامك فلم اتأذ به فقال انك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال هم الطف بصبياننا منا بهم ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حسين
بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي ومعتزل بعدّه الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طالما اتكت عليها وربما التقطنا من زغبها بيان
المساور جمع المسور كمنبر وهو متكأ من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينه واول ما يبدو منه ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن
الحسن بن علي عن عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه عن ابي البسع قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر ع فقال له جعلت فداك ايبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم
فقال ان الملائكة والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا اما تقرا كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **بيان** هذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الاية انما نزلت فيهم عليهم السلام وان المراد بالاستقامة الطاعة
تعالى في كل امر ونهي وعدم الميل عن سبيل الحق ورضا الى التوحيد الى من سواه وان نزول الملائكة عليهم في الدنيا او فيها وفي الاخرة معا وقد ترد في باب
الاستقامة انما هي على الولاية اخبار حجة في انها نزلت في شيعتهم وان المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وان نزول الملائكة وبشارتهم انما هي عند
الموت وفي القبر وعند البعث ولا تنافي بينها لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال ابو عبد الله ع اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا **بيان** اي يتوسدهم الوسائد ليتكئوا عليها **ير** ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق
بن صدقة عن الساباطي قال اصبت شيئا على وسائد كانت في منزل ابي عبد الله ع فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت فداك وكان شبه شيء يكون في الحشيش
كثيرا كانه خرز فقال ابو عبد الله ع هذا مما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتاتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤس صبياننا يا عمار ان الملائكة
لتزاحمنا على نمارقنا **بيان** النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على
علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا
الذي اراك تلتقطه اي شيء فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة
انهم ليزاحمونا على تكأتنا **بيان** السيحا كشاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة يتخذ من قرنفل وسك بلا جوهر
وليس فيها من الجوهر اللؤلؤ شيء والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الجزري **ير** عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن عبد الرحمن النضري عن
ابي المغراء عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا
لاولادنا **ير** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة في الليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله ع
واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم
انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن الحرث
النضري قال دخلت على بعض صبيانه ثم يعوذه فقلت اصلحك الله فداك اما يكره تعويذ القرآن تعلق على الصبي فقال ان هذا ليس بذا انما ذا من ريش الملائكة ان
الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤس صبياننا **ير** عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انهم ليأتونا ويسلمون ونثني لهم وسائد يا بني الملائكة **ير** ابراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال ان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا **ير** عبد الله بن عامر عن ابي الربيع عن ابن ابي الخطاب عن ابن
بشير مثله **ير** ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ع ابنه وفي رقبته
قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته اليه ثم قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة
قال فقلت وانها لتاتيكم قال نعم انها لتاتينا وتتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها **ير** ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل
بن عمر مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الائمة من آل محمد **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن
خالد قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأناهم وسائدنا في بيوتنا **بيان** في مصباح اللغة قال السرقسطي اتكأته اعطيته ما يتكئ عليه وفي القاموس اتكأه
نصب له متكأ او ضربه فاتكأه كاخرجه القاه على هيئة المتكئ او على جانبه الايسر واتكأ جعل له متكأ **ير** احمد عن الحسين بن برة الاصم عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل
نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في كل وقت صلوة لتصليها معنا وما
من يوم ياتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتاتينا بخبره وكيف كان سيرته في
الدنيا **ير** احمد عن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع مثله **يج** سعد عن احمد بن الحسين عن الحسين بن برة عن عبد الله بن بكير
عنه ع مثله **ير** ابراهيم بن هاشم عن احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم ثم قال والله اما لنتكئهم على وسائدنا **بيان** لا يبعد ان يكون قوله لنتكئهم بالتشديد على الحذف والايصال اي نتكئ لهم وذلك

الكلام فيه ير أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا أبا محمد هم الأئمة من
آل محمد فقلت تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت بالبشرى ألا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا وكتم حديثنا
ولم يذعه عند عدونا ير محمد بن الحسين عن ابن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبط
له إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر ير سعد عن محمد بن الحسين مثله ير سندي بن
محمد عن أبان عن زرارة عن ميمون القداح قال كان أبو جعفر عليه السلام على سرير وعنده عبد الله بن زيد فقال إن منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة
ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن زيد أبي إسحاق الشعير عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن منا لمن ينكت في أذنه وإن منا لمن
يؤتى في منامه وإن منا لمن يسمع صوت السلسلة يقع على الطست وإن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل ير محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن
جعفر بن بشير عن أبان عن عنبسة قال كنت مع أبي عبد الله ع فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال
يا سعيد أترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاء شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس إذ
جاء رجل آدم حسن الوجه والسمت فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا أمرت فقاما يتساران وانطلقا وتواريا عني فلم أر شيئا فقال لي يا بني هل رأيت
الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل بيان السمت بالكسر العلامة قوله يتساران أي يتكلمان
سرا وفي بعض النسخ يتساوقان يقال تساوقت الإبل أي تتابعت والغنم تزاحمت في السير ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن زرارة قال
بينا أبي ع في بيته مع جارية له إذ أقبل رجل طيب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت قال فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر فقال ألست
بهذا أمرت قال بلى إنما أحدث الجارية وأعجبها مما رأيت إذ قبضت قال فقال أبو عبد الله ع فكسرت الجنب الذي رأى أبي فيه ما رأى فلبثنا ما هكذا
من الدار إني لم أكسره بيان لعل قوله لست بهذا أمرت إشارة إلى طلوب الوجه وعبوسه لأنه ينبغي أن يأتيها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه فصرف
عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق واللاحق ويحتمل تعدد الواقعة ولعله إنما كسر البيت لمصلحة والظاهر البدامة عليه الأخرى لا نعرفهما ير أبو محمد
عن عمران بن موسى عن الحسين بن معوية وهب عن محمد بن الفضل عن عمرو بن أبان الكلبي عن معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها
طيبة فدخلها فصلى ركعتين فصليت معه فقال يا معتب في هذه صليت في ضيعة لي مع أبي الهرزات يوم فجلس أبي يسبح الله فبينا هو يسبح إذ أقبل شيخ طويل
جميل أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي وشاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند أبي
قلت يا أبه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال أي والله ملك الموت وهذا جبرئيل بيان سيأتي في باب عصمتهم ولحوق روح القدس أخبار كثيرة دالة
على أنهم يرون الملائكة فلا يرد من الأخبار أنهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء الحكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورهم الأصلية
أو لا يرونهم غالبا وسيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله تعالى باب ان اسمائهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة
وغيرها ج روى عن القاسم بن معوية قال قلت لأبي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا في معراجهم أنه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى
على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا إله إلا الله
محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السماوات كتب على أكنافها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله
محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله
لي علي بن الفضل بن العباس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم عن محمد بن غالب بن حرب عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن جابر عن عطية قال قال
رسول الله ص مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام لي الهمداني عن علي
بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الضبي عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش أنا الله لا إله إلا أنا
وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز وجل هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ع ودخل مع المؤمنين في
الوجهين جميعا صلى الله عليه لي أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن إبراهيم بن موسى عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن
أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت ليلة أسري بي مكتوبا على قائمة من قوائم العرش أنا الله

لا اله الّا انا وحدي خلقت جنّة عدن بيدي محمّد صفوتي من خلقي ايّدته بعليّ ونصرته بعليّ يل فض عن ابي الحمراء مثله ل في وصيّة النبيّ ص الى امير المؤمنين
عليه السلام يا علي انّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه انّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله
الّا الله محمّد رسول الله ص ايّدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلمّا انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً
عليها انّي انا الله لا اله الّا انا وحدي محمّد صفوتي من خلقي ايّدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلمّا جاوزت
السدرة انتهيت الى عرش ربّ العالمين جلّ جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه انا الله لا اله الّا انا وحدي محمّد حبيبي ورسولي ايّدته بوزيره ونصرته بوزيره
فلمّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً انا الله لا اله الّا انا وحدي محمّد عبدي ورسولي ايّدته بوزيره ونصرته بوزيره ل الحسين بن علي بن احمد
القطّان عن سليمان بن ابي المطّلبي عن محمّد بن محمّد المصري عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله لمّا دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب لا اله الّا الله محمّد حبيب الله علي وليّ الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله
المحتضر لمحمّد بن احمد بن شاذان عنه مثله مع ع الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمّد عن ابراهيم بن الفضل عن
الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشّار عن محمّد بن علي الطائفي عن محمّد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمّد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن
ابن عبّاس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب لمّا خلق الله عزّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنّته وزوّجه حوّاء امته فرفع طرفه
نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا ربّ من هؤلاء قال الله عزّ وجلّ هؤلاء الذين اذا تشفّع بهم اليّ خلقي شفّعتهم فقال آدم يا ربّ بقدرهم
عندك ما اسمهم فقال امّا الاوّل فانا المحمود وهو محمّد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا الحسن
والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كلّ يحمد الله عزّ وجلّ ما الحفّار عن الجعابي عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المديني عن وكيع عن
سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ص لمّا عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً لا اله الّا الله محمّد رسول الله علي
حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله كشف عن الاحاديث التي جمعها ... عن ابن عبّاس مثله قس الحسين بن محمّد
عن المعلّى عن بسطام بن مرّة عن اسحق بن حسّان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انّه سأل امير المؤمنين ع عن قول الله عزّ
وجلّ سبّح اسم ربّك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفي عام لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّداً عبده ورسوله
فاشهدوا بهما وانّ عليّاً وصيّ محمّد صلّى الله عليهما ص بالاسناد الى الصدوق عن ابراهيم بن هرون عن ابي بكر احمد بن ... عن محمّد بن زياد القاضي عن قتيبة بن
سعيد عن الليث بن سعد عن اسمعيل بن جعفر عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لمّا خلق آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسة اشباح
فقال يا ربّ هل خلقت قبلي من البشر احداً قال لا قال فمن هؤلاء الذين ارى اسمائهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنّة ولا
النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجنّ ولا الانس هؤلاء خمسة شققت لهم اسماً من اسمائي فانا المحمود وهذا محمّد وانا الاعلى
وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين آليت على نفسي ان لا يأتيني احد وفي قلبه مثقال حبّة من
خردل من بغض احدهم الّا ادخلته ناري يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك وفي رواية اخرى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا
صلوات الله عليه لمّا اكرمه الله تعالى باسجاده ملائكته له وبادخاله الجنّة ناداه الله ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فنظر فوجد عليه مكتوباً لا
اله الّا الله محمّد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين والحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنّة فقال آدم يا ربّ من
هؤلاء فقال عزّ وجلّ هؤلاء ذرّيّتك لولاهم ما خلقتك ص المرتضى بن الداعي عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن الحسين بن محمّد بن سعيد عن
فرات بن ابراهيم عن الحسن بن الحسين عن ابراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشّار عن ابي جعفر بن محمّد الطائفي عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن اسحق
عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا ان خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس
فالهمه الله ان حمده فقال الله يا آدم احمدتني فوعزّتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يا ربّ بقدرهم عندك ما اسمهم
فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فاذا بسطرين من نور اوّل السطر لا اله الّا الله محمّد نبيّ الرحمة وعلي مفتاح الجنّة والسطر الثاني آليت على نفسي ان ارحم
من والاهما واعذّب من عاداهما يو احمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص انّ اوّل وصيّ كان على
وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبيّ مضى الّا وله وصيّ كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبيّ واربعة وعشرين الف نبيّ خمسة منهم اولو العزم نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد ص وانّ علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمّد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله امّا انّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الانبياء
والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيّد الشهداء وفي ذؤابة العرش مكتوب عن يمين ... وكلتا يديه يمين علي امير
المؤمنين فهذه حجّتنا على من انكر حقّنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فايّ حجّة تكون ابلغ من هذا توضيح قال في
النهاية في الحديث الحجر الاسود يمين الله في ارضه هذا كلام تمثيل وتخييل ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اي انّ يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال

نسخه فحوا
ط م
بكلتا يديه

باب ان اسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي

للنفس هي واحدة منها الا ان الشمال ينقص من اليمين اسمى اقول ارادة انه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش نقص من ينبسل لكل منهما شرافة
وفضيلة تولي امامنا اليقين اي يمنعنا من الكلام والموت المستقر لما منا اضل السبيل من قريب ويخرج من ايدي الظالمين ونفوز بثواب رب العالمين
شعـ من كتاب الامامة عن هشام بن سالم عن الحرث بن المغيرة النضري قال حول العرش كتاب جليل مسطور لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير
المؤمنين مشـ من كتاب الامامة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما اخطا آدم خطيئته توجه بمحمد واهل بيته فاوحى الله اليه يا آدم
ما علمك بمحمد قال حين خلقتني رفعت راسي فرايت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين مشف محمد بن احمد الحسن شاذان عن محمد بن عبد الله
بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عبابة بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق
بشيرا لما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى
لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني جعلت
عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استجبته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين حجتي على الخليقة اجمعين بيـان استجبته
من قولهم اشجاه اي غمه وغلب حلوه في حزن وفي بعض النسخ اسجنته من السجن لكنهم يا اهل البناء وكان فيه تصحيفا وفي بالي ان الرديته بل فض

سجنته خ

من كتاب الفردوس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء عرضت علي الجنة وجدت على اوراق الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
ولي الله الحسن والحسين صفوة الله كشـف من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام ومنه عن علي ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل وقد
نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الاخر لا اله الا الله علي الوصي الكراجكي في كنز الفوائد حدثني الشريف طاهر بن موسى
الحسيني بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبد الوهاب بن احمد الحراني عن احمد بن محمد بن زياد عن ابي الحسن الطهراني وحدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن
ابي الفضل عن الجهمي بن الحسين التمار كلاهما عن ابي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زاير ابيه فسرت
فلما بلغت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب لم فلم اعلم ما هي فتعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ على العبرانية
واليونانية فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب شيئا اركب لاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قرأه
قال لي ما اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله
ع وكتب موسى بن عمران بيده بعض اصحابنا محمد بن احمد بن شاذان القمي باسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول ان للشمس وجهين فوجه يضئ
لاهل السماء ووجه يضئ لاهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال اتدرون ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي تلي اهل الارض
علي نور الارضين وباسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب تزويج فاطمة وفي باب ان الجن خدامهم وروى الحسن بن سليمان في كتاب
المحتضر مما رواه من كتاب المناقب لابن البطريق باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله ص مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ومن كتاب المقتضب في الامامة عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار والوان عذابها وعلى كل
باب من ابواب الجنة الثمانية لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن محمد بن عمر عن
عبد الله بن صالح عن سعيد بن ابراهيم عن عمرو بن الفضل النصيري عن عثمان بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابائه قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس
فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله اباك آدم باثني عشر
الف عام ومن كتاب الخرائج قال الشيخ الصالح ابو محمد الحسن باسناده عن الصدوق ره عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فاذا مكتوب على ساق العرش الايمن اني انا الله لا اله الا انا وحدي غرست جنة عدن بيدي اسكنتها ما لا يحل لمحمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته
عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال مسطور بخط جليل حول العرش لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ومنه عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر الانصاري

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم

قال قال رسول الله ص ما بال اقوام يلوموننى فى محبتى لاخى على بن ابى طالب ع والذى بعثنى بالحق نبيا لقد الحبيبة حتى امرنى ربى بحبه جل جلاله بمحبته ثم قال
فما بال اقوام يلوموننى فى تقديمى لعلى بن ابى طالب ع وعزة ربى ما قدمته حتى امرنى ربى عز اسمه بتقديمه وحبه امير المؤمنين وامير امتى وامامها ايها الناس
انه لما عرج بى الى السماء السابعة وجدت على باب كل سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت
على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسالونهم عن معالم دينهم

ل ابى عن سعد عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصرى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبى ص فتسمع
من كلامه فتاتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبى ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها فى الله فقال النبى ص طوبى
للمتحابين فى الله ان الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين
والمتزاورين يا عفراء اى شىء رايت قال رايت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو
يقول الهى اذا ابررت قسمك وادخلتنى نار جهنم فاسالك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث
ما هذه الاسماء التى تدعو بها قال لى رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسالك
بحقهم فقال النبى ص والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله

قس والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجن من
ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس
بن ابليس جاء الى رسول الله ص فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما
ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله ص بئس لعمرى الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتى
على يد نوح ولقد كنت معه فى السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابرهيم حيث القى فى النار فجعلها الله بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى
حين غرق الله فرعون ونجى بنى اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب فكلها تبشرنى بك و
الانبياء يقرءونك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمنى مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال هام
يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصى نبى فمن هذا قال هذا اخى ووصيى ووزيرى ووارثى على بن ابى طالب قال نعم نجد اسمه فى الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين فلما
كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع

بيان المؤمل على بناء المفعول اى بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يا ملون منك الخير وفى
حال كونك كهلا اخترت امرا عليهم وفى بعض النسخ الشامل كاسبارهو واما من الامل ايضا او بمعنى التثبت فى الامر والنظر فيه الغلام المقبل اى الى الدنيا
فان الانسان فى اول العمر مقبل اليها وفى روايات العامة هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال الجزرى المتوسم المتحلى بسمة
الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة فى الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهى الحاجة اى المنتظر لقضائها ويجوز ان يكون من اللومة وهى الحاجة اى
المنتظر لقضائها انتهى وفى الخرائج بئس سيرة الشيخ المتامل والشاب المؤمل ولا يخفى توجيهه

ير ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلم فقال يشبه الجن وكلامهم فمن انت يا
عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله ص ما بينك وبين ابليس الا ابوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر
الدنيا الا اقلها انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطوف الآجام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله ص بئس
سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال يا رسول الله انى تائب قال على يد من جرى توبتك من الانبياء قال على يدى نوح وكنت معه فى سفينته وعاتبته على دعائه
على قومه حتى بكى وابكانى وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود فى مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على
دعائه على قومه حتى بكى وابكانى وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابرهيم حين كاده قومه فالقوه فى
النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فالقوه فى الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه فى السجن
اونسه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلمنى سفرا من التورية وقال ان ادركت عيسى فاقراه منى السلام فلقيته واقراته من موسى السلام وعلمنى سفرا
من الانجيل وقال ان ادركت محمدا فاقراه منى السلام فقال النبى ص وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض السلام
وعليك يا هام بما بلغت السلام فادع البناء حوائجك قال حاجتى ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم
السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتى يا رسول الله ان تعلمنى سورا من القرآن اصلى بها فقال رسول الله ص لعلى ع يا على علم الهام وارفق به فقال
هام يا رسول الله من هذا الذى ضممتنى اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصى نبى فقال له رسول الله ص يا هام من وجدتم فى الكتاب
وصى آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصى نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن حزان بن عم هود قال فمن كان وصى ابرهيم قال اسحق

ابرهيم

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم

ابرهيم قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد
قال هو في التورية اليا قال المدرسول الله ص هذا اليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله فلا اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال
انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن قال
نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قام هام الى النبي ص فودعه فلم يعد الى النبي ص حتى قبض ع يو علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال يوم الاحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا يو محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة قال
فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا
طينه رطب قال فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يأمرني بها ثم قال التفت
فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن
وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم يج سعد عن محمد بن الحسين مثله **بيان**
قوله بالمدينة اما متعلق بالحوائج او باوصاني فيكون الراوي خرج منها الى مكة فاوصاه باشياء يعملها في مكة فالمراد بالقدوم القدوم الى مكة او بالحوائج فالامر
بالعكس والفج الطريق بين الجبلين او الطريق الواسع والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروزآبادي
وقال لوى بثوبه اشار يو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت استاذن على ابي جعفر ع فقيل ان عنده قوم اثبت قليلا حتى
يخرجوا فخرج قوم انكرتهم ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء وفد
شيعتنا من الجن جاؤوا يسألوننا عن معالم دينهم يج سعد عن احمد بن محمد مثله يو محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت
مع ابي عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت
ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة يج سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله يو محمد بن
علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر ع مع اصحابنا لنستاذن عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب وام عليهم ثياب زرابي و
اقبية طاق طاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا قال لي يا سعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك قال اولئك اخوانكم من الجن اتونا يستفتوننا
في حلالهم وحرامهم **بيان** الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة وقيل البسط ذوات الخمل وقوله طاق طاق اي لبسوا قبا مفردا ليس معه شيء آخر من الثياب
كما ورد في الحديث الاقامة طاق طاق او انه لم يكن له بطانة ولا قطن وقال في القاموس الطاق ضرب من الثياب والطيلسان او الاخضر انتهى وما ذكرنا
اظهر في المقام لاستعماله مع التكرار **بيان** لعل المراد بالطبقين ان كل قبا كان من طبقين غير محشو بالقطن ويقال بالفارسية يكتو وفي يو عبد الله بن
محمد عن ابرهيم بن بشير عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى
مرا بالري فدفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الف درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر
ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله ع فقال احدهما انه ع كريم
وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس
تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله ع اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى
مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما يو الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا اصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على
ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ابطأ اذنك اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا
سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتونا يسألونا عن حلالهم وحرامهم **بيان** الزط جنس من السودان ويقال النكره لنا جهلهم يو
محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كنت لا استاذن عليه يعني ابا عبد الله ع فجئت ذات يوم او ليلة فجلست في فسطاطه بمنى
قال فاستؤذن لشباب كانهم رجال الزط فخرج عيسى شلقان فذكرنا له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسألوا عن مسائلهم ثم ذهبوا يو محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي حنيفة سابق الحاج
عن بعض اصحابنا قال اتيت ابا عبد الله ع فقلت له اقيم عليك حتى تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا ابو الفضل سبيرة فان تهيا لنا بعض ما
نريد كتبنا اليك قال فسرت يومين وليلتين قال فاتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب قال فقرأته فاذا ابا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون
ان شاء الله فاقم حتى ناتيك قال فاتاني فقلت جعلت فداك انه اتاني الكتاب رطبا والخاتم رطبا فقال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من
الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم يو احمد بن محمد عن القسم عن جده عن يعقوب بن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد

دينهم م

بعض اصحابنا عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل فان عندكم قوما من اخوانكم فلم البث ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقين وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت له ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا فمن هم قال هؤلاء قوم من اخوانكم من الجن قلت له ويظهرون لكم قال نعم

اطال

ابا الحسن ع بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر ها هنا خلف القصر
عند السدرة فاقرأ مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد على الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت
قصد الطريق الذي خلف القصر ولم آت في القصر ثم اتيت السدر نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روابغ من عند الغدير
ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا
عليّ ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت رأسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن
ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم والذي
اكرم محمدا ص بالنبوة واعز عليا ع بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان** قوله روابغ اي مرتفعات او مستريحات او
صاعدات قال الفيروزابادي ربغ البعير في مبركه والقوم اصعدوا في البلاد وبرق رابغ ساطع والصفق الضرب يسمع له صوت وقوله ع وقليل ما هم
اي الجن قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعونا من سائر المخلوقات او الانس قليل بالنسبة الى الجن ٥ **يج** سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي السراج عن
سدير عن ابي جعفر ع قال ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم **خص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن النضر عن النعمان
بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى ابي جعفر الباقر ع فودعه ثم خرجنا فانا لنا معه حتى نزلنا الاخيرجة فلما
صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال آدم شديد الادمة ومعه كتاب طينته رطبة من محمد بن علي الباقر ع الى جابر بن يزيد فتناوله
جابر واخذه وقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قال قبل الصلوة او بعد الصلوة قال بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب واقبل يقرأه ويقطب وجهه
فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول
منصور بن جمهور امير غير مأمور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلثة ايام ورد
كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف الثقفي ان انظر رجلا من جعف يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فلما قرأ الكتاب التفت الى
جلسائه فقال من جابر بن يزيد فقد اتاني من امير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه ان ابعث اليه برأسه فقالوا اصلح الله الامير هذا رجل له علم وفضل وحديث وحج
وورع وزهد وانه جن وخولط في عقله وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي وانه
جن فكتب اليه دعه قال فما مضت الايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن زكريا
عن محمد بن جريش قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي
فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه
فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في ابواب معجزاتهم عليهم السلام

باب

ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب **يو** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان
اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن ابي جعفر ع وسعيد ابي عمرو الجلاب عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** استأثر
اي استبد وتفرد به كما هو في سائر الغيوب التي تفرد بعلمها او معها **يو** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن
هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي
موسى بن عمران اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان جمع الله ذلك لمحمد ص واهل
بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا **يو** الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري ع قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند
آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة
عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب **يو** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الصمد
بن بشير عن ابي عبد الله ع قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة احرف وكان مع ابرهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة
وعشرين حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفا وحجب عنه واحد **يو** ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف
بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف

ذا اسبيته — نظرت ودم — بن ايوب

عند الله تعالى السائر في علم الغيب المكتوب ير: الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر ع
اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل
البيت فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان ير: احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأله به اعطى واذا دعا به اجاب ولو كان
اليوم لاحتاج الينا كش: نصر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من اهل المدائن يعرف بالقسم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله تعالى الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيهة ثم صاح بي
ادخل فدخلت فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت
فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ختص: محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف
ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول
آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه أليس نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان
حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا [illegible] من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده من المفيد رفعه الى سلمان الفارسي ره
قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود قال سلمان بل محمد ص
فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي علم
الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتورية و
الانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض
ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

باب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام

ير: احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له اسألك جعلت فداك
عن ثلث خصال انفي عني فيها التقية قال فقال ذلك لك قلت اسألك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافرين
مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا ص واعطاه
ما لم يكن عندهم قلت وكلما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع
الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة ير: الصفار عن احمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن برة عن اسمعيل بن
عبد العزيز عن ابان عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا
واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث
بالنبوة محمدا ص وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير
وقردة الا رجل بعد رجل ير: الصفار عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب
ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال
فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك
على حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت قب: سلمان بن شلقان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وتربي فلان وقد حزنت عليه
حزنا شديدا فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله ص المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله
فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي ع ألم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا

فائدة قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فاما ظهور المعجزات على الائمة والاعلام فانه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا وقد جاءت
بكونه منهم عليهم السلام الاخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعي في هذا الباب جمهور اهل الامامة وبنو
نوبخت تخالف فيه وتأباه وكثير من المنتمين الى الامامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للانبياء عليهم السلام والمعتزلة باسرها على خلافنا جميعا فيه سوى
ابن الاخشيد ومن تبعه فانهم يذهبون فيه الى الجواز واصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من اهل التقى والايمان ثم قال القول في ظهور المعجزات

على المعصومين من الخاصة من السفراء والابواب اقول ان ذلك غير ممتنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية و
اليه يذهب ابن الاخشيد من المعتزلة واصحاب الحديث في الصالحين الابرار وبنو نوبخت من الامامية يمنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا
ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه ولعل مراده ره بالمعجز هنا غير المعنى المصطلح والحق ان المعجزات
الجارية على ايدي غير الائمة عليهم السلام من اصحابهم ووكلائهم انما هي معجزاتهم ع تظهر على ايدي اولئك السفراء لبيان صدقهم وكلامه ره ايضا لا يأبى عن
ذلك ومذهب النوبختية هنا في غاية التهافت والغرابة باب انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب ختص ابن عيسى عن محمد بن سنان
عمن حدثه عن القصير قال ابتدأني ابو جعفر ع فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب فقال ما
كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات والارضين السبع خمس عوامر واثنتان
خراب ختص ابن عيسى عن ابن سنان عن الفضل وابي سلام الحناط عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله ختص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احداهما الصعبة والاخرى
الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا
واربعا عوامر ختص ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها
عرضت له سحابتان الى آخر الخبر ختص المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت
فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع اقول قال الشيخ حسن بن
سليمان رحمه الله في كتاب المختصر روى بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي قال كنت انا والحسن و
الحسين ع ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رض فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل
الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل
به من الكرامة فقال ع افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين ع وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب
فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال
ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى
فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع عليها مفردة ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتأملت نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن
داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفأ انا باب الله
الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج و
ماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين ع يقدمنا حتى انتهينا
الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال ع سلها فانها تجيبك
فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع بحقي عليك الا ما اجبتيه قال الراوي والله لقد سمعتها
وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين ع كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر
من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به فكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما
فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ع وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده في
المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و
الاخرى بالمشرق فقال ع هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيمة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا الي وان اعمال
الخلق تعرض في كل يوم علي ثم ترفع الى الله عز وجل ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي بنا مما يلي هذا
الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ع فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه

ليل دامس مظلم منه

الدخان

الدخان فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان ثم رأيت اصنافا ثلاثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا و
الثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احدى اذنيه تحته والاخرى يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه
واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في
الكلام فرد عليه وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر
قال نعم فقال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة
الخضر عليه السلام فقال سلمان يا امير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه
بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال عليه السلام ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاملك من ملكوت
السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف
الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل
يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه السلام صالح النبي وهذان القبران لابيه وامه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح
لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له
ما بكاؤك قال صالح ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من
ذلك فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما رأينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار
يتجاوبن على الاشجار فحين رأته الاطيار اتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره
فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت
والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته
الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألت امير المؤمنين ما وراء قاف قال عليه السلام وراءه ما لا يصل
اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال عليه السلام اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب
نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس و
التوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ثم
قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما رأينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما رأينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين
من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير
المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يرونا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده
على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد
انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا
كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله فقال عليه السلام اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا
يتولاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سألنا الرجوع الى
اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى سحابتين فدنتا منا فقال عليه السلام خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الاخرى وامر الريح فحملتنا
حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلام في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن
وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام
لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله
الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله. هذا الخبر غريب لم نره في الاصول التي عندنا ولا نرده ونكل علمها اليهم عليهم السلام

خضراء خ

٧ قوله

باب انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات

ل ابي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن العباس بن عبد الخالق

العوالم وجميع المخلوقات

عن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سماوات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما
غيرهم واني الحجة عليهم ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع رفع الحديث الى الحسن بن علي ع انه قال ان لله مدينتين احداهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي ير احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله ير احمد بن محمد
الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينة خلف
البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون
اليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ
لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم
مشرقة بالنور اذا رأوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف فيهم
جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله
اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي
على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم انشرحت صدورهم لما يسمعون منا ويسألون الله
طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون
الله ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من
الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق
لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام
الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابلسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم
الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد ص ومن لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر **بيان**
اقول رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من الاربعين لسعد الاربلي باسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي والبقطيني معا عن فضالة
عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم
فيها فقال ان الله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس الى آخر الخبر قوله لحسوه المحس اخذ الشيء باللسان
ولعل المراد به هنا اهتمامهم في اخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه تقول
لحست الشيء الحسه اذا اخذته بلسانك وقال الفيروزآبادي حتى اي حككه الحوس الحرص قوله ع لا يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادي اختله بالرمح
نفذه وانتظمه وتخلله بسطعنه اثر اخرى ويحتمل ان يكون من ختله اذا خدعه قوله الى ما دون الجبل اي المحيط بالدنيا **ير** الحسين بن محمد عن المعلى
عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران عن ابي الجارود عن ابي سعيد قال قال الحسن بن علي ع ان لله مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدميين ليس فيها لغة
الا مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن الا علي غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم **حص** سعد عن ابن الخطاب عن سليمان بن
سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله اقول رواه الحسن بن سليمان من الاربعين لسعد الاربلي عن سعد عن عبد الله عن سلمة مثله **ير** محمد بن
هرون عن ابي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله ع عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب
كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله
آدم ام لم يخلقه يتبرؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه فقال المسائل اتعرفون ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة
والبراءة منهما قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **حص** محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان من وراء شمسكم
هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر
الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا اقول اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم **مص** عن جامع البزنطي عن سليمان
بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ابا خالد ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الآية **خص** احمد بن الحسين عن الحسين بن برد والحسين

الودع ظ

بريهم

ما بين شمس

مثبت ع

ير عن علي بن حسان عن عبد الرحمن قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له ابو عبد الله ع ان عالم المدينة اعلم من عالمكم قال وما بلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما ادري ما هن وخرج **بيان** لعل المراد بقفو الاثر الحكم باوضاع النجوم وحركاتها وبزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور واصواتها على الحوادث قال في النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفاؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **كا** المحتضر للشيخ الحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين لسعد الاربلي عن الحسين بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن ابي الهيثم خالد الارمني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل المشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وانا الحجة عليهم **بيان** الهلب بالضم ما غلظ من الشعر او شعر الذنب وهلبه نتف هلبه وهلبه قوى ذنبها في حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل اي لا تستأصلوها بالجز والنتف ومن كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما

باب نادر في ان الابدال هم الائمة عليهم السلام

ج روى عن خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله **بيان** ظاهر الدعاء المروي عن ام داود عن الصادق ع في النصف من رجب حيث قال اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الى آخر الدعاء يدل على مغايرة الابدال للائمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التأكيد ويحتمل ان يكون المراد بهم في الدعاء خواص اصحاب الائمة عليهم السلام والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفية من العامة كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر

شي ابن سنان عن سليمان بن هرون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون رآه ابوه عند الحسين ع وان صاحب هذا الامر محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح ولو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الآية وقال في آية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية

باب خصائصهم عليهم السلام

صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا نتزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص **بيان** يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي ص في سائر الخصائص سوى ما ذكر

ابواب ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين

محبنا

ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتب الى الرضا عليه السلام قال ابو جعفر ع من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **بيان** نظروا الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله اليه عن غاية اللطف والرحمة

كناية

ل في خبر الاعمش عن الصادق ع قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين ع واجبة والبراءة من جميع قتلة

أهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة. أقول: قد مضى مثله بتغيير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في أصول الدين وفروعه. لى: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من جالس لنا عائباً أو مدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو والى لنا عدواً أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم. ل: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن المفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر. ل: الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله. ما: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن صبرة بن نباتة عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت؟ قال: أمسيت محباً لمحبنا ومبغضاً لمبغضنا وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عدونا يؤسس بناءه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم. يا حبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا وإن كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا إن الله تعالى أخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء. بيان: الغبطة حسن الحال والمسرة والمغتبط بالكسر الذي يتمنى الناس حاله. ما: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثي عن أحمد بن صبيح عن محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له. بيان: الإحنة بالكسر الحقد. م، ن، ع: المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده، قال: وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك أو ولدك. لى: ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علياً بعدي وليوال أولياءه وليعاد أعداءه. ثو: أبي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبنا وأبغض عدونا في الله من غير ترة وترها إياه في شيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له. بيان: الترة بالكسر الحقد والظلم والثأر يقال وتره يتره وتراً وترة ووتره ماله نقصه إياه. ثو: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به. بيان: فيما ولينا به أي استولى علينا وتعرض لنا بسببه أو على بناء المجهول من التفعيل أي فيما جعلنا الله به والياً. سن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم بن أعين عن مسير بن عبد العزيز النخعي عن خالد الكابلي قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين عليه السلام فقالوا: إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده وجائزته وإنا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي بن الحسين: قصيرة من طويلة، من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد وإبراهيم وعلي عليهم السلام. بيان: قوله قصيرة من طويلة إما كلام الراوي أي اقتصر من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي خذ منا كلمة قصيرة أو خبر مبتدأ محذوف أي هذه، ثم الظاهر أن قول الراوي إن بني عمنا حكاية عن الزمان السالف إذ كان إتيانهم في زمان معاوية كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي فتفطن، ويحتمل أن يكون إتيانهم إلى الحسين فلا يحتاج إلى تكلف. سن: أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مدرك أبي علي الطائي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يا ابن رسول الله الصلاة، فقال: إن للصلاة فضلاً ولكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إن للزكاة فضلاً وليس بالزكاة، قالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إن لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحج والعمرة، قال: إن للحج والعمرة فضلاً وليس بالحج والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إن للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله أعلم، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله

الصلوة م

باب وجوب موالاة اوليائهم ع

صا روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها شي عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما بيـا من حبهما اي من حب ابي بكر وعمر فالمراد بقوله لمن يشاء الشيعة كما ورد في الاخبار الكثيرة شي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله ص في موالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان بدينهم من عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله بيـا قوله هكذا كانه ع اشار الى الخلف والى اليمين والى الشمال اي حائد من الطريق الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتاب اللغة من كتاب بشير الصفواني قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني احبك واحب فلانا وسمى بعض اعدائه فقال ع اما الان فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق ع ان فلانا يواليكم الا انه يضعف عن البراءة من عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا وروى عن الرضا ع انه قال كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا ثم قال الصفواني واعلم انه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لال محمد الا بالبراءة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تاخذك به رافة فان الله عز وجل يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية م قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام و اتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي ص كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيعيث المستغيث به ويعين من استغاثه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله الاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلايق الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين ع هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي الله وعتاة مردة تمام سوء نصيبهم ونهم الى الهاوية ثم قال رسول الله ص تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله ونعوذ من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف يبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال ص بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اولياءنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فانه من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بري عل اعتقادنا في الظالمين انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون وقال ابن عباس في تفسير هذه الاية ان سبيل الله عز وجل في هذا الموضع هو علي بن ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل اماما اماما هدى وامام ضلالة قال الله جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال الله عز وجل في ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون و قال النبي ص من جحد عليا امامته من بعدي فانما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد ربوبيته وقال النبي ص لعلي يا علي انت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين ع والائمة من بعده بمنزلة من جحد نبوة الانبياء ع واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده ع انه بمنزلة من امن بجميع الانبياء ثم انكر نبوة محمد ص وقال الصادق ع المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا و

استعانة

قال

وقال النبي ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر واحداً منهم
فقد انكرني وقال الصادق ع من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المومنين علي بن ابي طالب ع ما زلت مظلوما منذ ولدتني
امي حتى ان عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا فقد قاتلني وقوله
من خالف عليا فقد خالفني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقوله لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم و
اما فاطمة ع فاعتقادنا انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وانها خرجت من الدنيا
ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي ارثها وقال النبي ص فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها و
اعتقادنا في البراءة انها من الاوثان الاربعة والاناث الاربع ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله
وبالائمة عليهم السلام الا بالبراءة من اعدائهم **كنز** الفوائد للكراجكي اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن نوح بن احمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المومنين عليهم السلام قال قال لي رسول الله يا علي انت امير المومنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم
النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المومنين والحجة بعدي على الناس
اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك
منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر **باب** آخر في عقاب من تولى غير مواليه **ب** علي عن اخيه موسى ع قال اخذ ابي قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجدنا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن اعتى الناس على الله من قتل غير قاتله او ضرب غير
ضاربه **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **ما**
في وصية امير المومنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي ص لعنة الله ولعنة الملائكة المقربين والانبياء المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير
ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره وفي خبر آخر عن زيد بن ارقم عن النبي ص لعن الله من تولى الى غير مواليه **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه
قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث
حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله **لي**
ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحاق بن ابراهيم الصيقل قال قال ابو عبد الله ع وجدنا في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة فاذا
فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى
الله عليه وآله ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به قال
يعني اهل الدين والصرف التوبة في قول ابي جعفر ع والعدل الفداء في قول ابي عبد الله عليه السلام **بيان** لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف
والعتو التكبر والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله او غير قاتل من هو ولي دمه فالاسناد مجازي وفي الثاني يحتمل الاول والضرب حقيقة وقوله يعني
اهل الدين اراد ان الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الامامة كما في قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ويشكل في خبر ابن نباتة بعنوان المولى
والاب الا الخبر بامير المومنين صلوات الله عليه وقال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد
ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان
يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد
آواه انتهى اقول ظاهر الخبر ان ما علم انهم يبتدعونه في المدينة من غصب الخلافة وما الحقوه من سائر البدع التي شوهوا الاسلام فروى الصدوق
في العلل باسناده عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعن رسول الله ص من احدث في المدينة حدثا او آوى محدثا قلت وما ذلك الحدث قال القتل
لعله حصر مع تقية لاشتهار هذا التفسير بينهم وروى الصدوق ايضا بالاسناد عن ابي العنبر الى امية بن يزيد القرشي قال قال رسول الله ص من احدث
حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة فقيل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل
نفسا بغير نفس او مثل مثلة بغير قود او ابتدع بدعة بغير سنة او انتهب نهبة ذات شرف قال فقيل ما العدل يا رسول الله قال الفدية قال فقيل
فما الصرف يا رسول الله قال التوبة **باب** ما امر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب
نكث البيعة **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من فارق
جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه فقيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة اهل الحق وان قلوا اقول قد مر بعض الاخبار من
هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة **ما** المفيد عن علي بن خالد عن احمد بن اسماعيل عن عباد عن زكريا بن يحيى عن

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لائمة المسلمين

سليمان بن عبد الرحمن عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين **ل** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد ع قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم **ل** ابي عن سعد عن البرقي مثله اقول قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الاول **ل** ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك **بيان** الصفقة البيعة لانه من صفق اليد باليد **فس** اذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت بمنى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **بيان** لما حدثتني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى الا اي ما اسألك بالله الا فعلت اي لا اسألك الا فعلك قاله ابن هشام او المعنى اسالك في جميع الاحوال الا في وقت فعلك ومن لي بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام او بالضم والتشديد صيغة امر اي تفضل وفي بعض النسخ بالراء خطبة خبر مبتدأ محذوف اي هذه كما انت اي توقف واصل الزم بها انت فيه فالكاف زائدة وما موصولة منصوبة المحل بالاغراء والمرجئة قوم يكتفون بالايمان ويقولون لا مدخل للاعمال في الايمان ولا تفاوت في مراتب الايمان ولا تضر معه معصية وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة في الملل والنحل والمراد بالقدرية هنا المفوضة الذين قالوا انه ليس لله سبحانه قضاء وقدر ومدخل في اعمال العباد قال بعضهم انه ليس لله تعالى على العباد في اعمالهم حكم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه وقالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا ان يكون لله تعالى مشية وارادة وتدبير وتصرف في افعال العباد انتهى ذلك لابليس والحروري الخوارج او فرقة منهم منسوبة الى حروراء بالمد والقصر وفتح الحاء فيهما وهي قرية كانت قريبة من الكوفة كان اول اجتماعهم وتحكيمهم فيها وقال في المغرب جهم الوحيد عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شايعة على مذهبه وهي القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون سائر الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر تحركها الريح فالانسان لا يقدر على شيء انما هو مجبر في افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار انتهى وفي الملل والنحل نسبة اليه القول بان من اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الايمان لا يتبعض اي لا ينقسم الى عقد وقول وعمل ولا يتفاضل اهله فيه فايمان الانبياء وايمان الامة على نمط واحد اذ المعارف لا تتفاضل انتهى واي شيء يقولون اي الائمة عليهم السلم او شيعتهم او الاعم ولا يخفى ان الثوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية وامامهم بخرقه الكتاب اظهر كفره وغلوه في الشرك فانه خالف النبي ص في جميع الخصال الثلاث **كا** علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى

محيطة بهم

بل م

ملبسا عليهم

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

عن بريد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى
بيان قال الجزري في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة
الامام جاء الى الله تعالى اجذم **بيان** الربقة بالكسر القيد وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس والنكث نقض العهد وصفقة الامام كناية
عن البيعة وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته
لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الجذم ههنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم
اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي
باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة
في يده وقول علي عليه السلام ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت
وفي تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد
البيعة واخذها عليه

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

الآيات المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **ابراهيم** فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **تفسير** قد مضى في المجلد التاسع تاويل الآية الاولى وان المراد بالذين آمنوا في الموضعين الائمة عليهم السلام و
سنورد الاخبار المتواترة من طريق الخاصة والعامة في ذلك فثبت وجوب موالاتهم وحبهم ونصرهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم واما الآية
الثانية فقد مضى في الاخبار المستفيضة انهم عليهم السلام المقصودون من الذرية في دعاء ابراهيم عليه السلام وانه دعا للشيعة بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم وعن
الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي الكافي عنه عليه السلام
يعني البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابراهيم حيث قال واجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وفي البصائر عن الصادق ع فاجعل افئدة من الناس تهوي الينا وروى علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه تعالى عنى بقوله وارزقهم
من الثمرات ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم وسيأتي الاخبار في ذلك كله **لي** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل
بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلوات الله
عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض
عليا في حياته وبعد وفاته **بيان** قوله غير محاب بتخفيف الباء اي لا اقول فيهم الا ما يستحقونه لا محاباة لهم قال الفيروزآبادي حاباه محاباة وحباء نصره و
اختصه ومال اليه انتهى وبالتشديد تصحيف **لي** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى
انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام **ص** ابو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن
ابراهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فادناه وقال من هذا
معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيء عمله كيف خلفتموه قال بخير ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغرن مودتنا
فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرتها ولكن احمد الله عليها **لي** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن
بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و
اهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما زلت تجيء بالحديث يحيي الله به
القلوب **بيان** قوله وذاتي اي كل ما ينسب الي سوى ما ذكر **لي** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن
سليمان بن عبد الله عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي **ل** محمد بن الفضل عن محمد بن اسحق عن احمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن
يوسف مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام مثله **ع لي** علي

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم

محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب عن عمرو بن سليمان عن عمرو بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات
ميتة جاهلية وحوسب بما عمل لى المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم
على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل الجنة بحبك ب ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبنا نفعه الله بذلك
ولو كان اسيرا في يد الديلم ومن احبنا لغير الله فان الله يفعل به ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن
الشجرة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد عن الازدي من قوله ان حبنا الى اخر الخبر ن ل عبد الله بن محمد عن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله
الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده اقول روى ابن
شيرويه في الفردوس عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ل محمد بن الفضل باسناده عن ابرهيم بن عمرو الهمداني عن الحسن بن اسمعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب
خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص
على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل
والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض
وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب
فطوبى لمحبي اهل بيتي ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك و
لشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي واهل بيتي ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة ن وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا ن بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله واخذ بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا
فقد كذب ن وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن
الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع (الحمرة خ)
فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه واله قال (بخيبر خ)
جاءت صفية بنت حيي بن الحطب الى النبي صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها
رسول الله صلى الله عليه واله الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال الا احدثكم بما حدثني به الحرث الاعور قلنا بلى قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال لي ما جاء بك
يا اعور قال قلت حبك يا امير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدني ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يجد
مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان ابواب
الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم ثا حسين
بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله كشف من كفاية الطالب باسناده عن السبيعي مثله بيان قال الجوهري التعس الهلاك
واصله الكب وهو ضد الانتعاش وقال تعسا له اي الزمه الله هلاكا وقال الطبرسي رحمه الله التعس الانحطاط والعثار والذلال و
الادحاض بمعنى وهو العثار الذي لا يستقل صاحبه وانما سقط الساقط فاريد به الانتعاش والاستقامة قيل لمن عثر لعا وان لم يرد ذلك قيل تعسا
له انتهى اقول قوله مثواهم منصوب على الظرفية اي في مثواهم او بنزع الخافض اي لمثواهم ما المفيد عن محمد بن احمد الثقفي عن الحسين بن علي الحجاج
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن علي بن ابرهيم عن علي بن جعفر الطائي عن محمد بن الفضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا اذا اتوا لنا اتوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب النبي صلى الله عليه واله ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله جا ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابرهيم بن الحكم عن
الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه واله وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه واله امن يجيب المضطر اذا

تعالى ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ء اله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله لم
تجزع فقال ومالي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع والله لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق **بيـان** الانتفاض
الارتعاد **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن احمد بن نضر بن سعيد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه
عليهم السلام قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشا يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال
يا رسول الله وما الاسلام فقال ع الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام
حبنا اهل البيت **بيـان** قال الفيروزابادي ملاك الامر ويكسر قوامه الذي يملك به **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن
محمد الحسني عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله عليه يقول لا ازال احب عليا
عليه السلام فاني رايت رسول الله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن عبد الله بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رض يقول
تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله
عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا
يؤسس بنيانه على شفا جرف هار وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب اهل الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة برحمتهم وتعسا
لاهل النار مثواهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب
الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل
وميكائيل والله عدو للكافرين **كنز** محمد بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه مثله كتاب الغارات لابراهيم
محمد الثقفي باسناده عن حبش بن المعتمر عنه ع مثله **ايضـاح** قوله وافراطنا قال الفيروزابادي فرط سبق وتقدم وولدا ماتوا صغارا والفرط بالتحريك ويسكن
والرسل الى القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء والفرط الاسم من الافراط والعلم المستقيم يهتدى به والتحريك المتقدم الى الماء للواحد والجمع وما
تقدمك من اجر وعمل وما لم يدرك من الولد انتهى اقول يحتمل ان يكون المراد اولاد الانبياء او الشفيع المتقدم منا في الآخرة يشفع للانبياء كما قال النبي صلى الله عليه
وآله انا فرطكم على الحوض او الفئام المقتدى منا هو مقتدى الانبياء قوله ع الب علينا بتشديد اللام اي جمع علينا الناس وحرصهم على القصد او بنا قال
الفيروزابادي الب اليه القوم اتوه من كل جانب وجمع واجتمع واسرع وعاد والالب الغنم التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد وهم عليه الب
واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة والتاليب التحريض والافساد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عتبة عن بكار بن بشر عن حمزة الزيات عن عبد الله
شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي ع قال من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر
والفاجر **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن محمد بن ابي معشر عن اسمعيل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار
قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا **ير** ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم **بيـان** لعله صلى الله عليه وآله عد الموالي والمعادي واحدا لتلازمهما **ما** ابن حشيش عن محمد بن الحسين عن احمد بن عمر
عن يونس عن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك ان رجلا سال رسول الله ص عن الساعة فقال ما اعددت لها قال احب الله ورسوله قال
انت مع من احببت **ع** عبد الرحمن بن محمد عن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعد بن عمرو
عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته **ثنا** ابو محمد الحسن بن علي عن محمد بن احمد الفلفلي عن الحسن بن الحسن عن محمد بن ادريس الحنظلي
عن الحسين بن عبد الرحيم عن سعيد ابي نصر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه مثله **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد
العظيم الحسني عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي يقول
قال رسول الله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى
المنقري عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال من كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه فهو من خالص الله تبارك وتعالى قلت جعلت فداك وما الموضع الذي
لا يشينه قال لا يرمى في مولده وفي خبر آخر لم يجبل بالزنا **مع** ابي عن احمد بن ادريس عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن منصور عن ابيهما

يهتدى

من احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال
انما قال اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيامة مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد ع قال ان الرجل
ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وقد ذكر الله عز وجل فملأ صحيفته حسنات قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم وهم يذكروننا اهل البيت
فيقولون كفوا فان هذا يحبهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هب لآل محمد في فلان اليوم لي القطان عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن ابي عثمان بن
محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ولايتي وولاية اهل بيتي امان من النار لي
العطار عن ابيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال
الصادق جعفر بن محمد ع من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرأ من اعداء الله عز وجل فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء لي الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول انا
سيد ولد آدم وانت يا علي والائمة من بعدك سادات امتي من احبنا فقد احبنا ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى
الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق
لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا
بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعداءنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال ع انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق لع محمد بن علي بن مهرويه عن علي بن جيشام عن ابي حاتم عن احمد بن عبدة عن ابي الربيع الاعرج عن عبد الله
بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص من احب عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله عز وجل له الامن
والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف
بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عن رواه عن امير المؤمنين ع قال ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي بيان لعل المراد بالعاقبة دولته و
دولة ولده عليهم السلام في الرجعة او في القيامة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة هنا الولد او آخر الاولاد فان العاقبة
تكون بمعنى الولد وآخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم ع سن بكر بن صالح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوهم وليأتم بامام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيامة نظر الله اليه بغير
حجاب ونظر الى الله بغير حجاب بيان لعل المراد بنظره الى الله تعالى النظر الى نبيه وائمته صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر او الى رحمته وكرامته
او هو كناية عن غاية العرفان ونظره تعالى اليه لطفه واحسانه وهو مجاز شايع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله ع بغير حجاب بغير
واسطة سن القسم عن جده الحسن عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال من حبانا اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد
الايمان في قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة سن محمد بن عبد
الحميد عن سماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي ع قال لي يا بشر بن غالب من احبنا لا يحبنا الا لله جئنا نحن وهو كهاتين وقدر بين سبابتيه
ومن احبنا لا يحبنا الا للدنيا فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر بيان اي ينتفع من عدل الامام في الدنيا سن خلاد المقري
عن قيس بن الربيع عن ليث بن ابي سليم عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا
اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا سن محمد بن الخليل بن يزيد عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن
ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين
والغنم والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى عليا وائتم به سن ابي عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال
لكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سن علي بن الحكم او غيره عن حفص الدهان قال قال لي ابو عبد الله ع ان فوق كل عبادة
عبادة وحبنا اهل البيت افضل عبادة سن محمد بن علي عن المفضل قال قلت لابي الحسن ع اي شيء افضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض
عليهم فقال افضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله واولي الامر وكان ابو جعفر ع يقول حبنا ايمان
وبغضنا كفر بو ابن محبوب عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع حبنا ايمان وبغضنا كفر مل ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب
الخزاز عن ابي ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لنا محبتنا على الذهب والفضة عندنا قال ايوب قال اصحابنا وغيره موضع الذهب والفضة بيان

هبته

ولم يعن علينا

يا زيد

لعل المعنى انى لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا انه عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وانه ليس لهما قدر عند الائمة عليهم السلام او المعنى
ان الاصحاب فكروا في هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطبا للشيعة اى لما عرفتم دناءة الذهب والفضة وخسة قدرهما الآخرة
ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا ويحتمل ان يكون المعنى ان الاصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للائمة عليهم السلام انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها
بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصير دنياهم مشوبة او قال اصحابنا انه عرفتم انه للنكاية من ان خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركهم لو
مع علمكم بمواضعها تركتموها ولعل الاول اظهر سن علي بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى لمن احب علي بن ابي طالب عليه السلام وآله وائتم به وبرئ من عدوه واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده وحق علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب
لي فيهم وهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جرى فيّ مثل ابراهيم عليه السلام وفي الاوصياء من بعدي لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وانا افضل منه
وفضلي من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **بيان** الروح والرحمة والفلج الفوز
البغية والنجاح الظفر بالمطلوب وقال في النهاية فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان تسلم من الاسقام والبلايا
والمعافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو
وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه انتهى والبشرى في الدنيا على لسان ائمتهم وعند الموت وفي القبر والقيامة والنضرة بالجنة والرضا من الله ورضى الله
عنهم والقرب من الله والقرابة من الائمة والنصر في الرجعة والظفر على الاعادي في الدنيا والآخرة وكذا التمكين في الرجعة والسرور عند الموت وفي الآخرة
سن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في النار ثلث دركات فاعلى درجات
الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي اسفل الدرك من النار
من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من ابغضنا
بقلبه سن منصور بن العباس عن احمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن ابي المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين انما مثلك مثل قل هو
الله احد فانه من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن وكذلك من احبك
بقلبه كان له مثل ثلث ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان
له مثل ثواب العباد **بيان** لعل المراد ثواب اعمال العباد من غير المحبين بقدر او اعمالهم غير الحب اى اعمال الجوارح والاظهر ان المراد انهم يعطون مثل
ثواب اعمال العباد استحقاقا وان كان ما يتفضل عليهم اكثر شي عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت بابي انت ربما خلا بي
الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله **بيان** لعل الاستشهاد بالآية لانه تعالى جعلهم من حب الله او بيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله
قال عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا لله وفي الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما
كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا
في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **بيان** لعل المعنى ان الحب في الله انما ينفع اذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من امر بطاعته فهؤلاء
المخالفون وان كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا امره لم ينفعهم الحب ثم استشهد بالآيات لبيان انهم خالفوا امره تعالى وبالآية الاخيرة على
ان علامة محبة الله تعالى متابعة الرسول شي عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج
رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جاء بي من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر عليه السلام والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا
الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب شي عن ربعي عن عبد الله قال
قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **بيان** قوله انا نسمى لعله اولا والجواب مبني على ان التسمية متفرعة على الحب م قال النبي صلى الله عليه وآله ان
جبرئيل عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في
ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة الطاهرين من نسله عليهم السلام وان
اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف
الاشرف فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقيدته

جملة من اشرف حلول الجنان واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم
الى بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاها وابغض الخلق الى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من
المعاونين وابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الى القوامون بحقي وافضلهم لدي
واكرمهم على محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من
اعانهم على حقهم واحب الخلق الى بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم **باب** المنابذة المجاراة م قال رسول الله ص
ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع
والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله
ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد
كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه على امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال
لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب
للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا
قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم
كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني
ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شئ قدير فقال اصحاب رسول الله ص ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم
وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه
ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحاب له فمر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه
فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه
ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله اسال الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من
الثواب ما لو كتب بتفصيله في صحائف لم يكن حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والاملاك الحاملون له فقال اصحابه لما رجع اليهم انت (لم يطوقوا م)
في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله ص تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام الا بحب
محمد وحب هذا او اوجب الله له بهذا القول بمثل ما كان اوجب له بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول الله ص ولقد صدق في مقالته لان رجلا
لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره في صيام نهاره وقيام
ليله لا يفطر شيئا منه ولا يسام ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على
منخريه في نار جهنم ولرد الله عز وجل اعماله عليه واحبطها قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله ص اما الفاعل ما فعل
فذلك المقبل المغطى راسه فهو هذا فبادروا اليه ينظرون فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما المقول له هذا القول وهذا الاخر
المقبل المغطى راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب ع ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى ممن ينتحل حب احدهما وبغض الاخر انهما جميعا
يكونان خصماء له ومن كانا له خصما كان محمد له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب عليه عذابه ثم قال رسول الله ص يا
عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله ص لسعد ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز (انما م)
عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب قال فذلك قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم
ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله وامائه ثم قال رسول
الله ص لا تتعجبوا لحفظه للسماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات المحبين لمحمد
واله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله ص
او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد
هؤلاء فان الله عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها
قال رسول الله ص اكثر منها عددا ملائكة يبتذلون لال محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من
عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل ال محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي
باقل جزء منه جميع اموال الدنيا **باب** الفضفاضة الواسعة والابتذال ضد التشبه م قال ثوبان مولى رسول الله ص قال يا بابي انت وامي

ما اعددت لها ان سئل عنها قال يا رسول الله ص

يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله ص ما اعددت لها قال ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله ص والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ص قال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الي واسهل علي من ان اجد لك في قلبي غشا او غلا او بغضا لاحد من اهل بيتك واصحابك واحب الخلق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي من لا يحبك ويبغضك او يبغض احدا من اصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا مني فقد سعدت فان اريد مني عمل غيره فما اعلم لي عملا اعتمده واعتد به غير هذا احبكم جميعا انت واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال ص ابشر فان المرء يوم القيامة مع من احبه يا ثوبان لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس **بيان** انحسار الشمس ذهاب شعاعها م من ادمن محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابوابها الثمانية جميعها يدخل بلا حساب منها وكل ابواب الجنان تناديه يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني من بينها **جا** محمد بن عمر الزيات عن علي بن اسماعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابن ابي مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا **جا** الحسين بن حمزة عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن داود بن النعمان عن ابن ابي المقدام عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال من احبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض ولايتنا واوجب مودتنا والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بآرائنا ولا نقول الا ما قال ربنا عز وجل **جا** علي بن بلال عن عبد الله بن اسعد عن الثقفي عن اسماعيل بن صبيح عن سالم بن ابي سالم عن ابي هارون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قال الرجل وانها المفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما ذنبي **جا** محمد بن الحسين عن الحسن بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن هاشم عن ثعلبة الانصاري عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي ص في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال له النبي ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل باعمالهم فقال النبي ص المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض علي الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ص وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد تاخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى قال قرباي او قرباك قال بل قرباي فقال هلم يدك حتى ابايعك لا خير فيمن يودك ولا يود قرابتك **جا** عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابراهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن ابيه قال اخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قال قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة ع فرعها وعلي ع لقاحها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من امتي ورقها **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا اهل البيت **جا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وجسده فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام **كش** محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن الوشاء عن علي بن عقبة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه فاذا اذنبت ذنبا وارادت ان تحلف بيمين قالت لا وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم قال فقال رحمكم الله من اهل بيت **كشف** عن مسند احمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال خيركم خيركم لاهلي **فض** **يل** بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد اذ اقبل علي ع والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي ص وقبل عليا والزمه الى صدره وقبل الحسن واجلسه الى فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه الى فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف ثنيتهما ويقول بابي ابوكما وامي امكما ثم قال ايها الناس ان الله تعالى باهى بهما وبابيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم اني احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتابي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي **بيان** رشفه كنصره وسمعه

رشفا مضه فكره الفيروزابادي كشف عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر حدثني ابو ذر وكان صفوه وانقطاعه الى علي واهل هذا البيت قال
قلت يا نبي الله اني احب اقواما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا اباذر المرء مع من احب وله ما اكتسب قلت فاني احب الله ورسوله واهل بيت نبيه قال
فانك مع من احببت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه فقال رجال منهم انا نحب الله ورسوله ولم يذكروا اهل بيته فغضب صلى الله عليه وآله وقال ايها الناس
احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب ربي واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء
قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم
اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما اكتسب ما جماعة عن ابي المفضل عن عمر بن اسحق بن ابي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن ابي
قتادة عبد الله بن واقد عن سعد بن سعيد عن عيينة بن عبد الرحمن عن واقد بن سعيد عن عبادة بن الصامت مثله بيان قال الفيروز
ابادي يقال صفنوه وصيفنوه معناه مثلوه وقال صفن الرجل اي صف قدميه بشا الحسين بن احمد الصيقل عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم
عن احمد بن ... المروزي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابي ايوب الافريقي عن صفوان بن ابي سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة فقال له جبرئيل انك تحبهما قال لي احبهما واحب من يحبهما
فان من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني بشا ابو جعفر محمد بن ابي الحسين عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي
عن ابرهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن احمد بن حبيب عن ابي جعفر عن ابرهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق
عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب ع
وذريته فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة بشا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الطحان عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا واحب
محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر
غفرها الله تعالى له بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي سهل محمد بن محمد عن علي بن احمد بن منصور عن محمد بن بشار عن حميد
بن هلال عن الحسين بن علي بن عبيد الله عن عبد الرزاق عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا احدثك حديثا قبل ان تشاب الاحاديث يا ابا الجليل
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها وحيث ثبت اصل الشجرة ثبت فرعها في
جنة عدن والذي بعثني بالحق بيان لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن ان اخذ طينتهم منها او هو كناية عن وصولهم اليها او عن
حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها ويحتمل ان يكون فيها شجرة فيها من الاغصان والاوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الاخبار
بشا محمد بن عبد الله عن الحسين بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمير بن عرفجة عن النعمن الازدي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي لحبي وحتى يدع المراء وهو محق فقال عمر بن الخطاب ما علامة حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن
ابي طالب كتاب صفوة الاخبار عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن ابيه وكان خادما لابي الحسن الرضا ع انه قال حدثني العبد الصالح الكاظم موسى
بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من سره ان يلقى
الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوالك يا علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن ومن
احب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين ع فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى
الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق
ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى
الرضا ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله عز وجل
ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي ع ومن احب ان يلقى الله عز
وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال الحجة بن
الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة فر جعفر بن احمد معنعنا عن
ابي عبد الله ع قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا
على ذلك بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة ال محمد وانتم شرط الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الاخرون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات

كل

كل مومنة وكل مومن صديق كريم وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله ص وهو
وهو ساخط على جميع امته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما
وامام الارض ارض يسكن فيها الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا
فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن دعا من مخالفكم فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سأل
مسألة فله مائة ومن دعا بدعوة فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعيفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد ص حجيجه يعني يحاج عنه من تبعتها والله
ان صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاص الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته واهل
ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم القيامة من شيعتنا ما احسن
صنع الله اليكم والله لولا ان تفتنوا فتشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا وقد قال امير المؤمنين ع يخرج اهل ولايتنا
من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم
يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته ملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم ص نحن
وشيعتنا قال سعد بن مسلم وزاد في الحديث هيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت
الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لا الله اشد حبا لكم مني فاعينونا على ذلك بالورع و
الاجتهاد والعمل بالطاعة **بيان** قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده انتهى السابقون الاولون اي [illegible]
الميثاق وفي القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدم **كنز** روى محمد بن موسى الشيرازي في
تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى
ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على
القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد ص فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام راسه
في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا **بيان** من الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال ان رسول الله ص قال احبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد ص مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا
ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابي ليلى عن النبي ص قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي
احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته **كنز الفوائد** للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
احمد رحمه الله عن الحسين بن علي القاضي عن محمد بن عبد الملك ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ابي طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سأل سلمان
الفارسي عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة
فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جل جلاله واخبرني الشيخ ابو احمد حمزة الحسيني و
ابو العباس احمد اسمعيل وابو الرجا محمد علي جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد عبد الله بن محمد القمي عن محمد بن علي خلف عن موسى بن جعفر
الحميري عن عبد الله بن المهيمن الانصاري الساعدي عن ابيه عن جده سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله ص وكنت معهم
اذ طلع علينا علي بن ابي طالب ع فرماه ابو ذر بنظره ثم اقبل على القوم بوجهه فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح
الهشيم من الورق عن الشجر سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول له ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم سمعته يقول
علي باب علمي ووصيي لامتي بما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت رسول الله ص يقول مثل اهل
بيتي في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال يا ابا ذر من عمل للاخرة كفاه الله امر دنياه وامر اخرته
ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ان لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني

من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ثم مضى يعني عليا ع قال ابو ذر
رحمه الله والذي نفسي بيده ما من امة ائتمنت او قال استعملت رجلا وفيهم من هو اعلم بالله ورسوله منه الا ذهب امرهم سفالا **كتاب المناقب**
لابن شاذان باسناد الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي يا محمد ان الله
تعالى قال لي اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت
بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول مني لاملأن
جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته وباسناده عن ابن عمر قال سألنا رسول الله ص عن علي بن ابي طالب ع فغضب فقال ما
بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه
كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه و
حاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا يهون الله
عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من اهل بيته وله
بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الله الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره
وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه من
الفزع الاكبر واهوال يوم الصاخة الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي اسير الله في الارض وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العزة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور
الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان
وكنت انا كفيله بالجنة وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش
ومن عانقه فكانما عانقني ومن عانقني فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب فادخل الجنة بغير حساب وباسناده عن
ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا يحدث عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت الله جل جلاله يقول علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وامين على علمي لا ادخل النار من عرفه وان عصاني ولا ادخل الجنة
من انكره وان اطاعني وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي و
من اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص يا سلمان من احب فاطمة ابنتي
فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب
الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها وعن سمرة قال كان النبي ص كلما اصبح اقبل على اصحابه بوجهه فقال هل راى احد منكم رؤيا
وان النبي ص اصبح ذات يوم فقال رايت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفر جالسين وبين يديهما طبق من نبق وهما ياكلان منه فما لبثا ان تحول رطبا فاكلا
منه فقلت لهما فما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة وباسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا
النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الله بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي
وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من
نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من امتي من النار وعن ابي ايوب السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك
فقال لي الا ابشرك بشيء تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي ص في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائت بعلي بن ابي طالب

فذهبت

فذهبت فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت لهما ان النبي صلى الله عليه وآله يدعوك فجاء علي عليه السلام فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي عليه السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل
السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل يقول ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي فيرقى بكما الى السماء حتى توقفان بين يدي الله فيقول لنبيه اورد عليا الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقي محبيه
وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده وباسناده عن الصادق عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واحللت له جواري واوجبت له كرامتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم
يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم
يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه
وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من
اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم
يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله تعالى منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن محمد بن علي التقي عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها وعمها الحسن عن علي عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي
والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين عليه السلام اذا امر الله
الخليقة ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء
شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى فقال لي من خلفت على
امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال لي من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل يا
جبرئيل ما لي لا ارى ابراهيم قال فعدل بي الى حظيرة فاذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله تعالى اليه فقال يا محمد
من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت يا محمد سألت الله ربي ان يوليني غذاء اطفال شيعة علي بن ابي طالب فانا اغذيهم الى
يوم القيمة **نبئ** الدارة ما الخاطبا شيء وقال الذي يوخذ به في مكان اي دفع ويحتمل ان يكون المفعول من الحيوة وهي العطية **اعداء الدين**
للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا ولقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله ان يغفر له وعن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على علي عليه السلام وهو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف
اصبحت قال فرفع رأسه ورد علي وقال اصبحت والله محبا لمحبنا مبغضا لمبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وان مبغضنا
بنى بناءه فاسس بنيانه على شفا جرف هار وكأنما بنيانه قد هار وقال ابو عبد الله عليه السلام لداود الرقي الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم
القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وعن الحرث الاعور قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبك فقال الله الله ما جاء بك الا حبي فقلت نعم فقال اما انه ليس احد ممن يحبني يموت حتى
يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره وقال ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا
يعطي هذا الامر الا اهل صفوته انتم والله على ديني ودين آبائي وقال عليه السلام والله لنشفعن والله لنشفعن ثلاث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا اخذوا بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله وقال لزياد الاسود الم تلم بالذنوب
قال بلى قال فاذكرتم ذاكركم فارجوا النجاة قال وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ع

وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اني احبك فقال انك لتحبني فقال الرجل اي والله فقال النبي ع انت مع من احببت وعن جابر الجعفي عن ابي
جعفر ع قال للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يفي له بها له على الله تعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان
لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان
يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته وله على الله ان لا
يميته على كبيرة ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ويعرفه بحجته وله على الله ان يعز في قلبه الباطل وله
وله على الله
على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم
له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين ومن كتاب فرج الكرب عن ابي بصير قال قال الصادق ع يا
ابا محمد تفرق الناس شعبا ورجعتم انتم الى اهل بيت نبيكم فاردتم ما اراد الله واحببتم من احب الله واخترتم من اختار الله فابشروا واستبشروا فانتم
والله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم والمتجاوز عنكم سيئاتكم فهل سررتك فقلت نعم فقال يا ابا محمد ان الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما
تسقط الريح الورق من الشجر وذلك قوله تعالى ويرى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله يا ابا محمد ما
اراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قلت نعم زدني فقال قد ذكركم الله في كتابه من قائل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه انكم وفيتم بما اخذ الله عليكم
ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تستبدلوا بنا غيرنا وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد فقلت
زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قال لقد ذكركم الله تعالى بقوله اولئك
فقلت نعم زدني
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فرسول الله ص في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون
وانتم والله شيعتنا فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال لقد استثناكم الله تعالى فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما عنى بهذا غيركم فهل
سررتك فقلت نعم زدني فقال قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا والله ما عنى
بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قلت زدني فقال يا ابا محمد ما استثنى الله تعالى باحد من الانبياء ولا اتباعهم ما خلا شيعتنا فقال عز من
قائل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله هم شيعتنا يا ابا محمد هل سررتك قلت زدني يا ابن رسول الله قال لقد ذكركم
الله تعالى في كتابه حيث قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين نعلم واعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا
هم اولوا الالباب قلت زدني يا ابن رسول الله فقال يا ابا محمد ما يحصى تضاعف ثوابكم يا ابا محمد ما من اية تسوق الى الجنة وتذكر اهلها بخير الا وهي فينا
وفيكم وما من اية تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا والله ما على دين محمد وملة ابرهيم عليهما السلام غيرنا وغيركم وان سائر الناس منكم براء
يا ابا محمد هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليك وجعلت فداك ثم انصرفت فرحا وعن ابان عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك
من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال مهلا افيدك حرفا هو خير لك من الدنيا وما فيها قوله تعالى
فك رقبة ان الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وانتم صفوة الله ولو ان رجلا منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه
عند الله تعالى فلكم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وعن ميسر قال كنت انا وعلقمة بن
الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
انكم لعلى دين الله فقال له علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه من اهل الجنة فمكث هنيئة ثم قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر
فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربو والفرار من الزحف
قال فما منا احد اصاب من هذا شيئا فقال فانتم اذا ناجون ما جعلوا الامر لله ولا تجعلوه للناس فانما كان للناس فهو للناس وما كان لله فهو لله فلا
تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال للنبي ص انك لا تهدي من احببت وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وعن
ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة وقال انتم اهل تحية الله بالسلام واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق
الله بعصمته واهل دعوته بطاعته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اسماؤكم عندنا الصالحون المصلحون وانتم اهل الرضا لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا اذنبتم استغفروا وانتم خير البرية عند الله دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى
الجنة مصيركم وروى خالد بن نجيح قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال مرحبا بكم واهلا واوسعا انا لنستانس برؤيتكم انكم ما احببتمونا
لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولحب رسول الله ص على غيره بينا اصبتموها ولا مالا اعطيتم عليه احببتمونا
في توحيد الله وحده لا شريك له ان الله يقضي على اهل السموات واهل الارض فقال كل شيء هالك الا وجهه وليس يبقى الا الله وحده لا شريك
له اللهم كما كانوا معهم المجهدة في الدنيا فاجعلهم معهم في الاخرة اللهم كما كان سترهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ظل تحت يوم القيمة و

سالم

وسأله ابو بصير عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما عنى بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات وليس في رقبته بيعة
لامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر فكان كمن هو مع القائم
في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الحرث بن الاحول قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله ص قال لعلي ع لما اسري بي الى السماء رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم
السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان فيها الشجر
يصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمرن امثال الرمان يلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون يا علي
على كراسي من نور وهم الغر المحجلون وانت امامهم على الرجل نعلان يضيء شراكهما امامه حيث شاء من الجنة فبينا المؤمن كذلك اذ اشرفت عليه
امرأة من فوقه فتقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فبينا هو كذلك اذ
اشرفت عليه اخرى من فوقه فتقول سبحان الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وقال ابو عبد الله ع قد وفد الى الحسين ع
وفد فقالوا يا ابن رسول الله ان اصحابنا وفدوا الى معاوية ووفدنا نحن اليك فقال اذن اجيزكم باكثر مما يجيزهم فقالوا جعلنا فداك انما جئنا لديننا
قال فطأطأ راسه ونكت في الارض واطرق طويلا ثم رفع راسه فقال قصيرة من طويلة من احبنا لم يحبنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف اسديناه
اليه انما احبنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيمة كهاتين وقرن بين سبابتيه **بيان** قال الجوهري نابه ينوبه اي جربته واخبرته **كتاب**
المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين رواية سعد الاربلي يرفعه الى سلمان الفارسي رحمه الله قال كنا عند رسول الله ص اذ جاء اعرابي من بني عامر
فوقف وسلم فقال يا رسول الله جاءنا رسولك يدعونا الى الاسلام فاسلمنا ثم الى الصلوة والصيام والجهاد فرأيناه حسنا ثم نهيتنا عن الزنا
والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا فقال لنا رسولك علينا ان نحب صهرك علي بن ابي طالب ع فما السر في ذلك وما نراه عبادة فقال رسول الله ص
لخمس خصال اولها اني كنت يوم بدر جالسا بعد ان غزونا اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين
الصفوف ويقول الله اكبر والملائكة تكبر معه وعزتي وجلالي لا الهم حبه الا من احبه ولا الهم بغضه الا من ابغضه والثانية اني كنت يوم احد جالسا
وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة اذ اتاني جبرئيل وقال يا محمد فرضت الصلوة ووضعتها عن المريض وفرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر و
فرضت الحج ووضعته عن المقل المدقع وفرضت الزكوة ووضعتها عن المملك النصاب وجعلت حب علي بن ابي طالب ليس فيه رخصة والثالثة انه ما انزل الله
كتابا ولا خلق خلقا الا جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وجبرئيل سيد الملائكة او قال اسرافيل وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
ولكل امر سيد وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم والرابعة ان الله تعالى القى في روعي ان حبه شجرة طوبى التي غرسها الله
تعالى بيده والخامسة ان جبرئيل ع قال اذا كان يوم القيمة نصب لك منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه ونصب لعلي ع
كرسي الى جانبك اكراما له فمن هذه خصاله يجب عليكم ان تحبوه فقال الاعرابي سمعا وطاعة وتأويل الآية ما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن
محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص يوما في مسجد
المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى ندخلها فقال له يا
ابا دجانة اما علمت ان لله عز وجل لواء من نور وعمودا من نور خلقهما قبل ان يخلق السموات بالفي سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد
رسول الله ص آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال علي الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي ص اما علمت انه من احبنا وانتحل
محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز وجل ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غرا محجلين مكحلين متوجين
قال يعقوب فحدثت ابا جعفر ع بهذا فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع ثم قال وروى محمد بن العباس في كتابه نحوا من خمسة وعشرين حديثا في
تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث ان خير البرية هو امير المؤمنين ع وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم
ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى جابر الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله
عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا
تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل

ووضعته

ضمرة

كما اختصنا واختص شيعتنا ان يزلفنا وشيعتنا في اعلا عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما ندعوناه فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل وممّا رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمن صديق وقال سمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة بعدنا
وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعوا له الملئكة حتى يفطر ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان جبرئيل اخبرني عنك بامر قرت به عيني وفرح به
قلبي قال لي يا محمد قال الله عز وجل اقرا محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر و
الفاروق الاعظم واني آليت بعزتي وجلالي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق القول مني لاملان جهنم من اعدائنا

تولاه خ

ولاملئن الجنة من اوليائنا وشيعته ومن كتاب الشفاء والجلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلا
يخبث ابدا وقال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وعنه ع
انه قال كما لا ينفع مع الشرك شئ فلا يضر مع الايمان شئ وعن عيسى بن ابي منصور قال كنا عند ابي عبد الله ع انا وابن ابي يعفور وعبد الله
بن طلحة فقال ع ابتداء منه يا ابن ابي يعفور يستحضا الهمن كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله قال ابن ابي يعفور وما هي جعلت
فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال
كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة نبه همه ففرح بفرحه ان هو فرح وحزن بحزنه ان هو حزن فان كان
عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطاؤا اعقابنا وتنتظروا
عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فاما الذي بين يدي الله عز وجل فيستضيئ بنورهم من هو اسفل منهم واما
الذي عن يمين الله فلو انهم يريهم من دونهم لم يهنيه العيش مما يرى من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله قال يا ابن
ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك حديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم ابيض من
الثلج واضوء من الشمس الضاحية فيسئل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابائه قال قال رسول الله ص اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى بن محمد عن هاشم
بن اسمعيل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى ابي عبد الله عنه عن ابيه عليهما السلم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسو
الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حق حب
اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لاعظم حقها ما جماعة عن ابي المفضل عن الليث محمد العنبري عن احمد
عبد الصمد عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلم لما دخل نيشابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيشابور في
استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حدثنا عن ابائك صلوات الله عليهم
اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين
عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله
وولاية اهل بيته عليهم السلام ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ
عن عامر بن واثلة عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن جسده
فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن
عقدة عن احمد بن علي الجزري عن حنان بن سدير قال مررت انا وابي برجل من ولد ابي لهب يقال له عبيد الله بن ابرهيم فناداني يا ابا الفضل
هذا الرجل يحدثك وذكر اسم المحدث وهو سديف في اخر الحديث ولم يذكره ههنا عن ابي جعفر ع فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له حدثني
فقال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رايت محمديا قط يعدله عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في السلاح فقال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله

الصلاح خ

وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه او يودي الجزية عن يده وهو صاغر
ثم قال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيمة وان ادرك الدجال امن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به في قبره

وان

وان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماء امتي كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان وقال لي
ابي اكتب هذا الحديث فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فصدرنا فدخلنا على ابي عبد الله عم فقلت له جعلت فداك ان رجلا من الكيسانية لا
يحدثني عن ابيك بحديث قال وتحفظه فقلت قد كتبته قال فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماء امتي كما
علم آدم الاسماء كلها قال ابو عبد الله عم يا سدير متى حدثك بهذا ابي قلت اليوم السابع منذ سمعناه من رحمه عن ابيك فقال لقد كنت ارى
ان هذا الحديث لا يخرج عن ابي الى احد ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وروى البرسي في كتاب مشارق
الانوار عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله ص اخذا بيد الحسين بن علي ع وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبوا محبيه في الجنة كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
حب علي بن ابي طالب ع ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب باسناده عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل ليحبكم وما يدري
ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا راوه قال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل
وباسناده عن موسى النميري عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انك لتحبني فقال والله
اني لاحبك فقال رسول الله ص انت مع من احببت كنز روى عن النبي ص انه قال لعلي عليه السلم يا علي اني سالت الله عز وجل ان يحرم
شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده عن زيد بن
يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله
ولا تتبرأوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله
ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا
يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته
لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا
ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي
هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلم فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها
وله احسانها وفضلها كنز بالاسناد عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور
قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني
واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني كنز روى مؤلف كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن حمزة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى
الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت
راية رسول الله ص وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عم يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه

وان مات على فراشه قال ع

فانه حي يرزق كنز روى الصدوق باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلوتهم
دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلوتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا
قال قلت وهم اصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا كنز روى الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد الشعراني عن
عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت سلمان وبلالا
يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم
بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة
يوم القيامة قال فاقبل النبي ص عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة راسها من
خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها
من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من

ثم

ثلثة اصناف اولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر
مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا يغشى الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن و
الحسين وراءها والله يكلأها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة
ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى اسألك
ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات
والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمر بن موسى
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا
وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وباسناده ايضا
عن العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضا بوجه يكاد ان يسيل من الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول
الله او يفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق لا يؤمنوا حتى يحبوكم لي ومن مناقب ابن المغازلي باسناده
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
وبسند آخر عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عنوان صحيفة المؤمن حب
علي بن ابي طالب عليه السلام وبسند آخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي ع فقال
هم من شيعتك وانت امامهم وروى عن احمد بن المظفر العلوي عن عبد الله بن احمد المزني عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن
علي الكسائي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان شيعتنا يخرجون
من قبورهم يوم القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واعطوا
الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شراك نعالهم تتلألأ نورا على نوق بيض لها اجنحة
قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل وبسنده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب وباسناده الى سنن ابي داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي **بيان** قوله ان يسيل وفي بعض النسخ
يسال لعله من السيلان فان لين الوجه كناية عن طلاقته وغلظته عن عبوسه قوله نجبت بالجيم المشددة من قولهم نجا اذا اسرع او
المخففة من نجا اذا اسرع او خلص اي خلصت من العيوب اقول روي في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده الى عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك
وباسناده عن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلام
في باب فضائل الشيعة من ابواب الايمان والكفر **فائدة** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الغرر روى ابو عبيد القسم بن سلام في كتابه
غريب الحديث عن امير المؤمنين ع انه قال من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا الخبر
على انه اراد به الفقر في يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة
ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله ابو عبيدة ولم يرد
الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها وليأخذ نفسه بالكف عن احوال الدنيا واعراضها و
شبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي
عنه من انه رأى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء
الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة فاما الوجهان جميعا في الخبر حسنان وان
كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة احسن واوضح ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد وجوه معنى لفظة الفقر
ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل الصعب يقال فقره يفقره اذا فعل به ذلك وبعير مفقور به فقره

وكل

وكل شئ خزنته وادخرته فيه فقد ضربته بفقير او منه سببت لفاقة وقيل يشبه فقر فحمل القول على انه يكون عليه السلام اراد من احبنا طهرته نفسه و
ليطيعها ولينقيدها الى الطاعات وليصبر فيها عما يميل طباعها اليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما ذكرناه منها ومستعدا لما اريد منها
كما يفعل ذلك بالبعير المتصعب وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكره

باب ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة

ج روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك
الا كافر اقول في شبابنا وعظه امير المؤمنين عليه السلام نوفا البكالي انه قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من ولدي
في ابواب النصوص على علي عليه السلام وبخبر مع مناقبه في الاخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره انه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك
الا خبيث الولادة وعقد مثله باسانيد كثيرة لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن
محمد قال علامات ولد الزنا ثلاث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت بيان سوء المحضر هو ان يحترز الناس عن حضوره ومجالسته
لخبث لسانه او سوء اخلاقه والحنين الاشتياق والميل ع مع لي ابي عن ابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي ويعقوب بن يزيد
الانباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على
اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته سن ابن يزيد وعبد الرحمن معا عن عبد الله مثله ع مع لي ابن
البرقي عن ابيه عن جده عن ابن اليقطيني عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله
على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد بيان قوله برد حبنا اي لذته وراحته قال الجزري يقال لكل محبوب عندهم بارد ع مع لي ابن ناتانة
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته لي
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها
لم تخن اباه شاع مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله فس سلام عليكم طبتم اي طاب مواليدكم
لانه لا يدخل الجنة الا الطيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء
وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي عن
محمد بن جعفر الاحمر عن اسماعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث اما
منافق واما لزنية واما امرؤ حملت به امه في غير طهر ل ابي عن سعد عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة او ان يسألوا بأكفهم او ان يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق
ل ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع
خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا ولا يسأل على ابواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال جعلني الله فداك اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما
يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية ل الاربعمائة قال
امير المؤمنين عليه السلام احمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اعني طيب الولادة ن بالاسناد الى دارم الى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي
عليه السلام كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة
من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست
على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا و
ما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله سر في كتاب ابن قولويه عن ابن مهران عن ادريس عن المبارك عن
محمد بن قيس الطلقاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما يحبنا من العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح وانما يبغضنا من هؤلاء كل
مدنس مطرد بيان قال الفيروزآبادي دنس ثوبه وعرضه فتدنس [illegible] والمطرد [illegible] سر السياري عن جماعة من
اصحابنا رفعوه قال انا اهل بيت [illegible] شيعتنا [illegible] في جاهلية ولا اسلام وانهم اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح
لا يبغضنا من هؤلاء [illegible] الا كل [illegible] ملصق بيان الملصق [illegible] الدعي المتهم في نسبه ومن ينتسب الى [illegible]
ليس منهم جا المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال

باب أن حبهم علامة طيب الولادة

لحنا بن عبد الله ثم وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع ألا أبشرك ألا أمنحك
قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم
إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السند بن مثله ما جماعة عن أبي المفضل
عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري معا عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص يا أبا ذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله وما أول النعم قال طيب الولادة
إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده ع ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي
عن إبراهيم القرشي قال كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي لا يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت
به أمه وهي حائض ع الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن
عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص إذ بصرنا
برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال ص هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي ع غير مكترث فهزه هزة أدخل
أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي
فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل في
محكم كتابه وشاركهم في الأموال والأولاد قال النبي ص صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي
ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال معاشر الأنصار اعرضوا أولادكم
على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي ع على أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا ومن أبغض عليا انتفينا منه بيان هزه حركه
مع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة عن الصادق ع قال إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن إلى
الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه
في حيضها سن عبد الرحمن بن محمد الجمال عن أبي عبد الله المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم
قلت على فطرة الإسلام قال لا ولكن على طيب المولد إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا الملزق الذي تأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها
فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا ولا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان سن أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار
عمن ذكره عن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلت وما أولى النعم قال طيب المولد
سن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى بني عجل القاضي المكنى قال كنت عند أبي عبد الله ع وعنده نضر القاضي ورجل من بني كعب من
أحمس فحدثته بأحاديث فلما خرج قلت جعلت فداك إني خلفت بالكوفة قوما سنين ولا محبين أصيب منهما أنه الآن هذين صحيح نسبهما ومن صح نسبه لم
يبغ على شيء ما بيني وبينه فلما خرجت إلى الكوفة لقيتهما أسألك النضر أو كما سمعت ما كان فيه من الأحاديث مع جعفر فقال والله ما كان إلا في ذكر الله
ودراع حسنة قال أتيتك الأمر فقلت لهما ذلك فقال ما أحدهما أما إنه ذكر أني سمعت منه شيئا قال أخذ كرتحد بها من الأحاديث قال لي وبلغت
هذا من جعفر بعينه والله لو كان رأس عبيد الله ذهب لكان جلاده من خشب أذهب جعلت الله سن بهذا الإسناد قال شكوت إلى أبي عبد الله ع
قوما غلبوني على داري في أحمس وحزابها أن صاحب جل أحمس منهم فقال لي أبو عبد الله ع إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على
على استخراج حقك فإنهم يفعلون قال فجئت إليهم فقلت لهم إن جعفر أمرني أن أستعين بكم فقالوا والله لو لم نكن نتولى جعفر لكان الواجب علينا في
صيرته أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها إلي وأعطوني الثمن سن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني
عن رجل من أصحابنا قال اكتريت من جمال بشق محمل وقال لي لا تهتم لزميل قال زميل فلما كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت
أعرفه بخيلا أو فشد بيده قال هذا زميلك فأظهرت له كنت أثناه على ربي وأرديت له فرطا من أمله وطنت نفسي أن أكون عبد الله واحد منه
كان ذلك فرقا منه قال فإذا كل شيء وطنت نفسي عليه من خدمته والصبر عليه قد كفاني قال فلما بلغنا المدينة قال يا هذا إن لي عليك حقا فلك
حقوق وحرمة قال قد عرفت ابن عمي فاستأذن لي على صاحبك قال فهيبته أنا في وجهه والدري ما الحيلة قال فدخلت على أبي عبد الله ع
فأخبرته من أمره منه أنه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصته إلى أن سألني أن أستأذن عليك قال فجيء إلى شيء قال فأذن له فلما
فلم أر شيئا من أمور الدنيا كنت به أشد سرورا من إذنه لعلمي مكاني منه قال فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله ع بالترحيب ثم دعا له
بالمائدة وأقبل لا يجد سببا ولا الأما كان يناوله يقول له أطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة منا قال أبو عبد الله ع قال رسول الله ص
فأقبلنا نستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله ثم قال أبو عبد الله ع في آخر كلامه ونهضنا

أن مو

فهيبته

خ

فبلك

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن

قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته اجرى
الله لآخرنا مثل ما اجرى لاولنا قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة اطول منها فلما اصبحت جئنا الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ما الخبر يخبر الرجل فقال
بلى ولكن الرجل اذا سأل فان يورد الله بخير او يبتلي ما اسمع منا وان يرد به غير ذلك اسمعه ما ذكرت منه من قدره ان يحكي عنا شيئا من امرنا قال فلما
بلغت لم ارق ما ارى لي ان في الدنيا احدا افقه منه في هذا الامر **بيان** قوله ما ذكرت منه لعله على صيغة التكلم اي ما ذكرت من صحة اصله
ونسبه هو لي اريد بالقدر ويحتمل الخطاب بان يكون الراوي ذكره مثل هذا **شف** من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن يعقوب عن الحكم بن
ظهير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا مع اصحابه فراى عليا فقال هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين فجلس بين النبي
وبين عائشة فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت مقعدا غير فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني في حبيبي فانه لا
يبغضه الا ثلثة لزنية او منافق او من حملته امه في بعض حيضها **ما** المظفر بن محمد البلخي عن ابي بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد
العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي بن ابي طالب الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله بشرني فقال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة
فخلق الله منها شيعتنا فانهم يدعون باسمائنا اثم لطيب مواليدهم فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا **شا**
المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن مسلم الكوفي عن عبيد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري عن عبيد الله بن موسى
عن ابي اسرائيل عن ابي حصين عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا
فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم **شا** جعفر بن محمد القمي عن محمد بن همام بن سهل الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد
بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم جماعة من الانصار فقال لنا يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية
بيان قال الفيروزابادي البور الاختبار وبار الفحل الناقة عرضها على الفحل لينظر الاقح ام لا وقال ولد غية ويكسر زنية **كتاب**
الاستدراك باسناده الى ابن عقدة باسناده الى سفيان بن عيينة عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من لم يكن لنا شيعة فهو
والله عليه حتى من شاء ام ابى **باب** ما ينفع حبهم فيه من المواطن وانهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره وانه يسال عن ولايتهم
في القبر **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن علي بن حكيم الاودي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي
عن الحرث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من احبني رآني يوم القيمة حيث يحب ومن ابغضني رآني يوم القيمة حيث يكره **ما** المفيد عن علي بن خالد
عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن ابان بن تغلب عن ابي
داود الانصاري عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال
يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني حيث تحب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن
الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب ولو رايتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتني
حيث تحب **توضيح** قال في النهاية فيه لاذودن رجالا عن حوضي اي لاطردن وقال فيه غريبة الابل هذا مثل وذلك ان الابل اذا وردت الماء
فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها **ل** الحسين بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب
عن عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان و
عند الصراط اقول رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء **سن** محمد بن علي وغيره عن الحسين بن محمد بن الفضل الهاشمي
عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان حبنا اهل البيت لينفع في سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر وعند الحشر وعند الحوض
وعند الميزان وعند الصراط **بيان** عند الله اي في الدنيا بقربه لديه او استجابة دعائه وقبول اعماله او في درجات الجنة او عند العرض
عند الله للحساب فيكون اوفق بالخبر السابق **كتاب** فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي وباسناده عن الثمالي عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ثبت الله حبك في قلب امرئ مسلم فزلت به قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى ادخله الله بحبك مؤمن
الجنة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه عن جده عن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى

ما نقر بعيننا الا ان يأتينا الموت ثم قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه **كنز**
جا في تأويل أهل البيت عليهم السلام في حديث أحمد بن ابراهيم في قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصي محمد امير المؤمنين عليه السلام
يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه اي الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون **كنز** روى عن ابن نباتة قال
دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان
مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك
ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان
الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا
قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث
والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول
صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا وانا خاصته يا حارث وخالصته وصفوته
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل باب الف باب
يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط
وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي
العرش تعالى واخذت بحجزتي يا علي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا
يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام
يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا القيت الموت او لقيني **بيان** في القاموس اود كفرح اعوج واود تأويدا عطفه فانعطف
وآده الامر بلغ منه المجهود وايماله وتأود الامر تأوده تثقل عليه وقال خبط البعير بيده الارض كضربه ضربه وخبطه وتخبطه وطئه شديدا وقال
المحجن كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال قدك ورأيته اي شئ قدك بمعنى حسبك وقال الحجم عنه كفّ او نكص هيبة وفي
النهاية في حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب
والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد وفي القاموس ارعني سمعك وراعني استمع لمقالي قوله فقدا اي بناء على ما تقدم وقال الجوهري الجذل
بالتحريك الفرح **مشارق الانوار** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال حب اهل بيتي ينفع في سبعة مواطن مهولة عند الموت وفي القبر
وعند القيام من الجدث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليتوال عليا بعدي
وليتمسك بالحبل المتين وهو علي بن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم
حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء حربهم حربي وعدوهم عدوي **اعلام الدين** للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغت نفس احدكم هذه واومأ الى حلقه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد امنته ثم يعطى بشارته واهله
عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام ابشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر اولها طيب مولدهم وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة نورهم يسعى بين ايديهم والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم و
غنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم والثامنة الامن من البرص والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات والعاشرة
هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وروى جابر بن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي عليه السلام فقال يا
ابا الحسن هذا جبرئيل يقول ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم وروى جابر
ايضا عنه صلى الله عليه وآله قال من اعطاه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين
خصلة عشر في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل
الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما

وعند الحساب

في الاخرة فانه لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة
من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة دخول الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي وعن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله ع قد استحييت مما اكرر هذا الكلام عليكم انما بين احدكم وبين ان يغتبط ان تبلغ نفسه هيهنا واهوى بيده الى حنجرته يأتيه
رسول الله ص وعلي ع فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك فابشر وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق شهيد وقال ابو عبد الله ع لاصحابه ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل منكم وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ
نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي
بذلك ان الناس اخذوا هيهنا وهيهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله اختار من عباده محمدا ص واخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانة
الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا وعن عبد الرحيم قال قال لي ابو جعفر ع انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هيهنا فينزل
عليه ملك الموت فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه فيفتح له باب الى منزله من الجنة انظر هذا رسول الله و (فيقال له)
فلان وفلان هم رفقاؤك وهو قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وعن صفوان عن ابي عبد الله ع
قال والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته وانكم والله لعلى الحق فاتقوا الله وكفوا السنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فاذا
تميز الناس فتميزوا واقال ثوابكم لعلى الله وان اغبط ما تكونون اذا بلغت نفس احدكم الى هذه واومى الى حلقه قرت عينه وعن جابر الجعفي عن
ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع للحارث الاعور لينفعك حبنا عند ثلث عند نزول ملك الموت وعند مسائلتك في قبرك وعند
موقفك بين يدي الله كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب جمعه السيد حسن بن كبش الحسيني باسناده عن المفيد رفع الحديث
الى ام سلمة قالت قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ان اخوانك يفرحون في اربعة مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند
المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط قال رواه لي السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي عمرو
الكشي عن محمد بن مسعود رفعه الى سعيد بن يسار قال حضر احد ابني سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن
سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فقصصت ذلك على ابي عبد الله ع ثم قمت عنه فاتبعني رسوله
فرجعت اليه فقال اخبرني عن خبر الرجل الذي حضرته عند موته اي شيء سمعته يقول قلت بسطت يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال ابو عبد الله
ع رآه والله رآه والله ما لحمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد
قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فجلسنا بين يديه فسألنا من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال اما انه ليس من بلد من البلدان
اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما
تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هيهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ثم قال وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

الآيات ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد طه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما تفسير حكم الله تعالى في الآية الاولى بكون اعمال
الكفار باطلة والاخبار المستفيضة وردت باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النصوص على الائمة عليهم السلام وروى علي بن ابراهيم
في تفسير تلك الآية انه قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله وفسر الاهتداء في الآية الثانية في
كثير من الاخبار بالاهتداء الى الولاية واما الايمان في الآية الثالثة فلا ريب في ان الولاية داخلة فيه فشرط الله تعالى الايمان في كون الاعمال
الصالحة اسبابا لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم اي الكسر منه منقصا قال ابن عباس لا يخاف ان يزاد على سيئاته ولا ينقص من
حسناته والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم ان الامامية اجمعوا على اشتراط صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذي من جملته الاقرار بولاية
جميع الائمة عليهم السلام وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي لا ينقص من عمله شيئا واما ظلما يقول لن يذهب به لي ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن الساباطي عن ابي عبد الله ع قال ان اول ما يسأل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات
وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته

وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله لى علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر لى العطار عن سعد الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال ان عليا ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت ل ابي وابن الوليد معا عن سعد مثله سن الاصفهاني مثله فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اقول قد مر مثله باسانيد جمة في ابواب تفسير الآيات فس احمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله عن السكين عن محمد عن ابان عن الحرث بن عمر عن ابي جعفر ع في قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا بيان لعل المراد بالايمان على هذا التفسير الاسلام وقد مر مثله باسانيد فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ان كان من اهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له اقول قد مرت الاخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في ابواب النصوص على الائمة كقوله في خبر المفضل يا محمد لو ان عبدا يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي وسيأتي في باب البغض على امير المؤمنين ع الاخبار الكثيرة في ذلك كقوله في خبر محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال الله تعالى لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وقد مضى كثير منها في ابواب تاويل الآيات من هذا المجلد ما فيما كتب امير المؤمنين ع مع محمد بن ابي بكر الى اهل مصر يا عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان بن بزيع عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث عن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ما المفيد عن احمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام ع من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن يوسف الشكلي عن عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله ص قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق القوا لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله ص فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال معاشر الناس ما لي اذا ذكر آل ابرهيم تهللت وجوهكم واذا ذكر آل محمد كانما يفقأ في وجوهكم حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيمة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب ع لاكبه الله عز وجل في النار بيان الفقؤ الشق وهو كناية عن شدة احمرار الوجه من الغضب ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن ابي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله كلهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله عز وجل ثلاثا ان يثبت قائلكم وان يهدي ضالكم

وان يعلم

وان يعلم جاهلكم وسالت الله تعالى ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان امرءا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد
صلى الله عليه وآله مبغض دخل النار **شف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن ابن عباس مثله **ما** المفيد عن ابن قولويه عن الكليني
عن عدة من اصحابنا عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله ع فقلت ان
اهل الموقف كثير قال فضرب ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله فدنوت منه فقال غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا
لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم **بيان** الغثاء بالضم الذي يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية **ما** المفيد عن علي بن
خالد المراغي عن الحسين بن علي الكوفي عن اسمعيل بن محمد المزني عن سلام بن ابي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن الخباب عن علي بن الحسين ع قال قال
رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا
جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية اهل بيتي **بيان** قال الفيروزآبادي اشمأز انقبض واقشعر
او ذعر والشيء كرهه **ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان
رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا
ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله **سن** محمد بن علي عن ابن ابي نجران مثله **ما** المفيد عن الحسين بن
محمد التمار عن ابن ابي داود عن ابيه عن حميد بن ... عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم
وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجباء جوداء رحماء ولو ان رجلا صلى وصام وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم اهل
البيت دخل النار **جا ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابي داود مثله **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت قال من خير يقبل منك
ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من
ذكر او انثى فلنحيينه حيوة طيبة **ما** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال سئل ابو عبد الله ع فقيل له ان هؤلاء
الخابثة يروون عن ابيك يقولون ان اباك ع قال اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فهم يستحلون من بعد ذلك كل محرم قال ما لهم لعنهم
الله انما قال ابي ع اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك **ج** عن امير المؤمنين ع في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن
قال واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا
يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها
بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها
ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما قهرهم السيف و
شملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما
استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد
سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطريق الحق
ع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صالح المدائني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله ع كتب اليه كتابا فيه ان
الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله عز وجل ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها
الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع وحرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها وتجنب
سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك و
لم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج
وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما
هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا
عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك **ير** محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم

المنجد

كا

باب انه لا يقبل الاعمال

اهتدى الى ولايتنا اوماء بيده الى صدره ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عبد الله حبر من احبار بني اسرائيل حتى صار مثل الخلال فاوحى الله عز وجل الى نبي زمانه قل له وعزتي وجلالي وجبروتي لو انك
عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تاتيني من الباب الذي امرتك سن محمد بن علي عن صفوان مثله
ثو ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن ابي الصامت عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله يا معلى لو ان
عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرما جاهلا
لحقنا لم يكن له ثواب سن الوشاء مثله بيان التراقي العظام المتصلة بالحلوق من الصدر والعاتق وهما كناية عن نهاية الذبول
والدقة والنحيف ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي الله والله ما انا
كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبنا احبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله افتدرون اي
البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته
فيها ثم قال اتدرون اي البقاع افضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال المسجد الحرام ثم قال
اتدرون اي بقعة في المسجد الحرام افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذاك ما بين الركن والمقام و
باب الكعبة وذلك حطيم اسمعيل ذاك الذي كان يذود فيه غنيماته ويصلي فيه والله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان
قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئا ابدا
سن محمد بن علي وعبد الله بن محمد معا عن ابن فضال مثله قر الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله وزاد في اخره الا ان
ابانا ابرهيم خليل الله كان مما اشترط على ربه قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم فانتم اولئك رحمكم الله
ونظرائكم وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وينبغي للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله تعالى ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابيه او غيره
عن البزنطي عن صالح بن سعيد عن ابي سعيد القماط عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الاية
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ميسر بياع
الزطي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان لي جارا لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره ويبكي ويتضرع واما
داعيا فسالت عنه في السر والعلانية فقيل لي انه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسر يعرف شيئا مما انت عليه قال قلت الله اعلم قال
فحججت من قابل فسالت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الامر فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال
في العام الماضي يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا قال يا ميسر اي البقاع اعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا ميسر
ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن و
المقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الاملح ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا
على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في نار جهنم بيان الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض ولعل التقييد به
لكونه الطف والذبح فيه اسرع وقال الفيروزآبادي كبه قلبه وصرعه كاكبه ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد
العطار عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران عليه السلام
برجل رافع يديه الى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسال حاجته
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى ياتيني من الباب الذي امرته به بيان اي من طريق
ولاية انبياء الله واوصيائهم ومتابعتهم سن القاسم بن يحيى عن عيسى عن جعفر عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان عبدا عبد الله الف عام ما بين الركن والمقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع النفر الذين يقتدي بهم و
يهتدي بهديهم ويسير بسيرتهم ان جنة فجنة وان نارا فنار يه احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن الحسين البزاز عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر
الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا
يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل يعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من

من عبد بولاية الكذب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من عدونا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن
او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ~ عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان
عن الثمالي خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه قال ان الله اصطفى محمدا بالرسالة وانبأه بالوحي فانال في الناس وانال وفينا اهل البيت
معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر فمن يحبنا منكم ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبل منه عمله بيان
اي وان كان النبي ع انال اي اعطى وجاد بالعلم وبثه في الناس لكن عندنا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة ولا يوصل الى صحيح العلم الا بالرجوع
الينا ~ محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابي كهمش عن الحكم ابي محمد عن عمرو عن القاسم بن محمد عن امير المؤمنين ع قال صعد على منبر الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال ان الله بعث محمدا بالرسالة واختصه بالنبوة وانبأه بالوحي فانال الناس وانال وفينا
اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت فلا ينفعه ايمانه
فلا يتقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل مشا مرسلا مثله ~ الحسين بن علي عن الحسين وانس بن مالك عن عطية عن ابي حمزة عن ابي
الطفيل عن امير المؤمنين ع مثله مس محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن الحسين عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عنه ع
مثله مس ابي عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط الله عز وجل مس ابي عمير حدثه عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما الرد
ان احدثكم ولا احدثكم ولا انصحكم وكيف لا انصح لكم وانتم والله حبنا الله والله ما يعبد الله عز وجل اهل دين غيركم فخذوه ولا تنعقوا
ولا تجلسوا عن اهله فلو حبست عنكم تحبس عني مس ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن الكلبي قال كنا نطوف
مع ابي عبد الله ع وهو متكئ علي اذ قال يا عمر ما اكثر السواد يعني الناس فقلت اجل جعلت فداك فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى
اجره مرتين غيركم انتم والله رعاة الشمس والقمر وانتم والله اهل دين الله منكم يتقبل ولكم يغفر مس ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن زرارة قال سئل ابو عبد الله ع وانا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرفون منهم هذا الامر فقال
لا انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله
يدخل اولئك الجنة برحمته مس ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج في الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم مس ابن فضال عن معوية
بن وهب عن ابي بصير الرجال عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني خرجت باهلي فلم ادع احدا الا خرجت به الا جارية لي نسيت فقال ترجع وتذكر
ان شاء الله قال فخرجت لتشدد بهم الفجاج قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم بيان قوله ع لتشدد بهم الفجاج اي تملأ بهم
ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى مس ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر ابان الكلبي قال قال ابو عبد الله ع ما اكثر السواد قلت
اجل يا ابن رسول الله فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلي الصلوتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم وانكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم
واهل الدين ولكم يغفر ومنكم يتقبل بيان لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل او السفرية والحضرية او الصلوات الخمس والصلوة
على النبي ع او التفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون في ذلك قوله رعاة الشمس والقمر والنجوم اي ترعونها وترقبونها للاوقات
الصلوات والعبادات قال الفيروزابادي راعى النجوم راقبها وانتظر مغيبها كرعاها مس ابن فضال عن الحرث بن المغيرة قال كنت عند
ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان شاؤوا فليكثروا وان شاؤوا فليقلوا والله ما
يتقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم مس النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو
الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله انما يتقبل الله من المتقين قال
اي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا
ام الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت مس ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله الف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم اتى الله
ببغضنا اهل البيت لرد الله عليه عمله مس ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل عن ميسر عن ابيه النخعي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ميسر
اي البلدان اعظم حرمة قال فما كان احد منا يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال اي بقاعها اعظم حرمة قال فما كان منا
احد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال ما بين الركن الى الحجر والله لو ان عبدا عبد الله الف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم اتى الله ببغضنا

اهل البيت فانه

القسم بن عروة ن خ

لرد

لرد الله عمله **بيان** العلباء بالكسر عصب العنق م قال الصادق ع اعظم الناس حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة
الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي ابن ابي طالب
(ببلغ به ذكر) حقه ولا يعرف له في الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا يعشر عشير معشاره افضل منه ع يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات
(حسرة من كل من ع) والاخبار فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة يأتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته و
عباداته ممثلة له في مثال الزبانية تتبعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
(بنبوة محمد رسول الله) بمحمد رسول الله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك
هذه عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بملئ الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا
ومن سخط الله الا قربا م قال رسول الله ص من ادى الزكوة الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما
(منهم ع) يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد واله
(كانت ع) الطيبين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دون السماء الى ان يجيء حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته
فحملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان فاركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك
(حتى ينتهي الى يوم القيمة ع ع ع) فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله تع ويكون ذلك كله له ومثله عن يمينه
وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته فان بخل بزكوته فلم يؤدها امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال
له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا فقال له اصحاب رسول الله ص ما اسوء حال هذا والله قال رسول الله ص اولا انبئكم باسوء حالا
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود
روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملئكة وخزان الجنان فلا يأتونه فيقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال
الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملئكة انظروا الى افاق السماء ودوينها
فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله ص وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت افاق
السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها
(الصاعدون ع) الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الملئكة
ادخلوها ان قدرتم فلا تقلهم اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال
فينادي مناد ربنا عز وجل يا ايها الملئكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها
الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملئكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده
له وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين وان اتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في
الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من اله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك
الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك
الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي مناد ربنا عز وجل يا ايها الزبانية تناوليها وحطيها ووضعيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل
(فتنادي ع) لها مطايا من موالاة علي والطيبين من اله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها عن مطاياها
من موالاة امير المؤمنين ع ونادت تلك الملئكة الى مخالفته لعلي ع وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهو في صورة الاسود على
(فتنادي ع) تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقي له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي
وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اثقاله واوزاره فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ
الصلوة **بيان** قال الجوهري العلية الغرفة والجمع العلالي وهو فعلية مثل مرية واصلها علوة فابدلت الواو ياء وادغمت وقال
بعضهم هي العلية بالكسر على فعيلة يجعلها من المضاعف والقرقس بالكسر البعوض الصغار معنى عن يوسف ثابت عن ابي عبد الله
قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها
(فكان ع) منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال ابو عبد الله ع صدقتم صدقتم من احبنا كان معنا يوم القيمة هكذا
ثم جمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه وهو غير راض او ساخط عليه ثم

قال

قال وذلك قول الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل كما ان الكفر لا ينفع معه عمل اقول رواه الديلمي في اعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه ع مثله **جا** علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى اخي مغلس عن العلاء عن محمد عن احدهما ع قال قلت انا لنرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم ع يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى فتقبل الله عنه وصار في حد اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **كنز** من كتاب ابي عمر الزاهد باسناده عن محمد بن مسلم مثله **عدة الداعي** عن محمد بن مسلم مثله **بيان** انما مثلنا اي مثل اصحابنا واهل زماننا او المراد بمثل اهل بيت مثل صاحب اهل بيت **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام من امتي اذا ذكر عندهم ابرهيم وآل ابرهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت واهل بيتي اشمازت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا لقى الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية اولي الامر منا اهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا **توضيح** كلح كمنع كلوحا وكلاحا تكشر في عبوس والكلوح العبوس وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما تستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب **جا** محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن محمد البزاز عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ايها الناس الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة **كشف** قال علي بن الحسين ع قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخايل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتى اذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت اوزاق البزل ولا تحرز السبق والروايا ان جرت ولا تبلغ الغايات الا سبوقا وذهب آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا ما ثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في اغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة من علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ومثيقها ومن مناقب الخوارزمي عن علي ع عن النبي ص قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها **بيان** المخايل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن اي اخذوا انفسهم في امور هي مظنة الرهبانية المبتدعة اي تغالون السنة في انعاب انفسهم ويقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل اذا لم يطقه والحاشية صغار الابل والاوارق جمع اورق وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وفي اكثر النسخ اوزاق البزل ولعله تصحيف وفي بعضها اورق وهو ايضا بالضم جمع الاورق وهو اظهر لشيوع هذا الجمع والبزل كركع وبخفف جمع بازل وهو جمل او ناقة طلع نابها وذلك في السنة التاسعة والحاصل انه شبه ضعفهم عن اقامة السنن ونفورهم عنها لانتهائهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها حمل قوي بازل لا تطيقه فتمتنع منه والاصوب يتفسخون بتقديم الراء كما في بعض النسخ اي الاحمال الثقيلة التي تحمل على الابل الكاملة القوية تفسخ صغار الابل لا تطيقها قال في النهاية فيه حتى اذا

اوارونة

باب انه لا يقبل الاعمال

الشمائل وانواعها اي بجميع ما فيها من الماء والارفاق الاثقال اراد منها المشتملة للسحاب في الروايا جمع الراوية وهو البعير او البغل او الحمار الذي
يستقى عليه والسبق بالتحريك الخطر الذي يوضع بين اهل السباق والسبق الجمال التي يحمل عليها الثاني ميدان المسابقة حتى يحرز السبق وان عند
ويضعف ولا يبلغ الغاية وهي العلامة التي توضع في آخر الميدان الا الذي عناد السبق وذلك شانه والاقحام الدخول في الشيء من غير روية
والغمرة الماء الكثير والديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة والقبس بالتحريك شعلة من نار والقبس والاقتباس طلب الاشارة من العلم الى الشرع
منه بالتحريك يقبسه منه قوله يتحيرهم متسطين حال عن فاعل يقتحمون اي حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق ومتابعة اهله يتحيرهم عنه
بالشبهة وابطال ... عن الحق اي عوقه ويطأ به عنه ويحتمل ان يكون يتحيرهم صفة فالى متسطين اي افتراحهم اي اقحامهم في الشبهة بسبب تحيرهم قوم
... عن متابعة الائمة زعم المعصوم ان المتسطين على الرشد قوله من غيهم اي من ذلك الزعم بسبب غيهم ووسوسة لازم ومتعد وهو الانحاء والنحو
... بالضم والفتح اي طلبات السبق بالنون المكسورة ثم الباء الساكنة ارفع موضع في الجبل ويحتمل الرضم الحركة الاتحقى **يشا**
ابو القاسم ... الثقفي عن محمد بن علي الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن احمد بن عمرو عن محمد بن
محمد بن منصور عن حرب بن الحسن عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما ترضون ان تصلوا فيقبل منكم وتصوموا
فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه
وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن هرون عن محمد بن علي الحسيني عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال
قلت له بمكة او بمنى يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج قال ما اقل الحاج ما يغفر الا لك ولاصحابك ولا يتقبل الا منك ومن اصحابك **يل فض**
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة قال مر علي بن ابي طالب بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ص فشكاهم اليه فخرج وهو
مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر ابرهيم وآل ابرهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذي
نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال ع ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلي وان لي حقا لا
يعلمه الا الله وانا **جع** روي عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما
يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت
خير ممن له عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة
وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروي عن النبي ص انه قال امتي
امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة
في دين الباطل لا تقبل **فس** جعفر بن موسى معنعنا عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا
فس الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع فجاء عمرو بن عبيد فقال اخبرني عن قول الله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال له ابو جعفر ع قد اخبرك ان التوبة
والايمان والعمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل الصالح فهو اداء الفرائض
واما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فيما على الناس ان يقرؤا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو **فس** عبيد
كثير معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال قال الله تعالى في كتابه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال والله لو انه
تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **فس** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي ذر الغفاري
رضي في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال آمن بما جاء به محمد ص وعمل صالحا قال اداء الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد
ومعه عن رسول الله يقول والذي بعثني بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها فانا منازل
الهدى وائمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل السن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح
ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيمة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ولا
يزال محبنا مغتبطا موديا منقرضا مضروبا مطرودا امكذبا وعدونا باكي العين ... حتى يموت وذلك في الله قليل **فس** علي بن
محمد الزهري عن محمد بن عبد الله يعني ابن غالب عن الحسين علي بن سيف عن ابي عطية عن زيد بن مرة النهدي انه قال قال جعفر بن محمد ع
في قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يعني اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول ما يبطل اعمالكم وقال
عداوتنا تبطل اعمالهم كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك
قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح قال فقال معرفة الائمة والله امام

معيا امام وباسناده عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله ع في فسطاط ومعي فنظر الى الناس فقال ياكلون الحرام ويلبسون الحرام و
تاكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم **كتاب** المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان وروى
الكراجكي عنه عن نوح بن احمد بن ايمن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين
وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت
الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع
البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك
واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وروى ابن شاذان باسناده قال قال رسول الله ص ليلة اسري
بي الى الجليل جل جلاله اوحى الي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا
ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارضين فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في
ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم المهدي يضيء كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله السموات والارض ان تقع على الارض الا باذنه **اعلام الدين** للديلمي عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله ص جالسا وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته ووضع
رسول الله ص يده على راس علي وقال لهما من علامة ذلك ان لا تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه
الله يهوديا ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله بغير ولايتنا اكبه الله على منخريه في النار ومن مات لا يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ما ترك الله الارض بغير منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به حجة على العباد من تركه هلك
ومن لزمه نجا وقال الله تعالى في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا وان كانت برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما
هاديا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
صالح العجلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عن ابائه عن علي عليهم السلام عن
رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان
كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة
مسيئة قال عبد الله بن ابي يعفور سالت ابا عبد الله الصادق ع ما العلة ان الدين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء قال لان سيئات الامام
الجائر تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه **ما** باسناده عن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي الاعمال
افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل
الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا الخبر **باب** ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم
وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عن
امير المؤمنين ع قال قال رسول الله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **صح** عنه عن ابائه عليهم السلام مثله وفيه وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم **ما**
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي **ما** بهذا الاسناد عن علي ع انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب

النار فاتل من قاتل عليا بعدي فاولئك اخوانا النار مع الكفار وقد كفروا بالحق لما جاءهم ألا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني
واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن ابي غسان عن جعفر بن حبيب النهدي عن ابي العباس بن شبيب عن الصادق ع قال احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين وكان ابوهما صالحا **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية يوم
ندعو كل اناس بامامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس
اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء
ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على
الحسين صلوات الله عليه انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب
او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال
وفي يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا
تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار **جا** علي
بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن الثقفي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن هراسة عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال قرأ واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين الاية ثم قال حفظهما ربهما لصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته سيدة نساء
الجنة امنا واول من امن بالله ووحده وصلى ابونا **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك
علينا **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق
دمي واذاني في عترتي **صح** عنه مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار **ن** عنه عن ابائه عليهم السلم مثله **صح** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قاتلنا في اخر الزمان فكانما
قاتلنا مع الدجال **ن** الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن الحسين بن علي ع عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم
عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه
غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار **بيان** قوله ومن اعز غيرهم اي بما يوجب ذلهم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ارطاة بن حبيب عن عيسى بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره
قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين وهو اخذ بشعره عن رسول
الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله عز وجل لعنه
ملاء السموات وملاء الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا **لي** احمد
محمد بن رزمة عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد الى قوله وملاء الارض
فر من عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي **فر** من الحسين بن سعيد باسناده عن زيد
بن علي في قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال حفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجو الحفظ من الله تعالى
من صفو من ابائه منا رسول الله صلى الله عليه واله جدنا وابن عمه المؤمن به المهاجر معه ابونا وابنته امنا وزوجته افضل ازواجه جدتنا
فاي الناس اعظم عليكم حقا في كتاب ربنا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعوكم الى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه ان تحلوا حلاله وتحرموا
حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم **فر** الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي ع وقرأ الاية وكان
ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاح فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء
وابونا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

باب شدة محنتهم وانهم اعظم الناس مصيبة وانهم عليهم السلم لا يموتون الا بالشهادة

ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمان بن ابي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن ابي طالب

دم ذريتي خ

انه قال اعظم الناس اجراً في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وانا اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ص قبل ثم ذكر كما فيه الناس
بيان ثم ذكر كما فيه اي في الاجر او في المصيبة مطلقا او بالرسول خاصة **ما** الصفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن ابي
عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت لقد كان عقيل
ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فاضجع فاذرى وما بي رمد **بيان** اقول لا تخلو الرواية من غرابة بالنظر الى التفاوت بين
مولد امير المؤمنين ع وعقيل كما سيأتي فان من المستبعد ان يكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثل التقديم من له سنتان في الاصغر او يحمل
منه عقوق الوالدين سنذكره **بالنص** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن
منصور بن سابور الترجمي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ربي تعالى
عهداً فقلت يا رب بيّنه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت ثم قال اني
مستخصه ببلاء لم يصب احداً من امتك قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به **بيان** في النهاية فيه اللهم
اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعاً له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه **ع** حمزة العلوي عن الاسدي عن خالد بن
حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين
والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام
ما زلت مظلوماً منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد **قب**
ابان بن عثمان قال سألت الصادق ع عن قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها الآية قال نحن ذلك ؛ عبدس الهلالي وابن فورك الاصفهاني وشيرويه الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول
الله ص لعلي ع ما يلقى بعده قال فبكى علي ع وقال اسألك الله بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسألني ان ادعو الله
لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق ع والله ما منا الا مقتول
شهيد امير المؤمنين ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ التفت الي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال
ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين راى امير المؤمنين ع في المنام قائلا
يقول اذا ذكر القلب رهط النبي وسبي النساء وهتك الستر وذبح الصبي وقتل الوصي وقتل شبير وسم الشبر ترقرق في العين
ماء الفؤاد ويجري على الخد منه الدرر فيا قلب صبرا على حزنهم فعند البلايا تكون العبر واجمع الفقهاء ان النبي ص كان يقسم الخمس
من الغنائم في بني هاشم واورد الشافعي عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان في عهد عمر اتي بمال كثير من فارس وسوس و
الاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنائم للعوض عليكم مرة اخرى فقال علي ع يجوز فقال العباس لا نفوت
حقنا لكما قال فمات عمر وما رد علينا وفات حقنا وسئل علي ع عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رد على
محمد الباقر ع ردته ابينا المأمون فمن حرمت عليه الصدقة ترزق وعرضت له الكرامة والمحبة يتكففون ضراً ويهلكون فقرا يرهن احدهم سيفه
ويبيع ثوبه ينظر الى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جده النبي واباه الوصي **قب** ابو جعفر ع
في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **ع ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها
الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما
الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل
النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق
الوالدين فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله ص في ذريته وعقوا
امهم خديجة في ذريتها واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما
انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش قال لي ابو جعفر الباقر ع ما لقينا
اهل البيت من ظلم قريش نظا عنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على
علي ع واحتج عليهم بما قال رسول الله ص فيه ولكن قد تسخر فقال انا اهل بيت كرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع

لنا النبوة والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا وحجتنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن في حيوته وزعم ان عثمان سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معوية طغاة اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان يحكم بكتاب الله وسنة نبيه فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما ان عليا امير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي ع بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودم اهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حين لم يجد اعوانا ثم بايع الحسين ع من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به ثم خرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل ليهجنونا منهم لنا ويكذبوا منهم علينا ويتقربوا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن ع فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن ابن زياد بعد قتل الحسين ع ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه انه من شيعة الحسين ع وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي ع اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين ع ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر ع اكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ع ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ع اللهم اجعل قولي قول رسول الله ص وقول علي ع ما اختلف فيه امته من بعده الى ان يبعث الله المهدي ع

بيان وطعن على بناء المفعول اي اصابه الطاعون في حيوته اي في حيوة عثمان وفي بعض النسخ في جنانه اي في قلبه وجوفه وفي بعضها في جنازته وهو كناية عن الموت في النهاية تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي عن الرضا ع قال ما منا الا مقتول الخبر **عد** اعتقادنا في النبي ص انه سم في غزاة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي ع سمته امرأته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي ع قتل بكربلاء قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين سيد العابدين ع سمه الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر محمد بن علي ع سمه ابرهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد ع سمه ابو جعفر المنصور فقتله وموسى بن جعفر ع سمه هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى ع قتله المامون ع بالسم وابو جعفر محمد بن علي الثاني قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد ع قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي ع قتله المعتضد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة ع انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ومن كذب الله فقد كفر به وخرج به عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

بيان اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة انه روي عن الصدوق في مثل الائمة قال وسم المعتز علي بن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري ع وهو اظهر في الاول لانه يشهد بعض الروايات بان المتوكل لعنه الله قتل في زمان الهادي ع الا ان يقال انه فعل ذلك بامره سيده وهو بعيد وكذا في الثاني المعتمد هو المعتمد لما سياتي من قول اكثر العلماء والمؤرخين انه ع توفي في زمانه وقال ابن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند ذكره ع وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد والمعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح العقائد واما ما ذكره الشيخ ابو جعفر ره من مضي نبينا والائمة عليهم السلم بالسم والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع به ان امير المؤمنين والحسن والحسين ع خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت احدهم حتف انفه وممن مضى بعدهم مسموما موسى بن جعفر ع ويقوى

في النفس

حيان خ في جنانه خ

حين خ

انه ع

في الفصل من الرضا ع وان كان فيه شك فالطريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا او اغتيلوا او قتلوا صبرا ان الخبر بذلك يجري مجرى الارجاف
وليس الى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول مع ورود الاخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والاخبار المخصوصة الدالة
على شهادة اكثرهم وكيفيتها كما مر اكثرها في ابواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل الى الحكم برده وكونه من الارجاف نعم ليس فيمن سوى امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ع اخبار متواترة توجب القطع بوقوعه بل انما تورث الظن القوي بذلك ولم يقم دليل
على نفيه فترى ان احوالهم واحوال مخالفيهم شاهدة بذلك لا سيما فيمن مات منهم في حبسهم وتحت يدهم ولعل مراده رحمه الله ايضا نفي التواتر
والقطع لا ورود الخبر **نص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد
عن ابيه قال خطب الحسين بن علي ع بعد قتل ابيه فقال في خطبته لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته
وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم **نص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن بهلول عن ابيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا
عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن بن علي ع والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي
وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول اقول سيأتي تمام الخبر في ابواب تاريخه ان شاء الله تعالى ومضى في ابواب وفاة كل منهم ما يدل على
شهادتهم

باب ذم مبغضيهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم

لى العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان
بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رايت محمديا قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول
الله ص فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان
صام وصلى وزعم انه مسلم **ثو لى** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق ع عن آبائه ع قال
قال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن
سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن (يوم القيامة)
به **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن زياد قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لو ان عدو علي جاء الى الفرات وهو يزخ
زخيخا قد اشرف ماؤه على جنبتيه فتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
بيان يزخ زخيخا بالخاء المعجمة اي يلمع بعضه بعضا لكثرته او يبرق قال الفيروزآبادي زخه دفعه في وهدة وزخ الجمر يزخ زخيخا برق و (يرتج رجيجا)
في بعض النسخ بالراء المهملة والجيم قال الفيروزآبادي الرج التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة الاضطراب انتهى والغرض بيان ان هذا الماء
مع وفوره وكثرته وعدم توهم اسراف او غصب وتضييق على الغير اذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراما كالخمر وانما ابيح نعم الدنيا
للمؤمنين **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال قلت للنبي ص اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب
علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي ع منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي
لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم
عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي الخبر **ما**
ابو المفضل عن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي
بن الحسين ع قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا ع قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر ع هكذا
هو عيانا في كتاب علي ع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
القسم بن الوليد عن شيخ من تيم اللات قال دخلت على امرأة من تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها رحمك الله حدثيني من بعض فضائل
امير المؤمنين ع قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا قالت ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه فلما سمع حسي
استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه بعلي ع فان الله يسألك فقال على الخبير سقطت خرج علينا
رسول الله ص يوم عرفة وهو آخذ بيد علي ع فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى

على عليه السلام ثم قال له يا على ادن منى فدنا منه فقال له السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقى كل الشقى من عاداك وابغضك
ونصب لك يا على كذب من زعم انه يحبنى ويبغضك يا على من حاربك فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله يا على من ابغضك فقد ابغضنى و
من ابغضنى فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم **بيان** فقال مه كانه ما للاستفهام حذفت الفها والحقت بها هاء السكت
اى ما تريد او ما تقول قال فى النهاية بعينه فقلت فهى ما للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفى حديث آخر ثم مه اى ثم ماذا والتعس
الهلاك واتعسه اهلكه والجد بالفتح الحظ والبخت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن ابيه عن عصام
الصلت عن الربيع المنذر عن ابيه قال سمعت محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه قال ما خلق الله عز وجل شيئا اشر من الكلب والناصب اشر منه
جا ما المفيد عن الجعابى عن محمد بن عبيد الله بن ابى ايوب عن جعفر بن هرون عن خالد بن يزيد عن ابى الصبيح قال سمعنا ابا جعفر ع يقول برئ
الله ممن برئ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادونا لذلك فكن انت المتفرد بعذابهم **فس**
فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين من لا يؤمن بهم اعداء آل محمد ع و
العشائر المغضبة لله ولرسوله اقول قد مضى اخبار كثيرة فى باب حبهم وسيأتى فى ابواب النصوص على على ع وابواب مناقبه **ن** بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم
اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **م** قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم اى للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا (ارشدنا خ)
فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك ثم قال الصادق ع طوبى للذين هم كما قال رسول الله ص يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله انى عاجز ببدنى عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم
واللعن عليهم فكيف حالى فقال له الصادق ع حدثنى ابى عن ابيه عن جده ع عن رسول الله ص انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن
فى خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا
فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم
وسمعت نداءكم وصليت على روحه فى الارواح وجعلته عندى من المصطفين الاخيار **قب** الحرث الاعور وابو ايوب الانصارى وجابر بن
يزيد ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وعيسى بن سليمن عن ابى عبد الله ع ودخل بعض الخبر فى بعض ان عليا ع كان يدور فى اسواق الكوفة
فلعنته امرأة ثلث مرات فقال يا امة سلفلقية كم قتلت من اهلك قالت سبعة عشر او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لامها انك فسألت
السلفلقية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت يا اماه انت هكذى قالت بلى وفى رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت قد حكم
عليها ما اصبت بالسوية ولا تعدل فى الرعية ولا تصيبك عند الله بالمرضية فنظر اليها ثم قال يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلسع وولت
تولول وهى تقول يا ويلى لقد هتكت يا ابن ابى طالب سترا كان مستورا وفى خصائص النطنزى قال على ع الله اكبر قال رسول الله ص لا
يبغضك من قريش الا سفاحى ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب الا دعى ولا من سائر الناس الا شقى ولا من النساء الا سلقلقية فقالت
المرأة يا على وما السلقلقية قال التى تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتنى بشيء هو فى يا على لا اعود الى بغضك ابدا
فقال ع اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث طمث النساء فحول الله طمثها وقال الحرث الاعور فتبعها عمرو بن حريث وسالها عن مقالتها
فيها فصدقت فقال عمرو اتراه ساحرا او كاهنا او مجنونا فقالت بئسما قلت يا عبد الله لكنه من اهل بيت النبوة فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين
فاخبره بمقالتها فقال ع لقد كانت المرأة احسن قولا منك **بيان** قال الفيروزآبادى السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق انتهى و
السلسع والسلفلقية لم يظهر لهما معنى فى اللغة والمعنى الاول للسلفلقية الغرض له معنى وسيأتى مضمون الخبر باسانيد فى المجلد
التاسع **قب** محمد بن المظفر عن جعفر بن محمد الحسنى عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن سديف المكى قال حدثنى محمد بن على عليه السلام
وما رايت محمديا قط يعدله قال حدثنى جابر بن عبد الله الانصارى قال نادى رسول الله ص فى المهاجرين والانصار فحضروا بالسلاح فصعد
النبى ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت
يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال وان شهد ان لا اله الا الله فانما احتجز من سفك دمه او يؤدى الجزية
عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا فان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث فى
قبره فآمن به ان ربى عز وجل مثل لى امتى فى الطين وعلمنى اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته
قال حنان بن سدير عرضت هذا الحديث على ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى انت سمعت هذا من سديف فقلت الليلة سبع

منه سمعته منه فقال ان هذا الحديث ما ظننت من في الى احد **بيان** لعل استبعاده لخوف الظهار انه من الاسرار ولا ينبغي اذاعته عند الاعادي

كنز ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وشاتمهم والمعين عليهم ثم تلا قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الدنيا والآخرة الاية **قر** معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كل عدو لنا ناصب منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمعز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وعن ابي هريرة عنه ص ما بال اقوام يؤذون نسبي وذا رحمي الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن عباس بن عبد المطلب عنه ص ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وروى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الوحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي ع يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك به مشرك والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق وروى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال تقول القبرة في صياحها اللهم العن باغض آل محمد صلى الله عليهم وروى ايضا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي ص بعرفات وانا وعلي عليه السلم عنده فاومى النبي ص الى علي ع فقال يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها من تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار وباسناده الى الفردوس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه فليس مني ولا انا منه من ابغض عليا ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم **بيان** قال الفيروزابادي الحنايا جمع حنية او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة قال الكراجكي في كنز الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن ابرهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن احمد بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ص قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع قال وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسين بن شبيب خلف ابي هرون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر واتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر راسه فقال ابغضك الله تبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد الشاشي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا ومن ابغضه فعليه لعنة الله وحدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الديباجي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله قال وحدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السائب عن ابيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملئنا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي ع والبراءة عنه فالناس في امر عظيم قال ابي فهوّمت غفوة فرايت شيئا اهدب اهوك ذو مشفر طويل منسدل من السما الى الارض ففزعت فقلت من انت قال انا النقاد ذو الرقبة ارسلني ربك الى صاحب هذا القصر فانتبهت فحدثت اصحابي فقالوا انت مجنون فما برحنا ان خرج الاذن فقال انصرفوا فان الامير قد شغل واذا الفالج قد ضربه فالسائب عبد الرحمن يقول ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشوم منه بضربة تثبت كما تناول منه صاحب الرحبة وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمد بن منويه الواسطي عن الهيثم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهلي عن قرة بن خالد قال قال ابو عبد الله الجدلي

اهدل

لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا عليه السلام فان رجلا استهزأ به فرماه الله بكوكب في عينيه وحدثني ابو نصر السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي
عن ابي زرعة عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا الى
المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا عليه السلام في خطبته فذهبت في النوم فرايت القبر قد انفرج فاطلع منه
مطلع فقال كذبت رسول الله صلى الله عليه وآله لعنك الله كذبت رسول الله صلى الله عليه وآله لعنك الله وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد بن هرون عن احمد بن حازم
عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البري عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغض عليا الا اسواء او منافق
او صاحب بدايع واخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر
بن حبيش قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر وهو يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله الي انه لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق واخبرني المفيد عن محمد بن عمر المرزباني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن
سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رايت عليا عليه السلام جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال قضاء قضاه الله
عز وجل على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى واخبرني محمد بن احمد بن
شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي
فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله
واخذت بآداب الله يا علي اما علمت انك اخي وخالقي ابى ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد
بيان التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري وقال الاهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل
العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفي مناقب ابن شهرآشوب فاذا انا
بشخص طويل العنق اهدل اهدب وفي رواية ابن ابي الحديد فرايت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدر اهدل كانما ولعله كان
الضمير راجع الى امير المؤمنين عليه السلام وصاحب الرحبة حال او بدل من الضمير ويحتمل ان يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون وفي المناقب فاسقط
الشوق منه ضربة عجيبا كانما اولي ظلما صاحب الرحبة وفي رواية ابن ابي الحديد فانشب الشوق منه ضربة بتحظمت والمصرع الثاني كما في
المناقب وكذا في مجالس الشيخ وسيأتي الجميع في المجلد التاسع وعلى هذه الروايات صاحب الرحبة علي عليه السلام **ع** ابي عن سعد عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت
ان تقلب عليه حائطا او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه **بيان** قوله عليه السلام توه
اي اهلكه والتاء على بناء التفعيل وفي بعض النسخ اتوه على بناء الافعال وهو اظهر **مع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال من مثل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت
انما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه
وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام **ع** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما ترى في رجل سبابة قال هو والله حلال الدم ولولا ان يعم به بريئا قلت لاي شيء يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر **ع** ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله **بيان** اي لولا ان يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا اي يصل ضرره الى غير مستحق يقال عمهم بالعطية
اي شملهم وفي التهذيب لولا ان يعم بريئا والمعنى واحد **ع** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن
الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا **ثو** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله **مع** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس الناصب الى قوله وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرءون من اعدائنا
وقال من اشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا **مع** ابي عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن رجاء عن احمد بن زيد عن ابان عن ابن عباس او من انس
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن الهيثم عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا اهل البيت احد الا بعثه
الله يوم القيامة اجذم **سن** ابن فضال مثله **بيان** قوله عليه السلام اجذم اي مقطوع اليد او متهافت الاطراف من الجذام او مقطوع

اتوه خ

لاي خ

الميثمي خ

الحجة

الحجة وسنبين تمامه بما يتوضح له ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع مدمن الخمر كعابد
الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما وان الناصب لو شفع
اهل السموات والارض لم يشفعوا ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر ع
قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله جل وعز من النار ما
اخرجه الله ابدا والله عز وجل يقول في كتابه ماكثين فيه ابدا **بيان** هذه الآية في سورة الكهف وهي في خلود اهل الجنة فيها حيث قال و
يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا فيمكن ان يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على ان غير
المؤمنين الصالحين لا يمكثون في الجنة ابدا فكيف من لم يكن مؤمنا وفيه ان الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة فلم استدل عليه السلام بهذه
هذه الآية ويمكن ان يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين والجاحدين في النار ويحتمل ان يكون استدل بقوله سبحانه ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فاشتبه على الراوي لاشتراك لفظ المكث او يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية ويؤيده ان علي بن ابراهيم روى ان
هذه الآية وقبلها وبعدها نزلت في اعداء آل محمد ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان رفعه الى امير المؤمنين ع
قال يحشر المرجئة عميانا وامامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما نرى امة محمد الا عميانا فيقال لهم ليسوا من امة محمد انهم بدلوا فبدل
بهم وغيروا فغير ما بهم ثو ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن الفضيل عن كثير عن سعيد بن ابي سعيد قال سمعنا ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله
عز وجل في كل وقت صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ثو ابي عن محمد العطار عن
الاشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عدو علي ع لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم
وقال سواء على من خالف هذا الامر صلى او زنا وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام ان الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام ام صلى زنا ام
سرق انه في النار انه في النار ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لاهل
النار مثواهم ان الله عز وجل يقول فبئس مثوى المتكبرين وما من احد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده **سن** محمد بن علي عن الحكم بن
مسكين مثله **بيان** مثواهم اي في مثواهم او بدل اشتمال لاهل النار ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن ابي بصير عن علي الصائغ قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له
كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا **سن** ابي عن النضر مثله ثو بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن ابي
سعيد عن ابن جبير عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد زنا والناصب شر من ولد الزنا
سن ابي عن حمزة مثله ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد قال قلت لابي جعفر ع
ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليدع الصلوة فضلا فقال سبحان الله واعظم ذلك ثم قال الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى
قال الناصب لنا اهل البيت شر منه **سن** ابن فضال مثله **بيان** فضلا كانه من قبيل الاكتفاء اي فضلا عن غيرها من العبادات
او بعد الترك فضلا او يتركها للفضل والاول اظهر كقولهم لا يترك درهما فضلا عن دينار وقيل انتصابه على المصدر والتقدير يفقد ملك
درهم يفضل عن فقد ملك دينار وقال العلامة في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة
ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي وقوله واعظم كلام الراوي اي عد ذلك عظيما
سن بعض اصحابنا عن محمد بن علي او غيره رفعه قال قلت لابي عبد الله ع اكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال اجل كان يعرف اثني
عشر رجلا وانت تعرف اثني عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله
قال بغض علي بن ابي طالب ع ورب الكعبة **بيان** لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض او تورية ومنه قيل للمخطي لاحن لانه يعدل
الكلام عن الصواب اي يعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علي عليه السلام وروى في المجمع عن الخدري قال لحن القول بغضهم
علي بن ابي طالب قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن ابي طالب ع وروي مثله عن جابر وقال انس
ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الآية **سن** ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع ارأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص **سن** ابي عن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله ص فقال اي والله
ومن نصب لك انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله ص **سن** ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن

باب عقاب من قتل نبيا او اماما وانه لا يقتلهم الا ولد زنا

حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي ع المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه الخارجون
عن الاسلام من مات منهم على ذلك **فس** سئل الباقر عليه السلم عن هذه الاية فقال يقفون فيسألون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما
تناصرتم في الدنيا على علي ع قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين **فس** عن عمر
الطيالسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر
رأيت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله **باب** عقاب من قتل نبيا او اماما وانه
لا يقتلهم الا ولد زنا **ل** ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير واحد من اصحابنا يروي عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها
الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا
اولاد الزنا **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله **ص**
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لا يقتل النبيين ولا
اولادهم الا اولاد الزنا **ص** بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن
بغي وكانت مراد يقولون ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا
اولاد البغايا **مل** ابي وابن الوليد عن سعد عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يقتل
النبيين واولاد النبيين الا اولاد البغايا **مل** ابي عن سعد عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العرني
عن الحسين بن شداد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله ص لا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا **مل** محمد بن جعفر
عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن مثنى عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله جل وعز جعل قتلة اولاد النبيين في الامم الماضية
على يدي اولاد الزنا **عل** اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلم انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار
ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء **باب** ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلم **سن**
اسمعيل بن اسحق عن الحسين عن سعيد بن خثيم عن محمد بن الفضل عن زيد بن علي قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع درجات
قيل وما سبع درجات قال سبع درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته **باب** حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام
مع الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال صعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن
ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما
جرى لرسول الله ص **بيان** قال في النهاية من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر
كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء او ان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع انتهى واقول ربما يتوهم التنافي بين امثال هذا الخبر
وبين ما ورد من الاخبار من طرق الخاصة والعامة من ان النبي ص ترك الصلوة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم وفي طرقنا حتى
ضمنه بعض الصحابة وقد يجاب ان هذا كان قبل ذلك عند الضيق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسع في بيت المال وتيسر
الفتوحات والغنائم ويؤيده ما روي من طرق المخالفين انه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل ترك صلى
فلما فتح الله تعالى الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من توفي وترك دينا فعلي ومن ترك مالا فلورثته واقول يحتمل ان يكون ترك
الصلوة نادرا للتاديب لئلا يستخف بالدين وان كان يقضيه اخيرا او القضية لهذه المصلحة او يكون ترك الصلوة لمن استدان في معصية
او اسراف فانه لا يجب اداء دينه على الامام كما يدل عليه خبر ابن سنان الاتي او لمن كان يتهاون في ادائه ولم يكن عازما عليه **فس**
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم وهو معنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله
وجعل رسول الله ص اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين
من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه عليهم
من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ص اب المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد
رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد والزم المؤمنين
من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك لزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل

تفسير الولاية على المؤمنين

باب حق الامام على الرعية

على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين
ع وقال الصادق ع وكان اسلام عامتهم اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم جا عن الصادق ع قال النبي ص في خطبة منى ايها
الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي والي بيان الكل العيال والثقال ومن لا ولد له ولا والد اقول تمامه
باسناده في باب البدع من كتاب العلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع ما حق
الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في
الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله الا انه
قال هكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان ان يسمعوا له كان المراد بالسماع القبول والطاعة فانها
الثانية مفسرة لها او المراد به الانصات اليه وعدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه او المراد بالاولى الاقرار وبالثانية العمل فاذا كان
ذلك في الناس اي ان الامام اذا عدل في الرعية واجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من الدين ذهابا
كل منهم الى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن امير المؤمنين ع بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء في العطاء وهذه كانت سنة
رسول الله ص وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا للقلوب للرؤساء والاشراف فلما اراد امير المؤمنين ع تجديد سنة رسول الله ص صار
الامر الى ما صار واما ما نقل عن النبي ص في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من اهل مكة واشراف العرب فكانه كان مأمورا بذلك
في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين او كان ذلك من نصيبه وسهم اهل بيته ع من الخمس كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن
هرون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن
حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف
ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان الاختيان الخيانة و
اما النسبة الى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الائمة عليهم السلام او الاعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما
ايضا وكذا الهداة هم الائمة ع او الاعم منهم ومن العلماء الهادين الى الحق لا تجهلوا على بناء التفعيل اي لا تنسبوهم الى الجهل او على بناء المجرد اي
اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميزوا بين ولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم والتصدع التفرق
والحبل كناية عما يتوصل به الى النجاة والمراد هنا الكتاب واهل البيت عليهم السلام كما مر انهم حبل الله المتين قال ع كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض والفشل الضعف والجبن والفعل كعلم والريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة وهو اشارة الى قوله تعالى اطيعوا الله و
رسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله ع وعلى هذا اي ليكن اساس دينكم واعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام قوله ع ما قد
تدعون اليه اي من الجهاد مع معوية واضرابه او الاقتداء بالائمة الحق ومتابعتهم لبدرتم اي الى طاعة ائمتكم وخرجتم الى الجهاد وسمعتم قولهم
واطعتم امرهم كا العدة عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي ص
نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى ص الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد
النبي ص المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم
يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت و
نصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله ع هذا اخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره بيان نعيت الى على بناء المجهول اي اخبر بموته ونفسه نائب
الفاعل وضمير به راجع الى المصدر يعني الصلوة منصوب بالاغراء وجامعة حال او الصلوة مبتدء وجامعة خبره اي تجمع الناس للدلالة انها هذا
وضع لنداء الصلوة ثم استعمل لكل امر يراد الاجتماع له ولعل الامر بالسلاح للارادة بيانا ما نقل على الناس ويخاف منها الفتنة وان لم يذكر في
الرواية قوله الا يرحم الا بالفتح اما كلمة تحضيض او مركب من ان الناصبة ولا النافية ويقدر معه كلمة في اي اذكره في ان لا يرحم اي
في عدم الرحم او بالكسر كلمة استثناء اي اذكرهم في جميع الاحوال الا حال الرحم كقولهم اسألك الا فعلت كذا ويحتمل ان يكون ان شرطية و
الفعل مجزوما ورحم ضعيفهم يشمل الصغير والفقير والمسن ولم يضربهم من الضرار وربما يقرأ من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم اي لم
يجعلهم فقراء بعدم دفع اموال الله اليهم او باخذ اموالهم فيكفرهم اي يصير سببا لكفرهم اذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر لقلة الصبر
عليه فهو احد معاني قول النبي ص كاد الفقر ان يكون كفرا قوله ص ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة و
الخبز السوق الشديد وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم جنزه يجنزه اذا ستره وجمعه وفي قرب الاسناد بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة هكذا
ولم يجمرهم في ثغورهم وهو الظاهر نظرا الى التعليل قال في النهاية في حديث عمر لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعه في الثغور وحبسه

وهكذا

باب حق الامام على الرعية

عن العود الى هاهنا والمبعوث المحبوس هذا اخر كلام من جلة اخر خطبة له كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب
ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها
للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء بيان لعله ذكر التين
استطرادا فان اللعق كان للازقاق العسل ويمكن ان يكون التين ايضا في الازقاق فاعتصر منها دبس العقتهم اياه ايضا وهمدان بفتح الهاء وسكون
الميم والدال المهملة اسم قبيلة باليمن وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة اسم البلد المعروف ولا يخفى ان المناسب هنا البلد لكنه شاع تسمية البلد
ايضا بالمهملة وحلوان من بلاد كردستان قريبة من بغداد وفي القاموس العريف كامير من يعرف اصحابه والجمع عرفاء ورئيس القوم سمي لانه
عرف بذلك والنقيب وهو دون الرئيس برعاية الاباء اي برعاية تشبه رعاية الاباء او لرعاية اباءهم فان احترام الاولاد يوجب احترامهم كا
العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع ان النبي ص قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه
وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي ص من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فللورثة فالرجل ليست له ولاية
على نفسه اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ع ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صار
اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله ص وانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم بيان
فقال قول النبي ص اي سببه او هو تفسير للشيء بما له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء لعل المراد بعدم الولاية على النفس انه ملوم مخذول عند
نفسه لو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل والاداب والانفاق واداء الديون وغيرها مما لا يتيسر بغير المال وقيل اي ليست له ولاية في اداء ديونه لعجزه
عنه وعدم الولاية على العيال بالامر والنهي لانه لا يمكنه ان يامرهم بالجلوس في بيوتهم لانه لا بد لهم من تحصيل النفقة او ان يامرهم بالتقتير في
النفقة وينهاهم عن طلب المال لانه ليس له مال عندهم قوله الزمهم لعل ضمير الجمع راجع الى النبي ص والائمة ع وضمير الفاعل المستتر الى
الله ويحتمل ان يكون من باب التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا الى الناس كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
صباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام
ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين وله سهم عند
الامام فان حبسه فاثمه عليه بيان ايما مركب من اي وما الزائدة لتاكيد العموم وهو مبتدا مضاف الى مؤمن والترديد اما من الراوي
او من الامام بناء على ان المراد بالمؤمن الكامل الايمان وبالمسلم كل من صحت عقائده والمسلم من اظهر العقائد الحقة وان كان منافقا فان
المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الاحكام الظاهرة والفساد الصرف في المعصية والاسراف البذل على ما لا ينبغي وان كان في مصرف حق و
انه لم يعطه على الفرض المحال او هو مبني على ان المراد بالامام اعم من امام الحق والجور كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه
وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا علي بن محمد عن سهل عن معقل بن حكيم عن
محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معقل ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى ع يقول المغرم اذا تدين او استدان
في حق الوهم من معقل لجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال بيان قال الكلام على محمد والضمير لسهل بعد الثاني يعد فائدة
محمد بن اسلم لمعرفة الحديث المغرم بضم الميم وفتح الراء المديون الوهم اي الشك بين تدين واستدان وهو كلام سهل او علي وفي القاموس دان وادان
واستدان وتدين اخذ دينا ستعرف والا مركبة من ان الشرطية وحرف النفي ويحتمل الاستثناء نهج قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس
ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كي لا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم وقال ع لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله ص والقيام بحقه والنعش
لسنته ومن خطبة له ع خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء
في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا
لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة
الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب
بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله
سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت
الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك

الزمان

باب آخر في آداب العشرة مع الامام

الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله على العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى اقول سياتي تفسيره في اخر ... من ذلك السفر وجماعة

من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن ابن نباتة قال خطب علي ع وقال في خطبته ان احق ما يتعاهد الراعي من رعيته ان يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم وانما علينا ان نامركم بما امركم الله به وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم لا نبالي فيمن جاء الحق عليه الى آخر الخطبة

باب آخر في آداب العشرة مع الامام

ل الاثنان عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن نوح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال الحارث الاعور لامير المؤمنين ع يا امير المؤمنين انا والله احبك فقال له يا حارث اما اذا احببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجارني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني بيان قال الجزري فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وفي اكثر النسخ بالباء فلا نامتة وفي بعضها بالزاي وهو اظهر وفي بعضها بالباء الموحدة من التجربة قوله ع ولا تواضعني ولا ترافعني الظاهر ان المراد بهما لا تضعني عن رتبتي ولا ترفعني عنها والمفاعلة للمبالغة وقال الفيروزابادي المواضعة المراهنة ومتاركة البيع والموافقة في الامر وهلم اواضعك الراي اطلعك على رايي وتطلعني على رايك وقال رافعه الى الحكام شكاه وزاهمني خاصمني او ... بكل مقدرة انتهى ويحتمل ان يكون بعض تلك المعاني متكلفا والاظهر ما ذكرناه

ن احمد بن ابراهيم الحوزي عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دعا علي ع رجلا فقال له ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال الا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تخرج عنا شيئا في البيت ولا تحجب بالعيال قال ذلك لك فاحب علي الى طالب ع

ب ابن سعد عن الازدي قال خرجنا نريد منزل ابي عبد الله ع فلحقنا ابو بصير خارجا من زقاق المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله ع فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا

شا روى ابو بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر بن محمد ع فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول اليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله ع نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها

كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ... صفوان قال كنت عند الرضا ع فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم محمدا وآل محمد قال وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة بيان الخبر يحتمل تجويز كل من القولين ومنعهما فلا تغفل

كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك بيان ايوب ثقة من اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام فالضمير

مني م

ولا تجارني نسخة

وهو من اصحاب ... الهادي والعسكري ع

نعطس

في عطس يحتمل رجوعه الى كل من الائمة الاربعة عليهم السلام لكن رجوعه الى الهادي ع اكثر لكون اكثر رواياتنا ومسائلة عنه ع **باب**

الصلوة عليهم صلوات الله عليهم **يف** روى مسلم في صحيحه في اواسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله اما

السلام عليك فقد عرفنا عرفنا الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء

السادس في اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال في رواية عن ابن صالح عن الليث اللهم صل على محمد

وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وروى البخاري نحو ذلك ايضا في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي ص ورواه ايضا البخاري في

الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند

ابي سعيد الخدري في الحديث الخامس من افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد

عبدك ورسولك وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في

الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم قال قال بشير امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله

فكيف نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله ص حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله ص قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما

صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير

قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة

عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد

اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم باسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي ص قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم

وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وعن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص قال ما من دعاء الا

وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي محمد وال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وروي البرسي

في مشارق الانوار عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا

وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال

وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملئكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد

سبحتموني وقدستموني وهللتموني قال وروى ابن عباس عن النبي ص انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف

من الملئكة ولم يبق شيء الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه **كن** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة

عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله ص خرج الينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا

كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد

كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اقول روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

مثله باسانيد وروى من البخاري ايضا باسناد اخر عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم

صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم وبسند اخر كما صليت على ابرهيم وقال

ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم اقول وروى باسانيد جمة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية وروى باسناده عن ابن

المغازلي عن احمد بن المظفر العطار الشافعي عن عبد الله بن احمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن

جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من صلى على محمد وال محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وروى في المسند

من كتاب الفردوس باسناده عن امير المؤمنين ع مثله وباسناده ايضا عنه ع قال قال رسول الله ص ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على

النبي وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء فاذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني باسناده

ايضا عن الحرث وعاصم بن ضمرة عن علي ع قال كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وال محمد اقول سيأتي اخبار هذا الباب في كتاب الدعاء ان شاء الله و

انما اوردت هنا قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه راسا **باب** ما يجب عليهم ع من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد

من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم **ن** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد عن

الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال في كل جناح هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية

ما هلال بن محمد بن عيسى الحفري عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد بن محمد عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول

الله ص ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية **لى** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن الحسين

زياد عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من يده ثم دحا
به الارض ثم قال أعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي ع ان رسول الله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد و
الهدهد والخطاف وساق الحديث فانه تدورانه في السما اسفا لما فُعل باهل بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو
يقول ولا الضالين ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ع فقيل له ومن هذا الخلق قال
القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه قل من كتاب النشر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل
في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها
اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة
ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد ص ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين ع فاول جبل اقر بذلك ثلثة اجبال العقيق وجبل
الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم
يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكره صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك
اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار
اخرس الكن الى اخر الخبر ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت في قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا قال
اجري بطاعتهم **بيان** كان الخطاب متوجها الى الائمة عليهم السلام والضمير اما للائمة او لما بينهما او الاول للاول والثاني للثاني او
بالعكس **ختص ير** ابن يزيد عن الوشاء عمن رواه عن المثنى عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره وفيها عصافير وهن
يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن **ختص ير** احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله ع ليس فيها من وانما هي واوتينا
كل شيء **بيان** ليس فيها من اي في الاية مطلقا او بالنسبة اليهم عليهم السلام كما سيأتي **ير** الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات
عن محمد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ير** موسى بن
جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمر وعن ابي شيبة عن محمد بن مسلم مثله **ير** محمد بن مسلم عن ابن ابي نجران عن يحيى بن عمر عن ابيه عن ابي شيبة
مثله **ير** عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر **ختص** علي بن اسمعيل عن محمد بن
عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل
المبين **ختص ير** احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال بينا ابو عبد الله ع في الحجر
ونحن معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال ابو عبد الله ع افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله
وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسألني
ان اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا للنهوض والرعي ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل
البيت ان لم اف واني فاعل ذلك بها ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان **بيان** قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما
شاكلها وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي اول ما يولد او اول مشيه **ير** احمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال كان رسول الله ص يوما قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا فقال رجل من القوم يا رسول الله اسجد لك هذا
البعير فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله ص لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه وزعم انهم انتجوه صغيرا فلما كبر وقد اعتملوا عليه وصيّتا
عورا كبيرا ارادوا نحره فشكى ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يدخله من الانكار لقول النبي ص فقال رسول الله لو امرت شيئا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله ع يحدث فقال ثلثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله ص الجمل والذئب والبقرة فاما
الجمل فكلامه الذي سمعت واما الذئب فجاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا اصحابه فكلمهم فيه فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للاصحاب
الغنم افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم جاء الثانية فشكا اليه الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله ص للذئب اختلس اي خذ ولو اطاعوا رسول الله
فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها آمنت بالنبي ص ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم فقالت يا آل ذريح عمل
نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ختص الخشاب

مثله وفيه بعد قوله لقول النبي ص فقال ابو بصير اكان عمر قال انه يقول ذلك ثم قال رسول الله ص لو امرتك الى آخر الخبر **بيان** الغو المسن من
الابل والشا اقول لعله كان عمر يصدق مع تقية او مطايبة **ختص ير** الجمال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن فضيل الاعور عن بعض اصحابنا
قال كان رجل عند ابي جعفر ع من هذه العصابة يحادثه في شئ من ذكر عثمان فاذا وزغ قد تردى من فوق الحائط فقال ابو جعفر ع اتدري ما يقول قلت
لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن عليا **ختص** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله
مثله **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين
كانت ناقة له في الرعي فجاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط **يج** روى عبد الله
بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه
فاذا هو بالوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول قال فانه يقول لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا
وقال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا **بيان** مسخهم وزغا اليس من التناسخ في شئ لانه اما ان تكون اجسادهم الاصلية تنقلب
وزغا فليس فيه تناسخ لكن جوزنا من قبل التبدل والترتيب بعيد واما ان تكون اجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ الذي
اجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد **يج** روي عن الحسن ع ان عليا كان يوما بارض قفر فرأى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت
في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه البرية منذ مائة سنة اذا جعت اصلي عليكم فاشبع واذا عطشت
ادعو على ظالميكم فاروى **ير** الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن كرام عن عبد الله بن ابي طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن
الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر فاذا بوزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم عثمان لاشتمن
عليا ع ثم قال ان الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله **ختص** ابن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
قال كنت عند علي بن الحسين ع فلما انتشرت العصافير وصوتت فقال يا با حمزة اتدري ما تقول فقلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها
ثم قال يا با حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ **ختص** ابن عيسى عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى فقال اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي
منك الا ان يكون مولاي **ختص** الحسين ومحمد القاشاني عن ابي الاحوص عن داود بن اسد عن محمد بن الحسين بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق
وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن ع قال اتيت ابا الحسن السلام عليه فقال لي اركب تدور في اموال له قال فركبت فاتيت فازة له قد ضربت
على حجر ولو لم اكن اتعيده حضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة هناك فجلست حتى اتى وهو على فرس له فقمت فقبلت فخذه ونزل واخذت
ركابه ليمسكه عليه فلما نزل اهويت لاخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم جلس فسأل عن
مجيئه وذلك عند المغرب فاعلمته مجيئي عند العصر الى ان حمحم الفرس وخلى العنان ومر يتخطى الجداول والزرع الى ان راحتي بال وراث ورجع
فنظر الي ابو الحسن ع فقال لم يعط الى داود شئ الا وقد اعطي محمد وآل محمد افضل منه **بيان** قال الجوهري الفازة مظلة تمد بعمود وقوله
فاستنزه ذلك اي وجده نزها والبراز التراب **ختص** ابن عيسى واحمد الحسن عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
كانت لعلي بن الحسين ع ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فما جاءتني بعد موته الا وقد جاءني بعض الموالي فقال ان
الناقة قد خرجت فاتيت قبر علي بن الحسين ع فانبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها جيئوني بها قبل ان يعلموا بها
او يروها قال ابو جعفر ع وما كانت رأت القبر قط اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن نبذ الشحام باسناده عن ابن نباتة قال اتت
امير المؤمنين ع جماعة من المنافقين فقالوا انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات
ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين ع من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى ومسخ وان فيمن معك لمن يمسخ
كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين ع بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا
قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا
جمعا واحدا وكنا منفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال
ايها القفار كونوا انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى و
باسناده الى محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر ع الى مكانه له بيده فسرنا فاذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت سيدي ما شانه قال انه زوجته قد عسرت عليها الولادة
فسال الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك

وما كتب على جناح الهدهد

عصافير وقطا يرن ويدرن حول بغلته فزجرها وقال ولا ولا كرامة قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع فاذا العصافير
قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي واروي قال فنظرت فاذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها و
اليوم سقيتها فقال اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما
العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بورك فيكم اهل البيت وبورك في شيعتكم
ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء **مل** باسناده عن ابن الغازلي الشامي عن محمد بن الحسن
عن الهيثم بن داود عن سنكة ويحيى عن حماد بن مسلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد ادم ولا من ولد
ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب
ع **ما** جماعة عن احمد بن الحسين بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب
المدائني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها
كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام **تحقيق** مقام ودفع شكوك واوهام اعلم ان رد الاخبار المستفيضة الواردة
عن ائمة الانام عليهم الصلوة والسلام بمحض استبعاد الاوهام او تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بآرائهم ولم يؤمنوا بما جاء به الانبياء
الكرام لا يليق بالافاضل الاعلام كيف وقد ورد امثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود ع وقوله علمنا منطق الطير وقصة الهدهد
والنملة مع سليمان وقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وغير ذلك واي دليل دل على عدم شعورهم وادراكهم للكليات وعدم تكلمهم
ونطقهم فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم فنظن ان كلامهم كاصوات الطيور لا نميز بين كلماتهم ونتعجب من فهم
بعضهم كلام بعض والاخبار الدالة على ان لها تسبيحا وذكروا انها تعرف خالقها ومصالحها ومفاسدها اكثر من ان تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة
ببعض التكاليف وتعذب في الدنيا بتركها كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لا يصاد الطير الا بتركها التسبيح او في الاخرة ايضا كما ورد في تاويل قوله
تعالى واذا الوحوش حشرت وان لم يكن تكليفها عاما وعقابها ابديا لضعف ادراكها ولو سلم ان لا نطق ولا كلام لهم فيمكن ان يقدرها الله
على ذلك في بعض الاحيان لاظهار معجزة النبي والامام ع وبالجملة رد ما ورد عن ارباب العصمة صلوات الله عليهم او تاويلها من غير برهان
قاطع اجتراء على الله ورسوله وحججه عليهم السلام وسياتي بعض القول في ذلك في الباب الاتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم واما ما
ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سأل نفسه فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول
والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكولات والارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبر والحجل والدراج وما
شاكل ذلك من فصيح الطير وذم الفواخت والرخم وما يحكى من ان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة ينطق بضد ذلك من ذم الاولياء وكذلك
وما شاكلها من النبت ومن الماكول الجري وانه مسخ بجحد الولاية وورود الاثار بتحريمه لذلك وكذم الدب والقرد والفيل وساير المسوخ المحرمة
وكذم البطيخة التي كسرها امير المؤمنين ع فصادفها مرة فقال من النار الى النار وحذفها من يده ففار من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذم الارض
السبخة والقول بانها جحدت الولاية ايضا وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الاجناس غير مكلفة
فتستحق ثوابا وعقابا وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق ويدين به وبعضها يخالفه وهذا
كيف يصح مع فقد الصفات التي يحتاج اليها المكلف وانما يستشهدون ان لهذه الاجناس نطقا مفهوما والفاظا تفيد اغراضها وانها تجري مجرى الاعجمي والعربي الذي
لا يفهم عنه شيئا ان صح ذلك فشاهد ذلك من قوله سبحانه فيما حكاه عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو
الفضل المبين وكلام النملة ايضا مما حكاه الله سبحانه وكلام الهدهد واحتجاجه ومراجعته وجوابه فليس ينكر ما ذكرناه عنه شاء الله ثم اجاب
رحمه الله بقوله اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من
الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له ونشترط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما و
نفصله ان كان مجملا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى المطابقة وآل الى الموافقة واذا كنا نفعل ذلك ولا نحتشم في ظواهر القرآن
المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلك في اخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه
الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجبته الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء وتاويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها
وترك التعريج عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر على انا نتبرع بان يكون المراد بذم هذه الاجناس من الطير انها
ناطقة بضد الثناء على الله وبذم اوليائه ونقص اصفيائه معنى يتخذها ومرتبطها ولان هؤلاء القوم محبة هذه الاجناس واتخاذها
هم الذين يضيفون الثناء على الله تعالى ويعتقدون اولياءه واحباءه فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها ومرتبطيها للتجاور والتقارب

وفي

وعلى سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف الله تعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وفي هذا كله حذوف وقد اضيف في الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه فان قيل كيف يستحق من يرتبط هذه الاجناس مدحا بارتباطها ومن يرتبط بعض اخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط هذه الاجناس حظا في استحقاق من يرتبطها مدحا والذما وانما قلنا انه غير ممتنع ان يجري عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بان يألفوا ارتباط اجناس من الطير وكذلك يجري عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا الا من اجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فتضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وهو لمتخذها تجوزا واتساعا وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يقبح خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها شوم وطيرة فللعرب في ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشام وان كان لا تأثيرها على التحقيق فان النفوس تستشعر [بذلك] ذلك وتسبق اليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوقي منه وعلى هذا يحمل معنى قوله لا يورد ذو عاهة على مصح فاما تحريم السلماك الجري وما اشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول بان الجري نطق بانه مسخ لجحد الولاية فهو مما ضحكنا منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الدب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها ممسوخة اذا تكلفنا حملناه على انها كانت على خلق حسنة غير منفور منها ثم جعلت على هذه الصورة الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الانتفاع بها لان بعض الاحياء لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يصير حي حيا اخر غيره واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها ونفر عن طعمها وزادت كراهيته له قال من النار والى النار اي هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا ذلك فيما يستوبيه ويكرهه ويجوز ان يكون فورا ان الدخان عندنا الامثالها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار الى النار واظهار معجزته واما ذم الارض السبخة والقول بانها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمناه من جحد اهل هذه الارض وسكانها الولاية لم يكن معقولا ويجري ذلك مجرى قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله واما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهائم واعتقاد الباطل والكفر الى بعض اخر فمما يخالف العقول والضرورات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقا او باطلا واذا ورد اثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا فيه اما اطراحه او تاول على المعنى الصحيح وقد نهجنا طريق التاويل وبينا كيف التوسل اليه فاما حكايته تعالى عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتتداعى به اصواتها واغراضها ومقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة لسليمان واما الحكاية عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشعرت باقي النمل وخوفتهم من الضرر بالمقام وان النجاة في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة القول اليه مجازا او استعارة كما قال الشاعر وشكى الي بعبرة وتحمحم وكما قال الاخر وقالت له العينان سمعا وطاعة ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام وحروف منظومة كما يتكلم احدنا يتضمن المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزة له وليس هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون بالكلام المتضمن للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهم زائلين والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة فلا حاجة بنا الى اعادتهما واما حكايته انه قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدهد وهو غير مكلف ولا يستحق مثل العذاب والجواب عنه ان العذاب اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الاجزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لاعذبنه لابتلاي له وليته ويكون الله تعالى قد اباحه الايلام له كما اباح الذبح له لضرب من المصلحة كما سخر له الطير يتصرف فيها في منافعه واغراضه وكل هذا لا ينكر في النبي المرسل يخرق له العادات وتظهر على يده المعجزات وانما يشتبه على قوم يظنون ان هذه الحكايات تقتضي كون النمل والهدهد مكلفين وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله ففي بعض ما ذكره فيه وقد اشرنا الى لذي رام اليه فهم المرام فيما مضى وما سيأتي الى ما يكفيه ولم يتعرض للرد والقبول حذرا من ان ينتهي القول الى ما لا يرضيه من يعرف الحق بالرجال ويمكن

حيوانه ... نحو ...

واستوباها ... ظنوها

كلام م

تاويل كلامه بحسب الباقي ما نطق به ونعتقده من غاية العرفان والله اعلم بحقيقة الحال وسياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب المعجزات في مضى بعضها

باب ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم

ع محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس بن العباس القانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن القسم بن محمد العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي معا عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ع حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا ع قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين ع اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين وما هذه البطيخ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا مر رايت في كتاب عن حسين بن الحسين طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات والبيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي احمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن جبار عن مسدد عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت انا وابو ذر وبلال الحبشي ذات يوم مع علي بن ابي طالب ع فنظر علي ع الى بطيخ فحل درهما ودفعه الى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى علي الى منزله فما شعرنا الا وبلال قد وافى بالبطيخ فاخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال ابعد بهذا البطيخ عني واقبل علي حتى احدثك بحديث حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي ان الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وطاب وما لم يجب الى حبي خبث ومر واني لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبي حنص عن عمران العسكري عن ابي حفص المدلجي عن شريك بن ربيعة عن قنبر مولى امير المؤمنين ع قال كنت عند امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين ع بشراء بطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلث بطيخات فقطعت واحدا فاذا هو مر فقلت مر يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلث فقطعت الثالث فاذا مدودة فقلت مدودة يا امير المؤمنين قال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مامورة فجلست فقطعت فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الي امير المؤمنين فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردي ونتن بيان التاثم الكف عن الاثم وكانه خاف ان يخرج ايضا مرا فيكتسب الاثم في ذلك الرمي او تحرج عن الاسراف وحيث كان تبادر بعلو شاعلى الاول مامورة اي يكون بها حلوة او فابلة لامر الله وعلى الثاني انها كثيرة التنال فلا اسراف وفي بعض النسخ مامورة اي كثيرة النتاج والنسل مل من مناقب ابن المغازلي باسناده عن الاعمش قال دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر بي قال يا ابا سليمن حدثني الصادق عن الباقر عن السجاد عن الشهيد عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ع قال اتاني جبرئيل ع فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي ولولده بالولاية بيان اقول هذه الاخبار وامثالها من المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولابد في مثلها من التسليم ورد تاويلها اليهم ع ويمكن ان يقال لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ويحتمل بالبال انه يحتمل ان يكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وقبح بعض الاشياء ورداءتها فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها وللاشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكلما الجهة شرافة وفضيلة وحسن فهي منسوبة الى اشرف الاشراف محمد واهل بيته صلوات الله عليهم

في كتاب فرحة الغري

فكأنما اخذ ميثاق ولايتهم عنها فقبلتها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها لكن اكلها الرجعة رد الروحانية وفيه مني باجمعها منتو

الى حيث الاغاث اعداء اهل البيت ع ومباينة لهم عليهم السلم فكأنما اخذ ميثاقهم عنها فابت او اخذ ميثاق اعدائهم عنها لكانت تقبل فروى

الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه

فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن

المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه

ابواب ما يتعلق بوفاتهم من احوالهم عليهم السلم عند ذلك وقبله وبعده واحوال من بعدهم

باب انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم

خص ير احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم خص ير احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيثما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم ير عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابن سنان قال قال لي ابو جعفر ع في العشية التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى ياخذ عليه ثلثة اشياء قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ير سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث البطل عن ابي بصير او عمن روى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام لو لم يعلم ما يصيبه الى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه ير محمد بن عيسى عن الشامي قال دخلت عليه وهو شديد العلة فرفع راسه من المخدة ثم يضرب بها راسه ويديه قال فقال لي صاحبكم ابو فلان قال فقلت جعلت فداك تخاف ان يكون هؤلاء اغتالوك عند ما راوك من شدة علتك قال فقال الحسن علي يا ابن فبرا الحمد لله رب العالمين **بيان** الشامي هو علي بن سويد وهو من اصحاب الكاظم والرضا ع وكان ضمير عليه راجع الى الاول وابو فلان كناية عن ابي الحسن يعني الرضا ع والاغتيال القتل بالحيلة والمراد هنا سقي السم ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال فبرا ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم اقول سياتي اكثر الاخبار في ذلك في ابواب وفاتهم ع ان شاء الله تعالى

باب ان الامام لا يغسله ولا يدفنه الا امام وبعض احوال وفاتهم ع

اقول سياتي اخبار شهادته وفي خبر ان الرضا حضر بعد ابيه وغسله وكفنه ودفنه وفي خبر ابي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا ع انه حضر الجواد لغسله وكفنه والصلوة عليه وكذا في خبر هرثمة بن اعين وفيه انه قال الرضا لهرثمة فان سمعت يقول المأمون اما انهم يزعمون ان الامام لا يغسله الا الامام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى خص معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سمال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع انا قد روينا ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ع ملئكة الله ورحمته كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لغسله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته **بيان** لعل الخبرين محمولان على التقية اما من اهل السنة او من نواقص العقول من الشيعة مع ان كلامهما صحيح في نفسه اذ الوجه في الخبر الاول اشارة الى ان ما وفي الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الامام وحضور الملئكة لا ينافي حضوره وسياتي في باب تاريخ موسى ع اخبار كثيرة دالة على حضور الرضا ع عند الغسل ير احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص هبط جبرئيل ومعه الملئكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين ع بصره فراهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي ص معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه

فتكلم

فتكلم وفتح لامير المؤمنين ع سمعه فسمع ما يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون انا لو جهدنا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا
بصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين ع راى الحسن والحسين مثل ذلك الذى راى ورايا النبي ص ايضا يعين الملئكة مثل الذى صنعوا بالنبي ص
حتى اذا مات الحسن ع راى منه الحسين ع مثل ذلك وراى النبي وعليا يعينان الملئكة حتى اذا مات الحسين ع راى على بن الحسين منه مثل ذلك وراى النبي و
عليا والحسن يعينون الملئكة حتى اذا مات على بن الحسين راى محمد بن على مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن والحسين يعينون الملئكة حتى اذا مات
محمد بن على راى جعفر مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمدا يعينون الملئكة حتى اذا مات جعفر ع راى موسى منه مثل ذلك هكذا
يجرى الى اخرنا **بيان** لعل اخر الخبر من كلام الراوى والامام ع على الالتفات او المروى عنه غير الصادق ع فصحف النساخ **قب** ابو بصير قال
الصادق ع فيما اوصى به ابى ع ان قال يا بنى اذا انا مت فلا يغسلنى احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما
قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاى انه غسله تحت عرش ربى فقد صدق وان قال غسله فى تخوم الارض فقد صدق قال لا
هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم انى غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته **كا** الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن ابى معمر قال سألت الرضا
عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلام **بيان** لعله ايضا محمول على المصلحة فان الظاهر من الاخبار ان موسى غسله الملئكة
والمراد انه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الامام الا المعصوم مع انه يحتمل ان يكون حضر يوشع لغسله ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن
البزنطى عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكانى استعظمت ذلك من قوله
فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما
علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى **باب** ان الامام متى يعلم انه امام **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام
اخبرنى عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضى مثل ابى الحسن ع قبض ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضى صاحبه
قلت باى شيء يعلم قال يلهمه الله ذلك **ير** محمد بن عيسى عن فارس عن رجل كان رضيع ابى جعفر ع قال بينا ابو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدب له يكنى ابا
زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا سأله المؤدب ما بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لى
بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألنا عن البكاء فقال ان ابى قد توفى الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلنى من
اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمنا انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى فى ذلك الوقت صلوات الله عليه
ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابى الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن ع فى اليوم الذى توفى فيه ابو جعفر ع
فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلنى ذلة لله لم اكن اعرفها **ير** محمد بن عيسى عن ابى الفضل مثله
ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعنى ابا الحسن الرضا ع انى طلقت ام فروة بنت اسحق فى رجب بعد موت ابى بيوم
قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابى الحسن ع قال نعم **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابى
الحسن الرضا ع انهم رووا عنك فى موت ابى الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءنى سعيد بما قد كنت علمته قبل
مجيئه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا قال قلت لابى الحسن ع انهم رووا عنك فى موت ابى الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد
فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق فى رجب بعد موت ابى الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد
علمت بموت ابى الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم **بيان** الظاهر ان ام فروة كانت من نساء الكاظم ع وكان الرضا ع وكيلا فى
طلاقها فطلاقه لها بعد العلم بالموت اما مبنى على ان العلم الذى هو مناط الحكم الشرعى هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لا ما يحصل بالالهام
ونحوه او على ان هذا من خصائصهم ع كما طلق امير المؤمنين ع عائشة ليخرج من عداد امهات المؤمنين ولعل قبل الطلاق لم يحل لهن الازواج
ويحتمل ان يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوى او يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع فى تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم انتشر
بان يكون ع كان اخبرها بالموت عنده ووقع من المعاصرين من قرأها طلعتها بالعين المهملة يعنى اطلعتها اى اعلمتها بموته ولا يخفى ما فيه
باب الوقت الذى يعرف الامام الاخير ما عند الاول **ير** ابن ابى الخطاب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة
وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول يعرف الامام الذى بعده علم من كان قبله فى اخر دقيقة تبقى من روحه **ير** احمد بن محمد
عن الاهوازى عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابى عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال فى اخر دقيقة
تبقى من روحه **يل** ابن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال قلت الامام متى يعرف امامته وينتهى الامر اليه قال فى اخر
دقيقة من حيوة الاول **باب** ما يجب على الناس عند موت الامام **ع** ابى عن الحميرى عن ابن عيسى عن محمد البرقى والحسين بن سعيد

صنع ع

مضى ابو جعفر ع

قلت

باب احوالهم ع بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض

جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا ع كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ع ابي عن الحميري عن علي بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم ع ابي عن الحميري عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله شي عن عبد الاعلى مثله وزاد في اخره قلت فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال ان هذا الامر لا يكون الا بامر بين هو الذي اذا دخلت المدينة قلت الى من اوصى فلان قالوا الى فلان

بيان قوله تعالى فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب فش وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يعني اذا بلغهم وفاة الامام يجب ان يخرج من كل بلاد فرقة من الناس ولا يخرجوا كلهم كافة ولم يفرض الله ان يخرج الناس كلهم فيعرفوا خبر الامام ولكن يخرج طائفة ويؤدوا ذلك الى قولهم لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى ع فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الاخر شي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله شي عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول ع فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن ع اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله شي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس قال اين يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرا كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي يرحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد فاتاهم الله اجرهم مرتين

كانوا ع

فلولا ع

بيان لعله ذكر اهل الفترة على سبيل التنظير او المراد به قوم ادركوا زمان رسالته ص وماتوا قبل الوصول اليه واتمام الحجة عليهم وان كان متعبدا

باب احوالهم عليهم السلام بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء

يب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا يب محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد القسيمي عن عبد الله بن عمر المسلي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذلك يا رسول الله

باب انهم يظهرون بعد موتهم عليهم

وقد رمته بعيني صرت رميما فقال رسول الله ص كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا يطعم منها شيئا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد
بن ابي الحلال عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى موضع
آثارهم ويبلغهم من بعيد السلام ويسمعونه على آثارهم من قريب مل ابي والكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد مثله مل ابي عن
سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل
فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ع هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه
في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو
اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول
ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة اقول قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم ع
على الانبياء واوردنا فيه بعض الاخبار وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلم عليها هناك ان شاء الله تعالى وقال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في كتاب المقالات ان رسل الله تعالى من البشر وانبيائه والائمة من خلفائه عليهم السلام محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام
وتحدث لهم اللذات وتنمي اجسامهم بالاغذية وتنقص على مرور الزمان ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء وعلى هذا القول اجماع اهل
التوحيد وقد خالفنا فيه المنتمون الى التفويض وطبقات الغلاة فاما احوالهم بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون
باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى فيكونون فيها احياء يتنعمون الى يوم الممات يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اممهم وشيعتهم ويلقونه
بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من امثال السابقين في الديانات وان رسول الله ص والائمة من عترته عليهم السلم خاصة لا يخفى
عليهم احوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام باللطيفة
من لطائف الله تعالى يبينهم بها من جمهور العباد وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة وحملة الآثار
منهم ولست اعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا وبلغني عن بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي
الى الامامة ايضا يأبونه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما يتلوا هذا من الكلام وقال في قصة مؤمن آل فرعون
قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال رسول الله ص من سلم علي عند قبري سمعته ومن
سلم علي من بعيد بلغته سلام الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم الاخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن ائمة آل محمد ع بما وصفناه نصا
ولفظا كثير وليس هذا الكتاب موضع ذكرها انتهى كلامه رفع الله مقامه

باب انهم يظهرون بعد موتهم عليهم ويظهر منهم الغرائب وتأتيهم ارواح الانبياء عليهم السلام وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم

ب معوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا ع
قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول
يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة بيان لعل في ذكر
المنام تورية لضعف عقل السائل كما اشار اليه بالاستفهام ير بالاسناد عنه ع قال قال لي [illegible] رايت رسول الله ص ههنا والتزمته ير
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابراهيم ابي البلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع حدثني عبد الكريم بن حسان عن
عتيبة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابيه انه قال كنت رديفا لابي وهو يريد العريض قال فلقيه شيخ ابيض الرأس واللحية يمشي قال فنزل اليه
فقبل ما بين عينيه فقال ابراهيم ولا اعلمه الا انه قال فتناول يده فجعل يقبله جعلت فداك والشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال له انظر الاربع ركعات فلا
تدعها قال وقام ابي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا ابه من هذا الذي صنعت به ما صنعت قال هذا ابي يا بني ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد
بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر ع قال نعم قال قم
فادخل البيت فدخلت فاذا هو ابو جعفر ع وقال اتى قوم من الشيعة الحسن بن علي ع بعد قتل امير المؤمنين ع فسألوه فقال تعرفون امير المؤمنين
اذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين ع لا ينكرونه وقال امير المؤمنين ع يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم ير الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن ع فاطلت
الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله ع فقلت اي والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا هو ابو عبد الله ع
قاعد ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اتى ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر

بعد الوفاة هم

من رواة

كان عندي البارحة ع

ابي البلاد م

باعمال ارادي صنعته

بن عبد الله ع

امرك

امرنا الله ورسوله ان نطيعني فقال لا فقال رسول الله ص فما امرتك فاطعنه قال نجرح فلقي عمر وهو نعم فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله ص كذا و
كذا فقال ثبات الامة وتولت امرهم اما نعرف بعجر بعض هاشم ير علي بن الحسين فضال عن ابيه عن ابن يحيى المكفوف عن عمر بن ابي زياد عن عطية الابزاري
قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا آدم ع بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله ص ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح ع بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله
ير مح محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض
الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا فتسائلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في
قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي ع ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن اخبره
عن حبابة الاسدية قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين
من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى ع ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن ابي الصخر عن الحسين بن علي قال دخلت انا ورجل من اصحابنا على علي بن
عيسى بن عبد الله ابي طاهر العلوي قال ابو الصخر واظنه من ولد عمر بن علي قال وكان ابو طاهر في دار الصيديين نازلا قال فدخلنا عليه عند العصر وبين
يديه ركوة من ماء وهو يتمسح فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا ثم قال اخبرني ابي
عليهم السلام عن جدي انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي ع بمنى وهو يرمي الجمرات وان ابا جعفر ع رمى الجمرات قال فاستتمها ثم بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في
ناحية وثلاثة في ناحية فقال له جدي جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط رأيتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلاثة
في ناحية واثنتين في ناحية قال نعم انه اذا كان كل موسم اخرجا الفاسقين الغاصبين ثم يفرق بينهما هاهنا لا يراهما الا امام عدل فرميت الاول اثنتين
والآخر ثلاثة لان الآخر اخبث من الاول كنز روى بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله رض قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من
من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك
يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن
فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر
ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا
الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب
فقال ع وليس ارى احدا قال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة **بيان** الدارة الهالة ولعله ع كنى عن الاول بشنبويه
لشبهه بكبره وفي بعض النسخ سبنويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السبنة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني انسب وحبتر
هو الثعلب بالاول انسب وبالجملة الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني والله يعلم سبب التكنية ثم اعلم انا اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب البرزخ
وباب كفر الثلاثة وباب كفر معوية وابواب معجزات امير المؤمنين ع وسائر الائمة ع وقد عرفت ان الظاهر ان رؤيتهم في اجسادهم المثالية او اجسامهم الجسمية
والابعد احياؤهم الاصلية ايضا والايمان الاجمالي في تلك الامور كان للمتدين المسلم لما ورد عنهم ورد علم تفاصيلها اليهم صلوات الله عليهم و
الشيخ الجليل الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن ظريف عن ابن نباتة في حديث طويل ذكر فيه ان امير المؤمنين ع
خرج من الكوفة ومر حتى اتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده ليس عليه ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط ثوبي
تحتك قال لا هل هي الا تربة مؤمن او مزاحمه في مجلسه قال الاصبغ يا امير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمه في مجلسه فقال
يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم ارواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة
سنان بن جابر كل كافر ومن الكتاب المذكور للفضل عن محمد بن اسمعيل بن محمد بن شاذان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان ارواح المؤمنين يرون
آل محمد في جبال رضوى فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله واقبلوا
معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون

باب انهم امان لاهل الارض من العذاب

الآيات الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **تفسير** في الآية دلالة على ان النبي ص كان امانا لاهل الارض من العذاب **ن**
قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل
امان ع بن صبيح عن جناب بن نسطاس عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي **ك**
محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله **ما** الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي

عن ابيه عن ابي وعبد عن حفص بن غياث عن ابيه عن جابر وابي موسى الاشعري وابن عباس قالوا قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لامتي فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي صح عنه ع مثله ث ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن
داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله ع اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله ع ان الكواكب جعلت في السماء امانا
لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ص جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما
كانوا يوعدون ث محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
يف احمد بن حنبل في مسنده عن النبي ص مثله ورواه موفق بن احمد المالكي باسناده الى علي ع وابن عباس مثله مل من مسند عبد الله بن
احمد عن ابيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن بعيش عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده مثله وا ب انهم شفعاء الخلق
وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسأل عن حبهم وولايتهم في القيمة وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وابواب فضائل
امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب فضائل الشيعة فتب الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري في تفسيره
عن الحاكم الحافظ عن ابي برزة وابن بطة في ابانته باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي ص قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي والابانة الطبري
فقال له فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي ع وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عمر وما آية
حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي ع وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي ص والذي بعثني
بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب ع جا الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن
العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله عن يحيى بن ابي العلاء عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسئل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسألك بحق محمد
واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ع اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى
اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب وما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا
على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل
له اما وعزتي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما
كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة كش محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال
له ابو عبد الله ع يا عجلان كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي اقول روى البرسي في المشارق عن شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب
عن النبي ص انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيها وانت يا علي ذو قرنيها ولك طرفاها ولك الآخرة و
الاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن
جعفر المحصي للمحبين والمنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي سراجها
حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران الا وان مالكا ورضوان ياتياني في غد
عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار
يومئذ بيدك تفعل بهما ما تشاء وروى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علي ع يدخل الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك ورضوان
اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما
اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وروي عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله
فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا
فنحن احق من عفا عن محبيه وفي رواية ان رجلا من الناصبين قال لابي الحسن [illegible] ان من شيعتكم من يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد
لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله ص يشربون
النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر فعرق وجهه ثم قال الله اكرم من ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل
البيت ثم صبر هنيئة وقال فان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض [illegible] بالشفاعة و[illegible]

بجنبات روحك في برهوت ملوفا بيان رسيس الحب والحمى ابتداؤهما ولعل المراد هنا ابتداء شربها فكنى به عن مباديها وفي بعض النسخ بالدال وهو بمعنى الابطاء والمراد هنا مطلق النتن ويقال نكبه الدهر اي بلغ منه او اصابه بنكبة قوله عرفها اي يعرف محبته من مبغضه وقال الفيروزآبادي لفت الطعام لوفا او مضغه وكلاء ملوف في غسلة المطر انتهى اي ماكول لا كلك النار وفي بعض النسخ ملهوفا وقال الكراجكي في كنز الفوائد في بيان معتقد الامامية يجب ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيامة المتولون للحساب باذن الله تعالى وان حجة اهل كل زمان يتولى امر رعيته الذين كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله ص والائمة الاثني عشر من بعده عليهم السلام هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان رسول الله ص يحاسب اهل وقته وعصره وكذلك كل امام بعده وان المهدي صلوات الله عليه هو الموقف لاهل زمانه والمسائل للذين في وقته ما لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر رض قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال هذا خير الاولين والاخرين من اهل السماوات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيامة من ضوئها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض وياتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله ومنه رفعه الى جابر عن ابي عبد الله ع انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله ص ودعا امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ويكسى رسول الله ص حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين ع فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومنه مرفوعا الى سماعة قال قال لي ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم

ابواب الاحتجاجات والدلائل في الامامة

باب نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام

ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال يحكى للرضا ع خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد اعتمد عليه وقد اختلفت الفاظ من رواه الا اني ثبتّ بمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا ع يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعموا انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان كانوا صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

قب جمع المامون المتكلمين على رجل من ولد الصادق ع فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق الخبر مثل ما مر ج عن عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسانبئه باسمي فانا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة من اسلم مع رسول الله ص سمعت رسول الله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا

وبال

باب الاحتجاج والدلائل في الامامة

تعالى ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فر محمد بن علي بن زكريا الدهقان معنعنا عن عبيد بن وائل قال رأيت ابا ذر
الغفاري رض بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر
الغفاري سمعت رسول الله ص يقول كما قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فينا من نوح والآل من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام بمن شرف
شرفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيت النبي ص فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة
والشمس المشرقة والقمر السارية والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زبدها ومنهم وصي محمد في علمه ومعدن العلم
بتاويله وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلام الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم
من اخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت
نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **مبين** قال الجزري عال الرجل كثر عياله وفي حديث عثمان
كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الآخر وعالت الفريضة
اذا ارتفعت سهامها والمراد بولي الله اما الامام او الاعم وطاش السهم عن الهدف عدل عنه ولم يصب اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا في الاحتجاج
ما هذا لفظه مناظرة الحروري مع الباقر ع قال الحروري ان في ابي بكر اربع خصال استحق بها الامامة قال الباقر ع ما هن قال فانه اول الصديقين ولا
نعرفه حتى يقال الصديق والثانية صاحب رسول الله ص في الغار والثالثة المتولي لامر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر ع اخبرني عن هذه
الخصال هن لصاحبك بان بها من الناس اجمعين قال نعم قال ابو جعفر ع ويحك هذه الخصال تظن انهن مناقب لصاحبك وهي مثالب له اما قولك انه
كان صديقا فاسألوه من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله ورسوله قال ابو جعفر ع اسأل الفقهاء هل اجمعوا على هذا من رواياتهم ان ابا بكر اول من
امن برسول الله قالت الجماعة اللهم لا وقد روينا ان ذلك علي بن ابي طالب ع قال الحروري ولئن قد زعمتم ان علي بن ابي طالب ع سماه الله في وقت من
الاوقات فان كان ما رويتم حقا فاحرى ان يستحق هذا الاسم قالت الجماعة اجل قال ابو جعفر ع يا حروري ان كان سمي صاحبك صديقا بهذه
الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله ص وكان علي هو
المصدق فانقطع الحروري قال ابو جعفر ع واما ما ذكرت انه صاحب رسول الله ص في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا نجد له في
الآية مدحا اكثر من خروجه معه وصحبته له وقد اخبر الله في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر مع المؤمن حيث يقول
اكفرت وقوله ... ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع عنه ضيما ولم يحارب عنه عدوا والثاني
قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وذلك يدل على قلقه وقلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر — وفرضه
ولم يرض بمساواته للنبي ص حتى نهاه عن حاله ثم اني اسألك عن حزنه هل كان رضا لله تعالى او سخطا له فان قلت انه رضا لله تعالى فحينئذ لم يكن النبي ص
لا ينهى عن شيء لله فيه رضا وان قلت انه سخط فما فضل من نهاه رسول الله ص عن سخط الله وذلك انه ان كان اصاب في حزنه فقد اخطأ من نهاه و
حاشا النبي ص ان يكون قد اخطأ فلم يبق الا ان حزنه كان خطأ فنهاه رسول الله ص عن خطائه الثالث قوله تعالى ان الله معنا نبه بها على انه لم يعرف
حقيقة ما انتم فيه ولولم يعرفه النبي ص فساد اعتقاده لم يحسن منه القول ان الله معنا وايضا فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم و
هو في علمه كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فما فضل صاحبك في هذا الوجه الرابع قوله تع
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فمن نزلت قال على رسول الله ص قال ابو جعفر ع فهل شاركه ابو بكر في السكينة قال الحروري نعم قال
ابو جعفر ع كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال تعالى عليهما فلما قال عليه دل على اختصاصها بالنبي ص لما اختصه بالتاييد بالملائكة لان التاييد
بالملائكة لا يكون لغير النبي ص بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن يستحق المشاركة فيها لاشركه الله فيها كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله ص وعلى المؤمنين ممن يستحق المشاركة لانهم لم يصبر مع النبي غير تسعة نفر علي ع وتسعة من
بني هاشم وابو دجانة الانصاري وايمن بن ام ايمن فبان بهذا ان ابا بكر ليس من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي ص في السكينة هنا
كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول فقال الحروري قوموا فقد اخرجه من الايمان فقال ابو جعفر ع ما انا قلته ولكنما قاله الله تعالى في محكم كتابه — قوموا له
قالت الجماعة خصمت يا حروري قال ابو جعفر ع واما قولك في الصلوة بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت يد اسامة بن زيد بامر رسول الله ص باجماع
الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم ان يأمره رسول الله ص وقد اخرجه تحت يد اسامة وجعل اسامة اميرا عليه
ان يصلي بالناس في المدينة ولم يأمر النبي ص برد ذلك الجيش بل كان يقول نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم
بالناس وكبر وسمع رسول الله ص التكبير خرج مسرعا يتهادى بين علي ع والفضل بن العباس ع وهو معصب الرأس ورجلاه تخطان الارض من الضعف

قبل ان يركع بهم ابو بكر حتى جاء رسول الله ص ونحاه من المحراب فلو كان النبي ص امره بالصلوة لم يجز له مسرعا على ضعفه ذلك ان الايتمام لا يكون ركوع
ولا سجود منكون ذلك حجة له فدل على انه لم يكن امره والحديث الصحيح ان رسول الله ص في حال مرضه كان اذا حضر وقت الصلوة اتاه بلال فيقول
الصلوة يا رسول الله فان قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا يصلي بالناس قال ابو جعفر ع الرابعة زعمتم انه ضجيعه في حفرته قال
نعم قال ابو جعفر ع وابن قبر رسول الله ص قال الحروري في بيته قال ابو جعفر اوليس قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم فهل استاذنه في ذلك قال الحروري نعم قال ابو جعفر ع كذبت لان رسول الله ص سد ابوابهم عن المسجد وباب صاحبه عمر ره الا عمر اليه رسول الله
ان يهب لي كوة انظر اليك منها قال له ولا مثل قلامة ظفر فاخرجهما وسد ابوابهما فاقم البينة على انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر ع باي وجه تا
مصر قال بما للابد فيه ميراث ابنتهما قال ابو جعفر ع اصبت اصبت يا حروري استحقا بذلك تسعا من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزءا
لان رسول الله ص مات عن ابنته فاطمة ع وعن تسع نسوة وانتم رويتم ان الانبياء لا تورث فانقطع الحروري **بيان** قوله اوليس قد عمتم

اقول هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين الاول ان غرض الخارجي ان ما رويتم ان عليا لم يشرك في وقت من الاوقات يدل على انه ليس اول
من امن لان الايمان انما يكون بعد انكار او شك فاحرى اي فابو بكر احرى ان يستحق هذا الاسم لان ايمانه كان بعد الشرك فاجاب ع بان الصديق
مبالغة في التصديق والتصديق انما يكون بعد الاتيان بالصدق وليس مشروطا بسبق الانكار فالاسبق تصديقا من كان بعد اتيان النبي
بالصدق واسبق في تصديقه وقبوله وكان علي ع اسبق في ذلك فهو احق بهذا الاسم ثم ايد ذلك بقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون وبما رواه المفسرون عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن عباس ان الذي جاء بالصدق رسول الله ص والذي صدق به
علي بن ابي طالب ع فاطلق عليه التصديق واختص به لكونه اسبق فهو احرى بكونه صديقا ويؤيده ان الظاهر من النسخة المنقول منها انه
كان هكذا ومن جاء بالصدق فهو رسول الله ص فضرب على الواو او لا وكتب اخيرا فقوله اذ كان اول المؤمنين تعليل لكون علي ع اولى بهذا الاسم
الثاني ان يكون المراد بقوله اوليس قد زعمتم الزامهم بانه لو كان ما رويتم حقا لكان علي ع احرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب الرواية فالجواب
ان العلة التي ذكرتم في تسمية ابي بكر موجودة في علي ع بل في رسول الله ص حيث جاء بالصدق فهما احرى بهذا الاسم وفيه ان الجواب لا يطابق السؤال
الا ان يرجع الى منع عدم التسمية في علي ع ومنع كون تسمية ابي بكر بذلك من الله ومن رسوله وانما سماه المفترون المدعون لامامته ظلما وعتوا
وما ذكر سند للمنعين ولا يخفى بعد ما فيه من التكلف مع ان سوق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط ولم يبن على ما سلمه الجماعة من سبق
الاسلام ويأبا الجواب بوجوه شتى يطول ذكرها ابناذنا بان صحة ما ذكرنا في الوجه الاول فتامل **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه ومحمد بن
... سعد عن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع ما يمنعكم
اذا كلمكم الناس ان تقولوا ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ان الله سبحانه اختار محمدا واخترنا آل محمد فنحن متمسكون بحبل
من الله عز وجل **باب** احتجاج الشيخ السديد المفيد ره على عمر في الرؤيا **ج** حدث الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال
سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض
الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فاذا انا برجل
يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة
من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي ص وذكر
ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث
انه اضافه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي ص عليه ورفقه به لموضعه
عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة
على ابي بكر لان رسول الله ص لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك
ولا غيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في
يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي ص وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم
ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان
فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ص اشرف
من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة
فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر

والدليل

والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم
الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم لقول الله عز وجل وما أرسلنا من
رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا **شعر** ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب
وايضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف وقالوا **شعر** زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي
صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي
حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال فلا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي
قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى
عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل
انه نهاه ولما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان
منه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر
فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان
هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها
فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر ثم انزل الله سكينته على رسوله و
على المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه
مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على اخراجه من الايمان فلم يحر جوابا
وتفرق الناس واستيقظت من نومي اقول روى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد مثله

باب احتجاج السيد المرتضى
قدس الله روحه في تفضيل الائمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة
الباهرة في العترة الطاهرة ج قال ومما يدل ايضا على تقدمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة
به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس
لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء
المتقدمين من آدم عليه السلام الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن
ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين من عرفناهم لتصديقنا للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها
بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام
من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة
بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة
في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية
من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع
الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلاة على نبينا صلى الله عليه
وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلاة من اخل به فلا صلاة له واكثرهم يقول ان الصلاة في هذا التشهد على
آل النبي عليهم الصلوات في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلاة عليها كالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم
يذهبون الى ان الصلاة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلاة من معرفتهم من حيث
كان واجبا عليه الصلاة عليهم فان الصلاة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان كان
مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلاة على النبي و
آله عليهم السلام في الصلاة مستحبة واي شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في الصلاة
وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلاة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او تتعداهم

كلمته ل
وعلى المؤمنين
التشهد

ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شيء كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه واكبارهم انهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت بصلواتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد اخبرني من لا احصيه كثرة ان اهل نيسابور وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة والاهبة التي لا توجد مثلها الا للحج الى بيت الله وهذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم عن هذا الشعب وما تسخير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم البائنة الا كالخارق للعادات والخارج عن الامور المالوفات والا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة على ان يراوحوا هذه المشاهد ويباكروها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الارزاق ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا ببركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه والا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم واكثرهم يعتقدون امامته وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها هي مفقودة ولا لتقية واستصلاح فان التقية هي منهم لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين في تلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا مشية الله وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بازمتها الرقاب وليس لمن جهل هذه المزية او تجاهلها او تعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظمتموه وفخمتموه وادعيتم خرقه للعادة وخروجه من الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وكل من عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال والاكرام لزيادة اسبابهما والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان يشارك ائمتنا عليهم السلام في حسبهم ونسبهم وقراباتهم من النبي صلى الله عليه وآله غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم عليه وآله السلام ومن ولد العباس رضوان الله عليه فما راينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم للاعراض والامراض ما وجدناه مشاهدا معاينا في هذا الشرك الامين الذي اجمع على تعظيمه واجلاله من سائر صنوف العترة في هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها معظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة معلوم لفصلناها على طول ذلك ولاسمينا من كنينا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد وما يفتون من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان ظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان كانوا بطانة للصادق والكاظم والباقر عليهم السلام وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه او يبطلونه فعنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خليون ولنفوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولابدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا لهذه المذاهب معتقدين وبها راضين لبان لنا وانفتح ولو لم يكن الا هذه الدلالة لكفت واغنت وكيف يطلب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم ينتهي في التعظيم له والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا عادة او مضت عليه سنة او لا يرون ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها من الفرق وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصاه بل تتبرأ منه وتعاديه وتجريهم في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين من عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتربي على جميع الخصائص والمناقب وكفى بها برهانا لائحا ومنارا واضحا والحمد لله رب العالمين

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا عليهم السلام

قال احد الدلائل على امامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في

والاكابر في
ملحوظاً
يطيب في
العترة

الجملة الاخرى ما روى عن امير المؤمنين ع فى ابواب التوحيد والكلام الباهر المنقول من الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن
وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه اهل العربية عنه ع اصول الاعراب
معانى اللغات وفى الطب ما استفاد منه الاطباء وفى الحكمة والوصايا والآداب ما اربى على كلام جميع الحكماء وفى النجوم وعلم الآثار ما استفاد
من جهته جميع اهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه ع مثل ذلك من العلوم فى جميع الانحاء ولم يختلف فى فضلهم
وعلو درجتهم فى ذلك من اهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع لما تمكنا من الاظهار وزالت عنهم التقية التى كانت على سيد العابدين
من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والاحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازى والسير
اخبار العرب وملوك الامم ما سمى ابو جعفر ع لاجله باقر العلم وروى عن الصادق ع فى ابوابه من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف
من جواباته فى المسائل اربعمائة كتاب معروفة تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابى الحسن موسى ع ولم يبق فن
من فنون العلم الا ما روى عنه فيه ابواب وكذلك الحال فى ابنه موسى ع من بعده فى اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد انتشر عنه
عن الرضا ع وابنه ابى جعفر ع من ذلك ما اشتهر جملته وتغنى عن تفصيله وكذلك كانت سبيل ابى الحسن وابى محمد العسكريين ع وانما كانت الرواية عنهما
اقل لانهما كانا محبوسين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتاوى وفى ان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت بما ذكرناه بجنوبنا ائمتنا ع بما
وصفناه عن جميع الانام ولم يمكن احدا ان يدعى انهم اخذوا العلم من رجال العامة او تلقنوه من رواتهم وفقهائهم لانهم لم يروا مختلفين الى احد من
العلماء فى تعلم شىء من العلوم والآن ما اشتهر عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها قد انتشرت
عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زوال ريبهم فى ذلك كانهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم ثبت انهم اخذوه عن النبى ع خاصة وانه قد
افردهم بها ليدل على امامتهم بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون اليه وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا للامة فى الدين وملجأ لهم فى الاحكام وجروا فى
هذا التخصيص مجرى النبى ع فى تخصيص الله له بعلم امور احوال الامم السالفة وانباء ما فى الكتب المتقدمة من غير ان يقرأ كتابا او يلقى احدا من اهله
هذا وقد ثبت فى العقول ان الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدى الا ان يهدى وقوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودل بقوله سبحانه فى قصة طالوت وزاده بسطة فى العلم والجسم ان
التقدم فى العلم والشجاعة موجب للتقدم فى الرياسة واذا كان ائمتنا اعلم الامة بما ذكرناه ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة
على الانام على ما قلناه دلالة اخرى ومما يدل على امامتهم ايضا اجماع الامة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وتعذر التعلق عليهم او على احد منهم بشىء يشينه
فى ديانته مع جهد اعدائهم وملوك ازمنتهم فى الغض منهم والوضع من اقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى كانوا يعتريون من يظهر موالاتهم ويقصونهم
بل يخيفون وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر عند من سمع باخبار الناس فلولا انهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمة و
التأييد من الله تعالى بمكان وان سبحانه منع بلطفه كل احد من ان يتخرص عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا لما سلموا من ذلك على الحد الذى خبرنا
والسيما وقد ثبت انهم لم يكونوا من ابوته ممن لا يدعوا الداعى الى البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على اعلى رتبة من تعظيم
الخلق اياهم وفى الدرجة الرفيعة التى يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها لانفسهم لان شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها على اكثر البلاد
اعتقدت فيهم الامامة التى تشارك النبوة وادعت عليهم الآيات المعجزات والعصمة عن الزلات حتى ان الغلاة اعتقدت فيهم النبوة والالهية
وكان احد اسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وكمالهم فى صفاتهم وخرق العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة ان لا
يسلم من السنة اعدائه ونسبتهم اياه الى بعض العيوب القادحة فى الديانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا ع نزههم الله عن ذلك ثبت انه سبحانه
هو المتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على انهم حججه على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة
لشرعه وهذا واضح لمن تأمله دلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم ع كثرة من يعتقد امامتهم فى ايامهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم
ويشهد بالمعجز لهم ووضح ايضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم اياهم وبقلهم الاحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والاخماس اليهم من
انكر هذا او دفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفة اخبارهم فقد علم كل محصل نظر فى الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين
وحمران وبكيرا ابنى اعين ومحمد بن النعمان الذى يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معاوية العجلى وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفى ومعوية
عمار الدهنى وغير هؤلاء ممن يطول الجملة الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت الامام جعفر بن محمد ع رؤسا
الشيعة فى الفقه ورواة الحديث والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات واضافوا اكثر ما اعتمدوه من الروايات اليه والى
ابيه ع وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة فى المعنى الذى يتفرد به وانهم كانوا يرحلون من العراق الى الحجاز فى كل عام او اكثر واقل ثم
يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون اليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا ع على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابى

كاشتهر
العالم
العلوم
هذه
يقصونه
بوجودهم
الزامهم
ما حصل الاتفاق على نزههم وطهارتهم وعدالتهم وعلمهم ... معرفتهم
٤٤
الصادق
الباقر

محمد العسكري ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا ع كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عمن ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن وصفناه في الجهل بالاخبار و العناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء ع من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم ع مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلنا وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى ع ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للامة لتغريرهم اياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلهم ظالمون في اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن يقول بامامته واذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب اثباتهم ثبت امامتهم بشهادة شيعتهم لمن اثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله دلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم ع وانهم افضل الخلق بعد النبي ص ما نجده من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم بمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لرتبتهم والهامه سبحانه جميع القلوب اجلال شانهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وارائهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الاثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين للاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا قط عن تبجيلهم واجلال قدرهم ولا انكروا فضلهم وان كان بعض اعدائهم قد بادر بعضهم بالعداوة لدواع دعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين على امير المؤمنين ع قد اظهروا من تقديمه وتعظيم ولديه الحسن والحسين ع في زمان امامتهم على الامة وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه في فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين بل تمنى اثر طلحة والزبير في التعلل بدم عثمان وكان يظهر القناعة منه بان يعترف على ولاية التي ولاه اياها من كان قبله فيكف عن خلافه ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه ع الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي ع والعلم والزهد ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادعاء لنفسه مساواته فيها او مقاربته ومدانته وقد كان بحضرة الجماعة كالحسن علي ع وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير المؤمنين ع على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه وكان يفد عليه وفود اهل العراق من شيعة امير المؤمنين ع فيخرجونه السب الذعاف في مدح امام الهدى ع وذمه هو في اثناء ذلك فلا يكذبهم ولا ينافض احتجاجاتهم وكان من امر الوافدات عليه في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الاثار مسطور ثم كان من امر يزيد ابنه لعنه الله مع الحسين ع من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب اخراجه عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين ع بعده ويوصي به حتى انه امنه من بين اهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين ع حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر ع مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح وحال الصادق ع مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى ع مع الهادي والرشيد حتى ان هرون الرشيد لما قتله تبرأ من قتله واحضر المشهود ليشهد وابوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه وكان من المامون مع الرضا ع ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر ع على صغر سنه وحلوكة لونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام الفضل ورفعه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد ع مع ظهور عداوته لامير المؤمنين ع ومقته له وطعنه على آل ابي طالب ع وكذلك كان حال المعتمد مع ابي محمد الحسن ع في اكرامه والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة ع في تقية ممن عددناه من الملوك على الظاهر وتحت ظلمهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط من منازلهم فامعنوا في البحث عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم واجماعهم على ضد مرادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما هذا الا كالامور غير المالوفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدناه الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والاراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فما الحامل للفرقة المتحازة عن هذه الجهة المخالفة لهذه الجملة على ذلك ولما لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان ملوك بني امية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا وكون الدنيا او اكثرها لهم في ايديهم

بطلبهم

اباهم

وما حصل

في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا عليهم السلام

ومما حصل من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين لم يلم احد من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم والاخطار لحضرة تربتهم
متقربا بذلك الى ربه ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق ائمتنا الا الدلالة على علو منزلتهم من جلالة اسمه كيف اشياعهم اوفر
الدنيا وعينها بها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا اضلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا
ولا يمكن ايضا ان يكونوا اضلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم بل هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر
العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر الجاهلين
وايضا فقد شارك ائمتنا عليهم السلام غيرهم من اولاد النبي في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم
يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة ممن يعظمه فريق من   بين من
الامة يعرض عنه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ بهم في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه
خرق في ائمتنا عليهم السلام العادات وقلب الجبلات للابانة عن علو درجاتهم والتنبيه على شرف رتبتهم والدلالة على امامتهم اقول   صلوات الله عليهم اجمعين
الاحتجاج والبراهين في الامامة اكثر من ان تحصى وهي مفصلة في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وانما اوردنا تلك
الفصول لما اشتمل عليها مما يستخرج منه الاخبار من الاصول صورة خط المصنف وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر
ذي حجة الحرام من شهور سنة ست وثمانين بعد الالف الهجرية والحمد لله اولا واخرا والصلوة على محمد واله
الاطهرين ٥ قد وقع الفراغ من تسويد هذا المجلد السابع من مجلدات بحار الانوار في
اثبات الائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الجبار في ليلة الخميس ثالث
وعشرين من شهر ذي قعدة الحرام في سنة اثنين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة النبوية بيد اقل الطلاب المحصلين
ابي القاسم الشريف ابن ميرزا محمد رضا
الاصفهاني الخونساري
سنه ١٣٠٢

الحمد لله وله المنة كه بر حسب فرمايش جناب مستطاب فخر الاعاظم والاركان مقرب الخاقان مؤتمن السلطان حاجي محمد حسين امين دار الضرب
دام اقباله العالي يكهزار وهشتاد جلد مجلد هفتم كتاب بحار الانوار كه مشتمل بر علوم ومناقب وفضائل وغرائب احوال ائمه اطهار
صلوات الله عليهم اجمعين ميباشد ابتغاء لوجه الله تعالى والدار الاخرة بسمت انطباع از كارخانه استاد السادات الماهر في هذا
الفن آقا مير باقر طهراني ايده الله درآمد وكمال اهتمام وسعي در تصحيح آن از روي كتب معتبره وساير كتب اخبار جمعي از اهل علم نمودند
فلطف از لا يوجد بين المجلدات المكتوبة نسخة اصح منها فالمسئول من الناظرين ان لا ينسانا الباني والساعي من الدعاء والاستغفار
وانا احقر السادات واحوجهم الى عفو ربه وشفاعة جده ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني غفر لهما ثم غفر لهما